

صفوة النصّوف

المقدسي (ابن القيسراني)

(448 - 507 هـ / 1006 - 1113 م)

تحقيق

غادة المقدم عدرة

دار المنتخب العربي
للدراسات والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى

1416 هـ - 1995 م

دار المنتخَب العربي
للدراستات والنشر والتوزيع
ص. ب : 113/6311 - بيروت - لبنان

توزيع

 المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

بيروت - الحمرا - شارع اميل، اده - بناية سلام

هاتف : 802428 - 802407 - 802296

ص. ب : 113/6311 - بيروت - لبنان

تلکسر : 20680-21465 L.E.M.A.J.D

إهداء

إلى كل باحث
في التراث
الإسلامي

وقف السيد حسن الدين علي السبيح

كتاب صفوة المشايخ

تأليف السيد حافظ أبي الفوارس

بن طاهر بن علي بن أبي الفوارس

استاذ في الفقه والحديث

الشيخ المصطفى

بن طاهر بن علي بن أبي الفوارس

بن طاهر بن علي بن أبي الفوارس

بن طاهر بن علي بن أبي الفوارس

بن طاهر بن علي بن أبي الفوارس

بن طاهر بن علي بن أبي الفوارس

المقدمة

جاء الإسلام بجملة من الأحكام الشرعية، منها اعتقادية كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، ومنها عملية كالعبادات والمعاملات. واعتبرت الأولى أصولاً، ومن تكلم في المعرزة والتوحيد كان أصولياً، والثانية فروعاً، ومن تكلم في الطاعة والشرعة، كان فروعياً.

فالأحكام الاعتقادية تعرف باسم علم الكلام، أما الأحكام العملية على اختلافها، هي علم الفقه.

وهنا يجب أن نميز بين علم الكلام وعلم التصوف، فعلم التصوف يعتبر الأحكام الشرعية نظرية كانت أو عملية، من ناحية آثارها في قلوب المتعبدين بها، فهو يعني بجانب السلوك، والأخلاق على أساس من الذوق الروحي والوجدان القلبي.

والواقع أن التمييز بين علوم الكلام والفقه والتصوف شكلي محض. فعلم الفقه مستند إلى علم الكلام، وعلم التصوف مستند إلى علمي الكلام والفقه، إذ لا بد للصوفي من علم كامل بالكتاب والسنة، لكي يصحح اعتقاداته وعباداته ومعاملاته على اختلافها.

وانفصلت هذه العلوم بعضها عن البعض الآخر نتيجة للتخصص العلمي الدقيق، وهو أمر ظهر في الإسلام في وقت متأخر، وبهذا التخصص سار كل علم على قواعد ومناهج خاصة، فتميز عن غيره من العلوم بموضوعه ومنهجه وغايته.

أصبح علم التصوف بعد القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي حركة عامة واسعة، كانت تسيّره روحانية عميقة تشرق في قلب العبد، وهذا المريد

كان اسمه المتصوف، ويقول الغزالي عنه في كتابه «المنقذ من الضلال»: «إن الصوفية هم السالكون لطريق الله تعالى، خاصة وأن سيرتهم أحسن السير، وطريقهم أصوب الطرق، وأخلاقهم أزكى الأخلاق، لو جمع عقل العقلاء، وحكم الحكماء، وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئاً من سيرهم وأخلاقهم، وبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا إليه سبيل»⁽¹⁾.

إذا التصوف هو أدب أخلاقي، وقد لعبت التجارب الشخصية دوراً في سيره، وفي فهم الواقع، وأمور الدين من ورع وتقوى، ومثل عليا كالصدق والواجبات والفضائل.

في عملنا هنا لم ندرس نمو التصوف وإشراقه والأسباب التي ساعدت على انتشاره، فبعضها يحتاج إلى مجلدات، كما أن بعضها الآخر يعتبر إبرازه هنا نوعاً من التكرار. ولهذا لفتنا النظر إلى أن التصوف أصبح يشكل خطراً على الحياة الدينية في تلك الحقبة (أي القرن الثاني والقرن الثالث الهجري)، إذ خرج بعض المتصوفة عن المألوف لسنة الرسول، والدين الإسلامي، لشدة وجدهم ومحبتهم، مما جعل التصوف فلسفة دينية لها حدود ورسوم وضوابط، وكادت هذه الحياة الروحية في الإسلام أن تغطي على الدين الإسلامي.

عندما صار التصوف يشكل خطراً، قام بعض رجال الفكر والدين معاً لإرجاع التصوف إلى حظيرة الإسلام بصورته العملية والروحية، فكانت الروحانية العلمية التي أغرم المسلمون بها، ولاقوا في سبيلها الشدائد وجابوا البلاد. هذه الروحانية يعز مثيلها على وجه الأرض، فأخرجت لنا هذه الحقبة التي عاش بها المقدسي، أقطاب علم وعلماء حديث وعلماء تفسير وفقه ومعرفة وتصوف.

من هنا كان اهتمامنا بهذه الحقبة، وبالمقدسي خاصة، فقد وجدنا أن كتابه «صفوة التصوف» يحتاج لاستجلاء بعض الأمور فيه، ولتحليله وتقويمه التحليل الموضوعي الملائم، فكان اختيارنا لهذا الصوفي الذي حاول الحفاظ على التصوف وإظهار أحواله ومظاهره على أنها من لباب الشريعة وقوانينها العملية، وحياتها الروحية السامية.

(1) الغزالي، كتاب الجامع العوام عن علم الكلام، (ط. ق)، ص 22 - 23.

لهذا السبب رأى المقدسي أن التصوف علم حق يعرف القلب بأحواله ومقاماته، هذا إلى جانب الأحكام الظاهرة للعبادات التي يجب أن يطبقها الصوفي ويتقيد بها.

من هنا نرى أن المقدسي أقام دعائم علمه الصوفي على علم الظاهر فكان داودي المذهب، سار على نهج الرسول، إلى جانب زهده في الدنيا، لكن هذا لم يمنعه من السعي وراء العلم، ونفي صفة المتصوفة الذين سمو بالكسالى المتواكلين وهم لا يعملون لعمارة الدنيا، ولا يريدون للناس أن يعملوا.

فالصوفي رجل عمل وعلم، وقد سعى المقدسي لمحاربة الباطنيين الذين أساءوا للتصوف. ولذلك فإن للمقدسي أهمية كبرى، وهو لا يقل عن الغزالي دوراً ولا مشاركة في تلك الحقبة. لم يكن عالم حديث وناقلاً فقط، إنما كان يحمل في كتاباته أفكاراً مهمة جداً، كان لها دور سياسي وأبعاد دينية وفكرية.

وقد حاولنا أن نقدم المقدسي في جانبيه: الجانب الفقهي الصرف حيث يبدو إماماً، قادراً وحافظاً كبيراً. والجانب الصوفي هو همتنا الأول في هذا الكتاب، ومن هذه الزاوية قدمنا ذلك المفكر كصاحب وحدة في الفكر والشخصية والتأليف. فهو في التصوف والفقه وعلم الكلام وعلم الحديث شخصية فذة تستحق التقدير والاعتبار، مترابطة المنامي وموحدة النظرة للأمور.

قسمنا هذا الكتاب المخصص للمقدسي (ابن القيسراني في بعض التسميات) إلى كتابين احتوى الأول منهما تقديم الكاتب في نشاطاته وأعماله وآراء الناس فيه، ثم تحليل نص كتاب «صفوة التصوف» مع مقارنته بأهميات الكتب في هذا الباب الذي نال شهرة فائقة في الفكر العربي الإسلامي. وتوقفنا بشكل خاص عند المقارنة بالغزالي، فابن القيسراني، في نهاية التحليل لا يقل قيمة وشأناً عن الإمام أبي حامد في دنيا التصوف وعلم الحقيقة أو علم الباطن أو علم القلوب.

أما الكتاب الثاني من هذا الكتاب فقد احتوى على نص صفوة التصوف محققاً للمرة الأولى، وكاملاً للمرة الأولى.

وقد وضعنا كشافات عدة، منها كشاف خاص بالأحاديث النبوية، وكشاف بأسماء الأعلام والأماكن، وكشاف للمصطلحات الصوفية التي وردت عند المقدسي في مخطوط صفوة التصوف، ومرجعية (المراجع والمصادر).

أخيراً نود أن نذكر بسرعة صعوبات كثيرة لاقت عملنا هذا، فقد درسنا المقدسي في زمن صعب، وفي أحوال غير مؤاتية، وإذ نقدم اليوم نبأً جديداً من ينباع الصوفية الأولى، وكتاباً كبيراً من أمهات الكتب الصوفية، نرجو أن تكون هذه الدراسة إسهاماً علمياً متواضعاً في الكشف عن كتاب «صفوة التصوف» ودوره في الحفاظ على التصوف السني، والمساهمة في إرجاعه إلى الحظيرة الإسلامية، آمليين أن تستمر الدراسات المتتالية في هذا الحقل، لاقتناعنا بضرورة وجود مثل هذه الأبحاث للحفاظ على التراث الإسلامي.

المصطلحات

ج	=	جزء
را	=	راجع
ص	=	صفحة
ط	=	طبعة
ظ	=	الظاهرية
ف	=	فاتح
قا	=	قارن
ل	=	ليزيغ
م	=	مرجع
م.ع	=	المرجع عينه
مج	=	مجلد.

الفصل الأول

المقدسي: الرجل والأعمال

1 - حياته

هو محمد بن طاهر بن أحمد بن أبي الحسن الشيباني، الحافظ أبو الفضل المقدسي، والمعروف بابن القيسراني⁽¹⁾. والقيسراني «بفتح القاف والسين المهملة بينهما ياء مثناة من تحتها، ثم راء مفتوحة، وبعد الألف نون». وهذه التسمية نسبة إلى قيسرية (Caesarea) وهي بلدة بالشام على ساحل البحر⁽²⁾. أما تسميته بالمقدسي فترجع إلى بيت المقدس.

ولد المقدسي في السادس من شوال سنة أربعماية وثمان وأربعين (448هـ - 1056م) في بيت المقدس⁽³⁾. وبدأ في طلب الحديث سنة أربعماية وستين، وقد رحل إلى بغداد سنة أربعماية وسبع وستين، ثم عاد إلى بيت المقدس... وكانت وفاته عند قدومه من الحج آخر مرة حج بها، وذلك يوم الجمعة من شهر ربيع الأول سنة خمسماية وسبعة (507هـ/1113م) في بغداد⁽⁴⁾ ودفن في

(1) را: إسماعيل البغدادي، هدية العارفين، ج2 (استانبول 1951، أو بغداد، تصوير مكتبة المثنى، د.ت)، ص82.

(2) را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3 (القاهرة، مكتبة النهضة، سنة 1948)، ص415. وقيسرية هي بلدة (Caesarea) بالشام سماها العرب قيسارية فلسطين ولم ينتبهوا إلى أن اسمها مشتق من قيصر (أغسطس)، أما المسعودي فينسبها إلى قيصر دون أن يغير حروفها. را: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج7، عني بتحقيقه وتصحيحه شارل بلا (بيروت، المكتبة الشرقية، 1979)، ص588. وقد وردت قيسرية بدون (E) أي (Casarea). قا أيضاً: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص539.

(3) را: المقدسي، أحسن التقاسيم (لايدن، مطبعة بريل، 1909، ط2) ص187.

(4) را: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1 (مطبعة السعادة، ط1، سنة 1323هـ/1906م)، ص230.

المقبرة العتيقة بالجانب الغربي، وقيل توفي يوم الخميس في العشرين من الشهر المذكور⁽¹⁾.

عاش المقدسي ستين عاماً⁽²⁾ وكان من الرحالين في طلب العلم والحديث، ومن الحفاظ المشهورين بالمعرفة، وكان كما اتفق على ذلك مقمشوا أخباره ثقة عالماً، فاضلاً، صدوقاً.

هذه المعلومات عن ابن القيسراني نجدها هي عينها عند الذين أرخوا له، أو تحدثوا عنه، وكتبوا عن أفكاره. وهكذا فإن ابن خلكان في الوفيات مثلاً أو الذهبي في تذكرة الحفاظ، أو البغدادي في هدية العارفين لا يقدم لنا جديداً بالمقارنة مع ما يقدمه ابن الجوزي أو ابن العماد.

وبذلك فإن تلك المعلومات المقمشة عنه هي عند الجميع، وقد نقلوا عن بعضهم بعضاً دون تجديد ولا أصالة، وكرر الواحد منهم ما قاله الآخر، من أجل ذلك اكتفينا بالأخبار التي قدمها ابن خلكان والبغدادي⁽³⁾.

-
- (1) را: ابن خلكان، وفيات، ج3، ص415.
- (2) را: ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج4 (القاهرة، مكتبة القدسي، 1350هـ)، ص18.
- (3) عن حياة المقدسي ابن القيسراني راجع بالإضافة إلى ما ذكرنا:
- أ - سبط ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج9 (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1، سنة 1359هـ)، ص177.
- ب - ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج8، ص49.
- ج - ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص18.
- د - حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج2 (حامية استانبول، 1947)، ص1079.
- هـ - دائرة المعارف الإسلامية، مج1 (الطبعة العربية، نقلها محمد ثابت الفندي 1933، القاهرة)، ص266.
- و - الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.
- ز - يوسف البان سرقيس، معجم المطبوعات (مطبعة سرقيس بمصر 1928)، ص221.
- ح - الزركلي، الأعلام، ج7 (ط3، بيروت 1969)، ص41.
- ط - جرجي زيدان، آداب اللغة، ج3، ص67.
- ي - المقدسي، كتاب السماع (تحقيق أبو الوفا المراغي، القاهرة، 1390هـ / 1970م)، ص24.

2 - شيوخه

سمع المقدسي عن عدد كبير من الشيوخ ومنهم: الفقيه نصر⁽¹⁾، سمع منه في بيت المقدس. يقول عنه إسماعيل البغدادي⁽²⁾ الحافظ أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داوود بن أحمد المقدسي النابلسي شيخ الشافعية بدمشق⁽³⁾ الشام، توفي في شهر محرم سنة 490هـ/1097م⁽⁴⁾. الصريفي: دخل القيسراني بغداد سنة سبع وستين وأربعماية⁽⁵⁾. والتقى أبا عثمان بن ورقاء⁽⁶⁾، وأبا محمد الصريفي⁽⁷⁾.

وقد تحدث محمد بن ناصر، وهو ألد أعداء ابن القيسراني كما سنرى من بعد قال «أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال «دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ، ثم خرجت أريد الموصل»⁽⁸⁾، فدخلت صريفي⁽⁹⁾ فكنيت في مسجدنا فقال أبو محمد الصريفي «كان أبي يحملني إلى أبي حفص الكتاني، وابن حبابه وغيرهما، وعندي أجزاء، فقلت أخرجها لي حتى أنظر إليها، فأخرج إليّ حزمة فيها كتاب علي بن الجعد، بالتمام مع غيره من الأجزاء فقرأته عليه، ثم كتبت إلى أهل بغداد فرحلوا إليه، وأحضره للكبراء من أهل بغداد، وأحضره قاضي القضاة، أبو عبد الله الدامغاني⁽¹⁰⁾، توفي بصريفي في جمادي الأول من سنة 469هـ»⁽¹¹⁾.

-
- (1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4 (ط3)، صحح عن النسخ المحفوظة في مكتبة الحرم الملكي)، ص1242.
 - (2) را: البغدادي، هدية العارفين، ج6، ص490.
 - (3) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص154 وما بعدها.
 - (4) را: البغدادي، هدية العارفين، ج6، ص490.
 - (5) را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص415.
 - (6) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.
 - (7) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد المعروف بابن هزار مرد الصريفي راوية أحاديث علي بن الجعد وهو آخر من رواها وكان ثقة صالحاً.
را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10 (بيروت، دار صادر، 1966)، ص106.
 - (8) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص138.
 - (9) را: ياقوت الحموي، معجم البلدان ج3، دار صادر، بيروت 1376هـ (1957م)، ص403.
 - (10) وهو محمد بن علي بن محمد بن حسن بن عبد الملك: شيخ الحنفية في زمانه. را: الزركلي، الأعلام، ج7، ص163.
 - (11) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص309.

أبو الحسين ابن النقر «وفي بغداد أيضاً سمع أبا الحسين ابن النقر وطبقته»⁽¹⁾ وهو ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو الحسين ابن النقر البزاز⁽²⁾. وانتقل إلى مكة فسمع الحسن بن عبد الرحمن الشافعي⁽³⁾ وهو أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي⁽⁴⁾. كما سمع سعد بن علي الزنجاني⁽⁵⁾. وهو ابن محمد بن علي بن الحسين أبو القاسم الزنجاني⁽⁶⁾. وانتقل المقدسي إلى مصر⁽⁷⁾، فسمع من أبي إسحاق الحبال⁽⁸⁾ وهو إبراهيم بن سعيد النعماني أبو إسحاق الحبال⁽⁹⁾.

- (1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.
- (2) ولد في جمادي الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وسمع من ابن حباب وابن مردك وكان مكثراً، صدوقاً، ثقة، متحرياً، في ما يرويه، ولكنه كان يأخذ أجره تحديته، وقال ابن ناصر كان أصحاب الحديث يشغلونه عن الكسب لعياله فاتاه أبو إسحاق الشيرازي بجواز أخذ الأجرة على التحديث، وكان يأخذ زكاة. توفي يوم الجمعة، النصف من رجب سنة 470هـ، ودفن من الغد في مقابر الشهداء بباب حرب.
- را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص314.
- (3) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.
- (4) وهو أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي المكي، وقد سئل عن نسبه فقال: كان أبي يسمع الحديث، وكان في القوم رجل يسمى الحسن بن عبد الرحمن المالكي، فكتب لنفسه الشافعي ليقع الفرق بينهما فثبت علينا هذا النسب، توفي في سنة نيف وسبعين وأربعمائة.
- را: المقدسي، الأنساب المتفقة (بغداد، مكتبة المثنى، د.ت)، ص81.
- (5) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.
- (6) طاف البلاد ولقي الشيوخ بمصر والشام والسواحل، وكان إماماً حافظاً ورعاً متعبداً، متقناً، وانقطع في آخر عمره بمكة، وكان الناس يتبركون به، فإذا خرج يطوف قبلوا يده أكثر مما يقبلون الحجر، وتوفي في سنة أربعماية وواحد وسبعين. وقد حدثنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد الكوفي، يقول لما عزم سعد على الإقامة بالحرم عزم على نفسه نيفاً وعشرين عزيمة، أنه يلزمها من المجاهدات والعبادات، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ولم يخل منها بعزيمة واحدة.
- را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص32.
- (7) را: المقدسي، أحسن التقاسيم.
- (8) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.
- (9) وهو من حفاظ الحديث، وكان يتجر بالكتب، وله كتاب «وفيات الشيوخ» وهو مخطوط، جزء منه في وفيات المصريين. ولد عام 392هـ وتوفي عام 482هـ.
- را: الزركلي، الأعلام، ج1، ص34. وقيل ولد عام 391. را: البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص9.

وسمع بالثغر⁽¹⁾ من الحسين بن عبد الرحمن الصفراوي، وبدمشق سمع من أبي القاسم بن أبي العلاء⁽²⁾، وهو القاضي أبو القاسم إسماعيل بن أبي العلاء صاعد بن محمد البخاري⁽³⁾.

كما سمع بحلب⁽⁴⁾ من الحسن بن مكّي، وبالجيزة⁽⁵⁾ من عبد الوهاب بن محمد التميمي صاحب أبي عمر بن مهدي⁽⁶⁾. وبأصبهان⁽⁷⁾ استمع إلى عبد الوهاب بن منده⁽⁸⁾، ومن أصبهان انتقل إلى نيسابور⁽⁹⁾، حيث درس على يد الفضل بن المحب⁽¹⁰⁾، وسمع بهراة⁽¹¹⁾ لمحمد بن أبي مسعود الفارسي وبجرجان⁽¹²⁾ من إسماعيل بن مسعدة، وهو ابن إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم الجرجاني الإسماعيلي، ولد سنة سبع وأربعماية، وتوفي بجرجان في سنة سبع وسبعين وأربعماية⁽¹³⁾، وأكمل المقدسي رحلته

- (1) وهي الاسكندرية حالياً را: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 3، ص 166.
- (2) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 4 ص 1242.
- (3) ويعرف بابن الدانشمندة، مدرس الحنفيين، جلس في دار السلطان للوعظ في رمضان وحضر السلطان وكافة أوليائه، ثم اجتمع الشافعيون في دار الخلافة شاكين في هذا الوعظ.
- را: ابن الجوزي، المنتظم، ج 9، ص 224.
- (4) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 155.
- (5) را: م. ع، ص 248 - 252.
- (6) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 4، ص 1242.
- (7) را: الحموي، معجم البلدان، باب الهنزة والصاد، ص 269.
- (8) وهو أبو عمرو بن عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، (بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال نسبة لأجداده)، المحدث الأصبهاني المتوفي سنة 475هـ، وله كتاب الفوائد في الحديث، ولده يحيى الملقب بأبو زكريا.
- را: البغدادي، هدية العارفين، ج 1، ص 637.
- (9) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 299 - 300.
- (10) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 4، ص 1242.
- (11) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 298.
- (12) را: م. ع، ص 354.
- (13) سمع الكثير، وكان ديناً فاضلاً متواضعاً، وافر العقل تام المروءة، يفتي ويدرس، وكان بيته جامعاً لعلم الحديث والفقه، ودخل بغداد سنة اثنتين وسبعين وأربعماية فحدث بها، وسمع منه جماعة من الشيوخ، وتحذثوا عنه.
- را: ابن الجوزي، المنتظم، ج 9، ص 10 - 11.

إلى آمد⁽¹⁾، طلباً للحديث والعلم، فسمع فيها قاسم بن أحمد الأصبهاني الخياط، حدثه عن ابن حشنس عن ابن صاعد، كما لقي بأستراباذ⁽²⁾ علي بن عبد الملك الحفصي صاحب هلال الحفار⁽³⁾، وببوشنج⁽⁴⁾ استمع إلى عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، وبالبصرة⁽⁵⁾ سمع عبد الملك بن شعبة . وبالدينور⁽⁶⁾ ابن عباد صاحب أبي بكر بن لال . ولم يكتف بذلك، فذهب إلى الري⁽⁷⁾، وسمع إسماعيل بن علي صاحب أبي زكريا المزكي⁽⁸⁾ . ولم يتوقف سعي المقدسي في طلب الحديث والاستزادة منه بل سافر، إلى سرخس⁽⁹⁾ فسمع من محمد بن المظفر⁽¹⁰⁾ .

وسمع المقدسي بشيراز علي بن محمد الشروطي الذي حدثه عن أبي الليث، عن أبي جعفر بن البختری، كما لقي بقزوين محمد بن إبراهيم العجلي صاحب أبي عمر بن مهدي .

-
- (1) را: الحموي، معجم البلدان، باب الهمزة والألف، ص 61.
- (2) را: م.ع، ص 224.
- (3) هو هلال بن محمد بن جعفر بن سعد أبو فتح الحفار (322 - 414هـ / 933 - 1023م) سمع إسماعيل الصفار، وأبا عمرو بن السماك وابن الصواف، وكان صدوقاً ينزل بالجانب الشرقي قريباً من الخطابين . را: ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 15.
- (4) را: الحموي، معجم البلدان، باب الباء والواو، ص 304.
- (5) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 117.
- (6) مدينة تاريخية مندثرة، كانت ذات شأن أبان القرون الثلاثة الأولى للهجرة، تقع بإقليم الجبال، العراق العجمي، ما بين همدان ودجلة، على مجرى مائي يعرف باسم آب دينور نسبة إليها، استولى عليها العرب بعد معركة نهاوند الفاصلة عام (21هـ / 641م) في عهد الخليفة الثاني وأصبح أهلها خليطاً من العرب والفرس والكرد، أطلق عليها وعلى الإقليم الذي يحيط بها ماء الكوفة باعتبار أن دخولها تصرف على الكوفة .
- را: أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج 2 (القاهرة، مكتبة النهضة 1386هـ / 1966م)، ص 426.
- (7) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 385 - 386.
- (8) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 4، ص 1242.
- (9) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 312 - 313.
- (10) وهو محمد بن المظفر بن بكران بن عبد الصمد بن سلمان الشامي الحموي، أبو بكر الشافعي الزاهد، قاضي القضاة ببغداد، ولد سنة 400هـ وتوفي سنة 488هـ له كتاب البيان في أصول الدين .
- را: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 76.

أما في الكوفة⁽¹⁾، فقد لقي أبا القاسم حسين بن محمد، وفي الموصل كان سماعه، لهبة الله بن أحمد المقرئ⁽²⁾، وهو هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس ابن محمد المقرئ البغدادي⁽³⁾.

وهكذا نرى أن المقدسي انتقل من مصر إلى مصر، وتابع جولاته فسمع بمرور وبالرحبة والحرمين، ونهاوند⁽⁴⁾، وهمدان⁽⁵⁾ واسط⁽⁶⁾، وساو و أسد آباد⁽⁷⁾، والأنبار⁽⁸⁾، وآمل⁽⁹⁾ والأهواز⁽¹⁰⁾.

ومر ببسطام⁽¹¹⁾، وجرّد⁽¹²⁾ وغير ذلك من الأراضي الواسعة التي كانت

-
- (1) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص119.
 - (2) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.
 - (3) انتقل والده إلى دمشق فسكنها، فولد هو بها في سنة اثنتي وستين وأربعمائة، ونشأ بها وكان مقرئاً فاضلاً حسن التلاوة، وختم القرآن عليه خلق من الناس، توفي سنة 536هـ.
 - را: ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص101.
 - (4) را: الفيروز آبادي، المحيط، مج1، ص355.
 - (5) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص386 - 392.
 - (6) را: م.ع، ص118 - 119.
 - (7) بلد عقرها أسد بن ذي السرو الحميري، وهي مدينة بين همدان وبينها مرحلة واحدة نحو العراق، وأسد آباد أيضاً قرية أنشأها أسد بن عبد الله القسري من سنة 120. را: م.ع، ص290.
 - (8) عاصمة إسلامية قديمة تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات وعلى مسيرة 40 ميلاً من بغداد اشتق اسمها من الأنبار أي إهراء الغلال، ولم يبق منها اليوم سوى الإطلال.
 - را: أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج1، ص192.
 - (9) اسم أكبر مدينة في طبرستان في السهل، لأن طبرستان سهل وجبل، وهي في الإقليم الرابع وآمل تعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان، خرج منها كثير من العلماء. را: ياقوت الحموي، معجم البلدان، باب الهمة والميم، ص63.
 - (10) را: أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج1، ص211 - 212.
 - (11) بالكسر ثم السكون، بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين، بسطام قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة، وبها تفاح حسن يعرف بالبسطامي، ومنها أبو يزيد البسطامي الزاهد، وبها خصيتان أحدهما إن لم ير لها عاشق من أهلها قط، ومتى دخلها إنسان في قلبه هوى وشرب من مائها زال العشق عنه، والأخرى أنه لم ير بها رمد قط، ولها ماء مر ينفع إذا شرب على الريق، وهي ذات أسواق كبيرة، إلا أن أبنتها مقتصدة، وبها جبال عظام ولها نهر كبير.
 - را: ياقوت، معجم البلدان، باب الباء والسين، ص180.
 - (12) جرد ببلاد تميم.
 - را: الفيروز آبادي، المحيط، مج1، ص292.

تضمها الدولة العربية الإسلامية في تلك الآونة⁽¹⁾.

نخلص من كل ذلك أن المقدسي إلى جانب تصوفه حاول السعي وراء الأحاديث النبوية الشريفة وكان من طلاب العلم والمعرفة المتقشفين وهذا واضح لنا من وفرة أساتذته الذين عرفوا بأهميتهم وطول باعهم في الحديث والعلم والمعرفة ولذلك كان دوره مهماً للتصوف في تلك الفترة لتبريره وتقديم أدلة تثبت أنه من صلب الدين الإسلامي بعد أن تشعبت وتطرفت بعض فرقه.

3 - تلامذته ورواته

نقل عن محمد بن طاهر المقدسي كثير من الرواة، منهم شيرويه بن شهردار ولد سنة (454هـ/1053م) وتوفي (509هـ/1115م)، وهو كما يقول الزركلي في الأعلام⁽²⁾، ابن شيرويه بن فناخسرو أبو شجاع الديلمي الهمداني، مؤرخ من علماء الحديث، له كتب عدة منها: «تاريخ همدان» وهي بلده، و«فردوس الأخيار في الحديث»، وهو مخطوط ضخيم اختصره ابنه شهردار وسمّاه «مسند الفردوس»، كما أن ابن حجر العسقلاني اختصره أيضاً وسمّاه «تسديد القوس في اختصار مسند الفردوس».

وروى عنه أيضاً أبو جعفر بن أبي علي، وأبو نصر الغازي، وعبد الوهاب الأنماطي⁽³⁾، ويعرف عبد الوهاب الأنماطي بأبي البركات الحافظ ابن أحمد بن الحسن الأنماطي⁽⁴⁾. كما روى عنه ابن ناصر وهو ابن محمد بن

(1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(2) را: الزركلي، الأعلام، ج3، ص268.

(3) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(4) ولد في رجب سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وسمع أبا محمد الصريفي، وأبا الحسين ابن النقور، وأبا القسام ابن البسري، وأبا نصر الزينبي، وكان ذا دين ورع، وقد نصب نفسه للحديث طول النهار، وسمع الكثير من عدد كبير من الشيوخ، وكتب بيده الكثير، وكان صحيح السماع، ثقة. وقال ابن الجوزي عنه «كنت أقرأ عليه الحديث وهو يبيكي، وكان على طريقة السلف، وانتفعت به مما لم أنتفع بغيره ودخلت عليه، وقد بلي، وذهب لحمه فقال لي: إن الله لا يتهم بي قضائه وتوفي يوم الخميس حادي عشر محرم من سنة 537هـ، وصلي عليه أبو الحسن الغزنوي ودفن بالشونيزية.

را: ابن الجوزي، المتنظم، ج10 ص108 - 109.

علي بن عمر أبو الفضل البغدادي⁽¹⁾. ومن الرواة عنه السلفي وولده أبو زرعة⁽²⁾ والسلفي هو الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم سلفة الأصبهاني الملقب صدر الدين⁽³⁾

(1) ولد ابن ناصر ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وقرأ على أبي زكريا كثيراً من اللغة، وسمع الحديث من أبي القاسم البصري، وأبي طاهر بن أبي الصقر، وأبي محمد التميمي، وأبي الخير العاصمي، وأبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي عبد الله بن مالك بن أحمد البانياسي، وأبي الخطاب بن النظر ومن دونهم، وأكثر الشيوخ المتأخرين، وكان حافظاً، ضابطاً، متقناً، ثقة، ويقول ابن الجوزي عنه: «وهو الذي تولى تسميعي الحديث، فسمعت مسند الإمام أحمد بن حنبل بقرائه، وغيره من الكتب الكبار والأجزاء العوالي على الأشياخ، وكان يثبت لي ما أسمع، وذكره أبو سعد السمعاني في كتابه فقال: كان يحب أن يقع في الناس وهذا قبيح من أبي سعد، فإن صاحب الحديث ما زال يجرح ويعدل فإذا قال قائل إن هذا وقوع في الناس دل على أنه ليس بمحدث ولا يعرف الجرح من الغيبة، وكتاب السمعاني ما سواه، إلا أن ابن ناصر ولا دله على أحوال المشايخ أحد مثل ابن ناصر، وقد احتج بكلامه في أكثر التراجم فكيف عول عليه في الجرح والتعديل ثم طعن فيه؟ ولكن هذا منسوب إلى تعصب ابن السمعاني على أصحاب أحمد (والمقصود أحمد ابن حنبل)، ومن طالع في كتبه رأى تعصبه البارد وسوء قصده. وهنا تلميح لموقف السمعاني المناصر للمقدسي، وموقف ابن ناصر المعادي للمقدسي، وكذلك ابن الجوزي.

توفي ابن ناصر يوم الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة 548هـ، وصلى عليه قريباً من جامع السلطان ثم بجامع المنصور ثم في الحربية، ثم دفن بمقبرة باب حرب تحت السدرة إلى جانب أبي منصور بن الأنباري، وروى أبو بكر الحصري الفقيه، قال رأيت في المنام، فقلت ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي وقال قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك، إنك رئيسهم وسيدهم».

را: ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص162 - 163.

قا: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(2) وهو طاهر بن محمد بن طاهر، من المشهورين بعلو الإسناد، وكثرة السماع ولم يكن له معرفة بالعلم.

را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، تحقيق د. إحسان عباس (دار الثقافة، بيروت - لبنان)، ص415.

(3) أحد الحفاظ المشهورين، رحل في طلب الحديث، ولقي أعيان المشايخ، وكان شافعي المذهب، قصده الناس من الأماكن البعيدة، وكانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تقريباً بأصبهان، وقال عبد الغني المقدسي: «سألت الحافظ السلفي عن مولده فقال: «أنا أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وكان لي من العمر حدود عشر سنين.

را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص105.

وهكذا فهؤلاء هم أبرز الرواة الذين نقلوا عن محمد بن طاهر المقدسي في الزمن الذي عاش فيه، وكان منهم من ناصره ومنهم من وقف موقف المعادي له.

4 - مؤلفاته

اتفق الذين كتبوا عن المقدسي أنه كان غزير الإنتاج، واسع المعرفة، ثقة في نفسه، حسن الاعتقاد، له مؤلفات منها المطبوع والمخطوط.

أ - تصانيفه المطبوعة

1 - أطراف الكتب الستة⁽¹⁾.

2 - الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، والاضبط أو الكلمات المتشابهة نطقاً من أسماء النسبة، وهو الكتاب الذي ذيله أبو موسى الأصبهاني طبع باعتناء دي يونغ (De Yong) ليدن 1865⁽²⁾، يقع هذا الكتاب في مائتين وخمس وأربعين صفحة مع تعليق المحقق، وكان الهدف من تأليفه وتصنيف ما اتفق في الخط والنقط مثل بلدين أو صناعة أو نسب أو بلده. ويشرح المقدسي إقدامه على تصنيفه له فيقول: «إن أئمتنا المتقدمين رضي الله عنهم صنفوا في مشكلات الأسماء والأنساب كتباً يستضيء بها المنتهي ويسترشد بها المبتدئ، لا غناء للمحدث عنها، فوقع بما صنفوه النفع العظيم جزاهم الله خيراً، وكان النوع الذي رسموه على قسمين أحدهما في الأسماء وهو ما اتفق في الصورة، واختلف في المعنى، والثاني في الأنساب وهو نظيره أيضاً، وبقي من المشكلات غير ما قدمنا من ذكر هذين النوعين، لم أر لأحد في المتقدمين فيه تصنيفاً، وهو ما اتفق في الخط، وتماثل في النقط والاضبط مثل على العكس والطرده، خرج منهما محدثان، وكنت في تحريري هذا النوع مقدماً مرة ومؤخراً أخرى حتى دخلت نيسابور، وكان هذا التصنيف من اختصاص أهل الشام، وقد تتبعته هذا النوع وحررته وجعلته مرتباً على

(1) را: يوسف اليان سرقيس، معجم المطبوعات (مطبعة سرقيس بمصر، 1928)، ص 221، قا: الزركلي، ج 7، ص 41. وقد ذكره في عداد الكتب المخطوطة.

(2) م.ع، وأيضاً الزركلي، الأعلام، ج 7، ص 41.

الحروف ليكن أسهل على الناظر، ولا بد لهذا النوع من متتبع وناقد ومستدرك وزائد»⁽¹⁾.

3 - تذكرة الموضوعات أو الأحاديث المعلولة وبمن أعلت⁽²⁾.

يقع هذا الكتاب في مائة وعشرين صفحة⁽³⁾، وقد عرض فيه المقدسي أحاديث رواها الكذبة⁽⁴⁾، والمخرجون والضعفاء⁽⁵⁾، وقد تداولها الناس في مساجلاتهم ومناظراتهم. وقد صنف المؤلف تلك الأحاديث بحسب ترتيب حروفها أبجدياً، وذلك للتعرف على الحديث بصورة أسرع.

وقدم المقدسي الكتاب بقوله: «هذه أحاديث رواها الكذبة والمخرجون والضعفاء، والمتروكون يتداولها الناس في احتجاجهم ومناظراتهم، أوردتها على ترتيب ألفاظ حروفها لتكون أقرب على من أراد معرفة الحديث الذي يريده منها»⁽⁶⁾.

وهذا نموذج من بعض الأحاديث الواردة في كتاب تذكرة الموضوعات والطريقة التي اتبعها المقدسي في معالجة ذلك، فقد كان يعرضها بطريقة علمية وموضوعية، ففي الصفحة 55، وتحت عنوان باب الطاء يقول:

(1) أبو الفضل المقدسي، الأنساب المتفقة (بغداد، مكتبة المثنى)، ص 1 - 2.
نقف قليلاً عند تدوين الأحاديث فقد كان المسلمون في الكتابة نادرون أيام النبي ﷺ وقد حرم النبي ﷺ على أصحابه ورواة أحاديثه من تدوينها كتابة مخافة التباس أقواله وشروحه وسيرته بالقرآن ولا سيما إذا كتب هذا في صحيفة واحدة مع القرآن، ومن المؤكد إلى أن بعض الصحابة كتبوا طائفة من الأحاديث في حياته، ومنهم من كتبها بإذن خاص، بيد أن أكثرهم قيدوا ما جمعه في السنوات الأخيرة من حياته، بعد أن أذن لهم لكل من رغب فيها وقدر عليها. والأحاديث نوعان: حديث مقبول وهو الصحيح، وحديث مردود وهو الضعيف.
را: د. صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه (بيروت، دار العلم للملايين ط 8، 1975)، ص 156.

(2) را: يوسف سركيس، معجم المطبوعات. أيضاً قا: الزركلي، ج 7، ص 41.

(3) عني بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد الخانجي الكتبي، ط 1.

(4) الكذبة من أطلق عليها اسم الكذب والوضع، ككذاب أو وضاع... الخ.

را: د. صبحي الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، ص 137.

(5) الضعفاء: رواة أحاديث لم يوجد فيها توثيق معتبر، وجاء فيه تضعيف. را: م. ع، ص 137.

(6) را: المقدسي، تذكرة الموضوعات (القاهرة، مطبعة السعادة، ط 1، 1323)، ص 2.

«طلب العلم فريضة على كل مسلم...». ويتحدث عن راوي الحديث فيقول: «لا تحل الرواية عنه فهو كذاب ولا أصل له عن مالك، وإنما هو من حديث أنس»⁽¹⁾.

وهكذا نرى أن المقدسي قد عالج في كتابه هذا موضوعاً كان له أهمية كبيرة قديماً وحديثاً. لكن تحقيقه لم يعطه حقه، ويمكن القول أنه بعيد عن التحقيق العلمي المعروف والقواعد المتبعة فيه.

4 - كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم، طبع في حيدر آباد، 1323⁽²⁾.

كثر رواية الأحاديث والحفاظ ومصنفوها، وكان من أشهر الثقات الإمام أبي عبد الله البخاري⁽³⁾ وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري⁽⁴⁾، فميزا بين الحديث الصحيح، والحديث الكاذب في كتابيهما الصحيحين، فأصبحت الأحاديث المثبتة عندهما مسندة، وكانا حجة للإسلام، وقد قاما بتصنيف كتاب الإمام أبي عبد الله البخاري أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي البخاري، وصنفا كتاب الإمام أبي الحسين مسلم النيسابوري، أبو بكر أحمد بن

(1) (10ق هـ - 612م - 93هـ - 712م) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة وأبو حمزة، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، روى ٤٠٠ رجل الحديث 2286 حديثاً. مولده بالمدينة، وأسلم صغيراً وخدم النبي ﷺ إلى أن قُضِيَ، ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة. فمات بها وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة. را: أسد الغابة، ج1، ص127. قا: التهذيب، ج1، ص376. قا أيضاً: الزركلي، ج1، ص365.

(2) را: الزركلي، ج7، ص41. را أيضاً: دائرة المعارف الإسلامية، مج1 (الطبعة العربية، نقلها محمد ثابت الفندي، سنة 1933)، ص266.

(3) وهو إمام الأئمة وشيخ حفاظ الأمة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الفارسي ولد ببخارى سنة أربع وتسعين ومائة، وارتحل بطلب الحديث وتنقل في البلاد وابتدأ في تراجم الجامع الصحيح بالحرم الشريف، ولبت في تصنيفه ست عشرة سنة بالبصرة وغيرها حتى أتمه ببخارى. ومات بخبرته قرب سمرقند سنة ست وخمسين ومائتين.

را: المقدسي، شروط الأئمة الستة (القاهرة، مكتبة المقدسي، سنة 1357)، ص5.

(4) الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد بنيسابور سنة أربع ومائتين، وبها توفي سنة إحدى وستين ومائتين. جرد الصحاح ولم يتعرض للاستنباط ونحوه، ومن شيوخه البخاري. را: المقدسي، شروط الأئمة الستة، ص5.

علي الأصبهاني⁽¹⁾، فأحسننا في تصنيف الصحيحين، ولكن ما حققه الإمام المقدسي هو الجمع بين الكتابين ليخفف عن حجمهما ويزيد من منفعتهما، كما أورد ما أغفله، واختصر من الإسهاب الموجود فيهما، وكان تصنيفه أبجدياً فذكر ما اتفقا عليه، إلى جانب أفراد البخاري ممن اسمه كذا. . . وأفراد مسلم ممن اسمه كذا. . . وهكذا حتى نهاية الكتاب، فكان عدد صفحاته أربعماية وثمانين صفحات قدم فيها المقدسي كتاباً مصنفأ علمياً ودقيقاً بالنسبة لعصره.

5 - كتاب «صفوة التصوف»⁽²⁾

هذا الكتاب سنقوم بتحقيقه في الكتاب الثاني وسنتحدث عنه ونقوم بتحليله بإسهاب، لذلك اكتفينا بذكره مع الكتب المطبوعة لمؤلفات المقدسي.

6 - كتاب «السماع»، مسألة الإباحة والاستباحة⁽³⁾

انتشر الغناء في بداية الإسلام، وذلك بسبب الفتوحات الإسلامية الموسعة، وقد أثار الجدل حول الغناء والسماع منذ القدم وحتى الآن، فاختلَف الأئمة والفقهاء حول السماح به أو تحريمه، وقد اعتمد كل منهم في الاستشهاد ببعض الآيات والأحاديث لإسناد رأيه.

لذلك ألف المقدسي كتاب السماع، وقد احتوى الكتاب على مقدمة في الغناء، وفصل في جواز الاستماع إليه، وفصل آخر في الرد على القائلين بحظره، معتمداً في ذلك على الأحاديث الصحيحة الواردة في كتب الصحاح، وأقوال الأئمة والفقهاء، وناقش من خالفه بطريقة علمية ودقيقة.

ومن الأسباب التي أثارت حفيظة العلماء عليه، والاختلاف في تقييمه، أجازته للسماع، وعلى الرغم من اعتماده الأسلوب العلمي في كتابته فلم يسلم من هجمات العلماء وثورتهم عليه، وقد وصف بما لا يليق من الألفاظ والنعوت⁽⁴⁾.

(1) أحمد بن علي بن محمد بن منجوية، أبو بكر الأصبهاني، المتحدث المتوفي سنة 428، له كتاب أسماء رجال مسلم.

را: البغدادي، هدية العارفين، ج5، ص74.

(2) را: ابن الجوزي، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج8، ص49.

(3) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(4) را: المقدسي، السماع، تحقيق أبو الوفا المراغي، القاهرة 1970، ص5.

7 - كتاب شروط الأئمة الستة

البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي⁽¹⁾، وابن ماجه كذلك⁽²⁾. كان من حفاظ الحديث ورواته كثر، وقد اشتهر - كما قلنا سابقاً - الإمامان البخاري ومسلم ثم تبعهما أبي داود والترمذي والنسائي، وأول من أدخل كتاب السنن لابن ماجه في عداد الأصول الستة هو الحافظ أبو الفضل المقدسي، فتتابع أكثر الحفاظ على ذلك في كتبهم.

وكتاب شروط الأئمة الستة يبحث فيه المقدسي كيف صنف كل واحد من الأئمة الستة، كتاباً على حدة، ولم يتفقوا على ما أخرج الأول، ويجيب عن كونها تجري كلها مجرى واحداً في الصحة أم تتباين في المعنى. ويذكر المقدسي شرط كل واحد من هؤلاء الأئمة في كتابه فيقول: «إن شرط البخاري ومسلم أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات الإثبات، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن، وإن لم يكن له إلا راو واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الراوي أخرجه، إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه، أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة.

أما أبو داود والنسائي فقد قاما في سننهما بثلاثة أشياء:

- 1 - أخرجوا الأحاديث كما أخرجاها بخاري ومسلم.
- 2 - كان إخراجهما للأحاديث على شرطهم المتفق عليه أي على ثقة

(1) النسائي (215هـ - 303هـ / 830م - 915م): هو أحمد بن علي بن شعيب بن علي سنان بن بحر بن دينار أبو عبد الرحمن النسائي، صاحب السنن. وهو القاضي الحافظ، شيخ الإسلام، أصله من نسا (بخراسان) دفن ببيت المقدس.

را: الزركلي، الأعلام، ج1، ص164.

(2) ابن ماجه: هو الإمام الحافظ، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه بتخفيف الجيم، وسكون الهاء، القزويني، صاحب السنن، والتفسير، والتاريخ، ولد سنة 209 وسمع أبا بكر بن أبي سببة وطبقته. ولابن ماجه رحلة إلى الري والعراق والبصرة والكوفة، وبغداد وإلى الشام، ومصر والحجاز لكتابة الحديث. توفي سنة 273هـ / 887م.

را: الزركلي، الأعلام، ج8 ص15.

قا: البغدادى، هدية العارفين، ج2، ص18.

نقله إلى الصحابي المشهور، وأن يكون إسنادهم متصلاً غير مقطوع.

3 - كما أخرج الأحاديث المختلفة اختلافاً تاماً في إخراجها وشرطها وذلك لبيّنوا سقمها لتزول الشبهة⁽¹⁾.

وقد قال أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي⁽²⁾: «كتاب الله عز وجل أصل الإسلام وكتاب السنن لأبي داود عهد الإسلام»⁽³⁾.

أما أبو عيسى الترمذي⁽⁴⁾ فقد قسم صحيحه إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: على شرط بخاري ومسلم.

القسم الثاني: على شرط الثلاثة.

القسم الثالث: أخرجه للضدية.

القسم الرابع: أبان عنه فقال: «ما أخرجت في كتابي إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء»⁽⁵⁾.

(1) را: محمد بن موسى الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، ص 12 - 13.

(2) زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عدي الضبي البصري، الساجي أبو يحيى، محدث البصرة في عصره، كان من الحفاظ الثقات، له كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره، ومن كتبه «اختلاف الفقهاء». توفي بالبصرة (220هـ - 307هـ / 835م - 920م).

را: الزركلي، ج 3، ص 81.

(3) الإمام الفقيه أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، ولد سنة اثنتين ومائتين، ومات بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين، قال الخطابي لم يصنف في علم الحديث مثل سنن ابن داود، وهو أحسن وضعاً وأكثر فقهاً من الصحيحين، حدث عنه الترمذي والنسائي، وكتب عنه أحمد حوith العتيرة.

را: المقدسي، الأئمة الستة، ص 6.

قا: الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، ص 17.

(4) الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الضير، ولد سنة تسع ومائتين بترمذ وبها توفي سنة تسع وسبعين ومائتين، قال ابن الأثير: في سنن الترمذي ما ليس في غيرها من ذكر المذهب، ووجه الاستدلال، وتبين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب. ومن شيوخه، البخاري وأبو داود.

را: المقدسي، شروط الأئمة الستة، ص 6.

(5) را: الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، ص 13.

ورأي الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري⁽¹⁾ أن كتاب ابن عيسى الترمذي، أنفع من كتاب البخاري ومسلم، ذلك أن كتابهما لا ينفع إلا العالم المتبحر، أما كتاب أبو عيسى فيوصل الفائدة إلى كل الناس.

وقد قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي الحافظ⁽²⁾ قال: محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي الحافظ الضريع أحد الأئمة الذي يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل، تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل في الحفظ⁽³⁾.

أما أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي، فيقول: «لما عزمت على جمع كتاب السنن، فقد كان لأبي عبد الرحمن في الرجال شرط أشد من شرط البخاري ومسلم»⁽⁴⁾.

ب - مؤلفاته المخطوطة

بحثت مؤلفات المقدسي المطبوعة التي أوردنا أعلاه في مواضيع متعددة، وكانت ذات أهمية كبرى. والموضوعات التي تناولتها تلك المؤلفات منها ما هو أصيل وبحثي، ومنها ما كان تقييماً وتنسيقاً أو شرحاً وتبسيطاً. أما كتبه المخطوطة - وهي القسم الأكبر من مؤلفاته - فلا تزال تنتظر التحقيق، على الرغم من أهمية بعضها.

وفيما يلي لائحة بكتب ابن القيسراني التي لا تزال مخطوطة:

(1) (396 - 481هـ / 1006 - 1089م). عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، أبو إسماعيل، شيخ خراسان في عصره، من كبار الحنابلة، كان حافظاً للحديث، بارعاً في اللغة، عارفاً بالتاريخ والأنساب، مظهرًا للسنة داعياً لها، من كتبه «ذم الكلام وأهله»، «الأربعين».

را: الزركلي، الأعلام، ج 4، ص 267.

(2) 000 - 405هـ / 1015 - 1000م). عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الاستراباذي السمرقندي، أبو سعد، مؤرخ، كان محدث سمرقند. وتوفي بها، نسبته إلى جدّه إدريس. له «تاريخ استراباذ» وهي بلدة أبيه، و«تاريخ سمرقند». قال ابن تغري بردي: عرضه على الدارقطني فاستحسنه، وكان ثقة.

را: الزركلي، الأعلام، ج 4، ص 101.

(3) را: الحازمي، شروط الأئمة الخمسة، ص 17.

(4) را: المقدسي، شروط الأئمة الستة، ص 5 - 17.

- 1 - كتاب اليواقيت⁽¹⁾.
- 2 - المخرج على الاتفاق والتفرد في عشرة أجزاء⁽²⁾.
- 3 - تكملة الكامل لابن عدي في الضعفاء مجلدة⁽³⁾.
- 4 - كتاب المصباح في أطراف أحاديث المسانيد الستة⁽⁴⁾.
- 5 - كتاب ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ على نسق كتاب الكامل لابن عدي⁽⁵⁾.
- 6 - كتاب تلخيص الكامل لابن عدي⁽⁶⁾.
- 7 - كتاب تراجم الجرح والتعديل للدارقطني⁽⁷⁾.
- 8 - كتاب أطراف الغرائب⁽⁸⁾.
- 9 - كتاب أسماء رجال من الضعفاء شذت عن ابن عدي. ذكرهم أبو حاتم بن حبان في كتابه جزءان⁽⁹⁾.
- 10 - كتاب أطراف حديث مالك بن أنس⁽¹⁰⁾.
- 11 - كتاب رواية أنس بن مالك⁽¹¹⁾.
- 12 - كتاب أحاديث أبي حنيفة⁽¹²⁾.

-
- (1) را: ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة (تحقيق دي يونغ، مكتبة المثنى، بغداد)، ص 4. قا أيضاً: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 83.
 - (2) را: م.ع.
 - (3) را: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 82.
 - (4) را: ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة، ص 17. قا أيضاً: م.ع، ص 83.
 - (5) را: م.ع.
 - (6) را: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 82.
 - (7) را: ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة، ص 4.
 - (8) را: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 82.
 - (9) را: ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة، ص 4-7.
 - (10) را: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 82.
 - (11) را: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 82.
 - (12) را: م.ع.

- 13 - كتاب الذب عن فقيه الإسلام أبي حنيفة⁽¹⁾.
- 14 - كتاب مشايخ سفيان بن عيينة، جزءان⁽²⁾.
- 15 - كتاب معرفة مشايخ الإمامين اللذين أخرجنا عنهم في الصحيحين وهو جزءان⁽³⁾.
- 16 - كتاب موافقات البخاري ومسلم جزءان⁽⁴⁾.
- 17 - كتاب معرفة من لم يخرج له في الصحيحين إلا حديث واحد من الصحابة⁽⁵⁾.
- 18 - كتاب رواية الأكابر والأعلام عن مالك بن أنس، ثمانية أجزاء⁽⁶⁾.
- 19 - كتاب أطراف أحاديث الشيخين للدارقطني⁽⁷⁾.
- 20 - كتاب ذكر الطرق العالية إلى البخاري ومسلم، ثمانية أجزاء⁽⁸⁾.
- 21 - كتاب تصحيح العلل⁽⁹⁾.
- 22 - كتاب مشايخ أبي داود السجستاني⁽¹⁰⁾.
- 23 - كتاب معجم البلاد، جزءان⁽¹¹⁾.
- 24 - كتاب الرباعيات من رواية الصحابة بعضهم عن بعض⁽¹²⁾.
- 25 - كتاب خماسيات أبي الحسين بن الثقور⁽¹³⁾.

-
- (1) را: م.ع.
 - (2) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص7.
 - (3) را: م.ع.
 - (4) را: م.ع.
 - (5) را: م.ع.
 - (6) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
 - (7) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص7.
 - (8) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
 - (9) را: م.ع.
 - (10) را: م.ع، ص83.
 - (11) را: م.ع، وقاً أيضاً: الزركلي، الأعلام، ج7، ص41.
 - (12) را: م.ع.
 - (13) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص83. وأيضاً ابن طاهر المقدسي، الأنساب المتفقة، ص7.

- 26 - كتاب حديث اجتمع فيه في الإسناد عشرة من الرواة أسماؤهم محمد⁽¹⁾.
- 27 - كتاب عوالي الفضيل بن عياض⁽²⁾.
- 28 - كتاب العوالي بالتاريخ⁽³⁾.
- 29 - كتاب عوالي الطرق إلى سفيان بن عيينة⁽⁴⁾.
- 30 - كتاب عوالي مالك بن أنس⁽⁵⁾.
- 31 - كتاب عوالي الموافقات إلى مشايخ أبي داود السجستاني⁽⁶⁾.
- 32 - كتاب عوالي الموافقات إلى مشايخ أبي عيسى الترمذي⁽⁷⁾.
- 23 - كتاب عوالي الطرق إلى محمد بن شهاب⁽⁸⁾.
- 34 - كتاب الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب والأفراد وغير ذلك من حديث القاضي الخلعي⁽⁹⁾.
- 35 - كتاب كفاية المداخل في أصول أبي علي بن الحسن بن عبد الرحمن المكي المعروف بالشافعي⁽¹⁰⁾.
- 36 - كتاب الفوائد الصحاح على شرط الإمامين ومسئلة في معرفة العلو والنزول، ومسئلة في معرفة عالي الإسناد⁽¹¹⁾.
- 37 - كتاب محاسن أبي القاسم البغوي⁽¹²⁾.

(1) را: م.ع.

(2) را: م.ع.

(3) را: م.ع.

(4) را: م.ع.

(5) را: م.ع.

(6) را: م.ع.

(7) را: م.ع.

(8) را: م.ع.

(9) را: م.ع. وأيضاً قا: الزركلي، الأعلام، ج7، ص41.

(10) را: م.ع. ص93. قا أيضاً: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص7.

(11) را: م.ع. ص82.

(12) را: م.ع. ص83.

- 38 - كتاب عوالي الطرق إلى البخاري⁽¹⁾.
- 39 - كتاب علة حديث معاذ في القياس⁽²⁾.
- 40 - كتاب الناسخ والمنسوخ⁽³⁾.
- 41 - كتاب طرق من كذب علي معتمداً⁽⁴⁾.
- 42 - كتاب الإجازات ومذاهبها⁽⁵⁾.
- 43 - كتاب العمل بإجازة الإجازة⁽⁶⁾.
- 44 - كتاب طرق حديث لا تزال طائفة من أمتي⁽⁷⁾.
- 45 - كتاب طرق حديث أني تارك فيكم الثقلين⁽⁸⁾.
- 46 - كتاب الحجر على تارك المحجة⁽⁹⁾.
- 47 - كتاب فرائض الطعام وسننه⁽¹⁰⁾.
- 48 - كتاب الشيب⁽¹¹⁾.
- 49 - كتاب رفع القرطاس صيانة لما فيه من الأدناس⁽¹²⁾.
- 50 - حديث أبي الأزهر ومتابعاته⁽¹³⁾.
- 51 - مسند أبي ليلي الجعدي⁽¹⁴⁾.

-
- (1) را: م.ع. ص82.
 - (2) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
 - (3) را: م.ع.
 - (4) را: م.ع.
 - (5) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صVI.
 - (6) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
 - (7) را: م.ع.
 - (8) را: م.ع.
 - (9) را: المقدسي الأنساب المتفقة، صVI.
 - (10) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.
 - (11) را: م.ع.، ص83.
 - (12) را: م.ع. ص82.
 - (13) را: م.ع.
 - (14) را: م.ع. ص83.

- 52 - كتاب الكشف عن أحاديث الشهاب ومعرفة الخطأ فيها والصواب⁽¹⁾.
- 53 - كتاب اللباب المرتب على الحروف والأبواب ومسئلة إيجاب الوضوء من مس الذكر وترك الوضوء من لمسه⁽²⁾.
- 54 - كتاب جواب المتعنت على البخاري⁽³⁾.
- 55 - كتاب الشامل لأسماء الصحابة⁽⁴⁾.
- 56 - كتاب تاريخ أهل الشام ومعرفة الأئمة منهم والأعلام مجلدتان⁽⁵⁾.
- 57 - كتاب أطراف مسند أبي عيسى الترمذي، عشرة أجزاء⁽⁶⁾.
- 58 - كتاب أطراف السنن لابن ماجة⁽⁷⁾.
- 59 - كتاب أطراف سنن النسائي، سبعة أجزاء⁽⁸⁾.
- 60 - كتاب التذكرة في غرائب الأحاديث ومنكراتها⁽⁹⁾.
- 61 - كتاب إيضاح الأشكال فيما لم يسم من رواة الأحاديث والصحابة⁽¹⁰⁾.
- 62 - كتاب الألفاظ رويت في الأحاديث فصحبها بعض النقلة⁽¹¹⁾.

(1) را: م.ع.

(2) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص. VI.

(3) را: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 82.

(4) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص. VI.

(5) را: الزركلي، الأعلام، ج 7، ص 41. قا أيضاً: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 82. وأيضاً: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص. VI.

(6) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص. VI.

قا أيضاً: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 82.

(7) را: م.ع.

(8) را: م.ع.

(9) را: م.ع.

(10) را: البغدادي، هدية العارفين، ج 2، ص 82.

(11) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، ص. VI.

63 - كتاب أسامي ما اشتمل عليه الصحيحان⁽¹⁾.

64 - كتاب المتفق والمفترق في الأنساب⁽²⁾.

65 - كتاب المنثور⁽³⁾.

5 - منزلته في التراث

يعتبر المقدسي رجلاً كبيراً في أفق الحديث والمحدثين والحفاظ والمتصوفين، وحتى اليوم لا يزال الدارسون يختلفون حول قيمته وحقيقة أفكاره في بعض المجالات. فقد هبط به خصومه إلى هاوية الإباحة الآثمة، وارتفع به محبوه إلى أفق الأخلاق والمعرفة. وفي جميع الأحوال، فقد كان متصوفاً حافظاً للأحاديث النبوية الشريفة، جاب بلاداً عديداً لجمعها وحفظها متبعاً الطرق الصوفية في ترحاله وسفره.

1 - الموقف الإيجابي، الإكثار من الثناء عليه

أ - مدح المقدسي الحافظ: من العلماء الذين وقفوا منه الموقف المساند والمؤيد ابن عساكر. فهو يقول: «احفظ من رأيت ابن طاهر»⁽⁴⁾.

ب - مدحه ككاتب: والمقدسي شخصية غنية بحفظها للحديث - كما قلنا - وله اعتقاد حسن وتفكير عقلي راجح. وكان إلى جانب ذلك صدوقاً حسن العشرة. فهذا يحيى أبو زكريا بن مندة⁽⁵⁾ يشيد بابن القيسراني فيقول: «كان أحد الحفاظ، حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، صدوقاً. ويقول ابن طاهر

(1) را: البغدادي، هدية العارفين، ج2، ص82.

(2) را: م.ع. ص83.

(3) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صVI.

(4) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1243.

(5) هو أبو محمد يحيى بن عبد الوهاب بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد، ويعرف بابن منده، ومنده لقب ويكنى أبو زكريا، ولد سنة 484هـ، وكان محدثاً وأبوه وجده وأبو جده، وكان ثقة حافظاً، صدوقاً، وصنف وجمع الكثير، قدم بغداد فأملى بها، ولم يخلف في بيت ابن منده مثله. توفي سنة 512هـ حسب ابن الجوزي (511 هـ حسب الزركلي).

را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص204. وقا: الزركلي، الأعلام، ج9، ص194.

عن نفسه: «كتبت الصحيحين وسنن ابن داود سبع مرات بالأجرة، وسنن ابن ماجة عشر مرات بالري»⁽¹⁾.

ج - المقدسي الناسخ: كذلك أثنى يحيى بن عبد الوهاب بن مندة المتوفي سنة 512هـ / 1118م على المقدسي كناسخ شريف وقدير. وكذلك فعل أيضاً أبو طاهر السلفي⁽²⁾ الذي سمع المقدسي يقول بأنه «نسخ الصحيحين سبع مرات»⁽³⁾.

د - رأي السمعاني في تفوقه: وكان في بغداد عمالقة من أئمة الرواية، وزعماء من قادة الفقه والحفظ، يمتازون بسلامة الفكر، ورجاحة العقل، ويقدرهم المقدسي ويحترمونه. من هؤلاء السمعاني⁽⁴⁾ الذي يقول: «سألت أبا الحسن الكرخي الفقيه، عن أبي طاهر فأجاب: «ما كان على وجه الأرض نظير، وكان داودي المذهب»، وقد سئل المقدسي: «لماذا اخترت مذهب داود، فأجاب: «اتفق كذا»»⁽⁵⁾.

هـ - تقييم تصوفه: لم يكن المقدسي حافظاً للحديث، مفكراً ذا عقل راجح فقط، بل كان يتمتع بصوفية كاملة بعيدة عن الزيف، همها الوحيد الوصول إلى المعرفة والاستزادة من الحديث، فقد كان يعيش متقشفاً، ساعياً وراء العلم، في عصر كانت الحياة الروحية في أزهى عصورها، وأجمل صورها، عصر المدارس الصوفية الكبرى التي دفعت بمناهجها في المعرفة والسلوك إلى ساحات الفكر الإسلامي، وأطلقت في جو الخصومات المذهبية

(1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

(2) را: ترجمته في فصل تلامذته ورواته، ص15.

(3) را: ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص18.

(4) هو الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي الحافظ، المتوفي 562هـ. را:

البغدادي، هدية العارفين، ج1، ص608.

قا أيضاً: ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص224.

ويذكر ابن الجوزي بعض من مؤلفات السمعاني، كما ذيل تاريخ بغداد، وقد جمع وفيات المشايخ لأبي الفضل بن خيرون، وكان يتعصب لمذهب أحمد ويبالغ في ذلك، وقال السمعاني عن ابن ناصر أنه كان يحب الطعن في الناس، وذكر ابن الجوزي أن وفاته كانت في سنة 563هـ.

(5) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

الجامعة، عاصفة من الجدل والحوار، كان لها أكبر الأثر في انتشارها وتعددتها.

لذلك نرى المقدسي لا يترك فرصة تفوته إلا ويحاول الاستفادة منها في طلب العلم والحديث، ويمشي دائماً في اليوم واللييلة عشرين فرسخاً، وكان قادراً على ذلك، فهذا أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي يذكر عن ابن طاهر فيقول: «بلت الدم في طلب الحديث مرتين، مرة ببغداد ومرة بمكة، كنت أمشي حافياً في الحر، فلحقني ذلك، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث، وكنت أحمل كتيبي على ظهري، ولا أسأل في حال الطلب أحداً، وكنت أعيش على ما يأتي»⁽¹⁾.

و - سرعته في الكتابة والشهود له بالذكاء العميق والمعرفة الواسعة: هذه الحقائق المتناثرة هنا وهناك في جنبات الكتب عن شخصية المقدسي، نجدها كثيرة ومهمة، فقد ذكره معاصروه، والذين أتوا بعده، واعترفوا له بذكاء حاد، ومعرفة واسعة. إن الذهبي⁽²⁾ يحدثنا عنه فيقول. «كان من أسرع الناس كتابة وأذكاهم وأعرفهم بالحديث»⁽³⁾.

ز - كثرة تصانيفه، وحفاظه على الأثر وبعده عن التعصب: إن مؤلفات المقدسي وتصانيفه المتعددة أدت إلى الاهتمام به، فإحياء أئمة مثل المقدسي، هو إحياء للتراث الإسلامي، وذخائر العرب، ووضعه بالصورة العلمية الواضحة، بين أيدي المريدين.

لذلك نرى تلميذه شيرويه بن شهردار⁽⁴⁾ أحد رواته في تاريخ همذان يقول: «ابن طاهر سكن همذان، وبنى بها داراً، وكان ثقة حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف، جيد الحفظ، لازماً للأثر، بعيداً عن الفضول والتعصب»⁽⁵⁾.

(1) را: م.ع.

(2) را: ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص18.

(3) را: م.ع.

(4) را: ترجمته في فصل تلامذته ورواته.

(5) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

ويمدحه ابن خلكان⁽¹⁾ في كتابه وفيات الأعيان فيقول: «كان من المشهورين بالحفظ، والمعرفة بعلوم الحديث»⁽²⁾.

ح - تفانيه في الحديث: لم يكن موقف العلماء الإيجابي تجاه المقدسي عن عبث، فقد كان تأييدهم له، ليس فقط لتمتعه بخصال علمية حميدة، وأخلاق طيبة، وحفظ للحديث، وسرعة في الكتابة، ورجاحة في العقل، بل من أجل تفانيه في المعرفة. فعلى الرغم من الاضطرابات السياسية التي كانت تعصف بالبلاد في تلك الفترة، كان يؤثر وقته للاستزادة من الأحاديث النبوية الشريفة، ففي كتابه الأنساب المتفقة يحدثنا عن قصة له مع رجل من أهل بلده قال: «كنت أقرأ يوماً على أبي إسحاق الحبال»⁽³⁾ جزءاً فجاءني رجل من أهل بلدي وأسرّ إلي كلاماً قال فيه أن أخاك قد وصل من الشام، وذلك بعد دخول الأتراك بيت المقدس، وقتل الناس بها، فأخذت في القراءة فاختلطت، ولم يمكنني أن أقرأ، فقال أبو إسحاق مالك، قلت خير، قال لا بد أن تخبرني ما قال لك هذا الرجل، فأخبرته فقال: وكم لك لم تر أخاك؟ قلت سنين. قال: ولم لا تذهب إليه؟ قلت حتى أتمم الجزء. فقال: ما أعظم حرصكم يا أصحاب الحديث، قد تم المجلس، وصلى الله على محمد وانصرف»⁽⁴⁾.

ط - قوة جلده في تحمل الصعاب من أجل المعرفة: كان المقدسي يسعى وراء الحديث في كل مكان - كما رأينا - وقد اشتهر برحلته الطويلة التي تنقل فيها من بلد إلى آخر. وكانت أحياناً تضيق به الحالة المادية فيبقى أياماً عدة بدون طعام، فهذا الزاهد المتصوف، وهذه الشخصية الشامخة كانت تسعى جاهدة وراء أحاديث النبي، وسيرة السنة الكريمة، على الرغم من كل العقبات التي كانت تقف في وجهها، لقد عجزت كل المعوقات أن تقف حائلاً بينه وبين ما نذر نفسه للوصول إليه، فهو يحدثنا بذلك عن نفسه فيقول:

«أقمت بتنيس مدة، فضاق بي الحال، فلم يبق معي غير درهم، وكنت

(1) را: الزركلي، ج1، ص212.

(2) را: ابن خلكان، وفيات، ج3، ص415.

(3) را: ترجمته في فصل شيوخه.

(4) را: المقدسي، الأنساب المتفقة، صX.

في ذلك اليوم أحتاج إلى خبز وإلى كاغد، فكنت أتردد أن صرفته في الخبز، لم يكن لي كاغد، وأن صرفته في الكاغد، لم يكن لي خبز، ومضى على هذا ثلاثة أيام ولياليهن لم أطعم فيها، فلما كان بكرة اليوم الرابع، قلت في نفسي لو كان لي اليوم كاغد، لم يمكنني أن أكتب فيه شيئاً لما بي من الجوع، فجعلت الدرهم في فمي وخرجت لأشتري الخبز، فبلعته، ووقع علي الضحك، فلقيني أبو طاهر بن خطاب الصائغ المواقيتي بها وأنا أضحك، فقال ما أضحكك، قلت: خير، فألح علي وأبيت أن أخبره، فحلف بالطلاق لتصدقني لم تضحك، فأخبرته، فأخذ بيدي، وأدخلني منزله، وكلف بي ذلك اليوم ما أطعمه، فلما كان وقت الظهر خرجت أنا وهو إلى الصلاة، فاجتمع به بعض وكلاء عامل كان بتنيس يعرف بابن قادوس، فسأله عني، فقال هو هذا، فقال ابن صاحبي منذ شهر أمرني أن أوصل إليه كل يوم عشرة دراهم قيمتها ربع دينار، وسهوت عنه، فأخذ منه ثلاثمائة درهم، وجاءني وقال: قد سهل الله رزقاً لم يكن في الحساب، وأخبرني بالقصة فقلت يكون عندك ونكون على ما نحن عليه في الاجتماع إلى وقت الخروج. فلمني وحدي، وليس لي من يقوم بأمرى ففعل، وكان بعد ذلك يصلي ذلك القدر إلى أن خرجت إلى الشام⁽¹⁾.

2 - مآخذ ومطاعن في شخصية المقدسي وسلوكه

وكما أصاب محمداً بن طاهر المقدسي المدح الجزيل، فقد أصابه الذم الشديد، فهو ككل شخصية كان لها دور تراثي. تختلف العلماء في تقييمها بين مؤيد ومعاد. ومن الطاعنين في أخلاق المقدسي نذكر بشكل خاص ابن الجوزي صاحب الحملات الأعنف.

أ - موقف ابن الجوزي العدائي له وجواز النظر والإباحة: «يقف ابن الجوزي⁽²⁾ موقفاً عدائياً من كاتبنا ويهاجمه في كل مناسبة. ففي كتابه «تلبيس

(1) را: م.ع.

(2) ابن الجوزي هو أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي ولد سنة 510هـ. وتوفي في بغداد سنة 597هـ، صنف كتباً متعددة.

را: البغدادية، هدية العارفين، ج 1، ص 520.

إبليس»، وفي «المنتظم» يبرر مدح العلماء له، والثناء عليه، لأجل حفظه الحديث. لكن ابن الجوزي لا يلبث أن يقول أن الجرح أولى بالمقدسي، ويعيب على أبي سعد السمعاني انتصاره له بغير حجة. ويورد ابن الجوزي قضية جواز النظر إلى المرد، في كتاب محمد بن طاهر التي يوردها عن يحيى بن معين فيقول: «رأى جارية بمصر مليحة فقال صلى الله عليها، فقليل له تصلي عليها؟ فأجاب صلى الله عليها وعلى كل مليح»⁽¹⁾.

ويذكر ابن الجوزي أن السمعاني انتصر له على الرغم من مذهبه مذهب الإباحة معللاً بقوله: «لعله قد تاب»⁽²⁾.

وهنا لا بد لنا من عرض رأي ابن الأثير في كتاب «تلبس إبليس»، إذ يقول أن ابن الجوزي لم يبق في ذلك الكتاب على أحد من سادة المسلمين وصالحهم إلا وذمه⁽³⁾.

ب - مذهب الإباحة والظاهرية عند المقدسي: وقع الخلاف - كما قلنا - حول تقييم المقدسي، فمن الباحثين من وقف منه موقفاً عدائياً، بسبب رأيه بإباحة السماع، وقد ألف المقدسي كتاباً كاملاً عن السماع - كما رأينا - في فصل مؤلفاته، وكان هذا الموضوع مثار جدل كبير بين الفقهاء والأئمة، وعلماء البلاد، إذ نرى المقدسي يقدم الأحاديث الصحيحة الواردة في كتب الصحاح، وأقوال الأئمة والفقهاء التي تؤيد آراءه مما يدعم مركزه، ويثبت أقواله باستشهاده ببعض الآيات القرآنية التي تقيه هجمات أعدائه.

فهذا ابن ناصر أحد رواته، يقف موقف ابن الجوزي تجاه المقدسي، إذ لا يعتبره حجة، ويذكر تصنيفه في جواز النظر إلى المرد والإباحة فيها، ويرد ذلك إلى كونه من الظاهريين⁽⁴⁾.

وبعد فإن الحكم على أبي الفضل المقدسي، وتقييمه سيكون في نهاية تحقيق مخطوط «صفوة التصوف»، الذي سيوضح لنا هذه الملابسات،

(1) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1243. قا: ابن الجوزي، المنتظم، ج9 ص178.

(2) Makdisi, G., Ibn Aqil et la résurgence de L'islam, Traditionaliste au XI^{me} siècle/IV^{ème} siècle de l'hégire, (Damas, 1963), p. 280- 281.

(3) را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج10، ص239.

(4) را: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1242.

وسيفضح حدأ لكل ما قيل من سوء ومغالاة، أو دفاع وثناء . وسنعمد على كل ما ذكر في المراجع، والمصادر القديمة من عربية وأجنبية، لنصل إلى حقيقة هذه الشخصية العربية المتصوفة، التي عاشت في فترة مهمة جداً من تاريخ الفكر العربي الإسلامي الوسيط حياة كلها زهد وتكشف وسعي وراء العلم والمعرفة .

الفصل الثاني

الخلفيات الاجتماعية لقطاعات الكلام والفقه والتصوف في عصر المقدسي

1 - خصائص سياسية لعصر المقدسي

يحتاج كل باحث في أي فرع من فروع العلوم الإنسانية، أن يدرس الحقبة التاريخية لبحثه، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأدبية، وذلك للكشف عن جوانب الغموض الذي يكتنفها. لذلك فإن دراستنا لهذه الفترة جاءت عنصراً مكملًا لما نقوم به من عمل.

وكل باحث يجد نفسه أمام صعوبات جمة في الحصول على معلومات تصور الوضع العام للشعب، فأية شخصية لا تفهم إلا إذا وضعت في مجتمعتها، وبيئتها التي عاشت فيهما، وهنا لا بد لنا من ذكر ابن الأثير، المؤرخ الوحيد الذي قام بهذه المهمة، فصور الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فغلبت تدوينه لهذه الأحداث، على مؤلفاته التاريخية.

ومن الملاحظ أن باحثي اليوم، حاولوا التنقيب ليضيئوا الظلام، الذي اكتنف هذه الفترات، من الحياة الإسلامية.

من هنا كانت انطلاقتنا، في تحديد أسباب سقوط الدولة العباسية، بعد العهد الذهبي الأول، والذي أدى إلى انقسامها لدويلات في الشرق والغرب والجنوب والشمال، ومن ثم انهيارها وهذا سيساعدنا على رسم البيئة التاريخية للعصر العباسي، في الفترة التي ندرسها.

ومن الملاحظ، أن أغلب الأسباب المؤدية لانهيار دولة وزوالها، نجدها هي ذاتها تعيد نفسها، مع بعض الاختلافات التي توجبها متغيرات المجتمع.

ومن أسباب تمزق الدولة الإسلامية، ضعف الخلافة العباسية في بغداد، وظهور دويلات وإمارات انفصلت عنها، مما مهّد إلى وجود نزاعات سياسية، وخلافات مذهبية، وفكرية، زادت من حدة الخلاف فيما بينها، فسعت كل منها إلى التوسع على حساب جاراتها.

هذا الضعف، كان سببه المباشر، اعتماد العباسيون على العناصر الفارسية حيناً، والتركية حيناً آخر، ولما ولي المعتصم⁽¹⁾، الخلافة سنة 218هـ/833م كان يرى أن دولته الواسعة، لا بد أن يقوم بحراستها جيش قوي، فاستكثر الأتراك لأن أمه تركية، وأثرهم على الفرس والعرب في كل شيء⁽²⁾.

ومشى الخلفاء من بعده على سنته، فأخذوا يقطعون الأتراك الولايات الإسلامية، على أن يؤدوا جزية معينة لدار الخلافة. وقد جرت العادة أن يبقى هؤلاء الأتراك نواباً عنهم، يحكمون هذه البلاد باسمهم. هذا التغيير في الحكم، أدّى إلى ضعف سلطة الخليفة بل وزوالها.

وتحدثنا كتب التاريخ مثل الكامل لابن الأثير⁽³⁾ وتاريخ الأمم والملوك للطبري⁽⁴⁾ والوافي بالوفيات للصفدي⁽⁵⁾ عن المآسي التي ارتكبتها الأتراك بحق الخلفاء، وأفراد الشعب، من قتل وسمل أعين، وغير ذلك⁽⁶⁾.

واستمر الوضع بهذا الشكل إلى أن استولى البويهيون الفرس على بغداد، وقد ظهرت دولة بني بويه سنة (320هـ/932م) في إيران⁽⁷⁾.

(1) المعتصم: المعتصم بالله أبي إسحق بن هارون، بويح له بالخلافة يوم مات أخوه المأمون بطرسوس، يوم الخميس الثاني عشر من رجب من سنة ثمانين عشرة ومائتين، وكان إذ ذاك مريضاً، وهو الذي صلى على أخيه المأمون.

را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ط1 (مكتبة المعارف، بيروت 1966)، ص280 - 281.

(2) را: إبراهيم حسن، النظم الإسلامية (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1939)، ص299.

(3) را: الزركلي، ج5، ص183.

(4) را: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص297.

(5) را: الزركلي، ج2، ص364 - 365.

(6) را: ابن الأثير، الكامل، ج8، ص9 - 14.

(7) را: نكلسن، تاريخ الأدب العباسي، ترجمة صفاء خلوصي (بغداد، المكتبة الأهلية، 1967)، ص36.

2 - نسب البويهيين

اختلف المؤرخون في أصل البويهيين، فقال بعضهم أنهم من العرب، وقال البعض الآخر، أنهم من الديلم⁽¹⁾، بينما قال آخرون أنهم من الفرس⁽²⁾.

وأول زعيم بويه، هو عماد الدولة، علي بن أبي شجاع بن بويه⁽³⁾ الذي استولى سنة 322هـ / 933م على شيراز، واتخذها عاصمة، ونال اعتراف الخليفة العباسي الراضي⁽⁴⁾، (ت 329هـ / 940م)⁽⁵⁾، وقد استتب أمر عماد الدولة، واستولى أخوه معز الدولة⁽⁶⁾ على بغداد، ثم ما لبث أن خلع الخليفة المستكفي⁽⁷⁾، وعين بدلاً عنه الخليفة المطيع⁽⁸⁾، وقد أصبح الخليفة في عهد (خلافة المقتدر) صورة اسمية، وزال كثير من رسوم الخلافة⁽⁹⁾.

-
- (1) والديلم هو من إقليم أذربيجان، وكان الديلم يكونون جزءاً من الجيش الخلافي، كما كانوا قد استولوا على أقاليم فارس وأصبهان والجبيل.
را: سعد زغلول عبد الحميد، التاريخ العباسي والأندلسي (بيروت، مطبعة كريدية أخوان، د.ت)، ص 158.
 - (2) را: ابن الأثير، الكامل، ج 8، ص 65.
 - (3) هو علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي، أبو الحسن، عماد الدولة، أول من ملك من بني بويه (281 - 338هـ / 894 - 949م)، را: الزركلي، ج 5 ص 75.
 - (4) هو محمد الراضي بالله، أمير المؤمنين ابن المقتدر.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج 6، ص 324.
 - (5) را: بطرس البستاني، دائرة المعارف، ج 5 (مطبعة الهلال بمصر، 1898)، ص 725.
 - (6) معز الدولة، أبو الحسين الملقب، معز الدولة أو أحمد بن بويه، فقد كان يحتطب على رأسه، ثم ملك بني بويه البلاد، واستولوا عليها، وقد دخل بغداد في سنة 334هـ، ودخل على المستكفي، ثم حمله المستكفي إلى داره. مات معز الدولة سنة 356هـ.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج 7، ص 38 - 39.
 - (7) المستكفي بالله، واسمه عبد الله بن علي المكتفي بن المعتضد، يكنى أبا القاسم. ولد في صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وولي الخلافة عام 333هـ.
را: م.ع.، ج 6، ص 339.
 - (8) المطيع لله، واسمه الفضل بن المقتدر ويكنى أبا القاسم، ولما بويع، أحضر المستكفي ليسلم عليه بالخلافة، وأشهد على نفسه بالخلع، وصوره خواص المستكفي، فأخذ منهم ألف كثيرة.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج 6، ص 343 - 344.
 - (9) را: المسعودي التنبيه والأشراف (بيروت، مكتبة خياط، 1965)، ص 377.

وعند استقرار الحاكم البويهي في بغداد⁽¹⁾، حصل على لقب معز الدولة من الخليفة.

وخفض راتب الخليفة المطيع، من خمسة آلاف درهم، إلى ألفي درهم⁽²⁾. وهكذا نرى أن الدولة قد ضعفت هيبتها⁽³⁾، ووهن أمر الخلافة، حتى لم يبق للخليفة أمر ولا نهى ولا وزير أيضاً. وأخذت الأراضي الشاسعة، التي حكمها الخلفاء العباسيون الأول، بالضمور في العهود التي تعاقبت عليها.

وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من السكان، كانت تدين بدين واحد، هو الإسلام، وكان حكم الدول كلها حكماً إسلامياً بحتاً، فإن الناحية الدينية، كانت مضطربة، لتأزم موقف السنة بدخول البويهيين إلى العراق - وهم شيعة - وغلب الخليفة السني على أمره بدخولهم، وأدى ذلك إلى «النزاع بين الشيعة والسنة، فاختلفت المظاهر وكثر النزاع»⁽⁴⁾.

والواقع أن الحديث يطول بنا، ويتسع لو استعرضنا الوقائع التاريخية، التي جرت، على أرض المنطقة العربية والإسلامية، في الحقبة التي ندرسها، ونخرج عن غايتنا الأساسية التي نهدف إليها.

ويخيل إلينا، أن الألمان بأهم الأحداث قد يغني بعض الشيء، في إعطاء فكرة عن البيئة السياسية، التي عاش فيها المقدسي.

3 - السلاجقة حكاماً وفاتحين

حكم السلاجقة من عام (447هـ / 1055م) وحتى (590هـ / 1193م)، وكان عهدهم عهداً ذهبياً في الشرق الإسلامي، إذ وُحِّدَت الدويلات، والمناطق تحت إمرة واحدة، واتحدت بلاد فارس مع غيرها، بعد أن كانت مفككة، وعلت مكانة الخليفة العباسي، السني في بغداد.

كان السلاجقة من الغز الأتراك، ينتمون إلى سلجوق بن تقاق⁽⁵⁾.

(1) را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج8، ص450.

(2) را: ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج2 (طبع بشركة التمدن الصناعية بمصر المحمية سنة 1915م)، ص87.

(3) را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج11 (بيروت، مكتبة المعارف، ط1، 1966)، ص212.

(4) را: أحمد أمين، ظهر الإسلام، ج1 (مكتبة النهضة المصرية، 1962، ط3)، ص54.

(5) را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، ص473.

وقد اتجه السلاجقة، وعلى رأسهم سلجوق، من سهول تركستان إلى ما وراء النهر، في أراضي الدولة الغزنوية، التي كان يحكمها ناصر الدولة سبكتكين الغزنوي⁽¹⁾، وقد كانت هذه المناطق تدين بدين الإسلام، وواقعة تحت سيطرة المسلمين، فمال قلب سلجوق إلى الإسلام، من جراء الاحتكاك المتواصل بهذه الشعوب، فدخله مع أبنائه، وأبناء قبيلته⁽²⁾، على المذهب الحنفي⁽³⁾، ومات سلجوق في «جند»⁽⁴⁾، وعمره 107 سنوات⁽⁵⁾.

وكان السلاجقة يستعدون للسيطرة على الدولتين الغزنوية والبويهية معاً، ولكنهم لم يفعلوا في زمن السلطان محمود⁽⁶⁾، وعندما لاحظ السلطان الغزنوي تزايد نفوذ السلاجقة، أوقع بهم وطردهم إلى أصفهان، وكان على رأسهم أبناء ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، وهم طغرل بك، وجفري بك، داود ويغغو⁽⁷⁾.

(1) ناصر الدولة، سبكتكين كان مقامه بلخ، ودام حكمه نحو عشرين سنة، كان عادلاً خيراً، حسن الاعتقاد، ولما حضرته الوفاة سنة 387هـ، عهد إلى ولده، إسماعيل بالملك من بعده.
را: م.ع. ص 130.

(2) را: م.ع. ص 474.

(3) را: ياقوت بن عبد الله الرومي، تاريخ العراق في العصر السلجوقي (بغداد 1385هـ / 1965م)، ص 385.

(4) جند: وهي جند يسابور، مدينة تاريخية، تقع بالعراق العجمي، وهو الإقليم الإيراني، الذي يجاور العراق، وعرفت بعد ذلك باسم «ساه أباه»، ينسب إنشاؤها إلى سابور الأول، الذي اشتقت المدينة اسمها منه، فتحت أبان خلافة عمر بن الخطاب عام (17هـ / 638م)، على يد أبي موسى الأشعري.

اشتهرت جند يسابور بالمارستان (أي المستشفيات).

را: أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، مج 1، ص 640.

(5) را: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، ص 377 - 378.

(6) السلطان محمود: محمود بن سبكتكين الغزنوي، السلطان يمين الدولة، أبو القاسم، ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور، فاتح الهند، وأحد كبار القادة، امتدت سلطته من أقاصي الهند إلى نيسابور، وكانت عاصمته غزنة، وفيها ولادته ووفاته.

را: الزركلي، ج 8 ص 47. وأيضاً ابن الأثير، ج 9، ص 130 - 131.

(7) ابن سلجوق (المتوفي سنة 454هـ)، أبو طالب السلطان الذي يقال له طغرل بك وأصله من جبل من التركمان، وقد جلس له القائم، وفوض إليه الأعمال وخاطبه بملك المشرق والمغرب، وطغرل بك أول ملك من السلجوقية، وهو الذي بنى لهم الدولة، وكان مدبراً حكيماً، وكانت مملكته ثلاثين سنة، وعمره سبعين.

را: المنتظم، ج 8، ص 233 - 234.

ويموت السلطان محمود قوي السلاجقة وارتفعت معنوياتهم، فشتوا حملتهم على الدولة الغزنوية، ودخل طغرل بك على نيسابور، وجلس على سرير ملكها مسعود، في نيسابور (429هـ / 1037م)، وبذلك ابتدأت الدولة السلجوقية وعظم شأن ملكهم طغرل بك⁽¹⁾.

وقد شهد عهد طغرل بك، حوادث مثيرة ومصيرية، كادت تطيح بالخلافة العباسية، لولا شجاعة طغرل بك، وحكمته. فعندما وجد البهويهيون، أن نفوذ السلاجقة، بدأ يتعاضم، فكر قائدهم أرسلان أبو الحارث البساسيري⁽²⁾، في نقل الخلافة إلى الفاطميين، حكام مصر، وكانت الاتصالات بين البساسيري والخليفة الفاطمي المستنصر بالله⁽³⁾، تجري عن طريق رجل من أنصار الفاطميين، يدعى المؤيد⁽⁴⁾ في الدين، هبة الله بن موسى بن عمران.

وكان المؤيد، يجمع جيشاً قوياً للبساسيري، وقد انتبه إلى المؤامرة علي بن المسلمة، وزير القائم وحذر الخليفة ونصحه بمكاتبة السلاجقة، لأن البساسيري كاتب المغيرين بالطاعة⁽⁵⁾، فلما تأكد الخليفة من سوء عقيدته، وعزمه على نهب دار الخلافة، والقبض على الخليفة⁽⁶⁾، أرسل إلى طغرل بك

(1) را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج 11 (بيروت، مكتبة المعارف، ط 1، 1966)، ص 43.

(2) والبساسيري، هو أرسلان أبو الحارث، ولقب المظفر، وهو البساسيري التركي، كان مقدماً على الأتراك، وكان القائم بأمر الله لا يقطع أمراً بدونه، وذكر عنه أنه أراد تغيير الدولة، ثم أظهر ذلك وخطب للمعري، فجري ما ذكرنا من الحوادث إلى أن قتل. را: م. ع. ج 8، ص 212.

(3) المستنصر بالله، وهو ابن تميم، معد بن أبي الحسن علي الظاهر لإعزاز دين الله العلوي، صاحب مصر والشام، وكانت خلافته ستين سنة وأربعة أشهر، وكان عمره سبعاً وستين سنة، وهو الذي خطب له البساسيري ببغداد. را: ابن الأثير، ج 10، ص 237.

(4) هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي السماني، أبو نصر، المؤيد في الدين، داعي الدعوة، من زعماء الإسماعيلية وكتّابها، ولد وتعلم بشيراز. وكان لأبيه، ثم له، القيام بدعوة الفاطميين فيها. توفي عام (470هـ / 1078م). را: الزركلي، ج 9، ص 64.

(5) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 163 - 164.

(6) را: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 9 (مكتبة الخانجي بالقاهرة، المكتبة العربية ببغداد، ط 1، سنة 1349هـ / 1931م)، ص 400.

يشكو جور المتنفذين حوله. فجاء رسول من الخليفة يشكو أعمال التخريب التي كان يقوم بها الغزنويون وكان قيام السلاجقة في نظر المسلمين معناه غلبة المذهب السني في جميع الأراضي التي امتد إليها سلطانهم على المذاهب الشيعية⁽¹⁾.

غير أن طغرل بك انشغل بتأديب أخيه إبراهيم بن ينال⁽²⁾ الذي انشق عنه، وقد نجح البساسيري في استمالة إبراهيم ملك الري وهمذان، على أن يساعده في التفرد بالملك، عند ذلك دخل البساسيري بغداد، ومعه الرايات المصرية (الفاطمية)، وقتل الوزير صلباً⁽³⁾.

ولما علم الخليفة القائم⁽⁴⁾ بما يجري في بغداد، أرسل سراً إلى طغرل بك سنة 451هـ/ 1059م، يقول له: «بحق الله أدرك الإسلام فقد ساد العدو اللعين»⁽⁵⁾، فأسرع طغرل بك للقضاء على البساسيري فهرب إلى واسط، فأتى الخليفة القائم إلى بغداد، وقضى طغرل بك على البساسيري، ومزقه شر تمزيق⁽⁶⁾ وحمل رأسه إلى بغداد، وبذلك انتهى حكم بني بويه، وأمر طغرل بك أهل الكرخ، وهم من الشيعة أن يؤذنوا في مساجدهم: «الصلاة خير من النوم»⁽⁷⁾، وهو أذان أهل السنة.

وهكذا علا شأن طغرل بك، فتزوج ابنة الخليفة القائم بأمر الله سنة

-
- (1) را: الموسوعة الإسلامية، مادة سلاجقة، مج12، المطبعة العربية، نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي 1352هـ، القاهرة، مطبعة الاعتماد 1933، ص27.
 - (2) إبراهيم بن ينال، هو أخوه لأمه لطغرل بك، ولآه على تهستان وخراسان. را: المنتظم، ج8، ص233.
 - (3) را: البغدادي، تاريخ بغداد، ج9 ص401 - 402.
 - (4) أمير المؤمنين، عبد الله القائم بأمر الله، كانت خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وخمسة وعشرين يوماً، توفي عام 467هـ. را: المنتظم، ج8 ص295.
 - (5) را: الراوندي، راحة الصدور وآية السرور، راجعه ونشر مقدماته د. الشواربي (تصدر هذه السلسلة بمعاونة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية 1379هـ/ 1960م)، ص172.
 - (6) را: البغدادي، تاريخ بغداد، ج9، ص403. قا أيضاً: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص210. أيضاً ابن الأثير، الكامل، ج9، ص649.
 - (7) را: م.ع.

(455هـ/1063م) قبيل موته⁽¹⁾. ومع أن هؤلاء السلاطين (أي السلاجقة) لم يصيبوا شيئاً من العلم فقد أوتوا القدرة على تسيير دفة الأمور في دولتهم وعهدوا بها إلى وزارتهم، ومن هؤلاء نظام الملك⁽²⁾ الذي حكم حكماً لا يحده قيد⁽³⁾.

وبعد فإن الحكم السلجوقي، قد أعاد هيئة الخليفة السني، ونشط العلم والمذاهب المتعددة، للظهور على الساحة الإسلامية في تلك الآونة.

4 - الحالة الإدارية

قبل البدء في دراسة الحالة الاقتصادية عهد ذاك، لا بد لنا من عرض الحالة الإدارية، فالضعف الذي أصاب الدولة بدأ مع دخول العنصر التركي للحكم، فانشقت الدويلات والإمارات عن سلطة الخليفة، وبقيت تابعة في إدارتها اسماً إلى بغداد.

وأهم كتاب ظهر عن الإدارة في العصر السلجوقي، هو كتاب نظام الملك⁽⁴⁾ سياستنامه، مؤيداً آراءه بالحكايات التاريخية، والإرشادات الفنية، وقد رسم فيه حالة الموظفين، فعلى الرغم من أنهم يأخذون معاشاتهم، ويتناولون طعامهم اليومي مجاناً، إلا أنه لا يؤمن جانبهم⁽⁵⁾.

وهكذا نرى أن ضعف الخليفة، وفساد الإدارة، وانقسام المملكة أثر على الحياة الاقتصادية في القرن الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي.

5 - الجانب الاقتصادي

إن الحالة الاقتصادية تتأثر بالوضع السياسي، فإذا كانت البلاد تعيش فترة استقرار واطمئنان، أدى هذا إلى انتعاش التجارة، والمهن، وغير ذلك.

-
- (1) را: ابن الأثير، الكامل، ج10، ص20 - 25.
(2) ولد نظام الملك سنة (408هـ/1018م). توفي سنة (458هـ/1092م). را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص65. قا: الزركلي، ج2، ص279.
(3) را: الموسوعة الإسلامية، ج12، ص29 وما بعدها.
(4) را: د. أحمد لواساني، كتاب سير الملوك، أطروحة دكتوراه، فصل نظام الملك ومدارسه، سنة 1979.
(5) را: براون، تاريخ الأدب في إيران، ترجمة الشواربي (مصر، 1954)، ص260.

أ - في عهد البويهيين: نرى أن الحالة الاقتصادية في العراق في أوائل القرن الخامس الهجري، ساءت نتيجة لتدهور أوضاع البويهيين السياسية. ففي هذه الحقبة كان السلاجقة يتقدمون نحو البويهيين، وأصبح من المعتم على هؤلاء (أي البويهيين)، مواجهة الواقع بجيوش كبيرة، وهذا أدى إلى استهلاك الكثير من مواردهم الاقتصادية، بل وتوصلوا إلى مصادرة أموال الناس، فالملك البويهي بهاء الدولة⁽¹⁾، المتوفي سنة (403هـ/1012م)، كان يؤثر المصادرات⁽²⁾، وفي عهد جلال الدولة⁽³⁾ الذي توفي سنة (435هـ/1043م)، أخذ الجنود يصادرون أموال الناس لتأخر معاشاتهم عليهم، حتى أنهم قرروا «على أهل الكرخ مئة ألف دينار»⁽⁴⁾. وساءت الأوضاع الاقتصادية في تلك السنة حتى أنه لم يحج أحد من أهل العراق لفساد البلاد⁽⁵⁾.

ويبدو أن الوضع الاقتصادي السيء قد أثر أيضاً على بعض الملوك البويهيين، ففي سنة (423هـ/1031م) «اختلت المملكة، وقطع عن جلال الدولة المادة حتى أخرج من ثيابه وآلاته، وباعها في الأسواق وخلت داره من حاجب وفراش»⁽⁶⁾ وثار عليه الأتراك سنة (414هـ/1032م) ليأخذوا أرزاقهم⁽⁷⁾.

وفي سنة (425هـ/1033م) نهب اللصوص الأعراب، النواحي حتى وصلوا إلى أطراف بغداد، وفي سنة (439هـ/1047م) ثار الجند، بسبب تأخر معاشاتهم كما ذكرنا سابقاً⁽⁸⁾.

(1) فيروز أبو نصر الملقب بهاء الدولة، توفي سنة 403هـ.

را: ابن الجوزي، المنتظم، ج7، ص264.

(2) را: م.ع.

(3) أبو طاهر جلال الدولة، ولد سنة 383هـ، كان يزور الصالحين ويتبرك بهم، وية مد الغزويني، والدينوري، كانت ولايته لبغداد ستة عشر سنة وأحد عشر شهراً، وخلف من الذكور ستة وخمس عشرة أنثى، وكان عمره إحدى وخمسين سنة وشهر، توفي سنة 435هـ.

را: المنتظم، ج8، ص118.

(4) را: م.ع. ج8، ص25، أيضاً ابن الأثير، الكامل، ج9، ص353.

(5) را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص35.

(6) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص64.

(7) را: ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص35.

(8) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص78. وأيضاً ابن الأثير، الكامل، ج8، ص441.

ولم تقتصر هذه الحالة السيئة على السلاطين البويهيين، بل كان الناس أيضاً، يتعرضون لمصادرة أموالهم في ظل الحكم الغزنوي، فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي توصل إلى أخذ الأموال بأي شكل⁽¹⁾.

هذا الوضع الاقتصادي المتدهور جعل الرأي العام يقف ضد الحكم البويهي ويؤيد الخلفاء الضعفاء.

ب - في العهد السلجوقي: عندما انتقلت السلطة إلى السلجوقيين كانت الحالة الاقتصادية سيئة، مما أدى إلى غلاء في المعيشة حتى أكل الناس الميتة⁽²⁾، وكان ذلك نتيجة للفوضى السياسية والاجتماعية. وكان أهل النواحي يأتون بمواردهم مع الجند فيبيعونها في بغداد مخافة النهب⁽³⁾.

هذا الوضع السيء تغير نتيجة للاستقرار، واستتباب الأمن، وحسن إدارة نظام الملك وذلك في النصف الثاني من القرن الخامس، فقد عرف المجتمع العباسي في تلك الفترة ازدهاراً وغنى كبيرين⁽⁴⁾.

ومن أهم أغنياء بغداد أيضاً، عبد الملك بن محمد بن يوسف الذي اشتهر بأعمال الخير، فقد تولى المستشفى العضدي وهو خال من الأطباء، والأدوية، ورتب فيه ثمانية وعشرين طبيباً، وابتاع له أملاكاً نفيسة⁽⁵⁾.

ومن الملاحظ أن الحرف والمهن موزعة بحسب الطبقات، فقد كان النظام السلجوقي المتبع في الزراعة، وملكية الأرض نظاماً إقطاعياً، فالسلطان السلجوقي ملكشاه⁽⁶⁾ (توفي سنة 485هـ / 1092م) يكافئ أتباعه بإقطاعهم الأراضي.

(1) را: م.ع. ج 9، ص 401.

(2) را: أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج 2 (المطبعة الحسينية المصرية، ط 1)، ص 168.

(3) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 180.

(4) را: ابن الأثير، الكامل، ج 10، ص 17.

(5) را: ابن الجوزي، ج 2 ص 250.

(6) كان مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وكان من أحسن الناس صورة ومعنى، وخطب له إلى آخر الشام، توفي سنة 485هـ بعد وفاة نظام الملك.

را: ابن الأثير، ج 10، ص 210 - 211.

كان الدين يردع المتعالين من الناس، وبالرغم من ذلك فإننا نرى طبقة نبيلة هي طبقة الخليفة أو الأمير، وتضم العلماء والأعيان، وتحيا في قصور بعيدة عن الشعب، فهذه الطبقة هي طبقة الملاك، أما طبقة الشعب فمن الزراع وأصحاب الحرف.

وكان لمعظم الشيوخ، وكبار المتصوفين وأصحاب الطرق، ولاء شعبي مرموق، وأتباع متحمسون بين صغار التجار، وطبقات كبار الصناع، وكان هبة الله الموفق يعلم طبقة غدت من كبار الأعيان والوزراء أمثال الكندري⁽¹⁾ ونظام الملك. كما أن نظام الملك نظم الإقطاعات بدواوين وفرض على أصحابها أن يدفعوا عشر محصولها لينفقه على المدارس والطلاب ورجال العلم والأدب.

وبسبب الحركة الزراعية والصناعية النشيطة في القرن الخامس الهجري نشطت التجارة فكانت القوافل تسير من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، مروراً بالبلاد الغربية محملة بحاجيات كل المناطق وناقلة منتجاتها. كما كانت تفعل في الماضي.

وكانت العراق تصدر المنسوجات القطنية والحريية والعطور والتمور إلى الحجاز وسوريا والهند وخوارزم وسمرقند ويستورد من إيران وسمرقند التوابل والسيوف من الهند والخيول من الحجاز والسروج من أرمينيا.

ومن الملفت للنظر أن النصف الثاني للقرن الخامس الهجري وفي أيام حكم نظام الملك عرف التجار استعمال الحوالات المالية، فقد كان نظام الملك ينقل الجنود والبضائع بواسطة القوارب من موانئ جيحون. وكانت هذه الحوالات تصرف في إنطاكية حال وصولها⁽²⁾.

(1) الكندري (412 - 456هـ / 1021 - 1064م) محمد بن منصور بن محمد الكندري، أبو نصر، عميد الملك أول وزراء الدولة السلجوقية (التركمانية). كان يقطن نيسابور في بدء أمره، ولما وردها طغربك (أول سلاطين الدولة السلجوقية في أيام القائم بأمر الله العباسي) احتاج إلى كاتب يجمع بين الفصاحتين العربية والفارسية، فدل على صاحب الترجمة، فدعا إليه وقربه ثم جعله من وزرائه وثقاته ولقبه بعميد الملك. له مواقف وأخبار كثيرة في عهد تأسيس الدولة التركمانية. ولما تولى ابن أرسلان الحكم أمر بالقبض عليه ثم بعد اعتقاله مدة سنة قتل ودفن جثمانه في قبر أبيه بكندر (من قرى نيسابور).

را: الزركلي، ج7، ص332.

(2) را: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4 (مكتبة النهضة المصرية 1948) ص373.

وبعد فإن الوضع الاقتصادي في القرن الخامس الهجري تعرض لنكسات وأزمات عدة وذلك تبعاً للوضع السياسي والأمني الذي كان يتقلب نتيجة للحروب الداخلية والحروب الخارجية التي تعرضت لها الدولة العباسية عهد ذاك .

هذا التدهور الاقتصادي كان في بداية القرن الخامس ، أما النصف الثاني منه فقد انتعشت الحركة الاقتصادية ككل ، مما جعل التاريخ يسجل تقدماً ملموساً في أشياء كثيرة كان السلجوق يصدرونها للعالم الخارجي الذي عاش في ظلام دامس .

6 - الحياة الثقافية

كانت الحياة الثقافية مزدهرة في القرن الخامس الهجري ، في عاصمة العباسيين ، والحمدانيين ، والفاطميين ، وفي قصور الغزنويين ، والسلجوقيين ، وكانت كل عاصمة من عواصمهم بمثابة قلة للأدب والعلم يفد عليها روادها ، وينهلون من معينها .

ومن حسن حظ الحياة الثقافية ، أنها لم تتبع الوضع السياسي في اضطرابه ، بل ظلت مستمرة في مسيرتها حتى سقوط بغداد . فكان أن خسرت بغداد نفوذها السياسي ، ونفوذها الثقافي أيضاً ، لذلك يمكننا تقسيم الحياة الثقافية إلى قسمين : 1 - قسم سلبي ، 2 - قسم إيجابي .

القسم السلبي : إن تعدد المذاهب طوال هذه الفترة سببت مشاجرات وفتن داخلية .

والقسم الإيجابي : انتشار المدارس بكثرة ووجود الوزير السلجوقي نظام الملك ، الذي لعب دوراً مهماً في السياسة السلجوقية ، وأهمية البلاطات ومساعدتها للأدباء والأدب ، وتعدد المكتبات وانتشارها بكثرة .

وقد وجد في القرنين الرابع والخامس الهجري كما قلنا ، مذاهب متعددة منها : السنة ، والشيعة ، والمعتزلة ، وأهل الذمة ، والفلاسفة والمتصوفة ، والإسماعيلية ، وغير ذلك . ولم يكن التعايش بين هذه المذاهب جيداً ، فقد كانت أوضاعهم مضطربة ، ومتناحرة في أغلب الأحيان ، على الرغم من أن هذه البقعة من البلاد ، كانت تدين بدين واحد هو الإسلام ، إلا أن اختلافاتهم المذهبية كانت على أشدها .

لذلك نجد أن القسم السلبي إنما هو صورة للوضع الديني الذي كان وما زال مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بالوضع السياسي. وكما سنرى، فلم تكن الاختلافات بين سنة وشيعة فقط، بل ظهر تناحرها في المذهب الواحد. فالشافعية، والحنفية، والحنبلية، كانت بينهم مواقف عدائية في مذهب السنة، وبين الاثنا عشرية، والإسماعيلية، والقرامطة، من الشيعة، ثم هناك مساجلات بين أصحاب الحديث، من معتزلة، وكرامية، ومتصوفة، وجهمية⁽¹⁾.

المذهب السني

كانت السنة متواجدة في بلاد الشام، وبعض أطراف العراق، وشرق إيران، وقد كان المجتمع العباسي، مجتمعاً إسلامياً ومذهب السنة هو المذهب الرسمي، ذلك أن الخلفاء كانوا على المذهب الحنفي. ويعود الفضل في تثبيت المذهب السني، إلى السلاجقة، الذين كانوا هم أيضاً أحنافاً⁽²⁾.

وقد تعرض المذهب السني كما قلنا، لانقسامات واختلافات، سببت فتناً داخلية، هذه الاختلافات كان لها وجه إيجابي أدى إلى شحذ فكر العلماء بالاجتهاد ومن ناحية أخرى زاد في انقسام المذهب الواحد.

وكان إلى جانب المذهب الحنفي في بغداد، المذهب الشافعي، الذي ساهم في نشر مبادئ نظام الملك، عن طريق المدارس النظامية، التي كانت تشترط أن يكون الطالب شافعيّاً⁽³⁾.

أما الحنابلة فقد قويت شوكتهم في بغداد، وثاروا في سنة 464هـ/ 1071م مطالبين بقلع المواخير، وتبعية النساء ومن يبيع النبيذ⁽⁴⁾.

وقد حدثت فتنة بين فقهاء الحنابلة، والشافعية في بغداد وذلك سنة 447هـ/ 1055م...⁽⁵⁾.

وفي نيسابور، كانت الطوائف تغير بعضها على بعض ولم تكن شيراز

(1) را: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص323.

(2) E.G., Browne, A literary of Persia, Vol. II Cambridge University, press- Fetter Lane, (London 1928), P. 168.

(3) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص66.

(4) را: د. حسين أمين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ص272.

(5) را: ابن الأثير، الكامل، ج9، ص605 - 616.

أقل إثارة للفتن من غيرها، فقد وقعت خلافات بين الشافعية والحنفية⁽¹⁾.

في تلك الفترة، وإلى جانب الحنفية والشافعية، والحنبلية كان هناك المالكية، والداودية⁽²⁾، والثورية والروحية⁽³⁾.

المذهب الشيعي:

لعب الشيعة دوراً مهماً في القرنين الرابع والخامس ذلك أن الحكام البويهيين، ساهموا في تقويتهم وتثبيت نفوذهم، ولكن بعد انهيار الدولة البويهية، وظهور السلاجقة سنة (447هـ / 1055م) ضعف نفوذ الشيعة في بغداد، وأخذوا يتطلعون إلى الفاطميين، لإعادة أيامهم الغابرة، كما ورد معنا عن أخبار القائد البويهي البساسيري.

وكان للمذهب الشيعي فرق متعددة، منها المعتدلة ومنها المتطرفة.

أ - ومن أهمها الفرقة الإمامية: وتسمى أيضاً الجعفرية، والاثنا عشرية. وسبب عدم تدخلهم في السياسة واعتدالهم، يرجع إلى وقوعهم بين الدول السنية، كالطاهرين، والسامانيين، والسلجوقيين في بغداد. واعتدالهم، لا يعني أنهم كانوا بمنأى عن الاضطرابات السنية والشيعة، فقد جرت أحداث مؤلمة في سنة 445هـ / 1053م، ثار فيها أهل الكرخ الشيعة على السنة، فقام الأتراك بتهديم الوضع، فقتلوا أحد سكان الكرخ وأذى ذلك إلى قتال شديد بين الفريقين، انتهى بحرق الأتراك للمنازل والمحال⁽⁴⁾ في مدينة الكرخ.

(1) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 272.

(2) الظاهرية هم أصحاب مدرسة فقهية أسسها داود بن علي الأصفهاني الظاهري المتوفي سنة 270هـ) وتقول بالتمسك بظواهر النصوص الدينية ورفض الرأي والقياس وقد صور لنا الشهر - ستاني موقف داود الظاهري قائلاً: ومن أصحاب الظاهر مثل داود الأصفهاني من لم يجوز القياس والاجتهاد في الأحكام.

وقال الأصول هي: الكتاب والسنة والإجماع فقط.

را: الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، ج 1، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ص 206.

(3) J A, Boyle, The Cambridge history of Iran, V. I. (Cambridge, 1968), p.285.

(4) را: ابن الأثير، الكامل، ج 9، ص 593.

ب - الناصرية: وهي فرقة متطرفة وأعطيت هذا الاسم في أوائل القرن السادس الهجري.

ج - الإسماعيلية: وهم الفاطميون والقرمطيون، والحشاشون عامة⁽¹⁾. وستحدث قليلاً عن الإسماعيلية، لأنهم لعبوا في تلك الفترة دوراً هاماً في الحياة السياسية. فالإسماعيلية، هم من غلاة الشيعة، كانوا يشكلون خطراً على الدولة العباسية، وهي من الفرق الشيعية المنفصلة بسبب الخلاف الناجم حول إمامة إسماعيل بن جعفر الصادق وأخيه موسى، وقد انتظم هؤلاء في فرق باطنية لاعتقادهم بأن لكل «ظاهر باطناً ولكل تنزيل تأويلاً»⁽²⁾. وإن الأشياء التي فرضها الله على عباده، وسنّها النبي ﷺ، وأمر بها لها ظاهر وباطن⁽³⁾، وقد اعتقدوا بأن ظاهر الأشياء بمنزلة القشور وباطنها بمنزلة اللب.

وقد سميت الإسماعيلية، والقرامطة، بالسبعية، ويرجع ذلك إلى أصل عقيدتهم. فالسماوات سبع، والنجوم السيارة سبع، والأرض سبع، وأيام الأسبوع سبع، والفتحات في رأس الإنسان سبع، وفقرات الرقبة سبع، والبحار سبع، وفتحة القرآن من سبع آيات، وهناك سبع فترات من فترات الأنبياء والرسل، وكل واحد من هؤلاء الأنبياء أعقبه سبعة من الأئمة. وهذا يثبت أن دور الأئمة يتم بسبعة⁽⁴⁾.

ومن الملاحظ أن فرقة الإسماعيلية، حاولت الاستفادة في العهد البويهّي، عندما فكر معز الدولة، بعزل الخليفة العباسي، والدعوة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله العلوي، ولغيره من العلويين⁽⁵⁾. ولكن نصحه أحد

قا أيضاً: المنتظم، ج7، ص287.

The Boyle, The Cambridge, p.290.

(1) را: الشهرستاني، الملل والنحل، ج1 (تحقيق محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي

الحلبي، مصر، 1961م/1381هـ)، ص192.

(2) را: النوبختي، فرق الشيعة، النشرية الإسلامية، عني بتصحيحه، هـ. رنيتر، (مطبعة الدولة، استانبول، 1931)، ص63.

(3) را: دائرة المعارف الإسلامية، مج1 (باريس، 1960)، ص269.

قا أيضاً: براون، تاريخ الأدب في إيران (مطبعة السعادة بمصر، 1954م)، (مقالته في إمامة إبراهيم الشواربي، ص243.

(4) را: ابن الأثير، الكامل، ج8، ص452.

المقربين إليه بعدم الإقدام على ذلك، وهذا لم يمنعه من غض الطرف، عن نشر الدعوة الفاطمية في البلاد⁽¹⁾.

وفي بداية العهد السلجوقي، كانت الأوضاع الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، مضطربة - كما رأينا - فاستفاد الإسماعيليون، من هذه الحالة. ذلك أن البساسيري دعى، للخليفة الفاطمي، الذي كان يمدد بالمال، والرجال، لإزاحة عرش الخلافة العباسية⁽²⁾.

وقد قوى الإسماعيليون في نهاية العهد السلجوقي، بعد وفاة السلطان ملكشاه، وكان لهم قلاع عديدة⁽³⁾. ولكن الدولة السلجوقية استمرت في محاربتهم عسكرياً وفكرياً وأدبياً عن طريق نظام الملك ومحاربتهم لمبادئهم في مدارسه النظامية.

د - المتصوفة: وجد التصوف في العالم الإسلامي، نتيجة لعوامل اجتماعية، وسياسية، ودينية، وثقافية، ساعدت على ظهوره، فكان له سلطان كبير على نفوس الناس. ولكن الروح الصوفية، قد وجدت مع الإسلام منذ اليوم الأول وليس معنى هذا أن الأذواق، والمواجيد القلبية، والروحانية، والمناهج الصوفية، سلوكاً ومعرفة، كانت واضحة جلية في أيام الإسلام الأولى، وفي حياة أئمة الصحابة، فهذا بجانب للواقع. ولكننا لو تأملنا في آيات القرآن المحكمة وفي حياة الرسول الظاهرة، وسير صحابة، نجد البذور الأولى للزهد ظاهرة واضحة، وليس معنى هذا أن النبي أمر الناس بالانصراف عن الدنيا والزهد فيها، بل هناك أحاديث تدل على استهجان النبي للزهد المتطرف، وفي قوله ﷺ: «ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة للدنيا، ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه»⁽⁴⁾.

(1) را: الموسوعة الإسلامية الفرنسية، مادة بويه.

Encyclopédie de l'Islam, nouvelle Edition, tome 1, A-B pp. 1390- 1397. Leiden, Paris, Maisson neuve et Larousse 1975.

(2) را: ابن الأثير، الكامل، ج 10، ص 314 - 315.

(3) را: م.ع. ص 316.

(4) را: جولد تسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام (دار الكتب الحديثة بمصر، الطبعة الثانية، د.ت)، ص 140.

فالتصوف في نشأته الأولى نشأ من أسلوب عملي في الحياة، كان يحياها المسلم الزاهد. لكن تطور التصوف، ودخول أفكار جديدة إليه في القرن الثالث أدى إلى ظهور التصوف، بوجدانياته وأذواقه.

وقد اختلف المستشرقون، في نشأة التصوف في الإسلام، والعوامل المساعدة لقيامه، وذهبوا إلى أن التصوف، نشأ بتأثير ثقافات أخرى، غير الثقافة الإسلامية فمنهم من قال أنه نشأ بتأثير الثقافات الهندية، والفارسية، ومنهم من قال بتأثير الثقافة اليونانية، ومنهم من قال بتأثير الدين المسيحي على التصوف: «فالزهد المسيحي، بدون شك كان له تأثير كبير، على أصل التصوف، وعلى مصدر فكرته في العالم»⁽¹⁾. وبعد فإن الحديث عن التصوف يطول، واستمرارنا في الكتابة عنه يجعلنا نخط صفحات كثيرة ونخرج عن موضوعنا، لذلك نعود لبحثنا وللقرن الخامس الهجري.

كانت حركة التصوف في ذلك القرن ناشطة، وكان نظام الملك، الوزير السلجوقي الشهير (ت سنة 485هـ / 1092م)، صوفياً يقدم الصوفية على جميع العلماء، والفقهاء، وعندما اغتاله الإسماعيليون، أرسلوا إليه أحدهم، وهو في ثياب الصوفية، وهذا دليل على انتشار هذا الزي وقد أوضح لنا الغزالي أهمية المتصوفة في ذلك العصر، فقال: «إني علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون لطريق الله تعالى، خاصة، وأن سيرتهم أحسن السير، وطريقهم أصوب الطرق، وأخلاقهم أزكى الأخلاق»⁽²⁾.

وسنلاحظ أن المتصوفة الذين قصدهم الغزالي، هم من اتبعوا السنة، والتصوف السني، هو روح عصر القرن الخامس الهجري، وقد كان لهم دور مهم في الثقافة أثناء تلك الحقبة.

بعد عرضنا للمذاهب السنية، وبعض المذاهب الشيعية، نجد أن الاختلافات ضد بعضهم البعض، ومع بعضهم البعض، كانت واسعة في القرنين الرابع والخامس وعلى الرغم من هذا، فقد كان كل منهم يحاول التأثير والسيطرة على العامة، في نشر مذهبه عن طريق العلم.

(1) را: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج2، ص876.

(2) را: الغزالي، المنقذ من الضلال (الطبعة القديمة، د.ت من كتاب الجوامع العوام عن علم الكلام)، ص22.

أ - المدارس في عهد البويهيين

ففي عهد البويهيين يظهر أبو نصر سابور بن أردشير⁽¹⁾ فيؤسس داراً للعلم في سنة (383هـ/993م)، وقد وقف فيها كتباً كثيرة على المسلمين المنتفعين بها⁽²⁾، ويمكن اعتبارها أول مدرسة أسست في الإسلام، وكان الهدف منها الدفاع عن مذهب الشيعة.

وكما ظهر في عهد البويهيين مدارس للدفاع عن المذهب الشيعي، كذلك ظهر في عهد السلاجقة مدارس عدة، أسسها نظام الملك للدفاع عن المذهب الشافعي، ولم يستطع أحد، في غضون فترة حكمه، وهي ثلاثون سنة أن يزحجه عن وظيفته أو يضعف من قوته.

ب - المدارس النظامية

بدأ نظام الملك بعمارة المدرسة النظامية ببغداد سنة (457هـ/1064م) وبدأ التدريس فيها سنة (459هـ/1066م)⁽³⁾.

وكان نظام الملك يصرف على أساتذة المدرسة النظامية وطلابها خمسة عشر ألف دينار في السنة⁽⁴⁾، من أصل ست مئة ألف دينار كان ينفقها على مدارس العديدة، وقد «كانت الدولة في أيامه بحق دولة أهل العلم»⁽⁵⁾.

ج - مدرسة أخرى

وفي نفس السنة بنيت مدرسة أخرى، على مشهد أبي حنيفة، وقد قام بذلك، شرف الملك أبو سعد المستوفي، وكتب أبو جعفر بن البياضي على القبة التي أحدثها:

(1) سابور بن أردشير، كان وزيراً لبهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة وعمل دار الكتب ببغداد سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وكان فيها أكثر من عشرة آلاف مجلداً. توفي سنة 416هـ.

را: ابن الأثير، الكامل، ج9، ص350.

(2) را: م.ع.، ص101.

(3) را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص238 - 246.

قا أيضاً: ابن الأثير، ج10، ص55. قا: ص49.

(4) را: سعيد نفيس، المدرسة النظامية في بغداد، محلة المجمع العلمي العراقي، ج1 و3 (1954م/1373هـ)، ص147.

(5) را: الزركلي، الأعلام، ج2، ص219.

ألم تر أن العلم كان مشتتاً فجمعه هذا المغيب في اللمح
كذلك كانت هذه الأرض فيه فأنشرها فصل العميد أبي سعد⁽¹⁾

د - المدرسة البهائية

أقامها بهاء الدولة، القائد السلجوقي، بالقرب من المدرسة النظامية.

هـ - المدرسة التاجية: سنة 482هـ / 1089م

بناها أبو الغنائم، تاج الدولة خسرو بن فيروز (ت سنة 485هـ / 1092)⁽²⁾.

المكتبات العامة:

أ - مكتبة الوزير البويهى: إن الوزير سابور بن أردشير (ت سنة 416هـ / 1025م)، حمل كتب العلم من كل فن، وسماها دار العلم، وكان فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد، ووقف عليها، وبقيت سبعين سنة، أي من سنة 381هـ / 991م، يوم تأسست حتى أحرقت عند مجيء طغرلبيك في سنة 450هـ / 1058م⁽³⁾.

ب - مكتبة أبي بكر الخوارزمي⁽⁴⁾: قدرت بثلاثة وستين سقفاً⁽⁵⁾ وصندوقين⁽⁶⁾.

(1) را: ابن الأثير، الكامل، ج10، ص55.

(2) أبو الغنائم المسمى تاج الدولة، وهو الذي بنى التاجية ببغداد، وكان قد زعم ملك شاه أن يستوزره بعد النظام فهلك ملك شاه، فتولى أمر ابنه محمود، وخرج ليقاتل بركياروق فقتل مقطعه غلمان النظام إرباً إرباً لما كانوا ينسبون إليه من قتل النظام، ومثلوا به، وذلك سنة 485هـ.

را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص74.

(3) را: م. ع. ج8، ص22 - 23. وقا أيضاً: ابن خلكان وفيات، ج2، ص99. قا أيضاً: ابن تغرى بردى، أنجوم الزاهرة، ج4، ص164.

(4) هو ابن محمد أبو بكر الخوارزمي شيخ أهل الرأي، سمع الحديث من أبي بكر الشافعي، وغيره ودرس الفقه، وانتهت إليه الرياسة في مذهب أبي حنيفة، وقد عظمه الملوك وكان من تلامذته الرضى، والصيمري، توفي سنة 403هـ في منزله.

را: المنتظم، ج7، ص366.

(5) سقفاً أي، الجوانق أو القف.

را: الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مج2، ص378.

(6) را: البغدادي، تاريخ بغداد، ج4، ص375.

ج - مكتبات المساجد والمدارس، وهذه كانت في متناول أهل العلم وطلابه.

د - مكتبة البصرة: كانت المكتبات العامة تجمع الأدباء والعلماء للمناقشة، وإقامة الندوات العلمية والأدبية، وفتح المناقشات، وقد ذكر الحريري (ت سنة 516هـ / 1122م)⁽¹⁾ إن مكتبة البصرة كانت في أيامه «منتدى المتأدبين وملتقى القاطنين منهم والمغترين»⁽²⁾.

هـ - مكتبة الخطيب البغدادي: وكان من العلماء من يوقف كتبه للامة، للاستفادة والاستزادة من العلم، فالخطيب البغدادي (ت سنة 463هـ / 1070م)⁽³⁾ وقف كتبه على المسلمين في مساجد بغداد.

و - مكتبة المدرسة النظامية: ومن أهم المكتبات العامة على الإطلاق، مكتبة نظامية بغداد، حيث اشترى نظام الملك كتباً بأعلى الأثمان، ووضعها في خزائنها، ليرجع إليها طلاب العلم والمعرفة.

أهم المؤلفات في هذا العصر

وهكذا نجد أن الحركة العلمية نشطت بعد إنشاء نظامية بغداد، وازداد التأليف من شعر ونثر وقصص في هذا القرن (أي القرن الخامس الهجري/

(1) الحريري: هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري الحريري، صاحب المقامات، كان يسكن في محلة بني حرام في البصرة. ولد في حدود سنة 446هـ، وسمع الحديث، وقرأ الأدب واللغة وفاق أهل زمانه بالذكاء، والفطنة والفصاحة، وحسن العبارات، وأنشأ المقامات التي من تأملها عرف قدر منشئها وتوفي سنة 516هـ بالبصرة.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص241.

قا أيضاً: وفيات الأعيان، ج3 (مكتبة النهضة المصرية، 1948)، ص227.

(2) را: الحريري، المقامات (طبعة ثالثة، بيروت، المطبعة الأدبية، 1903)، ص27.

(3) الخطيب البغدادي، هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب أبو بكر، نشأ أبو بكر في بغداد، وقرأ القرآن والقراءات، وتفقه على أبي الطيب الطبري، وأكثر من السماع، من البغدادي ورحل إلى البصرة... وانتهى إليه علم الحديث، وصنف فأجاد فله ستة وخمسون مصنفة بعيدة المثل، منها تاريخ بغداد، ووقف كتبه على المسلمين وسلمها إلى أبي الفضل، فكان يعزها ثم صارت إلى ابنه الفضل، فاحتقرت داره. توفي في بغداد، سنة 463هـ، ودفن بالقرب من بشر بن الحارث، كما أوصى الخطيب بذلك.
را: ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص267 - 270.

الحادي عشر الميلادي) زيادة واضحة، لذلك فإن هذا القرن، يمكن وضعه في عصر الازدهار الثاني للأدب العربي، كما وضعه بروكلمان، وهي الفترة الواقعة ما بين (391هـ / 1000م - 656هـ / 1258م)⁽¹⁾. وكانت الكتب كثيرة ومتعددة كما قلنا منها:

أ - في التصوف: مثل الرسالة القشيرية لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، (ت سنة 465هـ / 1072م)⁽²⁾.

وهنا لا بد لنا من الوقوف قليلاً عند كتاب الرسالة القشيرية التي ألفها أبو القاسم سنة 437هـ، وقد وجهها إلى جماعة الصوفية ببلاد الإسلام.

فقد سلك بعض المدعين أنهم متصوفة مسالك لا تمت إلى الدين، ولا إلى التصوف بصلة، فرأى أن هذا التصحيح ضروري، وإن التصوف بنى قواعده على نحو سار عليه سلفه، لذلك قسم هذه الرسالة إلى قسمين:

1 - قسم يتعلق بذكر رجال التصوف وبعض أقوالهم، كنماذج يسير المرید على خطاهم.

2 - قسم يتعلق بمبادئ السلوك الصوفي ومناهجه فيقول: «ذكر فيها بعض سير شيوخ هذه الطريقة في: آدابهم، وأخلاقهم، ومعاملاتهم، وعقائدهم، بقلوبهم وما أشاروا إليه من مواجيدهم: كيفية ترقيتهم من بدايتهم إلى نهايتهم، لنكون لمريدي هذه الطريقة قوة، ومنكم لي بتصحيحها شهادة، ولي في نشر هذه الشكوى سلوة، وإن الله الكريم فضلاً ومثوبة»⁽³⁾.

ب - في الأدب: شهدت الأندلية الأدبية العباسية في القرن الخامس

(1) را: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج1 (دار المعارف بمصر، نقله إلى العربية عبد الحليم محمد)، ص38.

(2) القشيري: هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد الاسترثي الإمام أبو القاسم القشيري النيسابوري، الشافعي المحدث الصوفي ولد سنة 376هـ وتوفي بنيسابور سنة 465هـ من تصانيفه أربعون في الحديث... الخ.

را: البغدادي، هدية العارفين، ج5، ص607 - 608.

(3) را: القشيري، الرسالة القشيرية، ج1، (مصر ط1385هـ / 1966م، دار التأليف)، ص15.

الهجري، الحادي عشر الميلادي ازدهاراً كبيراً، أدى إلى إقبال الناس على الاستماع إلى كبار علماء الأدب واللغة والفقه والفلسفة. وكان أبو القاسم الحريري (ت سنة 516هـ / 1122م) ضمن طور فن المقامات، وقد ساعد هذا على إحياء التراث العربي والإنساني.

وقد أظهر الحريري مقدرته اللغوية في مقاماته «ينقح فيها اللفظة بعد اللفظة ويستشفها في كل لحظة»⁽¹⁾. وكانت هذه المقامات خمسون مقامة تحتوي أشعاراً ونوادر هزلية وجدية، وقد أوضح الحريري ذلك بقوله: «وأنشأت خمسين مقامة تحتوي على جد القول، وهزله ورقيق اللفظ وجزله، وغرر البيان ودرره وملح الأدب ونوادره، إلى ما رشحته بها من الآيات ومحاسن الكنايات ورصعته فيها من الأمثال العربية واللطائف الأدبية»⁽²⁾.

ولمقامات الحريري أهمية كبرى فهو يؤرخ فيها أوائل عصر الانحطاط فيقف على كثير من نواحي الحياة العلمية والأدبية، أضف إلى ذلك الأبحاث اللغوية والبيانية وأنواع الكنايات⁽³⁾.

وبعد فلا بد من كلمة تقال، بعد أن أوجزنا في عرضنا لأهم النقاط الأساسية، التي تركز عليها الخلفيات الاجتماعية، آمليين أن نكون قد أعطينا صورة واضحة لعصر المقدسي وعلاقته بها وتأثيرها عليه فكرياً واجتماعياً ذلك أن هذه المذاهب المتعددة شحذت فكر العلماء بالاجتهاد والسعي وهذا ما نراه واضحاً من أسلوب المقدسي في السعي وراء المعرفة والاستزادة منها فقد وجهته الظروف وجهة معينة وهو توضيح السلوك الصوفي الصحيح والدفاع عنه لإيمانه به وممارسته إياه وإزالة آراء المتطرفين المغرضين الذين أساءوا له لإعادة الثقة بالمتصوفة في أوساط الفقهاء والمحدثين والبعد عن رجالات القرن الثالث الهجري الذين بعدوا عن الإسلام.

(1) را: الحريري، المقامات (المكتبة التجارية الكبرى، د.ت)، ص2.

(2) را: م.ع. (ط3، بيروت، 1903)، ص14.

(3) را: م.ع. (دار صادر - دار بيروت، 1385هـ / 1965م)، ص6.

الفصل الثالث

1 - كتاب «صفوة التصوف»

كتاب «صفوة التصوف» للمقدسي، هو كتاب في آداب السلوك الصوفي وذو نزعة جدلية من الطراز الأول، هدفه الدفاع عن سلوك أهل التصوف، وإثبات «إن القوم العارفين بالله تعالى، الدالين عليه أخذوا طريقتهم العلية وأفعالهم المرضية عن حضرة الله ورسوله . . .»⁽¹⁾، ذلك أن «طريقة القوم مشيدة أركانها بالكتاب والسنة وإجماع الأمة . . .»⁽²⁾. وإذ الأمر كذلك فقد رأى المقدسي أن مهمته تنحصر في «أن أبين أصولها المأخوذة عن صاحب الخلق العظيم . . .»⁽³⁾. ورغم أن المقدسي لا يسمي جماعته «صوفية»، في صلب الكتاب، بل يدعوهم أحياناً «القوم» وأحياناً أخرى «العارفين بالله»، فالواضح أنه يقصد الصوفية بالذات، بل أنه لا يستنكر التسمية أو يستنكف عنها بدليل أنه ينص على تسمية كتابه «صفوة التصوف» منذ البداية⁽⁴⁾.

وهذه التسمية بالذات تتضمن خلاصة العامل الجدلي الذي قلنا أنه سمة الكتاب. ففي الوقت الذي يحدد فيه المقدسي أن للتصوف «صفوة» يستثني عناصر كثيرة رأى فيها «قشوراً» أو «نوافل» تعرض من أجلها التصوف لكثير من الهجمات.

ولهذا فإنه يضع نفسه في مصاف الند لخصومه عندما يقابلهم على

(1) را: ل: 1/ب، ص 141.

(2) را: ل: 1/ب، ص 141.

(3) را: م.ع.

(4) را: م.ع.

المستوى نفسه، محدداً لباب التصوف أو صفوته وداعياً إياهم للنقاش في الجوهر.

من هنا علينا أن نبين أولئك الخصوم الذين أراد التصدي لهم، كما يتحتم علينا أن نحدد مواطن النزاع. وربما أمكن البدء بالنقطة الثانية مدخلاً لدراسة النقطة الأولى توصلاً لفهم تركيب كتاب المقدسي ومن ثم نتائجه ومنزلته بين مؤلفاته الأخرى علماً بأن المقدسي قد وضعه تقريباً سنة 480 كما جاء في نص المخطوط.

أ - المقدسي وابن الجوزي: حدد المقدسي منذ البدء مواطن النزاع كما حدد ذلك ابن الجوزي خصمه المتأخر (510هـ / 1116م - 597هـ / 1200م)⁽¹⁾ تحديداً متقارباً:⁽²⁾ إنه الكتاب والسنة وإجماع الأمة. الواضح أن السبل جميعها اجتهادية يجوز فيها الأخذ والرد في كثير من الأمور. لكن هناك مبدئيات وثوابت في مدى صحة اعتقاد ما أو مسلك ما، ومدى اندراجه في «إجماع الأمة» على الاجتهاد في نطاق «الكتاب والسنة»، وليس مصادفة أن يحدد ابن الجوزي موطن نزاعه مع المقدسي بأنه في السلوك، فيقول: «... وكان أصل تلبيسه - أي تلبيس إبليس على الصوفية - أنه صدهم عن العلم، وأراهم أن المقصود العمل. فلما أضاء مصباح العلم عندهم تخطوا في الظلمات. ثم جاء أقوام فتكلموا لهم في الجوع والفقر والوساوس والخطرات وصنفوا في ذلك مثل الحارث المحاسبي. وجاء آخرون فذهبوا مذهب التصوف وأفردوه بصفات مئزوه بها من الاختصاص بالمرقعة والسماع والوجد والرقص والتصفيق...»⁽³⁾. الخلاف في العمل إذاً، فابن الجوزي يرى أن تأكيد الصوفية على العمل هو في حد ذاته هرب من السبب الأصلي. ذلك أن الضلال في العمل أو السلوك عندهم إنما هو نتيجة لا علة، وسبب ذلك ضلالهم في العلم أو إعراضهم عنه. يجيب الصوفية وعلى رأسهم المقدسي أن الحديث في العلم أو الاعتقاد لا يوصل إلى نتيجة ذلك أنه لا يمكن تبين وجه

(1) را: البغدادي، هدية العارفين. وولد سنة 508هـ / 1114م بحسب الزركلي.

(2) را: ابن الجوزي، تلبيس إبليس (الخانجي، القاهرة) 1340هـ، ص 171 وما بعدها.

(3) را: تلبيس إبليس، ص 173 - 174.

الخلافا فيه (رغم أن هناك خلافاً حقيقياً) إذ أن المبادئ الاعتقادية الكلامية متشابهة بل متطابقة بين الصوفية وخصومهم أياً كان هؤلاء الخصوم ما داموا يتحركون ضمن إجماع المسلمين» أو اعتقاداتهم العامة. لهذا فإن الأجدى دراسة السلوك الصوفي وجعله موطن الأخذ والرد. إذ أنه في هذا النطاق تتحدد المواقف بسرعة، ويمكن تبين وجه النزاع، بل وتحديد الأخطاء بأسهل سهولة. والظاهر أن هذا المستوى من النقاش الذي يبدو في كتاب «صفوة التصوف» للمقدسي و«تلبس إبليس» لابن الجوزي كان المرحلة الثانية من مراحل معالجة هذه القضية الشائكة: قضية الفارقة الناجية في الآخرة⁽¹⁾ التي بوسعها، انطلاقاً من ذلك، أن تستخدم الدين للفوز بإجماع المسلمين حول توجهها الاجتهادي الخاص في قلب الإسلام السني بالذات.

2 - مواقف مختلفة تجاه الصوفية من خلال مؤلفات كان لها دور مهم في الحياة الصوفية

ففي «عين العلم» للحكيم الترمذي (ت نحو 320هـ / 932م)⁽²⁾ و«قوت القلوب» لأبي طالب المكي (ت سنة 386هـ / 996م) و«التعرف» للكلاباذي (ت 380هـ / 990م) ما يشير إلى أن أمر النزاع بين الصوفية وخصومهم كان هو الغالب. وقد بقيت آثاره في «اللمع» للطوسي و«الرسالة» لأبي القاسم القشيري. ولا يبدو ذلك عجباً إذا تذكرنا أن القرنين الثالث والرابع الهجريين قد شهدا حقبة صراع مريرة بين المحدثين والفقهاء السنيين من ناحية، والشيعية (الإسماعيلية على الخصوص) والمعتزلة من ناحية أخرى.

ومن الطبيعي ما دام السنيون يتصارعون فيما بينهم ومع خصومهم عقدياً أن يهتم الصوفية في الحقبة نفسها بإيضاح عقائدهم أو علمهم وتحديد موقعهم

(1) المقصود: الحديث الذي ورد في مسند ابن ماجه «لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة، واثنان وسبعون في النار. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: «الجماعة».
را: ابن ماجه، السنن، ج2 (تحقيق ونشر محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، 1952)، ص1321.

(2) منهم من يذكر وفاته سنة 255 و285 ويذكر الزركلي نقيض هاتين الروايتين.
را: الزركلي، ج7، ص156. قا: سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج2، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1978)، ص465.

من النزاع . ففي «عين العلم» يحاول الترمذي⁽¹⁾ أن يوضح موقف الصوفية (أو كما يسميهم هو: الحكماء) من إشكالية الظاهر والباطن ذاهباً إلى أن المسألة الأساس هي أن لا يتناقض الباطن مع الظاهر . فالناس ذوو استعدادات متفاوتة فلا ينكر على بعض الخواص ممن تتوافر لديهم استعدادات خاصة أن يكون لهم اتجاه للتعمق ليس للعوام أو الجمهور دون أن يعني ذلك خروجاً على الشريعة الظاهرة . ويمضي الكلاباذي قدماً في إيضاح موقف الفرقة فيحدد آراء «الصوفية» أو «العارفين» في التوحيد والصفات والأسماء، والقرآن، وكلام الله، ورؤيته، والقدر، وخلق الأفعال، وما لحق بذلك من مسائل⁽²⁾ . صحيح أنه يذكر الاختلاف في كل ذلك بين السنيين أنفسهم، لكنه يعالج الأمر من الداخل أي باعتباره سنياً أي كان خلافه مع الحنابلة السنيين مثلاً فإنه لن يخرج في آرائه على الإطار العام للكلامية السنية التي بلورها الأشعري (ت 324هـ / 935م) والماتريدي (ت 333هـ / 944م)⁽³⁾ . ويتخذ أبو طالب المكي الموقف نفسه مع ميل أكبر إلى اتجاه الحكيم الترمذي، ومحاولة لتجاهل الظروف الجزئية في الاعتقاد بين السنيين⁽⁴⁾ . أي الخلافات الجانبية في بعض القضايا الكلامية .

إن الكثرة من الصوفيين استطاعوا إقناع السنة بأنهم سنيون مثلهم في العقيدة . ومع ذلك فإن الخلاف استمر، بل اشتد ولا سيما في بغداد بالذات، ولهذا كان لا بد - ما دامت القضية الاعتقادية قد تراجعت أهمية ودوراً - أن يقف النقاش حول نقاط عملية محددة سلوكية . وهو ما حاول السراج الطوسي⁽⁵⁾

(1) را: الماوردي، قوانين الوزارة وسياسة الملك: تحقيق د. رضوان السيد، (دار الطليعة، 1979)، ص 39 وما بعدها.

(2) را: الترمذي، عين العلم (مخطوطة كوبريلي).

(3) يذكر الكلاباذي في التعرف أسماء صوفية صنفوا في «علوم الإشارة» و«المعاملات» ويقول أنهم «المشهود لهم بالفضل الذين جمعوا علوم الموارث إلى علوم الاكتساب» .

را: الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف (تقديم وتحقيق محمود أمين النواوي، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1966)، ص 30 - 33.

(4) را: أبو طالب المكي، قوت القلوب، ج 2، (القاهرة، 1310هـ)، ص 194 - 250.

(5) هو أبو نصر عبد الله بن علي بن محمد بن يحيى السراج، طاووس الفقراء، أصله من طوس، كان صوفياً سنياً، طاف بعدد من البلدان حتى وصل مصر، واتصل في أسفاره بعدد من مشاهير الصوفية في عصره وتوفي سنة 378هـ / 988م.

القيام به، مقتدياً في ذلك ببعض كتابات الحارث بن أسد المحاسبي (243هـ/857م) خصوصاً الرعاية لحقوق الله، والمكاسب، وبعض كتابات الحكيم الترمذي ولا سيما كتابه «نوادير الأصول»⁽¹⁾.

يستهل السراج الطوسي كتابه بطريقة تذكرنا بافتتاحية المقدسي لصفوة التصوف... فهو يقول: «إني استخرت الله وجمعت أبواباً في معنى ما ذهب إليه أهل التصوف... فينظر الناظر فيه عند تيقظ وتنبيه... بخلوص النية وطهارة القلب وصحة القصد... مناوئاً من بسط لسانه فيها بالوقعية فيهم والإنكار عليهم وعلى سلفهم الماضيين... وينبغي للعاقل في عصرنا هذا أن يعرف شيئاً من أصول هؤلاء القوم... حتى يميز بينهم وبين المتشبهين بهم، والمتلبسين بلبسهم والمتسمين باسمهم حتى لا يغلط ولا يائثم لأن هؤلاء القوم - أعني الصوفية - هم أبناء الله في أرضه وخزنة أسرار علمه، وصفوته في خلقه»⁽²⁾.

هناك إذاً خصومة لهذه الفرقة القليلة عددها، العظيم عند الله قدرها وخطرها، «ولا بد لجلاء الحقيقة وردع هؤلاء الخصوم من إيضاح الأمر على جلبيته فيما يتصل باعتقادها وعملها وسلوكها. وهو يبدأ ذلك بنقد علوم الطوائف الأخرى في نطاق أهل السنة والجماعة ناقلاً بذلك النزاع إلى ساحتهم، ومقلداً في ذلك المحاسبي بالذات في «كتاب الغيرة» من مؤلفه المعروف: الرعاية لحقوق الله»⁽³⁾. ينقد السراج الظواهرية الشديدة عند المحدثين، والرسومية عند الفقهاء، ثم يفضي إلى الحديث عن خصائص الصوفية وما تميزوا به في العلم والعمل»⁽⁴⁾.

فالسراج لا يكتفي بتحديد موطن النزاع، بل يحدد خصوم الصوفية ومنازعيهم انهم المحدثون والفقهاء. وأهمية القضية في نظره هو تعلق مصير

را: فؤاد سيزكين، تاريخ التراث العربي، ج2، ص487.

(1) را: إبراهيم البسيوني التصوف الإسلامي، (القاهرة، 1969)، ص48 - 72.

(2) را: أبو نصر السراج، اللمع (ت. محمود سرور، القاهرة، 1960)، ص18.

(3) را: المحاسبي، الرعاية لحقوق الله (تحقيق عبد القادر عطا، طبعة القاهرة، 1971)، ص298 وما بعدها.

(4) را: اللمع، ص24 وما بعدها.

الإسلام بها. فالصوفية عماد الإسلام كما يرى، والهجوم عليهم ضرب لمذلك العماد. ومن هنا كان لا بد من التصدي لهؤلاء المحدثين، والفقهاء الذين يضربون الإسلام لضربهم الصوفية دون أن يشعروا. ولا يبدو الأمر بهذا الوضوح عند القشيري (514هـ / 1120م)⁽¹⁾ لكن كون الصوفية هم عماد الإسلام ثابت عنده أيضاً، فهو يقول: «... فقد جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه، وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسله وأنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم، وجعل قلوبهم معادن أسرارهم، واختصهم من بين الأمة بطوالع أنوارهم، فهم الغياث للخلق، والدائرون في عموم أحوالهم مع الحق بالحق...»⁽²⁾.

ورغم أن خصوم القشيري، معروفون، بدليل أنه يذكر في البداية إصرار الصوفية الكبير على الوجدانية (العقيدة) والشرعية (الرسوم، الظاهر) راداً بذلك على من اتهمهم⁽³⁾ فإنه يقول بادئاً: أن رسالته موجهة أيضاً إلى صوفية عصره، إذ أنه بعد مضي شيوخ الطريقة الكبار «الذين كان بهم اعتناء... زال الورع وطوى بساطه، واشتد الطمع وقوي رباطه وارتحل عن القلوب حرمه الشريعة، فقدوا قلة المبالاة بالدين أوثق ذريعة، ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام... واستخفوا بأداء العبادات، واستهانوا بالصوم والصلاة... وادعوا أنهم تحرروا من رق الأغلال، وتحققوا بحقائق الوصال، وأنهم قائمون بالحق تجري عليهم أحكامهم وهم محو»⁽⁴⁾. ويعني هذا أن التهمة التي كانوا يتهمون بها منذ القرن الثالث: اطراح الشريعة، والتي أصروا دائماً على نفيها صارت حقيقة واقعة في بعض أوساطهم باسم الانحياز للحقيقة واطراح الرسوم. ولهذا سارع القشيري إلى تذكيرهم بتقاليد أسلاف الطريقة غيرة عليهم، إذ أن الخصوم لهم بالمرصاد، وينتظرون حجة ما للإنكار عليهم «إذ البلوى في هذه الديار بالمخالفين لهذه الطريقة والمنكرين عليها شديدة...»⁽⁵⁾. إنه لا بد إذاً من

(1) را: الزركلي، ج4، ص120.

(2) را: القشيري، الرسالة القشيرية، ج1 (نشرة عبد الحليم محمد، ومحمود بن الشريف، 1966)، ص18.

(3) را: م.ع. ص23 - 50.

(4) را: القشيري، الرسالة القشيرية، ج1، ص20 - 21.

(5) را: م.ع. ص21.

مواجهة هؤلاء الخصوم: المحدثين والفقهاء، والمواجهة تكون بإظهار الحرص على أصول الإسلام الاعتقادية (وهذا ما حصل دائماً)، ثم التأكيد على التمسك في العمل بمظاهر الشريعة مع الإصرار على أن هناك باطلاً أو حقيقة وأن هذا الباطن لا يناقض الظاهر بل يأتلف معه. لكن هذه الحقيقة التي عدها الإمام أحمد بن حنبل (241هـ / 855م) في تفكير المحاسبي وساوس وخطرات وتدقيقاً لا مسوغ له⁽¹⁾، فصارت أخطر من ذلك عند من جاؤوا بعد المحاسبي في بغداد وخراسان من الصوفية. فمع الحكيم الترمذي والجنيد (ت 398هـ / 910م) بدأ هذا الباطن يعبر عن نفسه في السلوك الصوفي بطريقة أصبحت مع الزمن تقليداً ثابتاً. وكان خصوم الصوفية يرون في ظاهر هذا السلوك الذي يعتقدونه فاسداً دليلاً على فساد الباطن (الاعتقاد) أو نتيجة له، لكنهم منذ القرن الرابع الهجري ابتدأوا ينقدون هذا الظاهر إلى جانب نقدهم الباطن.

3 - أصل السماع عند الصوفية واعتمادهم على كتاب قديم

لا شك بأن هذا يصدق على خصوم المقدسي صاحب «صفوة التصوف» كما يصدق على غيره. فهناك دلائل على أن هذا الطابع الجدلي الذي يبدو في الصفوة مرده إلى الخلاف مع محدثي عصره وفقهائه حول أمور سلوكية صوفية معينة يحددها على النحو التالي:

قال المقدسي رحمه الله في كتاب «المعاشرة»: هذا كتاب يشتمل على المسائل التي أنكرها من لا علم له بالسنن، وهي أربعة مسائل: مسألة السماع، مسألة المزاج، مسألة الرقص، ومسألة تمزيق الخرقه⁽²⁾. والمعني بهم من لا علم له المحدثون والفقهاء، ولذلك أسبابه التاريخية. وأوضح الدلائل ما أورده خصم الصوفية اللدود ابن الجوزي في تلبيس إبليس، فقد قال: «وجاء محمد بن طاهر المقدسي فصنف لهم صفوة التصوف فذكر فيه أشياء يستحي العاقل من ذكرها⁽³⁾... وقد تتبع ابن الجوزي المقدسي فعلاً في قضايا السلوك

(1) را: المحاسبي، العقل وفهم القرآن (تحقيق ودراسة، د. حسين القوتلي، طبعة دار الفكر، بيروت، 1972).

(2) را: صفوة التصوف، ص 286 - 308 - 318 = 334.

(3) را: تلبيس إبليس، ص 176.

الصوفي هذه فهاجمه في تأييده لبس الخرقة⁽¹⁾، كما هاجمه في تحليل استماع الغناء⁽²⁾، وهاجمه في مسألة تمزيق الخرقة وطرحها عند التواجد⁽³⁾. ويعالج المقدسي في الصفوة مسائل هي في غالبيتها العظمى من مسائل السلوك الصوفي لكن حداثته مع خصومه لا تظهر إلا في هذه المسائل الأربع التي تبدو قائمة بذاتها كأنما هي رسالة منفصلة عن الصفوة. ويبدو أن هذا التركيز الظاهر يعود إلى خطورة المسألة آنذاك. فقد استطاع المتصوفون المعتدلون، مثل القشيري، إعادة الثقة بالطريقة في أوساط الفقهاء وبعض المحدثين عن طريق التمييز من رجال الشطح والدعاوي، من أمثال البسطامي والشبلي والحلاج. ووافقوا الأشاعرة الذين أرادوا البحث في أصول الدين، فتركز الإنكار عليهم في بعض مسائل السلوك الصوفي وعلى رأسها هذه المسائل التي رد ابن طاهر فيها على خصومه ولم يقنع رده ابن الجوزي فهاجمه. لكن المسألة لم تبدأ هنا بل بدأت قبل ذلك بأمد بعيد. فقد ألف الصوفي المعروف أبو سعيد بن الأعرابي (ت 341هـ/ 952م) كتاباً في السماع والوجد لم يصلنا، لكن أبو نصر السراج أورد تلخيصاً له في اللمع⁽⁴⁾. والتلخيص الذي أورده السراج يغلب عليه الجانب الذوقي دونما بحث في حله أو حرمة من ناحية المأثور. ورغم أنه لا يمكن الجزم بأن كتاب ابن الأعرابي تضمن أدلة في الأصل، لكن يبدو من طريقة تأليفه أنه كان ذوقياً وصفيّاً بحثاً. يصف تجربة شخصية أو ذاتية. لكن هذا الكتاب كان العمدة عند الصوفية منذ كتب. وقد اعتمد عليه أبو طالب المكي في فصله عن السماع والوجد في قوت القلوب⁽⁵⁾ دون أن يذكره غير مرة واحدة. ثم أطال السراج الطوسي في اللمع في دراسة المسألة (السماع)⁽⁶⁾ ذاكراً، للمرة الأولى، أن هناك خصوماً للسماع يقولون بتحريمه. ومن الملاحظ أنه لجأ في إباحته السماع إلى إيراد مآثورات تفيد سماع النبي

(1) را: م.ع. ص 203.

(2) را: م.ع. ص 253 - 256.

(3) را: م.ع. ص 279.

(4) را: الطوسي، اللمع، ص 383 - 389.

(5) را: قوت القلوب، ج 2، ص 116.

(6) را: اللمع، ص 338 - 382.

لشعر ولبعض الغناء الساذج⁽¹⁾، وسماع بعض الأئمة رغم الاختلاف الجوهري بين هذا السماع وما يعنيه الصوفية طريقة وهدفاً. ومع ذلك فإن أكثر صفحات باب السماع عنده وجدانية الطابع تكتفي بإيراد أقوال للصوفية ومشايخهم. ويذكر ابن الجوزي⁽²⁾ والهجويري (465هـ / 1072م)⁽³⁾ وابن تيمية (728هـ / 1328م)⁽⁴⁾ جزءاً لأبي عبد الرحمن السلمي (412هـ / 1021م) في السماع لم يصلنا. لكن ابن الجوزي وابن تيمية هاجماه من أجله، وذكر ابن تيمية نصاً منه هو «...». كما ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في مسألة السماع من ابن الراوندي أنه قال: اختلف الفقهاء في السماع فأجابه قوم وكرهه قوم وأنا أوجهه - أو قال: أمر به⁽⁵⁾.

ويبدو أن رسالة السلمي هذه جعلت الفقهاء يخرجون عن صمتهم وإنكارهم المبهم. فقد سارع الفقيه الشافعي الكبير أبو الطيب الطبري (450هـ / 1058م) إلى تأليف جزء في السماع تضمن الرد على الذين أباحوه خصوصاً السراج الطوسي وأبا عبد الرحمن السلمي. ولم تصلنا رسالته هذه غير أن ابن الجوزي ذكرها واستعملها في كتابه تلبيس إبليس⁽⁶⁾. ويبدو أن المدرسة الشافعية لم تكن منقسمة آنذاك حول الكلام الأشعري فقط، بل في السماع أيضاً، فما أنكره الشافعي أبو الطيب الطبري أيده أبو القاسم القشيري، فقد عقد فصلاً في «الرسالة القشيرية» بعنوان: باب السماع استند فيه بشكل رئيسي إلى كلام أبي نصر السراج في اللمع حول الموضوع، وسنده الرئيسي في الإباحة ثبوت الرواية عن الرسول بسماعه الأشعار. ثم جاء شيخ الإسلام الهروي (481هـ / 1088م) فذكر كلاماً مؤيداً للسماع والوجد⁽⁷⁾.

(1) را: م.ع. ص 345 - 348.

(2) را: تلبيس إبليس، ص 257.

(3) را: الهجويري، كشف المحجوب، ج 2 (الترجمة العربية)، ص 138.

(4) را: ابن تيمية، رسالة في السماع والرقص، في مجموعة الرسائل المنبرية، ج 3، (مصر، 1346هـ)، ص 173.

(5) را: م.ع.

(6) را: تلبيس إبليس، ص 245 - 253.

(7) را: الهروي، منازل السائرين، ص 268.

4 - السماع عند المقدسي

النهج الذي أتبعه المقدسي في السماع جديد إلى حد ما. فقد اعتمد الحديث والمأثورات عن السلف في شرح القضية ثم في تأييدها. وربما عاد ذلك إلى ثقافته العميقة في الحديث باعتباره حافظاً وراويّاً. فمن المعروف أن الذين هاجموا السماع إنما فعلوا ذلك لضعف إسناده، فكان على المقدسي أن يواجههم بطريقتهم نفسها. ويبدو أن المسألة كانت بالغة الأهمية أيامه إذ كتب جزءاً منفصلاً في السماع بسط فيه القول في آراء المعارضين⁽¹⁾ والمؤيدين. واستطرد إلى مسائل لقي من جرائها هجوماً عنيفاً من جانب المحدثين ثم الفقهاء من بعد.

5 - صفوة التصوف ومنزلته بين مؤلفات المقدسي

وهكذا نجد أن كتاب «صفوة التصوف» للمقدسي له منزلة كبيرة فهو كتاب قيم وله أهمية بين كتبه إذ انتحى منحى دفاعياً عن آداب السلوك الصوفي وتأييده بالسنة والشرعية.

كان المقدسي صاحب الصفوة، محدثاً معروفاً، ورجلاً من رجال الجرح والتعديل. وإلى جانب ذلك متصوفاً زاهداً، لذلك يدخل كتابه في عداد المؤلفات التي بدأت تصدر منذ القرن الرابع الهجري محاولة التوفيق بين التصوف وعقيدة أهل السنة والجماعة. حاول القيام بذلك الكلاباذي في «التعرف» والسراج الطوسي في «اللمع» والقشيري في «الرسالة». ولا يمكن فهم هذا الأمر إلا بالنظر في أصول القضية كلها منذ الخلاف التاريخي بين المحاسبي وأحمد بن حنبل (ت سنة 241هـ / 855م). فقد اتهم ابن حنبل المحاسبي بأنه رجل «وساوس وخطرات»، كما اتهم مشاييعه بأنهم يتهافون في البدعة⁽²⁾. ومنذ ذلك الحين استمرت المواجهة بين الحنابلة والمالكية من

(1) والحقيقة أنني لم أجد في هذا الكتاب («صفوة التصوف») ما يبرر اتهامات ابن الجوزي، بل على العكس هو أقرب إلى تنظيم السلوكات العملية والقواعد الاجتماعية الخاصة بالمؤمنين عموماً وبالسالكين على وجه أدق... ويظهر مرة أخرى تشدد ابن الجوزي والصاقه التهم بمن يخالفه.

قا أيضاً: مجلة الباحث، العدد 4، مقال: «التصوف والمجتمع»، د. علي زيمور، ص 43.

(2) را: م. ع.

ناحية، والمتصوفة (الذين كانوا شافعية في أكثرهم) من ناحية أخرى. ولكن ومنذ اللحظة الأولى حاول فريق من المتصوفة أن يتجنب هجمات المحدثين والسلفيين على العموم عن طريق التبرؤ من ذوي الميول المتطرفة في قلب الاتجاه الصوفي. فقد هاجم المحاسبي أبا حمزة الصوفي لاتجاهه اتجاهاً حلولياً. لكن هناك من سلك مسلكاً آخر في الدفاع عن التصوف، ومن المتصوفة أنفسهم فمعاصر المحاسبي الحكيم الترمذي أصرّ في رسالته «بيان العلم» على أن الرسول ﷺ أقر الطريق الصوفي كما أقر «طريق الشريعة» ذاهباً إلى أن لكل طريق أناساً. أما المقدسي فيحاول هنا أن يقر مختلف وجوه السلوك الصوفي عن طريق إرجاعها إلى أصل نبوي أو أثر راشدي. والواقع أن الحاجة إلى ذلك برزت بعد أن تبين الشافعية العقيدة الأشعرية، وانصرفوا تحت لواء نظام الملك، الوزير السلجوقي، إلى محاولة تحقيق وحدة أيديولوجية تكون تدعياً للوحدة السياسية التي حققها السلاجقة. هنا جرت محاولات من الجانبين لجعل التصوف مقبولاً لدى المحدثين، وفي الوقت نفسه وضع رسوماً وأشكالاً وطرائق سلوكية وعقدية له، تجعله بمنأى عن تيارات الغلو والشطح. ويمكن تبين هذين الجانبين في كتاب المقدسي الذي يحاول فيه إرضاء المحدثين والصوفية في الوقت نفسه.

6 - النشرة الأولى لصفوة التصوف

ناشر الكتاب للمرة الأولى أحمد الشرباصي تجاهل هذا كله واعتبر الكتاب في تقديمه له رسالة في الحديث عن التصوف الجذاب الساحر، وسرح به الخيال، فاستطرد الحديث عن الجنود المجهولين في التصوف، واعتبر المقدسي منهم. ولم يكن بوسعهم في النهاية أن يتجاهل الابتسار والغثاء في نشرته فحاول الاعتذار من ذلك بالقول: «وقد عملت على تقريب الكتاب إلى القراء في عجلة اقتضتها ظروف القاهرة، فقامت بمراجعته وتحقيقه وترقيمه والتعليق عليه وتقديمه وتصحيحه واقتصرت في التعليق على الوجيز من القول والقليل من الشرح نزولاً على حكم الضرورة - خارجة عن الإرادة...»⁽¹⁾.

(1) را: أحمد الشرباصي، في مقدمة نشرته لصفوة التصوف، (مطبعة دار التأليف بمصر،

والواقع أن المراجعة والتحقيق والترقيم والتعليق، والتصحيح، كل هذا الذي ذكره الناشر لم يتحقق شيء منه إلا إذا اعتبرنا شرح بعض العبارات لغوياً، شرحاً غير صحيح في الغالب مراجعة وتحقيقاً وترقيماً وتعليقاً وتصحيحاً...

ففي الورقة الأولى من الكتاب التي ترد فيها تلك الرواية المهمة جداً عن أصل تسمية التصوف واحتمال عودته إلى ضوفه⁽¹⁾ وما يحيط بذلك من شكيليات وقضايا يكتفي المحقق بشرح عبارة «كتبة الحديث» بأنها: كتابة الحديث.

وفي أوائل الورقة الثانية من المخطوط يرد حديث ناقص يذكر المؤلف نفسه مصدره وهو (صحيحاً البخاري ومسلم) لا نجد أي تعليق أو تحقيق، وفي الورقة الثالثة عندما يورد المؤلف الحديث المشهور: «إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤتمنون»... الخ يصير وبغير ما سبب ظاهر، على قراءة يؤتمنون، على الشكل التالي: «يتمنون». وفي الورقة نفسها يتحول اسم أحد رواة الحديث: دارم بن أبي دارم الجرشي إلى دارم بن أبي دارم الحرشي. فإذا بلغنا الصفحة الخامسة عشرة من النص المطبوع نجد حديثاً طويلاً محرفاً تماماً. وكذلك الصفحات 17، 18، 21، 24، 25، 26، 33، الخ...

لكن الواقع أن النشرة السيئة للكتاب التي يتجلى سوءها، خصوصاً في الجزء الأخير منه كما سنوضح في هوامش نشرتنا لا تعود إلى ضيق وقت الناشر أو صعوبة الظروف، التي مر بها بل إلى اعتماده على مخطوطة واحدة هي مخطوطة الظاهرية، وهي مخطوطة واضحة الخط نسبياً لكن الناسخ وقع في أخطاء كثيرة. وقد تبين لنا ذلك من مقارنتها بمخطوطة ليبزيغ وفاتح التي أظهرت المخطوطة الدمشقية كثيرة التحريف والتصحيف ناقصة أيضاً، ولا بد من اعتماد النسخة الثانية والثالثة في النشر مع الاستئناس بالأولى فقط. وتوضح هوامشنا التي تركز على فروق النسختين مقارنتهما بالمصادر التي استقى منها المقدسي الاختلافات الواسعة في المخطوط.

وربما كان هناك سبب آخر لسقم نشرة الشرباصي يتصل بفهمه لمقاصد

(1) را: ظ 2/أ، ص 142.

المؤلف. فقد نظر الناشر إلى رسالة المقدسي هذه على أنها كتاب حديث يستعرض فيه مؤلفه سلوك الصوفية ويجد له أسانيد تاريخية ونبوية وصحابية فقط. لهذه اعتقد أنه ما دام الأمر كذلك، وما دام المقدسي يذكر غالباً مصادرهم فيقول: رويانا عن الترمذي أو البخاري أو النسائي... الخ... فإنه لم يجد حاجة للتدقيق أكثر كما فعل الشيخ عبد الحليم محمود في نشرته الرسالة القشيرية، وكما فعل سرور في نشرته للتعرف. والواقع أن الانطلاق من كون هذه الكتب منصبة على محاولة التوفيق بين الطريقتين السني والصوفي وسط متغيرات سياسية واجتماعية وفكرية معينة يجعل انتقائية كل من هؤلاء (في سياق عصره) معبرة وتستحق أشد الاهتمام. ومن هنا كانت ضرورة إعادة كل شيء إلى مصدره لتبين العناصر الأولية للكتاب، ومن ثم المحاولة لفهم البناء الفكري والمنطلق الإيديولوجي الذي انطلقت منه الفكرة أساساً في القرنين الرابع والخامس الهجريين. إن هذا النوع من التأليف الصوفي الذي يستند إلى الحديث والأثر يضم بين جنباته تقاليد فكرية عدة هي: تقليد الكتابة الغنية في أوساط الكتاب والإداريين وتقليد «نصيحة الملوك» وتقليد الحكم والأمثال أو كتب السمر، وأخيراً التقاليد الحديثة والصوفية، ولا بد من مراعاة هذا كله عند نشر الكتاب لإخراج نص صحيح، مفهوم معاً.

لهذا انصب اهتمامنا على القيام بما لم يقم به ناشرو الصفوة والرسالة والتعرف من إعادة الاقتباس إلى مصادرهما الأولية، والاهتمام بالتعرف على رجال الأسانيد والرواة المباشرين، ثم زدنا الكتاب بفهارس للأعلام والأماكن والكتب - وهو ما لم يفعله أي من الناشرين المذكورين. لكننا نعتبر الدراسة التي قدمنا بها للنص متمماً ضرورياً من متممات التحقيق والنشر، ويمكن القول بدون تردد أن نشرة الكتاب الأولى لا تقدم «نص المؤلف» بل فهم الناسخ والناشر، وإن نشرتنا هذه (استناداً إلى مخطوطة ليبزيغ وفتح والفهم الجديد للقضية كلها) هي الأقرب إلى النص الأصلي. لذا كله أعدنا تحقيق الكتاب، وحاولنا أن نضعه في موضعه الصحيح من هذا الباب في التأليف الصوفي الحديث.

7 - منهجية التحقيق

كان قدامى علماء المسلمين يحققون النصوص والروايات وقد بدأ بذلك

رواة الحديث النبوي، فحددوا ضوابطه ودققوا في طلب البيانات التي تثبت صحة النص أو الخبر المروي.

ثم قفى المؤرخون والأدباء على أثر رواة الحديث لما تفرعت العلوم الإسلامية واستقل كل علم منها بكيانه، فرووا أخبارهم وأشعارهم بأسانيدھا. وكانت نشأتهم نشأة دينية فتمرسوا على طريقة الرواية بالسند. ولكن الكثير منهم لم يدققوا تدقيق علماء الحديث، فدخل التحريف والانتحال من هذا الباب. يضاف إلى هذا عبث النساخ والوراقين بالنصوص القديمة، مما جعل مهمة الباحثين والمحققين إزاء هذه النصوص ليست بالأمر اليسير⁽¹⁾.

أما منهج التحقيق الذي اتبعناه فهو على الشكل التالي:

أ - التحقيق التاريخي:

وهو جمع المصادر التي تساعد على تحليل المخطوط.

ب - مرحلة البناء والتركيب:

وهي تتضمن تنسيق الحقائق وترتيبها وبيان أسبابها وفقاً للحالة الاجتماعية والاقتصادية في عصر المخطوط لتشييد بناء البحث التاريخي تشييداً صحيحاً. هذه الأسس دفعتنا للإحاطة بهذه البنود.

1 - التمرس بقراءة المخطوط: إن مخطوط الظاهرية (ظ) قد خط بخط نسخي واضح، إلى حد ما تخلله بعض الإبهام مما جعلنا نثبت ما رجحناه منها ونقوم بعضه الآخر. وقد حاولنا جهدنا التقيد بالأصل الذي بين يدينا فأبقيناه على ما هو عليه تماماً إلا في أمور قليلة وحاولنا التوفيق بين الدقة في المحافظة على الأصل وبين طرق الإملاء والتنظيم الحديثة، فأثبتنا مثلاً الهمزة الواقعة بعد ألف المد فكتبنا «الفقراء»، «الحلفاء» بدلاً من «الفقرا»، «الحلفا»⁽²⁾.

وأثبتنا الهمزة أيضاً التي أسقطت⁽³⁾ في وسط الكلمات وأواخرها

(1) را: روزنتال، مناهج العلماء المسلمين (الترجمة العربية، بيروت، 1961)، ص 125 - 133.

(2) را: ظ 41/ أ، ص 211.

هذا نوع من تسهيل الهمزة (في الصرف).

(3) را: ظ 38/ ب، ص 208.

كـ«فستلت» بدلاً من «فسلت» أو حيث خففت إلى ياء في وسط الأفعال كـ«شئت» بدلاً من «شيت» و«عائشة» بدلاً من «عايشة». و«أتوني» بدلاً من «أتوني»⁽¹⁾.

أما عدد الأسطر في مخطوط الظاهرية فهي إحدى عشر سطراً ويوجد في السطر بين الست والسبع كلمات وعدد صفحاتها 117ص والنسخة المنقول عنها هي صورة عن النسخة الموجودة في خزانة دار الكتب الظاهرية بدمشق والتي بين أيدينا تم نسخها في 13 شعبان 1365 هـ وتمت مقارنتها في 18 شوال 1365 هـ.

وتعتبر مخطوط الظاهرة مختصرة إذا ما قابلناها بنسخة مخطوط فاتح وليزيغ والاختصار ليس في المواضيع بقدر ما هو بالرواة.

وجدنا علاقة ظاهرة بين النسخ الثلاث ولذلك وضعنا فصلاً للأبواب المشتركة بين المخطوطات لأنه ليس من المحتمل أن يتفقوا إلا على الصحة. وفصلاً للأبواب الزائدة في مخطوط فاتح.

أما المتن فكان لمخطوط الظاهرية وقارناها بمخطوط فاتح وليزيغ لاتفاقها مع الاثنين من جهة، - ووجود اختلافات طفيفة أشرنا إليها في الحاشية - ولوضوح كلماتها من جهة ثانية.

أما مخطوط نسخة فاتح فقد حصلنا عليها كصورة مصورة من مكتبة جامعة الدول العربية معهد إحياء المخطوطات بمصر وهي موجودة بمكتبة فاتح - تركيا، وتاريخ النسخ سنة 598 كما هو ظاهر في المخطوط وتحت رقم 2718.

أما عدد أوراق مخطوط فاتح فهو 208 ص والقياس 26,2 × 208.

وهنا يجب التنويه إلى أن خطها خط نسخي إنما يتطلب جهداً كبيراً لقراءته كما أنها تتميز بالحواشي والتعليق المبهم. أما عناوين الأبواب فقد تميزت بمخطوط فاتح بكبر الخط وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة تسعة عشر سطراً.

(1) را: ظ46/ب. ص222.

المخطوط الثالث أي مخطوط ليبزيغ موجود في ألمانيا وقد ميز ناسخ المخطوط عناوين الأبواب بحبر أحمر وهذا ما تتميز به مخطوطات القرن السابع والثامن. وعدد الكلمات في هذه المخطوط بين 12 - 13 كلمة في السطر الواحد أما عدد الأسطر فسبعة عشر سطرأ في الصفحة الواحدة وعدد صفحاتها 115 ص. وهي موجودة في مكتبة ليبزيغ تحت رقم 219 ويذكر بروكلمان ذلك في الجزء الأول من كتابة تاريخ الأدب العربي ص 603 .

من هنا نخلص إلى القول إلى أن الهدف من دراستنا لهذه المخطوطات إنما هي محاولة لإبراز الموضوع المعالج وهو المقدسي المتصوف الحافظ إلى جانب الأمانة العلمية في سرد أكثر ما ورد في مخطوطاته الثلاث.

أخيراً لا بد لنا من التنويه إلى أن عنصر معرفة أقدمية المخطوط من نوعية الورق لا تصح هنا لأن المخطوطات الثلاث هي مخطوطات مصورة ولذلك يتعذر علينا الاستفادة من هذا البند المهم في دراسة المخطوطات.

2 - التمرس بأسلوب المؤلف: وقد توصلنا إليه بالقراءة المتعددة للمخطوط وبالعودة إلى أكبر قدر من كتبه المخطوط منها والمطبوع لتساعدنا في ازدياد خبرتنا بمعرفة البيئة العامة لعصره ومجتمعه وبيئة المؤلف الخاصة.

3 - الإلمام بموضوع المخطوط: التصوف: مع الإشارة إلى أن موضوع بحثنا في دبلوم الدراسات العليا كان عن التصوف وعلى الأخص القرن الثالث الهجري عصر الحلاج، فكان موضوعنا هذا امتداداً لدراستنا السابقة لهذا فإن إطلاعنا السابق على نشأة التصوف من بدايته والعودة إلى مصادره الأولية كانت مساعدة في متابعة بحثنا هذا والاستزادة من منهل التصوف.

4 - تحقيق أعلام النص: وذلك بالرجوع إلى كتب الطبقات وتراجم الأعلام. أما أعلام الأمكنة فقد رجعنا في تحقيقها إلى معاجم البلدان.

5 - تحقيق شواهد النص: تم بالرجوع إلى مصادرها فالشواهد القرآنية التمسناها من المصحف الشريف وقد استعنا بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن والتمسنا الأحاديث في المعجم المفهرس للأحاديث النبوية الشريفة وكتب الصحاح المسندة.

6 - وضع الفهارس وكشاف المصطلحات الصوفية: في نهاية التحقيق وضعنا فهارس الأعلام من الأشخاص والأماكن ثم فهرس الأحاديث النبوية الشريفة، وفهرس الآيات القرآنية.

الفصل الرابع تحليل المخطوط

القسم الأول الجانب الصوفي عند المقدسي

1 - مفهوم المقدسي لنشأة التصوف

يرى كثير من الباحثين أن في الإسلام ينابيع يمكن للصوفية أن تنهل منها⁽¹⁾، فالتصوف وليد البيئة المحلية ونتيجة طبيعية للزهد البسيط الذي كان يطبقه الرسول (صلعم). والحقيقة أن الزهد حركة واسعة امتدت أصولها من ينابيع عدة كان الإسلام أقواها وأبعدها أثراً.

ويبدأ أبو الفضل المقدسي في نشأة الصوفية بقوله: «هم قوم يقال لهم صوفه انقطعوا إلى الله عز وجل. ومن تشبه بهم فهم الصوفية، هؤلاء المعروفون بصوفه، هم ولد الغوث بن مر وأخي تميم بن مر»⁽²⁾.

وقد تعددت تعريفات نشأة التصوف ونسبتها إلى أصول كثيرة. والملاحظ في هذا المجال اتفاق المقدسي وابن الجوزي في تسمية الصوفية حين يقول: «ولد الغوث بن مر المعروفون بصوفه وكان الناس يحجون من عرفه إليه، وكان يقال لهم صوفه وهؤلاء القوم كانوا في الجاهلية انقطعوا إلى

(1) را: البسيوني، نشأة التصوف الإسلامي، ص9 وما بعدها.

قا أيضاً: النشار، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، ص30.

(2) را: ظ2/أ، ص142.

الله وقطنوا الكعبة فمن تشبه بهم فهم الصوفية»⁽¹⁾.

من هنا اتفقا كلاهما على نشأة التصوف وإن اختلفا في التفاصيل. ذلك أن المقدسي كان همه العودة بالتصوف إلى السنة وإبراز مقامات وأحوال القلب في الإسلام. وكان قصده في إرجاع تفسير نشأته إلى ما قبل الإسلام وإلى الغوث بن مر، لربط علاقة الصوف بالفضل والورع. أما ابن الجوزي فإن تفسيره نشأة التصوف بربطها بالغوث بن مر ترمي إلى إبعاده عن الإسلام وإرجاعه إلى الجاهلية من ذلك هدف إلى إظهاره بأنه أمر غير مستحب أو غير مقبول في الإسلام لأنه أسلوب اتبع في الجاهلية.

من هنا نخلص إلى القول أن نظرة المقدسي إلى نشأة التصوف منوطة بالورع، حتى ولو كان ظهور هذه الكلمة يعود إلى ما قبل الإسلام على أساس تقريب التصوف من الإسلام وجعله تصوفاً إسلامياً صرفاً.

2 - أخلاق الصوفية عند المقدسي

يقول شيوخ الصوفية أنهم بنوا آدابهم على أصول صحيحة في التوحيد صانوا بها عقائدهم عن البدع ودانوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة⁽²⁾.

ف للصوفية آداب في سفرهم، وآداب في أخلاقهم وقد أقاموها على المثل الإنسانية العليا لإرضاء لربهم وأتبعوا النبي في تطبيقها.

أ - تميزهم بالخلق الرفيع والظن الحسن:

يشرح المقدسي وجهة نظره لأخلاق الصوفية فيذكر أن شيوخاً وقفوا موقفاً مؤيداً للتصوف، ولكنه يلفت النظر إلى: «أن المنكرين في زماننا على هذه الطائفة هم أكثر ممن يوافقها»⁽³⁾.

وقد وجد هؤلاء في إقامة الدليل على ما ينكرونه -و- يود قوم تشبهوا بالصوفية ولم يتأدبوا بآدابهم من صحبة شيخ أو درس فقه إلى بلوغ أغراض الطريقة.

(1) را: ابن الجوزي، تلييس إبليس، ص161 وما بعدها.

(2) را: القشيري، الرسالة، ص2.

(3) را: ظ/2، ص144.

وقد اعتمد المنكرون فيما أنكروه قول عمر بن الخطاب: «من عرض نفسه للتهم فلا يلومن إلا نفسه». أي أن المرء إن عرض نفسه للتشكيك وإلقاء التهم عليه لا يلوم أحداً غيره. وقال أيضاً: «إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله وأن الوحي قد انقطع - بموت رسول الله - «وإنما نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم، الله يحاسبه في سريره»⁽¹⁾.

غير أن عمر بن الخطاب لم يقل هذا إلا استناداً إلى قوله تعالى: ﴿إِنْ مَا تَخْفُوا مَا فِي صدوركم أو تبدوه يعلمه الله﴾⁽²⁾.

وكان استنادهم على قول عمر لإثبات ما يريدونه، وتفسيره له كان خاطئاً، ولو اعتمدوا على ما روي في صحيح بخاري ومسلم، عن أبي هريرة عن النبي قال: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث... ولا تنافسوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً»⁽³⁾.

هنا يؤكد المقدسي على الظن الحسن، فيذكر ما قاله يزيد بن هارون: «لا يظن الناس إلا على قدر أقدارهم في أنفسهم» ويعني هذا أن الإنسان يجب أن لا يظن بغيره إلا ما يظنه بنفسه»، ويذكر الرسول: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس»⁽⁴⁾.

إن المنكرين للتصوف في سنة 480 بعد الهجرة أرادوا أن يكون الناس على طريق أهل الصفة، الذين حضروا التنزيل، وتأدبوا بأخلاق الرسول، ولكننا نجد أن النبي أخبر عكس ذلك فقال: «إن خير الناس الموجودين في قرني، ثم بعدكم قوماً يخونونه، ولا يؤتمنون»⁽⁵⁾، ويقومون بالنذر ولا يوفون»⁽⁶⁾.

ب - اقتداؤهم بالنبي والصحابة

استناداً إلى شرح النبي (صلعم): أن هذه الأمة خمس طبقات ولكل أمة

(1) را: ظ/3 ب.

(2) سورة آل عمران، الآية: 29.

(3) را: ظ/4 أ، ل: 111/ب.

(4) را: النووي، رياض الصالحين؛ تحقيق د. صبحي الصالح، ص 418.

(5) في الأصل: يتمنون.

(6) را: ظ/5 أ.

أخلاق معينة، ويبدو من غير المعقول أن يكون الناس في هذا القرن على طريقة أهل الصفة الذين تأدبوا بأخلاق الرسول. فكلما كان الناس أقرب إلى عهد الرسول كانوا خيراً في دينهم ودنياهم.

ويخبر النبي بفساد هذا الزمان، وفساد أهله، ويقول أنه: لو اشتغل هؤلاء بإصلاح أحوالهم وتركوا الخوض بما لا يعنيههم، لكان أنفع لهم من إنكارهم على غيرهم، والالتفات إلى عيوبهم، بدلاً من النظر إلى عيوب الآخرين.

إذا وجب على المرء أن يتحلى بأخلاق طيبة، فلا يرى إلا الخلق الحسن والصورة الحسنة. ويورد المقدسي نزول الآية الكريمة في سورة الأنعام: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين»⁽¹⁾.

فقد قال النبي أنهم يأبون أن يجالسوا بعض المستضعفين كبلال و... فلما نزلت هذه الآية ارعوا عن غيرهم، وتطامنت كبرياؤهم.

ج - حفظهم القرآن وتميزهم بمعرفته، من كثرة المجاهدة والزهد وحفظ السنن والفرائض

ينهي المقدسي مقدمته الدفاعية عن الصوفية فيقول: «إن الله عز وجل لما بعث نبيه مبشراً ونذيراً، اشتغلت طائفة بتعلم القرآن وأخرى بحفظ السنن في الحلال والحرام، وطائفة أخرى اشتغلت بحفظ الفرائض، وأخرى بالجهاد والمحاربة إلى آخر أمور الدين والدنيا وبقيت طائفة ضعيفة أجسادهم وهي طائفة المتصوفة الزهاد.

د - خلاصة:

إن المقدسي يؤكد على الخلق الحسن والتأسي بالرسول، فهذه أخلاق أتبعها المتصوفة الأوائل. وهنا لا ينبغي أن يفوتنا أن المقدسي استند إلى متون الصحابة الذين لقوا الرسول، وتأدبوا بأدابهم، ودعما بالشرعية والسنة.

(1) سورة الأنعام، الآية: 52.

3 - مفاهيمه الصوفية الأساسية

الإسلام رسالة ضمت العقيدة والعبادة والأخلاق. وهي وحدة متكاملة لا تنفصل بعضها عن بعض، وقد درس الفقهاء الجانب العملي في الإسلام، أما العقيدة فقد تولى شرحها ودراستها المتكلمون، وجاء أهل التصوف فخصصوا الأخلاق والجانب النفسي للإسلام بعنايتهم.

أما أبو الفضل المقدسي فقد أقام مذهبه الصوفي على الجانب الخلقي والذوقي في الإسلام ولكنه لم يصنف المقامات⁽¹⁾ والأحوال⁽²⁾ ولم يبحث كلاً منها على حدة، بل نجدها متشعبة ومتشابكة في كتابه صفوة التصوف.

1 - الزهد

يبدأ المقدسي بمقام الزهد فيعرض دروبه وتدرجه.

أ - قصر الأمل: وهو المقام الأول للزهد إذ هو بداية ورع ديني واستعداد للموقف في قصر الأمل، وقد قال الإمام علي كرم الله وجهه: «إنما أخاف عليكم خصلتين: طول الأمل واتباع الهوى فيضل عن الحق، فإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، وإن الآخرة قد قربت مقبلة. ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فاليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل»⁽³⁾.

وإذا كان جميع الأئمة قد قالوا بقصر الأمل فذاك تيمناً بسنة الرسول واهتداء بقوله ﷺ لطارق بن عبد الله: يا طارق استعد للموت قبل الموت»⁽⁴⁾.

ب - اعتزال النساء: ويتابع الزاهدون طريقهم في الجهاد والعبادة على سنة الرسول الذي اعتزل نساءه قبل موته بشهرين وتعبد حتى أصبح كالشن البالي⁽⁵⁾.

(1) عن تعريف المقام: را: الرسالة، ص32.

(2) عن تعريف الحال: را: الجرجاني، التعريفات، ص85، والفرق بينه وبين المقام. قا: للمع، ص65 - 66.

(3) را: ل: 91/أ، قا: عن الزهد: قوت القلوب، ج1، ص247.
قا أيضاً: الرسالة، ص56.

(4) را: ل: 91/أ.

(5) را: م.ع، قا: القشيري، الرسالة، ص86.

ج - خروجهم مما يحبون بالتصدق والإنفاق وتركهم للادخار: ومن ضروب الزهد ما رواه نافع عن ابن عمر بن أبيه، إذ قال: يا رسول الله «إني أصبت مالاً بخير لم أصب مالاً قط أحب إليّ منه، فقال: إن شئت تصدقت به، وإن شئت أمسكت أصله. قال: فتصدق به على الضعفاء والمساكين وابن السبيل⁽¹⁾».

إن استشهاد المقدسي بسورة البقرة تأييد للحديث النبوي بالآية الكريمة، «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة»⁽²⁾، وعندما قيل: يا رسول الله، سبحانه يحتاج إلى القرض وهو عن القرض غني؟ قال: يريد أن يدخلكم الجنة».

ويقصد المقدسي أن المنفق المتصدق يكون قريباً من الله ومن الجنة وهو محبب إلى الله تعالى⁽³⁾.

لذلك فإن الإنفاق والتصدق هو ما دعا إليه الرسول (صلعم) فنادى بذلك المقدسي والغزالي على حد سواء⁽⁴⁾ إذ يذكر في الصفوة قول الرسول: «لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الإنفاق من الاقتار، والإنصاف من نفسه وبذل السلام»⁽⁵⁾.

فتشديد الرسول على الإنفاق هو جعله من صفة استكمال إيمان العبد لذا يذكره المقدسي ويكرره اقتداء بالرسول، فيروي عن أنس عن الرسول، فيقول: «كان رسول الله لا يدخر شيئاً لغد. كما روى محمد بن سيرين عن أبي هريرة: إن رسول الله دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال: ما هذا يا بلال قال: ادخره يا رسول الله قال أما تخشى أن تزاله غداً في نار جهنم بخاراً، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا»⁽⁶⁾.

(1) ل: 91/ب، أيضاً ل: 96/أ، ول: 97/ب.

(2) سورة البقرة، الآية: 245.

(3) را: إحياء علوم الدين، ج6، ص263.

(4) را: الرسالة، ص112.

(5) را: إحياء علوم الدين، ج6، ص263.

(6) ل: 95/أ.

د - إيثارهم الفقر على الغنى : ويتابع المقدسي الطريق نفسه فيؤثر الفقر على الغنى ليكون من صفات الصوفية ويدعم رأيه هذا، بقول الرسول: «هلك المثرون، قالوا: ألا من يا رسول الله؟ قال: هلك المثرون؟ قالوا: ألا من يا رسول الله؟ قال: ألا من قال، هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم»⁽¹⁾.

فالفقر، إذاً، مستحب يدعو إليه رسول الله ويطلب العبد أن يلزمه وينأى عن الغنى، فالزاهد العابد هو من بعد عن المال واتجه للفقر، لذلك يطلب المقدسي من العبد أن ينفق ولا يدخر شيئاً ويتصدق على الناس ويفضل الفقر على الغنى وصولاً إلى الزهد الصحيح.

هـ - ترك الزاهد للدنيا واشتغاله في الآخرة: ويختتم المقدسي دروب الزهد وصفات وأخلاق الزاهد بترك الدنيا وتركيز عمله نحو الآخرة، ذلك أن الصوفييين جميعهم فضلوا العالم الآخر على العالم الفاني الذي نعيش فيه⁽²⁾.

فالمقدسي قدم لنا عرضاً متسعاً، وشاملاً لأخلاق الصوفية وقد شملت سلوكاً اتبعها الصحابة والزهاد وكانت مقيدة بالآداب التي رسمها الدين.

2 - التوكل

التوكل باب من أبواب السنة إذ قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾⁽³⁾، وقال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. وقال رسول الله: «رأيت الأمم بالمواسم فرأيت أمتي قد ملأوا السهل والجبل فأعجبني كثرتهم وهيئتهم. فقل لي: أرضيت؟ فقلت: نعم. قال: ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون»⁽⁴⁾.

ويركز المقدسي على التوكل⁽⁵⁾ في كتاب الزهد فيؤكد مرة أخرى على

(1) را: ل: 93/أ.

(2) را: الرسالة، ص56 وما بعدها. قا أيضاً: قوت القلوب، ج1، ص247.

(3) سورة الطلاق: الآية3.

(4) را: ل: 95/أ، قا أيضاً: ونسك، ج7، ص305.

(5) را: الرسالة، ص76 وما بعدها. قا أيضاً: قوت القلوب، ج2، ص236 وما بعدها.

أهمية تطبيق هذه الآداب والأخلاق، ويعالج الموضوع بتفصيل وتوكيد فيذكره في التوكل بعد أن ورد في الزهد⁽¹⁾.

أ - القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والإنفاق: يربط المقدسي القناعة بغنى النفس ويؤكد على ذلك بقول الرسول: «ليس الغني لكثرة المال. إنما الغني غني النفس والقنوع»⁽²⁾.

فالقناعة عند المقدسي كنز لا يفنى تجعل المرء قنوعاً يكتفي بما تندفع به الحاجة من مأكّل وملبس وغير ذلك وهو يحث الصوفي على هذا ويؤكد على أهميتها إذ يعود فيربطها مرة ثانية بإيثار الفقير الصابر على الغني⁽³⁾. بالإضافة إلى إيثارهم التواضع والخمول على الشهرة.

ب - العزلة للاجتهاد في العبادة: كان المقدسي يؤمن بقول الرسول الذي يدعو فيه أن ينزوي المرء عن الناس ليجتهد في العبادة ويخلو إلى نفسه لا يطلب أن تكون هذه العزلة أبدية إذ يؤكد أن «المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم»⁽⁴⁾.

فالعزلة عند المقدسي هي اعتزال الخصال المذمومة والبعد عنها إلى جانب الخلوة إلى النفس للاجتهاد في العبادة والوصول إلى الحق.

ج - لزومهم التواضع وتركهم للتكبر وتركهم للعجب: تقول الآية الكريمة: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس»⁽⁵⁾ وقال رسول الله: «إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد»⁽⁶⁾.

هذا هو التواضع الذي التزمه المقدسي ودعا إليه، فكان لديه من خير الأعمال والعبادات. لذلك أكد عليه بتكراره مرتين: الأولى دعا فيها إلى ترك

(1) را: ل 91/ب.

(2) را: ل 96/ب، قا أيضاً: الرسالة، ص 74.

(3) را: ل 93/أ، و 96/ب.

(4) را: ل 98/ب، قا أيضاً: ل 101/ب، ص 436.

(5) سورة آل عمران، الآية: 31.

(6) را: النووي، رياض الصالحين، تحقيق رضوان محمد رضوان، ص 267.

التكبر والثانية طلب من الناس لزومهم التواضع وكأنه بذلك يحاول الإصرار على أهمية التواضع والاستمسك به⁽¹⁾.

د - تركهم الشرف والمال: يؤكد المقدسي على وجوب ترك المال والشرف، فإن أفسد شيء لدين المرء هو حبه للمال والشرف لذلك يؤيد رأيه بقول الرسول: «ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساد من أحدكم في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها»⁽²⁾.

هـ - إخفاؤهم الأعمال: كان المقدسي لا يؤمن بالإفصاح عن الأعمال وإنما هو يطلب سترها. ويضرب مثلاً لذلك جواب رسول الله حين سئل عن التكبير في السفر إذ قال: «يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائب»⁽³⁾.

و - إثارهم الخمول على الشهرة: كان من سنة الرسول تفضيل الخمول على الشهرة، فمن أحب العباد إلى الله الأخفاء الأتقياء، فإذا غابوا لم يفتقدهم أحد وإذا وجدوا لم يعرفهم أحد. فهؤلاء مصابيح للعلم آثروا العبادة والتقرب من الله⁽⁴⁾.

هذا ما دعى إليه المقدسي وكرره بعناوين مختلفة للدلالة على أهميته والتمسك في تطبيقه. والمقصود من إثارة الخمول على الشهرة ليس خمول البدن، ولكنه الخمول والزهد في السعي نحو الشهرة والاتجاه للعلم والعبادة.

ز - إثارة بعضهم العزبة على التأهل: مشى المقدسي في الطريق الصوفي وفي تحقيق آدابه وأخلاقه وكان في إعلان موافقته عليه حذراً ومهتماً في تطبيق السنة فهو مثلاً لا يقول بتفضيل العزوبة على الزواج إنما يقول بإثارة بعضهم للعزبة على التأهل فيدعم كعاداته آراءه بالأحاديث النبوية وكان بذلك يؤيد هؤلاء الذين يفضلون العبادة والتفرغ لها بدلاً من الزواج وممارسة الحياة العادية

(1) را: ل 99/ب.

(2) را: ل 100/أ.

(3) را: ل 100/ب.

(4) را: ل 101/ب، وأيضاً 98/ب.

فيقضي الإنسان بعضاً من وقته لحياته الخاصة، والمقدسي في تفضيله العزبة على التأهل لا يقدم الأحاديث المسندة بالعزبة لأن الرسول نهى عنها إنما ينبه العابد والزاهد إلى فتنه النساء والإتقاء منها فيقول: «إن أخوف ما أخاف عليكم فتنه النساء إذا تسوّرن الذهب... فاتبعن الغنى وكلفن الفقير مما لا يجد»⁽¹⁾.

ح - الرضا والتسليم: هنا يستند المؤلف إلى الآية: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً...﴾⁽²⁾. وكذلك هناك آية أخرى تنادي بالرضا وهي: ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾⁽³⁾.

وقال رسول الله ﷺ لو قد قدم عليه «ما أنتم؟»، قالوا مؤمنون قال: وما علامة إيمانكم؟ قالوا: نصبر على البلاء، ونشكر عند الرخاء، ونرضى بمواقع القضاء، فقال: مؤمنون ورب الكعبة.

هذا ما دعى إليه المقدسي، فمن شروط الإيمان الرضا والتسليم ومن ذاق طعم الإيمان رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً. فالمؤمن صوفي متأدب بأخلاق الصوفية لذلك حض على تطبيقها⁽⁴⁾.

ط - تركهم العجب: الكبر والعجب: قال الله تعالى عن إبليس: ﴿أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾⁽⁵⁾. فالكبر هو أن يتعظم المرء على غيره أنفة واحتقاراً له ومن أسبابه العجب، ولا يتكبر إلا من جهل قدر نفسه وعظمة ربه⁽⁶⁾.

ي - سكناهم للمساجد ومواظبتهم على الجلوس فيها: هنا يلجأ المقدسي إلى قول النبي: «كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً»⁽⁷⁾.

(1) را: ل 102/أ، قا أيضاً: قوت القلوب، ج2، ص237 وما بعدها.

(2) سورة النساء، الآية: 65.

(3) سورة المائدة، الآية: 119.

(4) را: الرسالة، ص88.

(5) سورة البقرة، الآية: 34.

(6) را: ل 103/أ، و99/ب.

(7) را: ل 103/ب، ص442.

فقد جعل الرسول ﷺ مواظبة الجلوس في المسجد من الأمور المحببة للمؤمن فيكون قريباً من الله تعالى، إذ لا خير في دين ليس فيه ركوع.
ك - التفكير: قال تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾⁽¹⁾.

وقال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل صمتي فكراً ونطقي ذكراً أو نظري عبراً» وقال العلماء بالله تعالى، وبالتفكير يتوصل إلى الحق إذا كان الفكر مصحوباً بنور التوفيق الإلهي⁽²⁾.

لذا فإن المقدسي ينهي كتاب الزهد بباب التفكير لأهميته. ويدعم رأيه دائماً باستناده إلى النص والحديث.

ل - جلوسهم للمراقبة والملاحظة: المراقبة والملاحظة عند المقدسي هي نظر الله إليه ومعرفة العبد أن الله مطلع على حركاته وسكناته وما في قلبه وضميره⁽³⁾.

قال تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء رقيباً﴾⁽⁴⁾.
وقال تعالى أيضاً: ﴿الم يعلموا أن الله يعلم سرهم، وأن الله علام الغيوب﴾⁽⁵⁾.

م - شكرهم للإحسان والدعاء لمن أحسن إليهم: يسعى المقدسي لدعم فهمه للإحسان مستنداً إلى آيات عديدة منها: ﴿والله يحب المحسنين﴾⁽⁶⁾.
ومنها أيضاً: ﴿وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾⁽⁷⁾.

ثم يلجأ بعد ذلك إلى أحاديث وأقوال مأثورة، منها: قال عيسى: «ما أحسن بياض أسنانه» وذلك تنبيهاً على أن المحسن لا يذكر عن الشيء إلا أحسن صفاته⁽⁸⁾.

(1) سورة النحل، الآية: 44.

(2) را: قوت القلوب، ج2، الحاشية، ص105 وما بعدها.

(3) را: ل 107/ب، قا: قوت القلوب، ج2، الحاشية، ص205.

(4) سورة الأحزاب، الآية: 52.

(5) سورة التوبة، الآية: 78.

(6) سورة آل عمران، الآية: 148.

(7) سورة الرحمن، الآية: 60.

(8) را: قوت القلوب، ج2، الحاشية، ص231.

ن - آداب الصوفية في السفر وأخلاق الصوفي: ويذكر المقدسي التزاور ومصاحبة الأخوان، ثم يعود للسفر وهو بذلك يريد التأكيد على دوره، فالسفر مهم للمريد ولطالب العلم ولهذا يؤكد عليه ويعدد آدابه، من تقبيل وجه المسافر، وباب السنة في وضعهم السفرة عند قدوم القادم إلى غير ذلك.

فالتصوف السني في بدايته كان بحراً واسعاً يرتكز على ستة الرسول (صلعم) وقد شهد نضوجاً كبيراً في القرن الثالث وقامت حركة تأليف قوية في نواحيه المختلفة: النظرية والعملية، وخلف كبار صوفية هذا القرن، أمثال الجنيد البغدادي والحارث المحاسبي، ثروة كبيرة من الكتب والرسائل ترسم معالم الطريق الصوفي بوجه عام.

فالتصوف كما يقول أبو محمد الحريري عندما سئل عنه: «الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني»⁽¹⁾.

والتصوف خلق فمن زاد في الخلق زاد في التصوف⁽²⁾.

س - ترك الحسد: الحسد مما تدمه الصوفية ويدعون إلى سلّه من الصدور. والمقدسي أتبع هذا الطريق فاستشهد بقول رسول الله ﷺ إذ قال: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. فالحسد هو أمنية العبد بزوال النعم عن غيره من الناس، وهذا⁽³⁾ كفر لأن المرء، إذ ذاك، يعد عطاء الله لعبده غير عادل⁽⁴⁾.

فالحسد يذهب بالإيمان، على أن المقدسي يبيحه في اثنتين معرفة القرآن وتلاوته في الليل والنهار. ويؤيد رأيه هذا بقول الرسول ﷺ: «لا حسد إلا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه إناء الليل وإناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلاناً فعملت مثل ما يعمل»⁽⁵⁾.

(1) را: الرسالة القشيرية، ص126.

(2) ل 86/أ.

(3) را: ل 109/أ.

(4) را: قوت القلوب، ج1، ص167. قا أيضاً: الرسالة، ص72.

(5) را: ل 109/ب، قا: الغزي، آداب العشرة (مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق 1968)، ص18.

ع - ترك النميمة: فالنميمة كالحسد من الأخلاق التي يذمها الصوفية ويدعون إلى نبذها وإذ يدعو المقدسي إلى ترك النميمة فذلك لأن الله تعالى نهى عنها فقال: ﴿حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾⁽¹⁾ قيل إنها كانت نمامة حمالة للحديث⁽²⁾. كما أن المقدسي لم ينس الأحاديث النبوية التي تؤدي هذا فيقول: «لا يدخل الجنة قتات»⁽³⁾.

ف - ترك النفاق: إن الإنسان الصادق لا ينافق ولا يداهن أحداً، لذلك لا تنم رائحة الصديق من إنسان داهن نفسه أو غيره، فالنفاق هو إظهار الإيمان باللسان، وكتمان الكفر بالقلب، وقد أمر رسول الله ﷺ ترك النفاق فقال: «يجدون من شرار الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين»⁽⁴⁾.

ص - ترك الغضب: يطلب المقدسي من المتصوف المؤمن ترك الغضب مستشهداً في كل موقف ورأي بقول الله أو الرسول فيقول الرسول ﷺ: «لا تغضب قالها ثلاثاً»⁽⁵⁾.

وبعد أن نهى المقدسي عن هذه الأخلاق المذمومة يعود مرة ثانية للأخلاق المحمودة فيدعو إلى:

ق - نصيحة الخلق: ويقول مع الرسول ﷺ: «إن الدين النصيحة»⁽⁶⁾

ر - شفقتهم على الإخوان: الشفقة على الإخوان ببذل المعروف ومساعدتهم بالمال وبالنفوس ومجانبة الحقد والحسد. فالمقدسي لا يفتأ يردد قول الرسول ﷺ: «الحافي أولى بصدر الطريق من المتعل»⁽⁷⁾.

وللمقدسي وقفة أخرى مع حسن الظن ومثلما بدأ بالتأكيد عليه في مخطوطه كذلك جعله مسك الختام⁽⁸⁾.

(1) سورة المسد، الآية: 4.

(2) را: الغزي، ص 51 وما بعدها.

(3) را: ل 111/أ.

(4) را: ل 111/ب.

(5) را: ل 112/أ.

(6) را: ل 112/ب، و 113/أ.

(7) را: 113/ب، قا أيضاً: قوت القلوب، ج 1، ص 135.

(8) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج 6، ص 214 وما بعدها.

ش - السلام: لم يهمل المقدسي السلام، فالباحث في الأخلاق الصوفية يعرف أهميته. فهو لذلك يؤكد على مناداة الله الخلق في القرآن بأن من أحب الأشياء إليه السلام على الكبير والصغير، فكل مسلم يبدأ بالسلام والمصافحة عند السلام قبل المحادثة، وقد قال رسول الله ﷺ: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه حتى يبدأ بالسلام، وقد كان رسول الله ﷺ يأتي الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح برؤوسهم»⁽¹⁾.

صبرهم على الأذى وكتمانهم المصائب: من سنة الرسول ﷺ الصبر على الأذى واحتماله والكتمان على المصائب. فهذا المقدسي يستشهد بأقوال النبي (صلعم) حيث يقول: «رب أغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» فإن الله لم يعط المؤمن أفضل من الصبر لاحتمال المصائب»⁽²⁾.

المجاهدة والخشونة: إن المقدسي في هذا المخطوط يدعو غير مرة إلى المجاهدة والتقشف مشدداً على أنها من سنة الرسول ﷺ وهذه السنة اتبعها الصوفية كما اتبعها الصحابة من بعده⁽³⁾. ومنها:

1 - لبس الصوف⁽⁴⁾: يقول المقدسي أن لباس الصوف من السنة، ومما يروى عن عمر عندما رثى الرسول ﷺ أنه قال: «فلقد والله جالسنا ونكحت إلينا وواكلتنا ولبست الصوف وركبت الجمال وأردفت خلفك»⁽⁵⁾.

وإذا تتبعنا لبسهم للصوف نجد أن رسول الله ﷺ «أكل خشناً ولبس خشناً، لبس الصوف واحتذى المخصوف»⁽⁶⁾.

كما أن الرسول قد جعل لبس الصوف من حلاوة الإيمان⁽⁷⁾.

ولم يقتصر لبس الصوف على الرسول ﷺ فقد مشى على سنته وارثاه من

(1) را: ل 114/أ.

(2) را: ل 114/ب.

(3) را: ل 115، قا أيضاً: الرسالة، ص 48.

(4) را: ظ 44/أ و 44/ب.

(5) را: الإحياء، ج 1.

(6) را: اللمع، التحقيقات، ص 574.

(7) را: كنز العمال، ج 15، ص 302.

صحابته أبو ذر وسلمان⁽¹⁾، وكان أبو عبيدة بن الجراح يظهر للناس وعليه الصوف الجافي فلاموه على ذلك وقالوا له: «إنك بالشام وحولنا الأعداء فغير من زيّك وأصلح من آلتك، فقال: ما كنت بالذي أترك ما كنت عليه في عصر رسول الله ﷺ»⁽²⁾.

هنا يصبر المقدسي ويؤكد على لبس الصوف وأهمية ربطه بالإيمان.

2 - لباس الشعر: يستند المقدسي في تأييد رأيه بلبس الشعر على حديث أورده عائشة عن رسول الله ﷺ قالت: «خرج رسول الله ﷺ ذات غداة باردة وعليه مرط من شعر أسود، فجلس فأثت فاطمة فأدخلها فيه، ثم جاء الحسن ثم الحسين فأدخلهم فيهم ثم قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»⁽³⁾.

3 - المرقعة: يتحدث المقدسي في «صفوة التصوف» عن أمرين مختلفين فيما يتصل بلباس الصوفية.

الأمر الأول: المرقعة. والأمر الثاني: الخرقعة.

أما المرقعة فيقول عنها أنها تمثل توبة «للمريد» من أشياء أحدها «الرياء» ويربط ذلك بالتوبة⁽⁴⁾. وأما الخرقعة فيروي حديثاً: أن النبي ﷺ أتى «بثياب» فيها خميصة سوداء صغيرة⁽⁵⁾ فألبسها أم خالد بنت خالد.

والواقع أن قضية المرقعة عند الصوفية ليست بأهمية قضية الخرقعة، فالمرقعة جزء شكلي من طريقة الصوفية أو الدراويش. أما الخرقعة فتتصل بجوهر التقليد الصوفي، إذ هي الملازم التاريخي من الناحية الظاهرية على الأقل. وقد أدرك المقدسي ذلك، ولهذا حاول الإتيان بأثر نبوي في مسألة الخرقعة بينما لم يفعل ذلك في المسألة الأولى. فالمرقعة من علائم توبة المريد، وهذا اجتهاد للمقدسي نفسه لتفسير أمر واقع، وقد أفاض

(1) را: الحلية، ج5، ص345.

(2) را: مروج الذهب، ج3، ص498.

(3) را: ظ44/ب، قا أيضاً: اللمع، ص249.

(4) را: ظ، 24/ب.

(5) را: م.ع.، 25/أ.

بعد ذلك في شرح مسألة التوبة متجاهلاً رسومها ومنها المرقعة . وقد كان بوسعه أن يذكر عن كثير من الصحابة لبسهم للمرقعة أو الثياب الكثيرة الرقاق ، وهو أمر تؤكد مصادره عدة بالنسبة لرجال كعمر بن الخطاب وسلمان وأبي ذر وأبي الدرداء⁽¹⁾ . لكن المسألة كما أحب لم تكن شديدة الأهمية عنده ولذلك أعرض عن الإفاضة فيها ، هذا فضلاً عن أن المرقعة كلباس مقرر ضعيف الدلائل في عصر الرسول ﷺ وصحابته .

أما الخرقعة فقد كانت تؤدي للصوفية مهمتين ، مهمة الإعلان عن الدخول في السلك الصوفي دخولاً داخلياً ، ومهمة إثبات الارتباط التاريخي بالإسلام في تقاليد الأساسية التي يكون منها التصوف . ومن الواضح أن هناك فرقاً بين لباس الشيخ الخرقعة لمريده رسماً مقررأ ، وبين هبة النبي (صلعم) خميصة سوداء لطفلة بالمدينة . فهناك فرق بين الخميصة والخرقة . وهناك فرق بين المصادفة وهي التي حكمت تصرف الرسول هنا - والعادة المقررة - وهي التي تسيطر في الطريق الصوفي . ثم هنالك أخيراً فرق شاسع في المضامين . وقد حاول مؤلفون صوفيون⁽²⁾ آخرون تقوية الدليل هذا لإحساسهم بضعفه فذكروا أن النبي ﷺ ألبس علياً عمامة «تسمى السحاب ، كما ألبس ابن عوف عمامة وأرعى لها عذبه»⁽³⁾ لكن هذا كله لا ينهض دليلاً على ما يريده هؤلاء .

ولم يجد السهروردي في «عوارف المعارف» غير دليل الخميصة السوداء للخرقة . لكن آخرين قالوا أن النبي (صلعم) ألبس الخرقعة جماعة من أصحابه وأن الحسن البصري (ت 110هـ / 728م) لبسها من يد علي ، وقد قال السخاوي في «المقاصد الحسنى» ، نقلاً عن أبي دحية وابن الصلاح أن الحديث هذا عن الرسول باطل ، كما أن الحسن لم يسمع من علي ولم يأخذ عنه بالإجماع ، «ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي (صلعم) ألبس الخرقعة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لبعض أصحابه ولا أمر أحداً من الصحابة بفعل ذلك . وكل ما روى في ذلك

(1) را: م.ع. 14/ب.

(2) را: ابن سعد، الطبقات، ج1، 3، ص156 - 218 - 249. أيضاً ج2 و4، ص97 - 101.

(3) را: الكلاباذي، التعرف، ص13.

صريحاً فباطل . ثم إنه من الكذب المفترى قول من قال أن علياً ألبس الخرقه للحسن البصري، فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي . فضلاً على أنه ألبسه الخرقه . . .⁽¹⁾ وموقف السخاوي من تاريخية الخرقه هو موقف ابن الصلاح وابن حجر⁽²⁾ . لكن هؤلاء الذين ينكرون أنفسهم، وعلى رأسهم السخاوي وابن حجر والدمياطي والذهبي وابن ناصر الدين، قد لبسوا الخرقه وألبسوها، فقد قال السخاوي مثلاً: « . . . هذا مع إلباس إياها لجماعة من أعيان المتصوفة امتثالاً لإلزامهم لي بذلك حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركاً بذكر الصالحين واقتضاء لمن أثبتته من الحفاظ المعتمدين»⁽³⁾ .

لقد كان رأي هؤلاء المنكرين لتاريخية الخرقه من المحدثين من قرون سيطرة التقاليد الصوفية (منذ القرن الخامس الهجري) إن لبس الخرقه بدعة، لكنها بدعة حسنة . كل ما في الأمر أنهم لا يرون ما رآه المقدسي من إمكان الاستدلال عليها من جهة الحديث النبوي أو آثار الصحابة . لقد انتصر تقليد الخرقه فأصبح أمراً واقعاً، برغم أن تاريخيتها الإسلامية ظلت موضع نقاش وشكوك .

3 - أصول الملامتية وطريقة تصوفها

وينتقل المقدسي إلى باب أبطال طريق الملامة . وفي هذا ينتقد مذهب الملامتية .

واللامتية طريقة في التصوف ظهرت في خراسان وتزعمها أبو حفص الحداد . وقوامها تحسين الباطن على حساب سوء الظاهر أو تعمد إظهاره بمظهر آخر تجنباً للرياء⁽⁴⁾ .

(1) را: السخاوي، المقاصد الحسنة، في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة . صححه وعلق حواشيه عبد الله محمد الصديق . قدمه عبد الوهاب عبد اللطيف (طبعة الخانجي، مصر، 1956) ص 331 .

(2) را: العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس . ج 2، صححه وعلق عليه أحمد القلاش (نشر مكتبة التراث الإسلامي، حلب د.ت)، ص 198 - 199 .

(3) را: السخاوي، المقاصد الحسنة، ص 331 .

(4) را: أبو العلاء عفيفي، الملامتية والضوء، ص 5 وما بعدها .

عن هذه الطائفة يقول المقدسي: «زعمت أنها أصلحت بواطنها وأفسدت ظواهرها وهذه طريقة مخوفة نهى الشرع عن سلوكها. فأقل ما تركت هذه الطائفة من طريقة أهل الصفة حفظ الآداب. وأجل ما ارتكبت في سلوكها هذه الحجة ترك أوامر الشريعة ونواهيها...» فقد كان الأوائل من الزهاد يفعلون ذلك اجتناباً للرياء في الحقيقة إذ يتركون أنفسهم على سجيتهما. أما في عصره فهم برأيه يخالفون الشريعة الظاهرة لا اجتناباً للرياء بل «اعتمادهم في مخالفة الشرع وسلوك طريق الإباحة لا غير»⁽¹⁾. فهو ينعي على هؤلاء ابتداعهم في العبادة ما ليس منها، وليس في العبادة اجتهاد بل تقليد محض، وإنما الاجتهاد في المعاملات أو كما قال الإمام مالك «فيما تحته عمل» لكنه في الوقت نفسه يكتب كتابه هذا كله ليدل على أن الجديد في سلوك الصوفية إنما هو في الحقيقة قديم أو قريب من القديم. ومحاولته هذه يخالفها الاصطناع في كثير من أجزائها وإن لم تكن تبلغ الملامتية في شدوذها طرائق هؤلاء الذين يثرون على السابق كله ولو كان ديناً من الدين بحجة البعد عن الرياء ولو كلفهم ذلك مثلاً الإعراض عن الصلاة لمشاهدة الناس لهم في أثناء تأديتها.

ومهما يكن من أمر، فإن المقدسي يرد على هؤلاء الملامتية في أصول ستة:

أولها: «إن الحلال بين والحرام بين» كما هو حديث النعمان بن بشير المشهور⁽²⁾، وهكذا فلا يمكن أن يتحول الحلال حراماً، وبالعكس كما يزعم الملامتية، بحجة الخوف من الرياء.

وثانيها: أوصى رسول الله (صلعم)، بعدم التظاهر بالمعصية. فقد مرّ به رجلان وهو يقبل زوجة له فقال لهما: «هذه امرأتي صفية بنت حيي». ولو كان ملامتيها ظاهراً لما حرص على ذلك.

وثالثها: أن النبي أمر أصحابه ومن تبعهم بإحسان، إذا جاء زمان الفتنة: أن يأخذوا بما يعرفون ويدعوا ما ينكرون.

وسلوك الملامتية الغريب هذا هو مما ينكر.

(1) را: الصفوة، ل104/أ، و104/ب.

(2) را: المحاسبي أعمال القلوب والجوارح، ص12.

ورابعها: نهى النبي ﷺ عن التكلف.

وخامسها: قول النبي ﷺ «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

وسادسها: قول النبي ﷺ: «إذا سرتك حسنتك وساءت سيئتك فأنت مؤمن». فكيف تكون الملامية مشروعة وهي ترتكب السيئة بحسبانها حسنة وتسربها.

كما نرى أنه وقف موقفاً وسطاً متصوفاً مقيداً بآداب السنة بعكس المتصوفة المتطرفة، أمثال الملامية، الذين انتقدتهم انتقاداً لا ذعاً استناداً إلى السنة كما أنه اقترب من الأئمة الصوفية، أمثال المحاسبي وأحمد بن حنبل، الذين لم يأخذوا بالظاهر ويقفوا وقفة ثابتة، فهنا المقدسي ظاهرياً يتحفظ بحيث لا يخرج عن الشريعة.

ولكن ابن الجوزي هاجم المتصوفة ككل. وعندما هاجم المقدسي أخطأ في ذلك لأن ابن طاهر كان متحفظاً في صوفيته ولم يخرج عن السنة والشرع. فالمقدسي أراد: أن يبرهن أن الإحسان يجمع آداب الصوفية كلها، فالإحسان والدعاء للمحسن والمكافأة على ذلك والحمد والشكر لله تعالى في السراء والضراء كل هذه تلخص آداب الصوفية وأخلاقيهم المحمودة⁽¹⁾.

4 - آداب الصوفية

أ - الحال: من آداب الصوفية الحال ويصنفه المقدسي على أنه من السنة معتمداً قول الرسول ﷺ: «إن المؤمن في الدنيا كالغريب، لا يجوع من ذلها ولا ينافس أهلها في عزها. فوضعه يختلف وحالته غير حالة أهلها، فنفسه في راحة، ونفسه منه في شغل»⁽²⁾.

فالحال عند المقدسي هو ما يحل بالقلوب من صفاء الذكر، وهو بذلك يقف موقفاً صوفياً بحثاً⁽³⁾.

ج - الوجل: نظر المقدسي إلى الوجل على أنه باب من أبواب

(1) را: ل من 108/أ، حتى 109/أ.

(2) را: ل 99/أ.

(3) را: الرسالة القشيرية، ص 32.

المؤمنين، فذكر أن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله في كتابه: والذين يؤتون ما أتوا قلوبهم وجله، أهم الذين يزنون ويشربون الخمر، قال: لا يا بنت أبي بكر الصديق، ولكنهم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة»⁽¹⁾.

فالمقدسي الصوفي ينتقل إلى الأعمال القلبية، إلى «الحقائق» بحسب التعبير الصوفي أو «أهل الفهم» و«أهل الحقيقة» و«أهل الله» فهؤلاء قلوبهم وجلة لا يقبل منهم الله بما يقدمون.

وباختصار فإن المقدسي يتعمق ويغوص بالإيمان فيصبغه باللون الصوفي الذي يبتعد عن «الرسوم» وينقله إلى «الحقائق».

ج - الخوف: الخوف عند المقدسي من الأحوال التي تعرض للمؤمنين من قرب الله ومحبته، فهذا رسول الله ﷺ «يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل وقع بكائه، كان يأمر بالبكاء»⁽²⁾.

فالخوف حال يختلف من إنسان لآخر، فهناك خوف من العقاب وخوف من القرب، أما خوف العقاب فهو: «يوماً تنقلب فيه القلوب والأبصار»⁽³⁾. أما خوف القرب فهو «ولمن خاف مقام ربه جنتان»⁽⁴⁾.

وبعد فإن المقدسي يربط الإيمان بالخوف من الله وبالتقوى والعبادة فيصل عن طريق تأديبهم بالخوف والسير للوصول إلى هذا المقام المستحب.

د - الصفاء: يحدثنا المقدسي عن صفاء الإنسان عند مقابلة الرسول ﷺ إذ قالوا: «يا رسول الله إنا إذا كنا عندك كانت قلوبنا على حال، فإذا خرجنا من عندك كانت على غير ذلك الحال، فقال رسول الله ﷺ لو كنتم تكونون إذا خرجتم من عندي على الحال التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة»⁽⁵⁾.

(1) را: ظ 99/أ، قا: الرسالة، ص 61.

(2) را: م.ع. 99/ب، قا: المكي، قوت القلوب، ج 1، ص 225.

(3) سورة النور، الآية: 37.

(4) سورة الرحمن، الآية: 46.

(5) را: ظ 100/ب.

فتأدب الصوفية بأدب الصفاء وانتهاجهم له إنما هو في الواقع **الطريق الصحيح** الذي رسمه المقدسي وسار عليه، فكان في ذلك صوفيًا صرفاً.
هـ - قولهم الفقير أولى بالخرقة: إن الفقير والغني هو غني القلب، هذا ما أوضحه المقدسي بقول الرسول ﷺ: «ليس الغني عن كثرة العرض إنما الغني عن النفس».

وكان عمر بن الخطاب يطبق غنى النفس هو وأبو بكر فحدثنا عن حادثة له مع رسول الله ﷺ قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت اليوم أسبق أبا بكر، إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ ما أبقيت لأهلك قلت مثله، وأنا أبا بكر ما عنده، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك، قال: ما أبقيت لهم إلا الله ورسوله فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً، فالنبي قبل ما جاء به، لما علم من حاله، ورد على المعتق عبده، لما علم من حاله»⁽¹⁾.

و - مذهب السلف والرجوع للسنة: أتبع المقدسي السنة وحاول الحفاظ عليها والرجوع إليها فكان دفاعه عن التصوف دفاعاً سنياً وعودة إلى النبع والأصل. فإيمانه بالدين والسير على خطى الرسول ﷺ هو تصديق القلوب بما علمه الشرع من الغيوب⁽²⁾.

ومن الصحابة الذين آمنوا بالرسول وبرسالته وتخلفوا عنه في بدر كعب بن مالك. وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأنزل فيهم وعلى الثلاثة⁽³⁾ فقال الرسول ﷺ: «لا تكلم رجلاً تخلف عنا»⁽⁴⁾، وبعد توبته عاد واشترك مع الرسول ﷺ وحث الأنصار على مساندته.

ز - الاستغفار: إن الاستغفار والتوبة هما من المسائل التي استأثرت بالبحث في كتب التصوف فهذا القشيري في رسالته وهذا أبو طالب المكي في كتابه قوت القلوب⁽⁵⁾ وفي كتاب اللمع لأبي نصر السراج كذلك غيرها من كتب

(1) را: ظ 102/ب، قا: القشيري، ص 114.

(2) را: الرسالة القشيرية، ص 4.

(3) را: ابن حجر، التهذيب، / 8، ص 44.

(4) ل: 68/ب.

(5) را: قوت القلوب، ج 1، ص 9.

التصوف التي حاولت دراسة مختلف الآراء والنظريات الصوفية فأرخت وعرضت للتصوف مستندة إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

فقد كان من سنته دوام الاستغفار فقال: «إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة»⁽¹⁾.

ونلاحظ أن المقدسي في باب التوبة والاستغفار من الله ومن أخيه العبد يتحدث بإسهاب فيصل إلى باب الإقلال من المعاذير⁽²⁾.

وينتقل المقدسي إلى أخلاق المريد: فيتحدث عن تقبيل المستغفر يد شيخة، فهذا ابن كعب يقبل يد رسول الله ﷺ وهذا أبو عبيدة بن الجراح يقبل يد عمر بن الخطاب عندما قدم إلى الشام ويعد أن قبل يده، خلا عمر مع ابن الجراح يكيان، فكان تميم يقول: «أن تقبيل اليد سنة»⁽³⁾.

ومن الملاحظ أن المقدسي الصوفي أراد أن يثبت أن المريد الصوفي يتبع حتى في سفره سنة الرسول ﷺ.

يعود المقدسي مرة أخرى إلى التحدث عن السفر، فبعد أن ذكر باب اتخاذهم عن الآله للسفر واتخاذهم العصا ينتقل إلى أساليب الزينة ثم يعود مرة أخرى إلى باب السفر فيورد أن المريد يستأذن شيخه قبل سفره ويودع الإخوان، بالمصافحة والمعانقة وقال رسول الله ﷺ قبله المسلم المصافحة، وأول من عانق إبراهيم وكان قبل السجود يسجد هذا لهذا وهذا لهذا، فجاء الإسلام بالمصافحة⁽⁴⁾.

ح - المحبة: ينطلق بعض المتصوفة من الآية التي تقول: «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه»، ومن قول النبي ﷺ: «من أحب لقاء الله تعالى أحب الله لقاءه ومن لم يحب لقاء الله لم يحب الله لقاءه»⁽⁵⁾. والواقع أن المحبة من الصفات التي يوصف الخلق بها

(1) را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص11.

(2) را: ل 68/ب، 73/أ.

(3) را: الرسالة القشيرية، ص4.

(4) را: كنز العمال، ج9، ص221 وما بعدها.

را: ل 77/أ - ب.

(5) را: القشيري، ص143.

فيما بينهم وقد وردت الشريعة بها في صفات الحق، قال تعالى: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ أي قل لهم يا محمد «اتبعوني يحببكم الله» وقال: «يحبونهم كحب الله، والذين آمنوا أشد حبا لله»⁽¹⁾.

وإذا كانت المحبة من خصائص التصوف بأن الإسلام قاض بالعاطفة والحب حتى عشق الرسول ربه. إذ يقول الغزالي: كانت المحبة أول حال رسول الله ﷺ حين أقبل إلى جبل حراء حيث كان يخلو فيه بربه ويتعبد حتى قالت العرب: «إن محمداً عشق ربه»⁽²⁾.

فالمرء مع من أحب كما قال رسول الله ﷺ⁽³⁾. والحب المرتبط بالصحبة والتزاور إذا كان الحب في الله من أوثق عرى الإيمان وكانت الإلفة والصحبة لأجله والمحبة التزاور⁽⁴⁾.

ط - البكاء: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم».

وقيل عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ، وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل⁽⁵⁾ من البكاء⁽⁶⁾.

وعن النبي ﷺ أنه قال: «ليس شيء أحب إلى الله تعالى من قطرتين وأثرين، قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تراق في سبيل الله...»⁽⁷⁾.

هذه الأحاديث تؤكد أهمية البكاء من الناحية الصوفية والدينية كما أنها أجل وأوقع من أي تعليق.

ي - تقلب القلب وثبوته: يذكر المقدسي قول الرسول ﷺ: «مثل هذا

(1) را: قوت القلوب، ج2، ص165، الهامش.

(2) را: الغزالي، المنقذ من الضلال تحقيق د. فريد جبر، ص40.

(3) را: ل 80/أ.

(4) را: قوت القلوب، ص213 وما بعدها.

(5) القدر.

(6) را: النووي، منهل الواردين شرح رياض الصالحين. ص324.

(7) را: م.ع.

القلب مثل ريشة ملقاة بفلاة الأرض تقلبها الرياح ظهراً لبطن» .

هذا الحديث يلخص قول المقدسي واتفق معه الغزالي فذكر في كتابه «إحياء علوم الدين» الأحاديث نفسها إلى جانب تصوير دقيق لتقلبه وثبوته فيقول: «إن نزل الشيطان بالقلب دعاه للهوى وصرفه عن الملك، وإن جذبه الشيطان إلى شر جذبه شيطان آخر إلى غيره وإن جذبه ملك إلى خير جذبه آخر إلى غيره فتارة يكون متنازلاً بين ملكين وتارة بين شيطانين وتارة بين ملك وشيطان ولا يكون قط مهملاً وكل ذلك بمشيئة الله⁽¹⁾ . فالتقلب والانتقال من شأن القلب، وأعمال العباد تقسم إلى ثلاثة أنواع فرض ونفل ومعصية، فالفرض بأمر الله تعالى ومحبه ومشيتته تجتمع هذه المعاني الثلاث في الفرائض، والنفل بأمر الله تعالى إلا أنه لم يوجبه ولم يعاقب على تركه ولكن بمحبته تعالى، والمعصية بمشيئته إلا أنه كرهها إذ لم يأمر بها ولم يندب إليها ولكن بمشيئته إذ لا يخرج شيء عن إرادته كما لا يخرج شيء عن علمه والإرادة والمشيئة اسمان لمعنى واحد قد دخل كل شيء فيهما كما دخل كل شيء في العلم.

ك - خشوع القلب: كان المقدسي مؤمناً بأن الخشوع هو الانقياد للحق «فقد ردد قول الرسول ﷺ: «وأعوذ بك من قلب لا يخشع» ذلك أن الخشوع هو قيام القلب بين يدي الرحمن، فمن خشع قلبه لم يقترب منه الشيطان، فالخاشع من خمدت نيران شهوته وسكن دخان صدره وأشرق نور التعظيم في قلبه فماتت شهوته وحي قلبه فخشعت جوارحه⁽²⁾ .

فالمؤمن الخاشع القلب هو الصوفي الحق.

ل - قساوة القلب وليته: قال المقدسي عن النبي ﷺ: «ألا أخبركم على من تحرم النار غداً على كل هين لين قريب، سهل⁽³⁾ سهل، فلين الجانب في الأمور يتصرف بلين قلبه والقاسي يعكس قساوة قلبه على تصرفاته وقد روي عن الشافعي أنه قال: لو أن رجلاً تصوف من أول النهار، لم يأت الظهر إلا

(1) را: الغزالي إحياء علوم الدين ج7، ص305، قا أيضاً، صحيح مسلم ج2، ص301.

(2) را: القشيري، الرسالة، ص74.

(3) را: ل 9/ب.

وجدته أحقق، فإن صحت الحكاية قال ذلك لما رأى من لينهم كما أخبر الرسول⁽¹⁾.

م - مسألة تمزيق الخرقة: أما تمزيق الخرقة، والدليل على أن الخرقة إذا طرحت صارت ملكاً لمن طرحت بسببه. هذه كلها مسائل يركز عليها الصوفية بالشكل الذي قدمها المقدسي فذكرها أكثر من مرة⁽²⁾ إذ قال بتمزيق الخرقة وتقسيم الحلة الحرير بين الفواطم⁽³⁾ كما قسم الهدايا في حديث آخر⁽⁴⁾.

ن - مداومتهم على ذكر الله عز وجل: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الدعاء الحمد وأفضل الذكر لا إله إلا الله».

وقد أنشد النوري:

أريد دوام الذكر من فرط حبه فيا عجباً من غيبه الذكر في الوجد
وأعجب منه غيبة الوجد تارة وغيبة عين الذكر في القرب والبعد
وحقيقة الذكر: أن تنسى ما سوى المذكور في الذكر لقوله تعالى:
﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾⁽⁵⁾.

يعني إذا نسيتما دون الله فقد ذكرت الله. فهذا المقدسي يقول بباب المداومة على ذكر الله بمخطوط فاتح دون الظاهرية وليبزيغ إلا أنه يورد باباً مشابهاً وهو باب مداومتهم على الحمد والشكر لله عز وجل في السراء والضراء وذلك في مخطوط ليبزيغ⁽⁶⁾.

ص - السنة في اشتياق بعضهم إلى بعض: يذكر المقدسي السنة في اشتياق بعضهم إلى بعض بصورة تجعله يذكر حديث الرسول ﷺ الذي يقول فيه: «لما بنى جدار المسجد كان يميل إلى خشبة» فهذه الخشبة تسكن إن احتضنها الرسول ﷺ لمكانته من الله.

(1) را: م.ع.

(2) قا المقدسي مع القشيري، الرسالة، ص202.

(3) را: ل: 57/ب.

(4) را: باب تفضيلهم الفقير لمعنى يكون فيه. ظ: 75/ب.

(5) را: الكلاباذي، التعرف لأهل التصوف، ص123.

(6) را: ل: باب مداومتهم على الحمد والشكر لله عز وجل.

وهذا الاشتياق نجده عند الطوسي في حال آخر، فيذكر دعاء الرسول ﷺ إذ يقول: «أستلك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك»⁽¹⁾.

وأهل الشوق على ثلاثة أحوال:

فمنهم من اشتاق إلى ما وعد الله تعالى أوليائه من الثواب والكرامة والفضل والرضوان.

ومنهم من اشتاق إلى محبوبه من شدة محبته وتبرمه ببقائه شوقاً إلى لقائه.

ومنهم من شاهد قرب سيده أنه حاضر لا يغيب، فينعم قلبه بذكره وقال: إنما يشتاق إلى غائب وهو حاضر لا يغيب، فذهب بالشوق عن رؤية الشوق فهو مشتاق بلا شوق ودلائله تصفه عند أهله بالشوق، وهو لا يصف نفسه بالشوق والشوق يقتضي الأنس⁽²⁾.

ع - السنة في طلبهم التبرك من المشايخ: ذكر المقدسي / التبرك من المشايخ والسنة فيها والسعي لهذا التبرك، فيروي عن التبرك بدعاء الرسول ﷺ إذ يقول: «طلبنا من رسول الله ﷺ ادع الله لنا بخير»⁽³⁾.

ف - قيام بعضهم لبعض: في ذكر المقدسي أبواب عدة لأداب الصوفية في الجلوس والتوسعة لبعضهم بعض أو كرههم من القيام لشخص أن يقام له. كل هذه الأداب ينفرد المقدسي بها في مخطوط فاتح ولعلها من عمل النساخ.

ص - استعمالهم السنة في المواقاة: قال الغزالي: «فضيلة الإلفة والاخوة هي ثمرة حسن الخلق والتفرقة هي ثمرة سوء الخلق، فحسن الخلق يوجب التحابب والتآلف والتوافق وسوء الخلق يثمر التباغض والتحاسد. وقد مدح الله تعالى نبيه فقال: ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ وقال رسول الله ﷺ: «بعثت لأتمم محاسن الأخلاق» وقد ألف الدين قلوبهم فأصبحوا بنعمته أخواناً أي بالإلفة والمواقاة⁽⁴⁾.

(1) را: الطوسي، اللمع، ص94.

(2) را: م.ع.

(3) را: ل 77/أ.

(4) را: الغزالي، الإحياء، ج6، ص170.

وتتفرد مخطوط فاتح بباب السنة في الموءاخاة إلا أنه يتطرق إلى نفس الموضوع وإن كان بعنوان آخر وبصورة أخرى في ليبزيغ فيذكر التحاب في الله وإعلام الرجل أخاه إذا أحبه وهي توصل إلى نتيجة واحدة لمحاسن الأخلاق وآدابها التي دعى إليها الرسول ﷺ وشدد عليها وباب الألف وباب ومن آدابهم الموافقة وترك المفارقة. وباب الموافقة بالقلب.

ق - قولهم في الاستئذان فلان وكراهميتهم أن يقول أما . . . ومن آداب المعاملة بين الناس الاستئذان والسنة بها وقد أفرد المقدسي في مخطوط فاتح أكثر من باب لذلك. أما في ليبزيغ فقد ذكر الاستئذان من المشايخ عند السفر احتراماً وتبجيلاً لهم⁽¹⁾.

ر - قولهم الطيب وكراهميتهم رده: قال المقدسي كان الرسول ﷺ لا يرد الطيب⁽²⁾.

وذكر في مكان آخر: «يا معشر الملاء تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة»⁽³⁾.

فهذه آداب المعاملة التي دعا إليها الرسول ﷺ كان يرددها المقدسي إن في مخطوط الظاهرية أو ليبزيغ أو فاتح وإن تغيرت عناوين بعضها في أغلب الأحيان ولكن كلها تدعو لفحوى واحد وهي مكارم الأخلاق التي بشرت بها السنة الكريمة والتي يتمتع بها الصوفي.

ش - كراهميتهم الجلوس واستحبابهم جلسة الجثو: هذا الباب من آداب الجلوس والاستحباب في كيفية الجلوس، فمن يجالس الملوك ينبغي له أن يحسن الأدب⁽⁴⁾.

يذكر المقدسي آداب الجلوس، وقد كان من الأفضل إدراجها في أبواب الصلاة حتى لا يتعرض المقدسي لهذا التشتت في الأفكار، فبعد انتهائه من أبواب الصلاة وآدابها وينتقل إلى أبواب أخرى يعود فيتذكر آداب الجلوس بين يدي الله وفي بيته.

(1) را: ل 76/ب.

(2) را: ف، 195/ب.

(3) را: ظ و ل: 64/أ.

(4) را: الطوسي، اللمع.

ت - السنة في تركهم النوم بعد الصلاة حتى تطلع الشمس: كان حسن القزاز يكثر الجلوس بالليل فسئل مرة عن ذلك فقال: بنى هذا الأمر على ثلاثة أشياء: أن لا نأكل إلا عن فاقة ولا نتكلم إلا عن ضرورة ولا ننام إلا عن غلبة⁽¹⁾.

ولا ينسى المقدسي أهمية جلوسهم بعد الصلاة حتى تطلع الشمس وهم يذكرون الله فمن صلى الفجر مع الإمام ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس له كأجر حجة وعمره تامة⁽²⁾.

ث - حفظهم الأدب في المصافحة والمجالسة: يذكر المقدسي هذا الباب في مخطوط لبيزغ ويوسعه، فيورد أكثر من حديث عن المصافحة أما في مخطوط فاتح فيذكر حديث مشترك ومختصر لأول مرة ذلك أن مخطوط فاتح تميزت بالأطناب في مواضعها⁽³⁾.

خ - أحكامهم الأعمال: قال الرسول الكريم: اعقل وتوكل.
فالله يحب من العبد إذا عمل العمل أن يحكمه.

ذ - تركهم الشماتة بالأخوان وكتمانهم أسرارهم: كان على المقدسي إن لم تكن هي زيادات من وضع الناسخ - أن تنسق هذه الأبواب مع أبواب الألفة والتآخي التي وردت في ص 195/ أ حتى 198/ أ... من مخطوط فاتح ذلك أنها تكرر لمكارم الأخلاق وحسن المعاملة والمواخاة.

ض - اختصاصهم بالفراسة: قال الرسول ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

وقال ذو النون: رأيت فتى عليه أطمار رثة فتعذرته نفسي وشهد له قلبي بالولاية، فبقيت بين نفسي وقلبي أتفكر، فاطلع الفتى على سري فنظر إلي فقال: يا ذا النون لا تبصرني لكي ترى خلقي، وإنما الدر داخل الصدف⁽⁴⁾.

(1) را: الطوسي، ص 268.

(2) را: ف، 197/ أ.

(3) را: ف، 197/ أ و 197/ ب.

(4) را: الطوسي، ص 180.

لذا يقول المقدسي بصحة الفراسة لما حدثنا به الله تعالى ورسوله⁽¹⁾

ظ - تركهم التطير وإتيان الكهان والمنجمين: إتيان الكاهن والمنجم والطيرة هي التشاؤم بالشيء. فإذا أتى المرء الكاهن والعراف ليرتكب معصية⁽²⁾. ذكرت عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ أناس عن الكهان فقال: «ليسوا بشيء» فقالوا يا رسول الله إنهم يحدثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً. فقال رسول الله ﷺ: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرها في إذن وليه فيخلطون معها مئة كذبة⁽³⁾.

5 - كتاب المعاشرة

يشتمل هذا الكتاب على أربع مسائل: مسألة السماع، ومسألة المزاح، ومسألة الرقص، ومسألة تمزيق الخرق. وهنا يوجه المقدسي نداه فيقول: اعلم يا أخي رزقنا الله وإياك سلوك الإتياع، وإياك والغلو والابتداع، إن الله عز وجل بعث بنبيه وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر، وأحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث⁽⁴⁾.

المسألة الأولى: هي مسألة السماع وستتحدث عنها بالتفصيل وأفردنا لها فصلاً كاملاً.

وبعد فإن الإسلام، كشأنه دائماً، واقعياً، وقد كان التصوف على حق عندما حاول ربط نفسه بالشرعية في كثير من المواقف، وقد صرح أهل التصوف أن الحقيقة هي بيت الشريعة وبابه.

(1) را: ف، 198/ب.

(2) را: المكي، قوت القلوب، ج1، ص157.

(3) را: النوري، منهل الواردين شرح رياض الصالحين، ص912.

(4) را: ظ: 77/أ.

القسم الثاني

الجانب الفقهي عند المقدسي

الفقه عند المقدسي

يهتم الفقيه بأمور الشريعة وأحكام التكليف الدينية. أما الصوفي فإنه يتجاوز تلك الاهتمامات وينصب على أمور «الباطن» وعلى السلوك إلى الله وعلى أحوال النفس ومقاماتها⁽¹⁾. والمقدسي من حيث هو فقيه⁽²⁾ لاحظنا أنه يصنف ثم يشرح ويؤب. يأخذ القضايا العملية كالصلاة مثلاً⁽³⁾، فينظر في شروطها وآدابها ومبطلاتها وأقسامها ونوافلها وما إلى ذلك من أحكام شرعية نلقاها عند الفقهاء المعروفين. وفي ذلك يكون مقيداً بالقرآن والسنة وأحكام من سبقه من الصحابة والزهاد والتابعين ومن إليهم. ويبدأ المقدسي أبوابه الفقهية:

1 - باب الطهارة⁽⁴⁾

وينتقل إلى باب اغتسالهم للجمعة والسنة في الاغتسال في هذا اليوم لأنه عيد لكل مسلم.

(1) را: أبو العلا عفيفي، التصوف والثورة الروحية في الإسلام، ص 104 - 108، قا أيضاً: د. علي زيعور، العقلية الصوفية ونفسانية التصوف، عن العلاقة بين التصوف والفقه، ص 221 - 222.

(2) را: المقدسي، صفوة التصوف، الفصول العشرة الأول.

(3) را: المقدسي، صفوة التصوف، من ص 22/أ، حتى 27/ب.

(4) را: المقدسي، ظ 16/ب.

ثم يتحدث عن باب اغتسالهم لدخول الدويرات إذا قدموا من سفر، وباب اغتسالهم لدخول مكة، ثم باب ملازمتهم الإزار عند الاغتسال. ثم باب نومهم على الطهارة وكيف تطلب له الملائكة المغفرة لأنه بات طاهراً⁽¹⁾.

ويفرد باباً للثياب الوسخة والجسد، فينهى عن لبس الثياب الوسخة، خصوصاً إذا كان الإنسان قادراً من الناحية المادية.

كما ينتقل إلى تقليد الأظافر وغير ذلك من وسائل النظافة العامة وطرقها.

وقد بحث المقدسي في باب اتخاذهم المنديل بعد الوضوء والغسيل وأنه من السنة. مثلما أفرد باباً لاتخاذهم الجبة الضيقة الكمين للطهارة.

2 - أبواب الصلاة

ويفرغ من أبواب الصلاة: باب الصلاة لوقتها كما أنها مستحبة ومن سنة النبي.

وهناك باب الركعتين عند دخول المسجد وفي هذا الباب يذكر المقدسي حديثاً مسنداً للرسول يقول: «إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»⁽²⁾. وإلى جانب هذه الأبواب هناك باب الركعتين عند خروجهم إلى السفر.

ثم ينتقل إلى باب الركعتين بعد لبس المرقعة والتوبة: وفي هذا الباب يذكر المقدسي طلب النبي من المريد التائب أن يقوم بمراسم التوبة عند لبس المرقعة، وأهمها الاغتسال، ليحسن إسلامه، وذلك ليتخلص من الرياء الذي اعتبره النبي شركاً، فلذلك أمر المريد بالاغتسال والصلاة لتتم توبته.

ويؤكد المقدسي على تغيير أخلاق الناس بعد وفاة النبي⁽³⁾.

ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى الصلاة كلما تطهر الإنسان ما يذكره المقدسي في باب الركعتين بعد الوضوء - حديث بلال مع رسول الله

(1) را: ظ 18/ب.

(2) را: ظ 23/أ.

(3) را: ظ 24/أ.

- إذ قال له الرسول: «حدثني بأرجا عمل عملته في الإسلام فنفعك فإني سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة، فقال: ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي من أني لا أتطهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت لربي ما كتب لي أن أصلي»^(١).

وينتقل المقدسي من الإكثار من الصلاة ونفعها للإنسان في حياته إلى باب إكثارهم من قراءة «قل هو الله أحد». إذ يقول النبي ﷺ، لرجل - قيل له أنه يكثر من قراءة «قل هو الله أحد» -: أخبروه إن الله يحبه^(٢).

ومن الإكثار من الصلاة وقراءة «قل هو الله أحد» نجد أن من سنة النبي «المداومة على صلاة الضحى» فيفرد لها المقدسي باباً ويورد حديثاً عن النبي حيث يقول أبو هريرة أمرني رسول الله بثلاث ونهاني عن ثلاث، أمرني بصوم ثلاثة أيام من كل شهر وأن لا أنام إلا على وتر وركعتي الضحى، ونهاني عن الالتفات في صلاتي...^(٣).

ومن سنن الرسول التأهب للجمعة وقد سئل: متى يتأهب المرء للجمعة، فقال: «يوم الخميس»^(٤).

وهكذا نرى أن المقدسي بانتقاله من الطهارة إلى الصلاة يتجول عبر سنن الرسول ﷺ موضعاً بذلك تقيده بالكتاب والسنة واعتماده على عصره موضعاً فائدة الصلاة والطهارة والتقيّد بالنظافة وخاصة للعامة.

3 - الصيام وأبوابه

يتناول المقدسي الصوم^(٥) من وجهة نظر الفقيه، فيفرد له أبواباً عدة، بدأ لها بحديث مسند إلى رسول الله ﷺ إذ قال: «من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فذاك صيام الدهر»^(٦).

(1) را: ظ 26/أ.

(2) را: ظ 26/ب.

(3) را: ظ 27/أ.

(4) را: م.ع. 28/أ.

(5) را: ظ 28/ب حتى 32/أ.

(6) را: م.ع. 28/ب.

وأول هذه الأبواب:

- 1 - باب صيام الاثنين والخميس.
- 2 - باب من رأى منهم صيام الدهر (وهنا نلاحظ أن صيام الدهر لم تكن من سنة الرسول ﷺ، وهو يثبت ذلك في الباب الثالث).
- 3 - باب من لزم منهم صوم نبي الله داود عليه السلام، . إذ قال رسول الله ﷺ: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله عز وجل صيام داود، كان يصوم نصف الليل، ويقوم ثلثه وينام سدسه، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً⁽¹⁾. فهذا دلالة على أن النبي ﷺ لم يقم بصيام الدهر.
- 4 - باب صيام يوم عرفة في غير عرفة.
- 5 - باب صيام يوم عاشوراء.
- 6 - باب صيامهم الأيام البيض: ثلاثة أيام من كل شهر.
- 7 - باب أمرهم الشباب بالصوم.
- 8 - باب استحبابهم الفطر على التمر.
- 9 - باب السنة في إفطار الصائم منهم يوم الدعوة.

وهكذا نجد أن المقدسي، في استشهاده التي قدمها لنا، يقول بالصوم الذي يعرفه الإنسان العادي، والذي فرضته الشريعة. فلا جدّة في دراسته للصوم فقهياً. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإننا لا نجده يسبغ على تلك الفريضة الدينية معنى عميقاً باطنياً أو دلالة روحية كما يفعل الصوفيون الذين يشددون على الطبيعة الروحية للصوم، وعلى أنه رمز، أي يتوجه إلى النفس والروح والعلائق البشرية.

4 - أبواب الحج

نال الحج في التصوف معاني رمزية بل أن بعض الصوفيين تجاوزوا تلك الفريضة وعدّوها شكلية...⁽²⁾.

(1) را: ظ 29/أ.

(2) را: التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون (تصوير خياط، بيروت، 1966)، مادة حج.

فقد اعتبرته رابعة العدوية رمزياً إذ قالت عن الكعبة: «ذلك الصنم المعبود في الأرض»⁽¹⁾.

أما البسطامي فيروي أنه سأل رجلاً إلى أين؟ قال: «إلى مكة فقال له: الذي تطلبه تركته ببسطام، وأنت لا تدري»⁽²⁾.

ولكن من الملاحظ أن هذه المعاني الرمزية التي يؤكد عليها «جولدتسيهر» أيضاً في كتابه «العقيدة والشريعة في الإسلام»⁽³⁾ إنما هي في الواقع موجودة عند الصوفية الذين اعتبروا متطرفين في أغلب الأوقات.

أما المقدسي فإنه درس الحج في صفوة التصوف⁽⁴⁾ وفق طريقته التي رأيناها في دراسته للصوم، فهو يورد الأحاديث والأقوال المأثورة، وينطلق من كون الحج أحد الأركان الأساسية في الدين، وأنه واجب على من استطاع إليه سبيلاً، مرة واحدة في العمر على الأقل منطلقاً من الآية: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾⁽⁵⁾.

فيبدأ باب - أ - إكثارهم من الحج.

ثم ينتقل إلى باب - ب - حجهم مشاة.

والخلاصة أن المقدسي في أبواب الحج يبقى عند الشعائر كما هي مفروضة على عامة الناس، فهو لا يتقصى المعاني العميقة، ولا يسعى للغوص في الباطنيات كما فعل الصوفيون الكبار أمثال الحلاج وابن عربي.

فهو يقسم أبواب الحج ويوضح استناداً إلى الكتاب والسنة أكثر مما يعيش في التجربة النفسية للحج، فهو هنا فقيه أكثر مما هو صوفي.

5 - أبواب الخدمة

ومن الحج ينتقل المقدسي إلى باب اختيارهم الخدمة على العبادة.

(1) را: البيهقي، نشأة التصوف، ص 247.

(2) را: م.ع. ص 250.

(3) را: جولدتسيهر، ص 30.

(4) را: ظ 32/ب.

(5) سورة الحج، الآية: 22.

ويعطينا المقدسي قصة على لسان الرسول ﷺ على أن الخدمة خير من العبادة⁽¹⁾.

ومن الخدمة يقدم لنا باب الرفق بالخدام: فقد كان الرسول ﷺ يؤمن بالرفق في معاملة الخادم وأن يرأف به ويعامله معاملة حسنة.

ثم يفرد باباً لتركهم الاعتراض على الخادم وإن كان المخدم أفضل. ومن باب تركهم الاعتراض على الخادم إلى باب مطالبة الفقراء الخدام بالتوسعة عليهم.

ويقف الرسول ﷺ موقفاً مناصراً للخدم، ويتسم هذا الموقف بالإنسانية والرافة، ونرى أن النبي ﷺ يكرمهم من ناحية ولكنه يجعل من السنة القيام بمهامهم كاملة، فالإلى جانب تأخير طعامهم وشرابهم حتى يفرغ القوم، فإنه يجعل من السنة حمل الخدم على رؤوسهم، وهنا يقصد النبي الكبر فيسند المقدسي هذه السنة بحديث للنبي ﷺ إذ يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من الكبر»⁽²⁾.

ونرى رسول الله ﷺ يقول في باب السنة في تحمل الخادم الغرامة عن الفقير فيعتبر نفسه خدام هذه الأمة المسلمة وفقرائها إذ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن ترك مالا فلاهله، ومن ترك ديناً فعلي والي⁽³⁾.

6 - كتاب اللباس

ومن سنة النبي في الحج، والخدمة، ينتقل المقدسي فيقدم لنا كتاب اللباس بأبواب اعتمدت على سنة الرسول، فنجد باب ترقيعهم العمام التي يسمونها الملمعات.

ويذكر أيضاً باب استعمالهم السنة في قصر طول القميص وقصر كمه، فقد كان رسول الله ﷺ يلبس قميصاً منحسراً، قصير اليدين⁽⁴⁾. كما يذكر

(1) را: ظ 34/أ.

(2) را: ظ 38/أ.

(3) را: م.ع. 38/ب.

(4) را: ظ 41/ب.

الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» أن ثياب الرسول ﷺ كلها كانت مشمرة فوق الكعبين ويكون الإزار فوق ذلك إلى نصف الساق، وكان قميصه مشدود الإزار وربما حل الأزار في الصلاة⁽¹⁾.

وقد أفرد المقدسي باباً لذلك أي لحبد الأزار والقميص والرداء واستعمالهم السنة في ذلك.

ويورد المقدسي أن الرسول ﷺ رأى رجلاً يجر إزاره فأسرع إليه وقال: ما هذا اتق الله وارفع إزارك⁽²⁾.

وينقل المقدسي من الإزار إلى تركهم التززر: فينقل عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ وهو مطلق الأزار، أدخل يده في جنب قميصه - لعدم تززره له - حتى مس الخاتم.

أما الغزالي فإنه يقول في «إحياء علوم الدين»: وربما حل الإزار في الصلاة. بينما محقق كتاب «إحياء علوم الدين» العلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بالمرتضى قد أورد الحديث نفسه عن معاوية بن قرة أيضاً إذ قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وأن قميصه لمطلق الأزار. وللبيهقي من رواية زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزاره فسألته عن ذلك، فقال رأيت رسول الله ﷺ يفعل⁽³⁾.

ومن طول الكم وقصره وحل الأزار يتابع المقدسي بتصنيف أبواب اللباس فيفرد باباً للباسهم القلائس وأنها من السنة، ويوافقه الغزالي فيذكر ذلك في «إحياء علوم الدين» إذ يقول: كان الرسول ﷺ يلبس القلائس تحت العمامم وبغير عمامة وربما نزع قلنسوته من رأسه فجعلها سترة بين يديه ثم يصلي وربما لم تكن⁽⁴⁾.

والظاهر أن النبي ﷺ كان لا يخرج إلا بعمامة فوق القلنسوة وعلى

(1) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج 7، ص 127.

(2) را: ظ 42/ب.

(3) را: الغزالي، إحياء، ج 7، ص 127.

(4) را: الغزالي، إحياء علوم الدين ص 129.

الأخص عندما لا يجد ما يستر به رأسه. ومن حديث لابن عباس⁽¹⁾ أن الرسول ﷺ كان لديه ثلاث قلانس، قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة برد حبرة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر وربما وضعها بين يديه إذا صلى. وإسنادهما ضعيف.

ويورد المقدسي حديثاً عن عائشة في باب اتخاذهم الأزار للنوم فيقول عن أبي بردة قال: «دخلنا على عائشة فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن وكساء من هذه الملبدة»⁽²⁾.

ويذكر الغزالي أن رسول الله ﷺ، له كساء ملبد يلبسه⁽³⁾

ومن أبواب السنة في اللباس باب التحافهم الإزار. وهنا يستمر الغزالي بسرد ما يقوله المقدسي في كتابه «صفوة التصوف» فيذكر في «إحياء علوم الدين» أن رسول الله ﷺ كانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران وربما صلى بالناس فيها وحدها⁽⁴⁾.

ويتابع المقدسي حديثه عن اللباس فيقول أنه من السنة لبس الفرجية. ومن السنة أيضاً ما يذكره المقدسي الفراز والشوازيك⁽⁵⁾. وكذلك اتخاذهم السجادة للصلاة⁽⁶⁾.

وكان رسول الله ﷺ يكره العلم في الثوب فقد روت عائشة عن رسول الله ﷺ قال: صلى رسول الله ﷺ في خميصة⁽⁷⁾ لها أعلام، فقال الهتمي أعلام هذه، اذهبوا بها⁽⁸⁾.

(1) ابن عباس، عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم الرسول ﷺ كان يقال له البحر لكثرة علمه، روى عن النبي ﷺ، وعن أبيه مات سنة ثمانين وستين هـ. را: ابن حجر، التهذيب، ج 5، ص 276.

(2) را: ظ 45/أ.

(3) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج 7، ص 128.

(4) را: م. ع. ج 7، ص 127.

(5) هذه الشوازيك: نوع من الشريط معمول من الحرير المصبغ.

را: ابن الجوزي، تليس إبليس، ص 190.

(6) را: ظ 46/ب.

(7) الخميصة: كساء أسود مربع له لمعان. را: القاموس المحيط، مج 2، ص 313.

(8) را: ظ 46/ب.

أما الأثواب الملونة فقد كان من السنة لبسها إذ يروى عن رسول الله ﷺ أنه لبس ثوباً أخضر، ويذكر الغزالي فيقول: «كان يعجبه الثياب الخضراء»⁽¹⁾.

أما البراء فيقول ما رأيت أحداً في حلة حمراء أجمل من رسول الله ﷺ⁽²⁾.

ويذكر جابر أنه رأى رسول الله ﷺ يلبس عمامة سوداء. ويروي أن أم سلمة قالت للرسول ﷺ بأبي أنت وأمي ما فعل ذلك الكساء الأسود، فقال كسوته، فقالت: ما رأيت شيئاً قط كان أحسن من بياضك على سواده⁽³⁾.

وبعد فإننا نلاحظ أن المقدسي في كتاب اللباس في «صفوة التصوف» كان تفسيره له وجهين: وجه فقهي: عرض فيه ما كان يلبسه الرسول ﷺ والوجوب في الحفاظ على هذه السنة، ووجه صوفي: وهو ما رأيناه في الفصل المتعلق بالتصوف، وفي طريقة لباس الصوفية، واعتماد المقدسي على سنة الرسول في إثبات تقيدهم بلباسه، داعياً المؤمن إلى التقشف في اللباس والبعد عن الترف.

ومن الثياب إلى لباس النعال وابتدائهم باليمين في اللبس وفي الخلع باليسار. فعن أبي هريرة: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا انتعلتم فابدأوا باليمين وإذا خلعتهم فابدأوا باليسار»⁽⁴⁾.

وعن عائشة قالت: «كان له فراش من آدم وحشوة ليف طوله ذراعان أو نحوه وعرضه ذراع وشبر أو نحوه»⁽⁵⁾. وهكذا اتفق المقدسي والغزالي فيما أوردا بالنسبة لفراش الرسول ﷺ.

7 - آداب الطعام والشراب

يبدأ المقدسي كتاب الأطعمة والأشربة بباب السنة في إجابتهم الداعي:

(1) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج7، ص126.

(2) را: ظ47/أ.

(3) را: الغزالي، الإحياء، ج7، ص128.

(4) را: ظ47/ب.

(5) را: ظ48/أ، ق أيضاً: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج7، ص131.

قال رسول الله ﷺ: «لا تردوا الهدية وأجيبوا الداعي»⁽¹⁾، وعن أنس قال: «ما أكل رسول الله ﷺ على خوان حتى مات ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات»، وقد ذكر المقدسي هذا في باب السنة في تركهم الأكل على الخوان.

وكان رسول الله ﷺ يأكل على السفرة لذلك أفرد له المقدسي باباً خاصاً. كما أن الدعاء قبل الأكل من السنة والدليل على أن دعوة الشيخ دعوة للجماعة، فقد روى أنس قال: صنعت أُمي أكلاً وأمرتني أن أدعو رسول الله ﷺ، فقلت: إن أُمي تدعوك. فقال لمن حوله قوموا فقام في نحو سبعين رجلاً، فأخبرت أُمي فخرجت إلى الرسول ﷺ فقالت: إنما صنعت لك مريقة في قصعة فقال: هاتها يا أُم أنس فوضع يده عليها ودعا بالبركة، فأكلوا حتى شبعوا ففضلت فضلة⁽²⁾.

ويروى عن رسول الله ﷺ أيضاً أنه قال لعمر بن أبي سلمة: ادن بني وسم الله وكل بيمينك، وكل مما يليك.

ومن السنة أيضاً عدم الأكل قبل بدء الشيخ⁽³⁾.

ويردد المقدسي باب السنة في الأكل باليمين ويورد الأحاديث المسندة والمؤيدة لقوله⁽⁴⁾.

وفي باب استعمالهم السنة في الأكل مما يلي كل واحد، فقد روى ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن البركة في وسط الطعام فكلوا من نواحيه ولا تأكلوا من وسطه».

ويضع رسول الله ﷺ للملح مرتبة عالية⁽⁵⁾ فيقول: «مثل أصحابي في أمتي كمثل الملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح». «وقد روى جعفر بن محمد عن الرسول ﷺ أنه قال: «يا علي ابدأ بالملح واختتم بالملح، فإنه

(1) را: ظ 48/ب.

(2) را: ظ 49/ب.

(3) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج 7، ص 115.

(4) را: المكي، قوت القلوب، ج 2، ص 178.

حيث يقول: «الرضا بالموجود من الرزق وإن تكثر الأيدي على الطعام، والأكل باليمين».

(5) را: ظ 51/أ.

شفاء من سبعين داء منها الجنون والبرص...». لذلك فقد جعل من السنة الابتداء به لشرفه وفضله⁽¹⁾.

ومن سنة الرسول ﷺ أيضاً أكل الإنسان للطعام الذي يشتهيهِ وإلا فإنه يتركه وليس في ذلك أي عيب. كما أن رسول الله ﷺ دعا إلى أكل اللقمة التي تسقط من يد الإنسان أبعداً للأذى عنها وحتى لا يدعها للشيطان⁽²⁾. كما أن إعطاءهم للأكابر ثم الأيمن فالأيمن من سنة الرسول.

ويروي جابر عن النبي ﷺ فيقول: «إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»⁽³⁾.

ويوافق الغزالي المقدسي في سرده هذا الباب فيقول في كتابه «إحياء علوم الدين»: «وكان يلحق أصابعه - أي الرسول ﷺ - من الطعام حتى تحمر وكان لا يمسح يده بالمنديل حتى يلحق أصابعه واحدة واحدة ويقول: إنه لا يدري في أي الطعام البركة، وإذا فرغ قال الحمد لله، اللهم لك الحمد أطعمت فأشبعست وسقيت فأرويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه»⁽⁴⁾.

ويرد ثانية المقدسي هذه الأحاديث وبأسانيد مختلفة.

ثم ينتقل بعد ذلك إلى باب السنة في تركهم الاعتماد على اليد في حالة الأكل وغيره، وقد نهى الرسول ﷺ أن يجلس الرجل وهو معتمد على يديه⁽⁵⁾، وقد روى عمرو بن الشريد عن أبيه قال: مر النبي ﷺ وأنا متكئ على إلية يدي، فقال: «هذه جلسة المغضوب عليهم».

ومن السنة أيضاً الاجتماع على الطعام وكرهيتهم الأكل فرادى، وهنا يكرر المقدسي هذا الكلام للمرة الثانية ويوافقه الغزالي إذ يقول: «كان أحب الطعام إليه ما كان على ضفف والصفف ما كثرت عليه الأيدي»⁽⁶⁾.

ويعود المقدسي إلى طريقة الأكل فيفرد باباً لأكلهم بثلاثة أصابع والسنة

(1) را: م.ع. 51/ب.

(2) را: ظ 52/أ.

(3) را: ظ 53/أ، و 53/ب.

(4) را: الغزالي، الإحياء، ج 7، ص 123.

(5) را: ظ 54/أ.

(6) را: الغزالي، الإحياء، ص 115.

في ذلك. فقد روى عبد الرحمن بن كعب بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاثة فإذا فرغ من طعامه لعقها. وهذا الحديث يكرره المقدسي للمرة الثانية⁽¹⁾.

ومن السنة مداومتهم على الثريد⁽²⁾ ويوافقه الغزالي في ذلك فيورد عن الرسول ﷺ فيقول: «كان يأكل الثريد باللحم والقرع»⁽³⁾.

ومن الأشياء المكروهة لدى رسول الله ﷺ النفخ في الطعام فهو يذهب البركة.

ومن السنة باب خلعهم الأحذية عند الأكل فهي كما يقول رسول الله ﷺ: «أرواح للقدمين»⁽⁴⁾.

ومن السنة أيضاً باب حفظهم ما يبقى على السفر من اللقم.

ويتابع المقدسي الكلام على أبواب الطعام المتعددة، فيذكر باب السنة في تحسي المرق، وكذلك باب السنة في أنهم إذا اجتمعوا ألا يتفرقوا إلا عن ذواق.

باب الدعاء والشكر عند انقضاء الطعام⁽⁵⁾.

- ومن السنة قيامهم عن السفرة دفعة واحدة.

- باب السنة في مواظبتهم على الخلال.

- باب السنة في أخذهم الأسنان⁽⁶⁾ باليمنى.

وهنا نلاحظ انتقال المقدسي من أبواب الطعام إلى أبواب الغسل وغيرها.

(1) را: المكي، فهرست قوت القلوب، ج2، ص179. حيث يقول: «يأكل بثلاثة أصابع» الخ...

(2) را: ظ55/أ.

(3) را: الغزالي، الإحياء، ج7، ص120.

(4) را: ظ56/أ.

(5) را: المكي قوت القلوب، ج2، ص180. حيث يقول: «وإن أكل حلالاً فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

(6) الأسنان: هو مادة نافعة للجرب. را: القاموس المحيط، مج4، ص198.

فيبدأ بباب مداومتهم على غسل الأيدي عند انقضاء الطعام. فقد روى أبو هريرة عن الرسول ﷺ قال: «من بات وفي يده غمر لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه»⁽¹⁾.

وعن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «انزعوا الطسوس»⁽²⁾ وخالفوا المجوس، فإن غسلهم أيديهم في طست واحد من السنة.

- ومن السنة أيضاً ما يذكره المقدسي مسحهم أعينهم من بلل اليد وكراهيتهنم نفض اليد.

- باب السنة في اتخاذهم الدعوة في الصحارى.

- باب السنة في اتخاذهم الطعام عند موت الرجل منهم يسمونه العرس⁽³⁾.

- باب السنة في اصطناعهم الطعام للأخوان⁽⁴⁾.

فيقول عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول الله ﷺ أن أسرع صدقة تصعد إلى السماء، أن يصنع الرجل طعامهم طيباً ثم يدعو عليه ناساً من إخوانه⁽⁵⁾.

أخيراً وبعد هذا العرض الواسع والشامل لأبواب الأكل التي يفصلها المقدسي في كتاب «الصفوة» نلاحظ أن اهتمامه الأول والأخير هو النظافة والمحافظة عليها في أسلوب الأكل وأنواعه كما أنه يعتمد اعتماداً كلياً على الناحية الفقهية الواجب على كل إنسان اتباعها تبعاً لسنة الرسول. فيقسم المقدسي بذلك أبواب الأكل ويوضحها كأى فقيه، دونما تفصيل للناحية الصوفية فيما يتعلق بالأكل والأسلوب الذي أتبعه بعض أئمة المتصوفة، إذ منعوا أنفسهم عن الأكل وصاموا الدهر كله، بل يلفت النظر إلى ذلك، وإلى

(1) را: ظ 59/أ، ص 248.

(2) جمع طاسة. را: القاموس المحيط، مج 2، ص 234.

(3) العرس: طعام الوليمة. را: م.ع. ص 238.

(4) را: ظ 61/ب.

(5) را: المكى، قوت القلوب، ج 2، ص 180 حيث يقول الرسول الكريم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن إكرام الضيف تعجيل الطعام لهم وتقديم طعام طيب».

استهجانته من اتباع بعض الزهاد لهذه الأساليب في باب الصيام - كما ذكرنا سابقاً - .

ويورد أحاديث النبي ﷺ كلها تأنيب للذين يهملون مصالحهم الدنيوية ومن قوله: «فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً» كما قال أيضاً: «لا صام من صام الأبد»⁽¹⁾.

أبواب الأشربة

أ - باب السنة في تخميرهم الأواني: قال المقدسي في هذا الباب: «أتى رسول الله ﷺ بفدح لبن يعني من النقيع ليس مخمر فقال النبي ﷺ: «ألا خمرته ولو يعود تعرضه عليه»⁽²⁾. ويذكر الغزالي اللبن أيضاً ويقول: كان رسول الله ﷺ يجمع اللبن والتمر ويسميها الأطينين»⁽³⁾.

ب - باب استعمالهم السنة في الشرب باليد اليمنى: ومن السنة في الشرب باليد اليمنى إلى السنة في الشرب وهم جلوس وكراهيتهم الشرب قياماً.

ويتابع في الشرب فيقول أنه من السنة الشرب في ثلاثة أنفاس.

ويلتقى المقدسي والغزالي بباب إعطائهم الأكابر الأيمن فالأيمن إذ يروي أنس عن الرسول ﷺ أنه أمر بشاة فحلبت وأبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه وعمر مواجهة، فشرب رسول الله ﷺ ثم أمسكه فقال له عمر: يا رسول الله ناول أبا بكر فناول الأعرابي وقال: «الأيمنون»⁽⁴⁾.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمد الله ويشرب الشربة فيحمد الله».

وينهي المقدسي أبواب الأشربة بباب قولهم الماء لمن طلب، وهذه الدعوة لاتباع سنة الرسول ﷺ، إنما هي دعوة للحفاظ على آداب الأكل والشرب ليس إلا.

(1) را: جولد تسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام، ص 140.

(2) را: ظ 62/أ.

(3) را: الغزالي، الإحياء، ج 7، ص 119.

(4) را: ظ 63/أ، قا أيضاً: الإحياء، ج 7.

8 - كتاب الهدية والقسمة

باب قبولهم الهدايا والسنة في ذلك :

قال رسول الله ﷺ: لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع أو كراع لقبلت .

وكما قبل الرسول ﷺ الدعوة والهدية كذلك قبل هدايا السلاطين . ومن السنة أيضاً مكافأتهم على الهدية فعن عائشة قالت: كان النبي يقبل الهدية ويشب عليها .

ومن السنة في إعطائهم الحاضرين من الهدية: وقد قال رسول الله ﷺ: «من أتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها»⁽¹⁾ .

ومن السنة باب تركهم قبول هدية الأغيار الذي يتشوفون إلى العوض . وقد روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أن رجلاً أتى من البادية فأهداه فأثابه فلم يرض ثم أثابه فلم يرض فقال رسول الله ﷺ: «لقد هممت أن لا أثهب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي»⁽²⁾ .

ويتابع المقدسي إيراد أبواب الهدية فيفرد باباً باسم الفتوح⁽³⁾ الذي يأتي من غير مسألة .

ومن الهدايا إلى باب تركهم السؤال .

يقول الرسول ﷺ: عن أبي سعيد سعد بن سنان الخدري: إن ناساً من الأنصار - والأنصار هم الذين ناصرُوا رسول الله ﷺ وأيدوه من أولاد الأوس والخزرج سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفذ ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده: «ما يكن من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله . وما أعطى الله أحداً عطاء خيراً وأوسع من الصبر»⁽⁴⁾ .

(1) را: كنز العمال، ج6، ص111.

(2) را: ظ65/ب.

(3) الفتوح: أول المطر الموسمي . را: القاموس المحيط، مج1، ص247.

(4) را: رياض الصالحين تحقيق د. الصالح، ص71 وما بعدها.

ويقول المقدسي أن رسول الله ﷺ أباح سؤال الخادم إذا كثر ديه وذلك لثلاث: رجل حمل حمالة فسأل حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش، ورجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه حتى يصيب قواماً من عيش أو سداد من عيش أو رجل أصابته جائحة فسأل حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً ما سوى ذلك سحتاً يأكله صاحبه⁽¹⁾.

ومن إباحة السؤال وشروطه إلى باب نظرهم إلى المعطي لا إلى العطاء فعن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته أن رسول الله ﷺ سرى عنه، وهو يضحك (أي عن حديث الإفك) فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أما الله عز وجل فقد برك» قالت: فقالت لي أمي، قومي إليه، قلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد على ذلك إلا الله⁽²⁾.

وهكذا نرى أن المقدسي وقف موقف الفقيه حيال أبواب الأشرية وكتاب الهدية والقسمة - وقبوله للهدايا فهو يبوب ويقسم فينظر في شروطها وآدابها ومبطلاتها كما نجداه عند الفقهاء، مقيدة بسنة الرسول ﷺ.

ويتابع المقدسي السير مع السنة في باب الدليل على جواز رفق النساء⁽³⁾ فيخالف بهذه القضية المتصوفة ويقف موقفاً فقهياً خالصاً.

والقسمة هي من الأبواب التي أمر بها الرسول ﷺ، فقد روى أنس أنه أتى منى فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق: «خذ» وأشار إلى جانبه الأيمن، ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس. وفي رواية أخرى: لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق: ناول الحلاق شقة الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري رضي الله عنه فأعطاه: إياه ثم ناوله الشق الأيسر فقال: «احلق» فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال: «اقسمه بين الناس»⁽⁴⁾.

ولم تقتصر سنة النبي على قسمة الشيء ولكن كان يدعو إلى قسمة الشيء وإن قل.

(1) را: ظ 70/أ.

(2) را: ظ 70/ب.

(3) را: القشيري، الرسالة، ص 186 حيث يقول: «ومن شأن المريد بل من طريقة سالكي هذا المذهب ترك قبول رفق النساء».

(4) را: النووي، رياض الصالحين، ص 310 وما بعدها.

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قد أتت امرأتان إليه : عربية ومولاة . فأقر كل واحدة فيهما بكسر من طعام وأربعين درهماً ، فأخذت المولاة الذي أعطيت وذهبت ، وقالت العربية تعطيني يا أمير المؤمنين مثل ما أعطيت هذه ، وأنا عربية وهي مولاة ، فقال لها علي عليه السلام : إني نظرت في كتاب الله فلم أر فضلاً لولد إسماعيل على ولد إسحاق . وقد ورد هذا الحديث في باب السنة في ترك التمييز بين الحر والعبد في القسمة⁽¹⁾ .

وينتقل المقدسي من عدم التمييز في القسمة إلى باب إنصافهم في القسمة .

ومن السنة أيضاً باب تفضيلهم المتأهل على المجرد في القسمة والدليل على أن الفتح لا يؤخر قسمة إلى وقت آخر .

ويروى عن عوف بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا جاءه في قسمة من يومه فأعطى الأهل حظين والأعزب حظاً واحداً⁽²⁾ .

والى جانب تفضيله المتأهل على الأعزب يفضل الفقير أيضاً ويجزل عطاءه .

وتأخير القسمة سنة رسول الله ﷺ ، وهذا ما فعله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فجعل نصيبه إلى آخر القسمة .

ومن سنة رسول الله ﷺ هو ردعه للمؤمنين الذين يغنمون فيقول لهم : «من انتهب فليس منا» . ويروي أبو هريرة عنه فيقول : «إن للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبه وغنيمتهم غلول ، لا يقربون المساجد إلا هجراً ولا الصلاة إلا دبراً ، لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل سخب بالنهار»⁽³⁾ .

9 - مسألة المزاح والملاعبة (من كتاب المعاشرة)

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً وقد استخرج⁽⁴⁾ بعض الأئمة من

(1) را : ظ 73/أ .

(2) را : ظ 74/ب .

(3) را : م . ع . ص 76/ب .

(4) را : ل 105/ب .

حديث للرسول ﷺ سنناً عدة منها: إنه مازح صبيّاً، ومنها إباحة لعب الصبيان ومنها إباحة صيد المدينة.

وقد صنف بعض المشايخ كتباً في المزاح واشتهر منها كتاب «الفكاهة والمزاح» للزبير بن بكار وهو جامع في هذا المعنى، مستوف ونحن نورد في هذه المسألة، ما يليق بأحوال هذه الطائفة إذ لا يمكن إيراد ما ورد في هذا المعنى. وقد مازح الرسول ﷺ أصحابه ولهذا أفرد المقدسي باباً لذلك. فقد روى عن أنس قال: «قال رسول الله ﷺ: إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً»⁽¹⁾.

أ - باب الضحك: يروي المقدسي عن أخلاق النبي ﷺ فيقول: وعن عمرو قال: سألت عائشة كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا في البيت، قالت ألين الناس بساماً ضحاكاً⁽²⁾.

ب - باب السباق: كان رسول الله ﷺ يحب السباق فقد سبق عائشة وسابق سلمة بن الأكوع⁽³⁾.

باب السباحة: وبه تحدث عن طول النفس والتباري به في الماء.
د - باب طلاق الوجه: ومن باب طلاق الوجه إلى باب التباذج: وبه كان أصحاب النبي يترامون بالبطين⁽⁴⁾.

هـ - باب اللعب: باب اللعب بالطين وما تجري مجراه: وبهذا الباب ينهي المقدسي مخطوط الظاهرية بعد أن يسرد أبواباً اعتمدت على السنة والأحاديث النبوية الشريفة. ونلاحظ أن الرسول ﷺ كان إنساناً عاش حياته بحلوها ومزها، بمرحها وترحها، كذلك هو يدعو أمته أن تحذو حذوه.

وبعد فلا بد من كلمة تقال في المقدسي فهو فقيه في هذه الناحية يصنف ويبحث القضايا التي قال بها الشرع من الناحية العملية، فيؤكد على قبولها وعلى التقيد بسنة الرسول ﷺ والكتاب بعيداً عن التجربة النفسية والمعاناة التي يعيشها المتصوفة وكما يعرنها في أماكن أخرى من كتاب الصفوة.

(1) را: ظ 106 و 107/أ وب.

(2) را: ط 110/ب.

(3) را: ظ 112/أ.

(4) را: م.ع. 113/ب.

ومن الملاحظ أن المسائل التي عالجها في كتاب المعاشرة مثل «مسألة المزاح والمداعبة» و«أبواب السباحة والسباق» إلى آخر ما هنالك عرضها كما وردت عند الرواة مؤيدة بسنة الرسول ﷺ ومقيدة كلها، ذلك أن الصوفية لم يتعرضوا لهذه المسائل (بالطريقة التي عرضها) ولم يدخلوها في مباحثهم فكان شرحه وعرضه لها عرضاً فقهياً خالصاً.

الفصل الخامس

السمع عند المقدسي والغزالي

السمع

مقدمة عامة

حدد المقدسي منذ البدء موطن النزاع بينه وبين خصومه، كما حدده عدوه اللدود ابن الجوزي تحديداً متقارباً، حول الكتاب والسنة وإجماع الأمة. أو بعبارة أخرى: أي السبل هي الأصح والأكثر مطابقة للكتاب والسنة وإجماع الأمة؟

والواقع أن السبل جميعها اجتهادية يجوز فيها الأخذ والرد في كثير من الأمور، لكن هناك مبدئيات وثوابت هي مناط الحكم، ومدى اندراجه في السنة وإجماع الأمة على الاجتهاد في نطاق الكتاب والسنة. وليس مصادفة أن يحدد ابن الجوزي موطن نزاعه مع المقدسي بأنه السلوك. فيقول: «وكان أصل تلبيسه - أي تلبيس على الصوفية - أنه صدهم عن العلم، وأراهم أن المقصود العمل، فلما أطفأ مصباح العلم عندهم تخبطوا في الظلمات... ثم جاء أقوام فتكلموا لهم في الجوع والفقر والوساوس والخطرات وصنفوا في ذلك مثل الحارث المحاسبي⁽¹⁾. وجاء آخرون أفردوا مذهب التصوف بعد أن أعطوه صفات مَيَّزوه بها عن الاختصاص بالمرقعة والسمع والوجد والرقص والتصفيق...»⁽²⁾.

(1) الحارث المحاسبي، ت (243هـ / 857م) وهو من أكابر الصوفية.

را: طبقات الصوفية وأيضاً الزركلي، ج2، ص853.

(2) را: ابن الجوزي، تلبيس إبليس (ط. الخانجي بالقاهرة، 1340هـ)، ص171 وما بعدها.

وقد كان الغناء وما زال ظاهرة اجتماعية إنسانية تعبر فيها الشعوب والأمم عن خصائص مميزة لها.

واتسع انتشار الغناء في صدر الإسلام بسبب اختلاط العرب والأعاجم الناتج عن الفتوح التي اتسعت رقعتها في تلك الحقبة.

وقد نما الغناء على امتداد التاريخ، وازدهر وزاد عشاقه ومحبيه.

واختلف الفقهاء والعلماء منذ القدم وحتى يومنا هذا حول الغناء والسمع؛ فقد تكلموا على الغناء، وفي تحريمه وإباحته، واختلفت أقوالهم وتباعدت مذاهبهم وتباينت استدلالاتهم، فمنهم من حرم سماعه واعتمد في تحريمه على الأحاديث النبوية الواردة في الصحاح وأقوال الأئمة والفقهاء، ومنهم من أباحه إباحة مطلقة، وهناك فريق ثالث أباحه مجرداً وكرهه إذا انضاف إلى غيره، وحرم سماع الآلات مطلقاً. ولكل فريق من الفرق أدلة استدلت بها لإثبات رأيها.

من هنا كان اختيارنا للسمع موضوعاً للفصل الخامس وللمقارنة بينه وبين الغزالي. وقد ألّفت كتب ورسائل عدة بهذا الموضوع، ومن أشهر هذه المؤلفات كتاب «السمع» للمقدسي (موضوع بحثنا) كما أورد هذا الموضوع في كتابه «صفوة التصوف». أما الغزالي فقد وضع ضمن كتابه إحياء علوم الدين مصنفاً في السمع.

2 - السمع عند المقدسي

سنركز بحثنا في البداية على كتاب «السمع» للمقدسي والنقاط المشتركة التي وردت في كتابه «صفوة التصوف» لذلك سنعرض لهذا الموضوع لأنه من ثوابت التصوف والعودة بالتصوف إلى الله والانتصار له ذلك أن السمع والوجد من التصوف. إذ تحدث بصورة مفصلة في كتاب «السمع» فذكره بأنواعه سواء كان سماعاً للأغاني أم سماعاً للآلات الموسيقية وسواء كانت أغاني يغنيها الرجال أم النساء.

قال أبو الفضل المقدسي، في ذلك: «اعلم أن الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالحنيفية السمحة إلى الكافة، قال الله تعالى: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف

وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم
أصرهم والأغلال التي كانت عليهم»⁽¹⁾.

فقد قام النبي ﷺ بتبليغ الرسالة وتأدية الأمانة، وقام بنصح الأمة، كما
سنّ وشرع وأمر ونهى، فليس لأحد بعده وبعد الخلفاء الراشدين الذين أمر
رسول الله ﷺ بالاعتداء بهم والاتباع لسننهم أن يحرم ما أحل الله عز وجل
ورسوله إلا بدليل ناطق من آية محكمة، أو سنة، أو إجماع من الأمة على
مقالته⁽²⁾.

وأما الاستدلال بالموضوعات والغرائب والافراد من رواية المكذبين
والمجرحين الذين لا تقوم بروايتهم حجة، وبأقاويل من فسر القرآن على حسب
مراذه ورأيه فلا يرجع إلى قولهم ولا يسلك طريقهم. إذ لو جاز ذلك لم يكن
قول أحد من الناس أولى من قول غيره، وإنما يلزم بقول من أيد بالوحي
والتنزيل وعصم من التغيير والتبديل. قال الله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى إن
هو إلا وحي يوحى﴾⁽³⁾. فعلمنا أن الرسول ﷺ لم يأمر ولم ينه عن أمر إلا بوحى
من الله تعالى، وكذلك كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن أمر لم ينزل فيه وحي
توقف حتى يأتيه الوحي وليس هذه المنزلة لغيره فيلزم قبول قوله⁽⁴⁾.

يبدأ المقدسي فصوله عن السماع في «الصفوة» مباشرة بالقول إن «هذا
كتاب يشتمل على المسائل التي أنكرها من لا علم له بالسنن...»⁽⁵⁾. هذا في
حين يبدأ في كتاب السماع بمقدمة يقول فيها: «إن سائلاً سأل عن السماع
بسائر أنواعه وأحب أن أبين ذلك مفصلاً مرتباً بذكر الأدلة وإقامة
الشواهد...»⁽⁶⁾. ثم يتطابق الجزآن، فتكون البداية بعد سبب التأليف التأكيد
على «الاتباع» لا «الابتداع»⁽⁷⁾. ويجري في هذا الصدد في كلا المصدرين

(1) سورة الأعراف، الآية: 157. را: كتاب «السماع»، ص 29.

(2) را: النويري، نهاية الأرب، ج 4، ص 136.

(3) سورة النجم، الآية: 3.

(4) را: النويري، نهاية الأرب، ج 4، ص 136 - 137.

(5) را: ظ 77/أ.

(6) را: المقدسي، السماع، تحقيق أبو الوفا المراغي (القاهرة، 1390هـ / 1970م)، ص 29.

(7) الأتباع: أي يتبعون الرسول ﷺ وليس الابتداع أي مبتدعه.

را: القاموس المحيط، مج 3، ص 4.

الاستشهاد بآية في سورة الأعراف هي: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي يحدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر...﴾⁽¹⁾.

والمهم في هذه الآية، بل موضع الشاهد فيها قوله تعالى: ﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾، إن التعميم الذي تتضمنه الآية هنا يسمح للمقدسي وغيره من أنصار السماع بإدخاله ضمن «الطيبات» خصوصاً أن المقدسي ينكر أول ما ينكر على خصومه: «الغلو» المفضي إلى «الابتداع»⁽²⁾. وهكذا تكون «الحنيفية السمحة»⁽³⁾ سبب اعتبار الغناء من الطيبات المحرمة بخلاف «الخبائث» التي ورد تحريمها.

غير أن المقدسي لا يكتفي بهذا الاستنتاج العام وإلا لما أُلّف رسالتيه في السماع والغناء، لذلك صرح في بداية «السماع» أنه سيذكر الأدلة، ويطبق الشواهد⁽⁴⁾، ثم بدأ في «الصفوة» ببيان ذلك في الأثر.

ومن الملاحظ أن الغزالي⁽⁵⁾ (ت 505هـ / 1111م) والسهروردي (ت - 563هـ / 1168م)⁽⁶⁾ اللذين تأثرا بالمقدسي في كتابيهما عن السماع بدأ بداية مشابهة، لكنها أبسط وأطول وأكثر موضوعية. والجدير بالذكر هنا أن الغزالي والمقدسي لم يلتقيا وقد أهملت هذه القضية الكتب التي أتت على ذكر أخبارهما.

3 - إثبات إباحته للسماع عن طريق الأحاديث النبوية المدعومة بالأبيات

أول الآثار التي استشهد بها المقدسي، تلك الرواية عن زوج النبي عائشة رضي الله عنها أنها كانت تذهب بموافقة النبي ﷺ لمشاهدة غناء بعض الأعباش ورقصهم.

(1) سورة الأعراف، الآية: 157.

(2) را: ظ 77/أ.

(3) را: المقدسي، السماع، ص 29.

(4) را: م.ع.

(5) الغزالي إحياء علوم الدين ج 2، ص 268.

(6) را: السهروردي، عوارف المعارف ج 5، ص 108.

والحديث صحيح عند المحدثين من خصوم الصوفية ولهذا كان حرص المقدسي عليه شديداً، فأورده في السماع وفي الصفوة⁽¹⁾. وهنا يتطابق «السماع» مع «الصفوة» أيضاً في التعليق على الحديث والنقيب عليه والاعتزاز به دليلاً. فالمقدسي يفخر في كلا المكانين بأن دليله ينتمي إلى الحديث الصحيح الذي يعترف به الجميع، لا إلى «الموضوعات والغرائب والأفراد»⁽²⁾ التي يزعم أن خصومه يلجأون إليها في الاحتجاج، «فاعلم أن الأحاديث التي أوردها في تحريم السماع لم يصح منها عند أهل الصنعة حرف واحد فما فوقه...»⁽³⁾. ويمضي المقدسي قدماً في النعي على خصومه فيلزم نفسه إلزاماً عنيفاً عندما يذكر أنه لن يحتج على هؤلاء الخصوم بغير ما «أخرج من الصحيحين للبخاري ومسلم اللذين أجمع المسلمون على قبول ما أخرجوا في كتابيهما أو ما كان على شرطهما ولم يخرجاه...».

في مقابل هذا التشديد على صحة الدليل لا يجد المقدسي معادلاً عند الخصوم: «ثم أني نظرت فيما احتجوا به من الأحاديث، فلم أجد منها في هذين الكتابين شيئاً، وإنما أخذوه من قبيل الذين أثرت لك إليه...»⁽⁴⁾.

ومن الملاحظ أن هذا النص لم يجيء هكذا في كتاب السماع وينسجم هذا على سائر الأمور في الكتابين، فإن المقدسي كان في «السماع» مع خصومه أرحب منه في «الصفوة».

لقد أطل في «السماع» بعد ذكر الحديث والاحتجاج به في مسألة اتباع الرسول ﷺ، ورأى في هذا مدخلاً «للقول بأنه ما دام الرسول ﷺ هو الإمام المتبع، قد أحل السماع والغناء، فإنه لم يبق هناك مجال للإنكار على القائلين بالحل».

بل إن كلام المقدسي يشعر بأكثر من ذلك. أنه يريد اعتبار الغناء أو السماع أمراً مرغوباً فيه دينياً أو مأموراً به لا يسع المسلم تركه، بل يدخل

(1) السماع ص 29 - 30.

(2) را: ظ 78/أ.

(3) را: السماع، ص 30 وظ 78/أ.

(4) را: ظ 79/أ.

ضمن «إتباع السنة» - سنة الرسول ﷺ. وقد نسي في هذا المجال أنه حتى في حال صحة الأحاديث الواردة في ذلك والتي يريد إثبات أن «في ديننا فسحة» فإن الأمر يبقى ضرباً من اللهو.

كل ما يمكن أخذه من الحديث أن النبي لم يحرم سماع الغناء الساذج، ورؤية اللهو البريء. لكن لم يزعم أحد في الصدر الأول أن هذا الغناء، وهذا اللهو يمكن أن يكون طريقاً للوجد والاتصال بالله، وهو ما زعمه الصوفية ابتداءً من القرن الثالث الهجري. لذا نرى أن لا مجال لهذه الحماسة التي يتميز بها المقدسي في دفاعه عن تاريخية السماع وحله، إذ أنه يقع في «مغالطة» يسخر منه سخرية مرة خصمه ابن الجوزي لأن السماع لديه لم يكن مشروطاً.

ومهما يكن من أمر فإن المقدسي ينتقل بعد مناقشة هذا الحديث والتعقيب عليه إلى حديث آخر يذكر أن عائشة رضي الله عنها سمعت غناء من جاريتين في يوم عيد، وإن أباهما (أبا بكر) نهاها فتدخل النبي ﷺ قائلاً: إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا⁽¹⁾.

وقد أورد المقدسي هذا الحديث بطرق عدة عن عائشة، مدلاً على صحته ومن المعلوم أن هذا الحديث يفيد إباحة اللهو أيام الأعياد.

لكن المقدسي يريد منه أكثر من ذلك. فأبو بكر قد نهى عائشة، والرسول ﷺ رد عليه. كذا القضية فيما يتصل بالمنكرين على السماع والغناء، أن الرسول ﷺ يرد عليهم كما رد على أبي بكر. وقد أطال المقدسي في إيراد روايات الحديث المختلفة، وذكر بالحديث السابق الذي يصب في المجرى نفسه، ثم انتهى في «الصفوة»، لا في «السماع»، إلى القول: «وفي هذا الأصل المتفق على صحته في هذا الباب حجة لمن استمع الغناء وأمر به، لأنه ﷺ استمع له، ونهى من منع استماعه...»⁽²⁾.

ويأتي الحديث الثالث في هذا المجال عن عائشة أيضاً وفي الموضعين عند المقدسي. هنا يأمر النبي عائشة بتدارك خطأ وقعت فيه. لقد زفت عروساً إلى زوجها من غير أن يصحبها من يغني لها ويزفها. فقال لها النبي ﷺ:

(1) را: السماع، ص 37 - 39 وظ 79/ب.

(2) را: ظ 81/أ.

ارسلي معها بغناء فإن الأنصار يحبونه⁽¹⁾.

ويورد المقدسي الرواية الرئيسية لهذا الحديث في الموضعين، كما ذكرنا، لكنه يستطرّد ذاكراً روايات أخرى له في «السماع» فقط. وربما نبع إحساسه بالحاجة إلى ذلك من عدم ورود الحديث في أحد الصحيحين أو كليهما كما اشترط هو على نفسه، لذا فقد قال أنه روي في ابن ماجة وفي المستدرک للحاكم، وهو «حديث المستدرک، صحيح على شروطهما ولم يخرجاه...»⁽²⁾.

كل الأحاديث السالفة الذكر عن عائشة، وهي في نظر علماء الجرح والتعديل، وعلماء الدراية بالأحاديث صحيحة يجوز الاحتجاج بها.

وربما عاد التركيز على عائشة لكونها زوج النبي ﷺ وأدرى بأحواله، ثم إن النبي ﷺ تزوجها صغيرة وللصغار ميولهم وأهواؤهم فكانت شخصيتها في شبابها مناسبة لاتخاذها مجالاً للحديث عن الغناء والسماع بخلاف نساء النبي ﷺ الأخريات الأكثر تقدماً في السن. وقبل الانتقال إلى الأحاديث الأخرى التي أوردها المقدسي عن غير عائشة نلاحظ التشابه الذي يبلغ في أكثر الأحيان درجة التطابق بين «الصفوة» و«السماع» في موضوع «السماع» بالذات.

ومع ذلك فإنه لا يمكن القول أنهما في الأصل كتاب واحد، وما بينهما من فروق هو من زيادات النسخ، ذلك أن الخلفية الروحية للجزأين مختلفة، فالمقدسي يكتب في كتاب «الصفوة» المذكور بحدة وغيظ، في حين يلتزم في «السماع» بالإجابة على تساؤل هادئ بموضوعية ودقة.

بعد هذا ويورد المقدسي في كتابي «السماع» و«الصفوة» حديثين أحدهما عن الصحابي فضالة بن عبيد والآخر عن أبي هريرة. أما الأول فيذكر إن «لله أشد أذنأ إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب القينة إلى قينة...»⁽³⁾. والثاني يذكر «إن الله ما أذن لشيء ما أذن للنبي ﷺ يتغنّى بالقرآن»⁽⁴⁾.

(1) را: ظ 81/ب، والسماع، ص 39 - 40.

(2) را: السماع، ص 40 - 41. قا أيضاً: ظ 82/أ.

(3) را: السماع، ص 40 - 41. ظ 82/أ.

(4) را: السماع، ص 41. ظ 82/ب.

ومع أن كلا الحديثين صحيح. في نظر المحدثين، إنما نعرف مدى دلالتهما على ما يقصده المقدسي، فهو يقول إن وجه دلالة الحديث الأول «هو أن النبي ﷺ أثبت أن الله عز وجل يستمع إلى حسن الصوت بالقرآن كما يستمع صاحب القينة إلى قينته فأثبت تحليل السماع»⁽¹⁾.

واستدلّاهم على أن الغناء مباح بأحاديث صحيحة روتها عائشة.

قيل: حدثنا سفيان بن عيينة⁽²⁾ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «كان الحبش يأتون فيلعبون بحراب لهم فكنت أنظر إليهم من بين إذن الرسول ﷺ وأعانقه حتى أكون أنا الذي أنصرف عنهم، فقال رسول الله ﷺ: يلعب بنو أرفدة⁽³⁾ أو كما قال: ليعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة». هذا حديث أخرجه مسلم في صحيحه من حديث جرير بن عبد الحميد ويحيى بن زائدة ومحمد بن بشر عن هشام بن عروة، ولفظهم جاء حبش يزفنون في المسجد، والحديث كما رواه مسلم عن عائشة: جاء حبش يزفنون (يرقصون) في المسجد⁽⁴⁾.

كما أن المقدسي يروي أحاديث عن إباحة الغناء وهذه الأحاديث قد قمنا بالتثبت من صحتها. فقد روى أن عائشة قالت: دخل عليّ أبو بكر رضي الله عنه وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بعث وليستا بمغنيات، فقال أبو بكر: أمزمار الشيطان في بيت رسول الله ﷺ. وذلك يوم عيد، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا»، ومن طريق آخر عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعث، فاضطجع على الفراش، وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني وقال: مزماره الشيطان عند النبي، فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال دعهما، فلما غفل غمزتهما فخرجتا، وكان يوم عيد يلعب فيه السودان بالدرق

(1) را: السماع، ص41، ظ82/أ.

(2) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة وقيل أن أباه عيينة هو المكّي أبا عمران. ولد سنة 107 وتوفي سنة 192هـ.

را: التهذيب، ج4، ص117 - 122.

(3) بنو أرفدة: جنس من الحبش يرقصون. را: مختار الصحاح، ص78.

(4) را: السماع، ص29 - 30.

والحراب، فأما سألت رسول الله ﷺ، وأما قال: «تشتين تنظرين، فقلت: نعم فأقامني وراءه، خذني على خذّه وهو يقول: دونكم يا بني أرفدة، حتى إذا مللت قال: حسبك، قلت: نعم، قال فاذهبي»⁽¹⁾.

وفي حديث آخر عنها (أي عائشة) إن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدفغان وتضريان، والنبي متغش بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي عن وجهه وقال: «دعها يا أبا بكر فإنها أيام عيد، وتلك الأيام أيام منى»⁽²⁾.

قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله تعالى: ووجه الاحتجاج في هذا الحديث هو أن رسول الله ﷺ أثبت أن الله يستمع إلى حسن الصوت بالقرآن كما يستمع صاحب القينة إلى قينته، فأثبت دليل السماع، إذ لا يجوز أن يقيس على استماع محرم، قال: ولهذا الحديث أصل في الصحيحين أخرجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن، وفي الحديث: «ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن، أي يتلوه ويجهر به»⁽³⁾.

لهذا فإن هذه الأحاديث المسندة التي أوردها المقدسي يجب الأخذ بها، إذ قال الشعبي، قال عامر بن شراحيل: ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فخذ به، وما حدثوك برأيهم فبل عليه، ونص الحديث.

لذا كان فرض المسلمين بعد الإيمان بالله عز وجل وبوحدانيته وبرسوله ﷺ، امتثال أوامره ونواهيه. قال الله عز وجل: ﴿وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله، إن الله شديد العقاب﴾⁽⁴⁾.

وقال الله: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾⁽⁵⁾.

(1) را: ل: 81/أ.

(2) را: النويري، نهاية الأرب، ج4، ص138.

(3) را: المقدسي، السماع، ص41.

(4) سورة الحشر، الآية: 7.

(5) سورة النساء، الآية: 65.

وقال تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾⁽¹⁾.

وهنا يوضح المقدسي فيقول: فلما افترض الله عز وجل علينا في هذه الآيات وغيرها من كتابه عز وجل قبول ما أمر به الرسول ﷺ والنهي عما أمر به وزجر عنه، ولم نجد طريقة إلى معرفة ذلك بالفعل الصحيح عن الثقات المعروفين، دون رواية الضعفاء والمجروحين، فما اتصل بنا على هذا الشرط قبلناه، وأحللنا ما أحله الله وحرمنا ما حرمه، وما كان على غير هذه الشريطة لم نلتفت إليه، ولم نعمل به لأننا قد أمرنا بقبول شهادة العدل دون غيره، وقال الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة﴾⁽²⁾. وقال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»⁽³⁾.

وهكذا نرى بأنه لا يحل تحريم شيء ولا إباحته إلا بنص من الله عز وجل أو بحديث رسوله، لأنه أخبار عن الله ولا يجوز عنه إلا بالنص الذي لا شك فيه.

4 - تأييد إباحته للسمع بموافقة بعض الصحابة على ذلك

وهكذا نجد أن المقدسي إلى جانب تقديمه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تؤيد رأيه من إباحة السماع يذكر تأييد بعض الصحابة والتابعين للسمع والغناء.

وقد روى المقدسي إلى أن جماعة من الصحابة سمعوا الغناء قال: بينما الحارث بن عبد الله بن العباس يسير مع عمر بن الخطاب بطريق كان في خلافته، ومعه من معه من المهاجرين والأنصار، ترنم عمر بيت فقال له رجل من أهل العراق: غيرك فليقلها يا أمير المؤمنين، قال: فاستحيا عمر وضرب راحلته حتى انقطعت من الركب. قال المقدسي: ويزيد ذلك وضوحاً قال: خرجنا مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في الحج الأكبر حتى إذا كان عمر

(1) سورة النور، الآية: 63.

(2) سورة الحجرات، الآية: 6.

(3) را: صحيح مسلم، ج 1، باب التحذير من الكذب ص 5.

بالروحاء كلم الناس رباح بن المعترف، وكان حسن الصوت بغناء الأعراب، فقالوا: أسمعنا وقصر عنا الطريق فقال: إني أفرق من عمر، قال: فكلم القوم عمر: أنا كلمنا رباحاً أن يسمعنا ويقصر عنا طريق المسير فأبى إلا أن تأذن له، فقال له: يا رباح أسمعهم وقصر عنهم المسير فإذا أسحرت فارفع وأحدهم بشعر ضرار بن الخطاب، فرفع عقيرته يتغنى وهم محرمون⁽¹⁾.

وروى أيضاً بسنده إلى يزيد بن أسلم عن أبيه: أن عمر مرّ برجل يتغنى فقال: إن الغناء زاد المسافر⁽²⁾.

5 - سماع الغناء عند بعض الأئمة

كما سمع الغناء بعض الأئمة مثل الإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل وغيرهما من أصحابهما.

روى المقدسي بسند رفعه إلى المريسي قال: مررنا مع الشافعي وإبراهيم بن إسماعيل على دار قوم وجارية تغنيهم.

خليلي ما بال المطايا كأنها نراها على الأعقاب بالقوم تنكص فقال الشافعي: ميلوا بنا نسمع، فلما فرغت، قال الشافعي لإبراهيم: أيطربك هذا؟ قال: لا، قال: فما لك حس⁽³⁾.

وقد رويت هذه الحكاية أيضاً عن عبد الله بن أحمد بن حنبل - وساق سنداً إليه - قال: «كنت أدعو ابن الخباز وكان أبي ينهانا عن الغناء، وكنت إذا كان عندي كتمته عن أبي لثلا يسمع، فكان ذات ليلة عندي وهو يقول: فعرضت لأبي عندنا حاجة وكانوا في زقاق، فجاء وسمعه يقول، فوقع في سمعه شيء من قوله، فخرجت لأنظر فإذا بأبي يترنح ذاهباً وجائياً، فرددت الباب ودخلت، فلما كان من الغد قال أبي: يا بني، إذا كان مثل هذا فنعم الكلام. وقال المقدسي: وابن الخباز هذا هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن زكريا الشاعر، وقد عاصر أحمد ورثاه حين مات⁽⁴⁾».

(1) را: النويري، نهاية الأرب، ج 4 ص 190.

(2) را: م.ع.

(3) را: النويري، نهاية الأرب، ص 191.

(4) را: م.ع.

6 - الموقف الحازم للمقدسي بالنسبة للسمع

فالمقدسي قد أباح السمع على الإطلاق، وأسند رأيه إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والصحابة والأئمة.

ولكن في كل زمان ومكان أناس يتظاهرون بالشك والتفريس - كما يقول أبو الفضل المقدسي - يحرمون ما أحل الله ورسوله جهلاً منهم واستمالة للعامة وتضليلاً لهم، وإطلاقهم على من رأوه على غير ما أمر به هؤلاء العامة أنه مخالف للسنة، مرتكب للأمر المنهي عنه.

وبعد، فإن هذه الأحاديث تؤيد أن النبي ﷺ لم يكن يحرم الغناء ولا كان يدعو إلى نبذه. وأما ما شاع بعد ذلك من كراهية الغناء، فإنما جاء متأخراً ومتأثراً بأراء شخصية لبعض الصحابة والتابعين مثل عبد الله بن عمر وابن مسعود⁽¹⁾. وقد مرّ بنا في حديثي عائشة أن أبا بكر كان ينكر الغناء عندها، ويظهر أنه كان يكرهه، وكذلك كان يكرهه عمر، وربما كان ذلك أحد الأسباب التي جعلت الغناء لا يشيع في عصرهما.

ولهذا كله أباح المقدسي السمع، كما أباحه غيره من الفقهاء والأدباء والعلماء، ومن أشهر الذين أباحوه في عصره الإمام أبو حامد الغزالي الذي اتفق معه في كثير من الموضوعات التي كانت مدار نقاش في أيامه.

السمع عند الغزالي

كان الغزالي كما عرفناه من خلال كتاباته يعتمد على المنطق والشرح فكان يبتدئ عند بحثه لأي موضوع بتعريفه. لذا عرّف السمع فقال: «اعلم أن السمع هو أول الأمر، ويشمر السمع حالة في القلب تسمى الوجد، ويشمر الوجد تحريك الأطراف، أما بحركة غير موزونة فتسمى الاضطراب، وأما موزونة فتسمى التصفيق والرقص»⁽²⁾.

وبدأ الغزالي بعد تعريفه بإعطاء الأدلة على إباحته فقدم أدلة عدة:

أولاً: لا يدل على تحريم السمع نص ولا قياس، وقد دل القياس والنص جميعاً على إباحته.

(1) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج2، ص263.

(2) را: م.ع. ج6، ص455.

أما القياس فهو إن الغناء اجتمع فيه معان ينبغي أن يبحث عن أفرادها ثم عن مجموعها، فإن فيه سماع صوت طيب موزون مفهوم المعنى محرك للقلب. أما سماع الصوت الطيب من حيث هو طيب فلا ينبغي أن يحرم بل هو حلال نصاً وقياساً، أما القياس فإنه يرجع إلى تلذذ حاسة السمع بإدراك ما هو مخصوص به، وللإنسان عقل وخمس حواس، ولكل حاسة إدراك، وفي مدركات تلك الحاسة ما يستلذ.

. وأما النص فيدل على إباحة الصوت الحسن امتنان الله تعالى على عباده به وتفضله إذ قال: «يزيد في الخلق ما يشاء»⁽¹⁾. فقيل: هو الصمت الحسن والإنصات. وفي الحديث: «ما بعث الله نبياً إلا حسن الصوت» كما قال رسول الله ﷺ: «لله أشد اذناً للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته»⁽²⁾.

وقال الرسول في مدح أبي موسى الأشعري: «لقد أعطى مزماراً من مزامير آل داود»⁽³⁾.

وقوله تعالى: ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ﴾⁽⁴⁾ يدل بمفهومه على مدح الصوت الحسن.

ثانياً: النظر في الصوت الطيب الموزون: فإن الوزن وراء الحسن فكم من صوت حسن خارج عن الوزن، وكم من صوت موزون غير مستطاب. فسماع هذه الأصوات يستحيل أن يحرم لكونها طيبة أو موزونة. ولا يستثنى من هذا إلا الملاهي والأوتار والمزامير، إذ ورد الشرع بالمنع منها لا للذتها إذ لو كان للذة لقيس عليها كل ما يلتذ به الإنسان، ولكن حرمت الخمور واقتضت ضراوة - ومعنى ضراوة الاعتیاد والاجترأ عليها - الناس بها المبالغة في الفطام عنها حتى انتهى الأمر في الابتداء إلى كسر الدنان، فحرم معها ما هو شعار أهل الشرب، وهي الأوتار والمزامير فقط، وكان تحريمه من قبيل

(1) سورة فاطر، الآية: 1.

(2) را: السماع، ص 40 - 41. قا: ظ 82/أ،

(3) را: إحياء علوم الدين، ج 6، ص 470 - 471.

(4) سورة لقمان، الآية: 19.

الاتباع كما حرمت الخلوة لأنها مقدمة الجماع، وما من حرام إلا وله حرم يظيف به، وحكم الحرمة ينسحب على حريمه ليكون حمى للحرام، ووقاية له وخطاراً مانعاً حوله كما قال: «إن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه» فهي محرمة تبعاً لتحريم الخمر⁽¹⁾.

ثالثاً: الموزون المفهوم وهو الشعر: وذلك لا يخرج إلا من حنجرة الإنسان فيقطع بإباحة ذلك لأنه ما زاد إلا كونه مفهوماً والكلام المفهوم غير حرام، والصوت الطيب المفهوم غير حرام، فإذا لم يحرم الأحاد، فمن أين يحرم المنجموع، والحق فيه ما قاله الشافعي رحمه الله إذ قال: الشعر كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح، ومهما جاز إنشاد الشعر بغير صوت وألحان جاز مع الألحان فإن أفراد المباحات إذا اجتمعت كان مباحاً، ومهما انضم مباح إلى مباح لم يحرم إلا إذا تضمن المجموع محظوراً لا تتضمنه الأحاد، ولا محظوراً همناً، وكيف ينكر إنشاد الشعر، وقد أنشد بين يدي رسول الله ﷺ، وقال: «إن من الشعر لحكمة» وأنشدت عائشة رضي الله عنها:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر⁽²⁾
وقد كان رسول الله ﷺ ينقل اللبن مع القوم في بناء المسجد وهو يقول:
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر
وقال أيضاً مرة أخرى:

اللهم ان العيش عيش الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة
وإلى جانب هذا فإن أحداً لم ينقل عن الصحابة إنكاره، بل ربما كانوا يلتمسون ذلك تارة لتحريك الحمال، وتارة للاستلذاذ، فلا يجوز أن يحرم من حيث إنه كلام مفهوم مؤدى بأصوات طيبة وألحان موزونة.

رابعاً: السماع محرك للقلب: مهيج لما هو الغالب عليه، قال أبو حامد: «فأقول لله سبحانه وتعالى سر في مناسبة النغمات الموزونة للأرواح حتى أنها لتؤثر فيها تأثيراً عجيباً: فمن الأصوات ما يفرح ومنها ما يحزن، ومنها ما ينوم، ومنها ما يضحك ويضطرب، ومنها ما يستخرج من الأعضاء

(1) را: إحياء علوم الدين، ج 6، ص 473.

(2) هذا البيت للشاعر ليلى بن أبي ربيعة را: الغزالي الإحياء ج 6 ص 478.

حركات على وزنها باليد والرجل والرأس، ولا ينبغي أن يظن أن ذلك لفهم معاني الشعر، بل هذا جار في الأوتار حتى قيل: من لم يحركه الربيع وأزهاره، والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج. وكيف يكون ذلك بفهم المعنى وتأثيره مشاهد في الصبي في مهده، فإنه يسكته الصوت الطيب عن بكائه، وتنصرف نفسه عما يكيه إلى الإصغاء إليه.

حكى أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالرقبي، قال: كنت في البادية فوافيت قبيلة من قبائل العرب فأضافني رجل منهم فرأيت في الخباء عبداً أسود مقيداً بقيد، ورأيت جمالاً قد ماتت فقال لي الغلام:

أنت ضيف ولك حق فتشفع في حقي إلى مولاي فإنه مكرم لضيفه، فلا يرد شفاعتك ففساه يحل القيد عني. فلما أحضروا الطعام امتنعت، وقلت: لا أكل ما لم إشفع في هذا العبد، فقال: إن هذا العبد قد أفقرني وأهلك جميع مالي. فقلت: ماذا فعل؟ فقال: إن له صوتاً طيباً، وإني كنت أعيش من ظهور هذه الجمال فحملها أحمالاً ثقالاً وكان يحدو بها حتى قطعت مسيرة ثلاث ليال في ليلة من طيب نغمته، فلما حطت أحمالها ماتت كلها إلا هذا الجمل الواحد، ولكن أنت ضيفي ولكرامتك قد وهبته لك، قال: فأحببت أن أسمع صوته، فلما أصبحنا أمره أن يحدو على جمل يستقي الماء من بئر هناك، فلما رفع صوته هام ذلك الجمل وقطع حباله ووقعت أنا على وجهي. فما أظن أني قط سمعت صوتاً أطيّب منه. قال: فإذا تأثير السماع في القلب محسوس، ومن لم يحركه فهو ناقص مائل عن الاعتدال بعيد عن الروحانية، زائد في غلظ الطبع، وكثافته على الجمال والطيور بل على سائر البهائم. فإن جميعها تتأثر بالنغمات الموزونة. ومهما كان النظر في السماع باعتبار تأثيره في القلوب لم يجز أن يحكم فيه مطلقاً بإباحة ولا تحريم، بل يختلف ذلك بالأحوال والأشخاص واختلاف طرق النغمات، فحاسمه حاسم ما في القلب⁽¹⁾.

أ - أقسام السماع عند الغزالي:

ويختلف السماع باختلاف الأحوال: فمنه ما هو مستحب كحب الله تعالى إذ لا يحرك السماع منه إلا الصفات المحمودة. ومنه ما هو مباح كالتلذذ

(1) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، ج6، ص484.

بالصوت الحسن، ومنه ما هو مكروه كاتخاذ الشيء عادة له في أكثر الأوقات على سبيل اللهو، وأما الحرام فهو لأكثر الناس من الشباب ومن غلبت عليه شهوة الدنيا فلا يحرك السماع منهم إلا ما هو الغالب على قلوبهم من الصفات المذمومة. وقد تكلم على هذه الأقسام الإمام أبو حامد الغزالي فقال رحمه الله ما مختصره ومعناه: «الترنم بالكلمات المسجعة الموزونة معتاد في مواضع لأغراض مخصوصة ترتبط بها آثار في القلب وهي سبعة مواضع»⁽¹⁾.

الأول: غناء الحجيح: وهي أشعار نظمت في وصف الكعبة والمقام الموزون بالطبل وغناؤها جائز الأوتار والمزامير.

الثاني: غناء التشجيع ما يعتاده الغزاة وذلك لتحريض الناس على الغزو وهو مباح أيضاً لما فيه من استثارة النفس وحملها على الغزو وإثارة الغضب على الكفار وبث الحماسة والشجاعة.

الثالث: غناء الرجز: وهو ما يغنيه الشجعان عند اللقاء في الحرب وهو مباح لما فيه من تشجيع على القتال، وقد غنى مثل هذا الغناء⁽²⁾ عدد من الصحابة مثل علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وغيرهما.

الرابع: أصوات النياحة: ونغماتها وتأثيرها في تهيج البكاء وملازمة الحزن والكآبة. وهذا قسمان: محمود ومذموم، فأما المذموم: فالحزن على ما فات. قال الله: «لكيلا تأسوا على ما فاتكم» والحزن على الأموات من هذا القبيل. فإنه يغضب الله جل جلاله، وهو تأسف على ما لا تدارك فيه. وأما المحمود فهو حزن الإنسان على تقصيره في أمر دينه وبكاؤه على خطايا. لذلك كانت نياحة داود عليه السلام محموداً.

الخامس: السماع في أوقات السرور: تأكيداً للسرور وإن كان ذلك السرور مباحاً كالغناء في أيام العيد، وفي العرس وفي وقت قدوم الغائب، ويدل على هذا إنشاد النساء على السطوح بالدف والألحان عند مقدم النبي يقطن:

(1) را: شرح إحياء علوم الدين للزبيدي، ج6، ص486.

(2) را: شرح إحياء علوم الدين للزبيدي، ج6، ص486.

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا الله داع

فإظهار هذا السرور بالنغمات والشعر والرقص والحركات محمود.

السادس: سماع العشاق: تحريكاً للشوق وتهيجاً للعشق وتسلية للنفس، فإن كان في حال مشاهدة المعشوق فالغرض تأكيد اللذة، وإن كان مع المفارقة فالغرض تهيج الشوق.

السابع: السماع عند أهل المحبة: فمن اشتاق إلى لقائه فلا ينظر إلى شيء رآه فيه ولا يقرع سمعه قارع منه أو فيه، فالسماع في حقه مهيج لشوقه، ومؤكد لعشقه وحبّه، وتسمى تلك الأحوال بلسان الصوفية وجداً⁽¹⁾.

ب - العوارض التي يحرم معها السماع عند الغزالي

يقول أبو حامد أن السماع يحرم نفسه بخمسة عوارض: عارض في السمع وعارض في آلة السمع، وعارض في نظم الصوت، وعارض في نفس المستمع أو في موطنه، لأن أركان السماع هي المسمع والمستمع وآلة الأسماع، فلتتكلم قليلاً عن ذلك جميعاً:

العارض الأول: أن يكون المسمع امرأة لا يحل النظر إليها وتخشى الفتنة من سماعها وكذلك لا يحل النظر للصبى الأمر الذي تخشى فيه فتنة. العارض الثاني: أن تكون شعائر أهل الشرب أو المخنثين وهي المزامير والأوتار وطبل الكوبة، فهذه ثلاثة أنواع، وما عدا ذلك يبقى على أصل الإباحة كالدف وإن كان فيه الجلاجل وكالطبل والشاهين والضرب بالقضيب وسائر الآلات.

العارض الثالث: في نظم الصوت: وهو الشعر، فإن كان فـ، شيء من الخنا والفحش والهجاء أو ما هو كذب على الله أو على الصحابة كما رتبته الروافض في هجاء الصحابة، فسماع ذلك حرام بالحن غير ألحان.

العارض الرابع: في المستمع: وهو أن تكون الشهوة غالبية عليه وكان في غرة الشباب، وكانت هذه الصفة أغلب من غيرها عليه، فالسماع حرام عليه سواء غلب على قلبه حب شخص معين أو لم يغلب.

(1) را: م.ع. ص 488 - 489 - 496.

العارض الخامس: أن يكون الشخص من عوام الخلف، ولم يغلب عليه حب الله فيكون السماع له محبوباً وقصر عليه أكثر أوقاته، فهذا هو السفیه الذي ترد شهادته، فإن المواظبة على اللهو جناية⁽¹⁾.

8 - مقارنة عامة بينهما

وهكذا نلاحظ أن الغزالي أباح بعض الآلات وحرم بعضها بعد تعليل استند فيه إلى الأحاديث النبوية الشريفة.

أما المقدسي فنجدته وقف موقفاً اتفق في بعض منها مع الغزالي واختلف في بعضها الآخر.

أ - الدف عند الغزالي والمقدسي:

وتحدث المقدسي أول ما تحدث عن ضرب الدف والاستماع إليه فقال: إنه سنة، سمعه رسول الله ﷺ وأمر بضربه، لا ينكره إلا جاهل مخالف للسنة. وقد قال رسول الله ﷺ: «من رغب عن سنتي فليس مني».

كما قال أيضاً: «فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف⁽²⁾ وهذا ما قال به الغزالي في إباحة ضرب الدف.

ويورد المقدسي أيضاً قولاً عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «صوت دف، فقال: ما هذا؟ فقيل: فلان تزوج، فقال: هذا نكاح ليس بالسفاح»⁽³⁾.

ويتابع المقدسي سرده للأحاديث التي تؤيد رأيه قال: جاء رسول الله ﷺ: فدخل على صبيحة فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويرات يضربن بدف يندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن «وفينا نبي يعلم ما في غد» فقال: دعي هذا، وقولي الذي كنت تقولين قبلها⁽⁴⁾.

(1) را: الغزالي، إحياء علوم الدين، شرح الزبيدي، ج6، ص488 - 496.

(2) را: السماع، ص53.

(3) را: السماع، ص53.

(4) را: م.ع. ص54.

ب - قصبة المزمار :

ينتقل المقدسي من الدف إلى اليراع واليراع هو قصبة الزمار ، واحتج بعضهم بحديث عبد الله بن عمر قال : سمع ابن عمر زمزماً قال : فوضع إصبعيه على أذنيه . ونأى عن الطريق ، وقال لي : يا نافع ، هل تسمع شيئاً؟ فقلت : لا ، قال : فرفع إصبعيه من أذنيه . وقال : كنت مع رسول الله ﷺ فسمع مثل هذا ، فصنع مثل هذا . قال أبو علي اللؤلؤي سمعت أبا داود يقول : هذا حديث منكر . قال الشيخ الإمام الحافظ المقدسي : هذا حديث أورده أبو داود في سننه هكذا . وقد رد من وجهين . الأول : فساد من طريق الإسناد ، والثاني ، أن سليمان بن موسى هذا هو الأشدق الدمشقي تكلم فيه أهل النقل ، وتفرد بهذا الحديث عن نافع ، ولم يروه عنه غيره وقال البخاري : سليمان بن موسى عنده مناكير ، والثاني قول عبد الله بن عمر لنافع : أسمع؟ ولو كان ذلك منهياً عنه لم يأمره بالاستماع . وقوله : كنت مع رسول الله ﷺ فسمع مثل هذا ، فصنع مثل هذا ، ولو كان حراماً لنهاه عنه ، وصرح بتحريمه لأنه الشارع المأمور بالبيان ، فأى ضرورة أو تقية أحوجته إلى أن يأخذ في طريقه آخرة⁽¹⁾ . وهنا يعود الغزالي والمقدسي مرة أخرى فيتفقان على صواب الاستماع للمزمار وإباحته .

ج - القضيب والأوتار :

أما استماع القضيب والأوتار ويقال له : التغبير ، والطققة أيضاً ، يقول فيه المقدسي «فلا فرق بينه وبين الأوتار إذ لم نجد في إباحته وتحريمه أثراً صحيحاً أو سقيماً ، وإنما استباح المتقدمون استماعه ، لأنه مما لم يرد الشرع بتحريمه ، فكان أصله الإباحة .

أما الأوتار فالقول فيها كالقول في القضيب لم يرد الشرع بتحليلها ولا بتحريمها . وكل ما أورده في التحريم ، غير ثابت عن الرسول ﷺ⁽²⁾ . «لأجل هذا صار مذهباً لأهل المدينة لا خلاف بينهم في إباحة استماعه» وآخر من كان يستبيح استماعه من الأئمة المقتدى بهم أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي المعروف بالشيرازي ببغداد ، والسبب أنه كان في بدء

(1) را: النويري، نهاية الأرب، ج4، ص141.

(2) را: السماع، ص63.

أمره على مذهب أهل الظاهر، وانتقل منه إلى مذهب الشافعي، وكان في ورعه وزهده وتقشفه بالمحل الذي لا يخفى إلا على جاهل لا يعند به، وكان في عصره ببغداد وغيرها جماعة من الأئمة من سائر الفرق، يعرفون هنا من مذهبهم وسيرته، ولم يظهر من واحد منهم أنه أنكر الفعل، لأنه لم يستعمل ذلك إلا عن وثيقة لا يحتمل مثله أن يكون فعله طرباً ولهواً ولعباً لأن ذلك لا يليق بسيرته وطريقه»⁽¹⁾.

فسماع الأوتار، إذًا، هو مذهب أهل المدينة، وقد اجتمع الأئمة على ثقة أبي إسحاق إبراهيم بن سعد وعدالته وروايته واتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه في الصحيح ولم تسقط عدالته بفعله عند أهل العلم، فكيف تسقط عدالة المستمع؟

وهؤلاء الأئمة الذين رووا عنه هم أهل الحل والعقد، وإنما سمعوا عنه ورووا عنه بعد استماعهم غناءه، وعلمهم بأنهم يبيحه، وفيهم الإمام المستخلف على الأمة والإمام المقتدى به في الورع، أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه، إنما سمع منه غناءه ببغداد. ولا أشك أن أحد سمع غناءه، ثم سمع حديثه وهذا أمر لم يرد عن رسول الله ﷺ في تحليله ولا في تحريمه نص يرجع إليه، ويعول عليه. فكان حكمه الإباحة، وإنما تركه مع تركه من المتقدمين تورعاً، كما تركوا لبس اللين وأكل الطيب وشرب البارد والاستمتاع بالنسوان الحسان، ومعلوم أن هذا كله حلال لفاعله، وقد ترك رسول الله ﷺ أكل الضب، وسئل عنه: أحرام هو؟ قال: لا. ولكن لم يكن بأرض قومي وأخذ وأكل بين يديه، ثم جاء قوم بعد هؤلاء فحرموه جهلاً وتقرباً إلى العامة بالزهد والصلاح، ولم يقفوا على حقيقة علمه وبدء أمره والله أعلم بالصواب»⁽²⁾.

د - المزامير والملاهي:

وأما القول بالمزامير والملاهي، فقد وردت الأحاديث الصحيحة بجواز سماعها وإباحتها.

(1) را: م.ع.ص.64.

(2) را: م.ع.ص.67.

أما الغزالي فقد سمح بالقضيب والطلب والدف وغيره. ولا يستثنى من هذه إلا الملاهي والأوتار والمزامير التي ورد الشرع بالمنع منها لا لذتها إذ لو كان للذة لقيس عليها كل ما يلتذ به الإنسان⁽¹⁾.

9 - قيمة آراء المقدسي والغزالي وتقاربهما

أخيراً بعد أن استعرضنا آراء المقدسي والغزالي اللذين اتفقا على إباحة السماع والضرب على الدف. نلاحظ أن المقدسي أباح كل أنواع السماع بعكس الغزالي فقد فرّق بين أن يكون الغناء مجرداً أو أضيف إليه آلة كالعود والطنبور وغيرهما من الآلات ذوات الأوتار والدفوف والمعازف والقصب، فنلقاه إباحة على انفراد، وحرّم سماع الآلات ما عدا الدف، بعكس المقدسي الذي أباح السماع مطلقاً وصمم على إباحته بسرده أدلة تثبت رأيه وقد أعطينا نبذة عن رأيه ورأي الغزالي وحاولنا أن نوجز ذلك بصورة مبسطة وواضحة.

ومن الملاحظ أيضاً أن فصل السماع الذي ألفه الغزالي كان ضمن كتابه إحياء علوم الدين وهو من أهم الكتب التي ألفها وذلك في أوائل المدة التي اعتزل بها. وكان الباعث على تأليف الكتاب: الإخلاص لله والعودة بالتصوف إلى الله والانتصار له.

ونرى أن الإمام الغزالي في فصل السماع والوجد يقوم بحكم رزين منطقي وهو أن سماع الغناء قد يكون مباحاً، وقد يكون مكروهاً وقد يكون مستحباً ويشرح التحريم فيه فيقول بأنه لأكثر الناس من الشبان ومن غلبت عليهم شهوة الدنيا فلا يحرك السماع فيهم إلا ما هو الغالب على قلوبهم من الصفات المذمومة.

ومن السماع المكروه من اتخذه عادة له في أكثر الأوقات فكان على سبيل اللهو.

أما المباح، فإنه لمن حاول التلذذ والاستمتاع بالصوت الحسن.

وهناك السماع المستحق الذي يغلب عليه حب الله تعالى، ولم يثر السماع فيه إلا الصفات المحمودة.

(1) را: الإحياء، ج 6 ص 472.

والواقع أن المقدسي كما هو الحال عند الإمام الغزالي لم يأت بهذه الأحاديث، التي لم تصح لإثبات حكم أو للاستدلال على مبدأ ذلك أنه اعتمد على الآيات القرآنية التي يثبت بها ما تؤدي إليه من أحكام وقواعد، وهي في الواقع كافية لإثبات ما يريد إثباته.

وإذا كان الأمر أثبت بوجود أحاديث ضعيفة عند الغزالي في إحياء علوم الدين وعلى الأخص في فصل السماع، كما هي الحال عند المقدسي - فإن كل المبادئ عند الغزالي التي تحتفظ بقيمتها من ناحية الإثبات والاستدلال، ويصح عند المقدسي أغلبها لأن هدفه الأول والأخير هو التوفيق بين التصوف والسنة الشريفة. إلى جانب عوامل فكرية لعبت دوراً هاماً في هذه الآونة.

تحقيق مخطوط «صفوة التصوف»

(الظاهرية وليبنغ وفاتح)

لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي

ابن القيسراني

الرموز التي استخدمناها في المخطوط

- أ - رمزنا بها إلى وجه الصفحة.
 - ب - رمزنا بها إلى ظهر الصفحة.
 - ظ - رمزنا بها إلى مخطوط الظاهرية.
 - ل - رمزنا بها إلى مخطوط ليزنغ.
 - ف - رمزنا بها إلى مخطوط فاتح.
- تنويه: فنسك وجدت طبعتان لهذا الكتاب.
ونسك مرة ترجم ونسك، ومرة أخرى فنسك.

بسم الله الرحمن الرحيم

(1/ب) (ظ) قال الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي رحمة الله عليه: ﴿الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوءاً أحد﴾⁽¹⁾ أحمدته كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه وأسأله الصلاة على رسوله المصطفى لوجه، المنتخب لرسالته، المفضل⁽²⁾ على خلقه، المقرون اسمه باسمه، المرفوع قدره بين⁽³⁾ خلقه، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه⁽⁴⁾ وسلم تسليماً.

بسم الله الرحمن الرحيم

(1/ب) (ل) الحمد لله الذي تعرف لعباده بحدوث كائناته، فتحققوا وجوده بإيجاده، وتنزه بذاته عن خلقه، فالعقول والفكر محجوبون عن حقيقة كنه ذاته. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في مصنوعاته، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، إلى كافة مخلوقاته صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وذرياته، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد فإن طريقة القوم، غالية السوم، مشيدة أركانها بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، وقد ألهمني العليم الحكيم أن أبين أصوله المأخوذة⁽⁵⁾ عن صاحب الخلق العظيم، وعن آله وأصحابه الهداة إلى الدين القويم، والصراط المستقيم في كتاب

(1) سورة الإخلاص: الآية 1.

(2) الكلمة غير واضحة في الأصل وقد رجحنا ما أثبتناه

(3) الكلمة غير واضحة في الأصل وقد رجحنا ما أثبتناه

(4) الكلمة غير واضحة في الأصل وقد رجحنا ما أثبتناه

(5) في الأصل المأخوذة.

(أ/2) (ظ) أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال⁽¹⁾ الحافظ بمصر قال، قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ⁽²⁾، سألت وليد بن القاسم⁽³⁾: إلى أي شيء⁽⁴⁾ نسب الصوفي؟ فقال: كان قوم في الجاهلية يقال

(ل) بديع التلطف سميته صفوة التصوف. وأسأله تعالى أن يعم بنفعه المسلمين إلى يوم الدين، ورتبته على أبواب قليلة اللفظ، كثيرة معنى السلوك والوعظ، شاملة لسلوكهم طريق الحق، الواصلة إليهم عن سيد الخلق ﷺ وشرف وكرم. فأقول سائلاً منه تعالى القبول.

باب تركهم ما لا يعنيه⁽⁵⁾:

اعلم أن القوم العارفين بالله تعالى، الدالين عليه تعالى، أخذوا طريقتهم العلية، وأفعالهم المرضية عن حضرة الله ورسوله، فإن⁽⁶⁾ ما ورد عنه مرفوعاً حديث، «كفى بالمرء خيراً أن لا يسأل عما لا يعنيه»⁽⁷⁾.

(أ/2) أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري بهراة، وأملى

(1) را: ترجمته.

(2) عبد الغني، بن سعيد، بن علي، بن بشر، بن مروان، بن عبد العزيز الأزدي، الحافظ، أبو محمد المقدسي، ثم المصري، ولد سنة 333هـ، وتوفي سنة 409هـ، من تصانيفه آداب المحدثين، كتاب الغوامض، المختلف والمؤتلف في مشته أسماء الرجال، مشته النسبة. را: البغدادي، هدية العارفين، مج1، ص589.

قا أيضاً: حاجي خليفة، كشف الظنون، مج2، ص1637.

(3) الوليد بن قاسم الهمداني ثم الخندعي الكوفي، روى عن أبيه، ويزيد بن كيسان والأعمش والأحوص بن حكيم... قال أبو جعفر بن الجنيد الدقاق ستل أحمد عنه قال: ثقة كتبنا عنه، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة هـ.

را: التهذيب، ج11، ص145.

مثبتة في الهامش.

(5) ورد ب(ف): باب تركهم الخوض في ما لا يعنيه ص160/ب. ابتداء بها: أخبرنا أبو منصور عن عبد الملك السرخسي قال أبو محمد عبد العزيز بن أحمد... وباقي الرواة غير مقروءة أسماؤهم.

(6) في الأصل فمن.

(7) الحديث محرف قليلاً.

را: كنز العمال، ج3، ص640.

(8) في الأصل أباً.

(ظ) لهم صوفة، انقطعوا إلى الله عز وجل وقطنوا الكعبة، فمن تشبه بهم فهم الصوفية⁽¹⁾.

(ل) هذا الحديث يقول: هذا حديث يعز على الحفاظ جميع طرقه، ولهذا الحديث أسانيد كثيرة ورواة كثيرة منهم علي بن أبي طالب وحسين بن علي وعلي بن الحسين وأنس وغيرهم، تركته حذراً عن التطويل حتى تعلم.

وعن الزهري، عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء خيراً أن لا يسأل»⁽²⁾ ما لا يعنيه، ولا أعرف ليعلي بن الزهري غير هذا الحديث.

وعن أبي الأسود الدؤلي⁽³⁾، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»⁽⁴⁾.

وروى عن الأعمش، عن أنس، قال استشهد غلام منا يوم أحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئاً⁽⁵⁾ لك يا بني في الجنة، فقال رسول الله ﷺ، «ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره»⁽⁶⁾.

وعن ابن وديعة الأنصاري⁽⁷⁾ قال، قال عمر: لا تعترض ما لا يعنك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك، إلا الأمين من الأقوام، ولا أمين إلا من خشي الله، ولا تصحب الفاجر فتتعلم من فجوره، ولا تطلع على سرّك، واستشر⁽⁸⁾ في أمرك الذين يخشون الله تعالى.

(1) قا: عن الموضوع مقال طويل للدكتور مصطفى كامل الشيبلي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ص 1965.

(2) في الأصل يستل.

(3) أبو الأسود الدؤلي، اسمه عمرو بن سفيان، أول من تكلم في النحو بالبصرة.

را: محمد بن حبان البستي، كتاب مشاهير علماء الأمصار (القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1379هـ / 1959م) ص 94.

(4) را: فنسك، ج 4، ص 398.

(5) الأعمش. را: ظ: 48/ب.

(6) في الأصل هنيئاً.

(7) را: كنز العمال، ج 3، ص 885.

(8) ابن وديعة الأنصاري (عبد الله). را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج 12، ص 316.

(9) في الأصل استشير.

(ظ) قال عبد الغني: هؤلاء المعروفون بصوفة، هم ولد الغوث بن مر⁽¹⁾.

وقال الروذباري⁽²⁾: كتبه الحديث ينفي عن صاحبه الجهل والتصوف ينفي عن صاحبه البخل، فإذا اجتماعا فناهيك بهما نبلاً.

2/ب قال الحافظ المقدسي رضي الله عنه وأرضاه. أما بعد، أخي تولاك الله بحفظه وكلايته، وتغمدك بلطفه ورعايته.

فإنك ذكرت ما أمرك من أمر المنكرين على أهل الصفة في زماننا هذا، فاعلم تولاك الله بالحسنى أن المنكر في زماننا على هذه الطائفة أكثر ممن يوافقها⁽³⁾.

(ل) وعن إبراهيم بن قرّة، عن الزهري قال: قال عمر: «لا تعترض فيما لا يعينك واعتزل عدوك، واحفظ خليلك (2/ب) إلا الأمين فإن الأمين كيس، ولا تصحب الفاجر كي تعلم من فجوره، واستشر في أمرك الذين يخشون الله».

وروى عن مجاهد قال: كان عبداً نوبياً مجدعاً، ذا مشافر مصطك الركبتين. وقال في غير حديث مجاهد أنه قيل له ألسنت عبد بني فلان، قال: بلى، قال: فما بلغ بك هذا قال: تقوى الله تعالى، والصمت وترك ما لا يعنيني.

(1) را: عن الغوث بن مر، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (تحقيق وتعليق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، 1382هـ/ 1962م)، ص 206.

وولد مر بن أد: تميم بن مرّ وثعلبة والغوث بن مر وهو صوفة، فأما صوفة فإنهم كانوا يجيزون بالحاج، لا يجوز أحد حتى يجوز وإلى ذلك مفهم، ثم انقروا عن آخرهم في الجاهلية فورث ذلك آل صفوان بن شجنة، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. را: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 206.

(2) الروذباري هو أبو علي أحمد بن محمد الروذباري، بغدادي، أقام بمصر، ومات بها سنة 322هـ، صاحب الجنيد والنوري، وابن الجلاء، والضبة، كان أستاذه في التصوف الجنيد، وفي الفقه أبو العباس بن شريح، وفي الأدب ثعلب، وفي الحديث إبراهيم الحربي. را: القشيري، الرسالة القشيرية، تحقيق إحسان عباس، ص 151.

قا أيضاً: السلمي، طبقات الصوفية (تحقيق شريبه، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مكتبة الهلال، بيروت، ط 2، 1969)، ص 354.

(3) قا: عن أهل الصفة، مقال د. مصطفى كامل الشيبني، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، 1965.

(ظ) ولعمري أن المنكر وجد إلى الإنكار سبيلاً، وأقام عليه حجة ودليلاً عند ظهور هذه الأحداث، المتشبهين بالقوم قولاً المتباينين لهم فعلاً الذين لم يتأدبوا بشيخ صحبه، ولا تفقهوا في علم درسوه. (3/أ) جعلوا هذه

(ل) وعن طاوس⁽¹⁾ عن أبي هريرة⁽²⁾ قال: مر رجل بلقمان والناس مجتمعون فقال له: ألسنت العبد الأسود الذي كنت تراعيننا في موضع كذا وكذا، قال: بلى، قال: فما بلغ بك ما أرى، قال: صدق الحديث وإداء الأمانة وترك ما لا يعنيني. وعن شعبة عن سيار أبي الحكم قال: قيل للقمان ما حكمتك قال: لا أسأل ما قد كفيت ولا أتكلف ما لا يعنيني.

وعن مالك بن أنس أمام دار الهجرة رضي الله عنه أنه قال: بلغني أن لقمان الحكيم قيل له ما بلغ بك ما نرى، قال لقمان، صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني.

وعن وهب بن الورد، قال بينما أنا أسير في أرض الروم إذ سمعت هاتفاً من رأس الجبل، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يتعزّض لمعاصيك، برضا غيرك فناديت أنسي أم جني، فقال: لا، بل أنسي، فعليك بما يعنيك، ولا تشغل نفسك بما لا يعنيك.

وعن حميد بن هلال⁽³⁾ قال: قال عبد الله بن عمرو: لا تتكلم في شيء لست منه في شيء واخزن لسانك (3/أ) كما تخزن كيس دراهمك.

(1) طاوس بن كيسان الهمداني الخولاني أبو عبد الرحمن، مات بمكة سنة إحدى ومائة، را: محمد بن حبان البستي، كتاب مشاهير علماء الأمصار، ص 122.

(2) أبو هريرة الدوسي اليماني صاحب رسول الله ﷺ وحافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، اختلفاً كثيراً فقليل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل ابن غنم، وقيل عبد الله بن عائذ، وقيل ابن عامر، وقيل ابن عمرو، وقيل سكين بن رزمة بن هانيء، وقيل ابن ترميل ابن صخر، وقيل عامر بن عبد شمس، وقيل ابن عمير، وهو من علامات النبوة فإن أبا هريرة كان أحفظ من كل من روى الحديث في عصره، ولم يأت عن أحد من الصحابة كلهم ما جاء عنه، وقال ابن عيينة عن هشام بن عروة، مات أبو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين، وفيها أرخه خليفة وعمرو بن علي وأبو بكر. را: ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج 12، (حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية 1325)، ص 262.

(3) حميد بن هلال: بن هبيرة ويقال ابن سويد بن هبيرة العدوي أبو نصر البصري. وقال ابن معين والنسائي ثقة، وقد حدث عن الأئمة وأحاديثه مستقيمة. را: التهذيب، ج 3، ص 51-52.

(ظ) الطريقة ذريعة إلى بلوغ⁽¹⁾ أغراضهم، ووسيلة إلى تحصيل آمالهم.

وإنما اعتمد المنكر فيما أنكره من أحوالهم وأفعالهم على ما روى قبيصة بن عامر الأسدي⁽²⁾، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه أنه قال: من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أساء به الظن⁽³⁾.

وكان يقول: إن أناساً⁽⁴⁾ كانوا يؤخذون بالوحي⁽⁵⁾ على عهد رسول الله ﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم. فمن

(ل) وعن الفضيل بن عياض⁽⁶⁾ قال سمع ابن المبارك⁽⁷⁾ يتكلم فيما لا يعنيه، فقال احفظ لسانك، ان اللسان سريع إلى المرء في قتله، وان اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على قتلهم.

باب إخلاصهم النية في الأعمال⁽⁸⁾:

عن علقمة بن وقاص⁽⁹⁾ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال، قال رسول

(1) مثبتة بالهامش.

(2) قبيصة بن عامر الأسدي: قبيصة بن برمة، بن معاوية، بن سفيان، بن منقذ، بن وهب، بن عمير، بن معين الأسدي، نسبة أبو نعيم، روى عنه ابنه يزيد بن قبيصة. را: أسد الغابة، ج4، ص191.

(3) هذا الحديث منسوب إلى عمر بن الخطاب. را: أحمد بن عبد ربه، العقد الفريد، ج5، ص16.

(4) في الأصل ناساً.

(5) مثبتة في الهامش.

(6) الفضيل بن عياض (105 - 187هـ) بن مسعود. كان ثقة في الحديث، را: الزركلي ج5 ص360.

(7) عبد الله بن المبارك: من أهل مرو أبو عبد الرحمن، كان مولده سنة ثمان مائة. كان أحد الأئمة فقهاً ممن رحل وجمع وصنف وحدث وحفظ وذاكر إلى أن مات سنة إحدى وثمانين ومائة. را: مشاهير علماء الأمصار، ص194 - 195.

(8) را: ف165/أ، باب إخلاصهم النية في الأعمال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد... (غير مقروء).

(9) علقمة بن وقاص، الليثي أبو عمرو، من أفاضل التابعين، مات في ولاية عبد الملك بن مروان. را: البستي، كتاب مشاهير علماء الأمصار، ص67.

(ظ) أظهر لنا خيراً أمثاه وقربناه، ليس (3/ب) إلينا من سريرته شيء، الله

(ل) الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»⁽¹⁾ أورده مسلم في صحيحه عن أبي الربيع، هذا واسمه سليمان بن داود الزهراني.

عن حماد بن زيد⁽²⁾ كذلك أورده البخاري، عن أبي النعمان محمد بن الفضل⁽³⁾ عن حماد بن زيد، ولنا لهذا الحديث طرق عوالي إلى يحيى بن سعيد الأنصاري⁽⁴⁾ اختصرنا على إirاده من طريق أبي إسماعيل حماد بن زيد بن درهم البصري بمعنىين أحدهما، موافق صاحب الصحيح من شيخه أبا الربيع، عالياً، والثاني جلاله حماد بن زيد، ومدح عبد الله بن المبارك له، يقول: «أيها الطالب علماً أنت حماد بن زيد فخذ العلم برفق، ثم قيده بقيد، وهذا الحديث من أحد الأربعين التي أشار إليها أبو داود.

وعن عبد الرحمن بن مهدي⁽⁵⁾ قال: لو صنف الأبواب لجعلت حديث عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في الأعمال بالنيات في أول كل باب، والحديث الرابع الذي أشار إليه أبو داود ذكرناه في كتاب السفر.

باب استعمالهم الصدق والإخلاص في أعمالهم⁽⁶⁾:

(3/ب) وروى عن حميد عن أنس، أن النظر بن أنس⁽⁷⁾ عم أنس بن مالك غاب عن قتال بدر، فلما قدم قال: غيب عن أول قتال قاتل رسول الله ﷺ المشركين لئن⁽⁸⁾ أشهدني الله قتالاً، ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد، انكشف

(1) مثبتة في الهامش.

(2) حماد بن زيد بن درهم الأزرق أبو إسماعيل، كان مولده سنة ثمان وتسعين وكان من الحفاظ المتقين وأهل الورع، يقرأ حديثه كله حفظاً، وهو أعمى، مات سنة تسع وسبعين ومائة. را: البستي، مشاهير علماء الأمصار، ص157.

(3) محمد بن الفضل الدوسي عارم البصري. را: التهذيب، ج12، ص258.

(4) يحيى بن سعيد الأنصاري هو يحيى بن قيس بن عمرو، كان من فقهاء أهل المدينة مات سنة 143هـ. را: علماء الأمصار، ص80.

(5) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري وقيل الأزدي، كان ثقة وقال الشافعي عنه لا أعرف له نظيراً في الدنيا مات سنة 198هـ. را: التهذيب ج6، ص279 - 280 - 281.

(6) ف: 165/ب، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة...

(7) النظر بن أنس: هو أنس بن النظر. را: البستي، مشاهير علماء الأمصار، ص108.

(8) في الأصل: لين.

(ظ) يحاسبه في سريره . ومن أظهر لنا سوى ذلك لم نأمنه ، وإن قال سريرتي حسنة⁽¹⁾ .

وعلى ما روى عن مجاهد⁽²⁾ أنه قال : نحب الناس على ما نرى من صلاحهم ونبغض الناس على ما نرى من فسادهم ، والحساب على الرب عز وجل . وقال الأحنف⁽³⁾ : من عرّض نفسه للتهم فلا يلومنّ إلا نفسه .

ولو اعتمدوا على ما روى في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ (4/أ) قال : «إياكم والظن فإن الظن أكذب

(ل) المسلمون ، فقال : «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع هؤلاء ، يعني «المسلمون» ثم مشى⁽⁴⁾ بسيفه فلقيه سعد بن معاذ⁽⁵⁾ قال : فقال أي سعد ، والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد ، وآه لريح الجنة قال سعد : فما استطعت أن أقف معه ، فلقيت رسول الله ﷺ ، فقال ما فعل النظير بن أنس فقلت : يا رسول الله لقيته فقال : إني أجد ريح الجنة دون أحد ، فما أدري يا رسول الله ما صنع فوجدناه بين القتلى⁽⁶⁾ وبه بضع وثمانون جراحه من ضربه بسيف وطعنه برمح ، ورمية بسهم قد مثلوا به حتى عرفته أخته ببنائه ، قال أنس : يقول : أنزلت هذه الآية : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه ، وفي أصحابه⁽⁷⁾» .

(1) را : فنسك ، ج 4 ، ص 385 .

(2) مجاهد بن جبير ، وقد قيل ابن جبير ، مولى عبد الله بن السائب القاري كنيته أبو الحجاج ، وقد قيل أبو محمد ، كان مولده سنة إحدى وعشرين ، وكان من العباد والمتجربين من الزهاد مع الفقه والورع ، مات بمكة وهو ساجد سنة اثنتين أو ثلاث ومائة . را : محمد بن حبان البستي ، مشاهير علماء الأمصار ص 82 .

(3) الأحنف بن قيس التميمي ، (68هـ) ، زعيم قبيلة حكم بالبصرة في النصف الأول من القرن الأول الهجري . واسمه الأحنف الضحاك ويقال صخر بن قيس وكان أحلم العرب وتوفي في الكوفة سنة سبع وستين . را : ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج 1 ، (طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، د . ت) ، ص 55 .

(4) في الأصل : مشا .

(5) سعد بن معاذ : بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل . . . شهد بدرًا ومات بعد شهر من معركة بدر ، قيل عنه لم يكن أفضل منه بعد النبي ﷺ . را : التهذيب ، ج 3 ، ص 481 - 482 .

(6) في الأصل : القتلا .

(7) سورة الأحزاب ، الآية : 23 .

الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى ها هنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - يحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه»⁽¹⁾.

كان أسلم (4/ب) لدينهم، فإن هذا الحديث جامع في النهي عما له

ومن عبيد الله بن عمير⁽²⁾ عن أبي ذر قال: لما فرغ رسول الله ﷺ يوم أحد مر على مصعب بن عمير الأنصاري مقتولاً على طريقه، فقرأ: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ الآية.

وعن ابن عباس قال: لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار، قال: «حسبي الله ونعم الوكيل»⁽³⁾، وقال النبي ﷺ (4/أ) بمثل ذلك.

وعن سعيد بن بشير⁽⁴⁾ عن قتادة⁽⁵⁾ في قوله عز وجل: ﴿وتبلى إليه تبتيلاً﴾⁽⁶⁾ قال أخلص إليه إخلاصاً.

(1) را: فتنك، ج1، ص139.

(2) را: التهذيب، ج7، ص38 - 42.

(3) را: فتنك، ج7، ص306.

حسبي الله ونعم الوكيل: أي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والإخلاص وقوة الرجاء، أليس الله بكاف عبده، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، فمتى اعتقد العبد أن لا فاعل إلا الله، وإن كل موجود من خلق ورزق وعطاء، اكتفى به عن كل موجود ولم ينظر إلى غيره، بل كان منه خوفه ورجاؤه وبه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكياً را: المناوي، فيض القدير، ج3 ص383.

(4) سعيد بن بشير الأزدي ويقال البصري أصله من البصرة روى عن قتادة. اختلفت فيه الآراء فمنهم من قال إن حديثه ضعيف ومنهم من قال لا بأس به.

را: التهذيب، ج4، ص9 - 10.

(5) قتادة بن دعامة (61 - 118هـ / 680 - 736م) قتادة بن دعامة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ في حزين قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث، رأساً العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، وكان يرى القدر وقد يدلس في الحديث. مات بواسط في الطاعون. را: الزركلي، ج6، ص27 - .

(6) سورة المزمل الآية8.

قصدوا. ولكنهم كما قال يزيد بن هارون⁽¹⁾ لا يظن الناس بالناس إلا على قدر

أقدارهم في أنفسهم.

باب تركهم الكذب⁽²⁾:

عن منصور عن أبي وائل⁽³⁾ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»⁽⁴⁾ أخرجاه في الصحيحين عن عثمان بن أبي شيبة⁽⁵⁾ عن جرير بن عبد الحميد⁽⁶⁾، هذا، ورواه الأعمش عن أبي وائل، كرواية منصور⁽⁷⁾ وأخرجه مسلم من حديثه.

وعن الأعمش، عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق»، وذكر الحديث مثله، «ياكم الكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور»⁽⁸⁾،

(1) يزيد بن هارون: (118 - 206هـ / 736 - 821م) ابن زاذان بن ثابت السلمي بالولاء الواسطي، أبو خالد: من حفاظ الحديث الثقات. كان واسع العلم بالدين، ذكياً، كبير الشأن. أصله من بخارى. ومولده ووفاته بواسط. قَدَّر من كان يحضر مجلسه بسبعين ألفاً را: الزركلي، الأعلام، 9، ص 247.

(2) را: ف، ص 166/ب: أخبرنا أبو عمر إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن أبو إسحاق بن خورشيد قوله قال عن الحسن المحاملي قوله عن يوسف بن موسى...

(3) أبو وائل: شقيق بن سلمة الكوفي الأسدي أبو وائل، أدرك النبي ولم يره، قال ابن حبان من الثقات. را: التهذيب، ج 4، ص 361 - 363.

(4) را: كنز العمال، ج 3، ص 345.

(5) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، صاحب المسند والتفسير ولد سنة 56 وذكره ابن حبان من الثقات.

را: التهذيب، ج 7، ص 149 - 150.

(6) جرير بن عبد الحميد: بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي ولد بقرية من قرى أصفهان ونشأ بالكوفة، كان ثقة، قيل مات سنة 188.

را: التهذيب، ج 2، ص 75 - 77.

(7) ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، روى عن أبي وائل مات سنة 132هـ. كان ثقة.

را: التهذيب، ج 10، ص 313 - 315.

(8) را: كنز العمال، ج 3، ص 345.

(ظ) ثم إن المنكر أراد من هذه الطائفة بعد الثمانين وأربعمائة من الهجرة أن يكونوا على طريقة أهل الصفة، الذين حضروا التنزيل، وتأدبوا بأخلاق الرسول.

(ل) ذكر مثل حديث منصور أورده مسلم في صحيحه عن ابن كريب، عن أبي معاوية محمد بن حازم⁽¹⁾ هذا. وعن فضالة بن جبير قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اكفلوا لي بست، أكفل لكم بالجنة، إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا أؤتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم»⁽²⁾، فقام رجل خراساني فقال: أفسح هذا، أم أنتم لا تبصرون.

(4/ب) قال المقدسي، أراد هذا الخراساني، أن ينبّه الحاضرين على علوه واتصال سنده وثقة رجاله، والآداب التي أجمعت في متنه مع تأخر وفاته، الراوي له حتى الحق بروايته الأصاغر بالأكابر، فإن الحفاظ المتقدمين كأبي جعفر محمد بن عبد الله المطين وغيره، رواة عن طالوت، وروى عن عبد الواحد بن غياث المريدي⁽³⁾ وطالوت بن عباد قالا، قال: حدثنا فضالة بن جبير بالحديث، إلا أنه قال بدل وكفوا أيديكم وصلوا أرحامكم.

وعن سعيد بن سنان⁽⁴⁾ عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «تقبلوا إلي بست، أتقبل لكم بالجنة، قالوا وما هن، قال: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا أؤتمن فلا يخون، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم»⁽⁵⁾.

وعن أبي سلمة⁽⁶⁾، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن

(1) محمد بن حازم أبو معاوية التميمي السعدي، يقال عمي، وهو ابن ثمان سنين أو أربع، كان ثقة، توفي سنة 113هـ. را: التهذيب، ج9، ص137 - 139.

(2) را: فنسك، ج6 ص26.

(3) عبد الواحد بن غياث المريدي أبو بحر الصيرفي قيل كان ثقة مات سنة 238.

را: التهذيب، ج6، ص438.

(4) را: التهذيب، ج4، ص45.

(5) را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص264.

(6) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عبد عوف، الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته، كان ثقة. را: التهذيب، ج12، ص115 - 118.

(ظ) وقد أخبر ﷺ أن (أ/5) الأمر بخلاف ما أنكر هؤلاء في أخباره عن الزمان وأهله. فقال ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين تلونهم»⁽¹⁾.

قال عمران، لا أدري أذكر النبي ﷺ، بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً، قال: «إن

(ل) فيه، فهو منافق، وإن صلى وصام وحجّ واعتمر: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»، والأحاديث في النهي عن الكذب في الصحيحين أكثر من أن⁽²⁾ يمكن إيرادها، وهنا⁽³⁾.

وعن الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال⁽⁴⁾: «اضمنوا لي ستاً أضمن لكم الجنة، إذا حدثتم فاصدقوا، وإذا أؤتمتم (أ/5) فلا تخونوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا وغضبوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم»⁽⁵⁾ رواه ابن عمر وعبادة بن الصامت⁽⁶⁾، وأبو أيوب الأنصاري⁽⁷⁾ ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم.

باب احترازهم من الخيانة⁽⁸⁾:

عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد⁽⁹⁾، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(1) را: الحديث كما ورد محرف قليلاً، فنسك، ج5، ص372.

«أي الناس خير قال: خير أمتي، القرن الذي أنا فيه، بعثت فيهم.

(2) إن وردت في الهامش.

(3) في الأصل: ها هنا.

(4) قال وردت في الهامش.

(5) را: المناوي، فيض القدير، ج1، ص535.

(6) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة ابن غنم شهد بداراً مات وهو ابن 72 سنة. را: التهذيب، ج5، ص111 - 112.

(7) أبو أيوب الأنصاري هو: خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصاري الخزرجي شهد بداراً والمشاهد كلها مع الرسول ﷺ مات سنة 50 وقيل سنة 52. .

را: التهذيب، ج3، ص90.

(8) را: ف، ص168/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن البغوي قال عن داود ابن رشيد. . .

(9) مصعب بن سعد: بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني. كان ثقة كثير الحديث، مات سنة ثلاث ومائة. را: التهذيب، ج10، ص160.

بعدكم قوماً يخونون، ولا يؤتمنون⁽¹⁾، ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا

«على كل خلة يطبع المؤمن، أو قال يطوي المؤمن على شك إلا الخيانة والكذب»⁽²⁾.

ورواه سلمة بن كهيل⁽³⁾، عن مصعب بغير شك، عن أبي شيبة، عن سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «على كل الخلال يطبع المؤمن إلا على الكذب والخيانة»⁽⁴⁾.

باب تجنبهم الغدر ومحافظةهم على الوفاء بالمعهد⁽⁵⁾:

وعن عبد الله بن دينار⁽⁶⁾، عن عبد الله بن عمر، قال، قال رسول الله ﷺ: «إن الغادر ينصب لواء يوم القيامة، يقول هذا عذره فلان»⁽⁷⁾.

باب تركهم المراء والجدال⁽⁸⁾

روى عن ابن جرير⁽⁹⁾، عن ابن أبي مليكة⁽¹⁰⁾، عن عائشة، قالت، قال رسول

(1) في الأصل: يتمنون.

(2) را: فنسك، ج3، ص532.

(3) سلمة بن كهيل: بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي، كان ثقة مات سنة إحدى وعشرين ومائة. را: التهذيب، ج4، ص155.

(4) را: المناوي، فيض القدير، ج6، ص462.

قا أيضاً: فنسك، ج3، ص532.

(5) را: ف، ص168/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن... (غير مقروء) قال عن أحمد أبو عمر بن فراس...

(6) في الأصل عبد الله بن دينا: هو عبد الله بن دينار (ورد لاحقاً).

(7) را: فنسك، ج4، ص460.

(8) را: ف168/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن قال عن أحمد بن عمر... (غير مقروء)...

(9) ابن جرير: هو عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي. وهو من الثقات.

را: التهذيب، ج6، ص5.

(10) ابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله أبي مليكة زهير بن عبد الله... كان ثقة، مات سنة 117هـ. را: التهذيب، ج5، ص306.

يوفون، ويظهر فيهم السمن». أوردته البخاري ومسلم في صحيحهما، عن
بندار عن محمد بن جعد، عن شعبة كذلك.

(5/ب) وأخبر عليه السلام: إن طبقات أمته خمس طبقات، وبين أحوال كل
طبقة، فقال عليه السلام: «أمتي خمس طبقات، كل طبقة أربعون سنة، الطبقة الأولى،
أنا ومن معي أهل علم ويقين إلى الأربعين، والطبقة الثانية أهل رحم وتقوى
إلى الثمانين والطبقة الثالثة أهل⁽¹⁾ تواصل وتراحم إلى العشرين ومائة، والطبقة
الرابعة أهل تقاطع وتظالم وتدابر إلى الستين والمائة، والطبقة الخامسة أهل

عليه السلام: «أبغض الرجال إلى الله عز وجلّ الألد الخصم»⁽²⁾.

عن ابن عباس قال، قال رسول الله ﷺ: «لا تمار أخاك ولا تمازحه، ولا
تواعد موعداً فتخلفه»⁽⁴⁾.

عن الأعمش، عن مجاهد (5/ب) عن مولاة عبد الله بن السائب⁽⁵⁾ قال كنت
شريك النبي ﷺ، في الجاهلية، فلما قدم قال: تعرفني قلت: نعم، كنت شريكي،
فنعم الشريك، كنت لا تداري، ولا تماري.

رواه عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن مجاهد، عن السائب⁽⁶⁾ بن سائب، أنه
كان شريك النبي ﷺ في أول الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح قال: «من
حب⁽⁷⁾ يا أخي وشريكي لا يداري، ولا يماري»، وذكرنا في الحديث كذا كان في
الأصل.

(1) مثبتة في الهامش.

(2) را: فنسك، ج 1، ص 202.

(3) في الأصل: بن.

(4) را: فنسك، ج 7، ص 256.

(5) عبد الله بن السائب: الكندي ويقال الشيباني الكوفي. كان ثقة. وهو في الأصل السائب. را:
التهذيب، ج 5 ص 230.

(6) هو ابن عبد الله السائب روى عن مجاهد اختلف فيه فمنهم من قال أنه قتل كافراً يوم بدر
ومنهم من قال أنه أسلم.

را: التهذيب، ج 3، ص 448.

(7) في الأصل: حباً.

هرج ومرج وقتل إلى المائتين⁽¹⁾ حفظ امرؤ نفسه.

(6/أ) رواه عبد الملك بن مسلمة⁽²⁾، عن إبراهيم بن مطهر كذلك،
ورواه أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، كرواية دارم بن أبي دارم الجرشي، وقع
إلينا عالياً.

روى عن عمر بن مالك⁽³⁾، قال سمعت أبا الجوزاء⁽⁴⁾ يقول: «ما لعنت
شيئاً⁽⁵⁾ قط ولا أكلت شيئاً ملعوناً قط، ولا ماريت أحداً قط،

باب تركهم المنه فيما بدلوه:

عن الأعمش يحدث، عن ابن حازم⁽⁶⁾، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:
«ثلاثة⁽⁷⁾ لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، المنان الذي لا يعطي شيئاً، إلا
من به، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب⁽⁸⁾».

وعن ثابت عن عليا بن أحمد، عن ابن زيد الأنصاري⁽⁹⁾ قال، قال رسول
الله ﷺ: «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر⁽¹⁰⁾».

وعن نبيط بن حابان⁽¹¹⁾، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال، لا يدخل الجنة
منان، ولا عاق، ولا مدمن (6/أ) خمر، أنشدنا الرياشي⁽¹²⁾ عن سلام لموسى

(1) وردت بعض الاختلافات في الحديث. را: فنسك، ج3، ص533.

(2) عبد الملك بن مسلمة الرقاشي جد جد أبي قلابه. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6،
ص425.

(3) عمر بن مالك الشرعي المعافري، المصري، وقد كان ثقة.

را: التهذيب، ج7، ص494.

(4) أبو الجوزاء: هو أوس بن عبد الله الربيعي، كان ثقة. وقيل قتل سنة 83هـ.

را: التهذيب، ج1، ص383.

(5) في الأصل: شياً.

(6) علي الأغلب هو ابن أبي حازم، را: التهذيب، ج6، ص333.

(7) في الأصل: ثلاثة.

(8) را: كنز العمال، ج16، ص33.

(9) هو محمد بن زيد بن محمد المهاجر بن قنفذ وقيل أنه ثقة. را: التهذيب، ج9، ص173.

(10) را: كنز العمال، ج16، ص31.

(11) غير منسوب عن حابان وهو ثقة. را: التهذيب، ج10، ص418.

(12) هو عباس بن الفرج الرياشي أبو الفضل البصري النحوي. كان ثقة. را: التهذيب، ج5، ص125.

(ظ)⁽¹⁾ عن أنس أن النبي ﷺ قال: «طبقات أمتي على خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة، فطبقتي، وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى، والذين يلونهم إلى العشرين

شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير⁽²⁾ أنشد:

حمزة المبياع بالمال الثنا ويراف في بيعه أن قد غبن
فهو إن أعطى عطاء منفسا ذا أخاء لم يكدره بمن
باب الحياء⁽³⁾:

عن سفيان بن عيينة، عن الزهري⁽⁴⁾، عن سالم⁽⁵⁾، عن ابن عمر⁽⁶⁾ أن النبي ﷺ سمع رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال له النبي ﷺ: «الحياء من الإيمان»⁽⁷⁾ رواه مسلم عن زهير بن حرب، أخرجه أبو عيسى الترمذي⁽⁸⁾ عن أحمد بن منيع⁽⁹⁾ ورواه أبو عبد الله بن ماجه⁽¹⁰⁾ عن ابن المقري⁽¹¹⁾ ووافقنا هؤلاء

(1) ف: 3/ب، و4/أ.

+ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال أن أبو القسم عيسى بن علي بن عيسى داود بن الجراح الوزير قال إن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن كامل بن طلحة...

من كتابه قال عباد بن عبد الصمد (4/أ) أبو معمر قال أنس...: «قال طبقات أمتي على... (على: محدوفة من الفاتح)...

(2) حمزة بن عبد الله بن الزبير. را: التهذيب، ج3، ص31.

(3) ف: 169/أ (غير مقروء).

(4) هو محمد بن مسلم بن شهاب وأبو مصعب. را: التهذيب، ج12، ص324.

(5) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي، كان ثقة، توفي سنة 99هـ وله من العمر 115 سنة. را: التهذيب، ج3، ص432.

(6) في الأصل: بن (هو عبد الله بن عمر).

(7) را: ونسك، ج1، ص542.

(8) أبو عيسى الترمذي. را: ترجمة ظ 6/ب، و41/أ.

(9) أحمد بن منيع: بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر الأصم كان ثقة، مات سنة 244. را: التهذيب، ج1، ص84.

(10) أبو عبد الله بن ماجه. را: ترجمة ما سبق.

(11) ابن المقري: هو محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي المدوي. كان ثقة، مات 256. را: التهذيب، ج9، ص284.

وماية أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستين يعني وماية أهل التقاطع (6/ب) والتدابير والذين يلونهم إلى المائتين⁽¹⁾، أهل الهرج والحزوب.

وأخبر ﷺ عن الزمان أنه: لا يزاد إلا شدة، روى البخاري في صحيحه عن الزبير بن عدي⁽²⁾، قال: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقا من الحجاج فقال: أصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان، إلا والذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم ﷺ، وخرجه الترمذي وقال: حديث حسن، صحيح غريب.

الأئمة⁽³⁾ عن مشايخهم.

وعن سالم عن أبيه، قال: مر النبي ﷺ برجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك تستحيي، حتى كأنه يقول قد أضربك الحياء، فقال له رسول الله ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان». أخرجه البخاري عن أحمد بن يونس عن عبد العزيز⁽⁴⁾ كذلك.

وعن عطاء⁽⁵⁾ عن يعلي بن أمية⁽⁶⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حيي حلیم، يحب الحياء والستر»⁽⁷⁾.

وعن مرة الهمداني⁽⁸⁾، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم (6/ب)

(1) في الأصل إلى الثمانين.

(2) الهمداني اليافي أبو عدي الكوفي، قاضي الري، مات بالري سنة 131هـ.

را: تهذيب التهذيب، ج3، ص317.

(3) في الأصل: هاؤلاء.

(4) را: التهذيب، ج6، ص329.

(5) عطاء بن السائب، بن مالك ويقال زيد، ويقال يزيد الثقفي أبو السائب ويقال أبو زيد ويقال أبو يزيد ويقال أبو محمد الكوفي. روى عن أبيه وأنس وسعيد بن جبير... قال القراب في وفاته اختلاف قبل سنة 6 وقيل سنة 3 وقيل 4. وذكره ابن حبان في الثقات فقال قد قيل أنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي مات سنة 36هـ. را: ابن حجر، التهذيب، ج7، ص203.

(6) يعلي بن أمية: بن أبي عبيدة واسمه عبيد... قتل بصفين. را: التهذيب، ج11، ص399...

(7) را: ونسلك، ج1، ص543.

(8) مرة بن شراحيل الهمداني السكسكي أبو إسماعيل الكوفي المعروف بمرة الطيب، وهو ثقة، أدرك النبي ولم يره. را: التهذيب، ج10، ص88.

(1/7) (ظ) ⁽¹⁾ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إداراً، ولا الناس إلا شتاً ولا تقوم الساعة إلا على شر الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم» ⁽²⁾.

رواه عبد العزيز بن صهيب ⁽³⁾ عن أنس متصلاً.

لأصحابه: «استحيوا من الله حق»، قالوا: إنا لنستحيي يا رسول الله، والحمد لله، قال ليس ذلك، ولكن «من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس، وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة فترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك، فقد استحيا من الله حق الحياء» ⁽⁴⁾.

(1) ف: 1/4 + كما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب قال: إن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ (...) قال إن أحمد بن عيسى أن أبو نعيم ... عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: ما زمان يأتي عليكم إلا شدة من الزمان الذي قبله سمعناه من نبيكم ... خرجه الترمذي حتى غريب محدوب.

أخبرنا أبو علي أن أحمد بن عباس أن أبو جعفر (.) عن سعيد بن عبد الرحمن عن سفين عن مالك أو غيره عن الزبير بن عدي - قال سمعت أنس بن مالك يقول: «ليس عام إلا والذي بعده أشد منه» سمعنا ذلك من نبيكم ﷺ أورده البخاري عن محمد بن يوسف (غير مقروء) عن سفين الثوري، عن الزبير بن عدي وقد ورد هذا الحديث مقسماً ... (غير مقروء).

(4/ب) أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد العزيز الخشاب قال: عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى قال أن أبو عوان يعقوب بن إسحاق الحافظ (غير مقروء).

وأخبرنا أبو محمد وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده قال: «إن أبي،

وأخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان العدل قال إن محمد بن علي بن عبد الله الأنباري قال إن: أبو الطاهر محمد بن أحمد قال ... (غير مقروء) وأخبرنا أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال «أن أبو بكر عبد الله بن محمد بن داود النيسابوري قال: «أن يونس بن عبد الأعلى (غير مقروء). وأخبرنا عبد الوهاب بن منده قال أن أبو عبد الله الحافظ قال أن أبو علي الحسن بن عمر الطرايقي، وأخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن عبد الحسن المقرئ بالجزيرة قال: «إن القاضي أبو عمر محمد الحسين البسطامي قال، إن (غير مقروء) أحمد بن عبد الرحمن الرقي بمكة المكرمة قال إن يونس بن عبد الأعلى.

(2) را: ونسك، ج3، ص78.

(3) عبد العزيز بن صهيب البنانى، مولا هم البصرى الأعمى، روى عن أنس بن مالك، مات سنة ثلاثين ومائة. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج6، ص341.

(4) را: ونسك، ج1، ص540.

وعن⁽¹⁾ القاسم بن عبد الرحمن⁽²⁾، قال: سمعت أبا أمامة⁽³⁾ يقول:
 قمت مقامي هذا، وما أنا بخطيب، ولا أريد الخطبة، ولكني سمعت رسول

وعن الزهري عن الحسن، عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ: «هن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء»⁽⁴⁾.

عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة⁽⁵⁾ قال، قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار» رواه وهب

(1) ف: 5/أ - 5/ب +.

5/أ + أخبرنا أبو القاسم... (غير مقروء) بجرجان قال عن الرئيس أبو نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي... قال عن أبو صالح سهل بن إسماعيل الجوهرى قال عن أبو سعيد الفضل بن محمد الجندى قال عن صامت بن معاذ الجندى قال عن زيد (...). قال عن محمد بن خالد الجندى عن أبا... بن صالح عن الحسن... قال، قال «رسول الله ﷺ»: «لا يزداد الأمر إلا شدة... شرار الناس... ورواه أبو بكر محمد بن مظهر إبراهيم الحجري، عن المفضل كذلك... (غير مقروء حتى آخر الصفحة).

5/ب + الوراق حفص بن عمر الزبالي البصري عن أبو سحيم المبارك بن سحيم عن عبد الله بن صهيب عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزداد الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس». فتعذر بذلك ما سمعناه والله أعلم. ورواه أبو أمامة الصدي بن عجلان عن النبي ﷺ كرواية أنس عنه. أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد قال عن عبد الرحمن بن... العدل قال عن عبد الله بن الشدقي عن محمد بن إسماعيل البخاري فيما انتقله لبغداد قال عن عبد الله بن صالح قال عن معوية عن كثير بن الحرث عن القسم بن عبد الرحمن قال سمعت أبا أمامة يقول: قمت مقامي هذا ومما أن... (ظ...).

(2) القاسم بن عبد الرحمن: الشامى أبو عبد الرحمن الدمشقي، مولى آل أبي بن حرب الأموي. مات سنة اثنتي عشر ومائة ويقال سنة ثمانى عشرة.

را: م. ع. ج 1، ص 322.

(3) أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري، سماء النبي أسعد، مات سنة مائة بالمدينة. را: ابن حبان، كتاب مشاهير علماء الأمصار، ص 28.

قا أيضاً: ابن حجر، التهذيب، ج 12، ص 64.

قا أيضاً: ابن الأثير، أسد الغابة، ج 1، ص 153.

(4) را: م. ع. ص 543.

(5) أبو بكرة: الثقفى الصحابي اسمه نفيع بن الحارث بن كلده... قال العجلي كان من خيار الصحابة، قيل مات سنة خمسين.

را: التهذيب، ج 10، ص 469.

الله ﷺ (7/ب) قال: «لا يزداد المال إلا إفاضة، ولا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»، فالنبي ﷺ⁽¹⁾ أخبر أن القرن الأول خير من الثاني، على ما بيناه فيما تقدم.

بن بقيه⁽²⁾، عن هشيم⁽³⁾، فعدل به، عن طريق أبي بكره، وجعله عن عمران. رواه هشيم عن منصور بن زاذان⁽⁴⁾، عن الحسن، عن عمران بن الحصين⁽⁵⁾ أن رسول الله ﷺ قال: «الحياء من الإيمان» وذكر مثل حديث ابن عون الخراز⁽⁶⁾.

قال حدثنا هشيم عن عوف عن الحسن عن النبي ﷺ مثله. وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار».

وعن ابن⁽⁷⁾ عمر عن النبي ﷺ، قال: «خصلتان من أخلاق العرب، وهما من عمود الدين (7/أ) وتوشكوا أن تدعوهما، قيل وما هما يا رسول الله، قال الحياء والأخلاق الكريمة»⁽⁸⁾.

باب الحلم⁽⁹⁾:

عن الأعرج، عن أبي هريرة قال، قد جاء الطفيل بن عمر الدوسي إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ إن دوساً عصت وأبت، فادعوا الله عليها، فاستقبل

(1) را: فسنك، ج3، ص271.

(2) وهب بن بقيه بن عثمان... أبو محمد المعروف أبو هبان، كان ثقة، مات سنة 239. را: التهذيب، ج11، ص159.

(3) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، كان ثقة وهو أحفظ من أبي عوانة. را: التهذيب، ج11، ص59.

(4) منصور بن زاذان: الواسطي أبو المغيرة الثقفي، كان ثقة، مات سنة 129هـ.

را: التهذيب، ج10، ص306.

(5) عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف... روى عن النبي. مات عام 52 وقيل 53. را: التهذيب، ج8، ص125.

(6) ابن عون الخراز: هو عبد الله بن عون الخراز، وهو ثقة، مات عام 232هـ.

را: التهذيب، ج5، ص349.

(7) في الأصل: بن.

(8) را: ونسك، ج2، ص75.

(9) را: ف، ص170/أ. أخبرنا أبو بكر بن محمد عن علي...

(1) وقال السدي: أدرك نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم أبو سعيد، وأبو هريرة، (8/أ) وعبد الله بن عمر، وكانوا يرون أن ليس أحد منهم على الحال الذي فارق عليه محمد ﷺ⁽²⁾، إلا عبد الله بن عمر، فكيف يمكن أن

رسول الله ﷺ الالة ورفع يديه، فقلت هلكت دوس، فقال: «اللهم، اهد دوساً واثبت بهم مرتين».

وعن علي بن زيد⁽³⁾ عن أبي معروف عن أبي ذر قال، قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: ﴿لَوْ أَنَّ عَبْدِي اسْتَقْبَلَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَأَسْتَقْبَلْتَهُ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً﴾»⁽⁴⁾.

وعن شعبة عن قتادة قال أخبرنا، غير واحد ممن لقي الوفد وذكر أبا نصره، عن أبي سعيد الخدري، أن وفد بن عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله وذكر الحديث، ثم قال رسول الله ﷺ: «لا شج عبد القيس، إن فيك خصلتين»⁽⁵⁾ يحبهما الله ورسوله، الحلم والأناة⁽⁶⁾.

وعن كههم بن⁽⁷⁾ الحسن عن عبد الله بن بريدة⁽⁸⁾، قال شتم رجل ابن عباس

(1) ف: 6/أ و6/ب +.

المؤمنين عثمان رضي الله عنه... تقدمه وصحبته لرسول الله ﷺ أقر بأن لا... سلوك طريفة أبو بكر وعمر الذين كانا من أقرانه ورفاق زمانه.

أخبرنا أبو الخير الإمام قال عن أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ قال عن عبد الله بن محمد بن العباس قال عن عمر بن محمد بن الحسن عن محمد عن السدي قال: أدركت نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبو سعيد وأبو هريرة وعبد الله بن عمر وكانوا... ليس أحد منهم على الحال الذي فارق عليه محمد ﷺ إلا عبد الله بن محمد. فكيف يمكن أن يلزم من في هذا الزمان الذي أخبر رسول الله ﷺ فساداً وفساد أهله طريقة من ارتضاهم الله عز وجل.

(6/ب) فصحة نبه ونصرة دينهم ومدحهم في أي كثيرة ولم نشغل.

(2) في الأصل: عليكم.

(3) علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة... وقيل عنه أنه ثقة، وقال آخرون ضعيف الحديث،

مات سنة 129، وقيل 131. را: التهذيب، ج7، ص323.

(4) را: ونسك، ج5، ص256.

(5) في الأصل: خصلتان.

(6) را: كنز العمال، ج3، ص131.

(7) في الأصل: ابن.

(8) عبد الله بن بريدة بن الحبيب الأسلمي أبو سهل المروزي. قاضي مرو أخو سليمان وكان

توثيقاً. كان ثقة، قيل مات سنة 115 را: التهذيب، ج5، ص157.

يلزم من في هذا الزمان، الذي أخبر رسول الله ﷺ، بفساده، وفساد أهله، طريقة من ارتضاهم الله عز وجل، لصحبة نبيه ونصرة دينهم ومدحهم (8/ب) في أي كثيرة، ولو اشتغل هؤلاء⁽¹⁾ القوم بإصلاح أحوالهم، وتركوا الخوض

فقال ابن عباس: إنك تشتمني، وفي ثلث، إني لأسمع بالحاكم من أحكام المسلمين، يعدل في حكمه فاحبه، ولعلي أن لا أقاضي إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث يصيب البلد من بلدان المسلمين فأفرح، وما لي به سائمة⁽²⁾ ولا راعية. (7/ب) وإني لأتي الآية من كتاب الله، فوددت أن المسلمين كلهم يعلمون منها⁽³⁾ ما أعلم وعن محمد بن عمر⁽⁴⁾، وقال شتم رجل يزيد بن حصين، فأعرض عنه، فقال أيها المعرض، إياك عني⁽⁵⁾، فقال وعنك أعرض، فقال لا تقول واحدة، إلا قلت عشرأ قال: تقول عشرأ ولا يقال لك واحدة.

وعن محمد بن سلام الجمحي⁽⁶⁾ أخو عبد الرحمن بن سلام⁽⁷⁾، قال ذع خاقان بن الأهشم قال، قال: الأحنف بن قيس⁽⁸⁾، تعلموا الحلم تعلماً، فلقد تعلمته من قيس بن عاصم⁽⁹⁾، قال ثم قال: أتى قيس بن عاصم بابنه قتيلاً، وجاؤوا بقاتله، وهو أحد بني عمه، فقال له، نقصت عددك، وأوهنت عزك، وقتلت ابن عمك، وقد عفوت عنك، وأن أمه لثكلى وقد حملت لها بمائة من الابل من مالي. وعن الأصمعي قال حدثنا قطن بن أبي المجالد الهذلي⁽¹⁰⁾، عن أبي

(1) في الأصل: هاؤلا.

(2) في الأصل: سائمة.

(3) توجد كلمة في الهامش غير مقروءة.

(4) محمد بن عمر: را: التهذيب، ج9، ص360.

(5) في الأصل: أعني.

(6) محمد بن سلام الجمحي: را: التهذيب، ج9، ص212.

(7) عبد الرحمن بن سلام: هو سلام بن عبيد الله بن سالم ويقال ابن سلام الجمحي أبو حرب البصري، كان ثقة، مات سنة 232 وقيل 231. را: التهذيب، ج6، ص192.

(8) الأحنف بن قيس: بن معاوية بن حصين التميمي العربي. أبو بحر البصري واسمه الضحاك، كان ثقة قليل الحديث، مات سنة 67 وقيل 72. را: التهذيب، ج1، ص191.

(9) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد ويقال أبو قبيصة، مات وله اثنين وثلاثين ذكراً من أولاده. را: التهذيب، ج8، ص399.

(10) قطن بن أبي المجالد الهذلي. را: التهذيب، ج8، ص380.

فيما لا يعينهم، لكان في المعاد أنفع لهم، من إنكارهم على غيرهم، فإن النبي ﷺ أوصى أبا ذر الغفاري رضي الله عنه، فقال: أبا ذر⁽¹⁾: «ليردك عن

غالب⁽²⁾، قال شتم رجل أبا ذر الغفاري، فقال له أبو ذر لا تفرطن في شتمنا، ودع للصالح موضعاً، فأنا لا نكافئ من عصى الله فينا، ألا أن نطيع الله فيه.

باب أعمالهم على مخالفتهم لنفوسهم⁽³⁾:

عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد من الرجال بالصرعة، ولكن الشديد من غلب نفسه»⁽⁴⁾. ورواه ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة. وعن داود بن شابور⁽⁵⁾، عن مجاهد (8/أ) قال: مرّ رسول الله ﷺ بقوم، يجرون حجراً، فقال ما هذا، قالوا: هذا حجر⁽⁶⁾، قال: ألا أخبركم بأشد من هذا رجل كان بينه وبين أخيه غضب، فأتاه، فغلب شيطانه، وشيطان صاحبه فكلمه، وعن أبي زياد⁽⁷⁾ عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات، وعن المعتمر⁽⁸⁾ قال سمعت حميد يقول، سمعت هذا الحديث عن أنس، أو سمعته عند

(1) أبو ذر: الغفاري قيل اسمه جندب بن جنادة، بن قيس بن عمر...، وقيل اسمه برير بن جنادة، وقيل اسمه جندب، وقيل ابن عسرة، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان. را: ابن الأثير، أسد الغابة، ج1، ص301.

ف: 6/ب + أخبرنا الحسين بن عبد الله بن الحسين الخطيب... قال أبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الخليل (المرجي) قال أن محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي قال أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان قال أن أبو محمد بن هشام بن يحيى قال أن أبي... عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال، قال رسول الله... يا أبا ذر.

(2) أبو غالب. را: التهذيب، ج12، ص196.

(3) را: ف: 171/أ. أخبرنا أبو محمد الصريفيني عن أبو حفص الكتاني قال عن أبو نصر...

(4) را: ونسك، ج3، ص79.

(5) داود بن شابور أبو سليمان المكي. ذكره أنه من الثقات. را: التهذيب، ج3، ص187.

(6) يوجد في الهامش كلمة غير مقروءة.

(7) أبو زياد: را: التهذيب، ج12، ص101 - 102.

(8) المعتمر: معتمر بن سليمان بن طرخان التميمي أبو محمد البصري قيل أنه يلقب بالطفيّل، وهو ثقة، مات سنة 187.

را: التهذيب، ج10، ص227.

عيب الناس ما تعلم من عيب نفسك ، ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفا بالرجل عيباً ، أن يعيب الناس بما يعلمه من نفسه . وفي معناه قيل (1) :

ألزم القصد تكن في راحة وتصب أن أخوا القصد مصيب (2)
واقضي للناس على مشهدهم فيعلم الله ما يحوي المعيب
وعيوب الخلق لا تعرض لها ليس للعياب في المجد نصيب

أنس ، أن النبي ﷺ قال ، لرجل من بني النجار : يا خالد أسلم ، قال : إني أجدني كارهاً ، قال : وإن كنت كارهاً . رواه عبد الله بن بكر السهمي (3) ، عن حميد ، عن أنس ، ولم يشك ، وعن حميد عن أنس ، أن النبي ﷺ ، قال لرجل من بني النجار أسلم ، قال أجدني كارهاً . قال وإن كنت كارهاً (4) ، رواه أبو خالد الأحمر (5) ، عن حميد ، بغير شك أيضاً ، وعن الأشج عن خالد عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لرجل : يا أخوا أسلم (6) ، قال أجدني كارهاً ، قال أسلم ، وإن كنت كارهاً .

وعن سعيد بن سعيد (7) عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : ثلاث (8) منجيات ، وثلاث (9) مهلكات ، فأما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية ، والحكم بالحق عند الغضب ، والرضا ، والاقتصاد عند الفقر والغنى ، وأما المهلكات (8/ب) فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه .

(1) ف : 6/ب + قال الشيخ الإمام الحافظ المسند المقدسي رحمه الله ورضي عنه هذا المعنى في هذه القصيدة ونظم شعراً كما نشره عنه إسماعيل بن عبد الله بن محمد الأنصاري .

(2) مثبته في الهامش .

(3) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري ، كان ثقة ، مات سنة 88 . را : التهذيب ، ج 5 ، ص 162 .

(4) وجدت في الهامش .

(5) أبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حبان الأزدي الكوفي الجعفري . وهو ثقة ، مات سنة 189 . را : التهذيب ، ج 4 ، ص 181 .

(6) ورد أسلم في الهامش مرة ثانية .

(7) سعيد بن سعيد : الثعلبي أبو الصباح الكوفي . ذكره ابن حبان في الثقات ، را : التهذيب ، ج 4 ، ص 37 .

(8) في الأصل : ثلث .

(9) في الأصل : ثلث .

ومن المردود في حلم⁽¹⁾ الحجى أن يعيب الناس إنسان معيب وأنشد ثعلب⁽²⁾:

لكلب الناس أن فُكِّرت فيه أضمرَ عليك من كلب الكلاب،
لأن الكلب يحمي ما لديه وأنت الدهر من ذا في عذاب
وأجرى ما رأيت بظهر غيب على عيب الرجال ذوو المعاب

وعن عبد الله بن عبد الجبار بن النظر السلمي، عن بعض رجاله، قال: جاء غلام لأبي ذر وقد كسر رجل شاة، فقال أبو ذر: من كسر رجل هذه الشاة، قال: أنا، قال: لم فعلت ذلك، قال: عمداً فعلت ذلك، قال: ولم، قال: لأغيظك، فتضربني فتأثم، فقال أبو ذر: لأغيضن من حضبك على غيضي، فأعتقه.

وعن الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً يقول: إذا شكل عليك أمران لا تدري أيهما أرشد، فخالف أقربهما من هواك فإن أكثر ما يكون الخطأ مع متابعة الهوى.

باب مداومتهم على العمل⁽³⁾:

وعن سعد بن سعيد الأنصاري⁽⁴⁾ إن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الأعمال إلى الله أدومها، وإن قل».

وعن إبراهيم، عن علقمة قال: سألت عائشة، كان يخص رسول الله ﷺ شيئاً من الأيام، فقالت: لا، كان عمله دائم، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق. وعن مسروق، عن عائشة، عن النبي ﷺ، أنه كان يحب الدائم من العمل، قلت أي الليل كان يقوم، قالت: إذا سمع الصارخ يعني الديك.

(1) ف: 7/أ: حكم.

(2) ثعلب: (200 - 291 هـ / 816 - 904 م) «أو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني أبو العباس المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثاً، ثقة، حجة، ولد ومات في بغداد.

را: الزركلي، ج1، ص252.

(3) را: ف: 172/ب +.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن... المحجى بنيسابور...

(4) سعد بن سعيد الأنصاري: بن قيس بن عمرو، ذكر من الثقات. مات سنة 141.

را: التهذيب، ج3، ص470.

(10/أ) وأنشد في معناه لأبي الحسن بن أبي عمر:

من لم يكن⁽¹⁾ عنصره طيباً لم يخرج الطيب من فيه

باب أخذهم بالقصد والرفق في سائر⁽²⁾ أعمالهم:

(9/أ) وعن محمد بن عبد الرحمن⁽³⁾، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سدوا، وقاربوا، واغدوا، وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد تبلغوا»⁽⁴⁾ وعن عاصم الأحول⁽⁵⁾، عن عبد الله بن سرجس⁽⁶⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «السمت الحسن، والتودد، والاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزءاً»⁽⁷⁾ من النبوة⁽⁸⁾.

وعن عيينة بن عبد الرحمن⁽⁹⁾ عن أبيه قال: بريدة الأسلمي⁽¹⁰⁾، خرجت ذات يوم لحاجة، فإذا أنا بالنبي ﷺ، يمشي بين يدي فأدركته ومشيت معه فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي فإذا نحن بين أيدينا برجل يكثر الركوع والسجود فقال النبي ﷺ، أترأه يراني، أترأه يراني. فقلت الله ورسوله أعلم فترك يده من يدي، وقال بيديه⁽¹¹⁾ فجمعهما، فجعل يرفعهما، ويصوبهما، ويقول عليكم هدياً قاصداً ثلاث⁽¹²⁾ مرات

(1) في الهامش.

(2) في الأصل: سائر. را: ف: 172/ب +.

أخبرنا أبو محمد الخلال ببغداد قال عن أبو القاسم عبد الله...

(3) محمد بن عبد الرحمن. را: التهذيب، ج 9، ص 291.

(4) را: كنز العمال، ج 3، ص 33.

(5) عاصم الأحول: بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري، كان ثقة. مات سنة 142. را: م.ع. ج 5، ص 42.

(6) عبد الله بن سرجس: المزني وقيل المخزومي حليف صحابي، وهو في التابعين من كتاب الثقات. را: التهذيب، ج 5، ص 232.

(7) في الأصل: جزءو.

(8) را: كنز العمال، ج 3، ص 249.

(9) عيينة بن عبد الرحمن: بن جوشن الغطفاني الجوشني أبو مالك البصري. كان ثقة.

را: التهذيب، ج 8، ص 240.

(10) بريدة الأسلمي. را: التهذيب، ج 1، ص 432.

(11) وقال بيديه: في الواقع هو يقول بفمه، وقصد بذلك الحركات التي قام بيديه فجمعهما ورفعهما فكانهما يتكلمان وهذا وصف مجازي.

(12) في الأصل: ثلث.

أصل الفتى يخفى ولكن ه في فعله يظهر خافيه
كل امرئ يشبه أفعاله⁽¹⁾ ويرشح الكوز⁽²⁾ بما فيه

فإنه من يشاد هذا⁽³⁾ الدين يغلبه⁽⁴⁾.
وعن محمد بن المنكدر⁽⁵⁾ عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: إن هذا الدين
متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنبت لا أرضاً قطع،
ولا ظهراً أبقى⁽⁶⁾.
وعن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل عمل
شره، ولكل شره فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح، ومن كانت إلى غير
ذلك (9/ب) فقد ضل»⁽⁷⁾.
عن أم الدرداء⁽⁸⁾ عن أبي الدرداء⁽⁹⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطى حظه
من الرفق، فقد أعطى حظه من الخير»⁽¹⁰⁾.
وعن عبد الرحمن بن أبي بكر⁽¹¹⁾ رضي الله عنه، عن القاسم بن محمد، قال:
حدثتني عمتي عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أعطى حظه من الدنيا
والآخرة».

- (1) ف: 7/أ: فعله.
- (2) ف: 7/أ: الدن.
- (3) في الأصل: هاذا.
- (4) را: كنز العمال، ج3، ص37.
- (5) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العربي القرشي التيمي المدني. زاهد من رجال الحديث من أهل المدينة، أدرك بعض الصحابة، له نحو مئتي حديث، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج9، ص473. قا أيضاً: الزركلي، ج7، ص333.
- (6) را: كنز العمال، ج3، ص38.
- (7) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص97.
- (8) أم الدرداء الصغرى زوج أبي الدرداء اسمها هجيمة ويقال جهيمة. كانت من الثقات أيضاً. ماتت سنة 81. را: التهذيب، ج12، ص465.
- (9) أبو الدرداء: هو عويمر بن زيد الأنصاري: بن مالك أبو الدرداء الخزرجي وهو زوج أم الدرداء عن الرسول وعن عائشة وزيد بن ثابت.
- را: التهذيب، ج8، ص175.
- (10) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص165.
- (11) عبد الرحمن بن أبي بكر. را: التهذيب، ج6، ص146.

وقال آخر:

لا تلتمس من مساويء الناس ما ستروا فيهلك الله ستراً من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا تعب أحداً بما فيكا

باب استعمالهم لين الجانب في الأمور⁽¹⁾:

وعن عبد الله بن عمر، والأودي، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم على من تحرم النار غداً على كل هين لين قريب، سهل اللفظ واحد»⁽²⁾.

وقال يحيى سهل قريب، وعن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم على من تحرم النار غداً على كل هين لين، قريب وسهل».

وعن محمد بن سيرين⁽³⁾، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: يحرم على النار، كل هين، لين، قريب، سهل.

وعن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري⁽⁴⁾، قال: أتى النبي ﷺ رجلاً، فكلمه، فأرعد، فقال: هون عليك، فإني لست بملك، وإنما أنا ابن امرأة من قریش كانت تأكل القديد.

وعن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «المؤمن لين، حتى تخاله من اللين أحق»، قال (10/أ) المقدسي في هذا المعنى حكاية جعلها بعض المنكرين حجة على هذه الطائفة، واعتمدوا عليها، وليس كلما ظنوا إنما كان ذلك ممن يلفظ به تصديقاً، لما أخبر ﷺ، أنه سيكون.

وروى عن يونس بن عبد الأعلى⁽⁵⁾ يقول: سمعت الشافعي رحمه الله عليه،

(1) را: ف 173/ب +

(في الأمور) محذوفة.

+ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال أن أبو.....

(2) را: ونسك، ج2، ص4. قا أيضاً: كنز العمال، ج3، ص9.

(3) محمد بن سيرين الأنصاري. تابعي ثقة، مات وهو ابن 77 سنة.

را: التهذيب، ج9، ص215.

(4) أبو مسعود الأنصاري: الزرقي، روى عن علي بن أبي طالب وعنه نافع بن جبیر، را: التهذيب، ج12، ص234.

(5) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن المسيرة بن حفص. را: التهذيب، ج11، ص440.

وقال محمد بن إسحاق الثقفي⁽¹⁾ (10/ب):

يمنعني من عيب غيري الذي أعلمه في من العيب
عيبهم لهم بالظن مني لهم ولست من عيبهم في ريب

يقول: لو أن رجلاً تصوف، من أول النهار، ولم يأتي الظهر إلا وجدته، أحرق، قال الشافعي، إن صحت الحكاية عنه قال ذلك، لما رأى⁽²⁾ من لينهم، كما أخبر ﷺ في قوله: «المؤمن لين تخاله»⁽³⁾ من اللين أحرق، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الحسن، قال: أخبرنا محمد بن الحسين السلمي: قال أنشدني بن عبد الله العسكري، قال أنشدني أبي لعبيد الكلابي⁽⁴⁾:

هينون، لينون، أيسار بنوا كسر سواس مكرمة ابنا أيسار
لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا ولا يمارون إن ماروا بكثار
من تلق منهم تقل، لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها الساري

باب الألف⁽⁵⁾:

روى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف»⁽⁶⁾، وما تناكر منها اختلف»⁽⁷⁾.
وعن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يتألف، ولا يؤلف»⁽⁸⁾.
وعن سهيل⁽⁹⁾ (10/ب) عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(1) محمد بن إسحاق الثقفي بن إبراهيم بن مهران الثقفي هو أبو العباس بن السراج حافظ للحديث ثقة كان شيخ خراسان له «المسند» أربعة عشر جزءاً و«التاريخ» ونسبة السراج إلى عمل السروج. را: الزركلي، ج6، ص253.

(2) في الأصل: را.

(3) في الأصل: تختالة.

(4) عبید الكلابي: عبید بن كلاب من بني عامر من صعصعة من العدنانية، جد جاهلي. را: الزركلي، ج4، ص342. ويقصد طائفة المتصوفة التي بقيت أجسادهم ضعيفة قليلة أموالهم.

(5) را: ف 174/ب + أخبرنا أبو القسم العدل عن أبي حرب قال...

(6) في الأصل: ائتلف.

(7) را: ونسبك، ج4، ص194. قا أيضاً: ونسبك، ج1، ص76.

(8) المؤمن مألّف. را: ونسبك، ج1، ص76.

(9) سهيل. را: التهذيب، ج6، ص261.

وإنما ذكرت هذه الآيات والحديث قبلها لعلمي أن الآدمي في هذا الزمان لا يخلو من عيب كبر ذلك أم صغر. فمن نور الله بصيرته زجره⁽¹⁾ عن عيوب الناس ومن أعمى الله بصيرته أنساه عيب نفسه (11/أ) وسلطه على الصالحين من عباده ليؤذيه.

«الأرواح جنود، مجندة، تطوف بالليل، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

وعن أيوب⁽²⁾ عن نافع، عن ابن عمر⁽³⁾، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للمنافقين علامات يعرفون بها، تحيتهم لعنة، وطعامهم نهب، وغيمتهم غلول لا يقربون المساجد، إلا هجراً ولا يأتون الصلاة إلا دبراً مستكبرين، لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل، صحب بالنهار»⁽⁴⁾.

باب ومن آدابهم الموافقة وترك المفارقة⁽⁵⁾:

روى عن الشعبي أنه يحدث عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمنين في تراحمهم، مثل الجسد إذا اشتكى شيء منه تداعى له سائر السهر والحمى»⁽⁶⁾، ولفظ شعبة، وحديث سفيان، قال عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «المؤمنين في توادهم، وتبادلهم، وتراحمهم، كمثل الإنسان، إذا اشتكى منه عضو من أعضائه، تداعى سائر الجسد بالحمى والسهر».

وعن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أن مثل المؤمنين، ومثل توادهم، وتحابهم، وتراحمهم، كمثل الجسد إذا اشتكى، تداعى سائر السهر والحمى».

(1) ف: 7/ب: زجرته.

(2) أيوب: را: التهذيب، ج 1، ص 395.

(3) في الأصل: بن.

(4) را: ونسك، ج 1، ص 76.

(5) را: ف 175/أ + أخبرنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب قال: إن أبو القسم...

(6) را: ونسك، ج 1 ص 118.

الحديث: محرف قليلاً: ترى المؤمنين... كمثل الجسد إذا اشتكى.

وقد أخبر ﷺ أن مثل هذا يكون في الحديث الذي ⁽¹⁾ رواه الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ، «لو كان المؤمن في حجر لقيض الله له

وعن سماك ⁽²⁾ بن حرب ⁽³⁾ قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب على هذا المنبر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما المؤمنون (11/أ) كرجل واحد إذا اشتكى عضو من أعضائه اشتكى جسده أجمع، وإذا اشتكى مؤمن، اشتكى المؤمنون».

وعن أبي هريرة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إن المؤمن للمؤمن، كالبنان يشد بعضه بعضاً» ⁽⁴⁾ وشبك أصابعه.

وعن هشام بن عروة ⁽⁵⁾، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال: قريش نحن قواطن البيت، لا نجاوز الحرم، فقال الله سبحانه وتعالى: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» ⁽⁶⁾.

باب شكائهم من لم يوافق من الأصحاب ⁽⁷⁾:

عن عاصم بن بهدلة ⁽⁸⁾، عن أبي رزين ⁽⁹⁾ أن ابن أم مكتوم قال: يا رسول الله

(1) ف: (7/ب): أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن عبد الله المزكي قال إن أبو الحسن عبد

الرحمن بن أبو عمر...

(2) في الأصل: سماك.

(3) سماك بن حرب بن أوس منهم من قال حديثه ضعيف، ومنهم من قال حديثه ثقة.

را: التهذيب، ج4، ص232.

(4) را: رياض الصالحين، ص204، أيضاً ونسك، ج1، ص113.

(5) هشام بن عروة: بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله. رأى ابن عمر ومسح رأسه ودعا له... قال أبو حاتم ثقة أمام في الحديث. قال الحربي مات سنة ست وأربعين ومائة، وأخذه أبو نعيم وغيره سنة خمس، ذكره ابن سعد قال، كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً، قال يحيى بن بكير مات سنة 95، وقال هارون مات سنة 99. را: ابن حجر، ج11، ص48.

(6) را: سورة البقرة، الآية: 199.

(7) را: ف 176/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد...

(8) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي، كان ثقة، قيل مات سنة 127. وقيل سنة 128.

را: التهذيب، ج5، ص38.

(9) أبو رزين: اسمه مسعود بن مالك الأسدي وكان ثقة. را: التهذيب، ج10، ص118.

فيه من يؤذيه»⁽¹⁾. واعلم يا أخي أن هذا الإنكار الذي تراه اليوم على هذه الطائفة⁽²⁾ (11/ب) ليس بمبتدع منهم فإن لهم سلفاً تقدمهم فيه.

كما روى السدي عن أبي سعيد الأزدي، عن أبي الكنود، عن

إني شيخ كبير شاسع الدار، ولي غلام، لا يلاومني، فهل تجد لي من رخصة، قال: هل تسمع النداء، قال نعم، قال: ما أجد لك رخصة.

باب الموافقة في العطاء:

⁽³⁾ وعن جرير بن عبد الله، قال: حث رسول الله ﷺ على الصدقة، فأبأ الناس حتى بان الغضب في وجهه، ثم إن رجلاً، من الأنصار جاء بصرة، فأعطاه إياه ثم تتابع الناس، حتى روي⁽⁴⁾ في وجه رسول الله ﷺ السرور فقال رسول الله ﷺ: «من سن سنة حسنة، كان له أجرها، ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة، كان عليه وزرها، ومثل أوزار من عمل بها، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً»⁽⁵⁾ أورده مسلم (11/ب) عن أبي كريب عن أبي معاوية.

باب الموافقة بالقلب:

⁽⁶⁾ وروى عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ، لما رجع من غزوة تبوك قادنا من المدينة وقال: إن بالمدينة، لا قواماً ما سرتهم من سير، ولا قطعتم من وادي إلا كانوا معكم فيه، قالوا: يا رسول الله، إهم بالمدينة، قال: نعم، وهم بالمدينة حبسهم العذر.

(1) را: المناوي، فيض القدير، ج5، ص324.

(2) في الأصل: الطائفة.

(3) را: ف 176/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال أن أحمد بن محمد... قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن الحسين بن الحسن المروزي...

(4) في الأصل: ريء.

(5) را: رياض الصالحين، ص166.

(6) را: ف 176/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل... بنيسابور قال عن...

خَبَاب⁽¹⁾: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه»⁽²⁾.

قال جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينه بن حصين الفزاري، فوجدا النبي ﷺ مع بلال وعمار وصهيب (12/أ) وخباب بن الأثرث، في ناس من

باب تركهم الموافقة في الخطي:

⁽³⁾وروى عن محمد بن كعب القرظي، يقول: كان أبو أيوب الأنصاري يخالف، مرواناً، فقال له مروان: ما هذا قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي الصلاة، فإن وافقته، وافقناك، وإن خالفته خالفناك.

باب استعمالهم السنة في المواساة:

⁽⁴⁾عن سعيد بن ميناء⁽⁵⁾، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ (ل)، قال: «من كان له فضل أرض، فليزرعها أو ليزرعها أخاه المؤمن، لا تبيعوها»، قال: فقلت لسعيد ما قوله لا تبيعوها، يعني الكرى قال: نعم⁽⁶⁾.

وعن نبيخ العتري، عن جابر بن حارث، عن رسول الله ﷺ، أنه أراد أن يغزو فقال: «يا معشر المهاجرين، والأنصار، إن في إخوانكم قوماً ليس لهم مال، ولا عشيرة، فليضم أحدكم إليه الرجل، والثلاثة⁽⁷⁾ فما لأحدنا من ظهر حملة، إلا عقبة لعقبة أحدكم» قال: فضممت إلي اثنين أو ثلاثة⁽⁷⁾ مالي عقبة إلا لعقبة أحدهم من جملة ﷺ.

(1) ف: 8/أ + كما أخبرنا أبو طالب سعيد بن منصور عن الحسين الأصبهاني قال أن علي بن محمد بن أحمد الفقيه قال عن أبو عمرو...

(2) سورة الأنعام، الآية: 52.

(3) را: ف 176/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد القواد قال عن أبو الحسين بن... قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد... عن أبو عاصم قال عن...

(4) را: ف 176/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله... قال لنا أبو الحسن محمد بن الحسين... قال عن أبو حامد أحمد بن محمد بن...

(5) سعيد بن ميناء: المكي ويقال المدني أبو الوليد، من الثقات.

را: التهذيب، ج 4، ص 91.

(6) را: كنز العمال، ج 15، ص 531.

(7) في الأصل: الثلاثة.

الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه، فخلوا به، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً يعرف العرب لنا به فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا قعوداً مع هذه الأعباء، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت. (12/ب) قال نعم، قالوا، فاكتب لنا عليك كتاباً، فدعا بالصحيفة ليكتب⁽¹⁾، فلما أراد ذلك ونحن قعود إلى ناحية، فنزل جبريل عليه السلام، فقال: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ الآية. إلى قوله: ﴿فتكون من الظالمين﴾.

ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال: «وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا ﴿هلؤلاء⁽²⁾ من الله عليهم (13/أ) من بيننا...﴾ الآية⁽³⁾ ثم ذكرهم⁽⁴⁾ فقال: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم﴾⁽⁵⁾ كتب ربكم⁽⁶⁾ على نفسه الرحمة...» فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة ودعانا فأتيناها، وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة، فدنونا منه حتى وضعنا ركبتنا على ركبته،

باب استعمالهم السواك⁽⁷⁾:

(12/أ) روى في الصحيحين مرفوعاً عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة». فكان زيد يضع السواك منه موضع القلم من إذن الكاتب لا يقوم لصلاة إلا استن ثم يصلي. وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل». وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ كان يصلي من الليل ثم ينصرف فيستاك.

(1) ف: (8/أ): ودعا علياً ليكتب.

(2) في الأصل: أهؤلاء.

(3) سورة الأنعام، الآية: 53.

(4) هم وردت فوق ذكر. ف: 8/أ وردت ذكر.

(5) سورة الأنعام، الآية: 54.

(6) رجحنا ما أثبتناه.

ف: 14/ب و 15/أ: باب مداومتهم على السواك +

(7) أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن ببغداد أن عبد الله بن يحيى بن عبد الغني السدي عن محمد بن ابن السماك بن خباب عن أبي أيوب الأنصاري قال...

(ظ) وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا، فإذا (13/ب) أراد أن يقوم، قام وتركنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾⁽¹⁾ يريدون وجهه، ولا تعد عينك عنهم...» يقول، ولا تجالس الأشراف، ﴿ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا، واتبع هواه﴾⁽²⁾ وكان أمره مفرطاً⁽³⁾. أما الذي أغفل قلبه فعينيه. وأما فرطاً فهلاكاً. ثم ضرب مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا، (14/أ) فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ﷺ، فإذا أبلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه، حتى يقوم، وإلا صبر أبداً حتى نقوم⁽⁴⁾.

وعن مسلمة بن عبد الله عن سلمان قال: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله ﷺ عيينة بن بدر، والأقرع بن حابس، وذوهم فقالوا: يا رسول الله إنك لو جلست في صدر المجلس، ونفيت عنا هؤلاء الأرواح (14/ب) جبابهم يعنون أبا ذر وسلمان، وفقراء المسلمين، كان عليهم جباب صوف، ولم يكن عليهم غيرها جلسنا إليك، وحادثناك، وأخذنا عنك، فانزل الله عز وجل: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون

(1) سورة الكهف، الآية: 28.

(2) قا: ف: 8/ب.

(3) سورة الكهف، الآية: 28.

(4) ف: 8/ب +.

أخبرنا أبو بكر علي الشيرازي قال إن محمد بن... الصوفي قال إن محمد بن عبد الله بن محمد بن...

(5) ف: 8/ب و9/أ + فقام نبي الله ﷺ يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد... من الله تعالى فقال رسول الله ﷺ... الحمد لله الذي لم... في أن أصبر نفسي مع قوم من أمتي معكم الحياة ومعكم الممات. أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قال أن أبي محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ قال أن عمر بن عبد الرحمن بن علي وعبد الله بن إبراهيم الصباغ قالوا عن أبو مسعود الرازي قال عن عبيد الله بن يحيى (9/أ) عن (إسرائيل) بن يونس عن المعتمد أو عن المقدم بن أبي... وما قال كنا عند النبي ﷺ ستة فقدمت إليه المشركون المرء... هؤلاء عنك قال كنت أنا وابن مسعود ورجل من... ورجلين نسيت اسمهما قال فوقع في نفس النبي ما شاء أن يقع ويحدث نفسه بما شاء أن يحدث فنزلت: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾. رواه الثوري عن المقدم مختصراً.

أخبرنا عبد الواحد بن عثمان بن وجدان قال أن أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن جعفر قال عن عمران بن سلمة عن عبد الرحمن بن مهدي...

وجهه﴾ الآية، إلى قوله: ﴿فتكون من الظالمين﴾⁽¹⁾ فقام نبي الله ﷺ يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون (15/أ) نبيه ﷺ، في حق أحد من صحابته، ولا قرابته، فله الحمد والمنة على نعمه، فاسمع الآن ما له قصدت وعليه اعتمدت، هو أن الله عز وجل، لما بعث نبيه ﷺ مبشراً، ونذيراً، وداعياً إلى الله، بإذنه وسراجاً منيراً، اشتغلت كل طائفة منهم بحفظ نوع، مما أمروا به، ونهوا عنه⁽²⁾، فطائفة⁽³⁾ قصدت تعلم القرآن وحفظه ومعرفته، (15/ب) وطائفة قصدت حفظ السنن في الحلال والحرام، وطائفة اشتغلت بحفظ الفرائض، وطائفة شغلت نفوسهم بالجهاد والمحاربة، وطائفة اشتغلت بحفظ الأموال والمضاربة، وكل والحمد لله على خير، وبقيت هذه الطائفة ضعيفة أجسادهم، قليلة أموالهم غرباً نزاع من القبائل⁽⁴⁾.

⁽⁵⁾ كما روى عن عبد الله قال، قال: رسول الله ﷺ، «إن الإسلام بدأ

(1) سورة الكهف، الآية: 28 الأصل: إن اعتدنا للظالمين ناراً... .

(2) محذوف من ف: فاسمع حتى نهوا عنه.

(3) في الأصل: طائفة.

(4) ف: 9/ب +

عن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن راهوية أن جرير بن الأشعث بن... عن عبد الله بن مسعود قال مر... من قریش على رسول الله ﷺ وعنده صهيب وبلال وخباب وغيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا: إن شئت من... قومك...

(9/ب)... تبعاً لهؤلاء أهولاً الذين من الله عليهم من بيننا أطردهم عنك، فلعلك أن طردتهم أتبعناك فأنزل الله عز وجل: ﴿وانذر ربه الذين أتخافون أن يحشروا إلى ربهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ الآية.

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي عنه رضي الله قال إن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم العدلي قال أن أبو جعفر الديلمي قال عن أبو عبيد الله بن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفين بن عيينة عن ابن جريج قال: قالت قریش لولا بلال وابن... قالت فيها نزلت... ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ الآية. فكان... أنوارهم هذا الشرف الجسيم الذي لم يأمر الله عز وجل به نبيه ﷺ في حق أحد من صحابته ولا قرابته فله الحمد والمنة على نعمته.

(5) ف: 10/أ +

كما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الغني الفارسي بهراة قال أن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الفقيه قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن محمد بن يزيد بن هشام الرفاعي وأبو هيثم بن يوسف الصيرفي قالاً عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال رسول الله ﷺ...

غريباً، وسيعود غريباً»⁽¹⁾.

(16/أ) وأربع من سنن المرسلين الختان، والسلوك والتعطر، والنكاح. زيد بن خالد الجهني⁽²⁾ قال، قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك، عند كل صلاة»⁽³⁾، فكان زيد يضع السواك منه موضع القلم.

وعن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: «العلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، ولأخرت صلاة العشا إلى نصف الليل». وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة علي فريضة وهي لكم تطوع سنة الوتر والسواك»⁽⁴⁾.

(16/ب) وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل ركعتين، ثم ينصرف فيستاك.

(1) را: فسنك، ج4، ص473.

(2) زيد بن خالد الجهني، أبو عبد الرحمن ويقال أبو طلحة المدني، روى عن النبي، وعن عثمان، وأبي طلحة وعائشة، مات سنة ثمان سبعين. وهو ابن خمس وثمانين سنة. مات في آخر أيام معاوية. را: ابن الأثير، أسد الغابة، ج2، ص228.

قا أيضاً: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج3، ص410.

(3) را: ونسك، ج3، ص38. قا أيضاً. را: ل وف، ص102، كنز العمال ج9 ص315.

(4) محرف. را: كنز العمال، ج9، ص311. را: ف الزيادات، 11/ب.

الأبواب المشتركة

بين

الظاهرية وليبيزغ، وفاتح

باب الاستبراء بعد البول:

(1) (أ) عن عيسى بن يزداد⁽²⁾ عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ: إذا بال نثر (ب) ذكره ثلاث (ج) نثرات (د)⁽³⁾.

باب اتخاذهم اللف للاحتراز من البول:

(4) (17/أ) روى / البخاري ومسلم في صحيحهما/ (هـ) عن ابن عباس قال: مر النبي ﷺ (و) بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان في

-
- (1) قا: ظ 16/أ، ف: 15/أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق قال أن أبي الإمام أبو عبد الله بن مندة قال عن محمد بن يعقوب قال عن محمد بن عبد الله بن أبي داود عن روح بن عباد عن... وزكريا بن إسحق.
- (2) عيسى بن يزداد: الفارسي اليماني قال البخاري وأبو حاتم لا يصح حديثه. وقال عنه ابن حبان ثقة. را: ابن حجر، ج 8، ص 236.
- (3) را: فيض القدير، ج 3، ص 116. قا أيضاً: كنز العمال، ج 9 ص 355.
- (4) ف: 15/أ و 15/ب + أخبرنا أحمد بن سهل بنيسابور قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأمري قال: عن محمد بن عبد الجبار قال، عن أبو... عن الأعشى... (15/ب) عن أحمد طاووس عن ابن عباس.
- (5) في الأصل: بن.
-

- | | |
|--------------|---------------------|
| (أ) ل: روى + | (د) ل: نثرات. |
| (ب) ل: نثر. | (هـ) ل: ساقط. |
| (ج) ل: ثلث. | (و) ل: رسول الله ﷺ. |

كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر (أ) فكان لا يستتر (ب) من البول ثم أخذ جريدة رطبة فشققها بنصفين (ج) ثم جعل في كل قبر واحداً، قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعلهما أن يخفف عنهما ما لم ييبسا⁽¹⁾.

باب اغتسالهم للجمعة:

(17/ب) (د) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في جمعة من الجمع: «يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله لكم عيداً فاغتسلوا (هـ) وعليكم بالسواك»⁽²⁾.

باب اغتسالهم لدخول الدويرات/ إذا قدموا من سفر (و):

(3) (ز) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب⁽⁴⁾ عن عمه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من طلب الأحزاب (18/أ) ونزل المدينة ونزع لامته واغتسل واستحم.

-
- (1) الحديث محرف قليلاً: ليعذبان وما يعذبان من كبير. را: ونسبك، ج 4 ص 165. أورده البخاري عن أبو موسى محمد... عماير... وأخذ عنه مسلم من حديث وكيع. أخبرنا عن عثمان بن محمد قال عن أبو نعيم الاسفرائيني قال عن أبو عوانة عن عبد الرحمن بن منذر عن وكيع عن الأعمش سمعت واحداً يحدث عن طاووس عن ابن عباس قال مر النبي ﷺ...
(2) محرف قليلاً: السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم. را: فيض القدير، ج 4، ص 148.
(3) ف 16/أ + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن، عن إسماعيل الصوفي بنيسابور قال عن أحمد بن عبيد... عبيد بن شريك... عن مرزوق أبي الهذيل عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله...
(4) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وروى بالشك عبد الرحمن أو عبد الله بن كعب، وعن أبيه في أرواح الشهداء. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب ج 12، ص 308.

-
- (أ) ل: والآخر.
(ب) ل: يستتره.
(ج) ل: نصفين.
(د) ل: روى +.
(هـ) ل: +: فيه.
(و) ل: ساقط.
(ز) ل: روى عن.

باب اغتسالهم لدخول مكة:

(1) (أ) عن ابن عمر أن النبي ﷺ (ب) اغتسل لدخول مكة (ج) وكان ابن عمر يغتسل غداة دخول (د) مكة، ويأمرهم أن يغتسلوا.

باب (هـ) ملازمتهم الازار عند الاغتسال:

(2) عن ابن عباس (3) قال: قال رسول الله ﷺ (و): «بئس (ز) البيت الحمام» (4) فقال (5) قائل (ح) (18/ب) يا رسول الله إنه يتداوى فيه المريض ويذهب فيه الوسخ، قال فإن فعلتم فلا تفعلوا إلا وأنتم مستترون (6).
(7) و/ (ط) عن ابن عباس (8) قال: أول ما أوحى (ي) إلى النبي ﷺ (ك) استتر فما رأيت / (ل) عورته بعد ذلك.

(1) ف: 1/16 +

أخبرنا عثمان بن محمد بن عبد الله العدل قال عن أبو الحسين عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى... عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب عن... الدقاق عن حامد بن يحيى...

(2) ف: 1/16 +

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو جعفر عمر بن إبراهيم قال عن عبد الله بن محمد البغوي عن الصامت بن مسعود...

(3) في الأصل: بن.

(4) را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص213.

(5) في الأصل: قائل.

(6) الكلمة في الأصل غير واضحة وقد رجحنا ما أثبتناه استناداً إلى حديث مشابه في صحيح مسلم، ج4، ص117.

(7) ف: 16/ب +

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقرئ قال عن أبو عبد الله الحاكم قال عن أبو بكر... عن أبو إسحق إبراهيم بن إسحق... عن مكرم.

(8) في الأصل: بن.

(أ) ل: روى + (ز) ل: يس.

(ب) ل: صلى الله... (ح) ل: قائل.

(ج) ل: وعن نافع إن ابن عمر كان. (ط) ل: عن عكرمة +

(د) ل: يدخل. (ي) ل: الله تبارك وتعالى +

(هـ) ل: ملازمة هذا + (ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم. (ل) ظ: رثيت.

باب نومهم على الطهارة:

(1) (أ) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (ب) (19/أ) قال: «من بات طاهراً بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً» (2).

و (ج) عن مجاهد قال: قال لي ابن عباس: يا مجاهد/ (د) لا تبيتن إلا وأنت طاهر فإن الأرواح تبعث على ما قبضت/ (هـ) عليه.

باب استعمالهم السنة (و) في النظافة (3) في الثوب والجسد/ (ز):

(4) (ح) عن أبي الأحوص (5) عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ/ (ط): وعلي ثياب وسخة (19/ب) فقال: لك مال، قلت: نعم/ من كل/

(1) ف 16/ب +

أخبرنا أبو القسم إسماعيل بن عبد الله بجرجان قال عن ابن يوسف قال عن عبد الله بن عدي قال عن أحمد بن شعيب النسائي قال عن مسعود بن نصر قال عن عبد الله بن المبارك قال عن الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن... عن أبي هريرة. (2) الحديث محرف قليلاً: إذا أوى الرجل إلى فراشه طاهراً على ذكر، ثم توسد يمين ثم تعار من الليل لم يسأل الله من خير الدنيا والآخرة شيئاً إلا أعطاه إياه. را: كنز العمال، ج 9، ص 430. ف 16/ب +

أخبرنا إبراهيم بن محمد... قال عن أبو إسحق إبراهيم بن... قوله، عن المحاملي الحسين بن إسماعيل... عن خلاد بن مسلم، عن أبو بكر بن عباس عن ابن يحيى. (3) في الأصل: النظافة.

(4) ف 16/ب + أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب قال عن أبو عمر عبد الرحمن... عن أبو عبد الله محمد بن حماد قال عن محمد بن عثمان بن عبد الله... عن الأعمش عن ابن إسحق.

(5) أبو الأحوص: مولى بني ليث ويقال مولى بني غفار. قال النسائي لم نقف على اسمه ولا نعرفه، ولا نعلم أن أحداً روى عنه غير ابن شهاب. وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج 12، ص 5.

(أ) ل: روى عن عطا +.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: وروى عبد الله بن زيد +.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: باتت بدلاً من قبضت.

(و) ل: والحث على +.

(ز) ل: ساقط: تنظيف الثوب +.

(ح) ل: روى +.

(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(أ) المال قد آتاني الله عز وجل إذا آتاك الله (ب) مالاً فليز عليك (ج) (1) / وذكر الحديث / (د).

(2) (هـ) وعن محمد بن المنكدر أن عمر بن الخطاب كان يقول: إنه ليعجبني أن أرى القاريء (و) التنظيف (ز) (3).
(4) وعن أنس بن مالك قال: وقت لنا رسول الله ﷺ / (ح) في تقليد الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، وقص الشارب أن لا يجاوز أربعين يوماً / (ط) اللفظ للبراز.

(20/أ) باب اتخاذهم المنديل بعد الوضوء والغسل:

/ عن سعيد بن أبي هند (5) أن أبو مرة مولى عقيل حدثه (6) (ي) / عن أم هاني بنت أبي طالب (7) حدثته أنها رأت (ك) النبي ﷺ (ل) عام الفتح يغتسل وفاطمة تستر عليه، ثم أخذ ثوبه فالتحف، ثم صلى ثماني ركعات سبعة

(1) را: الفتح الكبير، ج 1، ص 62. أيضاً: را: ونسك، ج 2، ص 201.

قا أيضاً: العجلوني، كشف الخفاء، ج 1 (حلب 1966)، ص 213.

(2) ف 17/ أ غير مقروءة زيادة الرواة.

(3) في الأصل: النضيف.

(4) ف 17/ أ +

أخبرنا أبو محمد الصريفي ببغداد قال عن عبيد الله بن محمد بن سلمان عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن... بن هشام... عن أبي عمران الجويني.

(5) سعيد بن أبي هند الفزاري مولى معرة بن جندب. روى عن أبي موسى وأبي هريرة، وابن عباس، وأم هاني بنت أبي طالب. قال توفي ابن سعد في أول خلافة هشام بن عبد الملك وله أحاديث صالحة. را: ابن حجر، التهذيب، ج 4، ص 93.

(6) أبو مرة مولى عقيل: بن أبي طالب اسمه يزيد. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج 12، ص 229.

(7) أم هاني بنت أبي طالب الهاشمية: اسمها أفاخته، وقيل هند روت عن النبي ﷺ. وعن مولاها أبو مرة أبو صالح... عاشت بعد علي مدة وماتت في خلافة معاوية. حكى هذا الترمذي وغيره، وقد خطبها النبي. را: ابن حجر، التهذيب، ج 12، ص 481.

(أ) ل: ساقط. (و) ل: القاري.

(ب) ل: عز وجل. (ز) ل: النضيف.

(ج) ل: ثم قال أنتج أهلك، قطعت أذنهما (ح) ل: ساقط.

وتقول هذه صرم قال نعم، قال ساعد الله (ط) ل: و +.

(ي) ل: ساقط. روى +.

(ك) ل: أنها قالت رأيت.

(ل) ل: صلى الله عليه وسلم. (ن) ل: وروى +.

الضحى، والأصل في هذا الباب الذي اقتدوا به في هذا الفعل⁽¹⁾، / هو ما/ (أ) روى (20/ب) عن منيب بن مذكر بن منيب الأزدي عن أبيه، عن جده، قال: رأيت رسول الله ﷺ (ب) في الجاهلية، وهو يدعو الناس إلى التوحيد والإيمان به، وهم يردون عليه يسفون التراب على وجهه حتى تعالى النهار، فأقبلت جارية تحمل قدحاً (ج)/ ومنديلاً/ (د) فأخذ رسول الله ﷺ (هـ) القدح فغسل وجهه/ ويديه/ (و) ومسح بالمنديل وجهه ثم قال: يا بنية خمرى عليك صدرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا (21/أ) ذلاً، قلت من هذه قالوا هذه، زينب بنت الرسول ﷺ (ز) وهي يومئذ جارية تلعب.

⁽²⁾ وعنه قال (ح) رأيت رسول الله ﷺ (ط) في الجاهلية يقول للناس قولوا: «لا إله إلا الله»⁽³⁾ فمنهم من تفل⁽⁴⁾ في وجهه، ومنهم من حثا عليه التراب (ي)، / وذكر الحديث/ (ك) وقد عمل بهذه السنة، جماعة من الصحابة، والتابعين، وفقهاء المسلمين.

⁽⁵⁾ (ل) وعن يزيد بن أبي زياد⁽⁶⁾ قال سألت إبراهيم عن المسح

(1) الحديث عن أمر هانيء في سنن النسائي، ج3، ص115 - 116 بالفاظ مختلفة.

(2) ف 17/ب غير مقروءة زيادة الرواة.

(3) را: ونسك، ج1، ص78.

(4) بصق را: لا روس، ص320.

(5) ف 17/ب غير مقروءة زيادة الرواة.

(6) يزيد بن أبي زياد: القرشي الهاشمي، أبو عبد الله مولاهم الكوفي، رأى أنساً، وروى عن مولا عبد الله بن الحارث، قال الأجري عن أبي داود لا أعلم أحد ترك حديثه وغيره أحب إلي منه، وقال ابن عدي هو من شيعة الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه، قال معين مات سنة سبع وثلاثين ومائة. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج11، ص329.

(أ) ل: الذي روى.	(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ي) ل: ورواه عثمان بن دهم بن الفضل،
(ج) ل: من الماء +.	عن سليمان، أطول من المتقدم ولم يذكر
(د) ل: ساقط.	المنديل.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ك) ل: ساقط.
(و) ل: ساقط.	(ل) عن الحاكم قال: كان بن عمر يتنشف
(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.	بالخرقة، أو نعتة شعبة عند الوضوء.
(ح) ل: وروى منيب الأزدي عن جده قال	

بالمنديل، بعد الوضوء فقال: كان لعلقمة بن قيس⁽¹⁾ خرقة بيضاء، فكان يمسح⁽²⁾ (21/ب) بها وجهه إذا توضأ، (أ)/ وقال كانت/ (ب) لمسروقة، خرقة يتنشف بها بعد وضوئه⁽³⁾.

باب اتخاذهم الجبة الضيقة الكمين للطهارة:

⁽⁴⁾ عن (ج) عروة بن المغيرة (د) بن شعبة⁽⁵⁾ عن أبيه، قال: خرج رسول الله ﷺ، (هـ) لحاجته، فأتبعته بأدواة فصبيت عليه فتوضأ، وكانت عليه جبة ضيقة الكمين، فأخرج يده من تحتها، فتوضأ، ومسح على الخفين.

(22/أ) أبواب الصلاة (و) - باب اتخاذهم الميزان ليعلموا به وقت الصلاة والسنة في قولهم/ القدم/ (ز):

⁽⁶⁾ عن كثير بن مدرك⁽⁷⁾ عن الأسود⁽⁸⁾ (ح) عن (ط) عبد الله بن

(1) علقمة بن قيس: بن عبد الله بن مالك بن علقمة، ابن سلامان، بن كهيل، ويقال ابن كهيل بن ياسر بن عوف، ويقال ابن المنتشر. ولد في حياة الرسول، هناك اختلاف في وفاته، منهم قال 62، ومنهم قال سنة 72هـ. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج7، ص276.

(2) أثبتنا ما رجحناه.

(3) أثبتنا ما رجحناه.

(4) ف 18/أ +

أخبرنا أبو عثمان محمد بن عبد الله... بن الحسين... بن يعقوب... عن المغيرة بن شعبة. عروة بن المغيرة بن شعبة: الثقفى، أبو يعقوب الكوفي. روى عن أبيه، وعنه قال العجلي، كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان من أفاضل أهل بيته. را: ابن حجر، التهذيب، ج7، ص189.

(6) ف 18/ب +

أخبرنا أبو الحسين... قال عن... محمد بن عبد الرحمن قال عن يحيى بن... عن طارق بن كثير بن مدرك.

(7) كثير بن مدرك: الأشجعي أبو مدرك الكوفي، روى عن علقمة والأسود، له عن مسلم حديث واحد، ذكره ابن حبان في الثقات، قال العجلي كوفي ثقة.

را: م.ع. ج8، ص428.

(8) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، توفي بالكوفة سنة 75 ومنهم قال سنة 74.

را: ابن حجر، ج1، ص343.

(أ) ل: وكان أيضاً. (و) ل: ساقط.

(ب) ل: ساقط. (ز) ل: ساقط.

(ج) ل: روى عن. (ح) ل: ساقط.

(د) ظ: ابن المغيرة. (ط) ل: روى عن.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

مسعود⁽¹⁾ قال: كانت قدر صلاة رسول الله ﷺ (أ) / الظهر في الصيف، قدر ثلاثة / (ب) أقدام إلى خمسة، وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبع (ج) أقدام، أورده أبو داود في سننه، عن عثمان⁽²⁾ بن أبي شيبة عن عبيدة (د) / .

(22/ب) باب الصلاة في أول الوقت:

⁽³⁾ / عن عمر الشيباني قال: حدثني صاحب هذه الدار وأشار بيده إلى دار (هـ) ابن (و) مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ (ز) أي الأعمال أحب إلى الله قال: الصلاة لوقتها، قلت: ثم أي، قال: بر الوالدين، قلت: ثم أي، قال: ثم الجهاد في سبيل الله⁽⁴⁾، / قال: فحدثني بهذا، ولو استزدته لزدني / (ح).

(1) عبد الله بن مسعود: بن عاقل، بن حبيب، بن شمع، بن مخزوم، بن صاهلة، ابن كاهل بن الحارث، بن تميم، بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس أبو عبد الرحمن الهذلي وأمه أم عبد بنت عبد بن سواء من هذيل أيضاً، لها صحبة. را: محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار، ص10.

قا أيضاً: ابن حجر، ج6، ص27.

(2) أثبتنا ما رجحناه.

(3) ف 19/أ +

أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن شعبه عن الوليد بن العزيز أنه قال سمعت أبا محمد والشيباني.

(4) الحديث: الصلاة، الصلوات على وقتها، لوقتها على مواقيتها.

را: ونسك، ج3، ص386.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: ثلاثة.

(ج) ل: وروى عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلي الجمعة مع رسول الله ﷺ، فكنا ألفي، فما يكون إلا قدر قدم أو قدمين، وروى عن سالم عن أبيه قال، قال رسول الله ﷺ، إذا كان ألفي ذراع ونصف إلى ذراعين فصلوا الظهر تفرد به أضرم.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: روى عن عبد الله بن.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: ساقط.

وعن (أ) مصعب بن سعد⁽¹⁾ عن أبيه قال: سألت⁽²⁾ رسول الله ﷺ (ب) /
عن الذين هم / (ج) عن صلاتهم ساهون قال: إضاعة الوقت⁽³⁾.

(23/أ) / و (د) عن (هـ) القاسم قال: قيل لعبيد الله (و) إن الله عز وجل
يكثّر ذكر الصلاة (ز) في القرآن: ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾⁽⁴⁾، ﴿والذين هم على صلاتهم دائمون﴾⁽⁵⁾ قال ذلك (ح) على
مواقيتها، قالوا: ما كنا نرى (ط) إلا أن يتركها، قال: لا إن تركها كفر.

باب الركعتين عند دخولهم المسجد:

⁽⁶⁾عن (ي) أبي قتادة السلمي⁽⁷⁾ إن رسول الله ﷺ (ك) قال: «إذا جاء
أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس»⁽⁸⁾.

(1) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، مات سنة 103 هـ.

را: ابن حجر، ج 10، ص 160.

(2) في الأصل: سيل.

(3) را: الطبري، التفسير، ج 26 (بيروت، دار المعرفة 1980)، ص 79.

(4) سورة الأنعام، الآية: 92.

(5) سورة المعارج، الآية: 23.

(6) ف 19 ب +

أخبرنا أبو القسم... عن عبد الله... قال عن أحمد بن محمد الزاهد قال عن محمد بن
إسحق السراج عن قتية بن سعيد قال عن مالك بن أنس... عن أبي قتادة السلمي.

(7) أبو قتادة الأنصاري السلمي فارس رسول الله ﷺ. اسمه الحارث بن ربيعي وقيل النعمان، وقيل
عمرو، وقيل عون، وقيل مرواح، والمشهور الحارث بن ربيعي بن بلدمة بن خناس بن سنان
بن عبيد، بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي المدني. روى عن النبي ﷺ، وعن
معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب. قال الواقدي: توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين، وهو ابن
سبعين سنة ولم أر بين علمائنا اختلافاً في ذلك.

را: ابن حجر، ج 12، ص 214.

(8) را: فنسك، ج 2، ص 425.

(أ) ل: روى مصعب بن سعد. (ز) ل: الصلوة.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (ح) ل: ذلك.

(ج) ل: ساقط. (ط) ل: ل: نرا.

(د) ل: ساقط. (ي) ل: روى عن.

(هـ) ل: روى عن. (ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: بن عمر.

أخزجه (أ) مسلم / في صحيحه / ب) عن قتبية⁽¹⁾ / كذلك / (ج).

باب الركعتين عند دخولهم⁽²⁾ (23/ب) الدويرات من السفر:
⁽³⁾ / عن ابن جريج⁽⁴⁾ قال: حدثني ابن شهاب⁽⁵⁾ أن (د) / عبد الرحمن
 (هـ) أو عبد الله بن كعب أخبره عن أبيه، وعمه عبيد الله بن كعب بن مالك،
 أن رسول الله ﷺ (و) كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً، فإذا قدم أتى⁽⁶⁾ المسجد،
 فصلى فيه ركعتين ثم جلس، أورده البخاري عن أبي عاصم كذلك / واللفظ
 له / (ز)⁽⁷⁾.

(1) قتبية: بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي مولاهم أبو رجاء البغلاني، وبغلان
 من قرى بلخ، قال ابن عدي اسمه يحيى وقتبية لقب، وقال ابن منلة اسمه علي، روى عن
 مالك، والليث وابن لهيعة ورشدين بن سعد وداود بن عبد الرحمن العطار. روى عنه
 الجماعة سوى ابن ماجة، وروى له الترمذي أيضاً، وابن ماجة بواسطة أحمد ابن حنبل...
 ولد سنة أربعين ومائتين، وكتب الحديث عن ثلاث طبقات.

را: ابن حجر، ج 8، ص 358 - 359.

(2) أثبتناه ما رجحناه.

(3) ف 19/ب و 20/أ +

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن يحيى... قال عن أبو سعيد محمد بن مهدي بن الفضل، عن
 أبو العباس محمد بن يعقوب، عن الحسن بن علي بن عيش، عن أبو أسامة عن ابنه جريج
 عن عبد الله... وأخبرنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر... إذ قال عن أبو
 الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل... قال... عبد الله بن جعفر بن محمد
 بن... البغوي قال عن (20/أ) يعقوب بن سفين، عن أبو عاصم عن ابن جريج... عن ابن
 شهاب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، أخبره عن أبيه وعن عبيد الله بن كعب بن مالك
 أن رسول الله ﷺ.

(4) ابن جريج: الفقيه، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

را: ابن حجر. ج 12، ص 288.

(5) ابن شهاب: الزهري، هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن مهاجر بن الحارث بن

زهرة. را: م. ع. ج 12، ص 299.

(6) أثبتناه ما رجحناه.

(7) را: صحيح البخاري، ج 3، ص 2. قا أيضاً: البيهقي، السنن الكبرى، ج 7، ص 114. قا

أيضاً: كنز العمال، ج 6، ص 734.

(أ) ل: رواه. (هـ) ل: روى عن عبد الرحمن.

(ب) ل: ساقط. (و) ل: صلى الله...

(ج) ل: ساقط. (ز) ل: ساقط.

(د) ل: ساقط.

باب الركعتين عند خروجهما إلى السفر:

(١) (أ) عن أنس بن مالك / رضي الله عنه (ب) / (24/أ) قال: كان النبي ﷺ (ج) إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يودعه بركعتين (2).

باب الركعتين بعد لبس المرقعة والتوبة:

(3) (د) / عن أبي هريرة أن ثمامة الحنفي (4) أسر، وكان النبي ﷺ (هـ) / يغدر إليه فيقول ما عندك يا ثمامة، فيقول أن / تقتل تقتل (و) / ذا ذنب وإن تمن تمن على شاكرك، وإن ترد المال تعط منه ما شئت (ز) / ، وكان أصحاب النبي ﷺ (ح) يحبون الفداء، ويقولون ما نصنع (ط) / لمثل هذا (ي) فمن عليه النبي ﷺ (ك) / (24/ب) وبعث به (ل) الحائط (5) فأمره أن يغتسل فاغتسل، وصلى ركعتين فقال النبي ﷺ (م) «لقد حسن إسلام أخيك» (6).

قال المقدسي / رحمه الله (ن) / توبة المريد عند لبس المرقعة أشياء أحدها الرياء، والنبي ﷺ (ص) أسماه شركاً، فلذلك أمره ﷺ بالاغتسال والصلاة (ع).

- (1) ف 20/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السجستاني بأصبهان قال عن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله... قال، عن الحسين بن إسماعيل المحاملي...
- (2) را: سنن الدارمي، ص 513. قا أيضاً: كنز العمال، ج 6، ص 709.
- (3) ف 20/أ و 20/ب + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن مسعود الحافظ قال، عن عبد الغني بن سعيد الحافظ قال عن، عثمان بن سعد... قال عن محمد بن...
- (4) را: ابن حجر، ج 2، ص 7 - 30.
- (5) في الأصل: الحائط.
- (6) انظر القصة في سيرة ابن هشام، ج 3، ص 47. قا أيضاً: ابن سعد، الطبقات، ج 6، ص 182. قا: ونسك، ج 2، ص 518. (الحديث محزف قليلاً: قد حسن إسلام صاحبكم).

(أ) ل: روى.	(ط) ل: تصنع.
(ب) ل: ساقط.	(ي) ل: ساقط وبدلاً منه: تقبل هذا.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: روى +.	(ل) ل: إلى +.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.	(م) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: تقبل، تقبل.	(ن) ل: ساقط.
(ز) ل: شيت.	(ص) ل: عليه السلام.
(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ع) ل: الصلوة.

(1) (أ) عن عبادة بن نسي⁽²⁾ قال: دخلت على شداد بن أوس⁽³⁾ (ب) في مصلاه وهو يبكي فقلت يا أبا عبد الرحمن ما الذي أبكاك (س) (25/أ) قال: حديث سمعته عن رسول الله ﷺ (ج) قلت: وما هو، قال: بينما⁽⁴⁾ أنا عند رسول الله ﷺ (د) ذات يوم إذا بوجهه أمر ساءني فقلت: بأبي وأمي ما الذي أرى بوجهك، قال: أمر أتخوفه على أمتي بعدي، قلت: يا رسول الله (هـ) ما هو، قال: «الشرك/ والشرك/ (و) والشهوة الخفية»⁽⁵⁾ قلت: يا رسول الله وتشرك أمتك من بعدك، قال: يا شداد أما أنهم لا يعبدون شمساً ولا قمرأ ولا وثناً، ولا حجراً ولكنهم⁽⁶⁾ (25/ب) يراؤون (ز) بأعمالهم، قلت: يا رسول الله الرياء شرك، قال: نعم، قلت: وما الشهوة الخفية، قال: «يصبح أحدهم صائماً»⁽⁷⁾ فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر».

قال عبد الواحد بن زيد فلقيت الحسن بن أبي الحسن⁽⁸⁾ فقلت: يا أبا

(1) ف 20/ب و 21/أ. أخبرنا عن ذلك أبو الحسن علي بن محمد بن علي... قال أن أبو علي الحسن بن أحمد بن عمر الحافظ قال عن أبي عن محمد بن يحيى قال عن محمد بن إسحق الصنعاني قال عن... بن أبي عمر قال عن عبادة بن (21/أ) نسيء.

(2) عبادة بن نسيء: الكندي أبو عمرو الشامي الأردني، قاضي طبرية روى عن أوس ابن أوس الثقفي وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت، قال البخاري عبادة بن نسيء الكندي سيدهم، قال ابن حبان من الثقات، مات وهو شاب. را: ابن حجر، التهذيب، ج 5، ص 113. قا: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص 180.

(3) شداد بن أوس: بن ثابت الأنصاري البخاري أبو يعلي ويقال أبو عبد الرحمن المدني. روى عن النبي ﷺ، وعن كعب الأخبار. اختلف في وفاته قيل سنة 64 و58 هـ و41. را: ابن حجر، ج 4، ص 315.

(4) في الأصل: بينا.

(5) ورد الحديث: أتخوف على أمتي الشرك. را: فنسك، ج 3، ص 116.

(6) أثبتنا ما رجحناه.

(7) في الأصل: صايما.

(8) الحسن بن أبي الحسن يسار: البصري أبو سعيد مولى الأنصار وأمه خيره مولاة أم سلمة قال ابن سعد، ولد لستين بقتا من خلافة عمر نشأ بوادي القرى وكان فصيحا. قال حماد بن أبي سلمة عن يونس بن عبيد وحميد الطويل، رأينا الفقهاء، فما رأينا أحداً أكمل مروءة من الحسن. را: ابن حجر، ج 2، ص 263 - 265.

(أ) ل: وروى. (د) صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: يراون.

(ب) ظ: في الهامش. (هـ) ل: و +.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: ساقط.

سعيد، أخبرني عن الريا/ شرك هو (أ)/ قال: نعم، أما تقرأ به قرأنا فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك (26/أ) بعبادة ربه أحداً.

باب الركعتين بعد الوضوء⁽¹⁾:

(ب) عن أبي هريرة/ رضي الله عنه (ج)/ قال: قال رسول الله ﷺ (د)
عند صلاة الفجر: يا بلال⁽²⁾ حدثني بأرجاء عمل عملته عندك في الإسلام
فنفعتك فإنني سمعت الليلة خشفة نعليك بين يدي في الجنة، فقال: ما عملت
عملاً في الإسلام/ (هـ) أرجأ (و) عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تاماً
في/ ساعة من (ز)/ ليل أو نهار إلا صليت لربي ما كتب لي أن أصلي،
أخرجه (ح) البخاري⁽³⁾.

(26/ب) باب إكثارهم من قراءة قل هو/ الله/ (ط) أحد/ في الصلاة (ي)/
⁽⁴⁾(ك)/ عن عائشة رضي الله عنها، إن النبي ﷺ (ل)/ بعث (م)/ رجلاً

(1) ف 21/أ +

أخبرتنا فاطمة بنت أبي علي الدقاق زوجة أبي القسم الصيرفي رضي الله عنهما قرأه عليها وأنا
أسمع قيل لها أخبركم عبد الملك بن الحسن قال عن أبو عوان قال عن محمد بن إسماعيل
الصايغ وأحمد بن عبد الجبار الحاري قال عن أبو أسامة قال أبو حيان...

(2) بلال بن رباح التيمي مولا هم المؤذن، أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن وقيل غير ذلك في
كنيته، وهو ابن حمامة وهي أمه. أسلم قديماً وعذب في الله وشهد بدرأ، والمشاهد كلها،
وسكن دمشق. روى عن النبي ﷺ، وعنه أبو بكر... وقال الذهلي عن يحيى بن بكير، مات
بدمشق في طاعون سنة 17 أو 18، وقيل دفن بحلب رضي الله عنه. را: م. ع.، ج 1، ص 502.

(3) أثبتنا ما رجحناه. را: ونسبك، ج 6 ص 515. ف 21/أ +.
عن إسحاق بن نصر وأخرجه مسلم عن عبيد بن يعيش ولبي كريب كليهما عن أبي أسامة.

(4) ف 21/أ +

أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد الفقيه بأصفهان قال أن إبراهيم ابن عبد الله بن... قوله

(أ) ل: هو شرك. (ح) ل: مسلم و+.

(ب) ل: روى +. (ط) ل: ساقط.

(ج) ل: ساقط. (ي) ل: ساقط.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم. (ك) ل: روى +.

(هـ) ل: ساقط. (ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ظ: أرجى. (م) ل: ساقط.

(ز) ل: ساقط.

على سرية/ وكان/ (أ) يقرأ⁽¹⁾/ (ب) لأصحابه في صلاتهم. / فختم/ (ج) بقل هو الله أحد (د) فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ (هـ)/ فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فقال (و)/ لأنها صفة الرحمن، فأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ (ز) «أخبره بأن (ح) الله يحبه»، / أخرجه مسلم في صحيحه/ «(ط)⁽²⁾».

باب المداومة (27/أ) على صلاة الضحى:

⁽³⁾عن قتادة/ (ي)/ (ك) عن معاذة العدوية⁽⁴⁾ قالت: قلت لعائشة، كم كان رسول الله ﷺ (ل) يصلي الضحى، قالت: أربعاً ويزيد ما شاء الله عز وجل⁽⁵⁾.

= قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وعيسى بن إبراهيم قالوا عن ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن أبي هلال أن... عن أم بكرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة.

(1) في الأصل: تقرأ.

(2) را: ونسبك، ج1، ص407. قا: ف 21/ب +

عن أحمد بن عبد الرحمن كذلك. سمعت أن عمرو بن عبد الوهاب يقول سمعت أبي أن عبد الله بن منده يقول هو كلثوم بن زهير قاله أبو صالح عن ابن عباس يعني أمير السرية الممكن عن... في الإسناد والله أعلم.

(3) ف 22/أ +

أخبرنا الفضل بن محمد بن عبد الله المذكر قال له أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن إسحق بن إبراهيم الحنظلي قال إن معاذة بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة.

(4) معاذة: بنت عبد الله العدوية، الصهباء، البصرية، امرأة صلة ابن أشيم. روت عن عائشة وعلي وهشام بن عامر، وأم عمر، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال كانت من العابدات. را: ابن حجر، ج12، ص452.

(5) را: الترمذي، جامع، ج4، ص91. قا أيضاً: الفتح الكبير، ج2، ص381.

(أ) ل: فكان. (و) ل: قال.

(ب) ل: يقرأ. (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: كلمة فختم موجودة فوق السطر. (ح) ل: أخبروه أن.

(د) ل: روى عن عائشة أن النبي ﷺ بعث (ط) ل: ساقط.

رجلاً على سرية فكان يقرأ لأصحابه في (ي) ل: ساقط.

صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد. (ك) ل: روى +.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم. (ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

⁽¹⁾ و (أ) / عن أبي هريرة قال: أمرني رسول الله ﷺ (ب) بثلاث (ج) / ونهاني عن ثلاث (د) أمرني بصوم ثلاثة (هـ) أيام من كل شهر، وأن لا أنام على وتر وركعتي الضحا (و)، ونهاني عن الالتفات في صلاتي (ز) أو اقعي إقعاد / (ح) ⁽²⁾ القرد أو أنقر نقر الديك ⁽³⁾.

و (27/ب) باب تغليسهم بالصبح (ط):

⁽⁴⁾ / عن عروة / (ي) ⁽⁵⁾ عن عائشة قالت: كن نساء (ك) المؤمنات يصلين مع النبي ﷺ (ل) صلاة ⁽⁶⁾ الصبح متلفحات بمروطهن / ⁽⁷⁾ ثم يرجعن

(1) ف 22/أ +

أخبرنا الحسن... قال أن أبو طاهر محمد بن عمر الريادي قال عن علي بن إبراهيم بن معوية قال عن أحمد بن عبد الجبار عن جعفر بن غياث عن ابنه عن مجاهد (عن أبي هريرة، ص210).

(2) في الأصل: اقعا.

(3) را: ونسك، ج3، ص447، ومعناها: تساند إلى ما وراءه أو جلس على إتيته، ونصب ساقيه وفخذه. را: لاروس، ص142.

(4) ف 22/أ و 22/ب +

أخبرنا عثمان بن محمد الجمحي قال أن أبو نعيم قال عن أبو عوان الحافظ قال عن يونس بن عبد الأعلى وشعب بن عروة أحمد بن حبان (22/ب)... عن الزهري عن عروة.

(5) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي أبو عبد الله المدني. روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وعلي بن أبي طالب... وروى عنه أولاده عبد الله وعثمان وهشام ومحمد ويحيى. را: ابن حجر، ج7، ص180 - 181.

(6) في الأصل: صلات.

(7) كساء من صوف، أو جز، أو كتان، يؤتز به، وربما تلقى المرأة على رأسها، وتلفح به. را: د. خليل النجر، المعجم العربي الحديث لاروس (باريس، مكتبة لاروس، 1973)، ص1099.

(أ) ل: روى + (ح) ل: أقع إقعاء.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (ط) ل: (متأخر في ص (15/ب) بدلاً من

(ج) ل: ثلث. باب تأهيمهم للجمعة وباب صيام ست

(د) ل: ثلث. شوال.

(هـ) ل: ثلاثة. (ي) ل: ساقط.

(و) ل: الضحى. (ك) ل: من +.

(ز) ل: الصلاة (كاللغات الثعلب). (ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

إلى أهلهم/ (أ) لا يعرفهم أحد/ زاد ابن شيان/ (ب) من الغلس⁽¹⁾.

باب تأهبهم للجمعة⁽²⁾:

/ عن هشام بن عروة عن أبيه (ج)/ (د) عن عائشة (هـ) قالت: قال رسول الله ﷺ (و) ما على أحدكم أن يكون له ثوبان سوى مهنته (ز) لجمعته / أو لعيده/ (ح)⁽³⁾.

⁽⁴⁾(ط) وعن أنس بن مالك (28/أ) قال: قال رسول الله ﷺ (ي)/ «يصبح المؤمن/ (ك) يوم الجمعة وهو محرم، فإذا صلى حل، فإن مكث في الجامع/ حتى يصلي العصر (ل)/ مع إمامه كان كمن أتى بحجة، وعمره، فقيل (م)، يا رسول الله، فمتى يتأهب للجمعة قال: يوم الخميس⁽⁵⁾/ قال الحاكم رواه ابن عباس وابن عمر وسهل بن سعد⁽⁶⁾ (ن).
/ وأورد أحاديثه/ (س).

(1) الغلس، محرقة، ظلمة آخر الليل، اغسوا، ادخلوا فيها. را: القاموس المحيط، مج2، ص43.

(2) هذا الباب موجود في ص: ل: 15/أ. قا: ف 22/ب +
أخبرنا محمد بن عبد العزيز... قال عن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن يحيى البصري قال عن ابن... قال عن محمد بن...
(3) الحديث محرف قليلاً: ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد. را: ونسئك، ج1، ص308.

قا أيضاً: كنز العمال، ج7، ص737.

(4) ف 22/ب: الإسناد غير مفهوم.

(5) را: المستدرک، ج2، ص249. قا أيضاً: كنز العمال، ج7، ص740.

(6) سهل بن سعد: بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حرثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدة أبو العباس، ويقال أبو يحيى له ولأبيه صحبة. ولد قبل الهجرة لخمس سنوات، عاش مائة سنة فيكون موته تأخر إلى سنة 96هـ. را: م.ع. ص252.

(أ) ل: أهلين. (ط) ل: روى +.

(ب) ل: ساقط. (ي) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ساقط. (ك) ل: يوجد تلف في الصفحة.

(د) ل: روى +. (ل) ل: تلف في الصفحة.

(هـ) ل: رضي الله عنها +. (م) ل: قيل.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم. (ن) ل: ساقط.

(ز) ل: مهينة. (س) ل: ساقط.

(ح) ل: ساقط.

/ بسم الله الرحمن الرحيم / (أ)

/ أبواب الصيام / (ب):

(1) عن (ج) عمر بن ثابت الأنصاري⁽²⁾ قال سمعت (28/ب) / (د) أبا أيوب الأنصاري⁽³⁾ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فذاك (هـ) صيام الدهر⁽⁴⁾.

باب صيام يوم الاثنين والخميس:

(5) (و) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ / (ز) كان يصوم يوم الاثنين

(1) ف 23/أ +

أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج... قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني قال عن أبو عمير يعقوب بن إسحق السراج قال عن... قالوا عن عاصم بن مودع قال عن سعد بن سعيد قال أخبرني عمر بن ثابت.

(2) عمر بن ثابت بن الحارث ويقال ابن الحجاج الأنصاري الخزرجي المدني، روى عن أبي أيوب الأنصاري حديث صوم ستة شوال... قال العجلي مدني تابعي ثقة، وقال ابن مندة يقال أنه ولد في عهد النبي ﷺ، وقال السمعاني هو من ثقات التابعين. را: ابن حجر، ج7، ص430.

(3) أبو أيوب الأنصاري: هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبدو عوف ويقال ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم، ويقال ابن عبد عوف بن جشم بن غنم... ابن التجار أبو أيوب الأنصاري الخزرجي، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ونزل عنده الرسول حين قدم المدينة شهرًا حتى بنى المسجد. قال ابن حبان مات بأرض الروم. مات وكان المسلمون على حصار القسطنطينية.

را: م.ع. ج3، ص90.

(4) من صام رمضان... را: فتنك، ج3، ص445.

(5) ف 23/أ +

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بهراء قال عن أبو محمد عبد الرحمن ابن أحمد الأنصاري قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن عمرو بن علي قال عن أبو عاصم قال عن محمد بن رفاعة قال حدثني سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

(أ) ل: ساقط. (د) ل: ساقط.

(ب) ل: ساقط. (هـ) ل: فذلك.

(ج) ل: باب صيام ستة من شوال روى عن (و) ل: روى +.

أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ. (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

والخميس فقلت له: فقال: «هما يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين⁽¹⁾ عز وجل» (أ).

باب من رأى منهم صيام الدهر:

⁽²⁾ (ب) (29/أ) عن أنس / (ج) قال: كان أبو طلحة⁽³⁾ لا يكاد يصوم على عهد رسول الله ﷺ (د) / من أجل الغزو، فلما قبض النبي ﷺ / (هـ) لم أره مفطراً / (و) إلا يوم أضحي أو يوم فطر.

باب من لزم منهم صوم / نبي الله / (ز) داود عليه السلام⁽⁴⁾:

(ح) / عن عبد الله بن عمرو⁽⁵⁾ قال: قال رسول الله ﷺ (ط): / «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله عز وجل» (ي) صيام داود، كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، و / كان / (ك) يصوم يوماً، ويفطر يوماً⁽⁶⁾.

(1) را: فنسك، ج3، ص460.

(2) ف 23/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال أن أبو القسم عبد الله بن محمد بن حيان قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد عن شعبة عن ثابت عن أنس قال كان أبو طلحة.

(3) أبو طلحة: زيد بن سهل بن الأسود، بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدي ابن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، أبو طلحة المدني. شهد العقبة، ويدرأ والمشاهد كلها، وهو أحد النقباء. روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه وربيبه أنس بن مالك. . . مات سنة إحدى وخمسين. را: ابن حجر، ج3، ص414.

(4) ف 23/ب + باب من التزم منهم صيام داود عليه السلام.

أخبرنا عثمان بن محمد عن عبيد الله قال أن عبد الملك بن الحسن الأزهرى عن يعقوب بن إسحق الإسفرايني قال عن محمد نصر بن الأعلى قال عن سفين بن عبيد عن عمرو بن. . . إن عبد الله بن عمرو قال.

(5) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد. . . روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر وعمرو عبد الرحمن. را: م.ع. ج5، ص337.

(6) را: فنسك، ج3، ص460.

(أ) ل: ساقط. (ز) ل: ساقط.

(ب) ل: روى +. (ح) ل: روى +.

(ج) ل: بن مالك +. (ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم. (ي) ل: ساقط.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم. (ك) ل: ساقط.

(و) ل: مفطر.

(29/ب) باب صيام يوم عرفة⁽¹⁾ في غير عرفة:

(أ) / عن أبي قتادة عن النبي ﷺ / (ب) قال: صوم يوم عرفة كفارة ستين، سنة قبلها وسنة بعدها⁽²⁾.

باب صيام يوم عاشوراء:

(3) (ج) / عن سلمة بن الأكوع⁽⁴⁾ أن النبي ﷺ / (د) أمر رجلاً من أسلم يؤذن في الناس يوم عاشوراء⁽⁵⁾ من كان صائماً فليتم⁽⁶⁾ صومه، ومن أكل فلا يأكل شيئاً، وليتم (هـ) / صومه / (و)⁽⁷⁾.

باب صيامهم أيام البيض ثلاثة أيام من كل شهر:

(8) (ز) عن أبي العباس المكي⁽⁹⁾ قال: سمعت / (ح) عبد الله بن عمرو /

(1) يوم عرفة: يوم الوقوف على جبل عرفة، الذي قال رسول الله ﷺ فيه مشيداً به «الحج عرفة». را: صبحي الصالح، رياض الصالحين، ص702.

قا أيضاً: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج4، ص131.

قا ف 23/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفقيه قال عن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن علي بن... عن سفين بن سعيد الصولي عن مجاهد عن أبي قتادة.

(2) را: فنسك، ج3، ص460.

(3) ف 23/ب + أخبرنا أبو نصر العدل قال أن أبو نعيم الإسفرايني قال عن أبو عوانة الحافظ قال عن أبو عبد الله حماد بن الحسن الوراق قال عن حماد بن... عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع.

(4) سلمة بن الأكوع هو ابن عمرو بن الأكوع. را: ابن حجر، ج4، ص141.

(5) يوم عاشوراء: هو اليوم العاشر من شهر محرم. را: صبحي الصالح، رياض الصالحين، ص703.

(6) في الأصل: فليتم.

(7) را: ونسك، ج3، ص449.

(8) ف 24/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال إن أبو القسم عبيد الله بن عمر بن حنبل قال عن البغوي عبد الله بن محمد قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس المكي... .

(9) أبو العباس المكي: هو السائب بن فروخ أبو العباس المكي الشاعر الأعمى. روى عن ابن=

(أ) ل: روى +. (هـ) ل: فليتم.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: وروى عن يزيد مثله +.

(ج) ل: روى +. (ز) ل: روى +.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم. (ح) ل: ساقط.

يقول: / (أ) قال لي رسول الله ﷺ (ب) يا عبد (30/أ) الله بن عمرو أنك تصوم الدهر وتقوم الليل، إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونقعت له النفس، لا صام من صام الأبد⁽¹⁾ صوم ثلاثة/ (ج) أيام من كل شهر، صوم الدهر كله، فقلت: أني أطيق أكثر من ذلك، فقال صم⁽²⁾ صوم داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى/ (د) روى هذه السنة جماعة من الصحابة، منهم (هـ)⁽³⁾ أبو هريرة، قال أوصاني خليلي صلعم/ (و) بثلاث/ (ز) لا أدعهن حتى أموت، الغسل في كل (30/ب) جمعة، والوتر قبل النوم، وصوم ثلاثة (ح)/ أيام من الشهر⁽⁴⁾.

/ وعنه قال، قال رسول الله ﷺ: (ط) / صيام الدهر وافتطاره ثلاثة⁽⁵⁾ أيام من كل شهر⁽⁶⁾.

= عمرو بن العاص، قال مسلم كان ثقة عدلاً، وقال ابن سعد كان بمكة زمن ابن الزبير كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج3، ص449.

(1) را: فنسك، ج3، ص467.

(2) رجحنا ما أثبتناه.

(3) ف 24/أ + روى هذه السنة جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البراز قال أن أبو القسم عبد الله بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن طلوت بن حباب قال عن حرب بن شريح عن أبو الملهب يزيد عن سفين (أبي هريرة أوصاني...).

(4) را: فنسك، ج3، ص462.

(5) في الأصل: ثلاثة.

(6) را: البيهقي، السنن الكبرى، ج4، ص81.

قا أيضاً: مستدرک الحاكم، ج2، ص149.

قا أيضاً: ونسك، ج3، ص460.

قا: ف 24/ب +.

وأخبرنا عبد الواحد بن... واضح بن محمد بن واضح بإجهاذا قال أن أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان قال إن عبد الله بن جعفر قال عن محمد بن عاصم قال عن عمر بن الحسن عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال... قال رسول الله ﷺ...

(أ) ل: قال. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: بثلاثة.

(ج) ل: ثلاثة. (ح) ل: ثلاثة.

(د) ل: لا قا. (ط) ل: وعن أبي هريرة أيضاً قال رسول

(هـ) ل: ساقط. الله ﷺ. بدلاً منه.

(1) / وعن أبي ذر أن رسول الله ﷺ (أ) قال: من كان صائماً فليصم (2) من الشهر / (ب) البيض / (ج) والغر ثلاث (3) عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة / (د) (4).

باب أمرهم الشباب بالصوم:

(5) عن / (هـ) علقمة قال: كنت أمشي مع / عبد الله / (و) بن مسعود فلقبه عثمان بن عفان (6) (31/أ) بمنى (ز) / فجعل يحدثه فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمن ألا تزوجك جارية شابة / (ح) تذكرك بعض (7) بعد ما مضى من

(1) ف 24/ب +.

وأخبرنا علي... قال إن هلال بن محمد ببغداد قال إن الحسين بن يحيى قال عن... بن هيثم والحسن بن محمد الزعفراني قالوا عن عبيد بن (حمود) قال عن يزيد بن أبي زياد عن يحيى بن... عن... بن... عن أبي ذر أن رسول الله... .

(2) في الأصل: فليصم.

(3) في الأصل: ثلث.

(4) الحديث، عليك أمر رجلاً، فأمره بصيام ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة.

را: فنسك، ج 3، ص 463.

(5) ف 24/ب +.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقرئ قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال عن أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد... قال الحسن بن محمد الزعفراني قال عن أبو سعيد قال عن الأعمش عن إبراهيم عن... قال كنت أمشي مع عبد الله بن سعيد فلقبه عثمان بن... فقال له عثمان يا أبا عبد الرحمن، ألا تزوجك ما شابة لعلها... بعد ما مضى من زمانك... فقال عبد الله لها لين قلت ذاك فقد قال لنا رسول الله ﷺ يا معشر الشباب.

(6) بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، أبو عمرو أبو عبد الله ويقال أبو ليلى، أمير المؤمنين ذو النورين رضي الله عنه، ويقال أمه أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم بنت عبد المطلب أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين، وتزوج ابنتي رسول الله ﷺ. واحدة بعد الأخرى. روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

را: ابن حجر، ج 7، ص 139.

(7) وردت في الحاشية.

(أ) ل: وعن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ. (هـ) ل: روى، عن ساقط.

(ب) ل: اليوم الأول +. (و) ل: ساقط.

(ج) ل: ساقط. (ز) ل: بمنى.

(د) ل: ثلاثة عشر وأربعة وخمسة عشر. (ح) ل: لعلها +.

زمانك، فقال عبد الله أما لئن / (أ) قلت ذاك، لقد قال رسول الله ﷺ / (ب) «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة (ج) فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء»⁽¹⁾.

(2) / وعن أنس قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن شباب كلنا «31/ب» فقال: «عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم، فإن الصوم له وجاء».

باب استحبابهم الفطر على التمر. فإن لم يجدوه أفطروا على / الماء / (د):
(3) / عن حفصة بنت سيرين⁽⁴⁾، عن الرباب⁽⁵⁾ عن عمها سلمان / (هـ)،

(1) قارن بالحديث ورواياته المختلفة عن أنس وغيره في مشكاة المصابيح، ج 1، ص 617 - 618. قاً أيضاً: ونسك، ج 3، ص 449، أيها الشباب عليكم بالزواج فإنه أحسن لكم.

(2) ف 25/أ + أخبرنا ابن عمير بن محمد قال عن أبو إسحق بن... قوله قال الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أبو عتبة الحمصي قال عن بقية قال عن هشام بن حسان عن الحسن عن أنس قال...

(3) ف 25/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بهراة قال إن أبو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح قال إن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن... قال عن علي بن الجعد قال... وسفين بن عيينة... أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد البزاز الفقيه قال أن أبو العباس عبد الله بن يعقوب قال عن يحيى بن... قال عن حماد بن زيد كلهم قالوا عن عاصم يعقوب ابن سليمان الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الثياب عن عمرة ابن سليمان عن جعفر الضبي عن النبي ﷺ قال عن... وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن الخوافي بنيسابور قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف بن ياسين قال عن أبو بكر بن... بمكة قال عن ابن حميد بن هاشم البغوي.

(4) حفصة بنت سيرين أم الهذيل، الأنصارية البصرية. روت عن أخيها يحيى وأنس بن مالك، وأم عطية الأنصارية والرباب وأم الرائح... وقال ابن داود قرأت القرآن وهي ابنة اثنتي عشرة سنة وماتت وهي ابنة سبعين سنة فقليل لابن داود لعله تسعين، فقال كذا في الحديث، وذكرها ابن حبان في الثقات. قلت ماتت سنة إحدى ومائة وذكرها البخاري في فصل من مات من سنة مائة إلى عشر ومائة.

را: ابن حجر، نج 12، ص 409.

(5) الرباب: بنت صليح أم الرائح الضبية البصرية، روت عن عمها سلمان بن عامر الضبي في العقيقة والفطر على التمر، وعن حفصة بنت سيرين. ذكرها ابن حبان في الثقات. را: م.ع. ج 12، ص 417.

(أ) ل: لين.

(د) ل: ساقط من التصوير.

(هـ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: الباء.

(أ) بن عامر الضبي⁽¹⁾ عن النبي صلعم / (ب) قال: «من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء، فإن الماء طهور»⁽²⁾.

⁽³⁾ / و / (ج) عن أنس بن مالك / (د) أن النبي ﷺ (هـ) (أ/32) كان يحب أن يفطر على ثلاث / (و) تمرات أو على شيء لم تصبه النار.

باب السنة في إفطار الصائم يوم الدعوة:

⁽⁴⁾ (ز) عن أبي سعيد الخدري أنه قال: صنعت لرسول الله ﷺ / (ح) وأصحابه طعاماً، فلما قدم إليهم قال رجل من القوم إني صائم⁽⁵⁾، فقال / رسول الله ﷺ / (ط): «دعاكم أخوكم وتكلف لكم ثم تقول إني صائم»⁽⁶⁾ أفطر وأقضي يوماً / (ي) / مكانه / (ك) إن شئت / (ل) تفرد به عبد الله بن صالح عن عطاء⁽⁶⁾

(1) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث الضبي، روى عن النبي وروى عنه ابنة أخيه أم الرايح الرباب بنت صليح بن عامر ومحمد وحفصة ابنا سيرين... قال الدولابي قتل يوم الجمل، وهو ابن مائة سنة. توفي سلمان في خلافة عثمان وفيه نظروا الصواب أنه تأخر إلى خلافة معاوية.

را: ابن حجر، ج4، ص137.

(2) را: ونسك، ج5، ص169.

(3) ف 25/ب + عن أبو... الحجاج، عن عبد الحماد أبي ثابت عن ثابت الشامي (عن أنس...).

(4) ف 25/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله قال عن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين... الأحول... عن محمد بن... عن عبد الله بن... عن عبد الله بن صالح قال شق... بن محمد عن... بن حميد عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد الخدري...

(5) في الأصل: صائم.

(6) الحديث محرف: را: ونسك، ج5، ص174.

(7) عطاء: بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن المخزوم أبو صفوان المدني. روى عن أبيه وأخويه. وعن عطاء قال ولدت سنة إحدى وتسعين.

را: ابن حجر، ج7، ص221.

(أ) ل: وروى عن +. (ز) ل: روى عن.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ظ: و +. (ط) ل: النبي صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: قال +. (ي) ل: فلك أجرة +.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم. (ك) ل: ساقط.

(و) ل: ثلث. (ل) ل: شيت.

(32/ب) (أ) / أبواب الحج / (ب) باب / (ج) إكثارهم من الحج
⁽¹⁾ عن العلاء بن المسيب عن أبيه / (د) / عن (هـ) أبي سعيد عن النبي
 ﷺ / (و) قال: إن الله عز وجل يقول: «إن صححت⁽²⁾ له جسمه ووسعت
 عليه في معيشته تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد علي لمحروم».

باب حجهم مشاة

(3) (ز) / عن ابن عباس / (ح) قال: ما آسى على شيء إلا أنني لم أحج
 ماشياً، لأنني سمعت رسول الله ﷺ / (ط) يقول (ي) (33/أ): «إن الحاج
 الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة، وللماشى له بكل خطوة يخطوها
 سبعين حسنة من حسنات الحرم»⁽⁴⁾.
⁽⁵⁾ وقال / (ك) عبد الله بن عبيد / (ل) / بن / (م) عمير⁽⁶⁾ لقد / (ن) حج

- (1) ف 26/أ + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد... قال عن إبراهيم بن عبد الله بن رشيد قوله
 عن أبو عبد الله محمد بن فهد... الحسن بن عرفة عن خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب
 عن أبيه عن أبي سعيد...
 (2) في الأصل: أصححت.
 (3) ف 26/أ + أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب قال إن أبو عبد الله بن مندة عن عبد الرحمن بن
 أحمد الجلاب بهمدان قال عن أحمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد بن ربيعة عن محمد
 بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد ابن جبير (عن ابن عباس قال ما آسى...
 (4) را: كنز العمال، ج 5، ص 25.
 (5) ف 26/أ + أخبرنا أبو القسم بن السري قال إن عبيد الله بن محمد قال عن أبو القسم الجهني
 عن... إن أحمد عبد المطلب عن يعلى بن عبيد (إن عبد الله بن عبيد بن عمير...
 (6) عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع، أبو هاشم المكي. روى عن
 أبيه قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث عشرة ومائة. وذكره ابن حبان من الثقات، وقال كان
 مستجاب الدعوة. وقال داود العطار كان من أفصح أهل مكة. وقال إسحاق القراب قتل
 بالشام في الغزو سنة ثلاث عشرة ومائة.
 را: ابن حجر. ج 5، ص 308.

(أ) ل: باب في +.	(ح) ل: أنه +.
(ب) ل: و +.	(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: ساقط.	(ي) ل: ساقط.
(د) ل: ساقط.	(ك) ل: وروى بدلاً من وقال.
(هـ) ل: روى +.	(ل) ل: إن +.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.	(م) ل: ساقط.
(ز) ل: روى +.	(ن) ل: قال بدلاً من لقد.

الحسين/ (أ) بن علي رضي الله عنهما خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النحاب⁽¹⁾ لتقاد معه.

(2) (ب)/ وعن ابن عميس⁽³⁾، وعن ابن جلعلة/ (ج) عن/ (د) ابن عباس قال/ (هـ) قال بعد ما ذهب بصره: ما آسى/ (و) على شيء إلا أنني لم أحج ماشياً أسمع الله تعالى (33/ب) يقول/ (ز): ﴿يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق﴾⁽⁴⁾.

(5) وقال الفضل بن عطية⁽⁶⁾ عن عطف، وعبد الله بن عبيد بن عمير إن ذا القرنين حج ماشياً/ (ح).

(1) في الأصل: النحاب.

(2) ف 26/أ + وأخبرنا القاضي أبو مسعود محمد بن أحمد أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله التاجر قال إن المحاملي الحسين بن إسماعيل قال عن سعيد بن يحيى قال عن عبد الرحيم بن سليمان عن ابن عميس...

(3) ابن عميس: عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهزلي أبو العيس المسعودي الكوفي، روى عن أبيه. را: ابن حجر، ج7، ص97.

(4) سورة الحج، الآية: 27.

(5) ف 26/أ و 26/ب +.

أخبرنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ببغداد قال أن أبو طاهر (26/ب) محمد بن عبد الرحمن قال إن أبو محمد عبيد الله بن محمد السنكري قال عن أبو يعلى زكريا بن يحيى... قال عن الأصمعي قال عن الفضل بن عطية عن... عبد الله بن عمير...

(6) الفضل بن عطية: بن عمرو بن خالد المروزي مولى بني عباس.

را: ابن حجر، ج8، ص281.

(أ) ل: حسين.

(ب) ل: وروى عن مجاهد أنه قال إن إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما حجا ماشيين +.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: وروى عن.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: آسا.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: ساقط.

(1) / قال الأصمعي (2) رحمه الله وحدثنا سفيان بن عيينة (3) عن ابن أبي نجيج (4) / (أ) عن مجاهد أن إبراهيم وإسماعيل / (ب) صلى الله عليهما حجا ماشيين .

/ بسم الله الرحمن الرحيم /

(ج) كتاب المشايخ والخدام /

(34/ أ) يراه يخدم أصحابه / (د).

باب اختيارهم الخدمة على العبادة:

(5) عن / (هـ) أبي هريرة أن النبي ﷺ / (و) أتى بطعام وهو بمر الظهران

(1) ف 26/ ب +

أخبرنا أبو علي الشافعي قال أن أبو الحسن بن فراس قال إن أبو جعفر الديلمي أن عبد الحميد بن حبيب عن سفيان بن عيينة . . .

(2) الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي ابن أصمع بن ماهر بن عمرو الباهلي، أبو سعيد الأصمعي البصري. وقال أبو العيناء توفي في البصرة أنا حاضر سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال خليفة مات سنة 15... وقال الخطيب بلغني أنه عاش 88 سنة. را: م.ع. 6، ص 415.

(3) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكة وقيل إن أباه عيينة هو المكي أبا عمران. روى عن عبد الملك بن عمير وأبي إسحاق السبيعي وزيد بن علاقة والأسود بن قيس. قال الواقدي مات سنة ثمان وتسعين ومائة. وقال أبو حاتم الرازي أنه ثقة أ.م. را: م.ع. 4، ص 117.

(4) ابن أبي نجيج اسمه عبد الله بن أبي نجيج الثقفي مولى لآل الأحنس، كنيته أبو يسار واسمه أبي نجيج يسار، كان ممن سكن المدينة مدة ومكة زماناً، وكان من علماء الناس بالقرآن، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائة.

را: محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص 114.

(5) 33/ أ باب تشريفهم الخادم غير مقروؤ. ف 33/ ب +

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقرئ قال عن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود . . .

(أ) ل: ساقط. (د) ل: ساقط.

(ب) ل: بن علي +.

(هـ) ل: روى عن.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ساقط.

فقال لأبي بكر وعمر كلا فقال: انا صائمان⁽¹⁾ فقال: ارحلوا لصاحبيكم اعملوا لصاحبيكم أدنوا/ (أ) فكلا⁽²⁾. قال المقدسي رحمه الله دلت هذه الرواية على أن خدمة الرجل نفسه وأصحابه أفضل من الصوم، فإن معنى قوله ﷺ/ (ب) ارحلوا لصاحبيكم يعني أنهما صائمان ليس (34/ب) لهما قوة فإذا علم منهما ذلك خدما، فأمرهما بالفطر ليخدما أنفسهما.

باب الرفق بالخدام⁽³⁾

/عن/ (ج) أنس/ (د) قال: خدمت النبي ﷺ/ (هـ) عشر سنين فوالله ما قال لي أف قط، ولم يقل شيء فعلته، لم فعلت هذا، ولا شيء لم أفعله ألا فعلت هذا⁽⁴⁾.

وعن هلال بن يساف⁽⁵⁾ قال: كنا نبيع البرّ في دار سويد بن مقرن⁽⁶⁾ فخرجت جارية له فقالت لرجل شيئاً ما أدري ما هو، فلطمها فرأى ذلك سويد بن مقرن فقال فطمت وجهها (35/أ) لقد رأيتني سابع سبعة ما لنا إلا خادم واحد، فلطمه رجل منا فأمرنا رسول الله ﷺ (و) أن نعتقه.

(1) في الأصل: صايما.

(2) را: فنسك، ج 3، ص 245.

(3) ف 34/أ +

أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البصري ببغداد قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أبو الأشعث قال عن زيد عن ثابت عن أنس.

(4) را: البيهقي، دلائل النبوة، ج 2، ص 47. قا: الترمذي، الشمائل المحمدية، ص 78. قا: ونسك، ج 2، ص 13.

محرف قليل قا: كنز العمال، ج 13، ص 286. قا أيضاً: مسلم، ج 2، ص 211.

(5) هلال: ويقال ابن أساف الأشجعي مولا هم الكوفي أدرك علياً. وروى عن الحسن وأبي الدرداء وأبي مسعود. وقول المصنف روى عن أبي الدرداء فعجيب لأن الأخير مات قبل علي. را: ابن حجر، ج 11، ص 86.

(6) ابن عائذ المزني أبو عدي ويقال أبو عمرو الكوفي أخو النعمان. روى عن النبي وعنه ابنه. را: ابن حجر، ج 4، ص 279.

(أ) ل: أدنيا.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: روى أنس بن مالك.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب تركهم الاعتراض على الخادم وإن كان المخدوم أفضل :

(1) عن/ (أ) عبد الله بن بريدة⁽²⁾ قال: بعث رسول الله ﷺ (ب) عمرو بن العاص⁽³⁾ في سرية فيهم أبو بكر وعمر، فلما انتهوا إلى مكان للحرب أمرهم عمرو أن/ (ج) ينوروا ناراً فغضب عمر، (35/ب) فهم أن يأتيه منها أبو بكر، وأخبره أنه لم يستعمله رسول الله ﷺ (د)/ ألا لعلمه بالحرب فهذا عنه .

باب مطالبة الفقراء الخادم بالتوسعة عليهم :

(4) عن أبي حرب بن أبي الأسود الدثلي أن طلحة حدثه، وكان له صحبة، أن رجلاً قال: يا رسول الله أحرقت بطوننا التمر، قال فرقا النبي ﷺ/ (هـ) المنبر فخطب فقال: «والله لو وجدت خبزاً ولحماً لأطعمتكموه»⁽⁵⁾ (36/أ) ثم قال أما أنكم توشكون/ أن/ (و) تدركون، أو من أدرك ذلك منكم أن تزاح عليه الخفان/ (ز) وتلبسون/ الحرير (ح) مثل أستار الكعبة طلحة/ (ط) هذا هو ابن مالك .

(1) ف 34/أ +

أخبرنا علي بن أحمد بن محمد النيسابوري قال عن أحمد بن الحسين الحميدي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد الجبار قال عن يونس بن بكير عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة .

(2) عبد الله بن بريدة: بن الحبيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضي مرو أخو سليمان وكانبا توأمين . روى عن أبيه وابن عباس وابن عمرو وعبد الله وأبي الأسود الدثلي . عن عبد الله بن بريدة قال: ولدت ثلاث خلون من خلافة عمر، وقال أحمد بن سيار المروزي مات بقرية من قرى مرو وقد اختلف في وفاته .

را: ابن حجر، ج5، ص157.

(3) عمرو بن العاص، بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم أبو عبد الله ويقال أبو محمد السهمي أسلم سنة ثمان قبل الفتح روى عن النبي ﷺ وعائشة ومات سنة 42هـ .
را: م.ع. ص56.

(4) ف 34/ب +

الإسناد غير واضح .

(5) را: ونسك، ج1، ص5.

(أ) ل: روى عن .

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم .

(ج) ل: لا + .

(د) ل: صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم .

(و) ل: ساقط .

(ز) ل: الجفان .

(ح) ل: ساقط .

(ط) ل: فإن طلحة .

باب السنة في أخذهم من الخادم إذا قتر عليهم وهو واجد:

(1) عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي / (أ) عن عائشة، أن هنداً بنت / (ب) عتبة قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان / (ج) رجل شحيح وأنه (36/ب) لا يعطيني وولدي ما يكفيني إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم، قال خذي / (د) ما يكفيك ولدك بالمعروف (2).

باب السنة في إلزامهم / (هـ) الخادم إذا تخلق / مع واحد منهم أن يعم الجماعة (و):

(3) عن عامر الشعبي (4) / (ز)، عن النعمان / (ح) بن بشير (5) قال: جاء

(1) ف 34/ب + ... عن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله قال عن أبو محمد النيسابوري الفقيه قال عن أبو محمد بن عبد الرحمن قال عن ... عن عايشة.

(2) را: سيرة ابن هشام، ج 3، ص 87. قا أيضاً: عيون الأخبار، ج 3، ص 218. قا أيضاً: ونسبك، ج 2، ص 25.

(3) ف 35/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد ... قال عن إبراهيم ... قوله قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال عن الحسين بن محمد الزعفراني قال ... عن عامر الشعبي.

(4) عامر بن شراحيل بن عبد وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي من شعب همذان روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة والنعمان بن بشير. وقال ابن معين وأبو زرعة الشعبي ثقة، قبل مات سنة 3 وقيل 4 وقيل 5 وقيل 6 وقيل عشرة ومائة وقال أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان، مات قبل الحسن بيسير ومات الحسن بلا خلاف سنة 10 واختلف في سنة فقيل 77 وقيل 79 وقيل 82.

را: ابن حجر، ج 5، ص 65.

(5) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله المدني. روى عن النبي ﷺ والده وعن خاله ... قال الواقدي ولد على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ. وقيل غير ذلك. قال أبو مسهر كان النعمان بن بشير عاملاً على حمص فبايع لابن الزبير يعني بعد موت يزيد بن معاوية فلما تمرد أهل حمص خرج هارياً فقتله خالد بن خلي الكلاعي فقتله، وقال المفضل الغلابي قتل سنة ست وستين. را: ابن حجر، ج 10، ص 447.

(أ) ل: ساقط. (هـ) ل: إكرامهم.

(ب) ل: روى عن عايشة أن هند ابنة عتبة. (و) ل: ساقط.

(ج) ظ: سفين. (ز) ل: ساقط.

(د) ل: خدي. (ح) ل: نعمان.

بي أبي إلى/ رسول الله ﷺ/ (أ) فقال يا رسول الله: أشهد أنني قد نحللت لنعم من مالي/ كذا وكذا/ (ب) قال: «كل (37/أ) بنيك نحللت مثل/ (ج) هذا قال لا، قال: أشهد على هذا غيري أيسرك أن يكونوا في البر سواء، قال: بلى قال: فلا إذا».

باب السنة في وقوف الخادم عند أكل الجماعة:

(1) المعتمر عن أبيه قال: سمعت/ (د) أنساً/ (هـ) يقول: / (و) كنت قائماً على الحي أسقيهم وأنا أصغرهم سنأ فجاء/ (ز) رجل فقال: إن الخمر قد حرمت قالوا اكفئها يا أنس، قال فأكفأتها⁽²⁾، وذكر الحديث وقد تقدم في باب خدمة المشايخ، (37/ب) لمن دونهم، إن النبي ﷺ/ (ح) قام يخدم وفد النجاشي/ (ط) وهذا في الباب أبلغ.

باب السنة في تأخير الخادم طعامه وشرابه حتى يفرغ القوم:

(3) عن/ (ي) أبي قتادة أن رسول الله ﷺ/ (ك) قال: «ساقى القوم آخرهم شرباً»⁽⁴⁾. وعن/ (ل) جعفر بن محمد/ (5) عن أبيه قال: كان/ رسول الله ﷺ/ (م) «إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً».

- (1) ف 35/أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن يعقوب الدورقي قال عن المعتمر.
- (2) ومعنى الحديث أن الخمر منعت، فقال أنس أوقفها وتمنعت عن شربها.
- (3) ف 35/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفي ببغداد قال عن عبيد الله بن محمد ... قال ... قال عن ... المبرك بن فضالة قال ... قال أخبرني أبو قتادة.
- (4) را: المناوي، فيض القدير، ج 4، ص 83.
- (5) جعفر بن محمد: بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي العلوي أبو عبد الله المدني الصادق، ولد سنة ثمانية وثمانين ومات سنة 148هـ. را: ابن حجر، ج 2، ص 103.

(أ) ل: النبي صلى الله عليه وسلم.	(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: كذى وكذى.	(ط) ل: النخاشي.
(ج) ل: النعمان.	(ي) ل: روى عن.
(د) ل: ساقط.	(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: روى عن أنس.	(ل) ل: وروى عن.
(و) ل: قال.	(م) ل: كان النبي صلى الله عليه وسلم ...
(ز) ل: إذ جاء.	

باب السنة في حمل الخدام على رؤوسهم:

(1) عن عبد الله بن حنظلة (2) (38/أ) أن عبد الله بن سلام (3) مر في السوق وعلى رأسه حزمة حطب فقال: ادفع بها الكبير، إني سمعت رسول الله ﷺ / (أ) يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال (4) حبة خردل من كبر» (5).

باب السنة في تحمل الخادم الغرامة عن الفقير:

(6) عن / (ب) أنس بن مالك قال أني لتحت ناقة رسول الله ﷺ / (ج) يسيل على لغامها فسمعتة يقول: «ألا أن العارية / (د) مؤداة، والمنحة مردودة والدين مقضي، والزعيم غارم» (7).
(8) وعن جابر / رضي الله عنه / (هـ) قال (38/و)، قال رسول الله ﷺ / (و):

- (1) ف 35/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله... قال عن... قال حدثني... قال عن الحسين بن الفضل قال عن مسلم بن إبراهيم...
- (2) عبد الله بن حنظلة: بن أبي عامر عامر الراهب، واسمه عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن أبي ضبيعة ويقال ابن صيفي بن النعمان بن مالك بن أبي ضبيعة بن زيد بن مالك الأنصاري، أبو عبد الرحمن وقيل أبو بكر. قتل يوم أحد. روى عن النبي ﷺ وعن عمر. را: ابن حجر، ج 5، ص 193.
- (3) عبد الله بن سلام: بن الحرث الإسرائيلي أبو يوسف حليف بني عوف بن الخزرج. أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة، وقيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ وشهد له بالجنة. روى عن النبي ﷺ وعنه أباه يوسف ومحمد. قال الهيثم بن عدي وغيره واحد مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين. را: م. ع، ج 5، ص 249.
- (4) في الأصل: مثقا.
- (5) را: صبحي الصالح، رياض الصالحين، ج 1، ص 413.
- (6) ف 35/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو... بن إبراهيم (باقي الإسناد غير واضح).
- (7) الدين مقضي والزعيم غارم. را: فنسك، ج 2، ص 164.
- (8) ف 36/أ + أخبرنا أبو القسم إسماعيل بن زاهر... قال عن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود... قال عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب النيسابوري قال عن محمد بن إسماعيل الصايغ قال عن أبو داود... عن سفين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر.

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| (أ) ل: صلى الله عليه وسلم. | (د) ظ: العارثة. |
| (ب) ل: روى عن أنس. | (هـ) ل: ساقط. |
| (ج) ل: صلى الله عليه وسلم.. | (و) ل: صلى الله عليه وسلم. |

«أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن ترك مالا فإلهه، ومن ترك ديناً فعلي والي»⁽¹⁾.

بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب اللباس / (أ)

باب السنة في لبسهم الخرقه من يد الشيخ :

(2) (ب) عن أم خالد بنت خالد قالت : أتى النبي ﷺ / بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال من ترون البسوا / (ج) هذه، فسكت القوم، فقال رسول الله ﷺ : ائتوني (د) بأم خالد، قالت فأتني بي فألبسنيها بيده، وقال أبلني وأخلقني يقولها مرتين⁽³⁾ وجعل ينظر (39/أ) إلى علم في الخميصة أصفر وأحمر ويقول يا أم خالد : «هذا سنأ والسنأ»⁽⁴⁾ بلسان الحبشة الحسن / قال الحاكم في المستدرك صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه / (هـ).

باب السنة فيما يشترط الشيخ على المرید عند لبس المرقعة :

(5) عن / (و) عبادة / بن الوليد بن عبادة / (ز) بن الصامت⁽⁶⁾ قال :

(1) را: ونسك، ج1، ص118.

(2) ف 36/أ +.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الأديب بنيسابور قال عن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أبو بكر محمد بن إسحق الإمام قال عن أبو مسلم يعني أبو... عبد الله البصري... قال عن أبي قال حدثني أم خالد بنت خالد.

(3) را: المستدرك، ج2، ص98. قا أيضاً: ونسك، ج1، ص218.

(4) ومعنى السنأ العلو والرفعة.

(5) ف 36/ب +

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال عن أحمد بن محمد... قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن عمرو بن علي... قال سمعت عبد الوهاب الثعلبي يقول: سمعت... يقول حدثني عبادة بن الوليد.

(6) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المدني أبو الصامت ويقال له عبد الله. روى عن أبيه وجده وعائشة وأبي سعيد الخدري قال أبو زرعة والنسائي ثقة.

را: ابن حجر، ج5، ص114.

(أ) ل: ساقط. (د) ل: أيتوني بأم خالد.

(ب) ل: روى عن إسحاق بن سعيد قال: حدثني (هـ) ل: ساقط.

أبي قال، حدثني أم خلدة بنت خالد. (و) ل: روى عن عبادة.

(ج) ل: ترون +. (ز) ل: ساقط.

أخبرني أبي عن أبيه قال: بايعنا رسول الله ﷺ / (أ) على السمع والطاعة، في اليسر، والمنشط والمكره، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقول (39/ب) بالحق حيث كنا ولا نخاف في الله لومة لائم⁽¹⁾.

(2) وعن / (ب) جابر بن عبد الله⁽³⁾، قال: مكث رسول الله ﷺ / (ج) عشر سنين بمكة يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي / الموسم بمنى / (د) يقول من يؤويني / (هـ) من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة⁽⁴⁾ قال: فقلنا: حتى متى نترك رسول الله ﷺ / (و) يطرد في جبال مكة، ويخاف، فرحل منا سبعون رجلاً، فدخلنا عليه في الموسم فوجدناه شعب العقبة فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك فقال تباعوني على السمع (40/أ) والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله / (ز) لا تخافون لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم و / أبناءكم ولكم / (ح) الجنة فقمنا إليه فبايعناه⁽⁵⁾.

(1) في الأصل: لايم.

(2) ف 36/ب +

أخبرنا جعفر بن محمد بن... عن أبو بكر محمد بن إبراهيم... قال عن... قال عن عبد الله...

(3) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن. روى عن النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعلي. مات سنة 73، وقال ابن حبان سنة 77. را: م.ع. ج 2، ص 42. را أيضاً: أسد الغابة، ج 1، ص 256.

(4) را: فئسك، ج 1، ص 137.

(5) را: ابن سعد، الطبقات، ج 1، ص 48 - 49. قا أيضاً: ونسك، ج 2، ص 89.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: وروى عن.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: المواسم بمنى.

(هـ) ل: يؤويني.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: و +.

(ح) ل: أنباكم ولكم.

باب السنة في لبسهم الثياب المرقعة :

(1) مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة⁽²⁾ قال : قال : / (أ) أنس / (ب) رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ / (ج) أمير المدينة وقد رقع بين كتفيه برقع ثلاث لبد بعضها فوق بعض / (د) . / حماد بن زيد / (هـ) .

(3) (40/ب) / عن ثابت / (و) عن أنس قال : كنا مع عمر وعليه قميص في ظهره أربعة رقايع ، فسأل / (ز) عن هذه الآية⁽⁴⁾ ﴿وفاكهه وأبا ما الآب﴾ ثم قال له : قد نهينا عن التكلف ثم قال يا عمر إن هذا من التكلف ، ما عليك إلا أن تدري ما الآب . / وقال لعلي بن عبيد⁽⁵⁾ (ح) عن / (ط) سفيان الثوري⁽⁶⁾

(1) ف 37/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن البخوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن مصعب بن عبد الله . . . قال حدثني مالك بن أنس .

(2) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري ، البخاري ، المدني . روى عن أبيه وأنس . . . وعن الواقدي . كان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحداً . وتوفي سنة 132هـ . وقال عمرو بن علي مات سنة 34هـ . را : ابن حجر ، ج 1 ، ص 239 .

(3) ف 37/أ + أخبرنا أبو القسم . . . أحمد البصري ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن إسماعيل بن إسحق قال عن سلمين بن أحمد قال عن حماد بن زيد عن ثابت .

(4) سورة عبس : الآية : 31 .

(5) علي بن عبيد الأنصاري المدني . مولى أبي أسيد ، روى عن مولاة حديثاً في البر وقيل عن أبيه مولاة . ذكره ابن حبان في الثقات . را : ابن حجر ، ج 7 ، ص 363 .

(6) سفيان الثوري ، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله الكوفي من ثور ، ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، وقيل من ثور همدان ، والصحيح الأول . روى عن أبيه ، وأبي إسحاق الشيباني ، وأبي إسحاق السبيعي . . . وقال مالك كانت العراق تجيش علينا بالدرهم والثياب ، ثم صارت تجيش علينا بالعلم منذ جاء سفيان ، وقال أبو إسحاق الفزاري لو خيرت لهذه الأمة لما اخترت لها إلا سفيان . وقال البخاري سمعت ابن المديني يقول سئل سفيان ، هل رأيت ابن أشوع ، قال لا قيل فمحارب . قال وأنا غلام رأيته يقضي في المسجد . را : ابن حجر ، ج 4 ، ص 111 .

(أ) ل : ساقط . (و) ل : ساقط .

(ب) ل : روى عن أنس قال . (ز) ل : فسل .

(ج) ل : يومئذ . (ح) ل : ساقط .

(د) ل : وبرواية أخرى أيضاً . (ط) ل : وروى عن .

(هـ) ل : ساقط .

قال: كان على عمر إزار فيه/ (أ) اثنا عشر رقعة أحدها من آدم، وكان على علي/ (ب) إزار موصول فقليل له تلبس مثل هذا، قال يقتدي بي المؤمن، ويخشع له القلب.

(ج)/ قال المقدسي/ رحمه الله/ (د) ما/ (هـ) فعله عمر فهو سنة لقوله/ (و) (41/أ) ﷺ (ز) «اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر، قوله عليكم بستتي⁽¹⁾، وسنة الخلفاء، الراشدين المهديين، فأخبر صلعم/ (ح) أن ما فعلاه، وإن لم يكن مما فعله، فهو سنة يقتدى بها كما يقتدى بستته.

وسنذكر ما روى عنه ﷺ في هذا المعنى، لأن لا يخلو الباب من حديث متصل على أن الأئمة أخرجت في كتبها ما تذكره. فمن ذلك ما (ط) روى/ (ي) عن عائشة، قال: قال لي رسول الله ﷺ/ (ك): «إن سرك اللحوق بي فياك ومجالسة⁽²⁾ (ل) الأغنياء ولا تستبدلي ثوباً حتى ترقعه، إنما يكفيك من الدنيا كزاد الراكب⁽³⁾». أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه كذلك/ (م).

(1) را: فنسك، ج2، ص557.

(2) في الأصل: مخالسة.

(3) لا تستخلفني ثوباً حتى ترقعه. را: فنسك، ج1، ص310.

(أ) ل: عليه.

(ب) ل: علي رضي الله عنهما.

(ج) ل: زيد بن وهب قال، قدم على علي وفد من أهل البصرة فيهم رجل من روس الخوارج يقال له الجعد بن بعجة، فخطب بالناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا علي اتق الله فإنك ميت، وقد علمت المحسن والمسيء ثم وعظه وعاتبه في لبوسه، فقال مالك للبوسي أن لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم، قال المقدسي، وقد ورد عن رسول الله ﷺ في هذا المعنى، أحاديث إلا أن أسانيدنا لا تقاوم هذه الأسانيد التي قدمناها.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: وما.

(و) ل: عليه السلام.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: ساقط.

(ي) ل: وروى.

(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ل) ل: مجالسة.

(م) ل: ساقط.

(1) وعن أنس / (أ) قال: بعثني رسول الله ﷺ / (ب) إلى / خليق / (ج)
 (41/ب) النصراني ليعث إليه بأثواب إلى الميسرة قال: وما الميسرة ومتى
 الميسرة، وما لمحمد ثاغية ولا راغية، فأثيت النبي ﷺ / (د) فلما رأيته قال:
 كذب / عدو الله / (هـ) أنا خير من بايع لأن يلبس أحدكم ثوباً من رقاع شتى
 خير له من أن يأخذ في أمانته ما ليس عنده. وإسناد هذا الحديث أصلح ولا
 يلحق بالمتقدم في الجودة.

باب ترقيةهم العمائم التي يسمونها الملمعات:
 (2) عن محمد بن زياد (3) قال: رأيت على أبي هريرة مطرف خز قد انتش
 بعض علمه وقد رقع بحريرة حمراء.

باب استعمالهم السنة في قصر طول القميص وقصر كمه:
 (4) عن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ / (و) قميص قطن (42/أ)
 قصير الطول قصير الكمين. هذا إسناد مضطرب وليس بالقائم / (ز).

(1) ف 38/أ +.

أخبرنا أبو بكر السمسار محمد بن أحمد بن علي قال عن أبو إسحق... قال عن الحسين بن
 إسماعيل المحاملي قال عن علي بن مسلم قال عن محمد بن... الواسطي عن أبو سعيد...
 أبي مسلمة عن جابر بن يزيد عن الربيع عن أنس.

(2) ف 38/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن
 سليمان قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن طالوت بن عباد قال عن
 الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد.

(3) محمد بن زياد القرشي: الجمحي مولا هم أبو الحارث المدني. ساكن البصرة روى عن
 الفضل بن العباس ومحبيصة بن مسعود وأبي هريرة وعائشة وعبد الله بن الزبير. وعن ابن
 معين قال ثقة. وقال أبو حاتم محله الصدق وهو أحب إلينا من محمد بن زياد الألهاني.
 وقال الترمذي والنسائي ثقة.

را: ابن حجر، ج9، ص169.

(4) ف 38/ب + أخبرنا علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال
 عن عبد الواحد بن المهدي قال عن محمد بن عبد الرحمن قال عن إسحق بن أحمد قال
 عن... بن عبد الله عن مسلم الأعور عن أنس.

(أ) ل: روى عن أنس أنه. (هـ) ل: ساقط: النصراني والله +.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ساقط. (ز) ل: بقايم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(1) عن مجاهد/ (أ) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ (ب) يلبس قميصاً قصير اليدين والطول/ (ج). وعنه قال/ (د): كان النبي ﷺ/ (هـ) يلبس قميصاً فوق الكعبين مستوى الكمين بأطراف/ (و) أصابعه/ وأورده أبو عبد الله بن ماجه في سننه/ (ز).

(2) وعن/ (ح) جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً رضي الله عنه كان يقطع كم قميصه حذو يديه ويقول: لا فضل للكم على اليد.

باب حد الازار والقميص والرداء/ (ط) واستعمالهم السنة في ذلك:

(3) عن/ (ي) عبد الله بن بسر⁽⁴⁾/ (ك) قال: كانت ثياب رسول الله ﷺ/ (ل) إزاره فوق الكعبين وقميصه فوق ذلك ورداؤه فوق ذلك.

(1) ف 38/ ب + أخبرنا سعد بن منصور بن الحسين بأصبهان قال عن أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد قال عن أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم... قال عن أبو أمية (39/ أ) الطرطوسي قال عن الأسود بن عامر... عن مسلم الأعور عن مجاهد.

(2) ف 39/ أ +.

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بمكة قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن جعفر بن محمد.

(3) ف 39/ أ و 39/ ب +.

أخبرنا أبو عمير بن سعيد بن عبد الله أبو إسحق الحبال الحافظ قال عن أبو علي... إن جعفر بن محمد بن... قال عن أبو بكر... (الباقى غير مقروء).

(4) عبد الله بن بسر: بن أبي بسر المازني القيسي أبو بسر ويقال أبو صفوان: له ولأبيه صحبة سكن حمص. روى عن النبي ﷺ وعن أبيه. قال ابن سعد وغيره مات سنة ثمان وثمانين بالشام، وقال بعضهم بحمص وهو ابن 94 سنة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة. را: ابن حجر، ج 5، ص 159.

(أ) ل: ساقط. (ز) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (ح) ل: وروى عن.

(ج) ل: وفي رواية أخرى عن مجاهد بن (ط) ل: في استعمالهم.

عباس قال: كان النبي ﷺ يلبس. (ي) ل: روى عن.

(د) ل: ساقط. (ك) ل: بشر.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم. (ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: لا أطراف.

(1) / عن مسلم بن يزيد / (أ) عن / (ب) حذيفة⁽²⁾ قال : أخذ رسول الله ﷺ / (ج) بعضه ساقى أو ساقه فقال (42/ب) هذا موضع الإزار فإن أبيت فهذا وطأاً قميصه، / فإن أبيت / (د) فهذا وطأاً قميصه، فإن أبيت فلا، / فلا / (هـ) حق للإزار / (و) في الكعابين⁽³⁾ .

(4) وعن / (ز) عمرو بن / (ح) الشريد / (ط)⁽⁵⁾ أو يعقوب بن عاصم⁽⁶⁾ عن الشريد / (ي) قال : رأى رسول الله ﷺ / (ك) رجلاً يجر إزاره، فأسرع إليه أو / (ل) هروا إليه، فقال : / (م) «يا هذا، اتق الله وارفح إزارك»⁽⁷⁾ فقال إنني

- (1) ف : 39/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن . ببغداد قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبان قال . . . عن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن . . . عن أبي إسحق . . . عن مسلم بن يزيد .
- (2) حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حسيل، ويقال حسل بن جابر العبسي حليف بني عبد الأشهل، هرب إلى المدينة فخالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية، وأم حذيفة من بني عبد الأشهل وأسلم هو وأبوه. قال ابن نمير وغيره مات سنة 36. را : م.ع. ج. 2، ص 219.
- (3) هذا الحديث محرف قليلاً : هذا موضع الإزار . . . فلا حق للإزار. را : فنسك، ج 1، ص 59.
- (4) ف 39/ب + .
- أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن العدل بمكة، قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلمي قال عن أبو عبيد الله بن سعيد بن عبد الرحمن . . . قال عن سفين بن عيينة . . . عن عمرو بن الشريد.
- (5) عمرو بن الشريد : بن سويد الثقفي أبو الوليد الطائفي، روى عن أبيه وأبي رافع وسعد بن أبي وقاص، وابن عباس . . . قال العجلي حجازي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . را : ابن حجر، ج 8، ص 47 - 48.
- (6) يعقوب بن عاصم بن هرو، بن مسعود الثقفي أخو نافع بن عاصم، روى عن الشريد بن سويد الثقفي وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب. ذكره ابن حبان في الثقات . را : م.ع. ج 11، ص 389.
- (7) را : فنسك، ج 1، ص 60.

(أ) ل : ساقط.	(ح) ل : ساقط.
(ب) ل : وروى عن.	(ط) ل : شريد.
(ج) ل : صلى الله عليه وسلم.	(ي) ل : ساقط.
(د) ل : فأبيت.	(ك) ل : صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل : ساقط.	(ل) ل : و.
(و) ل : الأزار.	(م) ل : يا أخ + .
(ز) ل : وروى عن.	

أحنف تصطك/ (أ) ركبتي يا رسول الله، فقال ارفع إزارك فكل خلق الله حسن، قال فمارىء/ (ب) ذلك الرجل بعد ألا وازاره إلى إنصاف ساقيه⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن (ج)/ ابن عمر/ (د) قال: مررت على رسول الله ﷺ/ (هـ) وفي إزاري استرخاء فقال لي: يا عبد الله ارفع (43/أ) إزارك فرفعته ثم قال: زد فزدت ثم قال: زد، فزدت فما زلت أتحراها بعد، فقال له بعض القوم/ أين/ (و) قال: إنصاف الساقين.

⁽³⁾ وعن العلاء بن عبد الرحمن/⁽⁴⁾ عن أبيه قال/ (ز) سألت/ (ح) أبا سعيد الخدري فقلت/ (ج) له: أسمعت رسول الله ﷺ/ (ي) يذكر في الإزار شيئاً، فقال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ/ (هـ) يقول: «إزار/ (ل) المؤمن إلى إنصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما أسفل من ذلك ففي النار ثلاث⁽⁵⁾ مرات لا ينظر الله إلى من جرّ إزاره بطراً⁽⁶⁾». قال (م) المقدسي رحمه

(1) را: م.ع.

(2) ف 40/أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن مندة بأصبهان قال عن أبي قال عن محمد بن أحمد بن عبد الجبار المصري... وعن... بن نصر قال عن عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن يزيد عن عبد الله بن واحد عن ابن عمر.

(3) ف 40/أ + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب بنيسابور قال عن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أبو علي... محمد بن علي قال عن عتيق بن محمد الحرشي قال عن سفين بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن.

(4) العلاء بن عبد الرحمن: بن يعقوب الحرفي، أبو شبل المدني مولى الحرم من جهنة. روى عن أبيه وأبي عمر وأنس وأبي السائب وهشام بن زهرة ونعيم المجرم... أخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ وقال الترمذي هو ثقة عند أهل الحديث. را: ابن حجر، التهذيب، ج 8، ص 186.

(5) في الأصل: ثلث.

(6) را: فنسك، ج 1، ص 60. الحديث: ما أسفل بين الكعبين من الإزار ففي النار.

(أ) ل: أخيف يصطك. (ح) ل: وسيل.

(ب) ل: ري. (ط) ل: فليل.

(ج) ل: وروى عن. (ي) ل: صلى الله عليه وسلم يقول +.

(د) ل: أنه +. (ك) ل: ساقط.

(هـ) ل: صلى الله... (ل) ل: أزره.

(و) ل: أين يكون الإزار +. (م) ل: وقال +.

(ز) ل: ساقط.

الله الأحاديث الصحيحة/ (أ) في هذا الباب كثيرة اقتصرنا على إيراد أحاديث هؤلاء/ (ب) الخمس من الصحابة/ رضي الله عنهم/ (ج).

(43/ب) باب السنة في تركهم التزور:

(1) (د) عن معاوية/ (2) بن قرة/ (3) عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ/ (هـ) في رهط من مزينة فبايعناه وأنه لمطلق الإزار فأدخلت يدي في جنب/ (و) قميصه فمسست الخاتم، فما رأيت معاوية/ (ز) (4) ولا ابنه في شتاء ولا صيف إلا/ (حد) مطلقاً إزارهما.

(5) وعن محمد بن/ (ط) قيس/ (6) قال: رأيت ابن عمر معتماً/ قد أرسلها بين يديه (ي) ومن خلفه، ولا أدري أيهما أطول، قال ورأيت يصغر لحيته، قال: ورأيت محلل إزار قميصه.

(1) ف 40/أ +.

أخبرنا أبو محمد الصريفي فقال عن عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن...

(2) في الأصل: معاوية.

(3) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رباب المزني أبو إياس البصري. روى عن أبيه... قال خليفة وغيره مات سنة ثلاث عشرة ومائة وقال يحيى بن معين مات وهو ابن ست وسبعين سنة. قال ابن حبان كان من عقلاء الرجال.

را: ابن حجر، ج9، ص413.

(4) في الأصل: معاوية.

(5) ف 40/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب قال عن أبو القسم بن حبان قال عن أبو القسم... قال عن علي بن الجعد قال عن شريك عن محمد بن قيس.

(6) محمد بن قيس الهمداني ثم المرهبي الكوفي. روى عن ابن عمر ومالك بن الحارث الهمداني وإبراهيم النخعي ويزيد بن أبي كبشة. ذكره ابن حبان في الثقات. قال خليفة توفي أيام الوليد بن يزيد. له عند مسلم حديث عن أبي صرمة عن أبي هريرة. را: ابن حجر، ج10، ص216 - 217.

(أ) ل: الصحاح. (و) ل: جيب.

(ب) ل: هاؤلاء. (ز) ظ: معاوية.

(ج) ل: ساقط. (ح) ل: لا.

(د) ل: وروى عن معاوية. (ط) ل: عن محمد بن ميسرة.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم. (ي) ل: قد أرسل هاتين يديه.

باب لبسهم القلائس والسنة في ذلك:

- (1) عن / (أ) أبي جعفر محمد بن ركانة / (2) عن أبيه ركانة / (ب) قال: صارعت النبي ﷺ / (ج) فصرعني، قال ركانة: فسمعت النبي ﷺ / (د) يقول: فرق ما بيننا وبين المشركين لبس العمائم (3) على القلائس (4) .
- (5) (44/أ) وعن / (هـ) جابر قال: رأيت على رسول الله ﷺ / (و) يوم الحديبية قلنسوة قد علاها الغبار.
- (6) وعن / (ز) أم نهار قالت: مرّ بنا أنس على بردون أشهب فسلم علينا وعليه قلنسوة لاطية وعمامة سوداء يخضب بصفرة عليه رداء أبيض.

- (1) ف 40/ ب + أخبرنا عبد الوهاب بن الإمام أبو عبد الله بن مندة بأصبهان قال عن أبي قال عن أحمد بن محمد . . . الطرايفي قال عن عثمان بن سعيد . . . قال عن اسمعيل بن بندار عن أبو الحسن . . . السكري قال عن محمد بن . . . أبو الحسن العسقلاني لقيته . . . عن أبي جعفر. (2) محمد: بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي. روى عن أبيه أنه صارع النبي ﷺ الحديث. قال البخاري إسناد مجهول لا يعرف سماع بعضهم من بعض وذكره ابن حبان في الثقات. أبو جعفر: بن محمد بن ركانة. روى عن أبيه وعن أبو الحسن العسقلاني. ملاحظة: مذكور في المخطوط أبو جعفر محمد بن ركانة (والملاحظ أن والده يدعى محمد بن ركانة وليس هو). را: م.ع. ج 9، ص 164. (3) في الأصل: العمائم. (4) محرف: را: ونسك، ج 4، ص 349. (5) ف 41/ أ + أخبرنا . . . قال عن أبو محمد بن محمد بن الحرث قال عن إسماعيل بن عمرو قال عن قيس بن الربيع عن عمار . . . عن أبي الزبير عن جابر. (6) ف 41/ أ + أخبرنا أبو الفضل أحمد بن عيسى بن عباد بالدينور قال عن أبو بكر بن لال الفقيه قال عن علي بن سعيد بن سلمة قال عن أبو حاتم الرازي قال عن داود بن منصور قاضي . . . قال حدثني أم نهار.

(أ) ل: وروى عن.

(ب) ل: زكاة.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: وروى عن.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: وروى عن.

باب السنة في لباسهم الصوف:

(1) عن سفيان بن عيينة عن مسلم الملائي أنه سمع / (أ) أنس / (ب) بن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة العبد، ويركب الحمار ويلبس الصوف.

(2) وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ / (ج) يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف، وسراويل صوف، وكساء صوف، وكمة صوف، ونعلاه من جلد حمار، غير دعي / (د) (3).

(4) وعن أبي بردة، / (5) بن أبي موسى، عن أبيه، قال: (44/ب) لو شهدتنا ونحن مع نبينا ﷺ، / (هـ) وقد أصابتنا السماء، لحسبت ريحنا ريح الضأن، من لبوسنا الصوف (6).

(1) ف 41/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة قال عن أحمد بن إبراهيم ... قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفيان ابن عيينة عن مسلم الملائي أنه سمع أن ابن مالك.

(2) ف 41/أ + وأخبرنا عبد الرزاق ابن عبد الكريم ... عن أبا (ذي) الصوفي بأصبهان قال عن أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد سنة ثمان عشرة وربع مائة ببغداد قال عن أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال عن الحسن بن عروة قال عن خلف ابن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن ... عن عبد الله بن مسعود.

(3) را: ونسك، ج3، ص443.

(4) ف 41/أ و 41/ب + وأخبرنا فارس بن أبي الفوارس بالري قال عن أبو الفتح ابن محمد (41/ب) ... عبد الله الأمي قال أن أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال عن الحرث بن محمد قال عن روح قال عن سعيد عن قتادة قال حدث أبو بردة بن أبي موسى ...

(5) أبو بردة: بن أبي موسى الأشعري الفقيه اسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسم كنيته. روى عن أبيه، وعلي ... قال عبد العزيز لأبي بردة كم أتى عليك قال اثنتان وثمانون سنة. قال الواقدي وغيره مات سنة ثلاث وقال خليفة وابن حبان وغيرهما مات سنة أربع ومائة. وذكر المدائني أنه ولد لأبي موسى لما كان أميراً البصرة يعني في خلافة عمر بن الخطاب أو عثمان. را: ابن حجر ج12، ص18.

(6) را: ونسك، ج3، ص443.

(أ) ل: ساقط. (د) ل: ذكي.

(ب) ل: عن أنس. (هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب من رأى منهم لباس الشعر والسنة في ذلك :

(1) عن / (أ) عائشة رضي الله عنها قالت : خرج رسول الله ﷺ / (ب) ذات غداة باردة وعليه مرط مرجل من شعر أسود (2) ، فجلس فأتت فاطمة فأدخلها فيه ثم جاء علي فأدخله فيه ، ثم جاء حسن فأدخله فيه ، ثم جاء حسين ، فأدخله فيه ثم قال : «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» (3) ، أخرجه مسلم في الصحيح / (ج) .

باب اتخاذهم الإزار للنوم :

(4) عن / (د) أبي بردة قال : دخلنا على عائشة (45/أ) فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن ، وكساء من هذه الملبدة ، فقالت : قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين / (هـ) (5) .

باب السنة في التحافهم بالإزار :

(6) عن / (و) ابن عباس أن رسول الله ﷺ / (ز) خرج من مرضه ، الذي

(1) ف 41/ ب + .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز . . . بما قال أن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن . . . بن شعاع قال عن يحيى بن زكريا بن أحمد ابن سمك ، قال عن أمي قال عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة . . . عن عائشة أم المؤمنين . . .

(2) را : ونسك ، ج 6 ، ص 203 .

(3) را : فنسك ، ج 2 ، ص 220 .

(4) ف 42/ أ + .

أخبرنا أبو محمد الصيرفي ببغداد قال أن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبابة قال عن أبو القسم البخوي قال عن علي بن الجعد قال أن سليمان بن المغيرة عن عبد الله بن لال عن أبو بردة . . .

(5) را : فنسك ، ج 1 ، ص 59 .

(6) ف 42/ أ + أخبرنا أبو محمد بن عبيد الله العوام أن أبو الفضل قال أن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال عن أحمد بن مهدي قال عن أبو الوليد الطيالسي قال عن عبد الرحمن بن سليمان بن حفظة قال عن عكرمة عن ابن عباس . . .

(أ) ل : روى عن . (هـ) ل : هاذين الثوبين .

(ب) ل : صلى الله عليه وسلم . (و) ل : روى عن .

(ج) ل : وغيره مثل ذلك . + . (ز) ل : صلى الله عليه وسلم .

(د) ل : وروى عن .

مات فيه عاصباً رأسه بعصابة دسما، ملتحفاً بملحفة على منكبيه، فجلس على المنبر فحمد الله، وأثنى عليه وقال: «أما بعد، فإن الناس يكثرون، وتقل/ (م) الأنصار⁽¹⁾، حتى يكونوا في الناس، مثل الملح في الطعام، فمن ولي منكم أمراً، يضر فيه قوماً، وينفع فيه آخرين، فليقبل من محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم⁽²⁾» قال: وكان آخر مجلس، جلس فيه رسول الله ﷺ حتى قبض/ (ب).

(ج)⁽³⁾ (45/ب) أخرجه البخاري في الصحيح / (ج).

باب السنة في لبس الفرجية :

(4) / عن عبد الله بن أبي مليكة⁽⁵⁾ / (د) عن المسور بن مخرمة⁽⁶⁾ قال : قدمت على النبي ﷺ / (هـ) ومعه أقبية فقسمها بين أصحابه فقال لي أبي مخرمة : انطلق بنا إليه عسى يعطينا منها شيئاً / (و) قال : فقام أبي على الباب

(1) را: ونسك، ج 5، ص 543.

(2) أثبتنا ما رجحناه. را: ابن حجر، التهذيب، ج 10، ص 151.

(3) ف 42/أ + هذا حديث صحيح أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي نعيم عن عبد الرحمن كذلك.

(4) ف 42/أ + أخبرنا علي بن عبد العزيز الخشاب قال أن أبو نعيم عبد الملك الاسفرائيني قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن أبو رحيق عبد الرحمن بن حطب الضبي بالبصرة قال عن صالح بن حاتم بن ورد أن قال حدثني أبي قال عن أيوب السجستاني عن عبد الله بن أبي مليكة.

(5) ابن أبي مليكة: اسمه عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة القرشي، كنيته أبو بكر، رأى ثمانين من أصحاب النبي ﷺ كان من الصالحين والفقهاء في التابعين والحفاظ والمتقنين، مات سنة سبع عشرة ومائة، واسم أبي مليكة، زهير. را: مشاهير علماء الأمصار، ص 73 - 82.

(6) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو عبد الرحمن أمه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن ابن عوف. روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وخاله وأبي بكر وعمر بن الخطاب وعمرو بن عوف وعثمان ومعاوية... مات سنة أربع وستين أصابه المنجنيقة وهو يصلي في الحجر فمكث خمسة أيام وهو ابن ثلاث وستين وفيها أزهقه الواقدي وقيل قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين والأول أصح. را: ابن حجر، التهذيب، ج 10، ص 151.

(أ) ل: ويقل. (د) ل: ساقط.

(ب) ل: هذا حديث صحيح +. (هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ساقط. (و) ل: شيا.

فتكلم فعرف النبي ﷺ / (أ) صوته فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه ويقول: خبأت لك هذا، / خبأت لك هذا / (ب) قال صالح قلت لأبي لما قال رسول الله / (ج) ﷺ / (د) أني خبأت لك هذا. قال: لأنه كان يتقي لسانه.

باب السنة في الفراز والشوازيك وغير ذلك:

(1) عن / أبي عمر مولى / (هـ) أسماء بنت أبي بكر / (2) قالت: رأيت ابن عمر / في السوق / (و) اشترى ثوباً شامياً / (ز) فرأى فيه خيطاً أحمر فردّه، فأثبت أسماء فذكرت ذلك لها فقالت: يا / جارية ناوليني جبة رسول الله ﷺ / (ح)، فأخرجت جبة، طيالسية / (ط) ملفوفة الجيب، والكمين، والفرجين، بالديباج (3)، ورواه وكيع عن معمره كذلك / (ي).

(1) ف 42/ب + أخبرنا أبو علي بن أحمد بن علي التستري بالبصرة، قال أن أبو القسم بن جعفر بن... الوليد الهاشمي قال أن محمد بن أحمد... قال عن أبو داود سليمان بن الأشعث قال عن مسعود قال عن عيسى قال عن المغيرة بن زياد قال عن عبد الله أبي عمر مولى أسماء بنت أبي بكر.

(2) أسماء بنت أبي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام، روت عن النبي ﷺ وعن ابنها عبد الله وعروة... وقال هشام بن عروة عن أبيه كانت أسماء قد بلغت مائة سنة لم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل. وقال ابن إسحاق أسلمت قديماً بعد إسلام سبعة عشر إنساناً وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بابنها عبد الله وماتت بمكة بعد قتله بعشرة أيام سنة ثلاث وسبعين. را: ابن حجر، التهذيب، ج12، ص399.

(3) ف 42/ب +. أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين أن أحمد المعلم بالري قال أن أبو القسم بن أبي التستري قال عن علي بن إبراهيم بن سلمة قال عن محمد بن زيد أبو عبد الله صاحب السنة قال عن أبو بكر بن أبي شيبة قال عن وكيع عن معاوية بن زياد عن أبو عمر.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: الرسول.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: في السوق +.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: طيالس.

(ي) ل: عن أبي عمر مولى أسما قال رأيت ابن عمر اشترى عمامة لها علماً فدعى بالعلمين فقصه، فدخلت على أسما، فذكرت ذلك لها فقالت: بؤساً لعبد الله يا جارية هاتي جبة رسول الله، فجاءت بجبة رسول الله وهي مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج +.

باب اتخاذهم السجادة:

(¹) عن عبد الله بن شداد، / (أ) عن / ميمونة (²)، زوج النبي ﷺ /
(ب)، قالت: كان رسول الله ﷺ / (ج) تبسط له الخمرة في المسجد، فيصلي
عليها، قال أبو عبيدة / (د) الخمرة: شيء منسوج يعمل من سعف النخل
ويرمل بالخيوط، وهو صغير قدر ما يسجد عليه المصلي، أو فوق ذلك وإن
عظمت حتى (46/ب) تكفي الرجل لجسده كله فهو حيثنذ حصير.

(³) وعن / (هـ) أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ / (و) صلى على
حصير أورده مسلم (ز).

(1) عبد الله بن شداد، بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني وبقية نسبه في ترجمة أبيه. كان يأتي
الكوفة وأمه سلمى بنت عيسى. روى عن أبيه ويعلي وخالته أسماء بنت عيسى وخالته لأمه
ميمونة بنت الحارث. . . قال أبو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان عثمانياً ثقة في
الحديث توفي في ولاية الحجاج على العراق. وقال ابن نمير قتل بدجل سنة 81 وغير سنة
82. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ولد على عهد النبي ﷺ. وقال يعقوب ابن شيبه في
مسند عمر. را: ابن حجر، التهذيب، ج5، ص251.

قا: ف 43/أ: أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله بن المحب بنيسابور قال أن أحمد بن
محمد القطري الزاهد قال أن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن إسحق بن إبراهيم
الحنظلي ومحمد بن الصباح قالوا عن جرير عن الشيباني عن عبد الله بن شداد. . .

(2) ميمونة: بنت الحارث العامرية الهلالية. زوج النبي ﷺ تزوجها سنة سبع روت عن النبي ﷺ
وعن ابن أختها عبد الله بن عباس وابن أختها الأخرى عبد الله بن شداد. . . وقيل كان اسمها
برة وسماها رسول الله ﷺ ميمونة. . . وتوفيت بسرف حيث بنى لها رسول الله ﷺ وهو ما بين
مكة والمدينة وذلك سنة إحدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وستين. وقال يعقوب بن سفيان
توفيت سنة تسع وأربعين. را: ابن حجر، التهذيب، ج12 ص453.

(3) ف 43/أ + أخبرنا سليمان بن إبراهيم الوراق قال أن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني
قال أن طلحة بن أحمد الطوسي قال عن محمد بن حماد. . . قال عن أبو مصعب عن
الأعمش عن أبي سفيان عن جابر. . . عن أبي سعيد.

(أ) ل: ساقط. (هـ) ل: روى عن.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: عن أبي بكر وأبي كريب عن أبي معد

(د) ل: أبو عبيدا. كذلك +

باب كراهيتهم العلم في الثوب وغيره:

(1) عن الزهري/ عن هشام بن عروة/ (أ) عن/ (ب) عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ/ (ج) في خميصه لها أعلام، فقال ألتهني أعلام هذه، اذهبوا بها اتثنوني بانجانية أبي جهنم⁽²⁾.

باب السنة في لبسهم المصبغات من الألوان:

(3) عن/ (د) أبي رمثة⁽⁴⁾ قال: انطلقت مع أبي إلى النبي ﷺ/ (هـ) فإذا هو ذو/ (و) وفرة بها (47/أ) ردع من حنا، عليه ثوبان أخضران⁽⁵⁾. وعن/ (ز) البراء قال: ما رأيت أحداً في حلة حمراء مترجلاً، أجمل من رسول الله ﷺ.

(1) ف 43/أ + أخبرنا أبو بكر الشيرازي بنيسابور قال عن محمد بن عبد الله الحافظ قال عن

أحمد بن سلمة الواسطي قال عن علي بن حرب الموصلي قال عن سفين عن الزهري...

(2) را: ونسك، ج2، ص85.

انبح انباحاً: خلط كلامه. را: لاروس، ص168.

(3) ف 43/ب + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ببغداد قال أن أبو الحسن علي بن

عمر... قال عن أحمد بن سعيد الدمشقي قال عن هشام بن حماد قال عن سعيد بن يحيى

قال عن سمعه بن أبي عمران عن أياد بن لقيط عن أبي رمثة.

(4) أبو رمثة: البلوي ويقال التميمي ويقال التيمي تيم الرباب قيل اسمه رفاعه بن يثربي وقيل

يثربي بن رفاعه وقيل ابن عوف وقيل عمارة ابن يثربي وقيل حبان بن وهب... روى عن

النبي ﷺ وعن أياد بن لقيط... سكن مصر ومات بإفريقية. را: ابن حجر، التهذيب، ج12،

ص97.

(5) ف 43/ب + وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بهراة قال أن عبد الرحمن بن أحمد

الأنصاري قال أن البغوي قال عن محمد بن عون، وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا عن شريك عن

أبي إسحق (عن البراء قال...).

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: روى عن.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: روى عن.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: ذوا.

(ز) ل: وروى عن.

(1) وعن/ (أ) جابر بن سمرة/ (2) قال: رأيت النبي ﷺ / (ب) في ليلة أضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر فهو/ (ج) كان أحسن في عيني من القمر.

(3) وعن/ (د) جابر، أن رسول الله ﷺ، دخل يوم الفتح، وعليه عمامة سوداء.

باب السنة في، لباسهم النعال، وابتدائهم باليمين في اللبس، وفي الخلع باليسار:

(4) عن/ (ح) أبي هريرة (47/ب)، أن رسول الله ﷺ / (ط)، قال: «إذا انتعلتم فابدؤوا باليمين، وإذا خلعتم، / (ي) فابدؤوا باليسار، واخلعهما جميعاً، أو انلعهما جميعاً» (5)، أخرجه مسلم/ (ك).

(1) ف 43/ب + أخبرنا... بن حبان قال أن أبو طاهر محمد بن محمد... الزيايدي الفقيه قال عن أبو حامد محمد بن... بن لال قال عن محمد بن إسماعيل الأعشى قال عن المحارق... بن أشعث عن أبي إسحق عن (جابر بن سمرة...).

(2) جابر بن سمرة بن جنادة: ويقال ابن عمرو وابن جندب بن جحير ابن رثاب بن حبيب بن سواء بن عامر بن صعصعة السوائي أبو عبد الله ويقال أبو خالد له ولأبيه صحبه نزل بالكوفة ومات بها. روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وخاله سعد بن أبي وقاص... قال خليفة مات سنة 73 وقيل عنه سنة 76 وقال ابن منجويه سنة 74 وقيل غير ذلك. را: ابن حجر، التهذيب، ج2، ص39.

(3) ف 43/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال أن عبيد الله بن محمد بن سليمان قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال آخرين عن حماد بن سلعة وعن أبي الزبير عن جابر.

(4) ف 44/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال أن عبد الله بن حبان قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال أن طالوت بن عباد قال أن الربيع بن مسلم قال أن محمد بن زياد عن أبي هريرة.

(5) محرف: إذا باليمين. را: فنسك، ج6، د ص486، قا أيضاً: صحيح مسلم ج2، ص159.

(أ) ل: وروى عن.	(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ي) ل: اختلعتهم.
(ج) ظ: فلهو.	(ك) ل: قال لي أبو القسم صلى الله عليه وسلم
(د) ل: وروى عن.	أخلعهما جميعاً أو البسهما جميعاً فإذا لبست
(ح) ل: روى عن.	فابدأ باليمين وإذا خلعت فابدأ باليسرى.

(1) / (أ) وعن أبي هريرة/ (ب) أن رسول الله ﷺ / (ج)، قال: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا خلع فليبدأ باليسار» (2).

(3) و/ (د) عن جابر: إن النبي ﷺ / (ه)، كان يلبس نعله اليمين قبل اليسرى، وكان يخلع اليسرى، قبل اليمنى.

(4) وعن عائشة قالت: كان النبي ﷺ، / (و) يتيمن إذا استطاع في تنعله، إذا انتعل، وفي ترجله إذا ترجل، وفي لبسه إذا لبس» (5) / أخرجه البخاري/ (ز).

(1) ف 43/ب و 44/أ +.

مسلم عن عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم.
أخبرنا المطهر بن محمد الربيع قال أن عمر بن محمد بن عبد الله بن الهيثم قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن موسى يقول سمعت إن حليف يقول سمعت عبد الرحمن أبو بكر بن الربيع يقول سمعت الربيع بن مسلم يقول بمثله. وأخبرنا أبو محمد الصريفي أن أبو... قال أن البغوي قال عن علي بن الجعد قال أن شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت (أبا هريرة قال قال لي... أخلص جميعاً أبو اليسرى جميعاً فإذا لبست فأبدؤا باليمين وإذا خلعت فأبدؤا باليسرى أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن العدل بمكة قال إن أحمد بن إبراهيم العدل قال أن أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدثيلي قال عن أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين بن عينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه... .

(2) را: صحيح مسلم، ج2، ص159.

(3) ف 44/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الذهبي قال أن عبيد الله بن محمد بن سليمان قال أن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن البزاز... قال... عن جابر.

(4) ف 44/ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد... قال أن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن خلاد بن أسلم قال عن ابن عبيد عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن عائشة... هكذا قال عن أبيه عن عائشة.

(5) را: فنسك، ج6، ص487.

(أ) ل: عن الأعرج +.

(ب) ل: رضي الله عنه +.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: وروى.

(ه) ل: صلى الله... .

(و) ل: صلى الله... .

(ز) ل: ساقط.

(1) (48/أ) و/ (أ) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ / (ب)، يحب التيمن / (ج) في طهوره إذا/ (2) (د) تطهر، وفي ترجمه إذا ترجم / (ه)، وفي انتعاله إذا انتعل. أخرجه مسلم / (و).

باب اتخاذهم / (ك) الوطاء / (ل):

عن / (ط) عائشة رضي الله عنها، / (ي) قالت: كان فراش رسول الله ﷺ / (ك) من آدم حشوة ليف (3).

باب اتخاذهم الجورب:

(4) عن / (ل) أبي موسى الأشعري (5) قال: كنا مع رسول الله ﷺ / (م) في

(1) ف 44/ب + أخبرنا المطهر بن محمد الفهد قال أن أبو سعيد بن محمد بن علي بن عمرو قال أن محمد بن أحمد القسم قال عن محمد بن أيوب... قال عن حفص بن عمر قال عن شعبة عن أشعث... أخرجه... عن جعفر بن عمر بن شعبة كذلك وأما حديث أبو الأحوص فأخبره أبو بكر الخطيب قال عن أبو حاتم... الحافظ قال كان عمر بن... قال عن إبراهيم بن علي الذهلي قال عن يحيى قال عن أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء... عن مسروق عن عائشة...

(2) في الأصل: ذا.

(3) ف 45/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفارسي قال أن أحمد بن الحسن... قال أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد الجبار قال عن يونس بن بكير قال قال عن هشام بن عروة. وأخبر أبو السنابل هبة الله بن أبي... بنيسابور قال أن الفقيه أبو طاهر الزيادي قال أن أبو حامد أحمد بن محمد بن... بن بلال قال عن أحمد بن مسعود قال عن النضر بن شميل قال عن هشام بن عروة قال أن أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت...

(4) ف 45/أ + أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن عبد الله قال أن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى قال أن أبو محمد بن المشرقي قال عن علي بن سعيد قال عن... بن نصير قال عن القسم بن مطيب قال عن عيسى بن سنان عن الضحاك عن أبي موسى الأشعري...

(5) أبو موسى الأشعري: عبد الله بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر =

(أ) ل: وعن مسروق عن عائشة. (ز) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله... (ح) ل: باب الفراش والوطأ.

(ج) ل: يتيمن. (ط) ل: وروى عن.

(د) ظ: إذ. (ي) ل: ساقط.

(ه) ل: وفي لبسه إذا لبس. (ك) ل: صلى الله...

(و) ل: عن يحيى بن يحيى عن أبي (ل) ل: روى عن.

(م) ل: صلى الله... الأحوص كذلك +.

غزوة جبير، فرفع بلال بالأذان، وكان يؤذن بليل / (أ)، فخرج النبي ﷺ /
 (ب) لحاجته، فقال من معه ماء، فأتى بماء فتوضأ وعليه جبة، فأخرج يده من
 تحتها فتوضأ / ثلاثاً ثلاثاً / (ج) ومسح على الجوربين والنعلين.

(48/ب) / بسم الله الرحمن الرحيم / (د) كتاب الأطعمة والأشربة / (هـ)

باب السنة في إجابتهم الداعي:

(1) الأعمش (و) / عن / (ز) أبي وائل / قال / (ح): قال رسول الله ﷺ /
 (ط) لا تردوا / (ي) الهدية وأجيبوا الداعي، ولا تضربوا المسلمين (2).
 (3) وعن أنس / (ك) قال: قال رسول الله ﷺ / (ل) لو أهدى إلي ذراع

= بن عذر بن وائل بن ناخية بن جماهر بن الأشعر أبو موسى الأشعري. صاحب رسول الله ﷺ،
 أمه طيبة بنت وهب، مات وعمره ثلاث وستين سنة. وقد اختلف الرواة منهم قال عام 42
 ومنهم قال 44 سنة ومنهم 51 و53. وقيل بالكوفة وقيل بمكة. را: ابن حجر، ج5، ص362،
 قا أيضاً: ابن الأثير، أسد الغابة، ج3، ص245.

(1) الأعمش سليمان بن مهران: الأزدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش يقال أصله
 من طبرستان وولد بالكوفة. روى عن أنس ولم يثبت له منه سماع... يقال أن الأعمش ولد
 يوم وفاة الحسين أي يوم عاشوراء، قال النسائي ثقة، قال أبو نعيم مات سليمان سنة 148.
 را: ابن حجر، ج4، ص222.

ف 45/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد (البصري) قال أن أبو طاهر محمد بن عبد
 الرحمن قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن أبو الأحوص محمد بن جابر
 قال عن عمر بن محمد قال ذكر الأعمش...

(2) را: فنسك، ج7، ص79.

(3) ف 45/ب + أخبرنا أحمد بن علي الأديب بنيسابور قال أن أبو القسم الحسن بن محمد بن
 حبيب المفسر، قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن يحيى بن أبي طالب قال أن
 عبد الوهاب بن عطا قال عن سعيد عن أنس قال...

(أ) ل: بالليل. (ز) ل: روى عن.

(ب) ل: صلى الله... (ح) ل: ساقط.

(ج) ل: ثلاثاً ثلاثاً. (ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ساقط. (ي) ل: لا ترد.

(هـ) ل: بسم الله الرحمن الرحيم. (ك) ل: بن مالك +.

(و) ل: ساقط. (ل) ل: صلى الله عليه وسلم.

لقبلت، ولو دعيت إلى كراع لأجبت⁽¹⁾.

(2) / وعن أنس أن النبي ﷺ / (أ) كان / (ب) يعود المريض ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة الملوك، ويركب الحمار.

(3) / سفيان بن عيينة⁽⁴⁾ عن أبي الزناد⁽⁵⁾ / (ج) عن الأعرج⁽⁶⁾، عن أبي هريرة قال: شر الطعام طعام الوليمة يدعى⁽⁷⁾ إليها الأغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب الدعوة فقد عصي الله ورسوله⁽⁸⁾.

(9) (49/أ) / مالك بن أنس / (د) عن نافع⁽¹⁰⁾ عن ابن / (هـ) عمر أن

(1) را: فنسك، ج5، ص560.

(2) ف 45/ب + أخبرنا أبو محمد... بن محمد الصريفي قال أن عبيد الله بن حبابة قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال أن شعبة قال عن مسلم الأعور قال سمعت أنساً يحدث عن النبي...

(3) ف 45/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال-إن أحمد بن إبراهيم بن فاس قال أن أبو جعفر محمد بن أبي عمير بن الفضل قال عن أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفيان بن عيينة...

(4) في الأصل: سفين.

(5) أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد مولى رملة وقيل عائشة بنت شيبه. وقيل إن أباه أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر. روى عن أنس وعن عائشة وعن الأعرج وهو روايته. قال خليفة سنة ثلاثين ومائة في رمضان وهو ابن ست وستين وقال ابن معين سنة 31 وآخر 32. را: ابن حجر، ج5، ص203.

(6) الأعرج، عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولاه ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب روى عن أبي هريرة وابن عباس. وروى عنه عبد الله بن ذكوان أبي الزناد. قال ابن يونس مات سنة 17 ومائة وقيل مات سنة 110. كان الأعرج عالماً بالأنساب العربية. را: ابن حجر، التهذيب، ج6، ص290.

(7) في الأصل: يدعا.

(8) را: فنسك، ج2، ص130.

(9) ف 45/ب + أخبرنا إسماعيل بن زاهر الطوسي قال أن أبو... يحيى بن إبراهيم... قال عن أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن عبادة بن عمر الزهراني قال عن مالك بن أنس.

(10) نافع وردت مرتين.

(أ) ل: وعن مسلم الأعور قال سمعت أنساً (ج) ل: ساقط.

(د) ل: ساقط. يحدث عن النبي ﷺ.

(هـ) ل: ظ: بن. (ب) ل: ساقط.

رسول الله ﷺ / (أ) قال: «إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليأتها» / (ب) ⁽¹⁾ أخرجاه من حديث مالك / (ج) رحمه الله / (د).

باب السنة في تركهم الأكل على الخوان:

⁽²⁾ / (هـ) عن أنس قال: ما أكل رسول الله ﷺ / (و) على خوان حتى مات، ولا أكل خبزاً مرققاً حتى مات.

⁽³⁾ عن قتادة عن الحسن قال: دخلنا على عاصم بن حذرة ⁽⁴⁾ فقال: ما أكل رسول الله ﷺ / (ز) على خوان قط وما مشى معه بوسادة، و / لا (ح) كان له بواب.

باب الأكل على السفرة:

⁽⁵⁾ (ط) / عن أنس / (ي) قال: ما أكل رسول الله ﷺ (ك) على خوان ولا

(1) را: فنسك، ج2، ص129.

(2) ف 46/أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن... قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أبو حاتم يعني محمد بن إدريس الرازي قال عن أبو معمر قال أن عبد الوارث قال عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس.

(3) ف 46/أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب قال أن أبي الإمام أبو عبد الله بن منده قال عن أبو حاتم الرازي قال عن يحيى بن صالح قال عن سعيد بن بشير عن قتادة...

(4) عاصم بن حذرة، وقيل حذرد روى سعيد بن بشر عن قتادة عن الحسن، قال دخلنا عاصم بن حذرة فقال ما كان لرسول الله ﷺ بواب قط، ولا مشى معه بوسادة قط، ولا أكل على خوان قط أخرجه الثلاثة.

را: أسد الغابة، ج3، ص74.

(5) ف 46/ب +

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن محمد بن هرون الحضرمي قال عن محمد بن عبد الله المخزومي قال عن معاذ بن هشام قال عن أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: فليأتها. (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: بن أنس أمام دار الهجرة رضي الله (ح) ل: وما كان.

عنه + (ط) ل: روى عن قتادة.

(د) ل: ساقط. (ي) ل: بن مالك +.

(هـ) ل: عن قتادة +. (ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

في سكرجه ولا خبز له مرقق/ (أ) فقلت لقتادة فعلى أي شيء كان يأكلون قال على السفرة/ (ب) أخرجه البخاري/ (ج).

(49/ب) باب/ (د) استعمالهم/ السنة في/ (هـ) الدعاء قبل الأكل والدليل على أن دعوة الشيخ دعوة للجماعة/ (و):

(1) / (ز) عن أنس بن مالك قال: صنعت أُمي مريقة وأمرتني أن أدعو النبي ﷺ في جماعة من أصحابه فأتيته في جماعة من أصحابه فقلت: إن أُمي تدعوك فقال لمن حوله قوموا فقام في نحو من سبعين رجلاً فأتيت أُمي فأخبرتها/ (ح) فخرجت فقالت بأبي وأُمي إنما صنعت لك مريقة في قصعة، فقال هاتيها، يا أم⁽²⁾ أنس فوضع يده عليها ودعا بالبركة، ويقول: يا أنس ادع/ (ط) عشرة، ففعلت/ (ي) ذلك، فأكلوا حتى شبعوا ففضلت فضلة.

باب التسمية على الأكل:

(3) عن/ (ك) عمر بن أبي سلمة/ (4) (50/أ) سلمة/ (ل) قال: قال لي/

(1) ف 46/ب +

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار بأصبهان قال أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله التاجر قال عن العاصي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن علي بن حرب قال عن أبو مسعود قال عن أبو سعد عن أنس بن مالك . . .

(2) في الأصل: يأم.

(3) ف 46/ب + أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكاتب بأصبهان قال

أن أحمد بن محمد الأبهري قال أن أبو جعفر محمد بن إبراهيم . . . قال عن . . . محمد بن سليمان قال عن سليمان بن بلال عن أبي وجد ويزيد بن عبيد السعدي عن عمر بن أبي سلمة.

(4) عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي أبو

حفص المدني ربيب رسول الله ﷺ روى عن النبي ﷺ وعن أمه أم سلمة. روى عنه ابنه محمد

وأبو لمامة. قال ابن عبد البر ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة وقيل أنه كان ابن

تسع سنين لما مات النبي ﷺ وشهد معركة الجمل وتوفي بالمدينة سنة 83 وقال غيره قتل مع

علي يوم الجمل وليس بشيء. را: ابن حجر، ج 7، ص 455.

(أ) ل: مرقق. (ز) ل: عن أبو سعيد.

(ب) ظ: السفرة. (ح) ل: ففرحت +.

(ج) ل: في صحيحه. (ط) ل: ففعل.

(د) ل: السنة في +. (ي) ل: ادعوا.

(هـ) ل: ساقط. (ك) ل: روى عن.

(و) ل: الجماعة. (ل) ل: ساقط.

النبي ﷺ / (أ): «ادني بني وسم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»⁽¹⁾ / (ب) وعنه⁽²⁾ / (ج) قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحيفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «قل بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك» فما / (د) زالت / (هـ) تلك طعمتي بعد ذلك.

باب السنة في إمساكهم عن الطعام حتى يبدأ الشيخ:

⁽³⁾ / الأعمش عن خيثمة⁽⁴⁾ عن أبي / (و) حذيفة⁽⁵⁾ / (ز) قال: كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ طعاماً لم يضع أحدنا يده حتى يبدأ رسول الله ﷺ / (ح) وذكر الحديث بطوله.

- (1) محرف: فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه. را: فنسك، ج7، ص380.
- (2) ف 46/ب و 47/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال أن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم قال أن محمد بن إبراهيم بن الفضل قال عن أبو عبيد الله المخزومي عن سفين بن عينة بن كثير عن وهب بن... عن عمر بن أبي سلمة.
- (3) ف 47/أ + أخبرنا علي بن أحمد بن علي بالبصرة قال أن أبو علي الهاشمي قال أن محمد بن أحمد اللؤلؤي قال عن أبو داود سلمين بن الأشعث قال عن عثمان بن أبي شيبة قال عن أبو معوية عن الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة... .
- (4) خيثمة: بن أبي سبرة واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن دويب الجعفي الكوفي لأبيه، ولجده صحبة، وفد جده أبو سبرة إلى النبي ﷺ ومعه ابنه سبرة وعزيز. روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس والبراء بن عازب وعدي بن خاتم والنعمان بن بشير وغيرهم من الصحابة... . قال ابن معين والنسائي ثقة، قال البخاري مات مثل أبو وائل، وابن قانع سنة ثمانين وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، التهذيب، ج3، ص178.
- (5) أبو حذيفة بن عتبة، شهد بدرأ مع رسول الله ﷺ وكان من أفاضل الصحابة، قتل يوم اليمامة شهيداً. را: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص77 - 166.

(أ) ل: رسول الله صلى الله... .

(ب) ل: عمير بن أبي سلمة.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: رأيت.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: ساقط.

(ز) ل: عن حذيفة.

(ح) ل: صلى الله.

(1) عن / (أ) عبيد الله بن أبي رافع / (2) عن جدته سلمى أم رافع (3) قالت : جعلت لرسول الله ﷺ / (ب) طعاماً فجاء ومعه رجلان فقدمتها، إليه فمر به أعرابي، فقال : ادن إلى الطعام فأخذها بلقمة فقال (50/ب) له رسول الله ﷺ / (ج) : «ضعها وقل بسم الله وكل من أدناها»، فأكل منها وشبع وبقي منها (4).

. استعملهم السنة في الأكل باليمين :

(5) عن عائشة قالت : كانت / (د) يد رسول الله ﷺ / (هـ) اليمنى / (و) لظهوره وطعامه، وكانت اليسرى لخلافه (6)، وما كان من أذى .
(7) / الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله / (ز) (8) بن عبد الله / (ح) عن

(1) ف 47/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال أن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين ابن إسماعيل المحاملي قال حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال عن زيد ابن الحبال قال حدثني فايد قال حدثني مولاي عبيد الله بن . . .

(2) عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ روى عن أبيه وأمه سلمى وعن علي وكان كاتبه، وأبي هريرة، قال أبو حاتم والخطيب ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قلت : وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث .

را: ابن حجر، التهذيب، ج7، ص10.

(3) سلمى أم رافع : مولاة النبي ﷺ ويقال مولاة صفية بنت عبد المطلب وهي زوجة أبي رافع روت عن النبي ﷺ، وعن فاطمة الزهراء، وعن ابن ابنها عبيد الله بن أبي رافع . را: ابن حجر، ج12، ص425.

(4) وكل يمينك وكل مما يملك . را: فسنك، ج1، ص73.

(5) ف 47/ب + أخبرنا موسى بن عمران الأنصاري قال أن أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال أن أبو محمد عبد الله بن محمد المشرقى قال عن محمد بن بديع قال عن عبد الوهاب بن عطا الخفاف قال عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي المعتمر عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عائشة . . .

(6) في الأصل : لخلاية .

(7) ف 47/ب + أخبرنا محمد بن إسماعيل المقرئ قال أن أحمد بن الحسن القاضي قال عن حاجب بن أحمد الطوسي قال أن عبد الرحيم ابن نسيب قال عن سفين عن الزهري . . .

(8) أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله، بن عمر بن الخطاب المدني روى عن جده وعمه سالم وعنه قريبه الزهري قال أبو زرعة مدني ثقة قليل الحديث . قال خليفة مات في زمن مر . را: ابن حجر، التهذيب، ج12 ص32.

(أ) ل: وروى عن. (هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: اليمين.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: ساقط.

(د) ل: كان. (ح) ل: وروى عن أبي بكر بن عبد الله.

جده أن النبي ﷺ / (أ) قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب / (ب) بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»⁽¹⁾.

⁽²⁾ (ج) وعن جابر أن رسول الله ﷺ / (د) قال: «لا تتردوا الصماء في ثوب واحد، ولا يأكلن أحدكم بشماله / (هـ) ولا يمشي في نعل واحدة»⁽³⁾.

باب استعمالهم السنة في الأكل مما يلي كل (51/أ) واحد منهم:

⁽⁴⁾ / سفيان بن عيينة عن عطا بن السائب أنه حضر مجلساً فيه / (و) سعيد بن جبيرة⁽⁵⁾ / (ز) ومقسم⁽⁶⁾ / (ح) فقال سعيد بن جبيرة: أكلكم سمع ما يقال في الطعام، فقال⁽⁷⁾ مقسم حدثنا يا أبا عبد الله، فقال سعيد / (ط): سمعت (ي) ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن البركة في وسط الطعام فكلوا من نواحيه، ولا تأكلوا من وسطه»⁽⁸⁾.

-
- (1) را: فنسك، ج1، ص68.
(2) ف 47/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفي قال أن أبو الحسين بن... قال عن عبد الله البصري قال عن داود بن رشيد قال عن شعيب قال عن هشام بن الزبير عن جابر...
(3) را: ونسك، ج1، ص70.
(4) ف 47/ب + أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الرحمن الشافعي قال أن أحمد إبراهيم بن فراس قال أن محمد بن إبراهيم الفضل قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين.
(5) سعيد بن جبيرة، بن هشام الأزدي الوالبي مولا هم أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي. روى عن ابن عباس وابن الزبير... قال الطبري قتل سنة 95هـ. وقال أبو الشيخ قتله الحجاج سنة 95. را: م.ع. ج4، ص11.
(6) مقسم: بن بجرة ويقال ابن نجدة أبو القسم ويقال أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، روى عن ابن عباس وعائشة وأم سلمى... قال ابن سعد اجمعوا على أنه توفي سنة 101. قال الدارقطني ثقة. را: م.ع.، ج10، ص282.
(7) في الأصل: فقل.
(8) را: فنسك، ج1، ص73.
-

- | | |
|----------------------------|------------------------------|
| (أ) ل: صلى الله عليه وسلم. | (و) ل: ساقط. |
| (ب) ل: يشرب. | (ز) ل: روى عن سعيد بن جبيرة. |
| (ج) ل: عن هشام عن الزبير. | (ح) ل: ساقط. |
| (د) ل: صلى الله عليه وسلم. | (ط) ل: ساقط. |
| (هـ) ل: ويشرب بشماله +. | (ي) ل: قال سمعت. |

(1) وعن ابن عباس عن النبي ﷺ / (أ) أنه يأتي بقصعة من ثريد فقال: «كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تترك في وسطها».

باب السنة في-الابتداء بالملح لشرفه وفضله:

(2) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ (ب) (51/ب): «مثل أصحابي في أمتي كمثل الملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح» / (ج) وقد ورد في وصيته لعلي رضي الله عنه، ما يدل على فضلهم / (د) (3).

(4) وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ / (هـ) أنه قال: يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح فإن / (و) الملح شفا من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس / ألا أن إسناده الوصية

(1) ف 48/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال أن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبابة قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال إن شعبة قال عن عطا بن السائب عن سعيد بن جبير (عن ابن عباس) ...

(2) ف 48/أ + ... أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال أن عمر بن إبراهيم الكتاني اله نري قال عن أحمد بن القسم بن نصر قال عن الحسن بن حماد (سجدة) قال عن علي بن هشام ابن زيد قال عن المحاربي. وأخبرنا موسى بن عمران قال أن محمد بن الحسين بن دود العلوي قال عن أبو الأحوص محمد بن عمر بن عجيل قال عن أحمد بن خليل بن ثابت المرجلاني قال عن علي بن إسحق الترمذي قال عن عبد الله بن مبرك قال عن إسماعيل السكي عن الحسن عن أنس ...

(3) حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح - كالملاح في الطعام.

را: فنسك، ج 6، ص 253.

(4) ف 48/ب + أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز ... عن أبو الحسين محمد بن أحمد بن رزقويه قال عن أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق قال عن أبو النصر محمد بن إبراهيم السمرقندي قال حدثني أبو عثمان سعيد بن هشام بن مريد بطبريا قال عن أبو أحمد أيوب بن نصر ابن عويس قال عن حماد بن عمرو بن السري بن خالد (عن جعفر بن محمد عن ...

(أ) ل: وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: قال الحسن قد ذهب ملحنا فكيف نصنع +.

(د) ل: فعلهم.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: في +.

إلى جعفر بن محمد الصادق⁽¹⁾ مما لا تقوم به حجة⁽²⁾ وعن سعيد بن جبيرة/ (أ) عن عائشة/ رضي الله عنها/ (ب) قالت لدغ رسول الله ﷺ/ (ج) في إبهامه (52/أ) من رجله اليسرى فقال: «علي بذلك الأبيض الذي يكون في العجين» فجئنا بملح فوضعه على كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضع بقيته على اللدغة فسكنت عنه.

باب تركهم عيب الطعام:

⁽³⁾ عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ/ (د) طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه.

باب أكلهم اللقمة إذا سقطت:

⁽⁴⁾ (هـ)/ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ/ (و): «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان»⁽⁵⁾.

(1) جعفر بن محمد الصادق: بن علي بن الحسين بن أبي طالب، الذي يقال له الصادق كنيته أبو عبد الله، من سادات أهل البيت وعباد أتباع التابعين، وعلماء أهل المدينة، كان مولده سنة ثمانين سنة سيل الجحاف، ومات سنة ثمانية وأربعين سنة ومائة، وهو ابن ثمان وستين سنة. را: مشاهير علماء الأمصار، ص 127.

را: الزركلي، ج 2، ص 121.

(2) ف 48/ب + أخبرنا إسماعيل بن محمد الحجاجي بنيسابور قال أن أبو عمرو
(3) ف 48/ب + 49/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم بن حبابه قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال أن شعبة عن الأعمش عن أبي قانع عن أبي (49/أ) هريرة...
(4) ف 49/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزار قال أن عبيد الله بن محمد بن سليمان قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن هدية بن خالد قال عن حماد بن سلمة عن ثابت (عن أنس بن مالك...
(5) را: ونسبك، ج 2، ص 477. قا أيضاً: كنز العمال، ج 15، ص 254.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: عن ثابت +.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(52/ب) باب السنة في إعطائهم الأكابر ثم الأيمن فالأيمن وإن كان الأيسر أشرف:

(1) /سفيان بن عيينة عن/ (أ) الزهري/ (ب) سمع أنس بن مالك يقول: قدم النبي ﷺ / (ج) المدينة وأنا ابن عشر سنين ومات وأنا ابن عشرين سنة وكن أمهاتي يحثنني على خدمته فدخل علينا النبي ﷺ / (د) فحلبنا له شاة داجن وشيب له من بئر/ (هـ) في الدار وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه فشرب النبي ﷺ / (و) وعمر ناحية فقال: اعط أبا بكر فناول الأعرابي وقال الأيمن (53/أ) فالأيمن/ (ز) (2) وعنه قال (ح) أتانا رسول الله ﷺ / في دارنا فحلبنا له/ (ط) شاة وصب عليه من ماء بئرنا (ي) ثم أعطى رسول الله ﷺ / (ك) فشرب وكان أبو بكر عن يساره وعمر وجاهه وأناس من الأعراب عن يمينه فلما فرغ رسول الله ﷺ / (ل) قال عمر: يا رسول الله أبو بكر يؤذنه/ (م) ليعطيه فضله فأعطاه رسول الله ﷺ لأعرابي/ (ن) وقال: «الأيمن فالأيمن» (3)، قال أنس هو سنة.

- (1) ف 49/أ + أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه بمصر قال أن عبد الرحمن بن عمر أبو محمد (هو الخلعي = الهامش) قال عن أبو سعيد بن الأعرابي. وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بنيسابور قال إن حمزة بن عبد العزيز (الثعلبي) قال أن أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين الخفاشي قال عن سعدان بن نصر. وأخبرنا موسى بن عمران قال عن السמיד أبو الحسن محمد بن الحسين بن... إن عبد الله بن محمد الشرقي قال عن عبد الله بن هشام بن حيان قال (عن سفين بن عيينة...)
- (2) ف 49/ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز بهراة قال أن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن زنبور المكي قال عن إسماعيل بن جعفر قال إن عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة أنه سمع (أنس بن مالك).
- (3) را: النووي، رياض الصالحين، ص319.

(أ) ل: ساقط.	(ح) ل: ساقط.
(ب) ل: روى الزهري.	(ط) ل: ساقط.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ي) ل: بيرنا.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.
(هـ) ل: بير.	(ل) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: صلى الله عليه وسلم.	(م) ل: يؤذنه.
(ز) ل: وعن عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة أنه سمع أنس بن مالك يقول +.	(ن) ل: صلى الله عليه وسلم الأعرابي.

باب السنة في لعق الأصابع:

(1) (أ) / عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ / (ب): «إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه / (ج) تكون البركة» (2).
(3) (53/ب) و / (د) عن ابن عباس بلغ به النبي ﷺ / (هـ) قال: إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها.

باب استعمالهم السنة في أسلات القصعة:

(4) (و) / ثابت عن أنس / (ز) أن / (ح) النبي / (ط) أمر بأسلات القصعة وقال: «إنه لا يدري في أي طعامه يبارك له فيه».
(5) (ي) / وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ / (ك): «إذا أكل أحدكم

(1) ف 49/ب + أخبرنا أبو عطا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الجوهري بهراة قال إن أبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر الماليني قال عن أبو جعفر محمد بن يوسف بن شعيب سنة 16 وثلاثماية قال عن عبد الرحمن بن يوسف قال يعلي بن عبيد عن الأعمش عن أبو سفين (عن جابر . . .

(2) را: فنسك، ج3، ص554. قا أيضاً: النووي، رياض الصالحين، ص317.

(3) ف 49/ب +

أخبرنا عثمان بن محمد بن (50/أ) عبد الله بنيسابور قال أن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى المزكي قال عن أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قال عن عبد الرحمن بن بشر قال عن سفين بن عينة عن عمرو عن عطا عن ابن عباس.

(4) ف 50/أ.

أخبرنا أبو محمد الصريفي قال إن عبيد الله بن حبابه قال أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال أخبرني حماد بن سلمة (عن ثابت . . .

(5) ف 50/أ +

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال إن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال أن أبو جعفر بن إبراهيم الديلمي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين عن أبي الزبير عن جابر قال . . .

(أ) ل: روى عن أبي سفين +.	(ز) ل: بن مالك عن +.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ح) ل: ساقط.
(ج) ل: طعام.	(ط) ل: صلى الله (أنه) +.
(د) ل: وعن عطا.	(ي) ل: عن أبي الزبير.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ك) ل: صلى الله عليه وسلم.
(و) ل: عن +.	

طعاماً فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها». وأمر بلعق القصاع والأصابع فإن أحدكم لا يدري في أي ذلك البركة»⁽¹⁾.

⁽²⁾ عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ / (أ) إذا أكل طعاماً لعلق أصابعه وقال: «إن لعلق الصحيفة أعظم للبركة»⁽³⁾.

باب السنة في تركهم الاعتماد على اليد في حالة الأكل وغيره:

⁽⁴⁾ (ب) عن / أبي جحيفة⁽⁵⁾ قال: كنت (54/أ) عند النبي ﷺ / (ج) فقال لرجل عنده: لا أكل وأنا متكىء⁽⁶⁾ أخرجه مسلم.

⁽⁷⁾ (د) / وعن عبد الله بن عمر قال: ما رؤي / (هـ) / (و) يأكل متكاً / (ز) قط، ولا يطأ عقبه رجلان.

(1) را: فنسك، ج3، ص560.

(2) ف 50/أ +.

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال أن أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق قال عن يحيى بن صاعد قال ذكر الفضل بن سهل عن عبد الله بن محمد الأنصاري المدني قال عن محمد بن بكر عن أبيه عن أبي عبد الله الأغر (عن أبي هريرة...)

(3) را: فنسك، ج3، ص554.

(4) ف 50/أ +.

أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد بن بندار قال إن محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الله بن محمد بن عبد، العزيز قال عن عثمان بن أبي عيينة قال عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن علي بن الأقرع عن أبي جحيفة...

(5) ابن جحيفة هو وهب بن عبد الله ويقال له أبو جحيفة السوائي ويقال له وهب الخير. قيل مات النبي ﷺ قبل أن يبلغ الحلم روى عن النبي ﷺ وعن علي والبراء ابن عازب. وعنه ابنه عون وسلمة بن كهيل. قال الواقدي مات في ولاية بشر بن مروان وقال غيره سنة أربع وسبعين، وقال أبو بكر بن أبي شيبة مات أبو جحيفة قبل أبي عبد الرحمن السلمي. را: ابن حجر، التهذيب، ج11، ص164.

(6) ما رؤي رسول الله ﷺ يأكل وهو متكىء - الحديث محرف. را: فنسك، ج1 ص70. قا أيضاً: رياض الصالحين، ص316.

(7) ف 50/أ و 50/ب +.

أخبرنا أبو القسم بن الفضل بن أبو حبيب الجرجاني قدم علينا الري ومولده نيسابور قال إن

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم. (هـ) ل: ماري.

(ب) ل: روى عن +. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: متيكا.

(د) ل: عن عثمان كذلك +.

(1) (أ) / وعنه / (ب) قال: نهى رسول الله ﷺ / (ج) أن يجلس الرجل وهو معتمد على يديه. أخرجه أبو داود في السنن / (د) عن محمد بن رافع⁽²⁾.

كذلك⁽³⁾ عن إبراهيم بن ميسرة⁽⁴⁾ / (هـ) عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: مر / (و) النبي ﷺ / (ز) وأنا متكئ / (ح) على إليه يدي⁽⁵⁾ فقال: هذه جلسة المغضوب عليهم.

= أبو سعيد محمد بن موسى الصريفي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد الحميد قال عن أبو أسامة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن شبيب بن عبد الله بن عمرو (عن عبد الله بن عمر قال . . .

(1) ف 50 / ب + أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله بن المحب المفسر قال أن أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن محمد بن رافع وأحمد بن منصور الرمادي قالوا عن عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال.

(2) محمد بن رافع: ذكره عبدان وقال لا أدري له صحبة أم لا إلا أنني قد رأيت من أصحاب الحديث من أدخله في المسند، وقال حديثه حديث إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن إسحاق بن الحكم عن محمد بن رافع قال بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى قوم يطمس عليهم النخل الحديث أخرجه أبو موسى مختصراً. را: أسد الغابة، ج 4، ص 317.

(3) ف 51 / أ + أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه قال إن أبو علي الحسين بن علي ابن أحمد البغدادي قال عن أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الباطراني قال عن عبيد بن عبد الواحد البزاز قال نعيم بن حماد عن عيسى بن يونس (عن إبراهيم بن ميسرة . . .

(4) إبراهيم بن ميسرة: الطائفي نزيل مكة. روى عن أنس ووهب بن عبد الله بن قارب وعمرو بن الشريد. قال أحمد ويحيى والعجلي والنسائي ثقة. وقال ابن سعد مات في خلافة مروان بن محمد. وقال البخاري مات قريباً من سنة 132. را: ابن حجر، التهذيب، ج 1، ص 172.

(5) الآية: الكفل والعجيزة: اللحم في الكف في أصل الإبهام. را: لاروس، ص 157.

(أ) ل: وعن نافع بن عمر +.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: يي +.

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ح) ل: متكئ.

باب استعمالهم السنة في الاجتماع على الطعام (54/ب) / الطعام / (أ)
وكرهيتهم الأكل فرادى

- (1) (ب) / عن وحشي بن حرب⁽²⁾ عن أبيه عن جده أنهم قالوا: يا رسول الله أنا نأكل ولا نشبع قال: «لعلكم تفترقون على طعامكم، اجتمعوا واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه»⁽³⁾، أخرجه / ابن ماجه / (ج) في سننه / (د) كذلك .
(4) (هـ) / وعن جابر أن النبي ﷺ / (و) قال: «من أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي»⁽⁵⁾ .
(6) (ز) / مالك بن دينار / (ح) عن الحسن أن رسول الله ﷺ، لم يشبع من

(1) ف 1/51 +

- أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال إن أبو حفص عمر الكتاني المقرئ قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن الوليد بن مسلم (عن وحشي بن حرب . . .
(2) وحشي بن حرب: بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي . روى عن أبيه عن جده . وعنه ابن إسحاق، والوليد بن مسلم وصندقة بن خالد، ومحمد بن شعيب وغيرهم . قال العجلي لا بأس به وقال صالح بن محمد لا يشتغل به ولا بأبيه .
وذكره ابن حبان في الثقات . را: ابن حجر، ج 11، ص 111 .
(3) إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله . را: فنسك، ج 1، ص 68 .
قا أيضاً: النووي، رياض الصالحين، ص 315 .

(4) ف 1/51 +

- أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري ببغداد قال أن أبو القسم إسماعيل بن الحسن الصرصري قال عن الحسن بن إسماعيل المحاملي قال خلاّد بن أسلم قال عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر .
(5) را: كنز العمال، ج 15، ص 233 .
(6) ف 51/ب +

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز (51/ب) قال أن أبو القسم بن حبابه قال عن البغوي قال عن طلوت بن عباد قال عن يزيد ابن إبراهيم عن قتادة عن الحسن أخبرنا أبو علي الشافعي قال إن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال أبو جعفر الديلي قال عن عبد الحميد بن صبيح قال عن أبو عبد الصمد العمي قال عن مالك بن دينار . . .

- (أ) ل: ساقط . (و) ل: صلى الله عليه وسلم .
(ب) ل: وعن وليد بن مسلم + . (ز) ل: وعن الحسن قال حدثني من لم أتهم
(ج) ل: ساقط . يعني أمة قالت ما شبع رسول الله ﷺ من
(د) ل: أبي داود + . الخبز واللحم إلا على ضفف وعن + .
(هـ) ل: وعن أبي الزبير + . (ح) ظ: و + .

الخبز واللحم إلا على ضفف قال مالك فلم أدري ما الضفف فسألت أعرابياً فقال: عربية والله يجتمع القوم على الطعام فيتناولونه تناولاً.

(1) (55/أ) و/ (أ) عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ / (ب) لم يجمع غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف قال عثمان (2) الضفف اجتماع القوم على الطعام.

باب السنة في أكلهم بثلاثة أصابع:

(3) عن/ هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد (4) أن/ (ج) عبد الرحمن بن كعب بن مالك (5) حدثه/ (د) عن/ (هـ) أبيه قال: كان رسول الله ﷺ / (و) يأكل بأصابعه الثلاثة فإذا فرغ من طعامه لعقها (6).

(1) ف 51/ ب +

أخبرنا أبو القسم الفضل بن أبي حرب قال أن أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل إجازة قال عن أبو عاصم محمد بن الحسن. المحمد أباضي قال عن عثمان بن سعيد الدارمي قال عن مسلم بن إبراهيم قال عن أبان بن يزيد قال عن قتادة عن (أنس بن مالك) . . .

(2) في الأصل: عثمان.

(3) ف 51/ ب +

أخبرنا جامع بن عبد الرحمن بن إسماعيل قال أن علي بن عفان قال عن أحمد بن عبيد قال عن عبيد بن . . . قال عن عبد الوهاب قال عن عيسى بن يونس عن (هشام بن عروة) . . .

(4) عبد الرحمن بن سعد: المدني مولى الأسود بن سفيان ويقال مولى آل أبي سفيان. رأى عمر، وعثمان وروى عن أبيه وابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأبي بن كعب. . . وعنه هشام بن عروة. قال العجلي في الثقات مدني تابعي ثقة. را: ابن حجر، التهذيب، ج6، ص184.

(5) عبد الرحمن بن كعب بن مالك، الأنصاري السلمي أبو الخطاب المدني. روى عن أبيه وأخيه وأبي قتادة وجابر وعائشة. وعنه ابن كعب وأبو أمية. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الهيثم بن عدي مات في خلافة سليمان بن عبد الملك. وقال الواقدي في عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ثقة. وقال ابن سعد كان ثقة وتوفي في خلافة سليمان. را: ابن حجر، التهذيب، ج6، ص259.

(6) كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع. را: فنسك، ج1، ص70.

(أ) ل: وعن قتادة. (د) ل: حدثه.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (هـ) ل: ساقط.

(ج) ل: ساقط. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب السنة في مداومتهم على الثريد:

(1) (أ) / عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ / (ب) / يقول (ج) فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على الطعام.
(2) و / (د) عنه / (هـ) قال: قال رسول الله ﷺ / (و): «إن / (ز) فضل

(1) ف 52/ أ +

أخبرنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال إن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري الفقيه قال عن يحيى بن محمد بن صاعد، بن محمد بن زيور قال عن اسمعيل بن جعفر قال عن أبو طوالة (عن أنس بن مالك) . . .

(2) ف 52/ أ +

أخبرنا عثمان بن محمد بن عبد الله قال إن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن أبو الأحمر محمد بن عمر بن جميل قال أبو الأحوص محمد بن عبد العزيز قال محمد بن كثير الصنعاني بالمصيصة عن الأوزاعي عن عبد الله بن عبد الرحمن (عن أنس بن مالك) . . .
أخبرنا أبو بكر السمسار قال: إن إبراهيم بن خورشيد قوله قال أن الحسين أبا اسمعيل قال عن علي بن عيسى الكراجكي قال عن معوية بن عمرو قال عن زائدة قال عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك (52/ ب) قال قال رسول الله ﷺ . . . فقال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر.

عبد الله بن عبد الرحمن المسمى في هذين الحديثين هو أبو طوالة المكنى في الحديث الأول وهو مخترج عنه في الصحيحين البخاري ومسلم.
سمعت أبا نصر محمد بن سليمان الصعلوكي ومحاملي قوله فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام، قال أراد ﷺ ثريد عمرو العلي الذي علم نفعه وقدره وعم خير (ويده) وبقي له ولعقبه ذكره وفخره بالحب الذي عمّ وجمع فيه كل مع أهل مكة ومنهم ممن يجاورها (مفترق) الأ طعام قبله وبعده . . .

عمر الذي هشم الثريد لقرم ورجال مكة مستترون عجاف . أو أراد ما كان معه ﷺ في ثيابه على أرق ذلك الفضل من لبابه حين برز لقريش لما جمعه لدعابة (أظهر الله عند اسمي في معجزته بكفايته معه لجماعتهم مما فضل عنهم منه إزدادوا به لما أبصروه على قلته وتقديرهم أنه لا يقوم بإشباعي واحد منهم وكفايته يأكل أحدهم من طعامه لصلاته وأيامه قدر ذلك على أن معروف الثريد ولو كان بالماء وحده يفضل فرداً الطعام وواجهه لأنه يكون بالماء والقوت المشروود وفي ثريد كل طيبخ . . . وقوتها أنواع . . . التي يزيد بها طبخها طعم ما طبخ بدون فايدته . (53/ أ) وقوته ودسمه . والثريد أفضل طعام من اختاره اعتاد أن يأكل الخبز وحده واثم من يعتقد غير إثبات فضلها على النساء سواها مما قال . . . وعمل قوله على . . . أعظم وكذلك قول من قال لا أحب الثريد بدين مريب ونجد له منه قريب . وأخبرنا أبو بكر أحمد بن =

(أ) ل: عن بو طوالة. (هـ) ل: إن +.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ظ: ساقط. (ز) ظ: إن +.

(د) ل: وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس +.

عائشة على النساء كفضل الثريد (55/ب) على سائر الطعام⁽¹⁾ / (أ) عند الله هذا مخرج عنه في الصحيحين البخاري ومسلم (ب).
(2) وعن / (ج) أبي عون الثقفي⁽³⁾ قال: أتى⁽⁴⁾ (د) عمر قوماً من ثقيف

= علي الأديب قال أن محمد بن الحسين قال أن أحمد بن علي المقرئ قال عن أبو حاتم الرازي قال عن محمد بن عيسى بن الطباع قال عن مبرك بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن بجير عن ابن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ الثريد من اللحم والثريد من التمر وهو الحيس. أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد قال إن أحمد بن عيسى الحافظ قال عن عبد الله بن محمد بن عيسى قال عن أحمد بن مهدي قال عن سعيد بن أبي مريم قال عن داود بن عبد الرحمن المطار قال حدثني أبو عبد الله البصري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلاث في الجماعة والثريد... وأخبرنا أبو محمد الخطيب قال أن أبو القسم بن حبابة قال عن البغوي قال عن ابن حميد يعني محمد الرازي قال قال عن جرير قال قال الشيباني يعني أبا إسحق أطيب الثريد بلحم المتبرد.

(1) را: فنسك، ج 5، ص 159. قا أيضاً: كنز العمال، ج 15، ص 282.

(2) ف 53/ أ و 53/ ب +

باب أكلهم الثريد قبل اللحم أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد الثعالبي قال عن محمد بن الحسين الصوفي قال عن أحمد بن سعيد المعداني قال عن محمد بن يحيى بن طاهر الخزاعي قال عن علي بن خشرم قال عن وكيع عن مسعد عن أبي عون الثقفي قال...
(3) أبو عون الثقفي: محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور. روى عن أبيه وأبي الزبير وجابر بن سمرة ومحمد بن حاطب. قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن قانع مات سنة ست عشرة ومائة. را: ابن حجر، ج 9، ص 322.

(أ) ل: عن أنس قال قال رسول الله ﷺ قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. قال أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي أراد صلى الله عليه وسلم بهذا ثريد عمرو العلا الذي عظم نفعه وقدره وعم خيريه وبره وبقي له، ولعقبه ذكره، وفخره بالجذب الذي عمّ وجمع فيه كل أهل مكة، وضُم من تجاوزها متفرق إلا طعام قبله وبعده. شعر:
عمرو العلا هشم الثريد لقومه
ورجال مكة منتون عجاف
ولهذا شرح يطول ذكره. وعن ابن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الثريد من اللحم والثريد من التمر وهو الحيس وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ البركة في ثلاث في الجماعة والثريد والسحور، وروى قال الشيباني يعني أبا إسحق أطيب الثريد بلحم البقر، بأن أكلهم الثريد قبل اللحم +.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: وروى عن +.

(د) ل: أتى.

وقد حضر طعامهم فقال: إذا أكلتم اللحم فابدؤا/ (أ) بالثريد قبل اللحم فإنه يسد مكان الخلل.

باب قولهم اكرموا الخبز:

(1) عن/ طلحة بن زيد⁽²⁾ عن ثور بن/ (ب) عبد الله بن يزيد عن أبيه قال، قال رسول الله ﷺ/ (ج): «أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزل له/ من (د)/ بركات السماء وأخرج له من بركات الأرض»⁽³⁾.

(4) وعن أبي موسى الأشعري (56/أ) قال/ قال رسول الله ﷺ/ (هـ): «أكرموا الخبز، فإن الله عز وجل سخر له بركات السموات والأرض (الحديد والبقر) وابن آدم».

(1) في الأصل: أتا.

(2) ف 53/ب +

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين البزاز قال أن أبو طاهر المخلص قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال، عن أبو فروة محمد بن زياد البلوي قال عن أبو شهاب حدريه بن نافع (عن طلحة بن زيد) . . .

(3) طلحة بن زيد القرشي: أبو مسكين ويقال أبو محمد الرقي قيل أصله دمشقي. روى عن ثور بن يزيد الكلاعي وهشام بن عروة وراشد وغيرهم. وقال ابن حبان منكر الحديث لا يحل الاحتجاج بخبره.

را: ابن حجر، التهذيب، ج4، ص15.

(4) را: كنز العمال، ج15، ص245.

(5) ف 53/ب +

وأخبرنا علي بن أحمد البصري قال إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن أحمد بن نصر بن نمير قال أن أبو أسامة عبد الله بن محمد الحلبي قال عن إسحق بن . . . قال عن نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي قال حدثني أبي عن جدي عن أبي موسى الأشعري . . .

(أ) ل: فابدؤا.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب كراهيتهم النفخ في الطعام:

(1) / (أ) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ / (ب): «النفخ في الطعام يذهب بالبركة» (2).

باب خلعهم الأحذية عند الأكل:

(3) عن أنس قال: دعا أبو عبس بن جبرا (4) رسول الله ﷺ / (د) وأصحابه إلى طعام صنعه لهم، فلما دخلوا منزله قال رسول الله ﷺ / (هـ) لأصحابه: «اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنها سنة جميلة وهو أروح للقدمين» (5).

(1) ف 53/ ب +

أخبرنا أبو القسم المطهر بن بجير العدل... قال عن أبو سعد سعيد بن محمد بن أحمد العدل قال عن أبو حامد محمد بن إبراهيم بن موسى الأديب قال عن عبد الله بن محمد بن الحرث الصنعاني قال عن عبد الرزاق عن معمر راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة...

(2) محرف: نهى أن ينفخ في الطعام والشراب. را: كنز العمال، ج7، ص260.

(3) ف 54/ أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي قال أن أبو عمر عبد الله التاجر قال عن ابن إسماعيل المحاملي قال عن عيسى ابن حرب الصفار قال عن يحيى بن أبي بكير قال عن يحيى بن الولاء عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه (عن أنس)...

(4) أبو عبس بن جبرا: بن عمر وبن زيد بن جشم بن مجدعة ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي اسمه عبد الرحمن وقيل عبد الله والأول أصبح قبيل كان اسمه في الجاهلية عبد العزي. شهد بدر أو ما بعدها وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف. روى عن النبي ﷺ. وعنه ابنه زيد وحفيد أبو عبس... مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان. ذكره ابن عبد البر. وقال ابن حبان كان اسمه معبدًا في الجاهلية.

را: ابن حجر، ج12، ص156.

(5) إذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم.

را: فنسك، ج6، ص491.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(أ) ل: روى عن عروة +.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ظ: خير.

باب السنة في حفظهم ما يبقى على السفرة من اللقم:

(1) (56/ب) (أ) / عن ضرار / (ب) قال بعثني أهلي بلقوح إلى النبي ﷺ / (ج) فأمرني أن أحلبها فحلبتها فقال دع داعي اللبن.

باب السنة في تحسي المرق:

(2) (د) / عن ابن / (هـ) عباس أن رسول الله ﷺ / (و) أهدى من حجته مائة / (ز) بدنة فيها جمل لأبي جهل⁽³⁾ في رأسه بره من فضة، قال فنحر بيده منها أربعين وأمر ببقيتها فنحرت ثم أمر من كل بدنة منها ببضعة وطبخ / (ح) قال فأكل من اللحم وتحسى / (ط) من المرق.

(1) ف 54/أ

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز عن عيسى عن علي قال أن أبو القسم البغوي قال عن محمد بن بكار بن الريان قال عن ابن الصبرك عن الأعمش ويعقوب بن بجير عن ضرار رواه زهير بن معوية ووكيع بن الأسود يعلي بن عبيد عن الأعمش كرواية ابن المبارك. وخالفهم سفيان الثوري فرواه عن عبد الرحمن بن سنان عن ضرار.

(2) ف 54/أ +

أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي المقرئ ببغداد قال أن أبو محمد يحيى بن البيع قال عن الحسين بن إسماعيل أن محمود بن خدّاش قال عن هشيم بن بشير عن ابن أبي ليلى عن الحلم عن مقسم عن ابن عباس.

(3) أبو جهل: قرشي من مناهضي الدعوة. وهو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وكان يعرف بأبي الحكم فكناه المسلمون من معاصريه بأبي جهل، كما كان يعرف بابن الحنظلية نسبة إلى أمه، ولد حوالي عام الفيل، وقتل في غزوة بدر على يد معوذ ابن عفراء. را: القاموس الإسلامي، مج 1، ص 648.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: بن الأزور +.

(ج) ل: رسول الله ﷺ.

(د) ل: عن مقسم +.

(هـ) ل: بن.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: مائة.

(ح) ل: فطبخ.

(ط) ل: تحسا.

باب السنة في أنهم إذا اجتمعوا لا يفرقوا/ (أ) إلا عن ذواق:

(1) (ب) عن حميد الطويل⁽²⁾ قال: دخلنا على أنس بن مالك نعوذه من وجع أصابه فقال لجاريته اطلبي لأصحابنا ولو كسرا/ (ج) (57/أ) فإني سمعت رسول الله ﷺ/ (د) يقول: «إن مكارم الأخلاق أعمال أهل الجنة».

باب السنة في تلقيهم الخادم إذا لم يجلس معهم:

(3) عن أبي هريرة قال: قال: أبو القاسم عليه السلام/ (هـ): «إذا جاء

(1) ف 54/ب و 55/أ +

أخبرنا أبو عطا عبد الرحمن بن محمد الهروي بها قال أن عبد الله بن محمد بن جعفر الماليني، عن أبو بكر الصابي... سنة اثنين وتسعين قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن وزين قال عن وكيع قال عن جريح بن عمر بن عبد الرحمن المعجلي قال عن رجل من بني تميم من ولد له زوج خديجة يكنى أبا عبد الله. عن هند ابن أبي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة بن سعد قال أن أبو سعيد بن الأعرابي قال أن أبو عبد الله جعفر بن محمد النيسابوري ببيت المقدس سنة سبعين قال عن أحمد بن صالح المكي قال عن... بن المسيح المصري قال عن يحيى بن أيوب عن حميد الطويل قال...

(2) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي مولا هم وقيل غير ذلك البصري واسم أبي حميد تيسر ويقال تيويه ويقال زادويه ويقال داود ويقال طرخان وغير ذلك. روى عن أنس بن مالك وثابت البناني وموسى بن أنس وابن أبي مليكة وعبد الله. قال أبو حاتم ثقة لا بأس به وأكبر أصحاب الحسن عباد. وقال ابن خراش ثقة صدوق. قال رسته عن يحيى بن سعيد مات حميد الطويل وهو قائم يصلي وأزخه ابن سعد وجماعة سنة 142، وقال إبراهيم بن حميد الطويل مات سنة 43 وقد أتت عليه 75 سنة. را: ابن حجر، التهذيب، ج 3، ص 38.

(3) ف 55/أ +

(أ) ل: يفرقون.

(ب) ل: روى عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً عن حلية النبي ﷺ فأننا أشتهي أن تصف لي منها شيئاً أتعلق به، فقال وذكر الحديث، وفيه وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من أبلغ سلطاناً حاجة، ولا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة، لا يذكره عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون رواداً، ولا يفرقون إلا عن ذواق، ويخرجون أذلة، يعني على الخير، هذا حديث طويل، جامع للأدب نذكره بتمامه إن شاء الله تعالى عند خاتمة الكتاب.

(ج) ل: كسرا

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: قال رسول الله ﷺ.

أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يكن يجلسه / (أ) معه فليناولوه وله أكلة أو أكلتين فإنه ولي حره ودخانه» أخرجه / (ب) البخاري / (ج) (1).

باب الدعاء والشكر عند انقضاء الطعام:

(2) عن خالد بن معدان (3) قال شهدنا صنيعاً في منزل عبد الأعلى (4) ومعنا أبو أمامة صاحب رسول الله ﷺ / (د) فلما فرغنا من الطعام قام فقال: ما أريد أن أكون خطيباً ولكني سمعت (57/ب) رسول الله ﷺ / (هـ) يقول عند انقضاء الطعام «الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً غير مودع ولا مستغنى عنه» (5).

= أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال إن عبد الله بن محمد بن سليمان قال أن أبو القسم البغوي قال عن حبي يعني أحمد بن منيع قال عن زيد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة.
(1) محرف: إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه... فإن ولي علاجه. را: النووي، رياض الصالحين، ص481. قا: ف 55/أ +

رواه البخاري عن أبي عمر الحرشي عن شعبة. أخبرنا أبو الخير البزاز، قال أن أبي محمد بن أحمد قال عن أبو محمد بن حبان (أولاً) قال عن أحمد بن محمد الخزاعي قال عن أبو عمر الجويني قال عن شعبة. بمعناه.
(2) ف 55/أ و 55/ب +

أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان قال أن إبراهيم بن قدامة بن خورشيد قوله قال عن أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أحمد بن محمد بن سعيد قال عن بن الحباب قال عن معمر بن مليح قال عامر بن الخشيب (عن خالد بن 55/ب) معدان قال شهدنا صنيعاً في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة صاحب رسول الله ﷺ فلما فرغنا من الطعام...
(3) خالد بن معدان: بن أبي كريب الكلاعي أبو عبد الله الشامي الحمصي. روى عن ثوبان وابن عمرو وابن عتبة بن عبد السلمي ومعاوية بن أبي سفيان والمقدام... وأبي أمامة... وقال ابن سعد اجمعوا على أنه توفي سنة 103هـ وقال دحيم وغيره مات سنة 4 وغيره 105 وخليفة سنة 158. را: ابن حجر، التهذيب، ج3، ص118.

(4) عبد الأعلى: بن عدي البهراني، روى عبد الرحمن بن عدي البهراني عن أخيه عبد الأعلى بن عدي أن النبي ﷺ... دعا علي بن أبي طالب عليه السلام يوم غدیر خم فعممه وأرعى عذبة العمامة من خلفه ثم قال، هكذا فاعتموا، فإن العمامة سيما الإسلام وهي حاجز بين المسلمين والمشركين أخرجه أبو نعيم وأبو موسى.
را: أسد الغابة، ج3 ص114.

(5) الحديث محرف: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مستغنى عنه ربنا. را: النووي، رياض الصالحين، ص313.

(أ) ل: يجلس.

(ج) ل: عن أبي عمر الخوصي عن شعبة

(د) بمعناه +

(ب) ل: رواه.

(1) وعن/ عمر بن حفص عن أبيه عن/ (أ) عبد الله بن بشر أن أبعد عقلي أن أبي صنع لرسول الله ﷺ/ (ب) طعاماً، فنظرت إلى أبي حين قام إلى قطيفة لنا فصبها لرسول الله ﷺ/ (ج) ثم أتى بالطعام فأكل منه، فلما فرغ رسول الله ﷺ/ (د) قال: «اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم فيما رزقتهم» (2).

باب السنة في قيامهم عن السفرة دفعة واحدة:

(3) عن/ (هـ) ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ/ (و): «إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ولا يتناول/ ما/ (ز) بين يدي جليسه ولا من ذروة (58/أ) القصعة (ح) فإنها تأتيه/ (ط) البركة من أعلاها ولا يقوم من رجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وليعذر، فإن ذلك يخجل جليسه فيقبض يده، وعسى/ أن/ (ي) يكون له في الطعام حاجة» (4).

(1) ف 55/ ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز أن أبو طاهر المخلص قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن داود بن رشيد قال (عن عمر بن حفص ...

(2) را: ونسبك، ج 4، ص 534.

(3) ف 55/ ب + أخبرنا أبو عمرو المحجبي بنيسابور قال أن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي قال عن أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور قال عن أحمد بن يوسف السلمي قال عن عبيد الله بن موسى قال عن عبد الأعلى بن ... عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن ابن عمر قال ...

(4) را: كنز العمال، ج 15، ص 241.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: روى عن +.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: مما.

(ح) ظ: القصعة +.

(ط) ل: فإن فيها.

(ي) ل: ساقط.

بال سنة في مواظبتهم⁽¹⁾ على الخلال :

- (2) (أ) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ / (ب) : «رحم الله المتخللين من أمتي⁽³⁾ وعن أبي أيوب قال : خرج علينا رسول الله ﷺ / (ج) فقال : «حبذا المتخللون بالوضوء والطعام» .
- (4) / وعن إبراهيم / (د) عن علقمة عن عبد الله⁽⁵⁾ قال : قال رسول الله ﷺ / (ح) : «تخللوا / (ط) فإنه / نظافة والنظافة / (ي) تدعو إلى الإيمان / (ك) (58/ب) والإيمان مع صاحبه في الجنة» .
- (6) وعن واصل بن السائب⁽⁷⁾ / (ل) عن عطاء / (م) قال : ما من شيء

- (1) في الأصل : مواظبتهم .
- (2) ف 55/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال أن أبو الحسن علي بن عمر الحري قال عن أبو بكر محمد بن محمد بن سلمن الباغندي قال عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال عن عفيف بن سالم عن محمد بن أبي حفص الأنصاري عن رقية بنت . . . العيدي (عن أنس بن مالك . . .
- (3) رحم الله المتخللين في الطعام وفي الطهور . را : كنز العمال ، ج 15 ، ص 255 .
- (4) ف 55/ب + أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي قال أن عبد الله بن عبيد الله الربيع قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أخو (كرخية) قال عن يزيد بن هرون قال عن رباح بن عمرو القيسي عن أبي يحيى الرقاشي قال عن سودة بن أخي أبي أيوب .
- أخبرنا محمد بن أحمد أبو الخير قال إن أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ قال عن محمد بن أحمد الحسن بن حمزة المكتبي أبو عمر قال عن محمد بن العباسي بن أيوب قال عن النضر بن هشام قال حدثني إبراهيم بن حبان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ الذي اهتز له عرش الرحمن قال عن شريك عن معمر عن إبراهيم عن علقمة . . .
- (5) وردت هذه الجملة في الحاشية .
- (6) ف 56/أ + أخبرنا أبو الفضل أحمد بن يحيى بن عباد الدينوري بها قال أن أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الفقيه قال أن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني قال عن أبو حاتم الرازي قال عن إسماعيل بن موسى قال عن شريك (عن واصل بن السائب . . .
- (7) واصل بن السائب : الرقاشي : أبو يحيى البصري روى عن أبي سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري وعن عطاء بن أبي رباح . روى عنه عيسى بن يونس . . . قال السراج مات سنة أربع

- (أ) ل : و . (ط) ظ : تحلوا .
- (ب) ل : صلى الله عليه وسلم . (ي) ظ : نظافة والنظافة .
- (ج) ل : صلى الله عليه وسلم . (ك) ل : ساقط .
- (د) ل : ساقط . (ل) ل : عن واصل بن سائب .
- (ح) ل : صلى الله عليه وسلم . (م) ل : عطا .

أشد على الملك من الطعام يكون في الفم بين الأسنان إذا قام الرجل إلى الصلاة.

باب السنة في أخذهم الأسنان⁽¹⁾ باليمين:

⁽²⁾ عن محمد بشر بن بشير السلمي⁽³⁾ وكانت لبشير صحبة عن أبيه عن جده / (أ) / (ب) / بشير أنه أتى بأشنان يتوضأ / (ج) به فأخذه بيمينه فأنكره عليه بعض الدهاقين، فقال أنا لا نأخذ الخبز إلا بأيماننا.

باب مداومتهم على غسل الأيدي عند انقضاء الطعام:

⁽⁴⁾ عن / (د) أبي هريرة / رضي الله عنه قال: (هـ) / قال (59/أ) رسول الله ﷺ / (و) من بات وفي يده غمر / (ز) لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه.

⁽⁵⁾ و / عن عطاء بن أبي رباح⁽⁶⁾ / (ح) عن ابن عباس / (ط) عن رسول

= وأربعين ومائة. قلت. وقال يعقوب بن سفين والساجي منكر الحديث، وقال الأزدي متروك الحديث. را: ابن حجر، ج 11، ص 103.

(1) الأشنان: بالضم والكسر نافع للجرب والحكة. وتأشّن غسل يده به. را: الفيروز آبادي، ج 4، ص 198.

(2) ف 56/ب + أخبرنا إسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب بالري قال أن أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن يحيى بن أبي طالب قال أن أبو أحمد قال عن محمد بشر بن بشير السلمي...

(3) محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي الكوفي ولجده بشير صحبة. روى عن أبيه... ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج 9 ص 73.

(4) ف 56/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفي قال أن عبيد الله بن حبابه قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن زهير بن معوية عن سهيل عن أبيه (عن أبي هريرة...)...

(5) ف 56/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكاتب بشيراز قال أن أبو علي بن... قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن نمر بن نصر الخولاني قال عن أبو... قال آخر... عمرو (عن عطاء بن أبي رباح...)...

(6) عطاء بن أبي رباح: واسمه أسلم القرشي مولا هم أبو محمد المكي. روى عن ابن عباس =

(أ) ل: ساقط. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: وروى عن. (ز) ل: و +.

(ج) ل: يتوضوء. (ح) ل: ساقط.

(د) ل: وروى عن. (ط) ل: قال، قال +.

(هـ) ل: ساقط.

الله ﷺ / (أ) أنه قال: / (ب) من بات ولم يغسل يديه / (ج) من طعامه ثم حدث به حدث فلا يلومن إلا نفسه⁽¹⁾.

باب غسلهم / (د) أيديهم في طست واحد والسنة في ذلك:

(هـ) / نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «انزعوا الطسوس وخالفوا المجوس».

باب السنة في مسحهم أعينهم من بلل اليد وكراهيتهم نفض اليد:

(3) عن / (و) الحسن بن حجر العسقلاني قال: كنت مع جدي (59/ب) لأمي في وليمة فيها / محمد بن المتوكل بن / (ز) أبي السري فقدم الغسل يعني ليغسل الناس أيديهم للطعام فقدمه / (ح) الخادم بين يدي ابن أبي السري فقال له ابن أبي السري قدمه بين يدي الشيخ يعني جدي، فقدمه وغسل يديه

= وابن عمرو وابن عمر وابن الزبير ومعاوية... قال قتادة قال لي سليمان بن هشام هل بمكة أحد قلت نعم أقدم رجل في جزيرة العرب علماً قال من قلت، عطاء بن أبي رباح وقال قتادة إذا اجتمع لي أربعة لم أبال من خالفهم الحسن وسعيد وإبراهيم وعطاء قال هؤلاء أئمة الأمصار. قال خليفة توفي سنة 117، وقال حماد بن سلمة قدمت مكة سنة مات سنة 14. را: ابن حجر، ج 7، ص 199.

(1) را: كنز العمال، ج 15، ص 244.

(2) ف 47/أ +

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال أن أبو الحسن علي بن عبيد الله الخرزجي بمكة قال عن أبو العباس أحمد بن زكريا النسوي الصوفي قال عن خلف بن محمد الخيام ببخارا قال عن أبو هرون سهل ابن شاذويه قال عن خلون بن سمرة (البكري) قال عن عصام أبو مقاتل عن عيسى بن موسى منجار عن عبد العزيز بن أبي رواد (عن نافع)... (3) ف 57/أ +

أخبرنا أبو القسم حبيش بن محمد محمد بن حبيش الموصلي بهراة عن ابن عمر قال أن أبو الحسن بن... قال حدثني أبو بكر محمد بن علي بن جابر بطنيس قال عن أبو الحسن بن حجر العسقلاني...

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم. (هـ) ل: روى عن +.

(ب) ظ: أنه قال +. (و) ل: وروى عن أبو +.

(ج) ل: يده. (ز) ظ: ابن.

(د) ل: غسل. (ح) ل: فقدمهم.

ونفضهما فقال له ابن أبي السري لا تفعل يا /أبا/ (أ) فلان.

حدثنا عبيد الله بن / (ب) محمد الطابخي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ / (ج) «إذا توضأتم فاشربوا أعينكم الماء ولا تنفضوا أيديكم، فإنها مراوح الشيطان»⁽¹⁾ فقال له جدي في الوضوء وغيره / قال: نعم / (د) (60/أ) قال نعم، الوضوء وغيره، قال أعده على ابن ابنتي ليحفظ فأعاده علي فحفظته.

باب السنة في اتخاذهم الدعوة في الصحاري:

⁽²⁾ عن جابر بن / (هـ) عبد الله عن / (و) عمره بنت حرام / (ز) أنها جعلت للنبي ﷺ / (ح) في صور نحل / (ط) مليف كنسته ورشته / (ي) وطيبته وذبحت له شاة، فأكل ثم صلى الظهر، فقدمت إليه من لحمها فأكل وصلى العصر ولم يتوضأ / (ك).

باب السنة في اتخاذهم الطعام عند موت الرجل منهم / (ل) يسمونه العرس:

⁽³⁾ / سفيان بن عيينة قال: حدثنا / (م) جعفر / (ن) عن أبيه عن عبد الله

(1) را: كنز العمال، ج9، ص307.

- (2) ف 57/ب + أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الخرافي قدم علينا بنيسابور من خراف قال أن أبو بكر أحمد بن الحسن الجبري قال عن محمد بن يعقوب قال عن محمد بن إسحق الصنعاني قال عن عمرو بن الربيع بن طارق قال عن أبي بن أيوب عن محمد بن ثابت البناني أن محمد بن المنكدر حدثه (عن جابر بن عبد الله . . .
- (3) ف 57/ب + أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله العدل قال أن أبو الحسن المزكي قال عن أبو حامد أحمد بن محمد بن . . بن لال قال عن عبد الرحمن بن بشر قال عن (سفیان بن عيينة).

(أ) ل: ساقط.	(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: عبد الله بن.	(ط) ل: نخل.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ي) ل: ورسته.
(د) ل: ساقط.	(ك) ل: يتوضأ.
(هـ) ظ: ابن.	(ل) ل: الذي +.
(و) ل: بن +.	(م) ل: ساقط.
(ز) ل: حزام.	(ن) ل: عن جعفر.

بن جعفر قال: لما جاء نعي (60/ب) جعفر قال النبي ﷺ / (أ): «اصنعوا لآل / (ب) جعفر طعاماً، فإنه أتاهم أمر يشغلهم أو أتاهم ما يشغلهم»⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن خارجة بن زيد⁽³⁾ قال: توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس، وكان من رأى دفنه قبل أن أصبح، فجاءت الأنصار فقالت لا ندفن / (ج) إلا نهاراً ليجتمع له الناس، فسمع مروان الأصوات فأقبل يمشي حتى دخل علي فقال عزيمه مني / أن / (د) لا يدفن حتى نصبح / (هـ) فلما أصبحنا غسلناه ثلاثاً⁽⁴⁾ الأولى / بالماء والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور وكفناه في ثلاثة⁽⁵⁾ أثواب / (و)، (61/أ) أحدها برد كان كساه إياه معاوية، فصلينا عليه بعد طلوع الشمس صلى عليه مروان بن / (ز) الحكم⁽⁶⁾ وأرسل

(1) را: ونسك، ج3، ص421. قا أيضاً: كنز العمال، ج15، ص660.

(2) ف 57/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله السراج المقرئ قال أن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو عبد الله الأصبهاني قال عن محمد بن عبد الله بن رمة قال عن سليمان بن داود قال حدثني محمد بن عمر قال حدثني إسماعيل بن مسعود عن إبراهيم بن يحيى (عن خارجة بن زيد...).

(3) خارجة بن زيد: بن ثابت الأنصاري النجاري أبو زيد المدني أدرك عثمان وروى عن أبيه وعمه يزيد، وأسامة بن زيد وسهل بن سعد. قال أبو الزناد كان أحد الفقهاء السبعة، وقال مصعب الزبيري كان خارجة وطلحة بن عبد الله بن عوف يقسمان الموارث ويكتبان الوثائق. وقال العجلي مدني تابعي ثقة.

وقال البخاري إن صح قول موسى ابن عقبة أن يزيد بن ثابت قتل يوم اليمامة فإن خارجة بن زيد لم يدرك عمه، قال ابن نمير مات سنة 99، وقال ابن المديني وغير واحد مات سنة مائة. ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج3، ص74.

(4) في الأصل: ثلاثاً.

(5) في الأصل: ثلاثة.

(6) مروان بن الحكم: بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن أقصى الأموي. أبو عبد الله ويقال أبو القسم ويقال أبو الحكم ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين وله ثلاث أو إحدى وستون. ولد بعد الهجرة بستين وقيل بأربع وروى عن النبي ﷺ ولا يصح له منه سماع. مات في رمضان سنة خمس وستين وكانت ولايته تسعة أشهر. را: ابن حجر، ج10، ص91.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم. (هـ) ل: يصبح.

(ب) ل: إلى آل. (و) ل: ساقط.

(ج) ل: لا يدفن. (ز) ل: ابن.

(د) ل: ساقط.

مروان/ بجزور/ (أ) فنحرت وأطعم الناس، وغلبنا النساء فبكين ثلاثاً/ (ب).

باب السنة في اصطناعهم الطعام للأخوان:

(1) (61/ب) عن حبان بن أبي جبلة⁽²⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء، أن يصنع الرجل طعاماً طيباً ثم يدعو إليه/ (ج) أناساً⁽³⁾ من أخوانه»⁽⁴⁾.

(162) أبواب الأشربة:

باب السنة في تخميرهم الأواني:

(5) (د) عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ/ (هـ) أتى بقدح لبن يعني من النقيع ليس بمخمّر فقال النبي ﷺ/ (و): «ألا خمرته ولو يعود تعرضه عليه»⁽⁶⁾.

(7) وعن عبد الله بن بشر جسر/ (ز) إن نبي الله ﷺ/ (ح) نهى أن يبول

(1) ف 58/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد قال إن أبو بكر محمد بن عمر قال عن محمد بن السري قال عن الحسن بن عرفة قال عن هشيم قال عن عبد الرحمن ابن يحيى (عن حبان بن جبلة...).

(2) حبان بن أبي جبلة: حبان بن أبي جبلة القرشي مولا هم المصري. روى عن عمرو بن العاص والعبادلة إلا ابن الزبير وعنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم... قال ابن يونس بعثه عمر مع جماعة من أهل مصر ليفقهوا أهلها. يقال توفي بإفريقية سنة 122، وقيل سنة 125. وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج2، ص171.

(3) في الأصل: ناساً.

(4) الحديث محرف: وصنع له طعاماً ودعاه إلى بيته. را: ونسك، ج3، ص418.

(5) ف 60/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال إن أبو القسم عبد الله بن محمد بن حبابه قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن شيبان بن... قال عن مبارك عن الحسن عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله....

(6) را: كنز العمال، ج15، ص291.

(7) ف 60/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد القفال قال إن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن محمد بن عبد الله المخزومي قال عن معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن بشر جسر....

(أ) ظ: بجنور. (هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: ثلثا. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ظ: عليه. (ز) ل: بمرجس.

(د) ل: روى +. (ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

الرجل على⁽¹⁾ الجحر، وقال: «إذا نمت فاطفئوا السراج⁽²⁾، فإن الفارة تأخذ الفتيلة وتحرق البيت وأوكوا الأسقية وخمروا الطعام».

باب استعمالهم السنة في الشرب باليد اليمنى:

⁽³⁾ عن أبي بكر بن عبيد الله / بن عبد الله / (أ) بن عمر أن رسول الله ﷺ / (ب) قال: «إذا أكل (62/ب) أحدكم، فيأكل بيمينه / وإذا شرب فليشرب بشماله / (ج) فإن الشيطان⁽⁴⁾ يأكل بشماله ويشرب بشماله»⁽⁵⁾.

باب السنة في الشرب وهم جلوس (د) وكراهيتهم الشرب قياماً:

⁽⁶⁾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ / (هـ) «لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقأ / (و)»⁽⁷⁾.

(1) في الأصل: في، بدلاً من على.

(2) في الأصل: فاطفيوا.

(3) ف 60/أ + أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن الحسن (الحجرو) ببوسنج وأبو علي نصر الله بن أحمد بنيسابور وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن 60/ب الحسن الشافعي بأصبهان وأبو الحسن قالوا أن القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الجبيري قال عن أبو العباس ومحمد بن يعقوب بن يوسف قال عن زكريا بن يحيى الترمذي قال عن سفين بن عيينة عن الزهري (عن أبي بكر بن عبيد الله ...

(4) حذفنا كلمة بشماله لضبط المعنى.

(5) را: ونسك، ج4، ص6. قا أيضاً: كنز العمال، ج15، ص243.

(6) ف 60/ب + أخبرنا علي بن عبد الملك بأستراياذ قال أن هلال بن محمد قال عن الحسين بن يحيى قال عن زهير بن محمد قال عن عبد الرزاق عن عمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله (عن أبي هريرة قال قال ...

(7) را: كنز العمال، ج15، ص292.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ويشرب بيمينه.

(د) ظ: خلوس.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: رستقى.

باب السنة في شربهم بثلاثة⁽¹⁾ / (أ) أنفاس والحمد في كل نفس:
⁽²⁾ عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب في الإناء تنفس⁽³⁾ ثلاثة / (ب) أنفاس يحمد الله في كل نفس ويشكره في آخرهن / (ج).
⁽⁴⁾ وعن أنس بن مالك / (د) إن رسول الله ﷺ / (هـ) قال (63/أ) / قال / (و) الشرب في ثلاثة أنفاس أمراً وأشفأ وأبرأ⁽⁵⁾.
 قال سفيان هم / (ز) ثلاثة / لا أدري بأيهن أبداً / (ح).
⁽⁶⁾ و / (ط) عن أنس أن النبي ﷺ / (ي) كان يتنفس في الأنا ثلاث / (ك) أخرجه مسلم في صحيحه / (ل).

-
- (1) في الأصل: بثلاثة.
 (2) ف 60/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البزاز قال أن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عبد الله بن محمد البغوي قال عن الحسن بن أبي... قال عن عيسى بن يونس عن العلي بن عرفان عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود...
 (3) في الأصل: تنفتن.
 (4) ف 61/أ + قال البغوي... وهذا الحديث خير ولا عنه غير عيسى بن يونس أراد بهذا القول من رواية عبد الله بن مسعود وأما من غير روايته فقد رواه أنس بن مالك وعنه جماعة...
 أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو الحسين بن أخي... قال عن محمد بن...
 قال عن محمد بن يزيد الأدبي قال عن أبو عيينة عن أبي ليلى عن... عن أنس بن مالك...
 (5) را: فنسك، ج 1، ص 128. قا أيضاً: كنز العمال، ج 15، ص 290.
 (6) ف 61/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن رشيد قوله قال عن المحاملي قال عن =
 (أ) ل: بثلاثة.
 (ب) ل: ثلاثة.
 (ج) ل: قال البغوي لم يرو هذا الحديث غير المغلي ولا عنه غير عيسى بن يونس أراد بهذا القول من رواية عبد الله بن مسعود فأما من غير روايته فقد رواه كهمس +.
 (د) ل: وعنه جماعة +.
 (هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.
 (و) ل: ساقط.
 (ز) ل: ثلث.
 (ح) ل: وروى عن عروة عن أمه قال: كان أنس يتنفس في الأنا مرتين أو ثلثا وغير أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلثا وروى أبو عصام +.
 (ط) ل: و +.
 (ي) ل: صلى الله عليه وسلم.
 (ك) ل: ثلث مرات.
 (ل) ل: عن شيان.

باب إعطائهم⁽¹⁾ الأكابر الأيمن فالأيمن:

(2) (أ) / عن أنس بن مالك: إن رسول الله ﷺ / (ب) أمر بشاة فحلبت وأبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه وعمر مواجهة، فشرب رسول الله ﷺ / (ج) ثم أمسكه / (د) فقال له عمر يا رسول الله ناول أبا بكر، فناول الأعرابي وقال الأيمنون⁽³⁾.

باب مداومتهم على الحمد لله بعد الأكل والشرب:

(4) / عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ / (هـ) (63/ب): «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمد الله / (و) ويشرب الشربة فيحمد الله» / (ز) صحيح أخرجه (ح) / مسلم⁽⁵⁾.

= عبد الله بن جرير قال عن عبد الرحمن بن حماد قال عن عروة عن ثمامة قال كان أنس... ويخبر أن رسول الله ﷺ... أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد قال أن أبو عمير محمد بن إبراهيم الكتاني قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن بشار بن موسى قال عن عبد الوارث سعيد قال عن أبو همام عن أنس... كان... أخرجه مسلم في صحيحه عن شيبان بن منيع ويحيى بن يحيى عن عبد الوارث. في الأصل: أعطائهم.

(2) ف 61/أ + أخبرنا أبو عبد الله بن عبد العزيز الهروي بها قال أن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شقوع قال عن محمد بن محمد بن صاعد قال عن إسحق بن شاهين قال عن خالد بن عبد الله قال عن أبو طوالة عن أنس بن مالك... را: ونسك، ج 7، ص 389.

(4) ف 61/ب + أخبرنا علي بن عبد العزيز النيسابوري بها قال إن عبد الملك ابن الحسين الإسفرائيني أبو نعيم قال عن أبو نعيم الحافظ قال عن سعدان بن نصر بن سعدان بن يزيد... عن إسحق... قال عن زكريا بن أحمد... عن أنس بن مالك بن مالك صحيح أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن إسحق كذلك، وليس لسعيد في صحيح مسلم غير هذا الحديث وحديث آخر في ترك الاعتراض على الخادم. محرف قليلاً: را: كنز العمال، ج 15، ص 245.

- | | |
|----------------------------|----------------------|
| (أ) ل: عن ابن طوالة. | (هـ) ل: قال النبي ﷺ. |
| (ب) ل: صلى الله عليه وسلم. | (و) ل: عز وجل. |
| (ج) ل: صلى الله عليه وسلم. | (ز) ل: عز وجل. |
| (د) ل: أتمسك. | (ح) ل: البخاري. |

عن زهير بن حرب⁽¹⁾ عن إسحاق كذلك وليس لسعيد بن/ أبي (أ)/
برده⁽²⁾ في صحيح مسلم غير هذا الحديث . وحديث آخر في ترك الاعتراض
على الخادم/ (ب).

⁽³⁾ عن أنس بن مالك قال: خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين فما أعلمه
قال لي قط، هلا فعلت كذا/ (ج) أو لا عاب علي شيئاً قط أخرجه مسلم.
عن أبي بكر وابن نمير/⁽⁴⁾ عن محمد بن بشر عن زكريا/ (د).

باب قولهم (الماء)⁽⁵⁾ لمن طلب:

⁽⁶⁾ عن علي/ (هـ) قال دخل/ علي رسول الله ﷺ وأنا نائم⁽⁷⁾ / (و) في

(1) زهير بن حرب بن شداد الحرشي أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد مولى بني الحريش بن كعب
وكان اسم جده أشتال فعرّب شداد. را: ابن حجر، ج3، ص34.

(2) سعيد بن أبي بردة: واسمه عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي. روى عن
أبيه وأنس بن مالك وأبي وائل أبي بكر، بن حفص ابن عمر بن سعيد وربيعي بن حراش.
ذكره ابن حبان في الثقات، قال الصريفي مات سنة 168، ولعله ثلاثين بدل ستين. را: ابن
حجر، ج4، ص8.

(3) ف 62/ أ +

أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله قال إن عبد الله بن يوسف قال عن أبي سعيد بن الأعرابي
قال عن أبو يحيى الضبرير قال عن إسحاق بن يوسف الأزرق قال عن زكريا بن أبي وليد عن
سعيد بن أبي بردة عن أنس...

(4) ابن نمير: محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ.
روى عن أبيه وسفيان بن عيينة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مات في شعبان سنة أربع
وثلاثين ومائتين. وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين. وقال البخاري مات في
شعبان أو رمضان.

را: ابن حجر، ج9، ص282.

(5) في الأصل الماء.

(6) ف 62/ أ +

أخبرنا أحمد بن علي المسور العدل قال أن عبد الله بن يحيى قال عن المحاملي قال عن
الزعفراني قال عن عفان قال عن معاذ بن معاذة قال عن قيس بن الربيع أبي الحكم عن عبد
الرحمن... (عن علي رضي الله عنه...)

(7) في الأصل: نايم.

(أ) ل: ساقط. (د) ل: ساقط.

(ب) ل: وهو الذي روى عن زكريا بن أبي (هـ) ل: كرم الله وجهه +.

زايولة عن سعيد بن أبي بردة +. (و) ل: ساقط.

(ج) ل: و.

المنام فاستسقى الحسن أو الحسين، قال: فقام النبي ﷺ إلى حلويه (أ/64) لنا فمسح ضرعها فجعل يحلبها، فوثب الآخر فجعل النبي ﷺ / (أ) يكفه، فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه أحبهما / (ب) إليك، قال لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال إنك وأباك / وهذين وهذا⁽¹⁾ الراقد يوم القيامة في مكان واحد.

/ بسم الله الرحمن الرحيم / (ج)

كتاب الهدية / والقسمة / (د)

باب قبولهم الهدايا / (هـ) والسنة في ذلك:

(2) عن / عايد بن شريح قال: سمعت / (و) أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ / (ز): «يا معشر الملا تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة»⁽³⁾ ولو دعيت إلى كراع / لأجبت ولو أهدى إلي / ذراع أو كراع (ح) لقبلت⁽⁴⁾.
(5) (ط) / وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ / (ي) (64/ب):

(1) في الأصل: هاذا وهاذين.

(2) ف 62/أ +

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري بنيسابور قال أن الفقيه أبو الحسن محمد الحسين بن داود العلوي قال عن محمد بن حبان بن حميصة أبو بكر الذكر قال عن محمد بن منده الأصبهاني قال عن بكر بن حماد قال (عن عايد بن شريح . . .

(3) معناها الضغينة. را: قاموس لاروس، ص 654.

(4) را: رياض الصالحين، تحقيق د. صبحي الصالح، ص 412. قا أيضاً: كنز العمال، ج 6، ص 111.

(5) ف 62/ب +

أخبرنا محمد بن عمار قال إن أبو الحسين محمد بن الحسين . . . قال عن محمد بن محمد بن علي الأنصاري قال عن محمد بن موسى النسائي قال عن عمر بن الحسن بن شقيق قال عن أبو حمزة عن الأعمش عن أبي حاتم (عن أبي هريرة . . .

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: ساقط.

(ب) ظ: أحبها. (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ساقط. (ح) ل: كراع أو ذراع.

(د) ل: ساقط. (ط) ل: عن ابن حازم.

(هـ) ل: الهدية. (ي) ل: صلى الله عليه وسلم.

«والذي نفسي بيده، لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدى إلي ذراع لقبلت.

باب قبولهم/ هدايا السلاطين/ (أ):

(1) عن/ (ب) علي قال: أهدى كسرى إلى النبي ﷺ/ (ك) فقبل منه وأهدى قيصر إلى النبي ﷺ/ (ج) فقبل منه، وأهدت له الملوك فقبل منهم.

باب السنة في مكافأتهم على الهدية:

(2) عن عائشة/ رضي الله عنها/ (د) قالت: كان النبي ﷺ/ (هـ) يقبل الهدية ويثب عليها.

(3) وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ/ (و): «من أعطى عطاء فوجد فليجز/ (ز) به فإن لم/ (ح) فليثن به فإنه إذا أثنى فقد شكره،

(1) ف 62/ ب +

أخبرنا أحمد بن علي بن... قال أن أبو سعيد بن الأعرابي بمكة قال عن الحسن بن... قال عن يزيد بن هرون قال إن إسرائيل... بن أبي... عن أبيه (عن علي...)

(2) ف 63/ أ +

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال أن أبو الحسن علي بن عمر الحيري قال أن أحمد بن عبد الله بن عمران المروزي قدم علينا سنة أربع وثلاثمائة قال عن علي بن خشرم قال عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه (عن عائشة رضي الله عنها...)

(3) ف 63/ أ +

أخبرنا نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال أن أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي الحافظ قال عن أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال عن محمد بن أبي يعقوب... قال عن عيسى بن يونس مثله، عن مسدد عن عيسى كذلك، وأخبرنا عبد الوهاب بن أبي أحمد المقرئ بالجزيرة قال أن أبو عمر عبد الواحد ابن محمد قال عن أبو عبد الله بن مخلد... سنة ثلثين وثلاثمائة قال عن الحسن بن عرفة قال عن اسمعيل بن عياش عن عمارة بن حزيمة عن أبي الزبير (عن جابر بن عبد الله...)

(أ) ل: الهدايا من السلاطين. (ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: روى عن. (ي) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ك) ل: فليجزه.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم. (ل) ل: لم يجد.

(ح) ل: ساقط.

ومن كتبه فقد كفره، ومن تحلى بما لم يعط فهو كلابس ثوبي زور⁽¹⁾.

باب السنة في إعطائهم الحاضرين من الهدية:

⁽²⁾عن / (أ) أبي سعيد قال: أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ هدايا، فكان (65/أ) فيما أهدى جرة فيها زنجيل، فأطعم الصحابة قطعة قطعة، وأطعمني قطعة تفرد / (ب) تفرد به عمرو / (ج) بن حكام عن شعبة والمحفوظ عن علي بن زيد عن أنس.

باب تركهم قبول هدية الأغيار / (د) الذين / (هـ) يتشوفون إلى العوض:

⁽³⁾عن أبي هريرة أن رجلاً من / (و) البادية أهدى لرسول الله ﷺ / (ز) هدية فأثابه فلم يرض، ثم أثابه فلم يرض، فقال رسول الله ﷺ / (ح): «لقد هممت أن لا أتهب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي»⁽⁴⁾.

/ رواه أبو عامر النبيل عن محمد بن عجلان⁽⁵⁾ أتم من هذا / (ط)

(1) را: كنز العمال، ج6، ص523.

(2) ف 63/ب +

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد الأنماطي الحيري بمكة قال إن أبو... بن مطرف قال أن أبو بكر الإسماعيلي قال عن أبو إسحق إبراهيم بن زهير الحلواني قال عن عمرو بن حكام قال عن شعبة قال سمعت علي بن... قال سمعت أبا المتوكل التاجي (عن أبي سعيد...)

(3) ف 63/ب +

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة وعن أبو الحسن أحمد بن أبي جرير... قال أن أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن... قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عينة عن ابن لال عن سعيد المقرئ عن (أبي هريرة...)

(4) را: كنز العمال، ج6، ص117.

(5) محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد ابن عتبة بن ربيعة أبو عبد الله أحمد العلماء العاملين... روى عن أبيه وأنس بن مالك. قال صالح بن أحمد ثقة وابن معين ثقة، =

(أ) ل: روى عن. (ر) ل: أهل +.

(ب) ل: ساقط. (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: عمر. (ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: الهدية من الأغيار. (ط) ل: وأتم من هذا رواية بن عجلان عن

(هـ) ل: ساقط. المقبري عن أبي هريرة.

وعنه⁽¹⁾ أن رجلاً أهدى إلى النبي ﷺ / (أ) لقحة فأثابه منها بست بكرات فتسخطها الرجل فقال رسول الله ﷺ / (ب) من يعذرني في فلان أهدى إلي لقحة (65/ب) فكأنني أنظر إليها في وجه أهلي، فأثبته منها بست بكرات فتسخطها / (ج): «لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا أن تكون من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي»⁽²⁾.

باب الفتوح الذي يأتي من غير مسألة:

⁽³⁾ عن / (د) عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ / (ه) يعني قوله في رواية سالم⁽⁴⁾ عن أبيه كان رسول الله ﷺ / (و) يعطيني العطاء، فأقول أعطه يا

= وكانت له حلقة في المسجد يفتي، وقال المعجلي مدني ثقة وقال الساجي هو من أهل الصدق لم يحدث عنه مالك إلا يسير. قال ابن عيينة كان ثقة عالماً، وقال العقيلي مضطرب في حديث نافع.

را: ابن حجر، ج 9، ص 341.

(1) ف 64/أ +

أخبرنا أحمد بن علي بنيسابور قال أن أبو عبد الله الحاكم قال أن أبو الحسن محمد بن أحمد الفطري ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرور قال أن أبو كلابة قال عن أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري (عن أبي هريرة...).

(2) را: كثر العمال، ج 6، ص 118.

(3) ف 64/أ +

أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال وأبو الحسن علي بن الحسن الفقيه بقراءة عليهما بمصر قلت لهما أخبركم أبو محمد عبد الرحمن بن سعيد أن أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر وقال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن ابن وهب قال أن محمد بن الحرث عن ابن شهاب مثل ذلك عن السائب... عن حويطب بن عبد العز عن عبد الحميد بن السعدي عن عمر بن الخطاب... .

(4) ف 64/ب +

عن أحمد بن عمرو السرج عن ابن مصعب أخبرنا أبو عبد الله بن أبي نصره المقرئ قال أن أبو إبراهيم أحمد بن القسم العلوي قال عن الهاني أبو القسم ميمون بن حرة قال أن الحسين بن محمد بن... قال عن أحمد بن عمرو بن... أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال أن أبو الحسين ببغداد قال أن أبو الحسين بن أحمد قال عن عبد الله بن محمد=

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم. (د) ل: روى عن.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (ه) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: فسخطها. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

رسول الله أفقر إليه مني، فقال رسول الله ﷺ / (أ): «خذه فتموله أو تصدق به وما جاءك من هذا المال وأنت غير متشرف ولا سائل فخذهُ ومالاً فلا تتبعه نفسك»⁽¹⁾ قال سالم فمن أجل ذلك كان بن عمر لا يسأل أحد ولا يرد شيئاً أعطيه رواه/ (ب) مسلم في صحيحه .

(2) (66/أ) (ج) / وعن عايد بن عمرو المدني⁽³⁾ قال؛ قال رسول الله ﷺ / (د): «من وجه إليه شيء من هذا الرزق في غير مسألة ولا إشراف، فليأخذه فليتوسع به في رزقه، فإن كان عنه غنياً فليدفعه إلى من هو أحوج إليه منه»⁽⁴⁾ .
(5) وعن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ / (هـ): «من جاءه

= البخاري قال عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال عن طلحة بن يحيى قال عن يونس بن زيد عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن عمر . ترجمة سالم، ص 277.
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه . روى عن أبيه وأبي هريرة . مات سنة ست ومائة وقال خليفة سنة 7.
را: ابن حجر، التهذيب ج 3، ص 436.

(1) را: كنز العمال، ج 6، ص 522.

(2) ف 64/ب +

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد، الرحمن الشافعي بمكة قال أن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال أن عبد الرحمن بن عبد الله بن . . . قال عن عامر الأحول عن عايد . . .
(3) عايد بن عمرو المدني: عائذ بن عمرو بن هلال المزني أبو هبيرة البصري له صحبة شهد بيعة الرضوان وروى عن النبي ﷺ مات عائذ في ولاية عبد الملك بن زياد . أرزخه ابن قانع سنة إحدى وستين . قال وكاد لا يخرج من داره ماء إلى الطريق من ماء سماء، ولا غيره فرؤى له أنه في الجنة فقيل بما قال بكفه أذاه عن المسلمين . را: ابن حجر، التهذيب، ج 5، ص 89.
(4) را: كنز العمال، ج 6، ص 463.

(5) ف 65/أ +

أخبرنا علي بن عبد الملك الأسترباذي بها قال إن هلال بن محمد ببغداد قال إن الحسين بن يحيى قال عن أحمد بن منصور النهاد . . . قال عن زيد بن الحبال قال عن ابن . . . قال حدثني بكير بن الأشج عن بشر بن سعد عن زيد بن خالد الجهني قال . . .

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: أورده.

(ج) ل: وروى ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يعطيني العطا فيقول اعطني من هو أفقر مني، فقال رسول الله ﷺ خذه وما جاءك من هذا المال وأنت غير متشرف، ولا سائل ومالاً فلا تتبعه نفسك + .

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

من أخيه معروف من غير سؤال ولا إشراف نفس فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليه⁽¹⁾.

(2) (أ) / وعن / جعفر بن محمد عن / (ب) نافع أن المختار / (ج) أبي عبيد الثقفي / (3) كان يرسل إلى عبد الله بالمال فيقبله ويقول: لا أسأل أحد شيئاً ولا أرد ما رزقني الله.

(4) وقال إبراهيم بن أبي عيلة⁽⁵⁾ (د) رأيت (66/ب) أم الدرداء جالسة

(1) را: كنز العمال، ج6، ص463.

(2) ف 65/أ +

وأخبرنا أحمد بن عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحق بن مندة بأصبهان قال أن أبي قال إن عبد الرحمن بن يحيى قال عن أبو مسعود أحمد ابن الفرات قال إن المقرئ قال... وسعيد بن أبي أيوب عن عايد بن عمرو بن سعيد عن خليفة عن أبي الجهني أن رسول الله ﷺ قال من جاء من أخيه معروف من غير سؤال ولا إشراف نفس فليقبله فأما هو رزق ساقه الله إليه.

أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن منصور بن... بنيسابور قال إن أبو طاهر الزيايدي الفقيه قال عن محمد بن الحسين القطان قال عن أحمد بن يوسف السلمي قال عن إسماعيل بن أبي أويس قال عن سليمان (عن جعفر بن محمد...).

(3) المختار: أبي عبيد الثقفي: المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، أبو إسحاق من زعماء الثائرين على بني أمية، وأحد شجعان الأندلس. من أهل الطائف، انتقل منها إلى المدينة مع أبيه في زمن عمر، تنبغ قتلة الحسين وقتلهم، وقيل أنه ادعى النبوة ونزول الوحي عليه، قتل في قصر الكوفة سنة 67هـ / 687م. وولد سنة 1هـ / 622م. را: الزركلي، ج8، ص70 - 71. قا أيضاً: جمهرة أنساب العرب، ص268.

(4) ف 65/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البراز قال أن أبو طاهر... قال عن البغوي قال عن داوود بن رشيد قال عن سلمة بن بشر قال عن (65/ب) خلاد بن السراج قال حدثني (إبراهيم بن أبي عيلة...).

(5) إبراهيم بن أبي عيلة: شمر بن يقظان بن عبد الله المرتحل أبو إسماعيل ويقال أبو سعيد الرملي وقيل الدمشقي أرسل عن عتبة بن غزوان وروى عن أبي ابن أم حرام ابن امرأة عبادة، وأنس بن مالك وأم الدرداء الصغرى... قال ابن المديني كان أحد الثقات وقال أبو حاتم صدوق، وقال ضمرة بن ربيعة ما رأيت أفصح منه. مات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة. را: ابن حجر، التهذيب، ج1، ص142.

(أ) ل: وعن خالد بن عدي الجهني أن رسول الله ﷺ من جاءه من أخيه معروف من غير سؤال ولا إشراف نفس، فليقبله فإنما هو رزق ساقه الله إليه.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: بن +.

(د) ل: وروى أن إبراهيم بن عيلة قال.

في بيت المقدس فجاء إنسان فقسم فيهم فلوساً فأعطى أم الدرداء فلساً فقالت لجارتها اشترى لنا بهذا جروزاً⁽¹⁾ فقالت أو ليس صدقة فقالت/ بما/ (أ) جاءنا من غير مسألة. قال داود/ (ب) يعني البقل.

(2)/ وعن الليث⁽³⁾ عن ابن الهاد/ (ج) عن (د) المطلب⁽⁴⁾ أن عبد الله بن عامر⁽⁵⁾ بعثه إلى عائشة بنفقة وكسوة، فقالت لرسوله يا بني أني لا أقبل من أحد شيئاً، فلما خرج قالت ردّوه علي فردّوه، فقالت أني ذكرت شيئاً/ (هـ) قاله لي رسول الله ﷺ قالت قال: «يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة»⁽⁶⁾ فاقبله فإنما هو رزق عرضه الله عليك»⁽⁷⁾.

- (1) جروز: لحم ظهر الجمل. را: القاموس المحيط، مج2، ص174.
- (2) ف 65/ ب + أخبرنا أبو بكر الخطيب قال عن أبو زكريا يحيى بن إبراهيم قال عن محمد بن يعقوب قال عن محمد بن عبد الله بن عبد... قال عن أبي شعيب قال (عن الليث...).
- (3) الليث: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي: بالولاء، أبو الحارث، إمام أهل مصر في عصره، حديثاً وفقهاً. قال ابن تغري بردي، كان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره، بحيث أن القاضي والنائب من تحت أمره ومشورته... أصله من خراسان، ومولده في قلشندة، ووفاته في القاهرة، وكان من الكرماء الأجواد. وقال الإمام الشافعي: الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به، أخباره كثيرة وله تصانيف. را: الزركلي، ج6، ص115.
- (4) المطلب: ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، وقيل عبد المطلب، وقد ذكرناه، وكان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ وقال الزبير كُن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ... را: أسد الغابة، ج4، ص373 - 374.
- (5) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني حليف بني عدي ولد في عهد النبي ﷺ روى عن أبيه وعمرو عثمان وعبد الرحمن بن عوف وحارثة بن النعمان وعائشة وجابر. قال الهيثم بن عدي توفي سنة بضع وثمانين وقال غيره سنة خمس، وقال ابن مندة أدرك النبي ﷺ ومات وهو ابن 5 وقيل 4 سنين. وقال أبو عيسى الترمذي مات سنة 9. قال ابن حبان في الصحابة أتاهم النبي ﷺ في بيتهم وهو غلام وروى أبيه عن الصحابة. وأخرجه ابن سعد بسند حسن. را: ابن حجر، ج5، ص270.
- (6) في الأصل: مسئلة.
- (7) را: كنز العمال، ج6، ص522.

- | | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| (أ) ل: إنما. | (د) ل: وروى عن عمر عن المطلب. |
| (ب) ل: داود قولها جروزاً +. | (هـ) ل: شيا. |
| (ج) ل: ساقط. | |

/باب تركهم السؤال/ (أ) (1/67):

/عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية⁽¹⁾/ (ب) عن/ (ج) ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ/ (د): «من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة»⁽²⁾ قال ثوبان، أنا قال لا تسأل الناس شيئاً فكان ثوبان تسقط علاقة سوطه فلا يأمر أحد يناوله: وينزل هو فيأخذه.

⁽³⁾(هـ)/ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن/ (و) يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره فيأكل ويتصدق خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه ذلك»⁽⁴⁾.

وأن اليد العليا خير من اليد السفلى/ (ز)⁽⁵⁾ وعنه قال: قال رسول

(1) عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. روى عن أبيه وثوبان... ذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري حديثه عن النبي ﷺ مرسل. را: ابن حجر، التهذيب، ج6، ص300.
ف 65/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن... الخطيب قال أن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن ابن... محمد بن قيس (عن عبد الرحمن بن يزيد).

(2) را: كنز العمال، ج6، ص496.

(3) ف 65/ب +

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال أن أبو الحسن بن... قال أن أبو...
الديلمي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفيان بن (1/66) عيسى عن ابن أبي خلد عن قيس بن أبي حازم (عن أبو هريرة قال...).

(4) محرف قليلاً: لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يأتي الحبل فيأتي بحزمة من حطب... را:
النوي، رياض الصالحين، ص244.

(5) ف 66/أ +

أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال أن إبراهيم بن رشيد قوله قال عن أبو بكر النيسابوري قال أن أبو نعيم قال أن أبو عوانة قال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن... قال أن عمرو بن الحرث عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ...

(أ) ل: ساقط. (و) ل: صلى الله عليه وسلم. لين.

(ب) ل: ساقط. (ز) ل: رواه أبو عبيد والأعرج وسعيد

(ج) ل: روى عن. المقبري وغيرهم عن أبي هريرة عن أبي

(د) ل: صلى الله عليه وسلم. عبد مولى عبد الرحمن أنه سمع أبي

(هـ) ل: وعن قيس بن أبي حازم +. هريرة يقول.

الله ﷺ: لأن يحتزم أحدكم حمزة حطب فيحملها على ظهره فيبيعها خير من أن يسأل رجلاً يعطيه أو يمنعه واللفظ لأبي بكر (67/ب) أخرجه مسلم عن يونس كذلك وعن⁽¹⁾ هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبله فيذهب فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس أشياءهم أعطوه أو منعوه»⁽²⁾ واللفظ لأنس.

⁽³⁾(أ) وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبلًا فيحتطب على ظهره، فيأكل أو يتصدق، خير له من أن يأتي رجلاً أغناه الله من فضله، فيسأله أعطاه أو منعه».

⁽⁴⁾وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ/ (ب): «لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً أعطاه أو حرمه ذلك، فإن/ (ج) اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ (د) بمن تعول».

(1) ف 66/أ +

أخبرنا أبو الفتح المظفر بن حمزة بجرجان وأحمد على الأديب بنيسابور قالوا إن عبد الله بن يوسف قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن الحسن بن محمد الزعفراني قال عن وكيع عن هشام بن عروة.

(2) را: كنز العمال، ج 6، ص 497.

(3) ف 66/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقري قال أن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين قال عن عبد الله بن محمد الشرقي قال عن عبد الرحمن بن بشر قال أن سفين بن عيينة قال سمعته عن ابن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي... وابن عجلان عن سعيد (عن أبي هريرة قال.

(4) ف 66/ب +

أخبرنا أبو القسم أحمد البصري قال إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن أحمد بن عبد الله بن (يورين قال عن السري بن يحيى قال عن شعيب بن إبراهيم قال عن سيف عن محمد بن سقوة عن عاصم بن كليب عن... عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ... .

(أ) ل: وأما حديث الأعرج وسعيد المقبري، روى عن ابن أبي زياد عن الأعرج وابن عجلان عن سعيد كلاهما.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: بان.

(د) ظ: أبد.

(1) / وعن شعبة عن أبي حمزة (2) / (أ) قال / (ب) سمعت هلال بن حصين قال : أتيت المدينة فنزلت (68/أ) دار أبي سعيد فضمني وإياه المجلس ، فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عندهم طعام فأصبح وقد عصب على بطنه حجراً من الجوع فقالت لي امرأتي : انت رسول الله ﷺ / (ج) فقد أتاه فلان فأعطاه وأتاه فلان فأعطاه ، قال : فأتيته وقلت التمس شيئاً فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي ﷺ / (د) وهو يخطب وهو يقول : «من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه / (هـ) الله ، ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه وواسيناه ، ومن استعف واستغنى فهو أحب إلينا ممن سألنا ، قال : فرجعت وما سألته فرزق الله (68/ب) عز وجل حتى ما أعلم أهل البيت من الأنصار أكثر مالا منا» .

(3) / رواه أبو بكر المنكدر عن أبي سعيد أخص من هذا / (و) .

وعن / أبي بكر بن المنكدر أن / (ز) أبا / (ح) سعيد الخدري قال : أقبلت لاسأل (4) رسول الله ﷺ / (ط) فوجدته يقول : «من تصبر يصبره الله ، ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ، قال : فقلت ما أنا بسائلك / (5) اليوم (6) .

(1) ف 66/ب و 67/أ +

وأخبرنا أبو محمد الصريفي ببغداد قال أن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبابه قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال (إن شعبة عن أبي حمه قال سمعت (67/أ) هلال بن حصين

(2) أبو حمزة : محمد بن يوسف الزبيدي أبو حمزة اليماني . روى عن أبي قره موسى بن طارق وعنه ابن سعد كاتب الواقدي وهو من أقربائه .
را : ابن حجر ، ج 6 ، ص 538 ،

(3) ف 67/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي قال أن أبو بكر محمد بن عبد الرزاق قال عن أبو بكر عبد الله بن أبي داود فقال عن عيسى بن حماد قال إن الليث بن سعد عن يحيى بن عبيد (عن أبي بكر بن المنكدر

(4) في الأصل لاسل .

(5) في الأصل : بسائلك .

(6) را : رياض الصالحين ، تحقيق الصالح ، ص 71 .

(أ) ل : ساقط . (و) ل : ساقط .

(ب) ل : روى عن أبي حمزة قال (ز) ل : ساقط .

(ج) ل : صلى الله عليه وسلم . (ح) ل : أبي .

(د) ل : صلى الله عليه وسلم . (ط) ل : صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ل : بفتة .

(1) وعن حمزة بن / (أ) عبد الله⁽²⁾ عن أبيه أن النبي ﷺ / (ب) قال: لا تزل المسألة / (ج) بأحدكم حتى يلقى / (د) الله وليس في وجهه مزعة لحم⁽³⁾.

(4) وعن أبي هريرة / (ه) قال رسول الله ﷺ / (و): «ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان، والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس، ولا يفتن بمكانه فيعطى»⁽⁵⁾.

(6) وعن أبي هريرة (ز) / قال: قال رسول الله ﷺ / (ح): «إن الله يحب (69/أ) أن يرى أثر نعمته على عبده، ويكره البؤس والتباؤس ويحب الحي الكريم العفيف المتعفف من عبادته، ويبغض الفاحش البذيء السائل»⁽⁷⁾

- (1) ف 67/أ + أخبرنا عبد الوهاب بن الإمام ابن عبد الله بن مندة قال أن أبي قال إن عبد الله بن يعقوب بن إسحق أبو العباس... قال عن محمد بن أبي يعقوب الكهاني قال عن عبد الأعلى عمر وعبد الله ابن مسلم... الزهري عنه (حمزة بن عبد الله عن أبيه... (2) حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمارة. روى عن أبيه وعمته حفصة وعائشة، وعنه أخوه عبد الله... قال ابن سعد ثقة، قليل الحديث. وقال العجلي مدني تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره ابن المديني عن يحيى بن سعيد في فقهاء أهل المدينة هو شقيق سالم. را: ابن حجر، ج 3، ص 30. (3) مزع تمزيعاً الشيء: مَزَقَ. «مزع أمره، ومزع اللحم». ومزعة لحم أي قطعة لحم. را: لاروس، ص 1105. (4) ف 67/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله الحكم بنيسابور قال أن أبو محمد عبد الله ابن يوسف قال عن أبو حفص محمد بن محمد الجمحي قال إن علي بن عبد العزيز قال إن... قال عن الأعمش عن أبي صالح (عن أبي هريرة... رواه ورقا بن عمر عن الأعمش أبي نعيم بن دكين. (5) محرف قليلاً: را: كثر العمال، ج 6، ص 462. (6) ف 67/ب + أخبرنا عيسى بن عمار الصوفي قال إن السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داوود... قال إن محمد بن محمد بن علي الأنصاري قال عن عبد العزيز ابن أبي حاتم المروزي قال عن يحيى بن... حاجب قال عن ورقا بن عمر... قال عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة... (7) في الأصل: سائل.

- | | |
|----------------------------|----------------------------|
| (أ) ل: عن. | (ه) ل: قال +. |
| (ب) ل: صلى الله عليه وسلم. | (و) ل: صلى الله عليه وسلم. |
| (ج) ل: الملة. | (ز) ل: أيضاً +. |
| (د) ل: يلقا. | (ح) ل: صلى الله عليه وسلم. |

الملتحف»⁽¹⁾ والأحاديث في هذا المعنى في الصحيح والغريب كثيرة وليس هذا موضع استقصائها/ (أ) اقتصرنا على إيراد هذا القدر في الكتاب.

باب إباحة السؤال للخادم إذا كثر دينه أو نزل به جماعة:

(2) عن/ (ب) كنانة بن نعيم⁽³⁾ عن قبيصة/ (ج) بن مخارق⁽⁴⁾، قال: تحملت بحمالة فأتيت النبي ﷺ (د)/ أسأله/ فيها فقال يؤديها/ (هـ) عنك إذا قدمت ابل الصدقة يا قبيصة أن المسألة حرمت إلا/ لثلاث رجل تحمل حمالة (و) (69/ب) فحلت له المسألة/ حتى يؤديها/ (ز) ثم يمسك. ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو سدداً من عيش ثم يمسك. ورجل أصابته حاجة شديدة فحلت له المسألة حتى

(1) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص75.

(2) ف 67/ب + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل النيسابوري قال إن عبد الملك بن الحسن (68/أ) قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن شعيب بن أنس بن عبد الأعلى. وأخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد الأصبهاني بها قال أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله العابد قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه قال عن... بن عبد الأعلى. وأخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي بها قال إن أحمد بن إبراهيم ابن فراس قال إن أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي. وأخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال إن أبي قال إن أحمد بن محمد بن زياد قال عن سعدان بن نصر قالوا أن سفين بن عيينة قال عن هرون بن رباب (عن كنانة بن نعيم... اللفظ للمكي ومعنى الباقيين بمثله.

(3) كنانة بن نعيم: العدوي أبو بكر البصري - روى عن أبي برزة الأسلمي وقبيصة بن المخارق. قال ابن سعد كان معروفاً ثقة قال العجلي بصري تابعي ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج8، ص449.

(4) قبيصة بن مخارق: بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي البصري. وقد على النبي ﷺ وروى عنه كنيته أبو بشر فيما ذكر ابن عبد البر وقال خليفة في الطبقات كانت له دار بالبصرة. روى عنه كنانة بن نعيم. را: ابن حجر، ج8 ص351.

(أ) ل: استقصاها. (هـ) ل: نودها.

(ب) ل: روى عن. (و) ل: لثلة رجل يحمل جمالة.

(ج) ل: كتيبة. (ز) ل: يؤديها.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

يصيب قواماً من عيش ثم يمسك المسألة/ (أ) فيما سوى هذا/ (ب) سحت/ (ج).

(1) وعن بهز بن حكيم⁽²⁾ عن أبيه عن جده قال: حملت حمالة فأنيت رسول الله ﷺ/ (د) فقال أن المسألة لا تحل إلا لثلاث⁽³⁾ رجل حمل حمالة فستل حتى يصيب قواماً من عيش أو سداد من عيش أو رجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة/ (ح) من ذوي الحجى من قومه (70/أ) حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش، أو رجل أصابته جايحة فسأل حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً/ (ط) ما سوى ذلك سحتاً يأكله صاحبه.

باب نظرهم إلى المعطي لا إلى العطاء:

(4) (ي)/ عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته أن رسول الله ﷺ/ (ك) كان إذا أراد أن يخرج سفرأ، أقرع بين نسائه. وذكر حديث الإفك بطوله إلى أن قالت/ (ل) سري عن رسول الله ﷺ/ (م) وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها إن قال: «أما الله عز وجل فقد برأك قالت: فقالت لي أمي، قومي

(1) ف 68/أ + أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن قال أن أبو نصر الخزاعي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن إبراهيم بن سليمان (البراسي) قال عن أبو بشر إسماعيل ابن مسلمة بن... قال حدثني أبي عن بهز بن حكيم عن أبيه...

(2) بهز بن حكيم: بن معاوية أبو عبد الملك القشيري روى عن أبيه عن خلاد... قال النسائي ثقة. قال أبو جعفر البستي بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح.

را: ابن حجر، التهذيب، ج1، ص498.

(3) في الأصل: لثلاث.

(4) ف: 68/ب +

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال أن أبو الحسن علي بن عمر الحيري قال عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال عن الهيثم بن خارجة قال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال عن علي الخلساني عن الزهري (عن عروة بن الزبير...).

(أ) ل: المسئلة. (ط) ل: كمن عيش.

(ب) ل: هدين. (ي) ل: روى عن الزهري +.

(ج) ل: اللفظ للمكي ومعنى الباقيين بمثله +. (ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم. (ل) ل: فلها.

(ح) ل: بثلاثة. (م) ل: صلى الله عليه وسلم.

إليه، قلت: لا والله/ لا (70/ب) أقوم إليه ولا أحمد على ذلك إلا الله/ (أ) (1).

(2) وعن محمد بن مسلم (3) قال: سمعت/ (ب) حباب (4) (ج) صاحب ابن المبارك يقول: قلت لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي ﷺ حين نزلت براءتها من السماء بحمد الله لا بحمدك (5) / أني لأستعظم هذا، فقال عبد الله: وله الحمد.

(6) / وعن الحسن عن/ (د) الأسود/ (هـ) بن سريع/ (7) إن النبي ﷺ/

-
- (1) را: ونسبك، ج1، ص165.
- (2) ف 68/ب + أخبرنا أحمد بن علي قال أن أبو عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن عاذ يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت (محمد بن مسلم بن... .
- (3) محمد بن مسلم: بن عبيد الله بن شهاب الزهري، من بني زهرة بن كلاب، من قریش، أبو بكر: أول من دَوَّن الحديث، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، تابعي من أهل المدينة. كان يحفظ الفين ومئتي حديث، نصفها مسند، وعن أبي الزناد: كنا نطوف مع الزهري ومعه الألواح والصحف ويكتب كل ما يسمع. نزل الشام واستقر بها. وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه. قال ابن الجوزي: مات بشغب آخر حد الحجاز، أول حد فلسطين. را: الزركلي، ج9، ص317.
- قال أيضاً: مشاهير علماء الأمصار، ص66.
- (4) الحباب بن المنذر: (... - 20هـ/ 640 - 000م) بن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلمي: صحابي، من الشجعان الشعراء، يقال له: «ذو الرأي» قال الثعالبي: هو صاحب المشورة يوم بدر، أخذ النبي ﷺ برأيه ونزل جبريل فقال الرأي ما قال حباب، وكانت له في الجاهلية آراء مشهورة وهو الذي قال عندبيعة أبي بكر يوم السقيفة: أنا جديلهما المحك وعذيقهما المرجب «فذهبت مثلاً». مات في خلافة عمر، وقد زاد على الخمسين. را: الزركلي، ج2، ص167، قا أيضاً: جمهرة أنساب العرب، ص359. قا أيضاً: مشاهير علماء الأمصار، ص25.
- (5) را: ونسبك، ج1، ص510.
- (6) ف 68/ب + أخبرنا أبو الفتح... بن محمد الأصبهاني بها قال أن أبو الحسن بن... الفقيه قال عن أبو عمرو بن... قال عن أبو... محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال عن محمد بن مصعب القرطبي قال عن سلام بن مسكين ومبارك بن فضالة (عن الحسن... .
- (7) الأسود بن سريع: بن حمير بن عبادة النميمي السعدي من بني منقر صحابي غزا مع النبي ﷺ... قال ابن منده لا يصح سماعها منه توفي أيام الجمل سنة 42. قال بعضهم قتل وقال بعضهم فقد. را: ابن حجر، ج1، ص338.

(أ) ل: تعالى +. (د) ل: ساقط.

(ب) ل: ساقط. (هـ) ل: وروى عن.

(ج) ل: وروى عن.

(أ) أتى بائس فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد، فقال النبي ﷺ / (ب): «عرف الحق لأهله»⁽¹⁾.

باب الدليل على جواز قبول رفق النسوان:

(2) عن / (ج) ابن عباس أن أم الفضل⁽³⁾ أرسلت النبي ﷺ / (د) بلبن فشرب وهو قائم (71/أ) يخطب الناس بعرفة.

(4) وعن أوس بن خالد⁽⁵⁾ عن أم أوس البهزية قالت: سلّيت / (هـ) سمنا لي فجعلته في عكة وأهديته إلى النبي ﷺ / (و) فقبله.

(6) وعن خالد الحذاء⁽⁷⁾ وعن / حفصة (ز) أم عطية الأنصارية قالت:

-
- (1) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص60.
(2) ف 68/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد الخطيب الصريفي قال إن عبد الله بن محمد بن سليمان بن حبابة قال أن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن أبو الحسن علي بن... قال عن ابن أبي... عن ملح مولّي التّؤم (عن ابن عباس...
(3) أم الفضل: الهلالية: أولادها عبد الله، وعبيد الله، ومعبد وعبد الرحمن.
را: جمهرة أنساب العرب، ص18.
(4) ف 69/أ + أخبرنا أبو عمرو بن الإمام أبي عبد الله بن منده قال أن أبي قال أن أحمد بن محمد بن زياد قال أن محمد بن خزيمة البصري قال عن معمر بن سليمان قال عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماي (عن أوس بن خالد...
(5) أوس بن خالد: أوس بن أبي خالد أبو خالد حجازي. را: ابن حجر، ج1، ص382.
(6) ف 69/أ + أخبرنا أبو علي قال أن أبو حاتم... قال عن أبو بكر الإسماعيلي قال عن إبراهيم بن شريك قال عن أحمد بن يونس اليربوعي قال عن أبو شهاب (عن خالد الحذاء...
(7) ثبت في الهامش.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: وروى عن +.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ظ: سكبت.

(و) ل: رسول الله ﷺ.

(ز) ل: ساقط.

بعثت إلى نسيبة⁽¹⁾ الأنصارية بشاة، فأرسلت إلي عائشة منها، فقال رسول الله ﷺ / «أعندكم شيء» قلنا لا إلا ما أرسلت به نسيبة من/ (أ) تلك الشاة، قال فقريبه فقد بلغت محلها. رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس كذلك. قال المقدسي رحمه الله: لو استقصينا هذا الباب لاشتمل على جزء واختصرنا على هذه الأحاديث الثلاثة (ب) والسبب أن من لا معرفة له بالسنن (71/ب) ينكر على هذه الطائفة قبول رفي النسوان فثبت أن السنة قبوله وإن من تركه إنما تركه عناداً، إذ لا سبيل له إلى حجة، تدل على صحة مقالته/ والله أعلم/ (ج).

أبواب القسمة التي يسمونها بلسانهم طرسوس⁽²⁾:

سمعت شيخ الإسلام أبا الحسن علي بن يوسف القرشي بالهكار يقول: تدري لم سمت الصوفية القسمة طرسوس قلت، لا، قال لأن القسمة لم تكن بين هذه الطائفة⁽³⁾، كان إذا فتح لهم بشيء اجتمعوا عليه ولا يقسمونه إلى أيام الشيخ أبي الفرج الطرسوسي (72/أ) شيخ بيت المقدس فإنه أحدث القسمة بين الجمع ليزول شغل قلب المتأهل، فنسبت إليه هذه السنة فاختصروها فقال طرسوس.

باب السنة في ذلك: وأمر النبي ﷺ به سفيان بن عيينة:

⁽⁴⁾ عن هشام بن سيرين/ (د) عن/ (هـ) أنس قال: لما رمى رسول

(1) أم عطية الأنصارية: نسبة بنت كعب ويقال بنت الحارث أم عطية الأنصارية. روت عن النبي ﷺ. وعنها أنس بن مالك... قال ابن عبد البر كانت تغزو مع رسول الله ﷺ تمرض المرضى وتداوي الجرحى. شهدت غسل ابنة النبي ﷺ وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ضبطها ابن ماكولا. را: ابن حجر، ج12، ص455.

(2) ومعناها: أن لا تطعم ولا تشرب إلا طيباً. را: القاموس المحيط، مج2، ص234.

(3) في الأصل: الطائفة.

(4) ف69/ب و70/أ +

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن... النيسابوري بها قال إن عبد الملك بن الحسن الأزهري قال عن أبو عوانة الإسفرائيني الحافظ قال عن علي بن حرب. وأخبرنا أبو بكر السمسار الأصبهاني قال أن أبو إسحق إبراهيم بن... قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن يعقوب بن إبراهيم الدروي قال عن (70/أ) سفيان بن عيينة عن هشام (عن ابن سيرين...).

(أ) ل: عن +. (ج) ل: ساقط. (هـ) ل: روى +.

(ب) ل: الثلاثة. (د) ل: ساقط.

الله ﷺ الجمرة/ (أ)، وفرغ من نسكه، ناول الحلاق شقة/ (ب) فحلقة فأعطاه أبا طلحة ثم أعطاه الشق الأيسر فحلقة، فقال أقسمه بين الناس، اللفظ للدروقي/ (1).

(2) وعن عقبة بن عامر (3) أن رسول الله ﷺ/ (ج) أعطاه ضحايا (72/ب) يقسمها على أصحابه فبقي عتود (4)، يعني جدي، فأعلم رسول الله ﷺ/ (د) فقال صح برئت.

باب السنة/ في/ (هـ) قسمتهم/ (و) الشيء وإن قل:
(5) عن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي (6)/ إن عيسى بن طلحة (7)

(1) را: النووي، رياض الصالحين، ص311.

(2) ف 70/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البراز ببغداد قال عن عيسى بن علي الوزير قال عن أبو القسم البغوي قال عن كامل بن طلحة قال عن ليث بن سعد قال عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير (عن عقبة بن عامر...).

(3) عقبة بن عامر: بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة ابن مودة بن عدي بن غنم بن ربيعة بن رشدان بن جهينة الجهني ويقال أبو جهاد ويقال أبو سعاد ويقال أبو عامر ويقال أبو عمرو ويقال أبو عيسى ويقال أبو أسد ويقال أبو الأسود. روى عن النبي ﷺ وعن عمرو... قال خليفة بن خياط في تاريخه وقتل في سنة 38 في النهروان. را: ابن حجر، التهذيب، ج7، ص242.

(4) عتود: الحولى من أولاد المعز. را: القاموس المحيط، مج1، ص323.

(5) ف 70/أ + أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي ببغداد قال أن أبو القسم إسماعيل بن الحسن الصرصري قال عن الحسين بن إسماعيل القاضي قال عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد قال عن عثمان بن عمر قال عن علي بن عمر عن علي يعني ابن المبارك عن يحيى بن أبي كثير (عن محمد بن إبراهيم).

(6) محمد بن إبراهيم بن الحارث، بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن مرة القرشي التيمي أبو عبد الله المدني. روى عن أبي سعيد الخدري وعن عبس بن طلحة... قال ابن سعد مات سنة 20 ومائة وغيره قال سنة مائة و19. را: ابن حجر، ج9، ص5. ورد في المخطوط (محمد إبراهيم).

(7) عيسى بن طلحة: بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني. روى عن أبيه ومعاذ بن جبل. ذكره ابن سعد في الثقات. قال ابن محبوبه مات سنة مائة. قال ابن حبان من الثقات. را: ابن حجر، ج8، ص215.

(أ) ل: الجمار. (ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (هـ) ل: ساقط.

(ب) ل: الأيمن +. (د) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ظ: قسمهم.

حدّثه / (أ) عن / (ب) البهزي⁽¹⁾ أن رسول الله ﷺ / (ج) مرّ بطير أو بظبي حاقت فيه سهم، فقال لأصحابه أقرّوه حتى يجيء صاحبه، فجاء صاحبه يستقرىء / (د) الدم حتى انتهى إليه فأعطاه النبي ﷺ / (هـ)، فأمر رسول الله ﷺ / (و)ج) أبا بكر فقسّمه بين الناس وهم محرمون.

باب ترك التميز بين الحر والعبد / في القسمة / (ز):

(2) عن / (ح) الحارث بن عبد (73/أ) الرحمن⁽³⁾ عن أبي قرّة⁽⁴⁾ قال: قسم لي أبو بكر رضي الله عنه كما قسم لسيدي يعني من الغنائم.

(5) و / (ط) عن / (ي) عبد الله بن عيسى الهاشمي عن أبيه عن جده قال: أتت علياً رضي الله عنه امرأتان عريّة ومولاة لها فأمر كل واحدة منهما بكسر من طعام وأربعين درهماً⁽⁶⁾، فأخذت المولات الذي أعطيت وذهبت،

(1) البهزي: زيد بن كعب البهزي له صحبة. روى حديثه يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة. را: ابن حجر، ج3، ص424.

(2) ف 70/ب + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال إن عبيد الله بن محمد بن حبابة قال إن عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد قال إن ابن أبو ذيب (عن الحرث بن عبد الرحمن.

(3) الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي دباب الدوسي، من المتقنين، مات سنة ستة وأربعين ومائة. را: مشاهير علماء الأمصار، ص129.

(4) أبو قرّة: موسى بن طارق اليماني أبو قرّة الزبيدي. روى عن أيمن بن نابل... كان قاضياً بزييد، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال كان ممن جمع وصّف وتّفقه صّنف كتب السنن على الأبواب في مجلد. قال مسعود عن الحاكم ثقة مأمون.

را: ابن حجر، ج10، ص349.

(5) ف 70/ب + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المذكر بالري قال أن أبو بكر قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن بكر بن سهل قال عن محمد بن عبد الله... قال عن موسى بن... قال (عن عبد الله بن عيسى الهاشمي عن أبيه...)

(6) أربعين درهماً مكررة مرتين.

(أ) ل: ساقط. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: روى عن +. (ز) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ح) ل: روى +.

(د) ل: يستقرىء. (ط) ظ: و +.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم. (ي) ل: روى +.

وقالت العربية تعطيني/ (أ) يا/ (ب) أمير المؤمنين مثل ما أعطيت هذه، وأنا عربية وهي مولاة، فقال لها علي: إني نظرت في كتاب الله/ (ج) فلم أر فيه فضلاً لولد إسماعيل على ولد إسحاق⁽¹⁾.

باب إنصافهم في القسمة:

(2) (73/ب) (د) عن جبلة بن سحيم⁽³⁾ قال: أصابتا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرأ،/ فكان يعني ابن/ (هـ) عمر يمر بنا ونحن نأكل فيقول لا تقرنوا، فإن رسول الله ﷺ/ (و) نهى عن القران⁽⁴⁾ ثم يقول: ألا أن يستأذن الرجل منكم أخاه، قال ابن/ (ز) عمر أنا القائل⁽⁵⁾ ألا أن يستأذن.

(6) (ح) و/ عن أبي هريرة قال: كنت من أصحاب الصفة فكان رسول الله ﷺ، إذا أتى بالتمر أو العجوة فأكلنا، قال: «يا هؤلاء إني قد قارنت فاقرنوا»⁽⁷⁾.

- (1) ومعنى هذا الحديث أن لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى فالكل سواسية.
- (2) ف 70/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد... قال إن عبيد الله بن محمد قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال إن شعبة (عن جبلة بن سحيم).
- (3) جبلة بن سحيم: بن الحارث الكلابي أخو زيد بن حارثة قدم على رسول الله ﷺ مع أبيه وعموته. روى عن أبو عمر الشيباني. را: ابن حجر، ج3، ص61.
- (4) را: ونسك، ج5، ص373. را أيضاً: ج1، ص281.
- (5) في الأصل: قائل.
- (6) ف 70/ب + أخبرنا أبو القسم الحسن بن عمر قال إن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال أن علي بن إبراهيم بن معوية 71/أ النيسابوري قال عن محمد بن مسلمة بن واره قال عن محمد بن سعيد بن... أبو قال عن عمرو عن عطاء بن السائب عن أبي جحش (عن أبي هريرة...).
- (7) الأقران: بهمزة مكسورة بين لام وقاف عند الجمع، وقد جاء في الصحاح أقرن الدم من العرق واستقرن كثر فيحتمل حمل الأقران المذكورة عليه فيكون معناه نهى عن الإكثار من أكل التمر إذا أكل مع غيره. را: المناوي، فيض القدير، ج6، ص302.

(أ) ل: يعطيني.	(هـ) ظ: وكان يعني بن.
(ب) ل: ساقط.	(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: عز وجل +.	(ز) ظ: بن.
(د) ل: روى عن شعبة.	(ح) ل: وروى عن أبي جحش +.

(1) (أ) / وعن أبي عمر أن عبد الملك بن حبيب⁽²⁾ قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى / (ب) أنه لم يزل للناس وجوهاً / (ج) (74/أ) وجوهاً يرفعون حوائج الناس، فأكرم وجوه الناس فحسب المسلم الضعيف من العدل أن ينصف في الحلم / (د) والقسمة.

باب إعطائهم الطيب في القسمة:

(3) / أبو الأسود / (هـ) عن / (و) عروة قال: خرج عاصم بن عدي⁽⁴⁾ يوم بدر فرده رسول الله ﷺ / (ز) وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر.
(5) وعن مالك بن أوس الحدثان⁽⁶⁾ قال: سمعت / (ح) عمر بن

(1) ف 71/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال إن أبو القسم بن حبابه قال إن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجند قال إن شعبة (عن أبي عمر إن عبد الملك.

(2) عبد الملك بن حبيب، الأزدي، ويقال الكندي أبو عمران الجوني البصري أحد العلماء. رأى عمران بن حصين روى عن جندب بن عبد الله البجلي وأنس وأبي فراس... وأبي بكر بن أبي موسى الأشعري. قال ابن معين ثقة قال عمرو بن علي مات سنة ثمان وعشرين ومائة. وغيره سنة تسع. قال ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث وعشرين. را: ابن حجر، ج6، ص389.

(3) ف 71/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقرئ النيسابوري قال إن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو جعفر محمد بن البغدادي قال عن محمد بن عمرو بن (خالد) الحراني قال إن أبي قال عن أبو... قال (عن أبو الأسود...).

(4) عاصم بن عدي بن الجعد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة العجلاني القضاعي أخو معن بن عدي أبو عبد الله ويقال أبو عمر وحليف الأنصار. شهد أحداً وكان رسول الله ﷺ استعمله على أهل قباء وأهل العالية، فلم يشهد بدرأً وضرب له بسهم وهو الذي أمره عويمر العجلاني... روى عن النبي ﷺ. قال ابن حبان مات في ولاية معاوية وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة وقال ابن سعد وأبو علي بن السكنى مات سنة 40. را: ابن حجر، التهذيب، ج5، ص49.

(5) ف 71/ب + أخبرنا أبو الفتح المطهر بن محمد قال إن أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال عن عبد الله بن جعفر قال عن أبو بكر محمد بن علي الثقفى قال عن بجر... قال عن ابن أوس.

(6) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النصري أبو سعيد المدني مختلف في صحبته. =

(أ) ل: عن +. (هـ) ل: ساقط.

(ب) ل: الأشعري +. (و) ل: روى عن.

(ج) ل: ساقط. (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: الحكمة. (ح) ل: ساقط.

الخطاب رضي الله عنه يقول: ما من المسلمين أحد إلا وله من/ (أ) هذا الفيء حق ثم نحن فيه على/ منازلنا/ (ب) في كتاب الله، وقسم رسول الله ﷺ/ (ج) للرجل وقدمه الرجل وبلائه (د) والرجل وخياله، والرجل وحاجته، وإن أخوف ما أخاف عليكم أحمر محدوف في القفا بحكم (74/ب) لنفسه ويقسم لنفسه قسماً وللناس قسماً، والله لئن سلمت نفسي لياتين الراعي وهو بجبال صنعاء حظه من فيء الله/ عز وجل/ (هـ) وهو في غمة.

باب السنة في تفضيلهم المتأهل على المجرد⁽¹⁾ في القسمة، والدليل⁽²⁾ عن أن الفتوح (و)/ لا يؤخر قسمة إلى وقت آخر:
(2) عن جبير بن نفير⁽³⁾ عن أبيه/ (ز) عن/ (ح) عوف بن مالك⁽⁴⁾ قال:

= روى عن النبي ﷺ. ويقولون أنه ركب الخيل في الجاهلية. قال وكان قديماً ولكنه تأخر إسلامه، وقال البخاري قال بعضهم له صحبة ولا تصح، وقال أبو حاتم وابن معين لا تصح له صحبة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الواقدي وآخرون مات سنة اثنتين وتسعين وقال يحيى ابن بكري مات سنة إحدى. وقال أبو القاسم البغوي يقال أنه رأى النبي ﷺ ولم تثبت له عنه رواية.

را: ابن حجر، التهذيب، ج10، ص10.

- (1) انجرد أي تعزى. وهنا المجرد الأعزب. را: القاموس المحيط، مج1، ص292.
- (2) ف 71/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن محمد بن عبد الله بن أخي... قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن محمد بن... قال عن أبو المغيرة قال عن صفوان بن عمرو قال عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير.
- (3) جبير بن نفير: بن مالك بن عامر الخضرمي أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الحمصي أدرك زمان النبي ﷺ وروى عنه وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرسلاً... قال أبو حاتم ثقة من كبار تابعي أهل الشام وقال أبو زرعة ثقة. قال أبو حسان الزياتي مات سنة 75 وكان جاهلياً أسلم في خلافة أبي بكر ويقال مات سنة 80. وقال ابن حبان في ثقات التابعين. أدرك الجاهلية ولا صحبة له. را: ابن حجر، ج2، ص64.
- (4) عوف بن مالك: بن نضلة الجشمي أبو الأحوص الكوفي من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. روى عن أبيه وله صحبة، ذكره ابن حبان في الثقات. ذكر الخطيب في تاريخه أنه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهروان فإن ثبت ذلك فلا يدفع سماعه منه والله أعلم. را: ابن حجر، ج8، ص169.

(أ) ل: في. (هـ) ل: ساقط.

(ب) ل: منازل لنا. (و) ل: إذا حضر +.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: ساقط.

(د) ل: بلاوة. (ح) ل: روى عن.

كان رسول الله ﷺ / (أ) إذا جاءه فيء قسمة من يومه، فأعطى الأهل حظين والأعزب حظاً واحداً، فدعينا وكنت أدعى قبل عمار بن ياسر فدعيت (75/أ) فأعطاني رسول الله ﷺ / حظين ثم دعا عمار بن / بن / (ب) ياسر، فأعطاه حظاً واحداً، فسخط حتى عرف ذلك رسول الله ﷺ / (ج) في وجهه ومن حضره فبقيت قطعة من سلسلة من ذهب، فجعل النبي ﷺ / (د) يرفعها بطرف عصابة وتسقط وهو يقول: «كيف أنتم يوم يكثركم من هذا»، فلم يجبه أحد، فقال عمار ودنا يا رسول الله لو قد كثر لنا من هذا.

باب تفضيلهم الفقير لمعنى يكون فيه :

(1) وعن أنس / (هـ) قال: أهدى الأكيدر (2) لرسول الله ﷺ / (و) جرة من من، فلما انصرف رسول الله ﷺ / (ز) مرّ على القوم، فجعل يعطي كل رجل / من / (ح) منهم قطعة وأعطى جابر قطعة ثم رجع (75/ب) إليه فأعطاه أخرى فقال: يا رسول الله إنك (3) قد أعطيتني مرة / (ط) فقال إن هذا / (ي) لبنات عبد الله قال المقدسي يعني إخوانه، لأنه جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام.

(1) ف 71/ب + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن علي بن أحمد الجوابي قال عن زيد بن هرون قال عن سفين يعني ابن جبير عن علي بن زيد عن أنس.

(2) أكيدر الكندي أمير عربي وهو أكيدر بن عبد الملك الكندي، كان أميراً على دومة الجندل بالأردن وله بها حصن منيع وعاصر ظهور الدعوة وأعرض عنها فوجه إليه النبي ﷺ خالد بن الوليد فافتتح الحصن وأخذ الأكيدر أسيراً إلى المدينة فأعلن إسلامه فردّه الرسول ﷺ إلى بلده وكتب له كتاباً يمنع المسلمين من التعرض لقومه ممن آثروا الاحتفاظ بدينهم ما داموا يؤدون الجزية. ولم يلبث أن نقض أكيدر العهد بعد وفاة الرسول ﷺ فسار إليه خالد في خلافة أبي بكر واستولى على دومة الجندل وفيها قتل الأكيدر عام 12هـ / 633م. را: أحمد عطية الله القاموس الإسلامي، مج 1، ص 158.

(3) ثبت في الهامش.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.	(و) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ب) ل: ساقط.	(ز) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ح) ل: ساقط.
(د) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ط) ل: قال +.
(هـ) ل: بن مالك +.	(ي) ل: هذه.

باب السنة في تأخير الذي يقسمه نصيبه إلى آخر القسمة.

(1) عن زيد بن أسلم (2) عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى في الظهر ناقة عمياء فقال عمر: ادفعها إلى أهل بيت ينتفعون بها، قال، قلت: هي عمياء قال: يقطرونها بالإبل، قال: قلت: كيف تأكل من الأرض فقال عمر: أمن نعم الجزية أم من نعم الصدقة، فقلت: بل من نعم الجزية. فقال عمر: أردتم والله (76/أ) أكلها فقلت: إن عليها وسم الجزية، فأمر بها عمر فأتى بها فنحرت/ قال: فكان/ (أ) عنده صحاف تسع، فلا تكون فاكهة ولا طريفة إلا جعل/ (ب) في تلك الصحاف منها يبعث بها إلى أزواج النبي ﷺ/ (ج) ويكون الذي يبعث به إلى ابنته حفصة من آخر ذلك فإن كان فيه نقصاً كان في حظ حفصة، قال: فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجوزور فبعث بها إلى أزواج النبي ﷺ/ (د) وأمر بما بقي من اللحم فصنع فدعي عليه المهاجرين والأنصار.

باب كراهيتهم النهبة والسنة في تركهم للشيء يكون يقسم

(3) عن الربيع بن أنس (4)، / (هـ) عن/ (و) أنس قال: قال رسول

(1) ف 72/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز... الهروي قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن مصعب بن عبد الله الزيري قال حدثني مالك عن أنس عن زيد بن أسلم.

(2) زيد بن أسلم: زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر روى عن أبيه وابن عمرو وأبي هريرة... وعنه أولاده الثلاثة... وقال يعقوب بن شيبه ثقة من أهل الفقه والعلم وكان عالماً بتفسير القرآن. مات سنة ست وثلاثين ومائة. قال ابن سعد كان كثير الحديث توفي قبل خروج محمد عبد الله بن الحسن. را: ابن حجر، ج3، ص395.

(3) ف: 72/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس.

(4) الربيع بن أنس البكري ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني روى عن أنس بن مالك والحسن البصري... وقال ابن معين كان يتشيع فيفرط. وذكره ابن حبان في الثقات وقال الناس يثقون في حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً وذكر الذهبي أنه توفي سنة 139. را: ابن حجر، ج3، ص238، ف: 172/ب +.

(أ) ل: وكان. (د) ل: صلى الله... .

(ب) ل: جعلت. (هـ) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله. (و) ل: روى عن.

الله ﷺ / (أ) (76/ب): «من انتهب فليس منا»⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ / (ب): «إن للمنافقين علامات ويعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبه وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الأهجرا، ولا الصلاة إلا دبرا لا يؤلفون خشب بالليل سخب بالنهار»⁽³⁾.

⁽⁴⁾ وعن / يعلي بن حكيم / (ج) عن أبي لبيد⁽⁵⁾ قال: غزونا مع عبد الرحمن بن سمرة⁽⁶⁾ فأصاب الناس غنماً، فأمر عبد الرحمن منادياً ينادي

(1) من انتهب نهبه فليس منا. را: فسنك، ج7، ص4.

(2) ف: 72/ب + أخبرنا عثمان بن محمد بن عبد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى قال عن أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد قال عن سهل بن عمار قال عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

(3) را: ونسك، ج7، ص5.

(4) يعلي بن حكيم: الثقفي مولا هم المكي سكن البصرة وكان صديقاً لأيوب. روى عنه سعيد بن جبير وأبي لبيد. قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به وقال يعقوب بن سفيان مستقيم الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج11، ص401. ف: 72/ب و73/أ +.

أخبرنا المظفر بن حمزة الجرجاني بها قال عن أبو طاهر الفقيه الزياتي قال عن يعقوب الكرماني قال عن محمد بن أبو يعقوب قال عن عبد الرحمن بن مهدي قال عن جرير بن حازم عن يعلي بن حكيم عن أبي لبيد قال عن.

(5) أبو لبيد: لماعة بن زيار الأزدي الجهضمي أبو لبيد البصري. روى عمر وعلي وعبد الرحمن بن سمرة وعروة بن أبي الجعد. وأبي موسى وأنس بن مالك. قال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وقال حرب عن أبيه كان أبو لبيد صالح الحديث وأثنى عليه ثناء حسناً. وذكره ابن حبان في الثقات. قال وهب قلت لأبي من كان يشتم. قال كان يشتم علي بن أبي طالب وأخرجه الطبري. را: ابن حجر، ج8، ص457.

(6) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العبشمي أو سعيد، أسلم يوم الفتح، يقال كان اسمه عبد كلال وقيل غير ذلك فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن فسكن البصرة. روى عن النبي ﷺ... قال ابن سعد استعمله عبد الله بن عامر على سجستان وغزا خراسان ففتح بها فتوحاً ثم رجع إلى البصرة فمات بها سنة خمسين وكذا. أرخه أبو موسى وغيره وقتل ابن غفير مات سنة خمسين ويقال سنة إحدى وخمسين. را: ابن حجر، ج6، ص190.

(أ) ل: صلى الله... (ج) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله...

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من انتهب نهبه فليس منا، فردوا هذه الغنم، فردوها فقسّمها في السرية».

(77/أ) كتاب المعاشرة

قال المقدسي رحمه الله، هذا كتاب يشتمل على المسائل التي أنكرها من لا علم له بالسنن، وهي أربعة مسائل، مسألة السماع، ومسألة الرقص ومسألة تمزيق الخرقه ومسألة المزاح. اعلم يا أخي رزقنا الله وإياك سلوك طريق الأتباع وجنبنا وإياك الغلو (أ) والابتداع، إن الله عز وجل بعث نبيه ﷺ (ب) بالحنيفية (ج) السمحة فقال عز وجل: ﴿الذين يتبعون الرسول، النبي الأمي الذي يجدون مكتوباً عندهم في حجر التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم (77/ب) عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث (د) يضع عنهم أصرهم التي كانت عليهم﴾ الآية بيان ذلك من الأثر⁽¹⁾.

(2) ما (هـ) / روى عن عائشة / رضي الله عنها / (و) قالت: كان الحبش (ز) يأتون فيلعبون بحراب لهم. فكنت أنظر إليهم من بين إذن رسول الله ﷺ (ح) وعاتقة حتى أكون أنا التي أنصرف عنهم فقال الرسول ﷺ: «يلعب (ط) بنو أرفدة⁽³⁾ أو كما قال: «ليعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة، فبلغ الرسالة وادي الأمانة»⁽⁴⁾ ونصح الأمة وسن وشرع (78/أ) وأمر ونهى كما

(1) سورة الأعراف، الآية: 157.

(2) ف: 74/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن... بن محمد... العدل بنيسابور... قال أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ وأخبرنا أبو بكر إسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب قال عن أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

(3) بنو أرفدة: جنس من الحبش يرقصون. را: الرازي، مختار الصحاح، ص78.

(4) را: ونسبك، ج5، ص142. قا أيضاً: كنز العمال، ج15، ص212.

(أ) ل: الغلوا. (و) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله... (ز) ل: الحبشة.

(ج) ل: الخيفية. (ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: الخبايث. (ط) ل: دونكم.

(هـ) ل: ساقط.

أمر ﷺ (أ) «فليس لأحد بعده، وبعد الخلفاء الراشدين المهديين الذي أمر بالاعتداء بهم والاتباع لستهم أن يحرم ما أحل الله على لسان نبيه ﷺ (ب) إلا بدليل ناطق من آية محكمة أو من سنة ماضية صحيحة أو إجماع من الأمة يدل على مقالته. فأما الاستدلال بالموضوعات الغرائب والأفراد من رواية المجروحين الذين لا يقوم بروايتهم حجة ولا بأقويل من فسر القرآن على حسب مراده ورأيه (ج) فحاشى وكلاً أن نرجع (78/ب) إلى قولهم ونسلك طريقهم واعلم أن الأحاديث التي أوردوها في تحريم السماع، لم يصح منها عند أهل الصنعة حرف واحد، فما فوقه ولا أخرج منها في الكتب الصحيحة حديثاً فما فوقه وهؤلاء القوم اعتمدوا⁽¹⁾ (د) على ما في الكتب مثبتاً ولم يفصحوا⁽²⁾ (هـ) عن صحته وبطلانه ولا (و) نظروا في حال رواته (ز)، وإنما أخذوا (ح) تقليداً عن حدثهم به واحتجوا به على هذه الطائفة وبيننا وبينهم ما/ (ط) في هذه المسائل في التحليل والتحريم ما أخرج في الصحيحين لأبي (79/أ) عبد الله البخاري، ولأبي الحسين مسلم النيسابوري الذي أجمع المسلمون على قبول ما أخرج (ي) في كتابيهما أو ما كان على شرطهما ولم يخرجاه رضوان عليهما، ثم إنني نظرت فيما احتجوا به من الأحاديث في التحريم فلم أجد منها في هذين (ك) الكتابين شيئاً (ل) وإنما أخذوه من القبيل (م) الذي أشرت لك إليه فاسمع الآن النص (ن) /الصريح/ (ص) بالنقل (ع) الصحيح الذي يزيل عن صاحبه الشك والارتياب ويضمحل مع وجوده كل

(1) ثبت في الهامش وهؤلاء في الأصل هاؤلاء.

(2) ثبت في الهامش.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ط) ل: ساقط.
(ب) ل: صلى الله.	(ي) ل: اخرج.
(ج) ل: رواية.	(ك) ل: هاذين.
(د) ل: اغتتموا على ما رواه.	(ل) ل: شيا.
(هـ) ل: يتفحصوا.	(م) ل: قبيل.
(و) ل: وما.	(ن) ل: بالنص.
(ز) ل: رجاله +.	(ص) ل: ساقط.
(ح) ل: أخذوه.	(ع) ل: والنقل.

شبهة وجواب وهو ما روى⁽¹⁾ عن (79/ب) هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: دخل على أبو بكر الصديق/ رضي الله عنه/ (أ) وعندي جاريتان من جوار الأنصار يغنيان مما تناولت الأنصار يوم بعث قالت: وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر: أمزمار الشيطان في بيت رسول الله ﷺ (ب) وذلك يوم عيد فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر (ج) لكل قوم عيد/ (د) وهذا عيدنا»⁽²⁾. اتفق البخاري ومسلم على إخرجه في صحيحهما.

من حديث⁽³⁾ أبي أسامة حماد بن أسامة⁽⁴⁾ الكوفي (هـ) الأوزاعي⁽⁵⁾.

- (1) ف: 1/74 + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل بن محمد السراج قال عن أبو نعيم عبد الله بن الحسن قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن ابن وهب قال عن عمرو بن الحارث عن أبي الأسود وعن عروة عن عائشة.
(2) را: ونسك، ج4، ص420.
(3) ف: 74/ب + أخبرنا أبو القسم الحسن بن محمد بن الحسين... بنيسابور قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف بن راهوية قال عن أبو بكر بن... قال عن عمر بن الخطاب قال عن عمرو بن أبي سلمة قال الأوزاعي عن الزهري.
(4) أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولا هم أبو أسامة الكوفي. روى عنه الشافعي أحمد بن حنبل... وقال عبد الله بن عمر بن أبان سمعت أبا أسامة يقول كتبت بأصبعي هاتين مائة ألف حديث. قال العجلي مات في شوال سنة إحدى ومائتين وكذا. قال البخاري، وزاد وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل. وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان صاحب سنة وجماعة. را: ابن حجر، ج3، ص2.
(5) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه يحمى الشامي أبو عمرو الأوزاعي الفقيه. نزل ببيروت في آخر عمره فمات بها مرابطاً. قال الحاكم أبو أحمد في الكنى الأوزاعي من حمير وقد قيل أن الأوزاع قرية بدمشق وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير فلم يرضه وقال إنما قيل الأوزاعي لأنه من أوزاع القبائل... وكثرة روايته وبلغ سبعين سنة. وقال ابن مهدي الأئمة في الحديث أربعة الأوزاعي ومالك والثوري وحماد بن زياد. وقال أبو عبيد عن ابن مهدي ما كان بالشام أعلم بالسنة منه. هناك اختلاف في وفاته قيل سنة 256 وقيل 55 وقيل 51. را: ابن حجر، ج6، ص238.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: إن +.

(د) ل: عيداً.

(هـ) ل: عن هشام، فالبخاري أورده عن عبيد ابن إسماعيل الهباري، وأما مسلم أورده عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي أسامة كذلك وروى عن +.

عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها (أ) (80/أ) أن أبا بكر/ رضي الله عنه/ (ب) دخل عليها وعندها جارتان في أيام منى/ تغنيان وتضربان (ج) بدفين ورسول الله ﷺ (د)/ مسجى بثوبه (هـ)/ فانتهرهما فكشف رسول الله ﷺ (و)/ عن وجهه وقال: «دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد»⁽¹⁾.

وقالت⁽²⁾ عائشة رأيت رسول الله ﷺ (ح) يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد⁽³⁾ حتى أكون أنا أسأمة (ط)/ فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو. اتفق البخاري ومسلم على إخرجه (ي).

(1) را: ونسك، ج4، ص420.

(2) ف: 74/ب + أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الأصبهاني قال عن أحمد بن عبد الله قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مخلد الجوهري السامري عن أحمد بن موسى بن يزيد... قال الفضل بن يعقوب... عن محمد بن سابق قال عن إسرائيل عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة.

(3) را: ونسك ج6، ص121.

(أ) ل: عنهما.

(ب) ل: ساقط.

(ج) ل: يغنيان ويضربان.

(د) ل: صلى الله... .

(هـ) ل: مستبجاً بثوبه.

(و) ل: صلى الله... .

(ز) ظ: با.

(ح) ل: صلى الله عليه... .

(ط) ل: أسأمة.

(ي) ل: من حديث أبي بكر محمد بن مسلم عن الزهري عن عروة عن عائشة، فالبخاري أخرجه من طريق فقيه الشام أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن الزهري، رواه عن إسحق الحنظلي، عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي وأخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحرث، عن الزهري، وروى أيضاً عن ابن وهب كذلك، وقال البخاري رواه إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب كذلك، عن يونس ورواه عن ابن شهاب جماعة في الصحيح وغير هؤلاء منهم عقيل بن خالد وصالح ويونس بن يزيد وغير هؤلاء يطول ذكره ورواه أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير كرواية هشام، وابن شهاب عنه أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل بن محمد السراج قال أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، قال أخبرنا أبو عوان يعقوب بن إسحق الحافظ قال أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال أخبرنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن +.

(1) (80/ب) وعن / (أ) أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت :
دخل علي رسول الله ﷺ (ب) وعندي جاريتان تغنيان (ج) بغناء بعث
فاضطجع على الفراش وحول وجهه ، ودخل أبو بكر/ رضي الله / (د) عنه ،
فانتهرني وقال : «مزار الشيطان عند رسول الله ﷺ» (هـ) . فأقبل رسول الله ﷺ
فقال : «دعهما فإنها أيام عيد» ، فلما غفل غمزتهما ، فخرجتا ، قالت : وكان
يوماً يلعب عندي السودان بالدرق والحراب⁽²⁾ . فأما سألت (و) رسول الله ﷺ
(ز) وأما قال : تشتهين نظرين (81/أ) قلت : نعم ، فأقمني وراءه خدي على
خذه وهو يقول : «دونكم يا بني أرفدة إذا مللت قال : حسبك» . قلت : نعم ،
قال : فاذهبي . اتفق البخاري ومسلم على إخراجه (ح) وفي هذا الأصل المتفق
على صحته في هذا الباب حجة لمن استمع الغناء وأمر به لأن ﷺ (ط) استمع
له ونهى من منع استماعه ونحن نتبع هذا الحديث بحديث جابر بن عبد الله
المخرج في صحيح مسلم وحده (ي) / قال : كان رسول الله ﷺ (ك) يخط .
قائماً ثم يجلس ثم يقول فيخطب قائماً (81/ب) يخطب خطبتين ، فكن
الجواري : إذا انكحوهن يضربون/ بالدف والمزامير / (ل) فينسل الناس

(1) ف 75/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل بن محمد السراج قال عن أبو نعيم نعيم عبد
الملك بن الحسن قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن يونس بن عبد الأعلى
قال عن ابن وهب قال عن عمرو بن الحرث عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة .

(2) را : ونسبك ، ج 4 ، ص 420 .

- (أ) ل : ساقط .
(ب) ل : صلى الله عليه وسلم .
(ج) ظ : يغنيان .
(د) ل : ساقط .
(هـ) ل : صلى الله عليه وسلم .
(و) ل : سألت .
(ز) ل : صلى الله عليه وسلم .
(ح) ل : من حديث عبد الله بن وهب عن عمرو ، فالبخاري رواه عن أحمد بن عيسى عنه ومسلم
رواه عن يونس بن عبد الأعلى هذا الذي في إسناده كما أوردناه عنه + .
(ط) ل : صلى الله عليه وسلم .
(ي) ل : وروى عن جابر بن عبد الله + .
(ك) ل : صلى الله عليه وسلم .
(ل) ل : بالدفوف والمزامير .

ويدعون رسول الله ﷺ (أ) قائماً، فعاتبهم الله عز وجل/ (ب) فقال: «وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً»⁽¹⁾ هذا/ حديث (ج) مخرج في صحيح (د) مسلم (هـ) .

⁽²⁾ وعن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة/ رضي الله عنها/ (و) أنها زفت امرأة من الأنصار إلى رجل من الأنصار فقال رسول الله ﷺ (ز): «يا عائشة أما معكم من لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو» (ح)⁽³⁾ الأوزاعي .

عن إسماعيل بن عبد الله⁽⁴⁾ عن (82/أ) ميسرة مولى⁽⁵⁾ /عن/

(1) سورة الجمعة، الآية 11.

(2) ف: 76/أ + أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الأصبهاني قال عن أحمد بن عبد الله قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مخلد الجوهري السامري قال عن أحمد بن موسى بن يزيد . . . قال عن الفضل بن . . . عن محمد بن سابق قال عن إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

(3) را: ونسبك، ج6، ص150.

(4) إسماعيل بن عبد الله: بن سماعة العدوي مولى آل عمر أصله من الرملة وقد ينسب إلى جده . روى عن الأوزاعي قال أبو حاتم كان من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم قلت: وذكره ابن حبان في الثقات . را: ابن حجر، ج1، ص309.

(5) ميسرة مولى: فضالة بن عبيد الأنصاري دمشقي . روى عن موله وأبي الدرداء . وعنه إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة وذكره ابن حبان في الثقات . روى له ابن ماجة حديثه عن موله الله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت الحديث . را: ابن حجر، ج10 ص387.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم .

(ب) ل: ساقط .

(ج) ل: إسناد .

(د) ل: حديث .

(هـ) ل: من حديث سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه، عن جابر أخرجه مسلم عن عبد الله بن حميد عن خالد بن مخلد بن سليمان بن بلال، ثم تتبعه بحديث الربيع المخرج في الصحيح للبخاري في كتاب النكاح في باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها + .

(و) ل: ساقط .

(ز) ل: صلى الله عليه وسلم .

(ح) ل: وعن عائشة رضي الله عنها، أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال رسول الله ﷺ يا عائشة، ما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو + .

(أ) (1) فضالة (ب) / بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ (ج): «الله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته» (2) اللفظ للوليد بن مسلم (3) أخرجه أبو عبد الله بن ماجة في سننه.

(4) عن راشد بن سعيد الرملي (5) / عن الوليد / (د) / قال أبو عبد الله للحاكم (هـ) في كتاب المستدرک، هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ووجه الاحتجاج من هذا الحديث أن النبي ﷺ (و): أثبت أن الله عز وجل يستمع إلى حسن الصوت بالقرآن كما يستمع صاحب القينة إلى قينته (82/ب) فأثبت تحليل استماع الغناء إذ لا يجوز أن يقاس على محرم ولهذا الحديث أصل في الصحيحين.

(6) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ (ز) قال: «ما أذن الله (ح) /

(1) ف: 76/أ + أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن ميسرة مولى فضالة عن فضالة بن عبيد.

(2) را: ونسك، ج 5، ص 506.

(3) الوليد بن مسلم: القرشي مولى بني أمية وقيل مولى بني العباس أبو العباس الدمشقي عالم الشام. روى عن حريز بن عثمان... والأوزاعي. قيل مات سنة تسع عشرة ومائة وقيل أربع وتسعين... را: ابن حجر، ج 11، ص 151.

(4) ف: الإسناد غير واضح.

(5) راشد بن سعيد بن راشد القرشي أبو بكر الرملي. روى عن ضمرة بن ربيعة والوليد بن مسلم. وعن ابن ماجة. وقال ابن أبي حاتم كتب عن أبي ببيت المقدس سنة 243 وسئل عنه فقال صدوق وذكر الخطيب في المتفق والمفترق. را: ابن حجر، ج 3، ص 226.

(6) ف: 76/ب + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحق قال عن أبو عبد الله بن مندة الحافظ قال عن أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو قال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن أبي وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن شهاب... عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(أ) ل: ساقط. (هـ) ل: الحاكم.

(ب) ل: وروى عن فضالة. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: ساقط. (ح) ل: عز وجل +.

لشيء ما أذن لنبي يتغنّى بالقرآن⁽¹⁾ أخرجه مسلم في صحيحه (أ).
 (2) و(ب) عن أبي بلح⁽³⁾ (ج) عن محمد بن حاطب⁽⁴⁾ قال رسول الله ﷺ:
 (د) فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح⁽⁵⁾ أورده أبو عبد
 الله بن ماجه/ (هـ) عمر (و) بن رافع عن هشيم⁽⁶⁾ (ز)/ كذلك، (ح) أخرجه أبو
 عبد الرحمن النسائي في سننه (ط)/ وأبو بلح اسمه يحيى بن سليم/ (ي) قال:

- (1) را: ونسك، ج 1، ص 41.
 (2) ف: 77/أ + أخبرنا أبو السنابل قال عن الحسين بن عبد الثقي قال عن أحمد بن محمد بن إسحق
 قال عن أحمد بن علي قال عن محمد بن عبد الأعلى قال عن خالد بن شعبة عن أبي بلح.
 (3) أبو بلح: الفزاري الواسطي ويقال الكوفي الكبير واسمه يحيى بن سليم بن بلح ويقال ابن أبي
 سليم ويقال يحيى بن أبي الأسود. روى عن أبيه وعن الجلاس، قال ابن معين وابن سعد
 والنسائي والدارقطني ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.
 را: ابن حجر، ج 12، ص 47.
 (4) محمد بن حاطب: بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي أبو
 القسم ويقال أبو إبراهيم ويقال أبو وهب الكوفي. روى عن النبي ﷺ، وروى عن أولاده. قال
 الهيثم توفي في ولاية بشر بن مروان على الكوفة. وقال غيره مات سنة أربع وسبعين بمكة
 وقيل بالكوفة وقال أبو نعيم مات سنة ست وثمانين ويقال إنه أول من سمي محمداً في
 الإسلام وقريش. را: ابن حجر، ج 9، ص 106.
 (5) را: ونسك، ج 2، ص 136.
 (6) هشيم: بن بشير بن أبي حازم قاسم بن دينار السلمي. أبو معاوية الواسطي نزيل بغداد مفسر
 في ثقات المحدثين، قيل أصله من بخارى كان محدث بغداد ولزمه الإمام أحمد بن حنبل
 أربع سنين. قال الدروقي كان عنده عشرون ألف حديث. را: الزركلي، ج 9، ص 89.

- (أ) ل: عن يونس بن عبد الأعلى الصوفي وكذلك ومن ذلك روى +.
 (ب) ظ: و +.
 (ج) ل: أبو بلح.
 (د) ل: صلى الله...
 (هـ) ل: في سننه +.
 (و) ل: عمرو.
 (ز) ل: هشام.
 (ح) ظ و +.
 (ط) ل: عن مجاهد بن موسى عن هشيم والزم أبو الحسن الدارقطني مسلماً إخراج أحاديث محمد
 بن حاطب قال قد روى عنه أبو مالك الأشجعي وروى هذا الحديث أبو عوانة الوضاح وشعبة
 بن الحجاج لرواية هشيم بن بشير. أما حديث أبو عوانة الوضاح وشعبة بن الحجاج لرواية
 هشيم بن بشير. أما حديث أبو عوانة روى عن أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة +.
 (ي) ل: ساقط.

فصل ما بين الحلال والحرام ضرب بالدف. / (أ) (83/أ) وعنه قال رسول الله ﷺ: إن فصل ما بين الحلال والحرام الصوت.

(1) و(ب) عن أبي صالح عن جابر (ج) / سمع النبي / (د) رسول الله ﷺ (هـ) صوت دف فقال: بما هذا؟ فقال: فلان تزوج، فقال: هذا نكاح ليس بالسفاح. أخرجت هذا الحديث شاهداً لما تقدم (و) لأنني احتججت (ز) به في الباب والله أعلم بالصواب.

باب استماع النبي ﷺ (ح) الحداة وأمره لهم بذلك:

(2) عن أبي قلابة (3) (ط) عن أنس (ي) أن النبي ﷺ (ك) قال: / رويك /

(1) ف: 76/ب + أخبرنا عبد الرحمن بن عوف... قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال أبو... محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال عن محمد بن يزيد بن سنان يعني أباه قال عن هشام بن عروة بن أبي صالح.

(2) ف: 77/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو حفص الكتاني قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن عبيد الله بن محمد قال عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس.

(3) أبو قلابة: عبد الله بن زيد بن عمرو ويقال عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد أبو قلابة الجرمي البصري أحد الأعلام. روى عن ثابت بن الضحاك وأنس بن مالك الأنصاري وأنس بن مالك الكعبي، قال الواقدي توفي سنة أربع أو خمس وقال المديني مات سنة 4 أو 7. وقال الهيثم بن عدي مات سنة 107. قال ابن خراش ثقة. را: ابن حجر، ج5، ص224.

(أ) ل: رسول الله. وأما حديث شعبة روى عن خالد بن شعبة عن أبي بلح قال سمعت محمد بن خاطب قال، قال رسول الله ﷺ: إن فصل ما بين الحلال والحرام الصوت ولهذا الحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخبرنا عبد الرحمن بن عفيف البوشيجي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال: حدثنا يحيى بن صاعد قال أخبرنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال: أخبرنا ابن يزيد بن سنان قال أخبرنا يزيد بن سنان يعني أباه قال: أخبرنا هشام بن عروة.

(ب) ظ: و +.

(ج) ظ: و +.

(د) ل: إنه.

(هـ) ل: صلى الله... .

(و) ل: تقدمه.

(ز) ل: احتججت.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: روى عن أبي غلابة.

(ي) ل: بن مالك +.

(ك) ل: صلى الله... .

(أ) أنجشه رويدك سوقك بالقوارير⁽¹⁾، قال عبيد الله يعني النساء (ب) اتفقا على إخراجه في الصحيحين/ (ج). (83/ب) سفيان (د) بن عيينه عن سليمان (هـ) التميمي⁽²⁾ سمع أنس بن مالك يقول. بسبي ﷺ (و) حاذي يقال له: انجشه وكانت أمي مع أزواج النبي ﷺ فقال النبي ﷺ (ز): رويدك سوقك بالقوارير» أورده مسلم.

⁽³⁾ عن يحيى عن (ح) يزيد بن زريع⁽⁴⁾ عن التميمي (ط) وعن عبيد الله بن خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن الخطاب عن أبيه قال: /

-
- (1) را: كنز العمال، ج15، ص213.
- (2) سليمان بن بلال التميمي القرشي: مولا هم أبو محمد يقال أبو أيوب المدني. روى عن زيد بن أسلم وموسى بن أنس. قال أبو طالب لا بأس به ثقة، وعن ابن معين ثقة صالح وقال ابن سعد كان بربياً جميلاً عاقلاً حسن الهيئة وكان يفتي بالبلد وولي خراج المدينة وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة وقال البخاري مات سنة سبع وسبعين ومائة. را: ابن حجر، ج4، ص175.
- (3) ف 1/78 +
- أورده مسلم عن يحيى عن يزيد بن زريع.
- (4) يزيد بن زريع: العيشي ويقال التميمي أبو معاوية البصري الحافظ روى عن سليمان التميمي وحמיד الطويل. قال أبو حاتم ثقة إمام وقال ابن سعد كان ثقة حجة كثير الحديث وتوفي بالبصرة سنة اثنتين ومائة وقال عمرو بن علي ولد سنة إحدى ومائة. وقال ابن حبان مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة وكان من أروع أهل زمانه وقال الزهري كان أثبت الناس وقد أشار ابن طاهر في ترجمة عباس البحراني إلى أن تغير بآخره. را: ابن حجر، ج11، ص325.

-
- (أ) ل: ساقط.
- (ب) ل: قال عبيد الله وحدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر النساء اتفاقاً على إخراج الحديث الأول في الصحيحين +.
- (ج) ل: ساقط.
- (د) ل: روى عن سفيان.
- (هـ) ل: سليمان.
- (و) ل: صلى الله.
- (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.
- (ح) ل: بن.
- (ط) ل: كذلك +.

حدثني / (أ) / (1) حمزة (ب) بن عبد الله بن عمر (2) قال : كنت أحسن من نفسي بحسن الصوت ، وكان صوت سالم بن عبد الله كذغاء البعير فقال : أنا أحسن منك صوتاً فقال لنا عبد الله بن عمر خذا (أ/84) حتى أسمع مغنياً غناء الراكب (هـ) فقلت لأبي أينا أحسن صوتاً فقال أنتما كحماري العبادي هذه (د) / من مزاحات (هـ) فقيه الصحابة وزاهدهم أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (و) / قال المقدسي / رحمه الله / (ز) : اعلم أن مشايخنا احتجوا في هذه المسائل بما ذكرت وغير ما ذكرت من الأحاديث التي ليست على ما أشرت إليه من الصحة من إجماع البخاري ومسلم أو إحداهما أو ما كان على شرطهما واتبعوا ذلك بأحاديث صحيحة ، إلا أنها لا تدخل في هذا الباب منها استماع النبي ﷺ (ح) لقراءة أبي / مسعود (ط) ومدحه لصوته ، وما يليق بهذا المعنى من (84/ب) تحسين الصوت ومنها استماعه للشعر وأمره لحسان بن ثابت لقوله في المدح والهجو ومنها استماعه للرجز ومنها تمثله بالشعر ، واحتجوا أيضاً بأقوال الصحابة في هذا المعنى وطولوا المسألة (ي) / ولست أسلك طريقهم في هذا (ك) بل أختصر على ما ورد في الصحيحين حديثاً وربما أتبعته في شرطهما فإنني لو سلكت هذه الطريق لطولت

(1) ف 78/أ +

أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو طاهر المخلص قال عن أحمد بن سليمان الطوسي قال عن الزبير بن بكار قال حدثني عبيد الله بن خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . . . قال حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر .

(2) حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمارة . روى عن أبيه وعمته حفصة وعائشة . وعن أخوه عبد الله وابن ابن أخيه خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمرو الزهري . . . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال العجلي مدني تابعي ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن المديني في فقهاء أهل المدينة . را : ابن حجر ، ج 3 ، ص 31 .

(أ) ل : ساقط . قيل بيتاً بشرهما يقول كلاهما .

(ب) ل : وروى حمزة . (ز) ل : ساقط .

(ج) ل : الركبان . (ح) ل : صلى الله عليه وسلم .

(د) ل : هاذ . (ط) ل : أبي موسى .

(هـ) ل : مزح . (ي) ل : المسلة .

(و) ل : أراد قول الشاعر حمراً عبادي إذا (ك) ل : في ذلك .

الكتاب ولتجاوزت الشرط الذي / شرطته بيني وبين مخالفتي لأنني إذا أوردت حديثاً في إسناده ضعف التزمته مثله (أ) الأحاديث التي أوردتها على هذا الشرط لا يمكن أن تعارض بمثلها في الصحة فيصح الأصل : وينقطع الخصم والله عز وجل يختص برحمته ما يشاء (ب).

(85/أ) باب الدليل على أن الواجب على ما أعتقد تحريم الغناء ظناً إذا صح عنده تحليله قطعاً أن يستمع ولا يعاند :

(1) (ج) / عن عائشة / رضي الله عنها / (د) / قالت : كان عندي جارية تغني ورسول الله ﷺ (هـ) يستمع ، لما سمعت بحس عمر فرت ، فلما دخل عمر وجلس عنده تبسم النبي ﷺ (و) / فقال عمر : ما أضحكك يا رسول الله قال (ز) : ضحكت أن جارية كانت عندي تغني فلما سمعت حسك فرت فقال : عمر لا أبرح حتى أسمع مما كان يسمع / منه / (ح) / فأقبلت تغني وعمر يستمع وقال المقدسي رحمه الله : لو خرجت رواية هذا الحديث عن غير بكار (2) لحكمت بصحته ، والحقيقة بالباب الأول ولكن فمن تكلم فيه وتفرد به ، فلذلك استتبطت من هذا المعنى ، وجعلت له باباً مفرداً والله أعلم .

(1) ف 78/ ب +

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله . . . قال عن أبو نعيم الإسفرائيني فيما كتبه . . . قال عن أبو عوانة قال حدثني سعيد البيروني قال عن ابن أبي السري قال عن عبد الرزاق قال عن بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عائشة .

(2) المرجع اسمه الزبير بن بكار قاضي مكة والذي توفي سنة 256.

را: التهذيب، ج3، ص312.

(أ) ل : هاذ .

(ب) ل : يشا .

(ج) ل : أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرم قال : أخبرنا أبو نعيم الاسفرائيني فيما كتب إلي من اسفرائين ، قال أخبرنا أبو عوانة قال حدثني سعيد البيروني قال أخبرنا ابن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة + .

(د) ل : ساقط .

(هـ) ل : صلى الله عليه وسلم .

(و) ل : صلى الله عليه وسلم .

(ز) ل : فقال .

(ح) ل : ساقط .

(85/ب) قال: ووجدت (أ) نسب بكار كان هو ابن (ب) عبد الله بن وهب⁽¹⁾ ولم يذكر في المعارف وهو نسبه مجهول.

باب قولهم للمنشد أحسنت لا يفضض الله فاك:

(2) وقال يعلي بن الأشدق العقيلي سمعت (ج) / النابغة (د) / الجعدي⁽³⁾ يقول: أنشدت رسول الله ﷺ (هـ) / بلغنا السماء مجدنا وجدودنا / وأنا لنترجو فوق ذلك مظهراً / فقال النبي ﷺ (و) / إلى أين يا أبا (ز) / ليلي فقلت: إلى الجنة فقال: إن شاء الله / (ح) ولا خير في حكم (ط) / إذا لم تكن له / بواذر تحمي صفوة أن يكدرها / ولا خير في أمر إذا لم يكن له حكيم (ي) / إذا ما أورد الأمر أصدرأ / فقال: أحسنت / يا أبا ليلي لا يفضض الله فاك، فعاش (86/أ) أكثر من مائة سنة، وكان (ك) أحسن الناس (ل) ثغراً.

(1) عبد الله بن وهب: بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزي الأسدي وهو الأصغر وأخوه عبد الله الأكبر. قتل يوم الدار روى عن عثمان وابن عمر فيما قيل: ... وعنه الزهري وموسى بن يعقوب. . . قال الزبير بن بكار كان عريف بني أسد وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج 6، ص 70.

(2) ف 1/79 +

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن عيسى بن علي بن عيسى قال عن أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال عن أيوب بن محمد الوزان، وأخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، وأخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو جعفر عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن يعلي بن الأشدق العقيلي.

(3) النابغة الجعدي: ونسبه يرجع إلى جعد بن كعب بن ربيعة من هوازن جد جاهلي، وإليه تنسب قبيلة تعرف بهذا الاسم، وكان بنو جعدة ينزلون الفلج من أرض اليمامة ومن أخبارهم بعد الإسلام احتكامهم إلى النبي ﷺ في نزاع بينهم وبين جرم، وقتالهم أمير الفلج في خلافة يزيد الثالث الأموي عام 126هـ وهو ما يعرف بيوم الفلج.

را: القاموس الإسلامي، أحمد عطية، مج 1، ص 611.

(أ) ل: في +.	(ز) ل: يابا.
(ب) ل: بن.	(ح) ل: ساقط.
(ج) ل: ساقط.	(ط) ل: حلم.
(د) ل: وروى عن +.	(ي) ل: حليم.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ك) ل: من +.
(و) ل: ساقط.	(ل) ل: تعديل +.

(1) وقال (أ) / خريم / (ب) / بن أبي أوس بن حارثة بن لام (2) (ج) هاجرت إلى النبي (د) رسول الله ﷺ (هـ) منصرفة من (تبوك) فأسلمت، فسمعت العباس بن عبد المطلب (3) يقول: يا رسول الله إني أريد (و) أمتدحك / (ز) قال: قل لا يفضض الله فاك فقال العباس / رضي الله عنه / (ح) من قبلها طبت / في الظلال / (ط) وفي مستودع / حيث / (ي) / يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق / نقلت من صالب إلى رحم / إذا مضى عالم يداً طبق / حتى احتوى نبتك المهيمن مزخرف علياء تحتها النطق / وأنت لما ولدت أشرقت الأرض / وصان بنورك الأفق ونحن في ذلك الضيا وفي (86/ب) النور وسبل الرشاد يخترق. قال الحاكم هذا حديث تفرد به رواه في الأعراب وأمثالهم من الرواة لا يضعفون.

(4) (ك) حماد عن إبراهيم بن علقمة قال: كنت رجلاً أعطاني الله عزَّ

(1) ف 79/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقرئ بنيسابور قال عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أبو... عبد الله بن محمد بن شاكر قال عن زكريا بن يحيى الخزامي قال عن... قال سمعت جدي خريم بن أوس.

(2) خريم بن أوس بن حارثة بن لام: بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن تمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي الطائي يكنى أبا لحاء، لقي الرسول ﷺ بعد منصرفه من تبوك فأسلم. وذكر شعر العباس بن عبد المطلب: من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق را: أسد الغابة، ج2، ص110 - 111.

(3) العباس بن عبد المطلب، بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة عم النبي رسول الله ﷺ، وأمه نائلة بنت خباب بن كليب وهي أول عربية لبست الحرير، والديباج وأصناف الكسوة وسببه أن العباس ضاع وهو صغيرة فنذرت إن وجدته أن تكسو البيت. را: التهذيب، ج5، ص122.

(4) ف 80/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن أبو معوية العباداني عن حماد.

(أ) ل: ساقط.	(ز) ل: أمدحك.
(ب) ل: وروى عن.	(ح) ل: ساقط.
(ج) ل: يقول +.	(ط) ل: ساقط.
(د) ل: ساقط.	(ي) ل: حين.
(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ك) ل: روى عن خريم بن أوس قال هاجرت إلى رسول الله ﷺ فقدمت عليه =
(و) ل: إن +.	

وجلّ حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل إلي فاقراً عليه فإذا فرغت من قراءتي قال: زدني فذاك أبي وأمي فأني سمعت رسول الله ﷺ (أ)/ يقول: «إن حسن الصوت زينة القرآن»⁽¹⁾.

باب السنة في إكرامهم القوال وأفراد الموضع له:

⁽²⁾ عن (ب) هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ (ج) كان يضع لحسان المنبر في المسجد فيقوم عليه قائماً يهجو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ (د)/ فقال رسول الله ﷺ (هـ): «إن روح (87/أ) القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله ﷺ» (و)⁽³⁾.

باب السنة في (الاقتضاء) من القوال (ز):

⁽⁴⁾ عن (ح) أبي الهيثم أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ (ط) يقول في

(1) را: ونسك، ج3، ص433.

(2) ف 80/أ + أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد بأصبهان قال عن أبو جعفر محمد بن المرزبان الأبهري قال عن محمد بن إبراهيم الخدوري عن هشام بن عروة.

(3) را: كنز العمال، ج3، ص865.

(4) ف 80/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الفارسي بخان الفرس بنيسابور قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن أبو...

= منصرفة من تبوك وذكر الحديث بطوله وزاد في الشعر بعد: إذا مضى الم بدا طبعه بل نصفه تركت السفين وقد لجم نسرأ وأهله الفرق. وذكر بعد الشعر القصة بطولها وروى عن أبي معاوية العباد أني عن +.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: روى عن.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: القول.

(ح) ل: روى عن.

(ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

مسيرة إلى خيبر لعامر بن الأكوع⁽¹⁾، وكان اسم الأكوع سنان أنزل بابن الأكوع فخذلنا من هنالك فتزل يرتجز رسول الله ﷺ (أ) / وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينه علينا وثبت الأقدام، إن لاقينا
إن بنى الكفار قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا
/ كذا / (ب) قال يونس، فقال / (ج) النبي (87/ب) ﷺ / (د) رحمك
ربك، فقال عمر بن الخطاب: وجبت والله لو متعتنا به فقتل يوم خيبر شهيداً
رحمه الله.

باب السنة في إلقائهم الثياب إلى القوال والدليل على أن ما ألقى إليه يصير ملكاً له من غير وجود لفظ الإيجاب والقبول:

⁽²⁾ / الأصمعي / (هـ) عن / أبي ابن عمرو ابن العلاء⁽³⁾ / (و) قال: جمع

(1) عامر الأكوع: عامر بن سنان، وهو الأكوع بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ويقال سلمة بن الأكوع وإنما هو ابن عمرو بن الأكوع وكان عامر شاعراً وسار مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فقتل بها. وكان يقول في مسيره إلى خيبر:

والله لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
را: أسد الغابة، ج3، ص82.

(2) ف 80/ب +

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى قال عن أبو بكر محمد بن القسم الأنباري... عن أبي قال عن أبو عكرمة الضبي قال حدثني الزياتي عن الأصمعي.

(3) أبي عمرو بن العلاء، بن عمار بن العريات بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم... أحد الأئمة القراء السبعة. روى الحديث عن أبيه... ذكره ابن حبان في الثقات، وله خمسون حديثاً، مات سنة 54 في طريق الشام وقال أبو معاوية الأزهرى في التهذيب كان من أعلم الناس بوجوه القراءات وألفاظ العرب ونوادير كلامه وفصيح أشعاره. را: التهذيب، ج12، ص178.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم. (د) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: كذي. (هـ) ل: ساقط.

(ج) ل: له +. (و) ل: عن أبي عمر بن العلاء.

زهير بن أبي سلمى⁽¹⁾ ولده، فقال: إني رأيت في منامي شيئاً/ (أ) ألقى من السماء إلى الأرض، فمددت يدي لأتناوله ففاتني، فأولته النبي ﷺ/ (ب) الذي يبعث في هذا الزمان، وإني لا أدركه فمن أدركه منكم فليتبعه، فلما بعث/ الله/ (ج) محمداً ﷺ/ (د) آمن بن بجير⁽²⁾ بن زهير وأقام كعب⁽³⁾ بن زهير (هـ) على الكفر والتشبيب بأم هاني⁽⁴⁾ بنت (88/أ) أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ/ (و): «لئن وقع كعب في يدي لأقطعن لسانه» وذكر الحديث بطوله. قال كعب: فدخلت المسجد فوقفت بين يدي رسول الله ﷺ/ (ز) فأنشدته بآنت سعاد فقلبي اليوم متبول/ متيم عندها/ (ح) لم يفد مغلول/ (ط) ومضيت فيها إلى/ أن انتهيت إلى قولتي/ (ي) أن الرسول لسيف يستضاء به/ مهند من

(1) «زهير بن أبي سلمى (000 - 13ق.هـ. / 000 - 609م): زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني من مصر، حكيم الشعراء في الجاهلية. ومن أئمة الأدب من يفضلونه على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وإبناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام. قيل، كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في شهر فكانت قصائده تسمى الحوليات. را: الزركلي، ج3، ص87.

(2) بجير بن زهير: هو ابن زهير بن أبي سلمى، ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن مازن أسلم قبل أخيه كعب وكلاهما شاعران مجيدان وأبيهما الشاعر الشهير. را: ابن الأثير، أسد الغابة، ج1، ص164.

(3) كعب بن زهير: بن أبي سلمى وكان قد خرج مع أخيه زهير إلى رسول الله ﷺ ولما بلغا أبرق العراف قال بجير لكعب أتيت أنت بغنماً في هذا المكان حتى ألقى هذا الرجل يعني رسول الله ﷺ فاسمع ما يقول فثبت كعب وخرج بجير. فجاء رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام فأسلم.

را: م.ع. ج4، ص240.

(4) أم هاني بنت أبي طالب، واسمها فاختة وقيل هند. روت عن النبي ﷺ، ماتت في خلافة معاوية. وقد خطبها رسول الله ﷺ. را: ابن حجر، ج12، ص481.

(أ) ظ: سيبا. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: ساقط. (ح) ل: أثرها.

(د) ل: محمد صلى الله عليه وسلم. (ط) ل: مكبول.

(هـ) ل: ساقط. (ي) ل: إلى قولتي انتهيت.

سيوف الله مسلول/ قال لي/ (أ): من أنت قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أنا كعب بن زهير فرمى إلي رسول الله ﷺ بردة/ (ب) كانت عليه، فلما كان زمن معاوية بعث إلى كعب بن زهير (88/ب) بعنا بردة رسول الله ﷺ/ (ج) بعشرة آلاف، فوجه إليه ما كنت لأوثر بثوب رسول الله ﷺ/ (د) أحد (هـ) فلما مات كعب بعث معاوية إلى أولاده بعشرين ألفاً وأخذ منهم البردة وهي البردة التي عند السلاطين إلى اليوم.

/ باب السنة في أخذهم المعنى من قول/ (و) القوال وتلفظهم⁽¹⁾ به في حالة السماع

⁽²⁾/ عن معن بن ثعلبة قال: حدثني/ (ز) الأعشى⁽³⁾ المازني قال: أتيت نبي الله ﷺ/ (ح) فأنشدته/ يا مالك الناس وديان العرب/ إنني لقيت/ ذرية من الذرب/ (ط) غدوت أبغيها الطعام في رجب (89/أ) فخلفتني ببرع/ (ي) وهرب/ أخلفت الوعد ولطت بالذنب/ وهن شر غالب لمن غلب الأعشى هذا الاسم عبد الله بن الأعور سماه البغوي.

(1) في الأصل: تلفضهم.

(2) ف 81/أ +

أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد الأصبهاني قال عن أبو إسحق إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أحمد بن محمد إبراهيم قال عن المقدسي قال عن أبو معشر البراء قال حدثني... حدثني معن بن ثعلبة.

(3) الأعشى: عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي وهو عثمان الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرة. قال أبو حاتم النسائي، وعبد الغني بن سعيد، ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

را: ابن حجر، ج 7، ص 155.

(أ) ل: فقال لي رسول الله ﷺ.	(ز) ل: ساقط.
(ب) ل: صلى الله عليه وسلم بردة.	(ح) ل: روى عن أعشى المازني قال أتيت النبي ﷺ.
(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.	(ط) ل: دريه من الذرب.
(د) ل: ساقط.	(ي) ل: بتزاع.
(هـ) ل: أحد.	
(و) ل: من +.	

باب الاقتراح على القول والسنة فيه / (أ):

- (1) عن / (ب) عمرو بن الشريد عن أبيه قال: استنشدني النبي ﷺ / (ج) من شعر أمية، فأنشدته فأخذ رسول الله ﷺ / (د) يقول: «هي هي» حتى أنشدت مائة / (هـ) قافية فقال: إن كاد لیسلم / رواه سفيان بن عيينة.
- (2) عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمر وكذلك / (و) وعن يحيى بن عبد الرحمن (3) قال: خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحج الأكبر حتى إذا كان (89/ب) عمر بالروحاء (4) كلم الناس برباح بن المعترف (5) / (ز) وكان حسن الصوت بغناء / (ح) الأعراب، فقالوا سمعنا

(1) ف 81/ب +

- أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبو عبد الله بن محمد بن إسحق بن منده الحافظ قال عن أبي الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحق بن منده قال عن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن منده قال عن أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي قال عن أبو نعيم قال عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت عمرو بن الشريد.
- (2) ف 81/ب + أخبرنا أحمد بن علي قال عن أبو عبد الرحمن الصوفي قال عن أبو الحسين الحجاجي الحافظ قال عن عبد الله بن عتاب الرقي قال عن هشام بن عمار قال عن... بن يحيى قال عن محمد بن عمرو بن يحيى بن عبد الرحمن.
- (3) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي أبو محمد ويقال أبو بكر المدني. روى عن أبيه وأسامة وزيد وحسان بن ثابت وابن عمرو وابن الزبير وأبي سعيد وعائشة. وقال ابن سعد أدرك علياً وعثمان كان ثقة كثير الحديث.
- را: ابن حجر، ج 11، ص 249.
- (4) الروحاء: منطقة بين الحرمين على ثلاثين ميلاً أو أربعين من المدينة.
- را: القاموس المحيط، مج 1، ص 233.
- (5) رباح بن المعترف: قال الطبري هو رباح بن عمرو بن عمرو بن حجوان بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر، ابن كنانة القرشي الفهري، وقيل اسمه المعترف وهيب، لرباح صحبة أسلم يوم الفتح، وهو شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة وهو والد عبد الله بن رباح الفقيه المشهور، وكان يحسن غناء النصب، وكان مع عبد الرحمن في سفر، فرفع صوته يغني فقال عبد الرحمن ما هذا ما به بأس نلهو ويقصر علينا السفر، فقال عبد الرحمن إن كنتم فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب، فكان يغنيهم.
- را: أسد الغابة، ج 2، ص 162.

(أ) ل: باب السنة في الاقتراح على القول. (هـ) ل: مائة.

(ب) ل: روى عن. (و) ل: ساقط.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ز) ل: المعترف.

(د) ل: صلى الله عليه وسلم. (ح) ل: بغنا.

وقصر علينا/ (أ) الطريق قال: إني أفرق من عمر قال: فكلّم القوم عمر، أنا كلّمنا رباحاً يسمعون ويقصر عنا المسير، فأبى/ (ب) إلا أن تأذن له فقال له: يا رباح أسمعهم وقصر عنهم المسير فإذا أسحرت فأرفع، وخذ لهم من شعر ضرار⁽¹⁾ بن/ (ج) الخطاب فرفع عقيرته يتغنّى وهم محرمون.

باب السنة في الاستماع إلى حسن الصوت:

⁽²⁾/ عن ثابت/ (د) عن أنس أن أبا موسى/ (هـ) كان يقرأ ذات ليلة وبتنا مع رسول الله ﷺ/ (و) يستمع، فلما أصبح قيل له، قال: لو علمت لحبّرت تحبيراً (90/أ) ولشوقت تشويقاً.

⁽³⁾/ وعن عبد الرحمن بن عوسجة⁽⁴⁾/ (ز) عن/ (ح) البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ/ (ط): «زينوا القرآن بأصواتكم»⁽⁵⁾.

(1) ضرار بن الخطاب (13هـ/ 634م): ضرار بن الخطاب بن مرادس القرشي الفهري فارس شاعر صحابي، من القادة، من سكان الشراة، فوق الطائف، قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال، وأسلم يوم فتح مكة. ولم يكن في قريش أشعر منه. له أخبار في فتح الشام، واستشهد في وقعة أجنادين.

را: الزركلي، ج3، ص310.

(2) ف 81/ب و 82/أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن أبو إسحق إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسن بن إسماعيل المحاملي قال عن محمد بن يزيد... عن ابن هرون قال عن حماد بن سلمة عن ثابت.

(3) ف 82/أ + أخبرنا أبو عبد الله الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن أبو القسم البغوي قال عن محمد بن بكار قال عن معين بن الربيع عن زييد عن عبد الرحمن بن عوسجة.

(4) عبد الرحمن بن عوسجة: الهمذاني ثم التهمي الكوفي روى عن البراء بن عازب وعلقمة بن قيس... قتل سنة ثلاثة وثمانين. را: ابن حجر، ج6، ص244.

(5) را: ونسك، ج2، ص376.

(أ) ل: عنا. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ظ: فأبا. (ز) ل: ساقط.

(ج) ظ: ابن. (ح) ل: روى عن البراء ابن.

(د) ل: ساقط. (ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: عن أنس قال كان يقرأ أبا موسى.

باب مدحه النبي ﷺ / (أ) للصوت الحسن .

(1) / سفيان بن عيينة عن الزهري / (ب) عن / (ج) عروة عن عائشة قالت : سمع النبي ﷺ / (د) قراءة / (هـ) أبي موسى الأشعري فقال : لقد أوتي هذا من مزامير آل داود .

(2) ورواه أنس / (و) بن مالك قال / (ز) قال النبي ﷺ / (ح) : «أعطي أبو موسى زمزماً من مزامير آل داود» (3) .

(4) وعن / (ط) أبي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ / (ي) المسجد فسمع قراءة رجل فقال : من هذا فقيل : عبد الله بن قيس (5) . (90/ب) قال : لقد أوتي هذا من مزامير آل داود وقد ورد في هذا المعنى حكايات كثيرة نذكر منها ما يليق بالباب .

-
- (1) ف 82/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الفضل قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفيان بن عيينة .
 - (2) ف 82/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفي ببغداد قال عن عبيد الله بن حبابه قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن أبو معوية العباد عن ثابت عن أنس .
 - (3) را : كنز العمال ، ج 11 ، ص 711 .
 - (4) ف 82/أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق بأصبهان قال عن أبي عبد الله ابن مندة الحافظ قال عن حاجب بن أحمد الطوسي قال عن محمد بن . . . قال عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة .
 - (5) عبد الله بن قيس : هو أبو موسى الأشعري . را : ابن حجر ، ج 5 ، ص 362 - 366 .

(أ) ل : صلى الله عليه وسلم .

(ب) ل : ساقط .

(ج) ل : روى عن .

(د) ل : صلى الله عليه وسلم .

(هـ) ل : قراءة .

(و) ل : روى عن .

(ز) ل : صلى الله عليه وسلم قال .

(ح) ل : ساقط .

(ط) ل : وروى عن .

(ي) ل : صلى الله عليه وسلم .

(1) / عن محمد بن عبد الله الأدمي/ (2) (أ) / عن / (ب) منجوف بن جبير قال: مررت بدار/ آل / (ج) الزبير فإذا أنا بمولى لهم يكنى أبا ريحانة(3) يخصب بالحناء والكتم، فسلمت عليه وجلست إليه فمرت به جارية/ (د) على ظهرها قرية فقام إليها الشيخ فقال: يا ستي غنيني بأبيات نصيب، فقالت/ (هـ) أما القرية على ظهري فلا قال: فأخذ القرية عن ظهرها فرفعت عقيرتها تقول: فؤادي/ (و) أسير لا يفك ومهجتي/ تقضي (91/أ) وأحزاني عليك تطول/ ولي مقلة قرحاً بطول اشتياقها/ إليك، وأجفاني عليك همول/ فديتك عد إلي كثير لشقوتي/ عليك وأشياعي لديك قليل/ وكنت إذا ما جئت حبيبي بعلة/ فأفانيت علاتي فكيف أقول/ قال فطرب الشيخ/ (ز) فوقع/ (ح) على/ (ط)

(1) ف 82/ ب + أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي قال عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن يعلي بن بندار الزنجاني قال عن أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني بدمشق قال عن... قال عن محمد بن عبد الله الأدمي.

(2) محمد بن عبد الله الأدمي: هو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر أبو الحسن الأدمي. أخبرنا القزاز، أخبرنا الخطيب قال، قال لي أبو طاهر حمزة بن محمد لم يكن الأدمي هذا صدوقاً في الحديث كان يسمع لنفسه في كتب لم يسمعها فسألت البرقاني عنه فقال ما علمت منه إلا خيراً كان قديماً غير أنه كان يطلق لسانه في الناس، ويتكلم في ابن المظفر والدارقطني. را: المتظم، ج7، ص201.

(3) أبو ريحانة: شمعون بن زيد خنافة أبو ريحانة الأزدي حليف الأنصار. ويقال مولى رسول الله ﷺ. له صحبة وشهد فتح دمشق وكان مرابطاً بعسقلان. روى عن النبي ﷺ. وقال ابن البرقي أبو ريحانة الأزدي سكن بيت المقدس، را: ابن حجر، ج4، ص365. قا أيضاً: أسد الغابة، ج3، ص245 - 246.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: وروى عن.

(ج) ل: ساقط.

(د) ل: و +.

(هـ) ل: فقال.

(و) ل: فؤادي.

(ز) ل: أبا ريحانة +.

(ح) ل: ساقط.

(ط) ظ: إلى.

الأرض فانشقت/ (أ) القرية فقالت أبا ريحانة/ (ب) هذا جزائي منك فقال لها: ما دخل الضرير إلا عليّ ثم دخل السوق فنزع قميصه فباعه واشترى لها/ (ج) قرية وملاها/ (د) فلقيه زيد بن الحسن العلوي⁽¹⁾ (91/ب) فقال له أبا ريحانة أحسبك ممن قال الله/ عز وجل/ (هـ): ﴿فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾⁽²⁾، فقال: يا سيدي أرجو أن أكون من الذين قال الله عز وجل: ﴿فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾⁽³⁾.

⁽⁴⁾/ وعن محمد بن زكريا الغلابي (و)⁽⁵⁾ قال: حدثنا جميل بن الحسن⁽⁶⁾ قال: كنا عند سفيان بن عيينة وعنده محمد بن مبادر الشاعر فالتفت

(1) زيد بن الحسن العلوي: روى عن عبد الله بن موسى العلوي وأبو بكر الأويس.

را: ابن حجر، ج3، ص407.

(2) سورة البقرة، الآية: 16.

(3) سورة الزمر: الآية: 18.

(4) ف 83/أ + أخبرنا أبو القسم سعد بن علي الزنجاني بمكة قال عن أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمر البزاز قال عن أبو القسم عمر بن... قال عن أحمد بن علي بن حسن الشافعي قال عن محمد بن زكريا الغلابي.

(5) محمد بن زكريا الغلابي: بن دينار مولى بني غلاب أبو عبد الله، الغلابي أخباري، إمامي، من أهل البصرة. من كتبه «الأجواد» و«أخبار فاطمة ومنشأها ومولدها» وكتاب «صفين». را: الزركلي، ج6، ص364.

(6) جميل بن الحسن: بن جميل الأزدي العتكي الجهضمي أبو الحسن البصري نزيل الأهواز. روى عن عبد الأعلى قال ابن عدي وجميل لم أسمع أحداً يتكلم فيه غير عبدان وهو كثير الرواية وعنده كتب ابن أبي عروبة عن عبد الأعلى وعنده عن أبي همام الأهوازي غرائب. ولا أعلم له حديثاً منكراً. وذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج2، ص113.

(أ) ل: وانشقت.

(ب) ل: ما +.

(ج) ل: به.

(د) ل: ملاها +.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: ساقط. وروى عن أبي عبد الجبار قاضي فلسطين، قال كنا في مجلس بن عيينة فقال من ينشدنا من قول الخبيث يعني أبو نواس فقلت أنا فأنشدته يا قمرأ أبصرت في مأثم يندب شوائب أتراب أبرزه المأثم لي كارهاً برغم دايات وحجاب. فتذرى الدر من عينه ويلطم الورد بعناب. فقلت لا تبكي على هالك وأبقي قتيلاً لك بالباب. حسن قائله الله، فلقد شبه فأحسن.

إلى سفيان فقال: ما أطرف بصيرتكم هذا يعني أبا نواس⁽¹⁾ قال: فقال له محمد ما استطرفت (أ) من شعره قال: قوله/ يا قمر أبصرت في مائهم/ (92/أ) يندب شجواً - بين أترابي/ يبكي فيدري الدمع في عينه/ ويلطم الورد بعناب/ أبرزه المائهم لي كارهاً/ من بين دايات وحجاب فقلت لا تبك على هالك/ وابلك قليلاً لك بالباب.

باب السنة في تقديم حسن الصوت للأذان وغيره:

(2)/ عن (ب) أبي محذوره⁽³⁾ قال: لما خرج النبي ﷺ إلى خير خرجت عاشر عشرة من أهل مكة نطلبهم (ج) فسمعناهم يؤذنون للصلاة فقمنا نؤذن نستهزيء (د) بهم فقال النبي ﷺ (هـ) لقد سمعت من هؤلاء (و) تأذين/ إنسان حسن الصوت، فأرسل إلينا (92/ب) فأذنا رجلاً آخرهم فقال حين أذنت/ تعال فأجلسني بين يديه فمسح على/ ناصيتي وبرك (ز) علي ثلاث

(1) أبو نواس: ولد أبو نواس الحسن بن هانئ في الأهواز من بلاد فارس ونشأ في البصرة وتخرج في الشعر على الشاعر الماجن المتهتك والبة بن الحجاب فتفوق عليه في تهتكه ومجونه. مات في بغداد بعد أن تاب إلى الله وندم وكان له من العمر زهاء أربع وخمسين سنة. ولد سنة 145هـ/ 762م وتوفي سنة 199هـ/ 814م. را: أبو نواس، ديوانه (بيروت، دار صادر، 1962م).

(2) ف 83/ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثني أبو حميد... قال عن حجاج قال ابن جريج أخبرني عثمان بن السائب قال أخبرني أبي... بن أبي محذورة.

(3) أبو محذورة: القرشي المكي المؤذن له صحبة قيل اسمه أوس وقيل سمرة وقيل سلمة واسم أبيه معير وقيل عمر بن لوزان بن وهب... روى عن النبي ﷺ... قال ابن جريج توفي في مكة سنة تسع وخمسون، وقيل سنة تسع وسبعين. وقال ابن حبان مات بعد أبي هريرة. را: ابن حجر، ج 12، ص 222.

(أ) ل: وروى عن أبي هريرة قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فسمع قراءة رجل، فقال لقد أوتي، هذا من مزامير آل داود +.

(ب) ل: وروى عن.

(ج) ل: قال +.

(د) ل: فنستهزيء.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(و) ل: هؤلاء.

(ز) ل: بارك.

مرات ثم قال: اذهب فأذن عند البيت، وذكر حديث الأذان⁽¹⁾.

باب الدليل على جواز/ استماع الغزل من الشعر/ (أ):

عن العجاج (ب)⁽²⁾ أنه سأل أبا هريرة عن طاف الخبا⁽³⁾/ فهاجا سقماً، فقال أبو هريرة وكنا ننشد مثل هذا عند رسول الله ﷺ (ج).

باب الدليل على أن بعض الناس أميل إلى السماع من بعض:

⁽⁴⁾(د) عن/ جريج⁽⁵⁾ قال: أخبرني/ (هـ)/ أبو (و) الأصبع أن جميلة⁽⁶⁾ (93/أ) أخبرته أنها سألت جابر بن (ز) عبد الله عن الغناء فقال: نكح بعض

(1) را: كنز العمال، ج8، ص347 وما بعدها.

(2) العجاج (000 نحو 90 هـ / 708 - 000 م): عبد الله بن رؤية بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، العجاج. راجز مجيد من الشعراء. ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها. ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك، ففلج وأقعد، وكان لا يهجو. وهو والد «رؤية» الراجز المشهور أيضاً. له ديوان شعر مع شرحه. را: الزركلي، ج4، ص217 - 218. ف 83/ب + أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد قال عن أبو بكر أحمد بن موسى الجاحظ قال عن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال عن علي بن الحسن بن مسلم قال عن أبي حاتم السجستاني قال عن أبو عبيدة بن المثنى قال عن رؤية بن العجاج عن العجاج. غير مقروءة. (3)

(4) ف 84/أ + أخبرنا أبو إسحق الحيان بأصبهان قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن أبو حمزة أنس بن خلد قال عن صفوان بن هبيرة أبو عبد الرحمن القصير عن ابن جريج. (5)

جريج أبو شاة بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب القراقري بن الصباحان.

را: أسد الغابة، ج1، ص278. قا أيضاً: ابن حجر، ج2، ص73.

(6) جميلة بنت عباد روت عن عائشة، روى عنها عون بن صالح والبارقي. را: ابن حجر، ج12، ص406.

(أ) ل: استماع الغزل والشعر.

(ب) ل: عن رؤية بن العجاج عن عجاج.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

(د) ل: روى عن عائشة رضي الله عنها قالت، كانت عندي جارية من الأنصار في حجرتي فزوجتها، فدخل رسول الله ﷺ يسمع غنا فقال يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء +.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: وروى عن أبي.

(ز) ظ: ابن.

الأنصار بعض أهل عائشة رضي الله عنها، فأهدتها إلى قباء فقال لها رسول الله ﷺ (أ): «أهديت عروسك قالت: نعم قال: فأرسلت معها بغناء فإن الأنصار يحبونه قالت: لا، قال: فأذن لها بزینب امرأة كانت تغني بالمدينة»⁽¹⁾.

رواه أبو الزبير⁽²⁾ عن جابر كذلك (ب). وعن⁽³⁾ أبي الزبير عن جابر قال: أنكحت عائشة ذات قرابة لها من الأنصار فجاء رسول الله ﷺ (ج) فقال: أهديتم الفتاة قالوا: نعم، قال: أرسلتم معها من يغني قالت (د): لا، فقال رسول الله ﷺ (93/ب) (هـ): «إن الأنصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول أئيناكم أئيناكم فحيانا وحياكم»⁽⁴⁾.

وعن عائشة قالت: كان عندي جارية من الأنصار في حجري فزوجتها فدخل رسول الله ﷺ، فلما سمع غناء فقال: «يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء».

وروى هذا الحديث جابر عن النبي ﷺ كراوية عائشة وقال/ (و) عمرو (ز) بن أبي زائدة (ح)⁽⁵⁾ حدثني امرأة عمران (ط) بن الأصم⁽⁶⁾ قالت: مررنا

(1) را: ونسك، ج5، ص14.

(2) أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولا هم أبو الزبير المكي. روى عن العبادلة الأربعة وعن عائشة وجابر... قال ابن عيينة حفظ لهم الحديث ويروى يعلي بن عطاء قال كان أكمل الناس عقلاً. قال ابن معين ثقة. قال النسائي ثقة. را: التهذيب، ج9، ص440.

(3) ف 84/أ + أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المعلم قال عن أبو طلحة الخطيب قال عن علي بن إبراهيم القطان قال عن أبو عبد الله محمد بن يزيد قال عن إسحق بن منصور قال عن جعفر بن عون قال عن... عن أبي الزبير عن جابر.

(4) را: كنز العمال، ج15، ص214.

(5) عمر بن أبي زائدة: الهمذاني الوداعي الكوفي عمرو بن عبد الله الوداعي أخو زكريا ابن أبي زائدة وكان الأكبر. روى عن الشعبي وعكرمة... ذكره ابن حبان في الثقات. قال العجلي كوفي ثقة. را: التهذيب، ج7، ص448.

(6) عمران بن الأصم: وهو عمرو بن زائدة ابن الأصم، وهو ابن أم مكتوم وقيل عبد الله بن =

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: ساقط.

(ب) ل: ساقط. (ز) ل: وعن عمر بن الأشم بن أبي زائدة.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ح) ل: قال +.

(د) ل: قالوا. (ط) ل: عمرو بن.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

ونحن جوار بمجلس به سعيد بن جبير ومعنا جارية تغني ومعها دف وهي تقول
 لان (أ) فتنني (94/أ) لهي بالأمس افتنت سعيداً، وأضحى (ب) قد قلى (ج)
 كل مسلم/ وألقى مفاتيح القراءة (د)، واشترى/ وصال الغواني، بالكتاب
 المنمنم/ فقال سعيد كذبتين.

(1) و(هـ) قال الأصمعي حدثنا (و) عمر بن أبي زائدة قال: مرّ الشعبي
 بجارية وهي تغني/ تقول/ فتن الشعبي بها، فلما رأت الشعبي سكنت، فقال
 لها الشعبي رفع الطرف إليها/ (ز) (ح) وقال (ط) المزني⁽²⁾ (ك) «مررنا مع
 (هـ) الشافعي/ رضي الله عنه/ (ل)، وإبراهيم بن إسماعيل على دار قوم

- = عمرو وقيل عمرو بن قيس بن شريح ابن مالك، وأم مكتوم روى أبو إسحق عن البراء بن
 عازب. را: أسد الغابة، ج1، ص103.
- (1) ف84/ب + أخبرنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قال عن أبو طاهر المخلص
 قال عن أبو محمد السكري قال عن زكريا بن يحيى المنقري قال عن الأصمعي.
- (2) المزني، والمزني: المزني الأول منسوب إلى مزينة تميم، أحلاف الأنصار وفيهم كثرة، أما
 الثاني منسوب إلى مزنة قرية من قرى سمرقند يقال لها مزن، ومنهم أحمد بن إبراهيم بن
 العيزار المزني يروى عن علي بن الحسين البيكندري روى عن محمد بن جعفر بن الأشعث.
 را: الأنساب المتفقة، ص149.

- (أ) ل: لين.
 (ب) ل: وأمسى.
 (ج) ل: قلا.
 (د) ل: القراءة.
 (هـ) ظ: و +.
 (و) ل: وجدنتي.
 (ز) ل: وروى أن الحارث بن عبد الله بن عباس أخبره أن بينما هو يسر مع عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار ترنم عمر ببيت فقال له
 رجل من أهل العراق ليس معه عراقي غيره غيرك، فليقل يا أمير المؤمنين فاستحيا عمر من
 ذلك وضرب راحلته حتى انقطعت من الموكب وروى عن إبراهيم بن عبد الله وكان الناس
 يتبركون به +.
 (ح) ظ: و +.
 (ط) ل: حدثني +.
 (ي) ل: قال +.
 (ك) ل: محمد بن إدريس +.
 (ل) ل: ساقط.

وجارية تغنيهم/ خليلي ما بال المطايا كأننا/ نراها على الأعقاب بالقوم تنكص/ ، فقال الشافعي ميلوا بنا لنسمع فلما فرغت قال الشافعي/ رضي الله عنه/ (أ) لإبراهيم (ب) أيطربك هذا قال: لا، قال: (ج) فما لك حس (د).

(94/ب) باب نهي القَوَال عن الغناء إذا خيف على الرقيق (هـ) القلب:

(1) عن أنس بن مالك قال: كان البراء بن مالك⁽²⁾ حسن الصوت وكان يرتجز برسول الله ﷺ (و) في بعض أسفاره فيبينما هو يرتجز إذ أدرك النساء (ز) فقال رسول الله ﷺ (ح) «إياك والقوارير»⁽³⁾ فأمسك عن رجزه (ط)/ قال المقدسي رحمه الله نكرة أن يسمع النساء الصوت والله أعلم/ (ي).

(1) ف 85/أ + أخبرنا أبو بكر الخطيب عن أبو... الحافظ قال عن أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى بهراة قال عن عبد الرحمن عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة عن أنس بن مالك.

(2) البراء بن مالك (000 - 20هـ / 641 - 600م): البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي: صحابي، من أشجع الناس، شهد أحداً وما بعدها مع رسول الله ﷺ وكتب عمر إلى عماله:

«لا تستعملوا البراء على جيش من جيوش المسلمين، فإنه مهلكة يقدم بهم».

قتل مئة شخص مبارزة. وهو أخو أنس بن مالك.

را: الزركلي، ج 1، ص 15.

(3) را: كنز العمال، ج 15، ص 214.

(أ) ل: ساقط.

(ب) ل: المزني +.

(ج) ل: إذا +.

(د) ل: وقيل مالك جنين +.

(هـ) ل: رقيق.

(و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ز) ل: النساء.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: رواه عبده بن سليمان، وعن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال سمعت جدي أنس بن مالك يقول كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت وكان يرجز لرسول الله ﷺ إذ قارب النساء فقال رسول الله ﷺ إياك والقوارير فأمسك عن رجزه قال محمد فكره أن يسمع النساء الصوت كذا كان وصوابه عبدة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله والله أعلم.

(ي) ل: ساقط.

باب السنة في رد الخطأ على القول:

(1) عن (أ) خالد بن ذكوان (2) عن الربيع بنت معوذ بن عفراء (ب) (3) قالت: جاء رسول الله ﷺ (ج) فدخل عليّ صبيحة (د) بقربي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويزيات (هـ) يضربن بدف لهن/ والخصم والله عز وجل/ (و) (4).

(95/أ) ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن وفيما نبي يعلم ما في غد فقال: دعي هذا وقولي الذي كنت (ز) تقولين. أخرجه البخاري (ح).

(5) عن أبي الحسين المدني اسمه (خالد) (6) قال: كنا بالمدينة يوم

(1) ف 85/أ + أخبرنا أبو علي بن أحمد بن علي التستري بالبصرة قال عن القاضي أبو عمر الهاشمي قال عن أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال عن أبو داود السجستاني قال عن مسدد بن مرهد قال عن بشر عن ابن المفضل عن خالد بن ذكوان.

(2) خالد بن ذكوان: أبو الحسين ويقال أبو الحسن المدني حديثه في البصريين. روى عن الربيع بنت معوذ بن عفراء ولها صحبة وأم الدرداء الصغرى. قال ابن معين ثقة، والنسائي ليس به بأس. را: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج3، ص89.

(3) الربيع بنت معوذ (000 - نحو 45هـ / 000 - 665م): بن عفراء، البخارية الأنصارية: صاحبة من ذوات الشأن في الإسلام بايعت رسول الله ﷺ بيعة الرضوان، تحت الشجرة وصحبته في غزواته، قالت: كنا نفزو ومع رسول الله ﷺ فنسقي القوم ونخدمهم ونداوي الجرحى ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة. وكان النبي ﷺ كثيراً ما يغشى بيتها فيتوضأ ويصلي ويأكل عندها. عاشت إلى أيام معاوية.

را: الزركلي، ج3، ص39.

(4) من آخر الصفحة بالمقلوب.

(5) ف 85/ب + أخبرنا أبو محمد بن الحسين الأديب قال عن أبو القسم بن أبي المنذر الخطيب قال عن أبو علي بن إبراهيم قال عن محمد بن يزيد قال عن أبو بكر بن أبي شيبة قال عن يزيد بن عروة عن... عن أبي الحسين المدني.

(6) أبو الحسين المدني اسمه خالد. وهم ستة منهم أبو الحسن المدني سمع أبا بكر بن خزيمة =

(أ) ل: روى عن. (ز) ل: كتي.

(ب) ل: عفراء. (ح) ل: عن علي غير منسوب عن بشر بن

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. الفضل كذلك وهو علي بن المدني رواه

(د) ل: صبيحة. حماد بن سلمة.

(هـ) ل: حويرات.

(و) ك: ساقط.

عاشوراء والجواري يضرين بالدف ويتغنين فدخلنا على الربيع بنت معوذ فذكرنا ذلك لها فقالت: دخل علي رسول الله ﷺ صبيحة عرسي وعندي جاريتان تغنيان وتندبان (أ) أباي الذين قتلوا يوم بدر و/ يقولان فيما يقولان (ب) وفينا نبي يعلم ما في غد فقال أما هذا فلا تقولوه لا يعلم ما في غد إلا الله (ج).

باب السنة في تأخيرهم ليلة المعاشرة إلى أن تنقضي:

(1) عن شداد بن (د) أوس عن النبي ﷺ (هـ) قال: «من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح» (2).

(3) (95/ب) وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ (و) قال: «لا سمر بعد العشاء إلا لمسافر أو مصلي» (4).

(5) وعن (ز) أنس (ح) قال: نهى رسول الله ﷺ (ط) عن النوم قبل العشاء وعن السمر بعدها (6).

= وأبا العباس الرابع. روى عنه وعن الذي قتله الحاكم أبو عبد الله الثالث منسوب إلى مدينة أصبهان وفيهم كثرة.

را: الأنساب المثقفة، ص 137 - 138.

(1) ف 86/أ + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال أبو عبيد الله بن محمد بن حبابه قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد.

(2) را: ونسك، ج 5، ص 363.

(3) ف 86/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي بنيسابور قال عن أبو نصر محمد بن علي بن الفضل قال عن أبو بكر محمد بن الحسين القطار قال عن أحمد بن يوسف السلمي قال عن محمد بن يوسف قال عن... عن منصور عن خثيمة عن عبد الله بن مسعود.

(4) را: ونسك، ج 2، ص 468.

(5) ف 86/أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن أبو عمر بن محمد قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن يوسف بن... القطان قال عن ابن إدريس قال عن مسلمة عن أنس.

(6) را: ونسك، ج 2، ص 535.

(أ) ظ: يغنيان ويندبان. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: وتقولان فيما تقولان. (ز) ظ: وعن +.

(ج) ل: سبجانه وتعالى +. (ح) ل: بن مالك +.

(د) ظ: ابن. (ط) ل: وصلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

باب قولهم روحوا القلوب تعي الذكر:

(1) (أ) الأعمش⁽²⁾ عن شقيق قال: كنا جلوساً على باب عبد الله ننظره فأذن لنا قال فجاء يزيد بن معاوية⁽³⁾ النخعي فدخل عليه فقلنا له أعلمه بمكاننا قال فدخل فأعلمه بمكاننا، فلم يلبث أن خرج إلينا فقال إني لأعلم (ب) بمكانكم فأدعكم مخافة أن أملككم أن رسول الله ﷺ (ج) كان يتخولنا (د) بالموعظة مخافة السأمة علينا في الأيام.

(4) (96/أ) عن (هـ) مصعب الزبيري⁽⁵⁾ قال: حضرت مجلس مالك بن

(1) ف 86/ب + أخبرنا محمد بن إسماعيل المقرئ قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوري قال عن أبو معاوية. وأخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد قال عن أبو إسحق إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن يوسف بن موسى قال عن أبو معاوية وجريير واللفظ لأبي معاوية عن الأعمش.

(2) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي. مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش يقال أصله من طبرستان وولد بالكوفة. وروى عن أنس ولم يثبت له منه سماع. قال العجلي ثقة ثبتاً في الحديث ويقال أن الأعمش ولد يوم قتل الحسين وذلك يوم عاشوراء سنة 61 وقال عيسى بن يونس لم نر قبل الأعمش ولا رأيت الأغنياء والسلطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش. مات سنة 145 وقيل ولد سنة 61، أو سنة 59 ومات سنة إحدى أو اثنتين وخمسين. را: التهذيب، ج 4، ص 222.

(3) يزيد بن معاوية النخعي الكوفي العابد: حكى ابن أبي خيثمة أنه معدود من العباد ثم روى عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال خرجنا في جيش نحو فارس وفيها علقمة بن قيس ويزيد بن معاوية النخعي فقتل بها وذكره ابن حبان في الثقات. وقال قتل غازياً بفارس. وقال العجلي كان من أصحاب عبد الله بن بابويه الربيع بن خيثم وروى البخاري في تاريخه قصة مقتله. را: التهذيب، ج 11، ص 360.

(4) ف 86/أ + أخبرنا مظفر بن... بقراءتي عليه قلت له أخبرني محمد بن الحسين مما كتب إليك قال سمعت أبا سهل محمد بن سهل الصعلوكي يقول سمعت أبا محمد... يقول بلغني عن مصعب الزبيري.

(5) الزبيري: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله، علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتاريخ. كان أوجه قريش مروءة وعلماً وشرفاً، وكان ثقة في الحديث، شاعراً. ولد بالمدينة، وسكن بغداد وتوفي بها. له كتاب «نسب قريش» و«النسب الكبير». ولد وتوفي سنة (156هـ / 778م) - (236هـ / 851م). را: الزركلي، ج 8، ص 150. قا أيضاً: التهذيب، ج 10، ص 162.

(أ) ل: روى عن +. (د) ل: يتجولنا.

(ب) ل: لا أعلم. (هـ) ل: وروى عن.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم.

أنس (أ) فسأله أبو مصعب عن السماع فقال مالك ما أدري أهل العلم ببلدنا هذا لا ينكرون ذلك ولا يقعدون عنه ولا ينكره إلا غبي (ب) جاهل أو ناسك عراقي غليظ الطبع (ج).

⁽¹⁾ وقال يونس بن عبد الأعلى سألت الشافعي عن إباحة أهل المدينة السماع فقال: ولا (د) أحد من علماء الحجاز كره السماع إلا ما كان منه في الأوصاف، فأما الحذاء وذكر الأطلال والمرايع وتخثير (هـ) الصوت بالبحان الشعر فمباح.

و/ قال/ (و) أبو محمد التميمي ⁽²⁾ (ز) سألت الشريف أبا علي محمد (ح) أحمد بن أبي موسى الهاشمي ⁽³⁾ عن السماع، فقال: ما أدري ما أقول فيه غير أنني حضرت دار شيخنا أبي الحسن عبد العزيز بن الحارث (ط) التميمي ⁽⁴⁾

(1) ف 86/أ + أخبرنا أبو القسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني قال عن أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد بن علي يقول سمعت محمد بن إسحق بن خزيمة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى.

(2) أبو محمد التميمي: أريدة ويقال أريد التميمي راوي التفسير عن أبي عباس. روى عنه أبو إسحاق السبعي. قال العجلي تابعي كوفي ثقة وقال ابن حبان في الثقات أصله من البصرة، را: التهذيب، ج 1، ص 197.

(3) أبو علي محمد أحمد بن أبي موسى الهاشمي: (345هـ/ 957م - 428هـ/ 1037م) هو محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي أبو علي: قاضي من علماء الحنابلة من أهل بغداد، مولداً ووفاء. كان أثيراً عند الإماميين القادر بالله والقائم بأمر الله العباسيين، له حلقة في جامع المنصور. وصنف كتباً منها «الإرشاد» وفقه وشرح كتاب «الخرقي». را: الزركلي، ج 6، ص 205.

(4) عبد العزيز بن الحارث التميمي: بن أسد بن الليث، أبو الحسن التميمي: فقيه حنبلي، له اطلاع على مسائل الخلاف. صنف كتباً في «الأصول» و«الفرائض» قال ابن الجوزي وقد تعصب عليه الخطيب يعني صاحب تاريخ بغداد، وهذا شأنه في أصحاب أحمد. ولد وتوفي سنة (317هـ/ 929م - 371هـ/ 982م).

را: الزركلي، ج 4، ص 139. قا أيضاً: المنتظم، ج 7، ص 110.

(أ) ل: إمام دار الهجرة +.

(ب) ظ: غني.

(ج) ل: ألا على يقول سمعت الشافعي

(ح) ل: بن +.

(د) ل: اعلم +.

(ط) ل: الحرث.

(96/ب) سنة سبعين وثلثمائة في دعوة عملها لأصحابه حضرها أبو بكر الأبهري⁽¹⁾ شيخ المالكيين (أ) أبو القاسم الداركي⁽²⁾ شيخ الشافعيين (ب) وأبو الحسن طاهر بن الحسن شئخ أصحاب الحديث، وأبو الحسين بن سمعون (ج) شيخ الوعاظ والزهاد (د) أبو عبد الله بن مجاهد شيخ المتكلمين وصاحبه أبو بكر ابن (هـ) الباقلاني في دار شيخنا أبي الحسن التميمي شيخ الحنابلة، فقال أبو علي لو سقط السقف عليهم لم يبق بالعراق من يفتي (و) في حادثة يشبه واحداً منهم ومعهم أبو عبد الله غلام بابا، وكان هذا يقرأ القرآن بصوت حسن وربما قال شيئاً فقليل له قل لنا شيئاً فقال وهم يسمعون (97/أ) خطت (ز) أناملها في بطن قرطاس رسالة بعبير لا، بأنفاس/ إن زر فديتك من غير محتشم/ فإن حبك لي قد شاع في الناس/ فكان مولاي لمن أدى رسالتها/ قفي لا مشي على العينين والرأس/. قال أبو علي فبعدما رأيت هذا لا يمكنني أن أفتي في هذه المسألة/ (ح) بحظر ولا إباحة.

(1) أبو بكر الأبهري: محمد بن عبد الله بن صالح أبو بكر الفقيه المالكي الأبهري، ولد سنة تسع وثمانين ومائتين ويقول ابن النديم سنة سبع وثمانين ومائتين وروى عن ابن أبي عروبة والباغندي وابن أبي داود وغيره، روى عنه البرقاني وله تصانيف في شرح مذهب مالك، وكان ثقة أميناً مستوراً، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك. را: ابن الجوزي المنتظم، ج7، ص131.

قا أيضاً: الفهرست، ص253.

(2) أبو القاسم الداركي: هو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو القسم الداركي الفقيه الشافعي نزل بنيسابور عدة سنين، ودرس الفقه، ثم صار إلى بغداد فسكنها إلى حين موته، وحدث بها، وكان أميناً وانتهت رئاسة أصحاب الشافعي إليه، درس عليه أبو حامد الاسفرائيني في بغداد. وكان أيضاً من تلامذته أبو محمد البخاري المعروف بالباقي الخوارزمي، وذكر الحوادث في عام 362هـ، ودور الفقهاء ومنهم أبو القسم الداركي. را: المنتظم، ج7، ص241.

(أ) ل: المالكية و.

(ب) ل: الشافعية.

(ج) ل: شمعون.

(د) ل: و +.

(هـ) ل: ساقط.

(و) ل: بقي.

(ز) ظ: حطت.

(ح) ل: المسئلة.

مسألة الرقص :

(1) عن هشام بن عروة عن أبيه عن / (أ) عائشة / رضي الله عنها / (ب) قالت : بينما الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله ﷺ (ج) فحيت فجعل رسول الله ﷺ يطأطئ منكبه فجعلت أتطلع من فوق منكبه (د) أنظر إليهم ، الزمن الرقص (97/ ب) والحديث مخرّج في صحيح مسلم وحديث جرير بن عبد الله (هـ) (3) .

(4) (و) عن (ز) أبي سلمى (5) ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : لعبت الحبشة رسول الله ﷺ (ح) وهو في المسجد يزفنون ويقولون بحرابهم يتلقونها (ط) قالت عائشة فجئت أنظر إلى لعبهم من وراء (ي) رسول الله ﷺ (ك) فجعل يطأطئ منكبيه حتى أنظر إلى لعبهم .

- (1) ف 87/ أء + أخبرنا أبو نصر محمد بن... العدل بنيسابور قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق قال عن عمر بن مسعود الحارثي... قال عن أبو أسامة عن هشام بن عروة.
- (2) را: ونسك، ج2، ص337.
- (3) جرير بن عبد الله بن جابر وهو السليل بن مالك بن يضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي القسري أبو عمرو وقيل أبو عبد الله اليماني. روى عن النبي ﷺ وعن عمرو ومعاوية. قال ابن سعد كان إسلامه في السنة التي توفي فيها النبي ﷺ وقال له عمر بن الخطاب يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد أنت في الإسلام. قال خليفة وغيره مات سنة 51. وقيل غير ذلك را: ابن حجر، ج2، ص73.
- (4) ف 87/ ب + أخبرنا أبو إسحق الطيان قال عن إبراهيم بن محمد قال عن المحاملي قال عن سعيد بن يحيى الأموي قال عن أبي قال عن محمد بن عمرو وقال عن أبو سلمة.
- (5) أبو سلمة: را: ابن حجر، ج12، ص118.

- (أ) ل: ساقط.
- (ب) ل: ساقط.
- (ج) ل: صلى الله عليه وسلم.
- (د) ل: منكبيه.
- (هـ) ل: ساقط.
- (و) ظ: و +.
- (ز) ل: روى +.
- (ح) ل: صلى الله عليه وسلم.
- (ط) ل: يتلقونها.
- (ي) ل: ورآ.
- (ك) ل: صلى الله عليه وسلم.

(1) عكرمة⁽²⁾ (أ) عن عائشة (ب) / رضي الله عنها / (ج) قالت: خرج رسول الله ﷺ (د) والحبشة يلعبون قالت وأنا أطلع من خوخه (هـ) / مني / (و) فدنا مني رسول الله ﷺ (ز)، فوضعت يدي على (ح) منكبيه، وجعلت أنظر، فقال (ط) رسول الله ﷺ (ي): «جدن بنات أرفدة» فما زلت أنظرهم (ك) وهم يلعبون ويزفنون حتى كنت أنا الذي انتبهت، قال الشيخ (98/أ) المقدسي رحمه الله (ل) هذا الحديث اعتمادي في المسألة بما أورده (م) من المتابعات (ن).

- (1) ف 87/ب + أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن الفقيه قال عن أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي قال عن أبو أحمد القسم بن أبي صلح الحمداني قال عن إبراهيم بن الحسين قال عن... قال عن إسرائيل من قرظة عن عكرمة.
- (2) عكرمة: البربري أبو عبد الله المدني مولي ابن عباس أصله من البربر كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعل. روى عن مولا علي بن أبي طالب، وعائشة قال الشعبي ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، عن قتان قال كان أعلم التابعين أربعة عطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن. قال عمرو بن علي وغير واحد مات سنة خمس ومائة وقال الواقدي توفي سنة مائة وهو ابن ثمانين سنة، وقال الهيثم بن عدي مات سنة ست ومائة. وقيل أنه مات سنة 110 وذلك وهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن. را: ابن حجر، ج 7، ص 263.

- (أ) ل: روى عن +.
- (ب) ل: أم المؤمنين +.
- (ج) ل: ساقط.
- (د) ل: صلى الله عليه وسلم.
- (هـ) ل: لي +.
- (و) ل: ساقط.
- (ز) ل: صلى الله عليه وسلم.
- (ح) ل: منكب.
- (ط) ل: لي +.
- (ي) ل: صلى الله عليه وسلم.
- (ك) ل: أنظر.
- (ل) ل: على +.
- (م) ظ: أردته.
- (ن) ل: ووجهها إن هذا حديث رواه عن عائشة وعروة وأبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن وعكرمة وغيره ها هنا واختصرناها من حديث هؤلاء الأربعة عن عائشة +.

/ وأورد شيخنا أبو عبد الرحمن السلمي⁽¹⁾ رحمه الله في هذه المسألة حكاية لسعيد بن المسيب⁽²⁾.

⁽³⁾ عن إبراهيم بن محمد الشافعي (أ) أن سعيد بن المسيب مر في بعض أزقة مكة فسمع الأخضر الجدي يتغنى في دار العاصب بن وائل / تصوع بطن نعمان أن مشيت به زينب في نسوة عطرات فلما رأت ركب النيميري أعرضت / وهن من أن يلقينه حذرات / (ب) قال فضرب برجله الأرض زماناً وقال هذا مما يلذ سماعه، وكانوا يرون أن الشعر لسعيد.

/ وقال أبو (98/ب) العباس الفرغاني سمعت / (ج) صالح (د) بن أحمد ابن حنبل⁽⁴⁾ يقول: كنت أحب السماع وكان أبي يكره ذلك، فوعدت ليلة ابن

(1) أبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي القاريء لأبيه وصحبه. روى عن عمر وعثمان وعلي وسعد وخالد بن الوليد وابن مسعود وحذيفة... قال أبو إسحاق السبيعي قرأ القرآن في المسجد أربعين سنة، وقال العجلي كوفي ثقة تابعي وقال أبو داود كان أعمى. وقال النسائي ثقة. وقيل مات سنة 72 وقيل سبعين وقال ابن قانع مات سنة خمس وثمانين وهو ابن 90 سنة. را: التهذيب، ج5، ص183.

(2) سعيد بن المسيب: بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي أبو محمد: سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع وكان يعيش من التجارة بالزيت لا يأخذ عطاءً. وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته حتى سمي راوية عمر توفي بالمدينة. را: الزركلي ج3، ص155.

(3) ف 87/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن العلاء البستي قال عن أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال عن أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني الفقيه بمرو قال عن محمد بن سعيد المروزي قال عن عباس... قال عن عبد الله بن عمرو الوراق قال عن الحسن بن علي بن منصور قال عن أبو... البصري عن إبراهيم بن محمد الشافعي.

إبراهيم بن محمد بن العباس بن عمر بن شافع بن السائب المطليبي أبو إسحاق الشافعي المكي ابن عم الإمام محمد بن إدريس. روى عن أبيه وجده لأمه محمد بن شافع. قال حرب الكرماني سمعت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي والدارقطني مات سنة 7 ويقال سنة 8. قلت ذكره ابن حبان في الثقات وقال صالح بن محمد صدوق. را: التهذيب، ج1، ص155.

(4) صالح بن أحمد بن حنبل: الشيباني البغدادي، أبو الفضل: قاضي ولد ببغداد سنة 203هـ/ 818م، ونشأ بين يدي (أبيه) الإمام أحمد وأخذ عنه، ثم ولي القضاء بأصبهان وتوفي فيها سنة 265هـ/ 878م. را: الزركلي، ج3، ص273.

قا أيضاً: ابن الجوزي، المنتظم، ج5، ص51.

(أ) ل: ساقط. (ج) ل: ساقط.

(ب) ل: حذرات. (د) ل: روى عن صالح.

الجنائز فمكث عندي إلى أن علمت أن أبي قد نام فأخذ يغني فسمعت كشفه فوق السطح فصعدت فرأيت أبي فوق السطح يسمع ما يغني به وذيله (أ) تحت ابطله وهو يتبختر على السطح كأنه يرقص.

باب الحال :

(1) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ (ب) يقول: «إن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها (ج) ولا ينافس أهلها في عزها (99/أ) لأهلها حال وله حال آخر قد أهمته الناس منه في راحة ونفسه منه في شغل».

باب الوجل :

(2) عن (د) عائشة أم المؤمنين/ رضي الله عنها/ (هـ) قالت: سألت رسول الله ﷺ (و) عن قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ (ز) مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وجلة (3)، أهم الذين يزنون ويشربون الخمر﴾ قال: لا يا بنت أبي بكر الصديق، ولكنهم «الذين يصلون ويصومون ويتصدقون» (4).

(5) وعن أبي حازم (6) عن أبي هريرة قال: قالت عائشة يا رسول الله الذين

- (1) ف 88/ب + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق قال عن أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم قال عن أحمد بن عبد الله قال عن يزيد بن هارون قال عن بهز بن حكيم.
- (2) ف 88/ب + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أحمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عبيدة عن مالك بن . . . عن عبد الرحمن بن سعيد بن عوف عن عائشة.
- (3) سورة المؤمنون، الآية: 60.
- (4) را: ونسك، ج3، ص282.
- (5) ف 89/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن . . . قوله قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن ابن . . . يعني محمد بن مسلم الرازي قال عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن بشير بن سليمان قال عن أبي عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبي حازم.
- (6) أبي حازم: را: ابن حجر، التهذيب، ج12، ص64 - 65.

(أ) ل: ديله. (هـ) ل: ساقط.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: دلها. (ز) ل: يوتون.

(د) ل: و +.

يؤتون (أ) ما أتوا وقلوبهم وجلة، أو يأتون ما أتوا (ب) الذين يخطئون (ج) ويعملون بالمعاصي، قال لا هم الذين يصلون ويتصدقون وقلوبهم وجلة.

باب الخوف:

(1) عن حماد⁽²⁾ / يعني (د) ابن سلمة (هـ) عن ثابت بن مطرف⁽³⁾ عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ (99/ب) وهو يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل وقع بكائه (ز) كان يأمر بالبكاء.

(4) الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم⁽⁵⁾ عن أبيه قال: سمعت النبي

(1) ف 89/أ + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال... قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن عبد الرحمن بن مبارك بن فضالة قال عن الحجاج بن منهال قال عن حماد.

(2) حماد: بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم ويقال مولى قریش وقيل غيره ذلك. روى عن ثابت البناني وقتادة... قال ابن حبان كان من العباد المجابين الدعوة في الأوقات... قال سليمان بن حرب وغيره مات سنة 167. سئل النسائي عنه فقال ثقة. را: ابن حجر، ج 3، ص 11.

(3) مطرف: بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري أبو عبد الله البصري. روى عن أبيه وعثمان وأبي ذر... ذكره ابن سعد في الثقات. وقال ابن سعد توفي في أول ولاية الحجاج. قال الترمذي مات سنة خمس وتسعين. ذكر ابن حبان أنه مات في طاعون الجارف سنة سبع وثمانين. قال ابن حبان في الثقات ولد في حياة النبي ﷺ وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم. را: ابن حجر، ج 10، ص 173.

(4) ف 89/أ + أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله المفسر بنيسابور قال عن أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن محمد بن الصباح قال عن سفين قال عن الزهري عن جبير بن مطعم.

(5) محمد بن جبير بن مطعم: بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النوفلي أبو سعيد المدني. روى عن أبيه... قال محمد بن عمر توفي في خلافة سليمان ابن عبد الملك وكان ثقة قليل الحديث. كان أعلم قریش بأحاديثهما، وكان أبوه من أنس قریش لقریش وللعرب قاطبة. ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج 9، ص 91.

(أ) ل: يؤتون. (هـ) ل: روى عن +.

(ب) ل: هم. (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: يخطئون. (ز) ل: بكان.

(د) ل: ساقط.

ﷺ (أ) يقرأ من المغرب بالطور، قال جبير في غير هذا الحديث فلما سمعته يقرأ (ب) أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون، أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت فسمعتهم بسلطان مبین، كاد قلبي يطير. أخرجه ابن (ج) ماجه⁽¹⁾ عن محمد بن الصباح كذلك و(د) عن ابن شهاب أن محمد بن جبير أخبره عن أبيه أنه جاء في فداء أساري بدر قال: فوافقت رسول الله ﷺ (هـ) يقرأ في صلاة المغرب والطور، وكتاب مسطور فأخذني من قراءته كالكر، وكان (و) ذلك أول ما سمعته من أمر الإسلام وقال علي بن بكار⁽²⁾ «(ز) قام عطاء السلمي (100/أ) أربعين سنة مضني على فراشه بلا مرض لا يستطيع أن يصلي قائماً أضناه الخوف». وقال الحميدي⁽³⁾ (ح) قعد سفيان بن عيينة في مسجد الخيف أيام منى. وقرأ رجل، فلما استفتح بسم الله الرحمن الرحيم صرخ رجل من أهل المجلس ومات فليل لسفيان فقال قتل خوف هنيئاً له إن شاء الله.

(1) ف 89/ب +

أخبرنا محمد بن أحمد بن شكرويه بأصبهان قال عن إبراهيم بن محمد قال عن أبو بكر الفقيه النيسابوري قال عن الربيع بن سليمان قال عن ابن وهب قال أخبرني أحمد بن أسامة بن زيد عن ابن شهاب أخبره عن محمد بن جبير.

(2) علي بن بكار البصري أبو الحسن الزاهد سكن طرسوس والمصيصة مرابطاً روى عن إبراهيم بن أدهم... ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحضرمي مات سنة سبع ومائتين. وقال غيره سنة 199. قال ابن سعد كان عالماً فقيهاً توفي بالمصيصة سنة 208، أما ابن حبان فقال قتل بالمصيصة شهيداً سنة 99.

را: ابن حجر، ج 7، ص 286.

(3) ف 89/ب + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن النيسابوري قال عن علي بن أحمد بن عبدان قال عن أحمد بن عبيد قال عن محمد بن سليمان... قال عن أبو نعيم يعني الفضل بن ذكين قال عن سفين.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: يقرأ.

(ج) ل: بن.

(د) ل: روى عن أسامة بن زيد +.

(هـ) ل: صلى الله عليه.

(و) ل: فكان.

(ز) ل: وعن يوسف بن مسلم قال سمعت علي بن بكار يقول.

(ح) ل: وعن حميدي قال.

باب الصفاء:

/ سفيان⁽¹⁾ عن سعيد الجريري⁽²⁾، عن أبي عثمان/ (أ) عن (ب) حنظلة الكاتب قال: كنا عند رسول الله ﷺ (ج)، فذكر الجنة والنار حتى كانا (د) رأى العين فقمنا إلى أهلي فضحكنا ولعبنا، قال فذكرت الذي كان منه فلقيت أبا بكر فقلت نافقت فقال أبو بكر أنا لنفعله (100/ب) فذهب حنظلة فذكر ذلك للنبي ﷺ (هـ)، فقال (و) لحنظلة: لو كنتم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة (ز) على فرشكم⁽³⁾ يا حنظلة⁽⁴⁾ (ح) ساعة وساعة.

⁽⁵⁾ وعن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله إنا إذا كنا عندك كانت قلوبنا على حال فإذا خرجنا من عندك كانت على غير ذلك الحال، فقال رسول الله ﷺ (ط): «لو كنتم تكونون إذا خرجتم من عندي على الحال التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة» (ي).

(1) الحميدي: عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن عبد الله بن حميد بن نصر وقيل في نسبه غير ذلك. ساق الزبير بن بكار نسبه إلى عبد الله فقال ابن الزبير بن عبيد الله بن حميد، وهذا هو الراجح أبو بكر الأسدي الحميدي المكي. روى عن ابن عيينة، قال ابن سعد مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وكان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

را: ابن حجر، ج 5، ص 215.

(2) را: ابن حجر، ج 4، ص 5.

(3) را: ونسبك، ج 3، ص 325.

(4) حنظلة الكاتب: حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي، صحابي يقال له «حنظلة الكاتب» لأنه كان من كتاب النبي ﷺ وهو ابن أخي أكثم بن صيفي. شهد القادسية ونزل الكوفة وتخلّف عن علي يوم الجمل. ونزل قرقيساء (بين الخابور وفرات) حتى مات في خلافة معاوية. را: الزركلي، ج 2، ص 322.

(5) ف 90/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن المكي قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن أبو... الله سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفيان عن سعد الطائي عن أبي... عن أبي هريرة.

(أ) ل: ساقط. (و) ل: يا حنظلة.

(ب) ل: روى عن. (ز) ل: الملكية.

(ج) ل: صلى الله عليه وسلم. (ح) ل: يا حنظلة.

(د) ل: كأنه. (ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(هـ) ل: صلى الله عليه وسلم. (ي) ل: الملكية.

(1) وعنه (أ) قال: قلنا يا رسول الله إنا إذا كنا عندك كأنما كانت قلوبنا في الآخرة، فإذا خرجنا تشممننا الأهل والولد، قال: لو كنتم على حال (ب) الذي تكونون لزارتكم الملائكة في بيوتكم وتصفحتكم بأكفها ولو كنتم لا تذبون ل جاء الله بخلق جديد يذبون فيغفر لهم. وذكر الحديث (2).

باب السنة في تركهم مزاحمة/ صاحب الحال/ (ج):

(3) (101/أ) ومما روى عن أبي قتادة قال: لما وضعت الحرب أوزارها يوم حنين وفرغنا من القوم قال رسول الله ﷺ: «من قتل قتيلاً فله سلبه» (4)، وذكر الحديث.

وقال الإمام شيخ الإسلام أبو إسماعيل (5) عبد الله بن محمد الأنصاري (6) والقتيل إنما وجد من جهة القوال، فالسلب له واعتذر عن المجروحة بأنها للفقراء كما جرت به العادة بينهم، وأنهم لا يؤثروا بها أحداً (101/ب) والقول في هذا قول الجماعة والله أعلم بالصواب (7) (د).

(1) ف 90/أ + أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين... قال عن أبو نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني قال عن أبو الحسن بن سلمة القطان قال عن كثير بن شهاب قال عن محمد بن سعد بن سابق عن أبو خيثمة عن سعيد الطائي أن مجاهداً قال حدثني أبو... أنه سمع أبا هريرة.

(2) را: ونسك، ج 3، ص 325.

(3) ف 90/ب + أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم... قال عن عبد الله بن محمد بن الشرقي قال عن محمد بن إسماعيل البخاري قال عن... بن إبراهيم قال عن ابن جريج قال سمعت نافعاً يحدث أن ابن عمر كان يقول نهى رسول الله ﷺ...

(4) را: ونسك، ج 5، ص 303.

(5) ثبت في الهامش.

(6) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المدني الخزرجي. روى عن جده في الأذان... ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج 6، ص 10.

(7) ثبت في الهامش.

(أ) ل: وعن أبي هريرة قال، قلنا يا رسول الله أنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وذكر أطول من الحديث الذي قبله +.

(ب) ل: الحال.

(ج) ل: روى عن ابن عمر أنه كان يقول نهى رسول الله ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يؤذن له الخاطب الخاطب +.

(د) ل: ساقط.

باب بيان قولهم الفقير أولى بالخرقة:

اعلم أن الفقير والغني عند الصوفية هو غني القلب، وفقره لا الوجود والعدم وقد أخبر ﷺ (أ) ذلك.

(1) عن (ب) عمرو بن ثعلبة قال: أتى رسول الله ﷺ مال فأعطاه قوماً (ج) منع آخرين، فبلغه أنهم عتبوا، فقال: إني أعطي الرجل وادع (102/أ) الرجل، والذي أدعه أحب إلي من الذي أعطيه، أعطي أقواماً في قلوبهم من الجذع والهلع وأكل أقواماً لما (د) جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن ثعلبة (هـ) فقال عمرو/ (و) ما أحب إليه بكلمة رسول الله ﷺ حمد النعم (ز).

(2) وعن (ح) أبي هريرة عن النبي ﷺ (ط) قال: «ليس الغني (102/ب) عن/ (ي) كثرة العرض، إنما الغنى غنى النفس» (3).

قال سفيان بن عيينة، ولك الغني والباقي مثله، أخرجه مسلم (ك) فالخادم ينظر في حال الفقير فإن كان ممن يتشوف للعوض (ل) رد عليه خرقة وهي معنى قولهم الفقير أولى بالخرقة لأنه فقير القلب لا (م) أنه قليل المال.

(1) ف 97/ب + أخبرنا أبو سعد السلمي ببغداد قال عن أبو الحسن بن الفضل قال عن عبد الله بن جعفر قال عن يعقوب بن سفين قال عن أبو النعمان قال عن جرير بن حازم عن الحسن بن عمرو بن ثعلبة.

(2) ف 98/أ + وأخبرنا أبو القسم البندار قال عن أبو طاهر والمخلص قال عن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو قال عن الحسن بن عمر الزعفراني عن شبابة قال عن... أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

(3) را: ونسبك، ج 5، ص 17.

(أ) ل: بصحة +. (ط) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: كما روى عن. (ي) ل: ساقط.

(ج) ل: أقواماً. (ك) ل: من حديث أبي الزناد أورده عن زهير

(د) ل: إلي ما. بن حرب ومحمد بن عبد الله وعن سفين

(هـ) ل: تعلق. كذلك +.

(و) ل: ساقط. (ل) ل: يتشوف في العوض.

(ز) ل: أخرجه البخاري في الصحيح. (م) ل: إلا.

(ح) ل: وعن الأعرج.

والدليل عليه ما روى⁽¹⁾ عن / عياض بن عبد الله⁽²⁾ / إن سعد سمع /
(أ) أبا (103/أ) سعيد الخدري يقول: دخل رجل المسجد، فأمر النبي ﷺ أن
يطرحوا / ثياباً / (ب) فطرحوا فأمر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء
فطرح الثوبين فصاح به وقال خذ ثوبيك.

⁽³⁾ وعن جابر بن عبد الله قال: اعتق رجل غلاماً له ليس له مال غيره
فباعه رسول الله ﷺ ثم دفع إليه ثمنه وقال: «أنت إلى ثمنه أحوج، والله غني
عنه» (103/ب) وأما إذا علم أنه ممن جعل غناء في قلبه فلا يجوز له أن يرد
عليه ما بدله بوجه البتة.

والدليل عليه / ما روى⁽⁴⁾ عن زبير بن أسلم عن أبيه قال: سمعت (ج) /
عمر بن الخطاب رضي الله عنه / (د) يقول: أمرنا رسول الله ﷺ (هـ) أن
نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم أسبق أبا بكر (و) أن (104/أ) سبقته
يوماً فجئت (ز) بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ (ح): «ما أبقيت لأهلك قلت
مثله» قال: وأتأ أبو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك

-
- (1) ف 98/أ + أخبرنا أبو بكر الأديب قال إن الحاكم... الحافظ قال عن علي بن حماد قال عن
بشر بن موسى قال عن الحميدي قال عن سفين عن ابن... عن عياض بن عبد الله.
- (2) عياض بن عبد الله: بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جزيمة بن مالك بن حسد
بن عامر بن لؤي القرشي العامري المكي. روى عن ابن عمرو وأبي هريرة وأبي سعيد
وجابر. وروى عنه زيد بن أسلم ومحمد بن عجلان وسعيد المقبري... قال ابن معين
والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس ولد بمكة ثم قدم مصر مع أبيه ثم
رجع إلى مكة ولم يزل بها حتى مات. را: ابن حجر، ج8، ص200.
- (3) ف 98/أ + أخبرنا أبو إبراهيم الفقيه بجرجان عن أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم
الإسماعيلي... قال عن الأوزاعي قال حدثني أبو عمار عن... عن جابر بن عبد الله.
- (4) ف 98/أ + أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي قال عن محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ قال
عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن... العدل قال عن أحمد بن محمد بن نصر قال عن
أبو نعيم قال عن هشام بن سعد عن يزيد بن أسلم عن أبيه.
-

- | | |
|----------------|----------------------------|
| (أ) ل: ساقط. | (هـ) ل: ساقط. |
| (ب) ل: ساقط. | (و) ل: الصديق. |
| (ج) ل: ساقط. | (ز) ل: فجيت. |
| (د) ل: يوما +. | (ح) ل: صلى الله عليه وسلم. |

قال: أبقيت لهم الله ورسوله فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً فالنبي ﷺ (أ)
قبل ما جاء به (ب) لما علم من حاله (104/ب) ورد على المعتق عبده، لما
علم من حاله فعلى هذا الأصل تقرر (ج) ما قدمناه/ والله أعلم/ (د)⁽¹⁾.

باب كراهيتهم الرجوع فيما خرج منهم:

⁽²⁾عن/ (هـ) ابن عمر/ (و) إن عمر بن الخطاب/ رضي الله عنه (ز)/
تصدق على رجل بفرس ثم وجدها بعد ذلك تباع في السوق فأراد عمر أن
يشتريها فأتا رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ (ح): «لا تترد
(105/أ) في صدقتك»⁽³⁾ قال الزهري: فكان ابن عمر يصنع في صدقته أن
يردها عليه (ط) الميراث يوماً لا يحبسها عنده.

⁽⁴⁾وعن (ي) ابن عباس عن النبي ﷺ قال: العائد في هبته كالعائد في
قيته (ك)⁽⁵⁾.

(1) را: كنز العمال، ج 12، ص 491.

(2) ف 98/أ + حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الوزان بجامع المنصور قال عن أبو
الحسين محمد بن أحمد بن سمعون... قال عن أحمد بن سليمان بن زبان الدمشقي، عن
هشام بن حماد عن عبد الحميد بن حبيب قال عن الأوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثني
سالم عن ابن عمر، إن عمر بن الخطاب.

(3) را: ونسبك، ج 3، ص 291.

(4) ف 99/أ + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد قال عن البغوي
قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن قتادة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن
عباس.

(5) را: ونسبك، ج 3، ص 291.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: أبو بكر +.

(ج) ل: تفرد.

(د) ل: ساقط.

(هـ) ل: وروى عن +.

(و) ل: أنه حدثه.

(ز) ل: ساقط.

(ح) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ط) ل: عله.

(ي) ل: روى عن ابن المسيب يحدث عن +.

(ك) ل: كالكلب يعود من قيته.

باب الدليل على أن الذي يطرح الخرق لا يجوز له أن يشتريها من الجمع :

(1) عن (أ) زيد (105/ب) بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمل على فرس في سبيل الله فوجدها تباع في السوق، فأراد أن يشتريها فسأل رسول الله ﷺ فقال: «لا تعود في صدقتك».

مسألة المزاح والملاعبة :

(2) عن (ب) أنس (ب) قال: كان رسول الله ﷺ (106/أ) أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عمير (3) قال: أحسبه فطينم، فكان إذا جاء، قال: يا أبا عمير ما فعل النغير (نغر) له كان يلعب به (4)، أخرجه البخاري (د) قال الشيخ المقدسي رحمه الله، / هذا الحديث / (هـ) هو الأصل في هذه المسألة (و) ثم نتبعه من الصحيح والغرائب ما يليق بالباب، (106/ب) واستخرج بعض الأئمة من هذا الحديث، سنناً عدة منها أنه كنا من لم يولد له وفيها أنه مازح صبيّاً، ومنها إباحة لعب الصبيان بالطير، ومنها إباحة صيد المدينة، وذكر أشياء (ز) من السنن / في / هذا الحديث (ح) وقد صنف بعض

(1) ف 99/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله السراج قال عن: . . أبو الحسن الصلوي قال عن أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال عن محمد بن أبي يعقوب قال عن وكيع قال عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم.

(2) ف 99/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح الأنصاري الهروي الفقيه قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن محمد بن زياد الزياتي قال عن عبد الوارث بن سعيد قال عن أبو النياح عن أنس.

(3) أبو عمير: بن أنس بن مالك الأنصاري وكان أكبر ولد أنس قال الحاكم أبو أحمد اسمه عبد الله روى عن عمومة له من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ في رؤية الهلال وفي الأذان. وعند أبو نساء ابن أبي وحشية. قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر مجهول لا يحتج به. را: ابن حجر، ج 12، ص 188.

(4) را: كنز العمال، ج 3، ص 648. قا أيضاً: صحيح مسلم، ج 2، ص 171.

(أ) ل: روى عن + . (هـ) ل: ساقط.

(ب) ل: روى عن + . (و) ل: المسئلة.

(ج) ل: أنس بن مالك + . (ز) ل: أشياء.

(د) ل: عن أبي معمر عن عبد الوارث (ح) ل: ذكر مرتين الحديث. كذلك.

المشايع، كتباً في المزاح، واشتهر منها كتاب: (107/أ) الفكاهة، والمزاح للزبير بن بكار، وهو جامع في هذا المعنى مهتوفي، ونحن نورد في هذه المسألة (أ)، ما يليق بأحوال هذه الطائفة، ونختصر، إذ لا يمكن إيراد ما ورد في هذا المعنى والله المعين.

باب مزاح النبي ﷺ (107/ب) مع أصحابه:

(1) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس وعن ابن (ب) عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً» (2).

(3) وعن رافع بن سلمة (4) قال: سمعت أبي يحدث عن سالم عن رجل من أشجع يقال له زاهر بن حرام وكان بدوياً (108/أ) وكان لا يأتي إلا جاء بطرفه يهديها للنبي ﷺ، فجاء يوماً، من الأيام فوجده في سوق المدينة يبيع سلعة له ولم يكن أباه فاحتضنه النبي ﷺ من ورائه بكفيه فالتفت فأبصر النبي ﷺ فقبل كفيه (108/ب) فقال النبي ﷺ، من يشتري العبد فقال: إذا تجد في كاسدأ برسول الله، فقال لكنك عند الله ربيع فقال النبي ﷺ لكل أهل حاضرة بادية، وأن بادية آل محمد زاهر (ج) بن حرام.

(د) وعن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال يا رسول الله (109/أ) «احملني على جمل قال أحملك على ابن الناقة»، قال أقول لك احملني على

(1) ف 99/ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان قال عن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن علي بن حرب قال عن زيد بن أبي الزرقاء عن عمارة بن... عن إسحق بن عبد الله عن أنس.

(2) را: كنز العمال، ج 3، ص 648.

(3) ف 100/أ + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق قال عن أبي قال عن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال عن ابن مسعود عن أحمد بن الفرات قال عن... ابن فياض قال عن رافع بن سلمة.

(4) رافع بن سلمة: بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني مولا هم البصري. روى عن أبيه وعم أبيه عبد الله بن أبي الجعد وحشر بن زياد الأشجعي وثابت البناني. ذكره ابن حبان في الثقات وجيل خاله ابن حزم وابن القطان.

را: ابن حجر، ج 3، ص 230.

(ج) ظ: زاهي.

(أ) ل: المسئلة.

(د) ل: وعن حميد عن.

(ب) ظ: بن.

جمل تقول أحملك على ابن الناقة، فقال رسول الله ﷺ: «فالجمل (أ) ابن الناقة»⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن صهيب قال: أتيت النبي ﷺ وبين يديه تمر يأكل، فقال أصب من هذا الطعام، فجعلت أكل من التمر (109/ب) فقال: «تأكل التمر وأنت رمد»، فقلت إنما أمضغ من الجانب الآخر فضحك رسول الله ﷺ.

باب الضحك:

⁽³⁾ عن (ب) جابر بن سمرة قال: كانوا يتحدثون ويأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم معهم / إذا ضحكوا يعني رسول الله ﷺ (ج) / (110/أ) وعن ⁽⁴⁾ (د) صهيب قال: قدمت على النبي ﷺ بالهاجرة وهو يأكل تمرًا، فأقبلت أكل من التمر وبعيني رمد، فقال رسول الله ﷺ (هـ)، «أأكل التمر وبك رمد» ⁽⁵⁾ فقلت أنا أكل على شقي الصحيح الذي ليس به رمد فضحك رسول الله ﷺ.

(1) را: كثر العمال، ج3، ص648.

(2) ف 100/أ + أخبرنا عمر بن عبيد بن عمر المقري قال عن إسماعيل بن الحسن بن أبو علي بن عياش قال عن الحسين بن يحيى بن... قال عن الحسن بن محمد بن... قال عن مسعور بن سليمان قال عن أبو المبرك قال عن عبد الحميد... عن صهيب.

(3) ف 100/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن عبيد الله بن محمد بن حبابه قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن عبيد الله بن محمد بن حبابه قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن زهير بن معاوية عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة.

(4) ف 100/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله السراج قال عن الحاكم أبو عبد الله قال عن أبو بكر محمد بن... قال عن محمد بن... الجوهرى قال عن سعيد بن سليمان الواسطي قال عن عبد الله بن المبارك قال أخبرني عبد الحميد بن... عن... عن أبيه عن جده عن صهيب.

(5) را: ونسك، ج1، ص280.

(أ) ل: بل الجمل. (د) ل: وروى عن.

(ب) ل: روى عن. (هـ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: رسول الله إذا ضحكوا.

(أ)⁽¹⁾ / وعن عمرة قالت: سألت عائشة (110/ب) كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا في البيت، قالت: ألين الناس بساماً ضحاكاً ﷺ⁽²⁾.

باب السباق:

(ب)⁽³⁾ عن عائشة أن رسول الله ﷺ سابقها فسبقته ثم سابقها بعد ذلك فسبقها فقال هذه بتلك... (111/أ) عن نافع عن ابن (ج) عمر/ أن عمر (د) سابق الزبير فسبقه (هـ)، فقال سبقتك ورب الكعبة، ثم إن عمر سابقه مرة أخرى فسبقه عمر فقال عمر سبقتك ورب الكعبة.

(4) وعن/ إياس بن سلمة (و) بن (ز) الأكوع⁽⁵⁾ أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ (ح) (111/ب) أردفه يوم الغابة وكان يطرد المشركين، واستنقذ ما في أيديهم الحديث. ومنه فقال رجل من الأنصار هل من مسابق، فقلت له أما

(1) ف 100/ب + أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الأبهري الأصبهاني قال عن أبو عبد الله بن محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد نال عن يعلي بن عبيد عن حارثة بن أبي... عن عمرة.

(2) محرف: را: مسلم، ج2، ص214.

(3) ف 100/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن المكي قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الفضل قال عن أبو عبيد الله بن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن هشام عن أبيه عن عائشة.

(4) ف 101/أ + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن أحمد بن محمد بن سعيد قال عن زيد بن الخباب قال حدثني علي... قال حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع.

(5) إياس بن سلمة بن الأكوع: الأسلمي أبو سلمة ويقال أبو بكر المدني - روى عن أبيه وابن عمار بن ياسر وعنه ابنه سعيد ومحمد وأبو العيص وعكرمة... قال ابن معين والعجلي والنسائي ثقة وقال ابن سعد توفي بالمدينة سنة 119 وهو ابن 77 سنة وكان ثقة وله أحاديث كثيرة. را: ابن حجر، ج1، ص388.

(أ) ل: عن حارثة ابن أبي الرجال. (هـ) ل: الزبير +.

(ب) ل: عن سفين بن عيينة عن هشام عن أبيه (و) ل: ساقط. + (ز) ل: وروى عن ابن الأكوع.

(ج) ل: ابن. (ح) ل: صلى الله....

(د) ل: ساقط.

تكرم كريمنا ولا تهاب شريفنا فقال: لا إلا رسول الله ﷺ (أ) فقلت يا رسول الله أياذن لي حتى أسابقه فقال: إن شئت و(ب) فقمتم إلى جنبه، فقلت: دونك فعدا وعدوت (112/أ) عدوى، فلحقته، فوضعت يدي بين كتفيه فقلت سبقتك قال: أظن وقدما المدينة وقدم رسول الله ﷺ ضحوه.

باب السباحة:

(1) (ج) عن ابن عباس قال: ربما قال لي عمر بن الخطاب تعال أباقيك (د) في الماء أينأ أطول نفساً ونحن محرمون.

(112/ب) باب طلاق الوجه:

(2) عن (هـ) عقيل بن طلحة⁽³⁾ وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع رسول الله ﷺ (و) عن جرىء أو أبي جرىء الهجمي⁽⁴⁾، قال: قلنا يا رسول الله إنا قوم من أهل (ز) البادية فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله عز وجل (ح) أن

(1) ف 101/أ + أخبرنا إسماعيل بن علي بالري وأبو الحسن علي بن منصور... عن أبو بكر محمد بن... عن أبو بكر محمد بن يعقوب قال عن الربيع قال عن الشافعي قال عن أبو عبد الله... عن عكرمة عن ابن عباس.

(2) ف: 101/أ + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن حبابه قال أن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن سلامة بن... قال حدثني عقيل بن طلحة.

(3) عقيل بن طلحة: السلمي لأبيه صحبة. روى عن ابن عمر وأبي جرىء الهجمي ومسلم بن هضم وأبي الخصيب قال ابن معين والنسائي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات. را: ابن حجر، ج 7، ص 254.

(4) أبو جرىء: الهجمي اسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر. له صحبة وهو من بني أنمار بن الهجمي بن عمرو بن تميم. روى عن النبي ﷺ... قال البخاري جابر بن سليم أصح وكذا ذكره البغوي والترمذي وابن حبان وغيرهم را: ابن حجر، ج 12، ص 54. ف: 101/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي قال عن أبو محمد عبد الرحمن قال عن مروان بن ميمون الغزاري عن... قال حدثني الحسين بن أبو الحسن عن سليم بن جابر الهجيني.

(أ) ل: صلى الله... (هـ) ل: ل وعن +.

(ب) ل: قال... (و) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: روى عن عكرمة +. (ز) ل: هل.

(د) ل: أنافسك. (ح) ل: ساقط.

ينفعنا به، قال: لا تحقرن من المعروف (113/أ) شيئاً⁽¹⁾ ولو أن تفرغ من دلوك في إناء/ أخيك/ (أ) المستسقي وأن تكلم أخاك ووجهك إليه فبسط وإياك وإسبال الإزار فإنها من الخيلاء والله لا يحب الخيلاء وأن إسبال رجل بما يعلم و(ب) منك فلا تشبه بما تعلم منه فيكون وباله عليه وعن سليم بن جابر (113/ب) الهجمي (ج) قال: دخلت المدينة، وذكر الحديث فقلت يا رسول الله إنني رجل من أهل البادية أتيتك لتعلمني قال/ (د)/ لي/ (هـ) ما شاء الله/ عز وجل/ (و) أن يقول ثم قال: اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً (ز) ولو أن تصب من (ح) دلوك في إناء المستسقي، و/ لو/ « (ط) أن تلقا أخاك ووجهك إليه منبسط وذكر تمام الحديث.

(2) (114/أ) وعن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي/ أنه قال/ (ي) يعجبني من القراء/ (ك) كل سهل طلق مضحك فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله، فلا أكثر الله في القراء (ل)/ مثله.

باب التبادج (م):

(3) عن بكر بن عبد الله قال: كان أصحاب النبي يتبادجون (ن)/ (114/ب) بالبطيخ فإذا أحقت الحقائق كانوا هم الرجال قوله يتبادجون أي يترامون

(1) في الأصل شيا.

(2) ف: 101/ب + أخبرنا عثمان بن محمد قال عن أبو محمد... قال عن ابن الأعرابي قال عن

ابن أبي... قال عن أبو جعفر... قال عن علي... عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي.

(3) ف: 101/ب + أخبرنا عبيد الله بن علي بن... بيونسج قال عن أبو الحسن علي بن الحسن

بن جعفر... قال عن أبو نصر محمد بن أحمد... قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن

محمد... قال عن محمد بن إسماعيل البخاري قال عن صدقة قال عن معتمر عن حبيب أبو

محمد عن... عبد الله.

(أ) ل: ساقط. (ح) ل: فضل +.

(ب) ل: علم. (ط) ل: ساقط.

(ج) ل: الهجيني. (ي) ل: قال أنه.

(د) ل: رسول الله +. (ك) ل: القراء.

(هـ) ل: ساقط. (ل) ل: القراء.

(و) ل: ساقط. (م) ل: و +.

(ز) ل: شيا. (ن) ل: يتبادجون.

بها يقال بدج يدج إذا رمى / والله أعلم / (أ).

باب اللعب :

(1) عن (ب) أنس (ج) قال: قدم رسول الله ﷺ (د) المدينة ويومان في (هـ) السنة يلعبون فيهما فقال النبي ﷺ (و) قدمت عليكم (2) (أ/115) لكم يومان تلعبون فيهما وأن الله قد أبد لكم بهما يومين خير منهما يوم الفطر ويوم النحر.

باب اللعب (ز) بالطين وما يجري مجراه :

(3) عن (ح) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة قال: إن عائشة / رضي الله عنها / (ط) قالت: أتيت رسول الله ﷺ وسلم بجريرة (115/ ب) طبختها له فقلت لسودة والنبي ﷺ (ي) بيني وبينها كلي فأبت فقلت كلي فأبت فقلت / لتأكلن / (ك) أو لأطخن بها وجهك فأبت. فوضعت يدي في الجريرة / فطليت / (ل) بها وجهها فضحك النبي ﷺ (م) فوضع فخذها لها وقال لسودة الطخي وجهها فلطخت بها وجهي فضحك النبي ﷺ (ن).

فمر على الباب فنادى (أ/116) يا عبد الله، يا عبد الله فظن النبي ﷺ

-
- (1) ف: 102/أ + أخبرنا محمد بن إسماعيل المقرئ قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال . . بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن يزيد بن هرون قال عن حميد عن أنس.
(2) را: ونسك، ج6، ص121.
(3) ف: 102/أ + أخبرنا أحمد بن الحسن الكرخي قال عن أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم قال عن أبو بكر محمد بن عبد الله قال حدثني إسحق الحريري قال عن أبو سلمة قال عن حماد بن خالد قال عن محمد بن عمرو بن علقمة، أبو الحسن بن محصن بن كلدة الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن.

(أ) ل: ساقط.	(ح) ل: وروى +.
(ب) ل: عن حميد عن.	(ط) ل: ساقط.
(ج) ل: بن مالك +.	(ي) ل: صلى الله عليه وسلم.
(د) ل: صلى الله.	(ك) ل: لتأكلين.
(هـ) ل: من	(ل) ل: وطينت.
(و) ل: صلى الله . .	(م) ل: صلى الله عليه وسلم.
(ز) ل: لعبهم.	(ن) ل: صلى الله عليه وسلم.

(أ) أنه سيدخل فقال قوماً فاغسلا وجوهكما، قالت عائشة فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ (ب) إياه. وقال (ج) معمر ما رأيت ابن فقيه قط مثل / ابن طاووس⁽¹⁾ / (د) قلت ولا هشام بن عروة قال: حسبك بهشام ولكن لم أر مثله كان من أعلم الناس بالعربية ومن أحسن الناس خلقاً، كان مع الصبي صبيّاً ومع (116/ب) الكهل كهلاً، وكانت فيه مراحة وإذا خلا.

(2) وعن غالب، وذكر مزاج محمد بن سيرين قال: غالب أتيته يوماً فسألته عن هشام فقال: توفي البارحة، أما شعرت فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون فضحك.

أتيته يوماً فسألته عن هشام فقال: توفي البارحة، أما شعر فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون فضحك (ه).

(3) وقال أبو نعيم: نسخ عليه نسخة محمد صادق فرعي المالح المقيم في المكتبة للنسخ فآتمه سنة 1328، ونسخ عليه نسخة محمد كامل بن محمد سنة 1365.

(1) ابن طاووس: عبد الله طاووس بن كيسان أبو محمد الأبنائي روى عن أبيه وعطاء وعمر بن شعيب قال ابن سعد مات في خلافة أبي العباس وقال ابن عيينة مات سنة 132 قلت وأرخه ابن قانع سنة إحدى وثلاثين ومائة وقال النسائي في الكنى ثقة مأمون. را: ابن حجر، ج5، ص267.

(2) ف 102/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن عبيد الله بن حبان قال عن البغوي قال عن... يعني علي بن عبد العزيز قال عن قانع قال عن حماد عن غالب...

(3) ف 102/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن ابن حبان قال عن البغوي قال عن عثمان بن أبي شيبة قال عن أبو نعيم.

(أ) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ب) ل: صلى الله عليه وسلم.

(ج) ل: وروى عن +.

(د) ل: طاووس.

(ه) ل: وعن معاوية بن الكريم قال كنا نتذاكر الشعر عند محمد بن سيرين فكان يقول ونمزح عنده ويمازحنا وكنا نخرج من عنده ونحن نضحك وكنا إذا دخلنا على الحسن خوفنا فنخرج من عنده ونحن نكاد نبكي وعن عبد الرزاق عن محمد قال عمر بن دينار إذا جاء الرجل يتعلم لنفسه انقبض عنه، فإذا جاء الرجل يمازجه ويذاكره انبسط إليه.

الأبواب المشتركة بين ليبزيغ وفاتح

ل: 17/ب.

باب وإكرامهم المشايخ:

(1) روى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند كبر سنه» (2) وروى (3) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فقد من يهاب في الله عز وجل فقد حضر الأمر».

باب السنة في ركوب المشايخ ومشى المريرين:

روى عن (4) سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: خرجنا مع

(1) ف: 27/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار بأصبهان قال أن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أبو عيسى محمد بن التقي عن يزيد بن حبان الفضلي قال حدثني أبو الدجال الأنصاري عن أنس بن مالك. هذا حديث اشتهر عن يزيد بن حبان عن أبي... عن محمد بن أنس بن مالك رواه عنهم الناس وطريق رواه المحدثون وحدثكم أنه ليس له مخرج إلا من رواية أنس بن مالك.

(2) را: السيوطي، الفتح الكبير، ج3، ص81.

(3) ف: 27/أ + حتى أخبرنا أبو القسم الأصبهاني بالري قال عن أحمد بن محمد بن باذان أن سليمان بن أحمد عن أحمد بن المصري بن المتوكل اسكندراني واهوية بن صالح عن جعفر بن محمد بن عكرمة عن ابن عباس.

(4) ف: 29/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله... قال إن الحاكم الحافظ أبي بكر ابن محمد الصيرفي بمرو عن عبد الصمد بن الفضل البلخي عن خالد بن عبد الرحمن النوي عن مالك بن ذكوان عن سمائل بن حرب عن جابر بن سمرة قال خرجنا مع النبي... في غار فركب فرساً ومشينا حوله قال الحاكم لفقر معلمك وهو غريب عند ورواه شريك بن عبد الله فقال إن رسول الله ﷺ ركب فرساً لأبي الحجاج في متن أطول من هذا.

النبي ﷺ في جنازة فركب فرساً ومشينا حوله قال الحاكم: اختصره الملك وهو غريب عنه ورواه شريك عن عبد الله فقال: إن رسول الله ﷺ ركب فرساً لأبي دحداح في متن أطول من هذا.

باب أخذهم المركاب للشيخ حتى يركب:

(1) روى أن ابن عباس أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له: تنح يا ابن عم رسول الله ﷺ فقال: «إنا هكذا نفعل بكبرانا وعلمائنا».

باب صحبتهم المشايخ رجاء البركة والخير:

(2) روى عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «الخير مع أكابركم» (3).

باب استناد المشايخ إلى المخدة:

(4) عن عتاب البكري قال: كنا نجالس أبا سعيد الخدري فيسط على بابه بساط ثم يجعل عليه وسادة فيجلس على البساط ويتكىء على الوسادة ونحن حوله نحدق به فسألته عن الخاتم الذي كان بين كتفي رسول الله ﷺ ما كان فأشار أبو سعيد بالسبابة ووضع الإبهام على أول مفصل أسفل من ذلك قال يونس: أخرج المفصل كله فإن كانت بضعة ناشرة بين كتفي رسول (17/ب) الله ﷺ (5). وروى عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله ﷺ متكئاً على

(1) ف 29/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقرئ بنيسابور قال إن أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله التاجر عن أبو حاتم الرازي قال عن الأنصاري محمد بن عبد الله بن المثنى عن محمد بن عمرو أبي سلمى أن ابن عباس .

(2) ف 29/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي سعد المخزومي قال أن القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي، عن أبو العباس الحسن بن سعيد المقرئ عن زكريا بن يحيى الساجي عن أبو العباس . . . بن طاهر عن عبد الله المبرك عن الحجاج .

(3) السيوطي، الفتح الكبير، ج2، ص6.

(4) ف 29/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عمرو بنيسابور قال إن القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن عن أبو العباس بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن ابن أبي ليلى، عن عتاب البكري قال كنا .

(5) ف: 29/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البراز أن علي بن عبد العزيز الرازي عن أبو ذر محمد بن يوسف الوراقاني، عن عباس الدوري عن إسحق بن منصور عن إسرائيل عن سمائل بن حرب عن جابر بن سمرة . .

وسادة على يساره قال الراوي: تفرد به إسحاق بن منصور.

باب تركهم الجلوس على سجادة والأخوان وتقديمهم الإمامة:

(1) روى عن أبو مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْدَمَهُمْ قِرَاءَةً فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سُوءًا فَلْيُؤْمِمَهُمْ أَقْدَمَهُمْ هَجْرَةً فَإِنْ كَانَ هَجْرَتُهُمْ سُوءًا فَلْيُؤْمِمَهُمْ أَكْبَرَهُمْ سَنًا وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا فِي أَهْلِهِ وَلَا يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» (2).

وروي أيضاً عنه قال النبي ﷺ يَوْمَ الْقَوْمِ: أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سُوءًا فَأَعْلَمَهُمْ بِالسَّنَةِ فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سُوءًا فَأَقْدَمَهُمْ هَجْرَةً فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سُوءًا فَأَقْدَمَهُمْ سَنًا وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَةِ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ. وروي عن عقبة بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْدَرَهُمْ هَجْرَةً فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سُوءًا فَأَكْبَرَهُمْ سَنًا فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سُوءًا فَأَقْرَأَهُمْ» (3).

(1) ف 29/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن جابر قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة قال عن إسماعيل بن رجا قال سمعت أوساً قال عن أبو مسعود الأنصاري.

(2) را: السيوطي، الفتح الكبير، ج3، ص409.

(3) را: السيوطي، الفتح الكبير، ج3، ص409.

ف: 29/ب و 30/أ و 30/ب و 31/أ و 31/ب +

روي عن شعبة هذا ثلاث يأسر مالي وهذا إسناد تفرد بإخراجه مسلم فأخرجه من طريقي إلى إسماعيل أورده عن أبي موسى ببغداد عن... شعيب.

أخبرنا محمد بن الحسين المعلم قال إن أبو القسم بن المنذر قال إن علي بن مسلمة القطان قال عن محمد بن يزيد القزويني قال عن محمد بن بشار (30/ب) عن محمد بن جعفر عن شعبة وأورده هذا الحديث الأعمش عن إسماعيل أخبرنا أحمد بن محمد أن علي بن عمر بن إسماعيل بن عيسى أبو أحمد الحامد في سنة أربع وثلاثماية عن بشر بن الوليد الكندي، أخبرنا أبو القسم الفضل ابن عبد الله القسم بنيسابور قال عن أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف قال عن أبو... محمد بن إسحق السراج قال عن عبيد الله بن حمد بن موسى بن إسحق العناني قال عن عبد الله بن فهير قال عن الأعمش عن إسماعيل بن رجا عن أوس بن تريح جريح قال سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول قال رسول الله ﷺ... القوم (أقراهم) لكتاب الله تعالى فإن كان في القرآن سوا فأعمالهم بالسنة فإن كانوا في السنة سوا... (هجرة) فإن كانوا في الهجرة سواء فأقمتهم سناً ولا يقيم الرجل في سلطانه ولا يجلس على... إلا بإذن... و... لابن... والآخر مثله إلا أنه قدم وأخر وقول شعبة هذا ثلاث رأس مالي =

لمشاركتهم لمشايخه ولرواية أقرانه عنه هذا الحديث فإن الأعمش سلمى بن مهران أحد شيوخه وكذلك محمد بن حماد أدرك أنس بن مالك وحدث عنه شعبة وحدث بهذا الحديث عن إسماعيل وأخبرنا أبو الفضل قال عن أبو الحسين الخفاف قال عن أبو العباس السراج قال عن أحمد بن حيان بن ملاعب قال عن محمد بن عنان بعده قال عن عبد الرزاق عن محمد بن حماد عن إسماعيل بن رجا عن أوس بن . . . عن عبيدة بن يحيى قال قال رسول الله ﷺ . . . (31/أ) يؤم القوم أقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنًا فإن كانوا في السن سواء فأقراهم . وأما رواية أقرانه له عنه فإن أبا عبد الله سفين بن سعيد الثوري رواه عنه .

وأخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله . قال عن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الغنمية قال عن عبد الرحمن ابن أحمد الجلاب، عن عثمان عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزق عن عبدان بن عثمان، عن أبي قال قال لي سفين الثوري لا . . . قلت نعم قال عن شعبة عن أبي إسحق عن أوس بن . . . عن أبي مسعود قال قال رسول الله ﷺ ثقة القوم أقراهم . إسماعيل بن رجا بكين أبا إسحق . . . في الحديث الأول فكانا سمعنا هذا عن أبي زرعة وقد روي البخاري عن سعيد بن مروان عن محمد بن عبد العزيز بن أبي زرعة حديثاً في تفسير أقرأ . . . ربك فعلى هذا التقدير كان البخاري سمع عن هذا الإسناد، ورواه المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله عن إسماعيل .

أخبرنا أبو محمد الخطيب قال، أن عبيد الله بن محمد عن أبو القسم البغوي قال عن زهير بن حرب، عن يعلى وعبد الله بن يزيد قالوا، عن المسعودي عن إسماعيل ابن رجا عن أوس بن . . .

عن أبي مسعود عن النبي ﷺ . . . ورواه عبد الله بن المبارك عن المسعودي . أخبرنا أبو القسم الفضل عن أبو الحسين الخفاف قال عن أبو العباس أحمد بن إسحق السراج، قال عن أبو الحسين . . . قال عن ابن المبارك قال عن (31/ب) . . . هي بهذا الإسناد نحوه . رواه السد بن إسماعيل بن عبد الرحمن عن أوس بن . . .

وأخبرنا عبد الله بن محمد الصيرفي قال عن أبو القسم بن حبابة قال عن عبد الله بن محمد . . . قال عن عثمان بن شريح بن يونس قال عن الحسن ابن يزيد بن الأصم أن إسماعيل . . . عن أوس بن . . . عن أبي مسعود النبي ﷺ .

أبواب الخدام - باب السنة في اشتراط الشيخ على الخادم وقت للخدمة .

أخبرنا أبو القسم . . . بن جبيرة . . . فقال عن أبو عبد الله محمد بن عبيد الله الحافظ قال عن أبو علي الحسين بن محمد الحفار بالري عن محمد بن عمران المروزي قال عن صخر بن محمد المروزي قال عن مالك بن أنس عن زيد ابن أسلم عن أنس قال لما قدم النبي ﷺ أهدي إليه نساء الأنصار كلنها قدروا عليه، ولم يكن خدام سليم . . . فأتت نبي الله ﷺ فقالت يا نبي الله إن نساء الأنصار أتحننك كلما قدروا عليه ولم يكن . . . شيء أتحننك به فهذا ابني قد أهديه لك فقال قد قبلته منك يا أم سليم على أن لا يظهر من سري شيئاً فقالت يفعل ذلك، وقد فعلت ذلك .

(19/أ) باب السنة في خدمة المشايخ لمن دونهم في السن:

(1) روى عن قتادة قال: قدم وفد النجاش فقام النبي ﷺ فقال أصحابه: نحن نكفيك يا رسول الله قال: إنهم كانوا لأصحابي مكرمين. وروى عن أنس بن مالك قال: صحبتني جرير بن عبد الله فكان يخدمني وكان جرير أكبر من أنس قال جرير: إني رأيت الأنصار (19/ب) يصنعون برسول الله ﷺ شيئاً لا أرى أحداً منهم إلا أكرمه. (ل) 55/ب.

باب البكاء (2):

عن ابن عمر قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه طويلاً فبكى ثم التفت فإذا هو بعمر يبكي فقال: يا عمر ها هنا تسكب العبرات عن عبيدة عن عبد الله قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ عليه فقلت: اقرأ عليك وعليك أنزل قال: إني أحب أن أسمع من غيري فافتتح النساء حتى إذا بلغ فكيف إذا جئنا من كرامة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً فإذا عيناه تهملان. قال المقدسي رحمه الله في هذا الباب أحاديث كثيرة اختصرنا على إيراد هذين الحديثين لأنهما أبلغ في الباب لأنه فعله رسول الله ﷺ.

(3) وعن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز (56/أ) وعنده سابق البربري وهو ينشد حتى انتهى في شعره إلى هذه الأبياء:

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتة بعدما هجع فلم يستطع أن جاءه الموت بغتة فراراً ولا منه بقوته امتنع

(1) أخبرنا أبو عمر عن عثمان بن محمد بن عبيد الله الفضل بنيسابور قال عن أبو بكر بن محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال عن أبو زيد بن أحمد بن محمد بن زيد . . .

32/ب + وأخبرنا زيد بن . . . بأصبهان قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحر بمنى . وأخبرنا إسماعيل الساوي.

(2) ف 90/ب + أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن . . . قال أن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال عن أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال عن علي بن الحسين بن أبي عيسى قال عن يعلى بن عبيد قال عن محمد بن عوف عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

(3) ف 91/أ + أخبرنا إسماعيل بن زاهر الطوسي قال أن أبو محمد عبد الله محمد بن أحمد المطري عن محمد بن المرزبان عن حماد بن اسحاق بن إبراهيم الموصلي، قال حدثني محمد بن حسين قال، قال أبو بكر بن عياش.

فأصبح تبكيه النساء مقنعاً ولا يسمع الداعي وأن صوته رفع
وقرب من لحد فكان مقلبه وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
فلا يترك الموت الغني لماله ولا معدماً في المال ذا حاجة يدع
فلم يزل عمر يبكي ويضطرب حتى غشي عليه وقمنا وتفرقنا عنه رحمه الله .

(1) وعن أبي بكر بن عياش قال : كنت وأنا شاب إذا أصابتنني مصيبة لا أبكي وكان أمرها يعظم بي فإني لواقف بالكناسة وإذا أقبل أعرابي على جمل أحمر فابتدأ ينشد فاجتمع الناس حوله فسمعتة ينشد :

خليلي عرجاً من صدود الرواجل لجمهور خروي فأبكيها في المنازل
لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفي المحبي البلابل
فقلت : من هذا الأعرابي فقليل له : ذو الرمة فكنت بعد ذلك إذا لحقني مصيبة أبكي فأجد البكاء راحة فأقول قاتل الله الأعرابي ما كان أبصره . فقال المقدسي رحمه الله أعلم أن الأصل فيما تقدم ذكر له من هذه الأبواب ، بينه قساوة القلب ولينه وصلاحه وفساده وتقلبه وثبوته وعنه تتفرغ هذه المسائل وقد أعلمنا رسول الله ﷺ .

(56/ب) باب صلاح القلب وفساده (2) :

روى عن النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «في الإنسان مضغة إذا هي سلمت وصحت سلم لها سائر الجسد ، وإذا هي سقمت سقم لها سائر الجسد وفسد وهي القلب» .

(1) ف 91/أ و 91/ب +

أخبرنا عبيد الله بن عمر الملقب بأبي ، أن أبو عبد الله الحافظ قال سمعت (91/ب) أبا بكر محمد بن إبراهيم بن عمران النحوي يقول إن أبو عبد الله محمد بن أحمد المطري عن محمد بن المرزبان عن حماد بن إسحق بن إبراهيم الموصلي ، قال حدثني محمد بن حسين قال ، قال أبو بكر بن عياش .

(2) ف 91/ب و 92/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة قال إن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم قال إن أبو جعفر الديلمي قال عن سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفين بن عيينة قال سمعت الثعلبي يقول سمعت النعمان بن بشير .

(3) ف 92/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال إن أبو طاهر المخلص قال عن عبد الله بن محمد البصري قال عن داود بن رشيد قال عن أبو حفص عن منصور عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير .

(1) وعن عامر الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن في الرجل أو العبد مضغة إذا صلحت صلح لها سائر جسده» (2).

باب قساوته ولينه (3):

روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاكم أهل اليمن أرق قلوباً بالإيمان والفقه يمان والحكمة يمانية» (4).

وعن حميد الطويل عن أنس (5) قال: قال رسول الله ﷺ: «يقدم عليكم أقوام هم أرق منكم قلوباً فقدّم الأشعريون فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون ويقولون غداً تلقا الأحبة محمداً وحزبه.

باب ثقله وثبوته (6):

روى عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ قال: «مثل هذا القلب مثل ريشة ملقاة بفلاة حتى الأرض ثقلها الرياح ظهراً لبطن» (7).

عن أبي سفيان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل القلب مثل

(1) را: كنز العمال، ج1، ص243.

(2) ف 92/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكاتب بشيراز قال إن أبو علي الحسن بن أحمد الحافظ قال عن محمد بن عمرو بن البحتري قال عن مهران بن نصر قال عن إسحاق بن يوسف الأزرق قال عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

(3) را: ونسبك، ج2، ص287.

(4) ف 92/أ + وأخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد قال أبو الحسن علي بن... الفقيه قال عن أبو عمرو بن حكيم قال عن أبو حاتم الرازي قال عن محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني حميد الطويل عن أنس.

(5) ف 92/أ و 92/ب + أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن الجمحي ببوسنج قال إن أبو عمر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب. وأخبرنا أحمد بن محمد البراز قال إن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ قال عن أبو سالم محمد بن سعد بن علي (92/ب) قال عن محمد بن عبد الملك الديقي قال عن زيد بن هارون قال إن الجرير بن... جعفر بن قيس عن أبي موسى الأشعري.

(6) را: ونسبك، ج5، ص452.

الريشة بأرض فلاة تقلبها الرياح⁽¹⁾ عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «اللهم مصرف القلوب إصرف قلوبنا إلى طاعتك»⁽²⁾. أما ثبوته ففي دعائه ﷺ.

⁽³⁾ روى عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا: يا رسول الله آمنا بك وبما حسيت به فهل تخاف علينا قال: «إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها»⁽⁴⁾.

باب خشوع القلب⁽⁵⁾:

روي عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يدفع وقلب لا يخشع وقول لا يسمع»⁽⁶⁾.

⁽⁷⁾ وعن معتمر عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع وأعوذ بك من صلاة لا تنفع وأعوذ بك من دعاء لا يسمع وأعوذ بك من قلب لا يخشع»⁽⁸⁾.

(1) ف 92/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي قال عن أبو يحيى ابن أبي عمره قال عن أبو عبد الرحمن المقرئ قال عن يحيى بن شريح قال أعني أبو... الحولاني سمع أبا عبد الرحمن الجبلي أنه سمع عبد الله بن عمرو.

(2) را: كنز العمال، ج 1، ص 357.

(3) ف 92/ب + وأخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل المقرئ قال إن أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك.

(4) را: السيوطي، الفتوح الكبير، ج 1، ص 316.

(5) ف 92/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو حفص الكتاني قال عن عبد الله بن محمد... قال عن أبو نصر القناد قال عن حماد بن سلمة عنه قال عن أنس.

(6) را: ونسك، ج 2، ص 31.

(7) ف 93/أ + أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي قال إن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن صالح عن... قال عن المعتمر عن أبي قال عن أنس بن مالك.

(8) را: ونسك، ج 3، ص 59.

مسألة تمزيق الخرقه⁽¹⁾ :

وروي عن أبي صالح يقول: شهدت علياً يقول: أهدى إلي رسول الله ﷺ حلة سيراً فأرسل إلي بها فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال: إني لم أعطها لك لتلبسها فأمرني فأطرتها بين نسائي أورده مسلم ابن الحجاج في صحيحه⁽²⁾.

وروي عن أبي صالح الحنفي عن علي أن أكيدر دومة أهدى للنبي ﷺ حلة أو ثوب حرير قال: فأعطانيه ثم قال: شققه خمراً بين النسوة رواه مسلم. عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع كذلك (57/ب) علي رضي الله عنه أنه قال: أهدى لرسول الله ﷺ حلة مكفوفة بحرير أما سداها وأما لحمتها فأرسل بها إلي فقلت يا رسول الله ما أصنع بها ألبسها قال: لا ولكن «اجعلها خمراً بين الفواطم» أراد فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت رسول الله ﷺ زوجته وفاطمة بنت حمزة عمه.

⁽³⁾ وعن زيد بن وهب يحدث عن علي قال: أهدى لرسول الله ﷺ حلة سيراً فأعطانيها فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فشققها أو قال قسمتها بين

(1) ف 93/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الخطيب ببغداد قال أن أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن سليمان بن خالد قال أن أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد بن عبيد قال إن شعبة قال... أبو محمد الثقفي محمد بن عبيد الله قال سمعت أبا صالح.

(2) ف 93/ب + أخبرنا أبو صالح عن إسحاق بن عبد الرحمن بن قيس... أورده مسلم بن الحجاج في صحيحه عن ثلاثة... عن شعبة أورده عن بندار عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر... عن أبي معاذ العنبري... وعن محمد بن المثنى وبندار... محمد بن بشار وعن محمد بن محمد بن عبد الله بن معاذ. أخبرني عن أبيه وعن محمد بن المثنى عن... محمد بن المثنى عن شعبة وأورده داود في سننه عن سليمان بن محمد عن شعبة وأورده مسعر بن... عن أبي عون كذلك وعنه مخرج في الصحيح.

(93/ب) أخبرنا أحمد بن علي الأديب قال: إن عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال إن أحمد بن جعفر القطيعي قال عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال عن وكيع قال عن مسعر عن أبي عون عن عوف بن أبي صالح الحنفي عن علي... .

(3) ف 93/ب و 94/أ + رواه عمران بن عيينة عن يزيد فقال عن... بن هبيرة عن علي رضي الله عنه ورواه أبو إسحاق كذلك رواية يزيد. أخبرنا أحمد بن علي الأديب... الحديث وأما حديث زيد بن أحمد. أخبرنا أبو محمد الصريفي قال أن أبو القسم بن حبابة قال إن... قال عن علي بن الجعد قال إن محمد بن عبد الملك بن عيسى قال سمعت زيد بن وهب.

نسائي⁽¹⁾ . أخرجه البخاري في كتاب النفقات .

عن حجاج بن منهال عن شعبة كذلك وعن أبي إسحق عن هبيرة عن علي قال : أهدي لرسول الله ﷺ حلة حرير فأرسل بها إلي فخرجت فقال لي : ما كنت لأكره لنفسك شيئاً أرضاه لك فشققتهما بين النساء خمراً . قال الشيخ المقدسي رحمه الله فصيح بما أوردناه من الحديث الصحيح ومتابعاته جواز تمزيق ما له قيمة فإذا مزق نقصت قيمته إذ لا خلاف أن الحلة إذا شققت خمراً نقصت قيمتها عما كانت عليه أولاً والنبي ﷺ أمره بذلك على قول يقول إن قيمة الخرقة قبل التمزيق كانت أعلى من قيمتها بعد التمزيق .

سمعت أبا المحاسن محمد بن حامد (58/أ) الخيام المذكر وحكى لي أن المجلس بنيسابور جمع الفريقين من الفقهاء والصوفية في دعوة لبعض الشاء فوقعت الخرقة وكان مقدم الفقهاء الشيخ أبو محمد الجويني ومقدم الصوفية الأستاذ أبو القاسم القشيري رضي الله عنهما فأمر القشيري الخرقة أن تقسم على العادة . فقال الشيخ أبو محمد الجويني سراً مع بعض الفقهاء ، نهى النبي ﷺ عن إضاعة المال فسمع الأستاذ أبو القاسم القشيري ولم يجبه حتى فرغ من القسمة ثم أسند على الخادم وقال انظر بين الجمع من معه سجادة من الخرق فأتيني بها فجاء بسجادة ثم أحضر من أهل الخبرة رجلاً فقال : كم تسوى لو كانت سالمة وهي قطعة واحدة ولو أن واحد ، فقال نصف دينار أو أقل فالتفت أبو القاسم القشيري رضي الله عنه إلى الشيخ أبي محمد الجويني فقال : ما يكون بهذه الصفة يقال له إضاعة المال فاستحيا الجويني وانقطع الكلام .

وروى عن الزهري⁽²⁾ عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « من لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكون أسفل من الكعبين » ، هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود النسوي في كتبهم من حديث سفيان ومعلوم أن الخفين إذا قطعاً من أسفل الكعبين لم ينتفع بهما ولا بما قطع منها ونقصت قيمتها وقد اختلف الناس في هذا الفعل فقال عطا لا يقطعهما لأن

(1) را : ونسك ، ج 5 ، ص 382 .

(2) ف 94/ب + وأخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال أن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال إن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن المقرئ قال إن جدي محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ قال عن سفيان . . . عن سالم .

(58/ب) قطعهما فساد وتابعة من الفقهاء أحمد بن حنبل وخالفهما مالك بن أنس والثوري والشافعي وإسحاق بن راهويه قالوا: يقطع كما جاء في الحديث وأعلم إن كل إتلاف من باب المصلحة فليس بتضييع وليس في أمر الشريعة إلا الأتباع وإنما الفساد فيما نهت الشريعة عنه وأما العذر لها دين الإمامين فنقول: إن أحمد رحمه الله ذهب إلى حديث⁽¹⁾ ابن عباس رضي الله عنه إن قطع الخفين فقدوهم وإنما القطع من حديث ابن عمر ولعل عطاء لم يبلغه حديث ابن عمر ومن المحال أن يكون عطاء بلغه هذا الحديث عن رسول الله ﷺ أنه أمر بالقطع ثم يقول: قطعهما فساد هذا مما لا يمكن فإذا ثبت هذا جاز تمزيق ماله قيمة فإذا مزق نقصت قيمته فهذه الأدلة الصحاح والله أعلم. قال المقدسي رحمه الله: أعلم أنا استنبطنا هذا الحكم من حديث أمير المؤمنين علي وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واحتججنا به في الباب بما شرطنا في أنا لا نستدل في هذه المسائل إلا بما صح وأخرجه في الكتابين أو أحدهما ثم أوردنا وجه صحته بالطريق الذي أتبعناه بها ليخرج عن حيز التقليد لمسلم وغيره في إخراج له وقد ورد في هذه المسألة نص يدل على صحة فعلهم، لذلك ونحن نذكره ونشرح أحوال رواته لأن لا ينسب في (59/أ) ذلك إلى التعصب وهو ما أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري بسرخس قال: أخبرنا أبو الفضل بن منصور بن نصر الكاغد السمرقندي أجاره قال: حدثنا الهيثم بن كليب، قال: أخبرنا أبو بكر عمار بن إسحق قال: أخبرنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: كنا عند رسول الله ﷺ إذ نزل عليه جبريل فقال: يا رسول الله إن فقراً أمتك يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مائة عام وهو نصف يوم ففرح رسول الله ﷺ فقال: أفيكم من ينشدنا فقال بدوي: نعم يا رسول الله فقال: هات هاه فأنشد البدوي:

قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راق
إلا الحبيب الذي شغفت به فعنده رقيتي وترياق
فتواجد رسول الله ﷺ وتواجد الأصحاب معه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فلما فرغوا أوي كل واحد إلى مكانه.

(1) ف 94/ب و 95/أ +

أخبرنا أبو النور قال عن المخلص قال عن أبو بكر النيسابوري كل من ذكر من حديث ابن عباس . . .

قال معاوية بن أبي سفيان ما أحسن لعبكم يا أصحاب رسول فقال رسول الله ﷺ: «من يا معاوية ليس بكريم من لم يهتز عند ذكر السماع في الحبيب» ثم قسم رداءه ﷺ من حاضرهم بأربع مائة. قال الشيخ المقدسي رحمه الله: اعلم أن رجال هذا الإسناد من أبي محمد سعيد بن عامر (59/ب) الصنعبي البصري إلى أنس بن مالك من شرط الكتابين أخرجنا بهذا الإسناد غير حديث في الصحيحين ولفظ الحديث في دخول الجنة الفقرا قبل الأغنياء صحيح والزيادة بعد هذا مما تفرد بها أبو بكر عمار بن إسحق عن سعيد بن عامر. قال المقدسي: وهذه الخرقه لما حصلت بين الجماعة صارت ملكاً لهم علي أن أصلهم بالذي نذكره من السنة الصحيحة ولا خلاف بين الفقهاء إن رجلاً لو وهب من جماعة داراً فأرادوا أن يقسموها كان ذلك جائز مع أنا نعلم أن قيمتها نقصت وصورتها تغيرت.

باب سبب المجازاة والمطالبة للأخوان 66/أ (غير مرقو).

باب جواز المجازاة التي يسمونها الصوفية النقار:

(1) عن سهل بن سعد الساعدي ثم الأنصاري قال: أتى رسول الله ﷺ ف قيل له: إن بني عمرو ابن عوف قد تقاتلوا وتراموا بالحجارة، قال: فذهب رسول الله ﷺ ليصلح بينهم، قال: وحضرت الصلاة وجاء بلال إلى أبي بكر، فقال: تصلي بالناس حتى أقيم⁽²⁾ قال: نعم، وذكر الحديث لفظ عبد العزيز، وحديث سفيان بمعناه.

(3) وعن ابن عوف، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (4) (67/أ): «قال حاج

(1) ف 103/أ باب سبب المجازاة والمطالبة للأخوان (غير مرقو) ف 104/ب + أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي قال عن حمزة بن عبد العزيز المهلب قال عن أبو الحسين... قال عن سعدان بن نصر قال عن سفيان وأخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن عبد العزيز بن عبد الله قال عبد العزيز أخبرني ابن جامع عن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري.

(2) تصلي بالناس حتى أقيم... موجود محرف. را: كثر العمال، ج7، ص294.

(3) ف 104/ب + أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن عفيف البوسنجي بها قال عن أبو محمد بن أبي شريح قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ قال عن أيوب بن النجار المحاملي قال حدثني... عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة.

(4) الحاشية غير مقروءة.

آدم موسى ﷺ ، فقال: أنت الذي أخرجت الناس من الجنة وأشقيتهم فقال آدم ﷺ: أنت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته بكلامه تلومني على أمر كتبه الله علي، أو قال: قدره الله علي قبل أن خلقتني أو قبل أن يخلقني فقال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى ﷺ⁽¹⁾.

باب قولهم الصوفية بخير ما تناقروا:

⁽²⁾ روى عن رويم⁽³⁾ يقول: لا تزال الصوفية بخير ما تناقروا⁽⁴⁾، فإذا اصطلحوا اهلكوا.

⁽⁵⁾ عن أبي شهاب أن محمد بن النعمان⁽⁶⁾ أخبره إن عمر قال في مجلس وحوله المهاجرين والأنصار قال: رأيتم لو ترخصت في بعض الأمور ما كنتم فاعلين، قال: فسكتوا قال، قال⁽⁷⁾ ذلك مرتين أو ثلاث⁽⁸⁾ رأيتم لو ترخصت

(1) را: ونسك، ج1، ص418.

(2) ف 105/أ + أخبرنا أحمد بن علي الأديب قال عن أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين قال عن محمد بن عبد الله بن شاذان قال سمعت رويم.

(3) رويم (000 - 330هـ / 000 - 942م): رويم بن أحمد بن يزيد بن رويم، صوفي شهير من جلة مشايخ بغداد. من كلامه «الصبر ترك الشكوى، والرضى استلذاذ البلوى». را: الزركلي، ج3، ص65. قا أيضاً: السلمي، طبقات الصوفية، ص180.

(4) إن الصوفية لم يختلفوا وما زالوا بخير ولم يقلعوا عنه، ومعنى ذلك ما أقلعوا عن التصوف. را: المحيط، مج2، ص153.

(5) ف 105/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد العزيز... الأنصاري قال عن أبو القسم البخوي قال عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال حدثني إبراهيم بن سعد عن... عن ابن شهاب.

(6) محمد بن النعمان: هو بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري روى عن أبيه وجده وقد روى البخاري في تاريخه عن طريق الزهري أن محمد بن النعمان بن بشير عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: يوماً وحوله المهاجرين والأنصار رأيتم لو ترخصت في بعض الأمر ماذا كنتم فاعلين فقال بشير بن سعد لو فعلت... إلى آخر الحديث. قال العجلي مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. روى له جماعة سوى أبي داود حديث النحل مقروناً. وقد ذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة. را: ابن حجر، ج1، ص464 وج9، ص492.

(7) كرر كلمة (قال) في الهامش.

(8) في الأصل: ثلاثاً.

في بعض الأمور ما كنتم فاعلين فقال بشير بن سعد⁽¹⁾: لو فعلت ذلك قومناك تقويم القدح، فقال عمر: أنتم إذا أنتم.

باب استئذانهم في الكلام قبل المقال:

⁽²⁾عن أبي هريرة، وزيد بن خالد سئل⁽³⁾ قالوا: كنا عند رسول الله ﷺ، فأتاه رجل فقال: أنشدك بالله ألا قضيت بيننا بكتاب الله، قال خصمه وكان أفقه منه، اقض بيننا الله واثدن⁽⁴⁾ لي حتى أقول، قال: قل، قال: إن ابني كان عسيفاً⁽⁵⁾ علي هذا وأنه زنا بامرأة، وذكر (67/ب) الحديث.

باب استعمالهم الكلام في حال النكار ما سهل وكراهيتهم التغيير:

⁽⁶⁾عن ابن شهاب، عن ابن المسيب⁽⁷⁾ وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: اقتتل امرأتان من هذيل⁽⁸⁾ وفيه، فقال: جمل ابن النابغة الهذلي⁽⁹⁾ يا رسول الله كيف أغرم من لا شرب، ولا أكل، ولا نطق، ولا استهل، فمثل ذلك

(1) (بشير بن سعد) بدلاً عن سعيد: بن ثعلبة بن الجلاس، الخزرجي والد النعمان شهد بدرًا وهو أول من بايع أبا بكر الصديق، حسن الأنصار. روى عن النبي ﷺ حديثاً في النحل على خلاف فيه. روى عنه ابنه النعمان وابن ابنه محمد، وعروة وحفيد بن عبد الرحمن بن عوف، ذكره ابن حاكم فيمن مات سنة 13. وكان يكتب بالعربية في الجاهلية، وهو أول من بايع أبا بكر الصديق من الأنصار. قتل يوم «عين التمر». را: ابن حجر، ج 1، ص 464. قا أيضاً: الزركلي، ج 2، ص 29. أيضاً: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، القسم الأول، باب بشير، ص 172.

(2) ف 105/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عبيدة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة.

(3) في الأصل: سيل.

(4) أثبتنا ما رجحناه، أن المقدسي أهمل ذكر الحديث.

(5) عسيفاً ظالماً. را: القاموس المحيط، مج 3، ص 181.

(6) ف 105/أ + أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه قال عن أبو إسحق إبراهيم بن رشيد بن أحمد عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال عن يونس بن عبد الأعلى عن محمد بن عبد الله بن... قال عن عبد الله بن وهب قال عن... بن يونس عن ابن شهاب.

(7) ابن المسيب: في القاموس «المسيب كمحدث والد سعيد، ويفتح، وعلق الزبيدي في التاج، قال بعض المحدثين أهل العراق يفتحون، وأهل المدينة يكسرون». وهناك أكثر من واحد يدعى ابن المسيب. را: الزركلي، ج 8، ص 124.

(8) في الأصل: هذيل.

(9) النابغة الهذلي هناك أكثر من واحد. را: الزركلي، ج 4، ص 71.

يطل، فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا من أخوان الكهان من أجل شجعه الذي شجع»⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص⁽³⁾، عن النبي ﷺ أنه قال: «أبغض الرجال إلى الله عز وجلّ البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقر بلسانها»⁽⁴⁾.

⁽⁵⁾ عن أبي أمامة الباهلي⁽⁶⁾ عن النبي ﷺ قال: «الحياء والعبي شعبتان من الإيمان، والبذا والبيان شعبتان من النفاق»⁽⁷⁾.

⁽⁸⁾ وعن بشر بن الحاكم⁽⁹⁾ يقول: كان الفضيل بن عياض يتلاكن في كلامه، قال أبو أحمد: يعني لا ينفصح.

(1) إنما هذا من أخوان الكهان. را: ونسك، ج1، ص35، ومعنى الشجع: في الإبل هي سرعة نقل القوائم أي سريع. را: القاموس المحيط، مج3، ص45.

(2) ف 105/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بساوه قال عن أبو نصر منصور بن الحسن قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال عن خلد بن نزار قال عن نافع بن عمر عن بشر بن عاصم عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(3) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن هصيص بن كعب بن لؤي... الخ. وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل كان اسمه العاص فلم يكن بينه وبين أبيه في السن سوى إحدى عشرة سنة. وكان مجتهداً في العبادة غزير العلم، قال أبو هريرة ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب. قال أحمد بن حنبل مات سنة 63 وقيل سنة 68. وقيل سنة 77. را: التهذيب، ج5، ص337 - 338.

(4) أبغض الرجال إلى الله... البليغ. را: ونسك، ج1، ص200.

(5) ف 105/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن أبو القسم بن حبابه قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد عن أبو غسان عن حسان بن عطية عن أبي أمامة الباهلي.

(6) أبو أمامة الباهلي: هو صدى بن عجلان بن وهب الصحابي آخر من مات بالشام من الصحابة، توفي سنة 81هـ. وقيل سنة 86. را: التهذيب، ج4، ص420.

(7) را: كنز العمال، ج3، ص122.

(8) ف 105/ب + أخبرنا أحمد بن علي الأديب قال عن أبو طاهر محمد بن محمد الزيايدي قال عن أبو عثمان عمرو بن عبد الله الأنصاري قال عن محمد بن عبد الوهاب قال سمعت ابن عمي بشر بن الحكم.

(9) بشر بن الحكم: بن حبيب بن مهران العبدي أبو عبد الرحمن النيسابوري الفقيه الزاهد. روى عن مالك وابن عيينة وشريك وخالد بن الحارث وحاتم بن إسماعيل... الخ. وعنه بخاري ومسلم والنسائي... ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 238 وقال ركيابن دلوويه سنة 237، وروى عن ابن عيينة فأكثر ورحل في الحديث وجالس الناس. را: التهذيب، ج1، ص447 - 448.

باب السنة في الإنصات في حال ما يتكلم في حال المجازاة:

(1) عن عبد الله بن عطاء (2) أن عبد الملك بن جابر بن عتيك (3) أخبره أن جابر بن عبد الله أخبر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا حدث الإنسان فرأى المحدث يلتفت فهي إهانة» (4).

باب السنة في مطالبتهم أهل الدعاوى بصحة ما يدعونه:

(5) روى عن ثابت البناني (6) يذكر عن أنس قال: بينما رسول الله ﷺ، (68/أ) إذا استقبله شاب من الأنصار فقال له النبي ﷺ: «كيف أصبحت يا

(1) ف 105/ب + أخبرنا إسماعيل بن... الطوسي قال عن... أبو الحسن محمد بن الحسن بن داود الصلوي قال عن أبو نصر محمد بن جعفر بن سهل قال عن عبد الله بن حماد الأملي قال عن عبد الله بن صلح حدثني سليمان بن بلال قال حدثني عبد الملك بن عطاء.

(2) عبد الله بن عطاء: الطائفي المكي ويقال الكوفي ويقال الواسطي ويقال المدني أبو عطاء مولى المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة وقيل مولى بني هاشم ومنهم من جعلهما اثنين وقيل ثلاثة. روى عن أبي الطفيل وسليمان وعبد الله ابن بريدة وعقبة بن عامر... الخ. قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث. وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان أنه من الثقات. را: التهذيب، ج 5، ص 322.

(3) عبد الملك بن جابر بن عتيك: الأنصاري المدني، روى عن جابر بن عبد الله وعنه عبد الرحمن بن عطاء المدني وطلحة بن خراش. قال أبو زرعة مدني ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر ليس بمشهور بالنقد. را: التهذيب، ج 6، ص 388.

(4) إذا حدث... محرف: إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة، را: ونسك، ج 1، ص 433.

(5) ف 106/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسين محمد بن... قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن عبد الله بن عون. وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الجوهري بهراة قال عن أبو عبد الله محمد بن جعفر... قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن علي ابن أذين قال عن عبد الجبار بن العلاء قال عن يوسف بن عطية الصفار قال سمعت ثابت البناني.

(6) ثابت البناني: بن أسلم البناني أبو محمد البصري. روى عن ابن الزبير وابن عمر وعبد الله بن مغفل، وعمر بن أبي سلمة وشعيب والد عمر وابنه عمرو، وهو أكبر منه. وعبد الله بن رباح الأنصاري وعبد الرحمن بن أبي ليلى... الخ قال المعجلي ثقة، رجل صالح وقال النسائي ثقة، وقال أبو حاتم أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت وأحاديثه مستقيمة. را: التهذيب، ج 2، ص 3 - 4.

حارث⁽¹⁾، قال: أصبحت بالله مؤمناً حقاً، قال: انظر ما تقول: فإن لكل قول حقيقة قال: يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظلمات نهاري، وكأني بعرش ربي بارزاً وكأني أنظر إلى أهل الجنة كيف يتزاوون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتعادون فيها، فقال أبصرت فالزم عبداً نور الله الإيمان في قلبه، قال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة، قال: فدعا رسول الله ﷺ بالشهادة فنودي يوماً في الخيل، فكان أول فارس استشهد، وأول فارس ركب، قال: فبلغ أمه فجاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله أخبرني عن ابني إن يك في الجنة لم أبك عليه ولم أحزن، وإن يك غير ذلك بكيت عليه ما عشت في الدنيا. قال: يا أم الحارث إنها ليست جنة لكنها جنة في جنات، وإن الحارث في الفردوس الأعلى، قال: فرجعت وهي تضحك وتقول بخ بخ لك يا حارث، اللفظ لعبد الجبار.

باب السنة في مطالبتهم الأخوان بالواجب إذا منعه:

⁽²⁾ روى عن ثابت، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ رأى على عبد الرحمن أثر صغرة، فقال النبي ﷺ: مه، فقال عبد الرحمن: تزوجت على وزن نواة (68/ب) من ذهب، فقال النبي ﷺ: «أولم ولو بشاة»⁽³⁾ أورده البخاري، عن مسدد⁽⁴⁾ وسليمان بن حرب⁽⁵⁾، وأورده مسلم عن أبي

(1) الحارث بن أبي هالة التميمي أول من قتل في الإسلام، قال العسكري: لما أمر الله نبيه ﷺ أن يصدع بما أمره، قام في المسجد الحرام فدعا الناس الإسلام، فقاموا إليه فأتى الضريح أهله فأدركه الحارث بن أبي هالة، فضرب فيهم، فعطفوا عليه، فقتل تحت الركن اليماني بمكة، فكان أول من استشهد. را: الزركلي، ج2، ص161.

(2) ف 106/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن خال الحكم أبو... قال عن محمد بن... عن عبد الحميد... قال عن حماد بن... عن ثابت.

(3) را: ونسك، ج7، ص321.

(4) مسدد بن مسرهد (228 - 300 هـ / 843 - 900 م): مسدد بن مسرهد بن مسرهل الأسدي البصري، أبو الحسن: محدث هو أول من صنف المسند بالبصرة قال ابن ناصر الدين: كان حافظاً حجة من الأئمة المصنفين الإثبات، كتب إلى الإمام أحمد بن حنبل، يسأله عما وقع الناس فيه من الفتنة في القدر والرفض والاعتزال وخلق القرآن والأرجاء، فأجابه ابن حنبل برسالة في نحو أربع صفحات جمعت وأوعت. را: الزركلي، ج8، ص108.

(5) سليمان بن حرب: بن يحيى الأزدي الواسطي أبو أيوب البصري وواشح من الأزد سكن -

الربيع⁽¹⁾، وقتيبة ويحيى بن يحيى⁽²⁾ كلهم عن حماد.

باب هجرانهم لمن ترك المرافقة من غير عذر:

⁽³⁾ روى عن أنس بن مالك لما نزل رسول الله ﷺ بدر أوان خرج عليه المنافقون الذي تخلفوا عنه يتلقونه، فقال رسول الله ﷺ: «لا يكلمن رجلاً تخلف عتاً» فذكر قصة توبة كعب بن مالك⁽⁴⁾ رضي الله عنه.

= مكة وكان قاضياً. روى عن شعبة محمد بن طلحة ابن مصرف وهيب بن خالد وحوشب بن عقيل والحمدانين ويزيد بن إبراهيم التستري وجبير بن حازم... الخ. وعنه البخاري وأبو داود... الخ. قال أبو حاتم أما من الأئمة لا بد لي ويتكلم في الرجال وفي الفقه. قال النسائي ثقة مأمون وقال ابن فراس كان ثقة كثير الحديث، وقد ولي قضاء مكة ثم عزل فرجع إلى البصرة فلم يزل بها حتى توفي سنة 224 وقال غيرهم سنة 23 وقيل سنة 27 والأول أصح. وذكره ابن حبان في الثقات. روى عنه البخاري مائة وسبعة وعشرين حديثاً.

را: التهذيب، ج4، ص179 - 180.

(1) أبو الربيع: سليمان بن داود بن رشيد البغدادي أبو الربيع الختلي الأحول، وهو من أقران داود بن رشيد، روى عنه مسلم، وكان ثقة. قال ابن قانع ثقة وقال صالح بن محمد الأسدي أبو الربيع الأحول ثقة كان ببغداد. وقيل مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. را: ابن حجر، ج4، ص188.

(2) يحيى بن يحيى (142 - 226هـ / 759 - 840م): بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي، أبو زكريا، النيسابوري إمام في الحديث، ورع ثقة، كان من سادات أهل زمانه علماً وديناً واتفقاً. قال ابن حجر العسقلاني: طول الحاكم ترجمته في تاريخه، وقسم الرواة عنه إلى خمس طبقات. وقال ابن راهوية: مات وهو إمام الدنيا، روى عنه البخاري ومسلم... الخ. را: الزركلي، ج9، ص223. قا أيضاً: التهذيب، ج1، ص296.

(3) ف 106/ ب + أخبرنا عمر بن محمد بن عبيد الله قال عن أبو عبد الله الحاكم قال أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ قال عن المنذر بن محمد اللخمي قال حدثني أبي قال عن يحيى بن عباد بن هانيء قال عن محمد بن إسحق قال عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمد بن مسلم بن شهاب عن أنس.

(4) كعب بن مالك (00 - 50هـ / 00 - 670م): ابن عمرو بن القين البصري الأنصاري السلمي (بفتح السين واللام) الخزرجي، صحابي، من أكابر الشعراء من أهل المدينة اشتهر في الجاهلية. وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ وشهد الوقائع ثم كان من أصحاب عثمان وأنجده يوم الثورة، وحرض الأنصار على نصرته. ولما قتل عثمان قعد على نصرته علي فلم يشهد حروبه. وعمي في آخر عمره وعاش سبعاً وسبعين سنة. له 80 حديثاً. را: الزركلي، ج6، ص85. قا أيضاً: كنز العمال، ج13، ص581.

أبواب الاستغفار:

(1) روى عن عمر بن حفص السدوسي⁽²⁾ يقول: سمعت داود بن رشيد⁽³⁾ يقول في تفسير قول العبد استغفر الله، استقبل الله.

باب قولهم عند الخطأ استغفر الله وللقبول من المستغفر وإن عظم الذنب:

(4) عن أبي عثمان، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ، كان يقول: اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤوا استغفروا⁽⁵⁾.

(6) عن عبد الله بن مسعود قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، قالوا: اللهم نعم، قال: فأياكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله ﷺ قالوا: كلنا لا تطيب نفسه، نستغفر الله، قال الشيخ رحمه الله: فهذا أمير (69/أ) المؤمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بلغه أن الأنصار يوم سقيفة⁽⁷⁾ بني ساعدة قال قائلهم⁽⁸⁾: منا أمير يا معشر

(1) ف 106/ب + أخبرنا أبو بكر الأديب قال عن أبو عبد الله البيع إجازة قال سمعت علي بن حماد يقول سمعت حماد بن حفص السدوسي.

(2) عمر بن حفص السدوسي: أكثر من واحد. را: التهذيب، ج 7، ص 433 - 434.

(3) داود بن رشيد: داود بن رشيد الهاشمي مولاهم أبو الفضل الخوارزمي سكن بغداد. روى عن هيثم والوليد بن مسلم... الخ، وعنه مسلم وأبو داود، وابن ماجه، وروى له البخاري حديثاً والنسائي. قال الدارقطني ثقة نبيل، وقال محمد بن عبد الله الخضرمي وغيره مات سنة 239. ووهب ابن حزم، فقال أثر حديث أخرجه من روايته في كتاب الحدود من الإيصال داود بن رشيد ضعيف.

را: التهذيب، ج 3، ص 184 - 185.

(4) ف 106/ب + أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن محمد بن خلف قال عن روح قال عن حماد عن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان.

(5) را: المناوي، فيض القدير، ج 2، ص 106.

(6) ف 106/ب + أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة قال عن أبي إسماعيل بن محمد قال عن مشرف بن سعيد قال عن أحمد بن داود أبو سعيد يعني الحداد قال عن محمد بن يزيد الواسطي عن إسماعيل بن أبي خالد عن نذير بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.

(7) وردت في الحاشية.

(8) في الأصل: قائلهم.

المهاجرين، عرفهم بأنهم في هذا القول غير مصيبين، واقتنع منهم عند اعترافهم، بأن قالوا: أستغفر الله، وقد روى عن رسول الله ﷺ في هذا المعنى غير حديث في الاستغفار وفضله، إلا أن هذا الذي ذكرنا اليوم بما تفعله هذه الطائفة، واشتهر بينهم في هذا المعنى حديث الإعانة، ولا يدخل في الباب.

(1) روى عن حماد، عن ثابت، قال: سمعت أبا بردة⁽²⁾ يحدث عن الأغر المزني⁽³⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه ليغان على قلبي»⁽⁴⁾ فاستغفر الله عز وجل في كل يوم مائة⁽⁵⁾ مرة» ورواه مسلم عن ثابت كرواية حماد.

(6) وروى عن هشام بن حسان⁽⁷⁾، عن ثابت البناني، عن أبي بردة، عن الأغر أن النبي ﷺ قال: إنه ليغان على قلبي، فاستغفر الله في كل يوم مائة مرة. رواه حميد بن هلال وزيد بن المنذر، عن أبي بردة كرواية ثابت.

(1) ف 107/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن قال عن أحمد بن إبراهيم العدل قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم أبو عبد الله بن الفضل قال عن عبد الحميد بن... قال عن حماد بن زيد.

(2) أبو بردة الأشعري: بن أبي موسى الأشعري الفقيه اسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته، روى عن أبيه وعلي وحذيفة والأغر المزني... الخ. قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث، قال المعجلي كوفي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قال الواقدي وغيره مات سنة ثلاث، وابن حبان قال مات سنة أربع ومائة. وقد اختلف في وفاته. را: التهذيب، ج12، ص18 - 19.

(3) الأغر المزني: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الإغريق ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري أبو عمرو ويقال أبو عامر... الخ. غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة ونزل الكوفة.

روى عن النبي ﷺ وعن علي. وهو الذي أنزل الله تصديقه في سورة المنافقين وشهد صفين مع علي وكان من خواصه. قال خليفة مات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين وقد اختلف في موته. را: التهذيب، ج3، ص394 - 395.

(4) أنه ليغان على قلبي... را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص11.

(5) في الأصل: مائة.

(6) ف 107/ب + أخبرنا علي بن أحمد البندار قال عن عبد الواحد بن مهدي قال عن أبو عبد الله محمد بن خالد قال عن الحسين بن يحيى قال عن عون بن عمارة قال عن هشام بن حسان.

(7) هشام بن حسان (000 - 147هـ / 000 - 764م): القردوسي، هشام بن حسان الأزدي أبو عبد الله، القردوسي محدث من أهل البصرة. كان يكتب حديثه وهو من المكثرين عن الحسن البصري. را: التهذيب، ج11، ص34. قا أيضاً: الزركلي، ج9، ص81.

(1) أما حديث حميد بن هلال عن أبي بردة، عن الأغر المزني، قال: قال رسول الله ﷺ: إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى استغفر الله وأتوب إليه.

(2) أما حديث زياد بن المنذر⁽³⁾ عن أبي بردة الأشعري، عن الأغر المزني قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ رافعاً يديه وهو يقول: «يا أيها الناس استغفروا (69/ب) ربكم ثم توبوا إليه فوالله إني لأستغفر الله تعالى وأتوب إليه⁽⁴⁾ في اليوم مائة⁽⁵⁾ مرة» رواه أبو حمزة الأنصاري⁽⁶⁾، وعن الأغر كرواية أبي بردة يحدث ابن عمران سمع النبي ﷺ يقول: يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة. ورواه شعبة عن عمر بن مرة⁽⁷⁾، عن ابن أبي بردة أنه سمع الأغر يحدث ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «يا أيها الناس توبوا إلى ربكم، فإني أتوب إلى ربي في كل يوم مائة مرة»⁽⁸⁾.

(1) ف 107/ب + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال بن نصر قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن... قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن أبو جعفر بن راشد... قال عن أبو ربيعة محمد بن عوف قال عن حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد وحبيب بن الشريد عن حميد بن هلال.

(2) ف 108/أ + أخبرنا أحمد بن علي قال عن الحاكم أجازة قال أخبرني أبو اليد... بن محمد الفقيه قال عن إبراهيم بن محمود بن حمزة قال عن أبو سليمان داود بن علي قال عن عمرو بن... قال عن شعبة عن عمرو عن أبي بردة سمع الأغر.

(3) زياد بن المنذر (000 - 150هـ / 000 - 767م) أبو الجارود الهمداني الخراساني، أبو الجارود، «رأس الجارودية» من الزيدية من أهل الكوفة، كان من غلاة الشيعة. افترق أصحابه فرقاً. وفيهم من كفر الصحابة بتركهم بيعة علي بعد وفاة النبي ﷺ. له كتب منها «التفسير» رواية عن أبي جعفر الباقر. وكان يزعم أن النبي ﷺ نص على إمامة علي بالوصف لا بالتسمية. را: الزركلي، ج3، ص93.

(4) استغفر الله وأتوب إليه. را: ونسبك، ج4، ص537.

(5) في الأصل: مائة.

(6) أبو حمزة الأنصاري: هو طلحة بن يزيد الأيلي أبو حمزة الكوفي مولى قرظة بن كعب الأنصاري، روى عن حذيفة بن اليمان وعن زيد بن أرقم. قال النسائي وطلحة هذا ثقة. را: التهذيب، ج5، ص29.

(7) عمر بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل، قال البخاري له نحو مائتي حديث، را: التهذيب، ج8، ص102 - 103.

(8) يا أيها الناس استغفروا ربكم... محرف قليلاً: را: ونسبك، ج4، ص538.

(1) وعن أبي إسحق⁽²⁾، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: إني لأستغفر الله في كل يوم وليلة مائة مرة قال⁽³⁾ المقدسي: والصحيح ما رواه ثابت، ومن تابعه، ورواية أبي إسحق وهم.

وأورد الحديث أبو نصر السراج⁽⁴⁾ صاحب كتاب اللمع في كتابه، فقال: هذا حديث منكر، والذي حمّله على هذا الكلام استعظامه لهذا القول من رسول الله ﷺ، وقلة معرفته بطريق الأحاديث والله يغفر له، وقد سئل⁽⁵⁾ النوري⁽⁶⁾ عن الإغانة فأجاب بهذه الأبيات، الذي رواه علي بن عبد الرحيم القناد⁽⁷⁾:

قلت الإغانة نعت ليس يبدية إني وكيف وقد أبداه مخفيه
أما ترى الظاهر المخمول مبتهلاً يبدى التأوه أو أنا ينجاه
يقول في اليوم سبعينا أتوب له مما أغان على قلبي لينجيه
(70/أ)

لم يعجن ذنباً فيمحوه بتوبته وشاهد الحق نفسه ويبقيه

(1) ف 108/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن ابن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن علي بن أحمد الجوابي قال عن أبو أحمد يعني الزبيري عن إسرائيل عن أبي إسحق.

(2) أبو إسحق: هارون بن موسى الأزدي العتكي مولا هم أبو عبد الله ويقال أبو إسحق النحوي البصري الأعور صاحب القراءات. روى عن أبي عمرو بن العلاء.
را: تهذيب التهذيب، ج 11، ص 14 - 15.

(3) أثبتنا ما رجحناه.

(4) أبو نصر السراج: عبد الله بن علي السراج أبو نصر الطوسي يعرف بطاوس الفقراء المتوفي سنة 378 ثمان وسبعين وثلاثمائة في تصانيفه كتاب الملح، لمع في التصوف. را: هدية العارفين، ج 5، ص 447.

(5) في الأصل: سيل.

(6) النوري: هو أبو الحسين أحمد بن محمد وقيل محمد بن محمد وأحمد أصبح بغدادياً المنشأ والمولد، خراساني الأصل، يعرف بابن البغوي. وكان أبو الحسين النوري خراساني الأصل من قرية بين هراة ومرو الروذ يقال لها «بقشور» لذلك كان يعرف بابن البغوي. كان من أجل مشايخ القوم وعلمائهم لم يكن في وقته أحسن طريقة منه ولا اللفظ كلاماً. را: السلمي، طبقات الصوفية، ص 164.

(7) علي بن عبد الرحيم القناد، أبو الحسن علي بن عبد الرحيم القناد الصوفي هو من أئمة الصوفية وممن سافر على التجريد ولقي المشايخ. را: طبقات الصوفية، ص 165.

أفناه عن حطة فيما أَلَمَ به فضل بذنبه في رسم ليبقيه
 ليأخذ الرسم عن رسم يكاشفه والسري يطفح عن حق يراعيه
 سراير الحق لا تبدو والمحتجب أخفاه عنك فلا تعرض لمخفيه
⁽¹⁾ أبو سعيد الخزاز ⁽²⁾ عن استغفاره ﷺ فأجاب: أخبرنا أبو الغنائم
 البصري ببیت المقدس قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم
 الهمداني ⁽³⁾، قال: وسئل ⁽⁴⁾ أحمد بن عيسى أبو سعيد الخزاز عن استغفاره
 النبي ﷺ وكان مغفوراً له فقال لرؤية التقصير في الشكر لأن شكر العامة لطمع
 الزيادة، وشكر الخاصة على قبول حق الله تعالى ⁽⁵⁾.

وأما معنى الأغانة في كلام العرب الذي روي عن محمد بن يحيى
 بحديث النبي ﷺ أنه ليغان على قلبي فسئل عن معناه فقال: سمعت عفان
 يقول: سألت الأعراب عنه فقالوا: إنه ليغطي على قلبي. وقال أبو عبيدة يعني
 أنه يتغشى القلب ما يلبسه قال: وقال لي: غير أبي عبيدة كأنه يعني من
 السهو، وكذلك كل شيء يغشاه حتى يلبسه، فقد غَيَّنَ عليه.

قال الأصمعي يقال غيت السماء غيناً قال: وهو أطباق الغيم السماء،
 وأنشدنا غيره:

كأنني بين خافتي عقاب أصاب حمامة في يوم غين ⁽⁶⁾

-
- (1) غير مقروءة.
 (2) أبو سعيد الخزاز: واسمه أحمد بن عيسى وهو من أهل بغداد. صاحب ذا النون المصري وأبا
 عبد الله الناجي، وأبا عبيد البصري وصاحب أيضاً سرياً القسطنطيني وبشر بن الحارث وغيرهم.
 وهو من أئمة القوم وجلة مشايخهم. قيل إنه أول من تكلم في علم الغناء والبقاء. مات سنة
 تسع وسبعين ومائتين. را: طبقات الصوفية، ص 228.
 (3) أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني (414 - 000 هـ / 1023 - 000 م) علي بن عبد
 الله بن الحسين بن جهضم الهمداني الشافعي نور الدين، أبو الحسن زاهداً. كان شيخ
 الصوفية بحرم مكة، ووفاته بها عن سن عالية. له كتاب «بهجة الأسرار» قال الذهبي: «أتى
 فيه بمصائب يشهد القلب ببطلانها».
 را: الزركلي، ج 5، ص 119.
 (4) في الأصل: سيل.
 (5) ومعنى ذلك: إن العامة يطلبون الاستغفار والشكر للاستزادة، أما الخاصة فيقدمون شكرهم
 لوجه الله تعالى.
 (6) غين على كذا أي غطى عليه. را: الرازي، مختار الصحاح، ص 387.

باب جامع في هذا المعنى من الكتاب والأثر:

(1) (70/ب) روى عن نعمان بن بشير في هذه الآية: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، إذا أذنب أحدكم ذنباً، فلا يقولن قد أسأت، ويلقي يده إلى التهلكة، ولكن يستغفر ويتوب فإن الله غفور رحيم﴾⁽²⁾.

(3) وعن ابن عباس قال: جعل الله عز وجل بهذه الآية: أما فقد رفع أحدهما قبضة نبيه ﷺ، فأما الآخر فإنهم لا يزالون معصومين من قوارع العذاب، ما تمسكوا من قول الله عز وجل: ﴿ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾⁽⁴⁾.

(5) عن عبد الله بن داود⁽⁶⁾ قال: سمعت سفيان الثوري يقول في قول الله عز وجل: ﴿سنستدرجهم﴾⁽⁷⁾ من حيث لا يعلمون⁽⁸⁾، قال: كلما أخطئوا خطيئة أنعمنا عليهم نعمة وأنسيناهم الاستغفار.

(1) ف 1/109 +

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن هذبه بن خالد قال عن حماد يعني سلمة وسمالك بن حرب عن النعمان بن بشير.

(2) سورة البقرة، الآية: 195.

(3) ف 1/109 +

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أبو مزوه محمد بن يزيد بن... قال عن المغيرة بن... الحارثي أبو بشر قال عن... عن مجاهد عن ابن عباس.

(4) سورة الأنفال، الآية: 33.

(5) ف 1/109 + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الواحد عن قال عن عبد الله بن محمد القرشي قال عن محمد بن حاتم قال عن عبد الله بن داود.

(6) عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني ثم الشعبي أبو عبد الرحمن المعروف بالحزبي، كوفي الأصل. سكن الحزبية وهي محلة بالبصرة، وقيل كان ينزل عبادان. روى عن هشام بن عروة والثوري... الخ. قال ابن سعد كان ثقة عابداً ناسكاً، را: التهذيب، ج5، ص199 - 200.

(7) في الأصل: سنستدرجهم.

(8) سورة القلم، الآية: 44.

(1) وعن عيسى بن عطاء قال: سمعت عمر بن عبد العزيز⁽²⁾ علي المنبر يقول: «يا أيها الناس من ألم منكم بذنب فليستغفر الله وليتب⁽³⁾، وليتب فإن الهلكة في الأصرار»⁽⁴⁾.

(5) وروى عن عتبة عن بقية قال: قلت للأوزاعي رجل خطب على خطبة أخيه فنكح، قال: يستغفر الله، قلت: الاستغفار يجزيه، قال: وأي ذنب لا يجزيه الاستغفار.

باب الدليل على أن الاستغفار من مستغفر توبة له وإن لم يتلفظ بها:

(6) روى عن وائل⁽⁷⁾ عن الزهري، عن النبي ﷺ قال: قال لعائشة يا عائشة إن كنت الممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن الندم والاستغفار توبة⁽⁸⁾ هكذا (1/71) رواه أحمد بن شيبان الرملي أبو عبد الرحمن

(1) ف 109/أ + أخبرنا أبو إسحق الحبال نصر قال عن أبو محمد بن النحاس قال عن أحمد بن محمد عن... قال عن الحسين بن حميد بن... العلي قال عن مهدي بن جعفر الرملي قال عن الوليد بن مسلم قال عن عيسى بن عطاء.

(2) عمر بن عبد العزيز (61 - 101هـ / 681 - 720م): عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص، الخليفة الصالح والملك العادل وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبهاً له بهم وهو من ملوك الدولة مروانية الأموية بالشام. ولد ونشأ بالمدينة، ومنع سب علي بن أبي طالب في المساجد ولم تطل مدته فقد دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة فتوفي به. ومدة خلافته سنتان ونصف وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة. را: الزركلي ج5، ص209.

(3) وردت في الحاشية.

(4) ومعنى ذلك: كان يخاطب الناس ويطلب منهم أن يستغفروا الله، لأن من يصبر على عدم الاستغفار يهلك.

(5) ف 109/ب + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال عن أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أبو عتبة.

(6) ف 110/أ + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال عن أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن شيبان قال عن سفين قال عن وائل عن الزهري.

(7) في الأصل: وائل. وهو: وائل بن داود التميمي أبو بكر الكوفي والد بكر بن وائل. روى عنه ابنه بكر بن وائل. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال البزار صالح الحديث وقال الخليلي ثقة. را: التهذيب، ج11، ص109.

(8) الحديث: فاستغفري الله وتوبي إليه. را: ونسبك، ج1، ص283.

المؤمن⁽¹⁾ عن سفيان وقص به موضعين، أحدهما قوله: عن وائل عن الزهري، وإنما رواه وائل عن أبيه بكر بن وائل⁽²⁾ عن الزهري والثاني أنه أرسله فقال الزهري قال: قال رسول الله ﷺ ووصله غيره بذكر سعيد بن المسيب وعروة. أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشروطي بشيراز قال: أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن علي بن الليث الحافظ قال: أخبرنا محمد بن بكر بن محمد⁽³⁾ قال: حدثنا أبو داود سليمان بن⁽⁴⁾ قال: أخبرنا حامد يحيى، قال: حدثنا سفيان قال: أخبرنا وائل بن داود عن أبيه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أو أحدهما قال حامد: أنا أشك عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «أي عائشة إن كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه التوبة الندم والاستغفار، فإن العبد إذا استغفر من ذنب غفر له». وعن حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول⁽⁵⁾: «الاستغفار ممحاة للذنوب»⁽⁶⁾.

باب السنة في قبول الاستغفار المستغفر:

⁽⁷⁾ روى أن عبد الله بن عمر كان⁽⁸⁾ يقول على المنبر: «ارحموا ترحموا

(1) أحمد بن شيبان الرملي أبو عبد المؤمن. سمع سفيان بن عيينة. قال ابن حبان في الثقات بخطيء، وقال صالح الطرابلسي ثقة مأمون أخطأ في حديث واحد. را: التهذيب، ج 1، ص 39.

(2) بكر بن وائل بن داود التميمي الكوفي: روى عن الزهري، وعنه أبوه وائل بن داود وغيرهم. وقال أبو حاتم والنسائي مات قبل أبيه. وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج 1، ص 448.

(3) محمد بن بكر بن محمد: محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري البخاري الحزمي، أبو عبد الملك المدني القاضي روى عن أبيه وخالة أبيه وعباد بن تميم الأنصاري، قال أبو حاتم ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال الواقدي مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو ابن 72 سنة. را: ابن حجر، 9، ص 80.

(4) وردت في الحاشية.

(5) وردت في الحاشية.

(6) الاستغفار ممحاة للذنوب. را: السيوطي، الجامع الصغير، ج 1، ص 123.

(7) ف 110/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن محمد بن عمرو بن حبان قال عن يحيى بن سعيد العطار عن جرير بن... عبد الله بن عمر... .

(8) كان: وردت في الهامش.

واغفروا يغفر لكم⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن قيس بن أبي حازم⁽³⁾، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى»⁽⁴⁾.

باب السنة في تقبيل المستغفر يد الشيخ:

⁽⁵⁾ روى عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: لما نزلت توبتنا قبلت يد رسول الله (71/ب) ﷺ.

⁽⁶⁾ وعن عبد الله بن عمر قال: كنت في سرية من سرايا رسول الله ﷺ، فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص⁽⁷⁾ فقلنا: كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبوأنا بالغضب ثم قلنا لو دخلنا المدينة فبتنا فيها ثم قلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ فإن كان لنا توبة وإلا ذهبنا فأتينا قبل صلاة الغداة، فخرج، فقال: من القوم؟ قلنا: نحن الفرارون قال: لا بل عكارون، أنا فيتكم

(1) ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله. را: ونسك، ج2، ص236.

(2) ف 110/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الأبهري قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن محمد بن الحسين القطان قال عن العباس بن محمد... قال عن محمد بن بشر... قال عن إسماعيل بن أبي خلد عن قيس بن أبي حازم.

(3) قيس بن أبي حازم واسمه حصين بن عوف ويقال عوف بن عبد الحارث، ويقال عوف بن الحارث بن عوف البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي ليأبىه فقبض وهو في الطريق وأبوه له صحبة ويقال أن لقيس رؤية لم يثبت، روى عن أبيه وأبي بكر وغيرهم... وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابنا فيه فممنهم من رفع قدره وعظمه. قيل مات في آخر خلافة سليمان أي سنة ثمان وتسعين وقد اختلف في وفاته. را: التهذيب، ج8، ص386.

قا أيضاً: الزركلي، ج6، ص58.

(4) لا يرحم الله من لا يرحم الناس. را: ونسك، ج2، ص236.

(5) ف 110/أ + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن النيسابوري قال عن علي بن حمدان قال عن أحمد بن محمد قال عن... محمد بن... عن موسى بن... قال عن عبد... عن عبد الله عن ابن كعب.

(6) ف 110/أ + أخبرنا أبو الفوارس الرازي قال عن أبو عبيد الله الكرخي قال عن أحمد بن... حداد قال عن الحرث بن محمد قال عن الحسين بن الأشيب قال عن عيسى بن معاوية قال عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عمر.

(7) حاص: هرب. را: المعجم المفهرس، مج2، ص311.

وأنا فيه المسلمين، قال: فأتيته حتى قتلنا يده⁽¹⁾.

قال أبو سليمان الخطابي قوله: لا بل عكارون يريد أنتم العائدون إلى القتال والعاطفون عليه. يقال: عكرت على الشيء إذا عطفت عليه وانصرفت إليه بعد الذهاب عنه.

وروى عن الأصمعي قال: رأيت أعرابياً يغلي ثيابه فيقتل البراغيث ويدع القمل، فقلت له: لم تصنع هذا، قال: أقتل الفرسان، ثم أعكر على الرجالة. وروى عن يحيى بن الحارث الرازي⁽²⁾ قال: أخذت⁽³⁾ يد وائلة هو ابن الأسقع⁽⁴⁾ من الصحابة.

⁽⁵⁾ وروى عن زياد بن الفياض⁽⁶⁾، عن تميم بن سلمة⁽⁷⁾ أن أبا عبيدة بن

(1) أنا فئة المسلمين: أي الذي يتحيز المسلمون إليه فليس من انحاز إلي في المعركة بعد يعد فاراً، ويأثم الفارين، قاله لابن وجمع فرواً من زحف، ثم ندموا فقالوا، نعرض أنفسنا عليه، فإن كانت لنا توبة أقمنا وإلا ذهبنا فأتوه فقالوا نحن الفارون، قال: لا، بل أنتم العائدون للقتال، فقبلوا يده. را: المناوي، فيض القدير، ج3، ص44.

(2) يحيى بن الحارث الرازي (الذماري): الغساني أبو عمرو، ويقال أبو عمر الشامي القاري. روى عن وائلة بن الأسقع، وقرأ عليه، وسعيد بن المسيب الخ... ذكره أبو زرعة الدمشقي في تسمية الأصافر من أصحاب وائلة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد مات سنة خمس وأربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنة وفيها أرزخه غير واحد. را: التهذيب، ج11، ص193 - 194.

(3) في الأصل: أخذت.

(4) وائلة بن الأسقع: (22 ق.هـ - 83هـ/ 601 - 702م) وائلة بن الأسقع بن عبد العزي بن عبد باليل، الليثي الكناني، صحابي، من أهل الصفة. كان قبل إسلامه ينزل ناحية المدينة. وعندما بايع رسول الله ﷺ، خدمه ثلاث سنين، ويقال كان مسكنه ببيت جبرين. وكف بصره. عاش 105 سنين، وقيل 98، وهو آخر الصحابة موتاً في دمشق. له 76 حديثاً. ووفاته بالقدس أو بدمشق. را: الزركلي، ج9، ص119 - 120. قا أيضاً: التهذيب، ج11، ص101.

(5) ف 110/ب + الإسناد غير واضح.

(6) زياد بن فياض: الخزاعي أبو الحسن الكوفي. روى عن أبي عياض عمرو بن الأسود وخيثمة بن عبد الرحمن... وتمام بن سلمة الخ... قال ابن معين والنسائي ثقة. مات سنة تسع وعشرين ومائة. را: التهذيب، ج3، ص381.

(7) تميم بن سلمة: السلمي الكوفي. روى عن سليمان بن الزبير وشريح بن الحارث وغيرهم... قال ابن معين والنسائي ثقة، وقال ابن أبي عاصم وغيره مات سنة 100هـ. را: م.ع. 1، ص512 - 513.

الجراح⁽¹⁾ قبل يد عمر بن الخطاب حين لقيه عند قدومه.
⁽²⁾ وروى عن مزينة العبدى⁽³⁾ يقول: أتينا رسول الله ﷺ فنزلت إليه
وقبّلت يده.

باب السنة في اعتذار الرجل إلى أخيه:

⁽⁴⁾ عن ابن عباس (72/أ) رضي الله عنه، عن الصعب بن جثامة الليثي⁽⁵⁾
أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً وهو بالأبواء، فردّه عليه رسول الله ﷺ
فلما رأى رسول الله ﷺ ما في وجهي قال: «أنا لم نردّه عليك إلا أنا حرم»⁽⁶⁾.
اللفظ لسياف مالك، والمعنى واحد صحيح مخترج في الصحيحين من حديث
أبي عبد الله إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله عنه أوردّه البخاري عن
عبد الله بن يوسف⁽⁷⁾ ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بن أنس

-
- (1) أبو عبيدة بن الجراح: (40ق هـ - 18هـ / 584 - 639م): عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال
الفهري القرشي: الأمير القائد، فاتح الديار الشامية والصحابي، أحد العشرة المبشرين بالجنة،
كان لقبه أمين الأمة. ولد بمكة وهو من السابقين إلى الإسلام. له 14 حديثاً. وفي الحديث:
لكل نبي أمين وأميني أبو عبيدة بن الجراح. را: الزركلي، ج4، ص21.
- (2) ف 111/أ + أخبرنا أبو عمرو بن عبد الله بن مندة الحافظ قال عن أبي قال عن أبو القسم
وجيه بن الحسن السراج بمصر قال عن أبو. . . محمد بن إبراهيم بن مسلم قال عن يحيى بن
راشد البصري قال عن طالب بن حجير قال عن هو ابن عبد الله بن سعد قال عن مزينة
العبدى.
- (3) مزينة العبدى بن جابر المصري العبدى. روى عن النبي ﷺ روى حديثه طالب بن حجير عن
هوذة بن عبد الله ابن سعد عن جده مزينة. را: التهذيب، ج10، ص101.
- (4) ف 111/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن
أحمد الأنصاري قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن مصعب بن عبد
الله قال حدثني مالك عن ابن شهاب وأخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل. . . بنيسابور قال عن
أبو بكر أحمد بن الحسن عن حاجب بن أحمد عن عبد الرحيم بن منيب قال عن سفين. . .
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس.
- (5) الصعب بن جثامة: (00 - نحو 25هـ / 646 - 000م) الصعب بن جثامة بن قيس الليثي:
صحابي، من شجعانهم. شهد الوقائع في عصر النبوة، وحضر فتح اصطخر وفارس. وفي
الحديث يوم حنين لولا الصعب بن جثامة لفضحت الخيل. مات في خلافة عثمان، وقيل
قبلها وله أحاديث في الصحيح. را: الزركلي، ج3، ص293.
- (6) را: كنز العمال، ج5، ص255.
- (7) عبد الله بن يوسف: التنيسي أبو محمد الكلاهي المصري أصله من دمشق نزل تنيس روى عن =

وأخرج مسلم حديث سفيان بن عيينة، عن ناقد عمرو بن محمد⁽¹⁾ وغيره عنه قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ⁽²⁾ غير مرة يقول: لا يصح عن النبي ﷺ في الاعتذار غير هذا الحديث، وقد وجدنا لهذا الأصل نظائر⁽³⁾ كثيرة صحيحة أيضاً.

⁽⁴⁾ وعن عبد الله بن عباس أن الصعب بن جثامة أصاب حمار وحشي، فبعث إلى رسول الله ﷺ أو بعث برجل منه. شك سعيد فردده فوجد في نفسه، فاعتذر إليه رسول الله ﷺ وقال: أنا قوم حرم أو محرمون لا نأكل الصيد⁽⁵⁾ وقد وجدنا لهذا الأصل نظائر كثيرة صحيحة أيضاً منها ما روى عن عاصم عن وائل⁽⁶⁾، عن عبد الله قال: كنا قبل أن نأتي أرض الحبشة نسلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة، فيرد علينا، فلما رجعنا سلمت عليه وهو في الصلاة فلم يرد (ب/72) علي، فأخذني ما قرب وما بعد، فجلست حتى قضا صلاته فقال: «إن الله يحدث من أمره ما يشاء وأنه أحدث أن لا تكلموا في الصلاة»⁽⁷⁾.

⁽⁸⁾ عن جابر بن عبد الله قال: كنت مع رسول الله ﷺ في صفر فبعثني

= سعيد بن عبد العزيز والليث ومالك. وعنه البخاري... الخ. قال ابن معين ما بقي على أديم الأرض أحداً أوثق في الموطن من عبد الله بن يوسف. توفي ابن يوسف بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين. را: التهذيب، ج6، ص86.

(1) عمرو بن محمد: بن أبي رزين الخزاعي البصري المتوفي سنة 206هـ. أو عمرو بن محمد العنقزي القرشي المتوفي سنة 199هـ. را: التهذيب، ج8، ص97-98.

(2) أبو علي الحافظ: محمد بن علي بن حمزة المروزي الحافظ أبو علي وقيل أبو عبد الله، روى عن علي بن الحسين بن واقد... الخ كان ثقة توفي سنة 261هـ. را: التهذيب، ج9، ص352.

(3) في الأصل: نظائر.

(4) ف 111/ب + أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن موسى قال عن أبو سعيد الصيرفي قال عن أبو العباس الأصيم قال عن يحيى بن أبي طالب قال عن عبد الوهاب بن عطاء قال عن سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس.

(5) را: كنز العمال، ج5، ص255.

(6) في الأصل: وائل.

(7) «لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً» را: ونسك، ج1، ص435.

(8) ف 111/ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن أبو عثمان... قال عن سليمان بن حرب قال عن حماد بن زيد عن... عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله.

لحاجة فسلمت عليه فلم يرد علي⁽¹⁾ فلما كان بعد قال: أنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أنني كنت أصلي فكان وجهه على غير القبلة.

باب السنة في قبول العذر من المعتذر:

(2) وعن رافع قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: بعثني رسول الله ﷺ والزبير قال: انطلقنا حتى تأتيا روضة خاخ، فإن فيها طعينة معها كتاب، فخذوه منها، قال: فانطلقنا تتغادي بنا خيلنا حتى انتهينا إلى روضة فإذا نحن بالطعينة، قلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي من كتاب، قلنا لتخرجين الكتاب ولنقلعن الثياب فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة⁽³⁾ إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أخبار النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا حاطب، فقال: يا رسول الله لا تعجل إنني كنت أمراً ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهلهم بمكة، ولم يكن لي قرابة، فأردت أن أتخذ فيهم يداً إذ فاتني ذلك يحمون بها قرابتي ولا فعلته كفراً، ولا ارتداداً ولا رضا بكفر بعد إسلام فقال رسول الله (73/أ) ﷺ أنه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: إنه قد شهد بداراً وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم⁽⁴⁾ فقد غفرت لكم⁽⁵⁾»، أخرجه البخاري.

(1) علي في الهامش.

(2) ف 112/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن عمر العدل بالاسكندرية قال عن أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن الفقيه قال عن عثمان بن محمد السمرقندي قال عن أحمد بن شيبان الرملي قال عن سفين بن عيينة عن عمرو بن... عن الحسن بن محمد قال أخبرني عبيد الله أن رافع.

(3) حاطب بن أبي بلتعة: (35 ق هـ - 30 هـ - 586 - 650 م): حاطب بن أبي بلتعة اللخمي. صحابي شهد الوقائع كلها مع رسول الله ﷺ وكان من أشد الرماة في الصحابة. وكانت له تجارة واسعة. بعثه النبي ﷺ بكتابه إلى المقوقس صاحب الاسكندرية، ومات في المدينة. وكان أحد فرسان قريش وشعرائها في الجاهلية. را: الزركلي، ج2، ص163.

(4) في الأصل: شيتم.

(5) وما يدريك را: كنز العمال ج12، ص39.

عن حميدي ومسلم عن عدي⁽¹⁾ وغيرهم، وعن أبي صالح⁽²⁾، عن أم هانئ، قالت: خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه، فعذرني فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ...﴾⁽³⁾.

⁽⁴⁾ عن أبي عمرو بن أنس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كف غضبه، كف الله عنه عذابه، ومن خزن لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره»⁽⁵⁾.

باب أئثم من لم يقبل العذر:

⁽⁶⁾ عن ابن جريج، عن العباس بن عبد الرحمن⁽⁷⁾، عن جودان⁽⁸⁾ قال: قال رسول الله ﷺ من اعتذر إلى أخيه معذرة فلم يقبلها منه، كان عليه مثل خطية صاحب المكوس⁽⁹⁾.

(1) عدي: را: التهذيب، ج7، ص165.

(2) باذام ويقال باذان أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب، روى عن علي وابن عباس وأبي هريرة ومولاته أم هانئ. قال النسائي ليس بثقة. وثقة العجلي وحده. را: التهذيب، ج1، ص416 - 417.

(3) سورة الأحزاب، الآية: 50.

(4) ف 112/ب + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن الحسن بن إسماعيل المحاملي قال عن أبو موسى محمد بن المثنى قال عن عيسى بن شعيب عن الربيع بن سليمان عن أبي عمرو بن أنس.

(5) قال رسول الله ﷺ: من كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن خزن لسانه ستر الله عورته ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره. را: كنز العمال، ج3، ص521.

(6) ف 112/ب + أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد الخوارزمي ببغداد قال عن أبو القسم إسماعيل بن الحسن الصرصري قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن ابن أبي... قال عن وكيع عن سفين عن ابن جريج.

(7) عباس بن عبد الرحمن: بن ميناء الأشجعي حجازي. روى عن جودان وعنه ابن جريج. ذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج5، ص121.

(8) جودان: غير منسوب ويقال ابن جودان سكن الكوفة. مختلف في صحبته. روى عن النبي ﷺ. قال ابن حبان في الثقات.

را: التهذيب، ج2، ص122.

(9) من اعتذر إلى أخيه معذرة فلم يقبلها. وهي أصلاً صاحب مكس، وهي بفتح الميم وسكون الكاف وهو النقص، والظلم.

را: كنز العمال، ج3، ص378.

(1) وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من تنصل إليه فلم يقبل لم يرد على الحوض» (2).

باب الإقلال من المعاذير:

(3) روى عن عمرة (4) عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «يا عائشة أقلبي من المعاذير» (5).

(6) عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله حدثني حديثاً واجعله موجزاً قال له النبي ﷺ: «صل صلاة مودع كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه (73/ب) يراك فما في أيدي الناس تعش غنياً وإياك وما تعتذر منه» (7) رواه أبو أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ.

(1) ف 112/ب +

أخبرنا أبو القسم بن حبيش بن محمد بن حبيش... الشيخ الصالح بالجزيرة قال أن محمد بن علي بن محمد البصري، عن أبو زيد عمرو بن أحمد العنكري بالبصرة عن... أبو أيوب الملقبي قال عن الحسن بن علي... ببغداد قال عن ذو النون المصري قال عن مالك بن أنس عن أبي الإبر عن جابر.

(2) من تنصل إليه فلم يقبل لم يرد على الحوض.

را: كنز العمال، ج 3، ص 378.

(3) ف 112/ب + أخبرنا المظفر بن حمزة بجرجان قال عن أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش قال عن أبو بكر محمد بن عمر بن حفص قال عن... عبد الله بن الحسن قال عن أحمد بن عبد الله الأنصاري قال عن أبو معوية عن حارثة بن محمد عن عمرة.

(4) عمرة: (21 - 98هـ / 642 - 716م). عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة بن عدس، من بني النجار. سيدة نساء التابعين. فقيهة، عالمة بالحديث ثقة من أهل المدينة. صحبت عائشة أم المؤمنين وأخذت عنها.

را: الزركلي، ج 5، ص 235. قا أيضاً: التهذيب، ج 12، ص 438.

(5) يا عائشة أقلبي من المعاذير. را: كنز العمال، ج 16، ص 17.

(6) ف 112/ب و 113/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال عن أبو القسم البغوي قال عن الحسن بن راشد بن عبد ربه الواسطي قال عن نافع.

(7) صلي صلاة مودع. را: السيوطي، الجامع الصغير، ج 2، ص 45.

باب السنة في أخذهم من المستغفر وابتداء المستغفر بالعطية:

(1) عن كعب بن مالك وأبا لبابة⁽²⁾ قال للنبي ﷺ: من توبتي أن أنخلع من مالي كله وأهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، فقال النبي ﷺ: «يجزيك من ذلك الثلث هكذا»⁽³⁾. رواه ابن عيينه عن الزهري بالشك. ورواه إسماعيل بن أمية⁽⁴⁾ عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أبي لبابة عن أبيه.

وروى يونس بن زيد الأيلي عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه.

أما حديث إسماعيل بن أمية عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن أبي لبابة⁽⁵⁾ عن عبد المنذر: إن أبا لبابة أخبره فذكر كلمة معناها أنه لما تاب الله عليه قال: يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي وأتخلى من مالي صدقة لله ولرسوله. فقال رسول الله ﷺ: «يجزي عنك الثلث».

(6) وأما حديث يونس بن زيد الأيلي، عن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال لرسول الله ﷺ حين يثب⁽⁷⁾ عليه يا رسول

(1) ف 113/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال عن سعد بن عبد الرحمن قال عن سفين عن الزهري عن ابن كعب.

(2) أبو لبابة: بن عبد المنذر الأنصاري المدني اسمه بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعه بن عبد المنذر، بن زبير، بن زيد بن أمية... روى عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب. مات في خلافة علي ويقال بعد الخمسين. وقال خليفة مات بعد مقتل عثمان. را: التهذيب، ج 12، ص 214.

(3) إن من توبتي أن أهجر دار قومي... را: ونسك، ج 1، ص 284.

(4) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية... روى عن ابن المسيب والزهري... قال النسائي وأبو حاتم ثقة. قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. مات سنة 144 وغيره قال سنة 139.

را: التهذيب، ج 1، ص 283 - 284.

(5) را: ترجمة والده أبو لبابة.

(6) ف 113/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله المقرئ النيسابوري بها قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف بن راهويه الأصبهاني قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال عن أبو وهب قال أخبرني يونس بن... عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن كعب.

(7) التثويب: التعويض والدعاء إلى الصلاة. را: القاموس المحيط، مج 1، ص 44.

الله، إني أريد أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله، فقال له رسول الله ﷺ: «أمسك بعض مالك فهو خير لك»⁽¹⁾.

باب تحميلهم الغرامة إذا حكموا على الأخوان بحكم وكان الأمر خلافه⁽²⁾:
(3) (74/أ) روى عن أبي الزاهرية حدير بن كريب⁽⁴⁾ أن أكيدر صاحب دومة الجندل أهدى لرسول الله ﷺ حلة حرير، فقال عمر: ألبسها يا رسول الله، فأشهد فيها الصلاة وللوفد إذا أتوك، فشهد النبي ﷺ فيها الصلاة فسهي وصلى الظهر سبع ركعات، فلما انصرف نزعها فقال: إني نظرت إليها فألهتني، وقال إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة⁽⁵⁾ فقال عمر: «نحن أكرهناك على ذلك يا رسول الله، وإن من تويتني من ذلك أن أعتق رقبة أو أتصدق بمائة أوقية.

باب الدليل على من وجبت عليه غرامة فلم يؤديها ألزموه أكثر منها:

(6) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: في كل إبل سائمة⁽⁷⁾ في كل أربعين ابنة لبون لا يفرق إبل عن حسابها

(1) أمسك بعض مالك فهو خير لك. را: الجامع الصغير، ج1، ص66. ومعنى هذا: أمسك عليك يا كعب الذي جاءنا تائباً معتذراً عن تخلفه عن غزوة تبوك مريداً للانخلاع من جميع ماله صدقة (بعض مالك) وانخلع عن بعضه بأن تتصدق (فهو خير لك) من التصدق ب كله لئلا تتضرر بالفقر وعدم الصبر على الفاقة، فالتصدق بجميع المال غير محبوب إلا لمن قوي يقينه كالصديق ومن قاربه ممن له شدة صبر، فلذلك منع كعباً. را: فيض القدير، ج2، ص194. وردت خلافة في الهامش.

(2) ف 113/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بشيراز قال عن أبو علي الحسن بن أحمد الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال عن يحيى بن نصر الخولاني قال عن ابن وهب قال أخبرني... عن أبي الزاهرية.

(3) أبو الزاهرية: هو حدير بن كريب الحضرمي ويقال الحميري أبو الزاهرية الحمصي. روى عن حذيفة، وأبي الدرداء وعبد الله بن العاص... قال العجلي وابن معين ثقة. توفي سنة 129. را: التهذيب، ج2، ص218.

(4) من لبس الحرير في الدنيا فلا خلاق له في الآخرة. را: ونسبك، ج6، ص80. ومعنى ذلك إن من لا نصيب له في الآخرة.

(5) ف 114/أ + أخبرنا أحمد بن علي بن خلف قال عن أبو عبد الله الحافظ قال عن أبو بكر أحمد بن سمسار قال عن الحسن بن مكرم قال عن يزيد بن هارون قال عن بهز بن حكيم.

(6) في الأصل: سايمة.

من أعطاه مما مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإن أخذوها وشطر ابله غرمة من غرمات ربنا لا يحل لآل محمد منها شيئاً⁽¹⁾.

باب السنة في إعطاء ما تلفظوا به والدليل على أن الفقير إذا خيرهم بين عطيتين الزموه إحضارهما:

⁽²⁾ روى عن جابر بن عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: مرحباً يا جبير جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً أويتموني إذ طردني الناس ونصرتهموني إذ خذلني الناس (74/ب) فجزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً⁽³⁾ قال: بل قلت: جزاك الله عنا خيراً بل هدانا الله إلى الإسلام، وأنقذنا من شفا حفرة النار وبك نرجو الدرجات العلي في الجنة فقال: يا جبير هؤلاء⁽⁴⁾ أعزز إحدى عشر عنزاً في الدار، أحب إليك أم كلمات كلمنيهن جبريل أنفاً يجمعن لك خير الدنيا والآخرة، قلت: يا رسول الله والله إنني لمحتاج وهؤلاء⁽⁵⁾. الكلمات أحب إلي قال: «قل اللهم إنك خلاق عظيم، اللهم إنك سميع عليم، اللهم إنك غفور رحيم، اللهم إنك رب العرش العظيم، اللهم إنك البر الجواد الكريم، اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واسترني واجبرني وارفعني واهدني ولا تضلني وادخلي الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين⁽⁶⁾ فطفق يرددن حتى حفظتهن، وقال تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك، ثم قال: استقهن معك يا جابر قال: فستقتهن⁽⁷⁾ معي». ⁽⁸⁾ عن هاشم بن عبد الرحمن بن الزبير أخبره أن عمر بن الخطاب رضي

(1) في كل ابل سائمة. را: ونسك، ج1، ص3.

(2) ف 114/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن عبيد الله بن جرير بن جبلة قال عن موسى بن إسماعيل قال عن أبو عبد الله... قال سمعت أبا الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله.

(3) جزاك الله خيراً. را: ونسك، ج1، ص345.

(4) في الأصل: هؤلاء.

(5) في الأصل: هاؤلاء.

(6) جزء من الدعاء. را: الجامع الصغير، ج2، ص87.

(7) استقهن: أي اسقهن.

(8) ف 114/أ + أخبرنا إسماعيل بن زاهر الطوسي قال عن أبو الحسين بن الفضل القطان قال عن عبد الله بن جعفر قال عن يعقوب بن سفين قال عن الأصم قال أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني المعلي بن روية عن هاشم بن عبد الله بن الزبير.

الله عنه⁽¹⁾ أصابته مصيبة فأتى رسول الله ﷺ فشكا إليه ذلك، وسأله أن يأمر له بوسق⁽²⁾ من تمر فقال رسول الله ﷺ: إن شئت⁽³⁾ أمرت لك بوسق وإن شئت⁽⁴⁾ علمتكم كلمات هي خير لك منه قال: علمنيهن وأمر لي بوسق فإني ذو حاجة إليه قال: افعل، قال: قل اللهم احفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع في عدواً ولا حاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت أخذ بناصيتها واسئلك (1/75) من الخير الذي هو بيدك كله.

كتاب السفر

باب إيثارهم الغربة على الوطن:

⁽⁵⁾ روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مات رجل بالمدينة ممن ولد بها، فصلى رسول الله ﷺ ثم قال: «يا ليتته مات بغير مولده». قالوا: لم ذلك يا رسول الله، قال: إن الرجل إذا مات بغير مولده، قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة⁽⁶⁾ أخرجه النسائي عن يونس.

⁽⁷⁾ كذلك عن سليمان بن هرمز، عن عبد الله بن عمرو قال: أحب شيء

(1) رجحنا ما أثبتناه.

(2) الوسق: أي حمل بغير. را: القاموس المحيط، مج3، ص299. قا أيضاً: الرازي، مختار الصحاح، ص277.

(3) في الأصل: شئت.

(4) ذكرت في الهامش.

(5) ف 114/ب + أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه الفقيه الأصبهاني قال عن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله قال عن أبو بكر عبد الله بن علي النيسابوري وأخبرنا أبو محمد علي بن الحسين بن محمد بن... بتيس قال عن... قال عن أبو بكر محمد بن سفين بن سعيد المؤذن بمصر قال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن ابن وهب قال حدثني حبي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن... عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(6) يا ليتته مات بغير مولده. را: ونسك، ج7، ص320.

(7) ف 115/أ + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بنيسابور قال عن عبد الله بن... بن راهويه قال عن ابن الزهري القاضي بمكة... قال عن محمد بن عبيد بن أسباط قال عن أبو نعيم قال عن محمد يعني ابن مسلم عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن سليمان بن هرمز.

إلى الله الغريباء، قيل: ومن الغريباء، قال: الفرارون بدينهم يجتمعون إلى عيسى بن مريم يوم القيامة.

باب السنة في اتخاذهم الدويرات في البلدان والمنازل:

(1) عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن طلحة، قال: كان الرجل إذا قدم المدينة وكان له بها عريف ينزل على عريفه، وإن لم يكن بها عريف، نزل الصفة فكنت فيمن نزل الصفة، وذكر حديثاً طويلاً، طلحة هذا هو ابن عبد الله البصري أبو أبي سكن البصرة.

باب اتخاذهم عن الآلة للسفر وحضرهم ما يحتاجون إليه والدليل على أن ذلك لا يضر التجريد:

(2) عن يحيى بن الجزار (3)، عن علي كرم الله وجهه، قال: كان لرسول الله ﷺ فرس يدعى المرتجز وبغلته دلول، وناقته القصوى وحماره غفير ودرعه الفصول وسيفه (75/ب) ذو الفقار.

باب اتخاذهم العصي في السفر:

(4) روى عن عوف بن أبي حنيفة (5) عن أبيه عن النبي ﷺ أنه صلى

(1) ف 115/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن عيسى بن علي الوزير قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن وهبان بن بقية قال عن خالد بن عبد الله عن داود... عن أبي حرب بن أبي الأسود.

(2) ف 115/أ و 115/ب +

أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن علي الخطيب قال عن أبو سعد محمد بن موسى بن الفضل قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال عن يعقوب بن أبي يعقوب... الأصبهاني، قال عن ابن... بن إسحق... قال عن أبي إدريس الأودي عن الحكم عن يحيى بن الجزار.

(3) يحيى بن الجزار: العزي الكوفي لقبه زيان وقيل زيان، روى عن علي وأبي بن كعب وابن عباس... وقال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم ثقة. وذكره ابن حبان في الشقات. را: التهذيب، ج 11، ص 191.

(4) ف 115/ب +

أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفي بني بغداد قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد عن شعبة عن عون بن أبي حنيفة.

(5) عون بن أبي حنيفة:

بين⁽¹⁾ يديه عنزة تمر المرأة والحمار، ممن ورائها⁽²⁾.

⁽³⁾ روى عن السلولي، عن معاذ⁽⁴⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن اتخذ منبراً، فقد اتخذها أبي إبراهيم وإن اتخذ العصا، فقد اتخذها أبي إبراهيم عليه السلام». .

باب التوكي على العصا والاعتماد عليها في السفر والحضر:

⁽⁵⁾ روى عن مجاهد عن ابن عباس قال: التوكي على العصا من أخلاق الأنبياء، كان لرسول الله ﷺ عصا يتوكىء عليها ويأمر بالتوكي على العصا.
⁽⁶⁾ وعن ميمون بن مهران⁽⁷⁾، عن ابن عباس، قال: العصى سنة الأنبياء وعماد المؤمنين والمؤمنين.

= بن وهب بن عبد الله السوائي، الكوفي، روى عن أبيه ومسلم الخ... قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة. قال خليفة مات في آخر ولاية خالد على العراق، وابن قانع قال مات سنة ستة عشرة ومائة.

را: التهذيب، ج 8، ص 170.

(1) رجحنا ما أثبتناه.

(2) في الأصل: ورايهما. ومعنى العنزة بفتح الحين: أطول من العصا وهي رميح.

را: الرازي، مختار الصحاح، ص 159.

(3) ف 115/ب + أخبرنا أبو القسم عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن الحلل ببغداد قال عن أبو القسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني قال عن أبو محمد... بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب قال عن أبو سعيد الأشج قال عن عتبة بن خلد قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن السلولي.

(4) معاذ بن جبل: بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب، روى عن النبي ﷺ، مات سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

را: التهذيب، ج 10، ص 186.

(5) ف 115/ب و 116/أ + أخبرنا أبو القسم عبد الله بن محمد بن طاهر بن محمد الفقيه قدم علينا... قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحرث الأصبهاني عن أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال عن إبراهيم بن محمد بن الحسن عن أبو... قال عن عثمان بن عبد الرحمن عن المعلي قال عن ليث عن مجاهد.

(6) ف 116/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن عبد الحميد بن جريج قال عن محمد بن زياد الجوزي قال عن ميمون بن مهران.

(7) ميمون بن مهران: ميمون بن مهران الجوزي أبو أيوب الرقي الفقيه، نشأ بالكوفة، ثم نزل =

أخبرنا الحسن بن عبد الله⁽¹⁾، قال: أخبرنا سفيان عن عمرو قال: سمعت ابن عباس يقول: مكث سليمان بن داود على عصاه حولاً فأكلت الأرضة عصاه، فخر على رأس الحول، فأخذت الجن عصا مثل تلك العصا ودابة مثل تلك الدابة، فألفوها عليها فأكلتها حولاً، وكان ابن عباس يقرأها فلما خر تبينت الإنس أنه لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين⁽²⁾.

⁽³⁾ عن يحيى بن ميمون⁽⁴⁾ قاضي مصر قال: كنت جالساً في مسجد رسول الله ﷺ فجاء سعد بن سهل الساعدي يتوكأ على عصاه أو على ابن أخيه، فقال لي: سمعت رسول الله (1/76) يقول: «من جلس في المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة»⁽⁵⁾ فقلت لرجل إلى جنبي: ليس بيني وبين رسول الله إلا ذا.

⁽⁶⁾ وعن سليمان بن يسار⁽⁷⁾ إن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان الذي

= الرقة. روى عن عمر والزبير مرسلاً وعن أبي هريرة... الخ. ذكره أبو عروبة في الطبقة الأولى من التابعين. مات سنة عشرة ومائة بالجزيرة، وقيل سنة سبع عشرة. را: التهذيب، ج 10، ص 390.

(1) الحسن بن عبد الله: العزي البجلي الكوفي. روى عن ابن عباس وعمرو وغيرهم... وذكره ابن حبان في الثقات وقال أحمد بن حنبل الحسن العزي لم يسمع من ابن عباس شيئاً وقال أبو حاتم لم يدره. را: التهذيب، ج 2، ص 290.

(2) مكث سليمان سنة على عصاه، فأكلت دويبة عصاه وهي تأكل الخشب فوقع على الطين الأسود، فلما وقع تأكدت الأنس أن الجن لا تعرف الغيب وإلا نجت نفسها من العذاب. را: الرازي، مختار الصحاح، ص 190 - 296.

(3) ف 116/أ + أخبرنا أبو الفتح المطهر بن محمد الأصبهاني قال عن محمد بن عبد الله قال عن عبد الله بن جعفر قال عن محمد بن عاصم قال عن زيد بن الحباب عن عياض بن عقبة الحضرمي قال عن يحيى بن ميمون قاضي مصر.

(4) يحيى بن ميمون الحضرمي أبو عمرة المصري القاضي. روى عن سهل بن سعد، قال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو عمرو الكندي كانت ولايته تسع سنين لأنه ولي سنة خمس ومائة في رمضان. قال الدارقطني ثقة. سمع من سهل بن سعد لما قدم مصر. را: التهذيب، ج 11، ص 291 - 292.

(5) جلس في المسجد. را: ونسك، ج 2، ص 426.

(6) ف 116/أ + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن... قال عن المحاملي قال عن عبد الله بن محمد المخرمي قال عن ابن مهدي قال عن عمار... عن سليمان بن يسار.

(7) سليمان بن يسار الهلالي: أبو أيوب وقال أبو عبد الله المدني مولى ميمونة ويقال كان مكاتباً =

كان يتحضر بها فكسرها على ركبته ف وقعت في ركبته الأكلة⁽¹⁾.

باب اتخاذهم الركوة:

⁽²⁾عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ يتوضأ من ركوة إذ جهش الناس نحوه فقال: ما لكم أو كما قال: قالوا: يا رسول الله نجد ما نشرب ولا نتوضأ إلا ما بين يديك فوضع يده في الركوة، فنظرت وهو يفور من بين أصابعه مثل العيون، قال: فتوضأ القوم. قال: قلت كم كنتم قال: لو كنا مائة⁽³⁾ ألف لكفانا، كنا خمسة عشر يعني خمسة عشر مائة في غزوة الحديبية. البخاري عن موسى بن إسماعيل⁽⁴⁾ عن أبي عوانة⁽⁵⁾ كذلك.

باب اتخاذهم المرأة:

⁽⁶⁾عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان ينظر في المرأة وهو محرم.

لأم سلمة. روى عن ميمونة وأم سلمة... الخ. مات سنة سبع ومائة وهو ابن 73 سنة وقيل مات سنة 94 و93 وقيل 100. قال ابن حبان في الثقات. وقال البيهقي مولده سنة 27 أو بعدها. وقال العجلي مدني تابعي ثقة مأمون فاضل عابد. را: التهذيب، ج4، ص228. ذكرت في الحاشية.

(1) ف 116/ب + أخبرنا أحمد بن علي الأديب قال غن الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن إبراهيم بن سليمان البرلسي قال عن هشام بن عبد الملك قال عن أبو عوانة عن حسين بن سالم بن أبي الجعد. (2) في الأصل: مائة. را: كنز العمال، ج9، ص280.

(3) موسى بن إسماعيل المنقري، روى عن جرير بن حازم، وأبي عوانة وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث. قال البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. را: التهذيب، ج10، ص333.

(4) أبو عوانة (000 - 176هـ / 000 - 792م): الوضاح بن خالد الشكري، بالولاء الواسطي البزاز: من حفاظ الحديث الثقات، من سبي جرجان. كان مع سعة علمه شبه أمي، يقرأ ويستعين بمن يكتب له. مات بالبصرة. را: التهذيب، ج11، ص116. أيضاً: الزركلي، ج9، ص133.

(5) ف 116/ب + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال عن... عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ عن أبو حامد محمد بن هرون الحضرمي قال عن سليمان بن عمر قال عن بقية قال عن إسماعيل قال عن موسى بن عقبة عن نافع.

باب اتخاذهم المشط:

(1) عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة أمشاطهم الذهب ومجامرهم الآلوة» (2) قال سفيان: يعني العود.
(3) عن يزيد الرقاشي (4) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته (76/ب) بالماء. قال أبو العباس: لم يسمع بهذا الحديث في الدنيا إلا من قبصة، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ لا يفارق مصلاه سواكه ومشطه، وكان يكثر من تسريح لحيته.
(5) روى عن إبراهيم بن الحصين والي سجستان يقول: سمعت النظر بن شمیل (6) يقول في قوله عز وجل: «خذوا زينتكم عند كل مسجد» (7)، قال: المشط عند كل وضوء.

باب اتخاذهم المكحلة:

(8) عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل يجعل في

-
- (1) ف 117/أ + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن أبو جعفر... قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين عن أبي الزناد عن الأعرج.
(2) را: كنز العمال، ج 6، ص 78.
(3) ف 117/أ + أخبرنا أبو بكر الخطيب قال عن أبو سعيد محمد بن موسى قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن عباس الدوري قال عن قبصة قال عن سفين عن الربيع بن جريج عن يزيد الرقاشي.
(4) يزيد بن أبان الرقاشي: أبو عمرو البصري القاص الزاهد. روى عن أبيه وأنس بن مالك... قال ابن... كان ضعيفاً قديراً. وقال النسائي أيضاً ليس بثقة. وقال ابن عدي له أحاديث صالحة عن أنس وغيره. را: التهذيب، ج 11، ص 309 - 310.
(5) ف 117/أ + أخبرنا أبو بكر بن علي قال عن أبو عبد الله الشيخ قال سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا العباس الأزهرى يقول سمعت إبراهيم بن الحصين.
(6) النظر بن الشميل: النظر بن شمیل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو وشميل هو ابن خرشة بن زيد بن كلثوم بن عزة بن زهير... الخ. روى عن حميد الطويل وابن عون. قال أبو حاتم ثقة، وكذلك النسائي. قيل مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وأنا ابن خمس أو ست سنين. وقال مات في أول سنة أربع ومائتين. را: التهذيب، ج 10، ص 437 - 438.
(7) سورة الأعراف، الآية: 31.
(8) ف 117/أ + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو جعفر محمد بن إبراهيم قال عن أبو الحسين أحمد بن علي... قال عن إسماعيل بن إسحق قال عن عتيق بن يعقوب قال عن عقبة بن علي عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع.

العين اليمنى ثلاث مراد، وفي اليسرى مرودين، عن (1) عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل وترأ، وإذا اجتمع اجتمع وترأ.

باب السنة الاستئذان من المشايخ عند السفر:

(2) عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زار أحدكم أخاه فجلس عند فلا يقوم من حتى يستأذنه» (3).

باب السنة في توديعهم الأخوان إذا أرادوا السفر:

(4) عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: كان أبي عبد الله بن عمر إذا أراد الرجل، وهو يريد السفر قال له: ادن مني حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا. قال: يقول: «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» (5).

(6) عن قزعة قال: أرسلني ابن عمر إلى حاجة فأخذ بيدي فقال: تعال (77/أ) أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ، وأرسلني في حاجة، فقال: استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك.

(7) عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج أحدكم إلى

(1) ف 117/ب + أخبرنا أبو الحسن الشيرازي بشيراز عن الحسن بن أحمد بن الليث الحافظ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن... بن نصر قال عن ابن وهب قال أخبرني أبي لهيعة أن عبد الله بن... عن عبد الرحمن بن جبير عن عقبة بن عامر.

(2) ف 117/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن علي بن عمر الحيري قال عن أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسدأ قال عن يحيى بن واقد أبو صالح الطائي قال عن يحيى بن أبي غنيم عن جبلة بن سحيم.

(3) را: كنز العمال، ج 9، ص 145.

(4) ف 117/ب + أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد ببغداد قال عن أبو محمد عبد الله بن يحيى قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن خلاد بن أسلم الصغار قال عن سعيد بن خيثم قال عن حفظة بن أبي سفين عن سالم بن عبد الله بن عمر.

(5) را: ونسبك، ج 7، ص 169.

(6) ف 117/ب + أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله النيسابوري بها قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري قال عن أحمد بن ملاعب قال عن أبو نعيم قال عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة.

(7) ف 118/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المذكر الرازي بها قال عن أبو بكر محمد بن =

سفر، فليودع أخوانه فإن الله عز وجل جاعل له في دعائهم⁽¹⁾ البركة⁽²⁾.

باب التماسهم الدعاء من المشايخ:

⁽³⁾ روى عن شعيب بن زريق الطائفي⁽⁴⁾ قال: جلست إلى رجل له صحبة من النبي ﷺ يقال له حكيم بن حزن فأنشأ حديثاً، فقال: وفدت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة، أو تاسع تسعة، فدخلنا عليه، فقلنا يا رسول الله ﷺ زرناك فادع الله لنا بخير، وذكر الحديث بتمامه.

⁽⁵⁾ وروى عن قرّة بن دعموص النميري⁽⁶⁾ قال: أتيت النبي ﷺ فلم أستطيع أن أدنوا منه، فناديته من وراء الناس، قلت: يا رسول الله ﷺ استغفر للغلام النميري، قال: غفر الله لك⁽⁷⁾.

⁽⁸⁾ عن الحارث بن عمر قال: لقيت النبي ﷺ وهو على العصا، فأخذت بقدمه، قلت: يا نبي الله، استغفر الله لي قال: غفر الله لك مرتين.

= أحمد بن حمدويه قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن بكير بن منهل قال عن عبد الله بن يوسف قال عن... التميمي قال حدثني أيوب بن... عن منيع بن الحرث عن زيد بن أرقم.

(1) في الأصل: دعايهم.

(2) را: كنز العمال، ج6، ص702.

(3) ف 1/118 + أخبرنا أبو علي بن أحمد بن علي بالبصرة قال عن أبو عمر القسم بن... الهاشمي قال عن سليمان ابن الأشعث قال عن سعيد بن مسعود قال عن شهاب بن... قال حدثني شعيب بن زريق الطائفي.

(4) شعيب بن زريق الطائفي: الثقفى روى عن الحكم بن حزن الكلبي. وعنه شهاب بن خراش. وقال ابن معين ليس به بأس، وقال أبو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج4، ص352.

(5) ف 1/118 + أخبرنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده قال عن أبي... ابن محمد بن يحيى قال عن أبو مسعود قال عن وهب بن... قال عن أبي قال سمعت أعرابياً في... أيوب يقول حدثني مولاي قره بن دعموص.

(6) قره بن دعموص النميري: له صحبة يعد في البصريين. را: البخاري، التاريخ الكبير، ج7، ص180.

(7) غفر الله لك (يا). را: ونسبك، ج4، ص529.

(8) ف 1/118 + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن النيسابوري قال عن علي بن... قال عن أحمد بن عبيد قال عن محمد بن غالب قال حدثني أبو عمر... قال عن مسلم بن مكرم الباهلي عن أبيه عن الحرث بن عمرو.

باب المصافحة وآدابها:

- (1) عن زيد العمي⁽²⁾ عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان إذا صافح الرجل لم ينزع يده، ولا يصرف وجهه، حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه، ولم ير متقدماً (77/ب) ركبتيه بين يدي جليس له⁽³⁾.
- (4) عن حنظلة السدوسي، عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله ﷺ الرجل يلقي صديقه وأخاه فينحني له قال: لا، قال: فليزمه ويقبله قال: لا، قال: فيصافحه ويأخذ بيده، قال: نعم⁽⁵⁾.
- (6) عن ابن العلاء بن الشخير⁽⁷⁾، عن البراء بن عازب قال: لقيت رسول الله ﷺ فأخذ بيدي، فقلت يا رسول الله إني كنت لأحسب أن المصافحة للعجم، فقال: نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين يلتقيان فيأخذ أحدهما يد صاحبه بمودة ونصيحة إلا لقيت ذنوبهما بينهما⁽⁸⁾.
- (9) عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «قبلة المسلم أخاه المصافحة»⁽¹⁰⁾.

- (1) ف 118/ب + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن عمران بن زيد التغلبي عن زيد العمي.
- (2) زيد العمي: زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري، قاضي هراة مولى زياد بن أبيه، را: التهذيب، ج 3، ص 407.
- (3) را: كنز العمال، ج 6، ص 725 وج 9، ص 113.
- (4) ف 118/ب + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني بها قال عن أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ قال عن محمد بن أحمد بن ملك قال عن موسى بن سهل بن كثير قال عن إسماعيل بن علي قال عن حنظلة السدوسي.
- (5) را: كنز العمال، ج 9، ص 130.
- (6) ف 118/ب + أخبرنا أبو القسم اليسري ببغداد عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن حميد بن مسعدة الشافعي قال عن عمرو بن حمزة قال عن المنذر بن ثعلبة عن أبي العلاء بن الشخير.
- (7) ابن العلاء بن الشخير: هو مطرف بن عبد الله الحرشي العامري. توفي سنة 95هـ. را: التهذيب، ج 10، ص 172.
- (8) ما من مسلمين يلتقيان. را: ونسبك، ج 6، ص 144.
- (9) ف 118/ب + أخبرنا أبو بكر السمسار قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن علي بن حرب قال عن عمرو بن عبد الجبار قال عن عبيد بن حسان عن قتادة.
- (10) قبلة المسلم أخاه المصافحة. را: كنز العمال، ج 9، ص 130.

(1) عن معاوية بن قررة أن محمد بن مسلمة قدم من سفر فأخذ النبي ﷺ بيدي فما ترك يدي حتى تركت يده.

باب المعانقة:

(2) عن عامر عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة عانقه النبي ﷺ.

(3) عن عطا الكنجراني (4)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري (5)، قال: بينما نحن مع النبي ﷺ في لعب في نفر من المهاجرين، والأنصار فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، فقال: لينهض كل واحد منكم إلى كفوه ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: أنت ولي في الدنيا وولي في الآخرة (6).

باب اتخاذهم الرفيق في السفر:

(7) (أ/78) عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: استأذن أبو بكر

(1) ف 118/ب + أخبرنا عثمان بن محمد العدل قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن عبد الله بن محمد الحسن . . . قال عن علي بن سعيد . . . قال عن مسلم بن إبراهيم قال عن . . . بن ميمون، قال عن خالد بن أيوب الأزدي عن معاوية بن قررة.

(2) ف 119/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البغدادي بها قال عن . . . طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن أبو القسم البغوي قال عن عثمان بن أبي شيبة قال عن إسماعيل بن مجالد الحمداني عن أبيه عن عامر عن جابر.

(3) ف 119/أ + أخبرنا أبو عمرو المحمي بنيسابور قال عن أبو الحسين المزكي قال عن . . . عبد الله بن محمد . . . قال عن علي بن . . . قال عن شيبان الأيلي قال عن طلحة بن زيد الدسوقي عن عميرة بن حسان عن عطا الكنجراني.

(4) عطاء بن نافع الكنجراني: روى عن أم الدرداء وجابر بن عبد الله. قال ابن معين والنسائي ثقة. له عندهم حديث واحد في حسن الخلق وكيخار موضع باليمن.
را: التهذيب، ج7، ص216 - 217.

(5) الأنصاري ورد في الهامش.

(6) محرف قليلاً: أنت ولي في الدنيا والآخرة. را: ونسك، ج2، ص154.

(7) ف 119/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال عن أبو أسامة قال عن هشام.

النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأذى، فقال: أصبر، فقال: يا رسول الله صلى الله عليك وسلم، تطمع أن يؤذن لك فقال: إني لأرجو فانتظره أبو بكر فاتاه رسول الله ﷺ ذات يوم فناداه، فقال: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هما بنتاي يا رسول الله، فقال: أشعرت أتؤذن لي بالخروج⁽¹⁾ الصحبة فقال: الصحبة، فقال يا رسول الله عندي ناقتين قد كنت أعددتهم للخروج، قال: فأعطى النبي ﷺ أحدهما وهي الجدة فركبها حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه، وكان عامر بن فهير غلام لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة⁽²⁾ أخو عائشة لأمها، وكانت لأبي⁽³⁾ بكر منحة، فكان يروح بها ويغدوا عليهم ويصبح، فيدخل إليهما ثم يخرج، فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما يصرح⁽⁴⁾ خرج معهما بعصاية حتى قدموا المدينة.

باب السنة في شد الوسط في السفر:

⁽⁵⁾ روى عن أبي الطفيل عن سعيد قال: حج النبي ﷺ وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة، وقال: «اربطوا على أوساطكم بلزركم» ومشينا خلط الهرولة.

باب السنة في تزودهم للسفر:

⁽⁶⁾ عن جابر بن عبد الله، قال: كنا نتزود لحوم الهدي إلى المدينة.

(1) مثبتة في الهامش.

(2) عبد الله بن الطفيل بن سخبرة: (000 - 13هـ / 000 - 634م): الدوسي الملقب بذي النور، من فضلاء الصحابة. قديم الإسلام، هاجر إلى الحبشة وشهد الفتوح في عهد أبي بكر. وقتل في وقعة أجنادين. را: ابن الأثير، الكامل، ج2، ص418. قا أيضاً: الزركلي، ج4، ص227.

(3) بي: وردت في الحاشية.

(4) يصرح: في الحاشية.

(5) ف 119/ب + أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد قال عن أبو القسم بن أبي المنذر قال عن أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان قال عن أبو عبد الله محمد بن يزيد قال عن إسماعيل بن حفص الأيلي قال عن يحيى بن... عن حمزة بن حبيب الزيات عن عمران بن... عن أبي الطفيل.

(6) ف 119/ب + أخبرنا عثمان بن عمر بن عبيد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى قال أبو حامد عن بلال قال عن عبد الرحمن بن بشر قال عن سفين عن عمرو عن عطا عن جابر بن عبد الله.

(1) عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون (78/ب) نحن متوكلة ولا يستلون الناس فأنزل الله عز وجل: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ (2) أورده البخاري، عن يحيى بن جعفر البخاري (3)، عن شبابة (4).

باب السنة في المشي في السفر:

(5) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فشق علينا المشي، فاشتكيننا ذلك إليه، فأمرنا بالنسلان (6) فوجدناه أخف علينا وهو الخب، قال الحاكم: تفرد به إسحق عن الصادق وأورده في المستدرک من طريق ابن جريج.

عن الصادق عن أبيه، عن جابر قال: شكنا الناس إلى النبي ﷺ المشي فدعا بهم، فقال: «عليكم بالنسلان» فنسلنا فوجدناه أخف علينا.

باب الزيارات:

قال الشيخ المقدسي رحمه الله: اعلم أحسن الله لنا ولك التوفيق أن هذه

- (1) ف 119/ب و 120/أ + أخبرنا أبو بكر الأديب قال عن محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أبو حامد أحمد بن محمد الفقيه الهروي قال عن علي بن الجعد قال عن الحسن بن أبي الربيع قال عن شبابة قال عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة.
- (2) سورة البقرة، الآية: 197.
- (3) يحيى بن جعفر البخاري، هو يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البارقى أبو زكريا البخاري البيكندي. روى عن ابن عينة وأبي معاوية ووكيع ويزيد بن هارون... الخ. وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.
- را: التهذيب، ج 11، ص 193.
- (4) شبابة: هو شبابة بن سوار الفراري مولاهم أبو عمر والمدائني أصله من خراسان قيل اسمه مروان. روى عن حريز بن عثمان وشعبة وشيبان... الخ. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري في تاريخه الأوسط والصغير مات سنة 256 وقيل 255 وقيل 254. را: التهذيب، ج 4، ص 300.
- (5) ف 120/أ + أخبرنا موسى بن عمران الصوفي بنيسابور قال عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن محمد بن علي بن عمر قال عن محمد بن يزيد قال عن إسحق بن بشر البخاري قال عن جعفر بن محمد.
- (6) النسلان: الإسراع في المشي. را: القاموس المحيط، مج 4، ص 58.

الطائفة إنما سافرت لأداء فريضة من حج وعمرة أو زيارة أخ في الله تعالى حياً أو ميتاً أو قصد مسجد من المساجد التي وردت السنة بإتيانها فما عدا هذه الثلاثة أوصاف، فلا تسافر لأجله فتذكر أولاً السبب الذي لأجله تزاوروا، وهو التحابب في الله عز وجل.

(1) عن محمد بن فضيل (2) قال: حدثني أبي قال: أتيت أبا إسحق السبيعي بعدما كف بصره قال: قلت تعرفني قال: فضيل، فقلت: نعم. قال: والله إنني أحبك لولا الحيا منك لقلبك فضمه إلى صدره، ثم قال: حدثني أبو الأخوص، عن عبد الله في قول الله تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتُ (1/79) مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ (3). قال: نزلت في المتحابين في الله تعالى.

باب تحاببهم في الله عز وجل:

(4) عن عمرو بن ميمون (5)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من سره أن يجد طعم الإيمان، فليحب المرء، لا يحبه إلا الله عز وجل» (6).

(7) وروى عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تحابا رجلان

(1) ف 120/أ و 120/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن ابن حباب قال عن البغوي قال عن أحمد بن عمار الأبهري قال عن محمد بن فضيل.

(2) محمد بن فضيل: بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي. روى عن أبيه إسماعيل بن أبي خالد... الخ. كان حسن الحديث. قال ابن معين ثقة وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم. قال البخاري مات سنة خمس وتسعين ومائتين وقيل سنة أربع وتسعين. را: التهذيب، ج 9، ص 405.

(3) سورة الأنفال، الآية: 63.

(4) ف 120/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب ببغداد قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن حباب قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن يحيى بن أبي سليم عن عمرو بن ميمون.

(5) عمرو بن ميمون: الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى الكوفي. أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ روى عن عمرو ابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي ذر... الخ قال المعجلي كوفي تابعي ثقة. قال أبو نعيم وغير واحد مات سنة أربع وسبعين ويقال سنة 75. را: التهذيب، ج 8، ص 109 - 110.

(6) وإن يحب المرء لا يحبه إلا الله. را: ونسبك، ج 1، ص 407.

(7) ف 120/ب + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن حباب قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن المبارك بن فضالة عن ثابت.

في الله إلا أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه»⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن أبي مالك الأشعري⁽³⁾ قال: كنت مع النبي ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ تَبَدُّ لَكُمْ تَسْوَأُكُمْ﴾⁽⁴⁾ ونحن نسله إذ قال: إن الله عباداً بسر⁽⁵⁾ بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون، والشهداء لمقعدهم وقربهم من الله تعالى يوم القيامة قال: وفي ناحية القوم أعرابي قال: فجثا على ركبتيه ورمي بيده، فقال: حدثنا يا رسول الله من هم؟ قال: فرأيت في وجه رسول الله ﷺ البشر، فقال النبي ﷺ: «هم عباد من عباد الله في بلدان شتى/ وقبائل شتى»⁽⁶⁾ من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها يتحدثون يتحابون بروح الله، يجعل الله وجههم نوراً ويجعل لهم منابر من لؤلؤ يفزع الناس ولا يفزعون، ويخاف الناس ولا يخافون». قال الشيخ رحمه الله، هذا نص منه ﷺ على شرف هذه الطائفة إذ لا نعلم فرقة من (79/ب) الفرق اجتمعت فيهم هذه المعاني غيرهم.

باب السنة في إعلام الرجل أخاه إذا أحبه:

⁽⁷⁾ عن ثابت عن أنس بن مالك أن رجلاً قال يا رسول الله إني أحب فلاناً في الله عز وجل، قال: فأخبرته قال: لا، قال: قم فأخبره قال: فأتيته، فقلت: إني أحبك في الله يا فلان، قال: أحبك الذي أحببتي»⁽⁸⁾.

-
- (1) ما تحاب رجلان في الله إلا أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه (غير موجود).
 - (2) ف 120/ب + أخبرنا خاقان بن المظفر البغوي بنيسابور قال عن أحمد بن الحسن الحيري قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوردي قال عن عبد الرزاق قال عن معمر عن ابن أبي جبير عن... عن أبي مالك الأشعري.
 - (3) أبو مالك الأشعري: هو الحارث بن الحارث الأشعري الشامي صحابي. روى عن النبي ﷺ وعنه أبو سلام الأسود. وقال أبو نعيم أنه يكنى أبا مالك. تفرد بالرواية عنه أبو سلام. را: التهذيب، ج 2، ص 137.
 - (4) سورة المائدة، الآية: 101.
 - (5) بسر وردت في الهامش. ومعناها أعجل. را: القاموس المحيط، مج 1، ص 385.
 - (6) وردت في الحاشية.
 - (7) ف 121/أ + أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال عن عبد الله بن محمد بن سليمان قال عن أبو القسم البغوي قال عن هدية بن خلد قال عن مبارك بن فضالة عن ثابت.
 - (8) را: كنز العمال، ج 9، ص 175.

باب البغض في الله:

(1) عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أي عوى الإسلام (2) قال: أوثق، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الموالة في الله والمعادة في الله، والحب في الله، والبغض في الله» (3).

(4) عن مجاهد، عن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ، فذكر ذكرنا فقال: أتدرون أي الأعمال أفضل، قلنا: الصلاة لوقتها، وما شاء الله عز وجل. قال النبي ﷺ: «الحب في الله والبغض في الله».

باب المرء مع من أحب:

(5) روى عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله متى الساعة، فقال: وما أعددت لها قال: ما أعددت لها شيئاً إلا أنني أحب الله ورسوله، فقال: «أنت مع من أحببت».

(6) عن الحسن (7) عن أنس بن مالك قال: قال رجل يا رسول الله ﷺ متى

(1) ف 1/121 + أخبرنا إبراهيم بن عثمان العدل بجرجان قال عن أبو نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي قال عن أحمد بن عبد الله بن أحمد الوراق قال عن علي بن عبد العزيز قال عن النعمان قال عن جعفر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن حنش عن عكرمة.

(2) غير مقروءة.

(3) وإن يحب في الله وأن يبغض في الله. را: ونسبك، ج 1، ص 407.

(4) ف 121/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد عن أبو حفص عن ابن إبراهيم الكتاني قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن خلف بن هشام البزاز قال... عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد.

(5) ف 121/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي بمكة قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراسة عن أبو جعفر محمد بن عبد الله الفيل قال عن أبو عبيد الله سعد بن عبد الرحمن المعزومي قال عن سفين بن عيينة عن ابن شهاب.

(6) ف 121/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن حبابة قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن مبارك بن فضالة عن الحسن.

(7) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار وأمه ضرة مولاة أم سلمة، قال ابن سعد ولد لستين بقتنا من خلافة عمر ونشأ بوادي القرى، وكان فصيحا روى عن أبي بن كعب... الخ. وقال أبو زرعة كل شيء يقوله الحسن عن الرسول ﷺ وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث. وقال ابن سعد كان الحسن جامعاً عالماً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً. توفي سنة 110 وقيل سنة 88. را: التهذيب، ج 2، ص 263.

قيام الساعة، فقال: إنها قائمة، فما أعددت لها، قال: ما أعددت لها من كبير إلا أنني أحب الله ورسوله، فقال: أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت⁽¹⁾.

(2) (80/أ) وعن أبي طوالة⁽³⁾، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني لأحبك قال: «استعد للفاقة».

أوردت حديث أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر متابعة لرواية أنس، وقد روى في الحديث عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة غير أنس منهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أحبك وأهل بيتك، فقال: أنت مع من أحببت.

(4) عن زر بن حبیش⁽⁵⁾، عن صفوان بن عسال⁽⁶⁾ قال: قال رجل يا رسول الله أرايت رجلاً أحب قوماً ولما يلحق بهم قال: «هو مع من أحب»⁽⁷⁾.

(1) أنت مع من أحببت. را: ونسبك، ج 1، ص 406.

(2) ف 121/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفقيه بهراة قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أحمد بن إسماعيل عن كثير بن جعفر أخو إسماعيل... عن أبي طوالة.

(3) أبو طوالة: هو عبد الرحمن بن معمر بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري البخاري أبو طوالة. المدني. كان قاضي المدينة في زمن عمر بن عبد العزيز... روى عن أنس... الخ. قال ابن حبان والدارقطني ثقة. توفي في خلافة أبي العباس. را: التهذيب، ج 5، ص 297.

(4) ف 122/أ + أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن علي الحموي ببوسنج وعن أبو علي... بن أحمد بن عثمان... بنيسابور وأبو عبد الله محمد بن أحمد بأصبهان وأبو الحسن... بن منصور الكرخي بالكرخ عن أبو الحسن علي بن... باسد أباذ وأبو بكر إسماعيل بن علي الخطيب بالري قالوا عن أبو بكر أحمد بن... الحرشي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال عن أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي قال عن سفين بن عيينة عن عاصم عن زريق بن حبيش.

(5) زر بن حبيش (000 - 83هـ / 000 - 702م)، بن حباشة بن أوس الأسدي تابعي من جلهم. أدرك الجاهلية والإسلام، ولم ير النبي ﷺ. كان عالماً بالقرآن فاضلاً، وكان ابن مسعود يسأله عن العربية. سكن الكوفة. وعاش مئة وعشرين سنة، ومات بوقعة بدير الجماجم. را: الزركلي، ج 3، ص 75.

(6) صفوان بن عسال: المرادي الجملي. غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة وروى عنه. سكن الكوفة. روى عنه زر بن حبيش... الخ. را: التهذيب، ج 4، ص 428.

(7) رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم. هو مع من أحب. را: ونسبك، ج 1، ص 406.

(1) ومنهم عبد الله بن مسعود⁽²⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب».

(3) ورواه مسروق⁽⁴⁾ عن عبد الله بن مسعود كذلك.

(5) وعن أبي ميمون، عن أبيه موسى، عن جده عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة⁽⁶⁾ هاجر بي أبي إلى رسول الله ﷺ فقال له: أبي إن هذا عبد الرحمن هاجر إليك. ليرى حسن وجهك، فقال: هو معي، إن المرء مع من أحب.

قال أبو عبد الله بن منده⁽⁷⁾، هذا حديث غريب لا يروى إلا من هذا الوجه، قال⁽⁸⁾ المقدسي: وفرق بينه وبين الأول في كتاب معرفة الصحابة وما

(1) ف 122/أ + أخبرنا المظفر... بجرجان قال عن عبد الله بن يوسف بن راهويه قال عن إبراهيم بن فراس... قال عن جعفر بن محمد السهمي قال عن محمد بن حميد الرازي قال عن... بن المغيرة عن عمرو بن أبي... عن أبيه عن أبو سعد عن عبد الله بن مسعود.

(2) غير واضح ما ورد في الحاشية.

(3) ف 122/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو طاهر المخلص قال عن محمد بن هرون قال عن معمر بن سهل الأهوازي قال عن عامر بن مدرك الحارثي قال عن بشر بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق.

(4) مسروق: بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلام بن معمر بن الحارث بن سعد... روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي... الخ. قال العجلي عن مسروق: كوفي، تابعي، ثقة. قال وكيع وغيره لم يختلف مسروق عن حروب علي. توفي سنة اثنتي وثلاث وستين. را: التهذيب، ج 10، ص 109.

(5) ف 122/ب + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحق قال عن أبي قال عن محمد عبيد الله بن أبي رجاء الحسين بن أحمد الكاتب بمكة قال عن موسى بن هرون قال عن موسى بن ميمون بن موسى... قال عن أبي ميمون.

(6) عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة: الجمحي. وقال بعض الرواة فيه عبد الرحمن بن صفوان أو صفوان بن عبد الرحمن. روى عن النبي ﷺ. روى عن مجاهد... الخ. قال ابن حبان في الصحابة عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة يروي عن أبيه وله صحبة. را: التهذيب، ج 6، ص 199.

(7) أبو عبد الله بن مندة: (301 - 300 هـ / 914 - 900 م). محمد بن يحيى بن مندة العبدي أبو عبد الله: مؤرخ من حفاظ الحديث الثقات من أهل أصبهان. ومندة لقب جده واسمه إبراهيم بن الوليد. والعبدي نسبة إلى عبد ياليل كانت أم المترجم له منهم منسب إلى أخواله. وهو محمد ابن إسحاق.

را: الزركلي، ج 8، ص 3.

(8) أثبتنا ما رجحناه.

أشبهه هذه القصة بالأولى، وأظنه تصحف من قدامة إلى قتادة والله أعلم.

وعن الأعمش عن شقيق عن أبي (80/ب) موسى الأشعري قال: «قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم، ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب»⁽¹⁾. أخرجه البخاري، وتابعه محمد بن عبيد، وأخرجه مسلم، عن محمد بن نمير عن محمد بن عبيد، كما أخرجه.

وعن عبد الله بن يزيد⁽²⁾، عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله متى تقوم الساعة؟ فلم يجبه حتى صلى ثم دعا به فوجده من دار من دور الأنصار فقال له: لم سألت عن الساعة قال: أحببت أعلم متى هي، قال: فما أعددت لها قال: ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام، ولا صدقة ولكن أحب الله ورسوله، قال: «فأنت مع من أحببت»⁽³⁾.

وعن أبي سريحة الغفاري⁽⁴⁾ قال: قال النبي ﷺ قال: «المرء مع من أحب».

وعن عروة بن مضر بن الطائي أن رسول الله ﷺ قال: المرء مع من أحب.

وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ، قال: المرء مع من أحب.

عن عبيد الله بن عمير يقول: قال رجل يا رسول الله، رجل يحب المصلين ولا يصلي إلا قليلاً، ويحب الصائمين⁽⁵⁾ ولا يصوم إلا قليلاً ويحب الذاكرين ولا يذكر إلا قليلاً، ويحب المتصدقين ولا يتصدق إلا قليلاً، ويحب

(1) المرء من من أحب. را: ونسك، ج1، ص406.

(2) عبد الله بن يزيد بن مقسم وهو ابن ضبة الثقفي مولا هم البصري أصله من الطائف. روى عن أبيه وعمته سارة. وعنه ابنه عبد العظيم روى له أبو داود حديثاً واحداً يأتي في ميمونة بنت كردم. نقل ابن خلفون في الثقات توثيقاً عن ابن المديني. را: التهذيب، ج6، ص80.

(3) أنت مع من أحببت. را: ونسك، ج1، ص406.

(4) أبو سريحة الغفاري: هو حذيفة بن أسيد ويقال ابن أمية بن أسيد أبو سريحة الغفاري شهد الحديبية، وقيل أنه بايع تحت الشجرة. وروى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعلي وأبي ذر. وقال ابن حبان مات سنة 42.

را: التهذيب، ج2، ص219.

(5) في الأصل: الصائمين.

المجاهدين ولا يجاهد وهو في ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين. قال: هو يوم القيامة مع من أحب.

عن عبيد الله بن مسلم⁽¹⁾ قال: قال مالك بن دينار خرجت يوماً إلى المقابر فإذا شابان جالسان هيبان يكتبان شيئاً فقلت لهما: رحمكما الله من أنتما فقالا (81/أ) ملكان⁽²⁾ نكتب المحبين لله عز وجل، فقلت لهما نشدتكما بالله أنا ممن كتبتما فقالا لا فسقط مالك مغشياً عليه ثم أفاق فقال: نشدتكما بالله لما كتبتما في أسفل السطر مالك بن دينار⁽³⁾ طفيلي يحب المحبين لله فلما كان الليل أتيت في منامي فقيل: قد كتبت فيهم المرء مع من أحب.

⁽⁴⁾ وروى عن الحسن بن أبي الحسن وذكر الحكم، فقال: لهو الله أحسن على الرجل، من يردى صبره يا هذا، إن لم تكن حليماً فتحلم فإنه من تشبه بقوم يصير منهم.

باب زيارتهم الأخوان:

⁽⁵⁾ عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خرج رجل يزور أخاً له في الله عز وجل فأرصد الله بمدرجته ملكاً فقال: إن أزور فلاناً، قال: القرابة، قال: لا، قال: فنعمة له عندك تراها، قال: لا، قال: فيما تزوره، قال: فإني أحبه في الله تعالى، قال: فإني رسول الله إليك أنه يحبك بحبك إياه»⁽⁶⁾.

(1) عبيد الله بن مسلم: را: التهذيب، ج7، ص47.

(2) في الأصل: ملكن.

(3) مالك بن دينار السلمى الناجي مولا هم أبو يحيى البصري الزاهد، كان أبوه من سبي سجنان وقيل من كابل. روى عن أنس بن مالك. ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يكتب المصاحف بالأجرة ويتقوت بأجره. را: التهذيب، ج10، ص15.

(4) ف 124/أ + أخبرنا أبو القسم إسماعيل بن عبد الله الساوي. قال عن أبو بكر . . . قال عن أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحق الإسفرائيني قال عن محمد بن زكريا . . . قال عن عائشة عن أبيه قال قال الحسين بن أبي الحسن.

(5) ف 124/أ + أخبرنا أبو العلاء خاقان بن المظفر قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن أحمد بن نصر المقرئ قال عن يزيد بن هرون قال عن حماد بن سلمة عن ثابت النسائي عن أبي رافع.

(6) خرج رجل يزور أخاً له. را: ونسك، ج2، ص366.

(1) عن عثمان بن أبي سودة⁽²⁾، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا عاد الرجل أخاه أو زاره في الله عز وجل. قال الله تعالى له: ﴿طُيْتُ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّاتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا﴾»⁽³⁾.

باب السنة في زيارتهم النسوان:

(4) عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يزور أم سليم⁽⁵⁾ أحياناً فتدركه الصلاة فيصلي على بساط لنا وهي الحصرير فينضح به بالماء عن ثابت (81/ب) البناني.

(6) عن أنس بن مالك قال: قال أبو بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر انطلق بنا نزر أم أيمن كما كان رسول الله ﷺ يزورها وذكر الحديث.

(7) عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس⁽⁸⁾ أنها كانت تحت رجل من بني

(1) ف 124/ب + أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن علي الأشكاب بتيس قال عن تمام بن محمد الرازي الحافظ قال عن أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني قال عن محمد بن إسماعيل الترمذي قال عن نعيم بن حماد قال عن ابن المبارك قال عن حماد بن سلمة عن أبي سنان السلمي عن عثمان بن أبي سودة.

(2) عثمان بن أبي سودة المقدسي. وكان أبوه مولى لعبد الله بن عمرو أمه مولى لعبادة بن الصامت. روى عن أبي الدرداء وأبي هريرة. . . ذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج7، ص120 - 121.

(3) را: كنز العمال، ج9، ص99.

(4) ف 124/ب + أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله المفسر قال عن أبو الحسن أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس السراج قال عن أحمد بن محمد البر. . . وأحمد بن يوسف السلمي قال عن مسلم بن إبراهيم عن المثنى بن سعد قال عن قتادة.

(5) أم سليم: بنت ملحان أخت أم حرام الأنصارية لها صحبة، واسمها سهلة ويقال رميلة ويقال رميثة، وهي والددة أنس بن مالك. روت عن النبي ﷺ. . . وعنها ابنها أنس بن مالك. را: التهذيب، ج12، ص471 - 472.

(6) ف 124/ب + أخبرنا أبو عمرو بن منده عن أبي عبد الله الحافظ قال عن محمد بن الحسين القطان قال عن أحمد بن الأزهر قال عن عمرو بن عاصم قال عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك.

(7) ف 124/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو هشيم عمرو بن إبراهيم الكتاني قال عن عبد الله بن محمد قال عن يحيى بن أيوب قال عن إسماعيل بن جعفر قال حدثني محمد بن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس.

(8) فاطمة بنت قيس: بن خالد القرشية الفهرية. أخت الضحاك بن قيس الأمير، وكانت أسن =

مخزوم فطلقها اليتة فأرسلت إلى أهله تبتغي النفقة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ليست لك عليهم نفقة وعليك العدة⁽¹⁾، وانتقلي إلى أم شريك⁽²⁾، ثم قال: إن أم شريك يدخل عليها أخوانها من المهاجرين، ولكن انتقلي إلى ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى فإذا وضعت ثيابك لم يرك.

باب زيارتهم المساجد:

⁽³⁾ عن عبد الله بن دينار⁽⁴⁾، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ يأتي مسجد قبا كل سبت يصلي فيه». قال المقدسي: الزيارة يوم السبت سنة استعملها أهل بغداد.

⁽⁵⁾ عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ: «كان يأتي قبا راكباً وماشيّاً»⁽⁶⁾ عن أسيد بن حصير يحدث عن النبي ﷺ قال: صلاة في مسجد قبا كعمرة⁽⁷⁾.

⁽⁸⁾ عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

= منه. روت عن النبي ﷺ. قال ابن عبد البر كانت من المهاجرات الأول، وكانت ذات جمال وعقل وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر. را: التهذيب، ج2، ص443 - 444.

(1) ليست لها نفقة وعليها العدة. را: ونسك، ج7، ص519.

(2) أم شريك العامرية ويقال الأنصارية ويقال الدوسية. اسمها غزية ويقال غزيلة بنت دودان. . . ، ويقال هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ. . . روت عن النبي وعنها جابر بن عبد الله. را: التهذيب، ج12، ص472.

(3) ف 1/125 + أخبرنا أبو القسم عبد الملك بن خلف بن . . . الحافظ بالبصرة قال عن . . . أبو عمر القسم بن جعفر الهاشمي قال عن أبو العباس الأثرم قال عن علي بن حرب الطائي قال عن سفيان عن عبد الله بن دينار.

(4) عبد الله بن دينار: العدوي أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر. روى عن ابن عمر وأنس. . . كثير الحديث. مات سنة سبع وعشرين ومائة. را: التهذيب ج5، ص201.

(5) ف 1/125 + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله السراج قال عن أبو نعيم الاسفرايني قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق قال عن يزيد بن سنان وعبد الرحمن بن محمد بن منصور قالوا عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

(6) را: كنز العمال، ج14، ص142.

(7) را: م.ع.

(8) ف 1/125 + أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن محمد بن إسماعيل البخاري قال عن . . . حدثني ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير.

«خير ما أرجلت إليه الرواحل مسجد إبراهيم عليه السلام، ومسجد محمد ﷺ».

(1) عن سعيد بن مسيب، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «شدوا الرواحل إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام (82/أ) والمسجد الأقصى ومسجدي».

(2) عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرواحل إلا إلى (3) ثلاثة (4) مساجد مسجد الكعبة ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» (5).

باب سفرهم الشام:

(6) عن إبراهيم التيمي (7)، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ﷺ أي مسجد وضع في الأرض أول، قال: المسجد الحرام، قال، قلت: يا رسول الله، ثم أي قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما، قال: أربعين سنة، وأين ما أدركتك الصلاة فصل، فإنما هو مسجدك.

(8) وعن جابر بن عبد الله أن رجلاً قال: يوم الفتح يا رسول الله إني

(1) ف 125/أ و 125/ب + أخبرنا أبو نصر محمد بن... بنيسابور قال عن أبو «أمر محمد بن محمد بن محمش الزياضي قال عن أحمد بن محمد بن يحيى قال عن يحيى بن الربيع المكي قال عن سفين بن عيينة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب.

(2) ف 125/ب + أخبرنا محمد بن إسماعيل المقرئ قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن يحيى قال عن يزيد بن هرون قال عن محمد بن عبيد عن أبي سلمة.

(3) موجودة في الهامش.

(4) في الأصل: لثلاثة.

(5) لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد. را: كنز العمال، ج 14، ص 172.

(6) ف 125/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو الحسين بن أخي... قال عن عبد الله البغوي قال عن عبد الله بن عون قال عن أبو معوية وعيسى بن يونس قالوا عن الأعمش عن إبراهيم التيمي.

(7) إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي وقيل التيمي أبو إسحاق البلخي الزاهد. ساكن الشام. قال النسائي ثقة مأمون. مات إبراهيم بن أدهم سنة 162 له ذكر في كتاب الأدب للبخاري. را: التهذيب، ج 1، ص 102.

(8) ف 125/ب + أخبرنا أبو زيد محمد بن أحمد... الخطيب قال عن أبو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج قال عن الحسين محمد بن أحمد... قال عن علي بن عبد العزيز قال عن حجاج بن منهال قال عن حماد عن... عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله.

نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس، فقال النبي ﷺ: «شأنك إذا الرجل الذي نذر هو الشريد بن سويد».

(1) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله أين تأمرني قال: «ها هنا وأشار بيده نحو الشام» (2).

(3) عن أبي عمران (4) عن ذي الأصابع (5) أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أرايت إن ابتلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنا قال: «عليكم ببيت المقدس، فلعل الله يرزقك ذرية يغدون إليه ويروحون» (6).

(7) وعن زيد بن ثابت (8) قال: بينما نحن مع النبي ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع قال: طوبى للشام قالوا: يا رسول الله، وما ذاك قال: «ملكة الرحمن باسطوا أجنحتها عليها» (9).

(1) ف 125/ب + أخبرنا أبو عمر وابن مندة عن أبي قال عن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال عن أبو مسعود الرازي قال عن يزيد بن هرون قال عن بهز بن حكيم.

(2) محرف. را: كنز العمال، ج 14، ص 158.

(3) ف 126/أ + أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن قال عن أبو نصر محمد بن علي الخزاعي قال عن محمد بن يعقوب قال عن العباس البيروتي قال عن محمد بن شعيب قال عن عثمان بن عطا قال حدثني... بن أبي سودة عن أبي عمران.

(4) أبو عمران: الأنصاري الشامي مولى أم الدرداء، وقائدها قيل اسمه سليمان وقيل سليم بن عبد الله. روى عن مولاته أم الدرداء وأبي الدرداء وذي الأصابع الخ... ذكره ابن حبان في باب سليم من كتاب الثقات. را: التهذيب، ج 12، ص 184.

(5) ذي الأصابع: غير موجود.

(6) قال عليكم ببيت المقدس. را: كنز العمال، ج 14، ص 146.

(7) ف 126/أ + أخبرنا أبو الفتح المزكي قال عن أبو الحسن... قال عن أبو عمرو بن حكيم قال عن أبو... الطرسوسي قال عن يحيى بن إسحق قال عن أيوب عن يزيد بن أبي... أن عبد الرحمن بن شهاب... أخبره عن زيد بن ثابت.

(8) زيد بن ثابت: بن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن البخار الأنصاري أو سعيد ويقال أبو خارجة المدني. قدم النبي ﷺ وهو ابن إحدى عشرة سنة. وكان يكتب له الوحي. روى عنه وعن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. وقال مسروق قدمت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم وفضائله كثيرة. قيل توفي سنة 48 وقيل 51 و55. را: التهذيب، ج 3، ص 399.

(9) قال: طوبى للشام. را: كنز العمال، ج 14، ص 152.

باب من أثر منهم المقام بمدينة رسول الله ﷺ:
(1) (82/ب) معاوية بن أبي مزد⁽²⁾، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا يصبر لآل⁽³⁾ المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا وكنت له شهيداً يوم القيامة أو شفيعاً»⁽⁴⁾.

باب توزعهم في سفرهم في المطعم والمشرب:
(5) عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً»⁽⁶⁾ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم⁽⁷⁾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث، أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغدي بالحرام، فإنني يستجاب لذلك. أورده مسلم.
(8) عن أبي كريب⁽⁹⁾ محمد بن العلاء عن أبي أسامة عن فضيل⁽¹⁰⁾ وهو

- (1) ف 126/أ + أخبرنا أبو نصر السراج محمد بن عبيد الله قال عن أبو نعيم الاسفرائيني عن يعقوب بن إسحق قال عن أحمد بن عثمان بن حكيم الأمدي قال عن جعفر بن محمد قال عن معاوية بن أبي مزد.
- (2) معاوية بن أبي مزد: هو معاوية بن أبي مزرد واسمه عبد الرحمن بن يسار المدني مولد بني هاشم. روى عن أبيه وعنه سعيد بن يسار أبي الحباب. قال أبو زرعة لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج 10، ص 217 - 218.
- (3) هي الشدة.
- (4) محزف. را: كنز العمال، ج 14، ص 125.
- (5) ف 126/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله الخطيب الصريفي قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال عن فضيل... عن... عن ثابت عن أبي حازم.
- (6) سورة المؤمنون، الآية: 51.
- (7) سورة الأعراف، الآية: 160.
- (8) ف 126/ب + أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون بهراة قال عن أبو علي منصور بن عبد الله بن الخالدي الحافظ قال عن أبو بكر محمد بن... الصيرفي قال عن عبد الصمد بن الفضل قال عن إبراهيم بن سليمان... قال عن سفين الثوري وفضيل بن مرزوق ونحوه.
- (9) أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الحافظ روى عن عبد الله بن إدريس... الخ. وذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري وغيره مات في جمادي الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين. را: التهذيب، ج 9، ص 386.
- (10) فضيل: را: طبقات الصوفية، ص 6.

أحد الأحاديث الأربعة التي أخبر أبو داود السجستاني بفضلها فيما سنذكر في كتاب الآداب.

باب زيارتهم القبور:

(1) عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم» (2).

(3) عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حواليه فقال: «استأذنت ربي تبارك وتعالى في أن أستغفر لها فلم يأذن واستأذنته في أن أزور قبرها، فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت» (4).

(5) عن عبد العزيز بن أبي حازم (6) عن أبيه (83/أ) عن سهل بن سعد قال: وقف رسول الله ﷺ على قتلى أحد فقال: أشهد لها ولأولئك الشهداء عند الله عز وجل يوم القيامة، فابنوهم وزوروههم، وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردت أو قال: ردوا عليها.

(1) ف 126/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن... بن واصل... عن ابن بريدة.

(2) كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروا القبور فإنها تزور في الدنيا وتذكر الآخرة. را: كنز العمال، ج 15، ص 646.

(3) ف 126/ب + أخبرنا إبراهيم ومحمد الطيان قال عن أبو إسحق إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن علي بن الهيثم قال عن محمد بن عبيد قال عن... عن أبي حازم.

(4) استأذنت ربي استغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته في أن أزورها فأذن لي، فزوروا القبور تذكركم الآخرة، أخرجه مسلم كتاب الجنائز. را: كنز العمال، ج 15، ص 652.

(5) ف 127/أ + أخبرنا أبو محمد الخطيب قال عن عبد الله بن محمد قال عن البغوي قال عن محمد بن حبيب الحارثي قال عن عبد العزيز بن حازم.

(6) عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المحاربي مولاهم أبو تمام، المدني الفقيه، روى عن أبيه... الخ. قال أحمد لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه، وكان يتفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. قال ابن معين ثقة صدوق. وقال النسائي ثقة. قال ابن حبان في الثقات. مات سنة 4 وله اثنتان وثمانون سنة. را: التهذيب، ج 6، ص 333.

باب السنة في اتخاذهم الطعام للزائر⁽¹⁾:

(2) عن أنس بن سيرين⁽³⁾، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ زار أهل بيت من الأنصار، فطعم عندهم طعاماً، فلما أراد أن يخرج، أمر بمكان، فنصح له عن بساط، فصلى عليه ودعا لهم⁽⁴⁾.

(5) وعن جابر قال: زارني رسول الله ﷺ فقامت إلى عنز لي لأذبحها فسمع النبي ﷺ نغها فقال: «يا جابر لا تقطع ذراً ولا نسلًا»، قلت يا رسول الله عودة لي أعلفناها على أفناها الرطب والبلح حتى سمت.

باب حسن الصحبة في السفر:

(6) عن أبي عبد الرحمن الحبلي⁽⁷⁾ يحدث، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره»⁽⁸⁾.

(1) في الأصل: للزائر.

(2) ف 127/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن الحسن بن إسماعيل قال عن محمد بن الوليد البصري قال عن عبد الوهاب الثقفي قال عن خلد عن أنس بن سيرين.

(3) أنس بن سيرين الأنصاري أبو موسى مولى أنس قيل في كنيته غير ذلك. ولد لسنة أو لستين بقيتا من خلافة عثمان ودخل على زيد بن ثابت. روى عن مولاة وابن عباس... الخ. قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة، قال خليفة مات سنة 118، وقال أحمد مات سنة 120. را: التهذيب، ج 1، ص 374 - 375.

(4) زار النبي الأنصار، فأكل عندهم، فلما خرج أراد الصلاة فخاط له بساط فصلى عليه. را: مختار الصحاح، ص 67.

(5) ف 127/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد... قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن محمد بن حسان قال عن عنبسة قال عن ابن المبارك عن حميد بن سلمة قال أخبرني أبي قال قال لي جابر.

(6) ف 127/أ و 127/ب +

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقرئ قال عن عبد الله بن سعد قال عن أبو... بمكة قال عن أبو يحيى بن أبي مسرة قال عن عبد الله بن يزيد... قال عن حيي وأبي لهيعة قالوا عن شريحيل بن شريد أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي.

(7) أبي عبد الرحمن الحبلي: عبد الله بن يزيد المعافري أبي عبد الرحمن الحبلي المصري. روى عن عبد الله بن عمرو... الخ. قال الدارمي عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن يونس توفي بإفريقية سنة مائة وكان صالحاً. را: التهذيب، ج 6، ص 81 - 82.

(8) خير الأصحاب... را: ونسك، ج 3، ص 255.

(1) وعن إبراهيم، عن علقمة قال: كنت ردفاً لعبد الله بن مسعود فصحبنا دهقان من القنطرة فاتسعت له طريق فأخذ فيه فقال عبد الله أين أخذ الرجل قلت أخذ في طريق اتسعت له هاهنا، فاتبعه بصره فقال: السلام عليكم فقلت: يا أبا(2) عبد الرحمن أليس يكره أن يبدؤوا بالسلام فقال: بلى ولكن حق الصحبة.

(83/ب) باب تركهم الدخول على القوم بعد العصر:

(3) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قدم أحدكم من سفر فلا يطرقن أهله ليلاً» (4).
(5) عن محارب بن دثار (6) قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يأتي الرجل أهله طروقاً.

وبه حدثنا شعبة (7) عن سيار بن الحكم (8)، عن عامر الشعبي، عن جابر

(1) ف 127/ب + أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الهاشمي ببغداد قال عن أبو بكر الوراق قال عن يحيى بن صاعد قال عن يوسف بن موسى القطان قال عن جرير عن منصور عن إبراهيم.

(2) أبا موجودة فوق السطر.

(3) ف 127/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن عيسى قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن كامل بن طلحة قال عن أبو عوانة عن عاصم الأحول عن الشعبي عن جابر.

(4) إذا قدم أحدكم ليلاً فلا يأتين أهله طروقاً حتى تستمد المغيبة وتمتشط الشعثة.

را: كنز العمال، ج 6، ص 705.

(5) ف 127/ب + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن عبيد الله بن جابر قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن محارب بن دثار.

(6) محارب بن دثار بن كردوس بن قرراش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سدوسي الدوسي أبو دثار ويقال أبو مطرف... الخ. روى عن جابر... الخ. قال أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان والنسائي ثقة. قال ابن قانع مات سنة ست عشرة ومائة. وقال خليفة مات في آخر ولاية خالد سنة عشرين. را: التهذيب، ج 10، ص 49 - 50.

(7) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولا هم أبو بسطام الواسطي ثم البصري. روى عن عبد الله بن جابر. قال أبو طالب عن أحمد شعبة أثبت في الحكم من الأعمش وأعلم حديثاً من الثوري. لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثاً منه. قال ابن سعد توفي سنة 160 بالبصرة. وقال أبو بكر منجويه ولد سنة 82 ومات سنة 160 وله 77 سنة. را: التهذيب، ج 4، ص 338.

(8) سيار بن الحكم: أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال البصري وهو سيار ابن أبي سيار واسمه وردان... الخ. روى عن ثابت البناني... الخ. وعنه شعبة... الخ. قال ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج 4، ص 291 - 292.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم ليلاً فلا يأتين أهله طروقاً حتى تستحذ المغيبة وتمشط»⁽¹⁾. قال المقدسي الدليل من هذا الحديث إلي، لكي يتأهب الخادم لما يحتاج إليه الجماعة فإذا دخلوا عند الليل أخرجوه، وأتعبوا سره فكره المشايخ الدخول بعد العصر لهذا المعنى.

باب الدخول في أول النهار:

⁽²⁾ روى عن أبي جعفر⁽³⁾ وهو محمد بن علي بن الحسين، عن جابر عن عبد الله قال: دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فأتى النبي ﷺ باب المسجد فأنشأ راحلته ثم دخل المسجد فبدأ بالحجر، فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء ثم رحل ثلاثاً⁽⁴⁾ ومشى أربعاً حتى فرغ، فلما فرغ قبل الحجر، ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه.

⁽⁵⁾ وعن كعب بن مالك أنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يقدم من سفر إلا نهاراً في الضحى، فإذا قدم بدأ بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس فيه أخرجه مسلم، عن محمود بن غيلان⁽⁶⁾ (84/أ) عن عبد الرزاق⁽⁷⁾.

- (1) إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً (محرف). را: كنز العمال، ج6، ص705.
- (2) ف 128/أ + أخبرنا أحمد بن علي قال عن الحاكم أبو عبد الله قال أخبرني أبو بكر محمد بن الموصلي بن الحسن بن عيسى قال عن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب قال عن نعيم بن حماد قال عن عيسى بن يونس قال عن محمد بن إسحق عن أبي جعفر.
- (3) أبو جعفر وهو محمد بن علي بن الحسين: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الباقر أمه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين وجد أبيه... الخ. كان مولده سنة ست وخمسين وقيل أنه مات سنة أربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة. قال ابن سعد مات سنة ثمان عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. را: التهذيب ج9، ص350.
- (4) في الأصل: ثلاثاً.
- (5) ف 128/أ + أخبرنا الفضل بن محمد بن المحب بنيسابور قال عن أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن محمد بن رافع قال عن عبد... قال عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك.
- (6) محمود بن غيلان: محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي الحافظ نزيل بغداد. روى عن عبد الرزاق... الخ. قال البخاري والنسائي وغيرهما مات في رمضان سنة تسع وثلاثين ومائتين. وقيل سنة تسع وأربعين ومائتين.
- (7) را: التهذيب، ج10، ص64 - 65.
- (7) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني روى عن أبيه وعمه... -

باب فرحهم بالقادم عليهم:

(1) عن عكرمة بن أبي جهل⁽²⁾ قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم حييته مرحباً بالراكب المهاجر مرتين فقلت يا رسول الله والله لا أدع نفقة أنفقتها عليك، إلا أنفقت مثلها في سبيل الله.

باب تقبلهم وجه المسافر إذا قدم:

(3) وعن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر⁽⁴⁾ عن أبيه، قال: لما قدم جعفر قبل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال: «إنا بفتح خير أسر مني بقدم جعفر».

باب تقبيل وجه المسافر وجه المقيمين:

(5) عن عامر الشعبي قال: إن جعفر بن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ فقبل ما بين عينيه وخجل فقال له النبي ﷺ يا هذا⁽⁶⁾،

الخ. وعنه محمود بن غيلان قال أبو زرعة عبد الرزاق هو من الذين ثبت حديثه قال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بأخوة كتب عنه أحاديث مناكير. وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج 6، ص 310.

(1) ف 128/أ + أخبرنا... الثقفى بالجزيرة، قال عن أبو القسم يوسف بن أحمد بن... بالدينور سنة أربع وأربعماية قال عن أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال عن إسحق بن الحسن قال عن أبو حذيفة قال عن سفين عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن عكرمة.

(2) عكرمة بن أبي جهل: واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي كان هو وأبوه من أشد الناس على رسول الله ﷺ إسحق والزبير بن بكار قتل يوم اليرموك في خلافة عمر سنة 15 وقيل يوم مرج الصفر في خلافة أبي بكر سنة 13. را: التهذيب، ج 7، ص 257 - 258.

(3) ف 128/ب + أخبرنا أبو بكر بن... قال عن ابن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن عبد الله بن شبيب قال عن إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر.

(4) إسماعيل بن عبد الله بن جعفر: بن أبي طالب الهاشمي، روى عن أبيه وأخيه وإسحاق. وعنه ابن أخيه صالح بن معاوية... الخ. قال الدارقطني ثقة وقال ابن عيينة رأيته بمكة. ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن جرير وغيره وأنه مات سنة 145 عن سن عالية. را: التهذيب، ج 1، ص 306 - 307.

(5) ف 128/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفين بن عيينة... عن الشعبي.

(6) في الأصل: يا هذا موجودة في الهامش.

فقال: «إن النجاشي كان أكرم أحداً من أهل مملكته فعل كذلك».

(1) عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من معازيه قبل فاطمة عليها السلام.

باب قيامهم للمسافر إذا قدم:

(2) عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قام إليه النبي ﷺ فقبل عينيه.

باب حق القدوم:

(3) عن محارب بن دثار، عن جابر أن النبي ﷺ لما قدم المدينة نحر جرراً⁽⁴⁾ أو بقرة، قال البغوي: ما حدث به (84/ب) إلا وكيع أورده أبو داود في سننه عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع.

باب السنة في وضعهم السفرة عند قدوم القادم:

(5) وعن عاصم بن لقيط⁽⁶⁾، عن صبره، عن أبيه لقيط بن صبرة⁽⁷⁾ قال:

(1) ف 128/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز عن أبو طاهر القاسم قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان عن زيد بن الحباب قال حدثني حسين بن فاقد عن يزيد النحوي عن عكرمة.

(2) ف 129/أ + أخبرنا أبو العلاء عبد الله بن أحمد بن الحسن القطان بأصبهان قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم... قال عن محمد بن محمد بن عبد الله قال عن عثمان بن محمد بن عثمان الباهلي بحلب عن أبو وهب الوليد بن عبد الملك قال عن مخلد بن يزيد عن مسعر بن... عن عون بن أبي جحيفة.

(3) ف 129/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن البغوي قال عن محمد بن يزيد الكوفي قال عن وكيع قال عن شعبة عن محارب بن دثار.

(4) الجزور: من الإبل يقع على الذكر والأنثى. 1: الرازي، مختار الصحاح، ص 106.

(5) ف 129/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو بكر أحمد بن إبراهيم البندار قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن... قال عن أحمد بن عبد الله بن... قال عن يحيى بن سليمان عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط.

(6) عاصم بن لقيط: بن صبرة العقيلي حجازي قال البخاري هو ابن أبي رزين العقيلي وقيل هو غيره. روى عن أبيه لقيط بن صبرة. قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. 1: التهذيب، ج 5، ص 56.

(7) لقيط بن صبرة: وهو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المتفق بن عامر بن عامر بن

كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ فلم نصادفه في منزله، وصادفنا عائشة فأمرت لنا بحريرة فصنعت لنا وأتتنا بقناع فيه تمر والقناع الطبق فأكلنا ثم جاء رسول الله ﷺ فقال: أصبتم شيئاً⁽¹⁾ أو هل أمر لكم بشيء قلنا نعم يا رسول الله وذكر الحديث.

باب تحفة القادم:

⁽²⁾ عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس قدم رسول الله ﷺ وأنا يومئذ بن ثمان سنين فذهبت بي أُمِّي إليه فقالت: يا رسول الله إن رجال الأنصار ونسائهم قد أتحفوك غيري وإني لم أجد ما أتحفك به إلا ابني هذا فتقبله مني يخدمك ما بدا لك قال: فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين لم يضربني مرة قط، ولم يسبني ولم يعبس في وجهي.

باب اتخاذهم السفارة للقادم:

⁽³⁾ عن الشعبي، عن عائشة أن رسول الله ﷺ سافر سافراً، فنذرت جارية من قريش، إن الله عز وجل رده أن تضرب الدف في بيت عائشة للنبي ﷺ، فلما رجع رسول الله ﷺ جاءت⁽⁴⁾ الجارية، فقالت عائشة للنبي ﷺ هذه فلانة (85/أ) ابنة فلان نذرت أن ردك الله تعالى أن تضرب في بيتي بالدف قال فلتضرب.

= صبرة. روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه عاصم بن لقيط.

را: التهذيب، ج 8، ص 456 - 457.

(1) في الأصل: شياً.

(2) ف 129/ب + أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله قال عن عبد الله بن يوسف قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن أبو بكر حفص بن عمر السيارى قال عن محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثني أبي عن علي بن... عن سعيد بن المسيب.

(3) ف 129/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد قال عن داود بن رشيد قال عن أبو حفص... عن عبد الرحمن بن إسحق عن الشعبي.

(4) في الأصل: جات.

باب السنة في تغميزهم القادم أول ليلة لتعبه:

(1) عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عمير قال: دخلت على النبي ﷺ، وغلّام له حبشي يغمز ظهره، فقلت: ما شأنك يا رسول الله فقال: «إن الناقة اقتحمت بي». عن ابن عون⁽²⁾ عن الذبّال بن حرملة، عن أبيه: قال كان ابن عباس عند عمر يغمز قدمه فقال: لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغا وأديا ثالثاً ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب وذكر الحديث.

باب إكرامهم الغرباء والصبر لهم:

(3) عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة⁽⁴⁾، وكان وصافاً وذكر الحديث إلى أن قال ويعبر للغريب على الجفوة في منطقة ومسلته حتى إن كان أصحابه يستجلبونهم ويقول: إذا رأيتم صاحب حاجة يطلبها

(1) ف 129/ب و 130/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الفضل... عن أبو القسم عبد الكريم بن... قالوا عن أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان الأصبهاني... قال عن... قال عن إبراهيم بن يوسف البزاز قال عن عبد الرحمن بن يونس الرقي قال عن أبو القسم بن أبي الزناد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم.

(2) ابن عون: عبد الله بن أبي عون عبد الملك بن يزيد الهلالي أبو محمد البغدادي الآدمي الخراز أخو محرز بن عون، كان جده أبو عون أمير مصر. روى عن أبي إسحاق الفزاري... الخ. قال صالح بن محمد: ثقة مأمون. مات سنة اثنين وثلاثين ومائتي. را: التهذيب، ج 5، ص 349.

ف 130/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج قال عن أبو نعيم الاسفراييني قال عن أبو عوانة الحافظ قال عن أبو عبيد الله بن حماد بن... قال عن حماد بن... قال عن ابن عون.

(3) ف 130/أ + أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن... بهراة قال عن أبو عبد الله محمد بن محمد يسار... قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن رزين قال عن سفين بن وكيع قال... عن... بن عبد الرحمن... العجلي أولاً من كتابه قال عن رجل من... أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن... لأبي هالة عن الحسن بن علي.

(4) هند بن أبي هالة: واسم أبي هالة النباش بن زرارة بن النباش التميمي ويقال مالك بن نباش بن زرارة قاله الزبير... روى عن النبي ﷺ. قال ابن عبد البر كان هند قصيحاً بليناً وصف حلية النبي ﷺ فأحسن وأمن. وقتل هند مع علي في وقعة الجمل. قال الرازي: روى عنه قوم مجهولون فما ذنب هند حتى أدخله البخاري في الضعفاء. را: التهذيب، ج 11، ص 72 - 73.

فأرسلوه، ولا تقبل الثنا إلا من مكافئ ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام، وذكر الحديث بتمامه.

⁽¹⁾ وعن حميد ⁽²⁾، عن أبي رفاعة قال: أتيت النبي ﷺ وهو يخطب فقلت: يا رسول الله ﷺ رجل غريب جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه قال: فأقبل على النبي ﷺ وترك خطبته، ثم أتى بكرسي خلت قوائمه من حديد قال: ففقد رسول الله ﷺ ثم جعل يعلمني ما علمه الله عز وجل ثم أتا خطبته فأتتم آخرها.

كتاب العبادات

(85/ب)

باب قولهم عند كل نازلة أو اجتماع لأمر الصلاة⁽³⁾

عن عبد الله بن عمر قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً فمنا من يصلح خبابة⁽⁴⁾ ومنا من يتنصل ومنا من هو في حشرة⁽⁵⁾ إذ نادى منادي رسول الله ﷺ، الصلاة جامعة قال: فأنتهينا إليه وهو يقول: «إنه لم يكن نبي إلا وقد دلت أمته على الذي هو خير لهم وحذرهم من الذي هو شر لهم، وإن هذه الأمة جعل عاقبتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وفتنة وستجيء فتنة، فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تجيء أخرى فيقول هذه هذه، فمن أحب أن يزحزح عن النار، ويدخل فلتدركه موته، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر،

(1) ف 130/أ + أخبرنا أبو حفص محمد بن... الطور... بها قال عن أحمد بن عبيد الكرجي قال عن أحمد... قال عن أبو النضر قال عن سليمان بن المغيرة عن حميد.

(2) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي أبو عوف الكوفي وقيل كنيته أبو علي وأبو عوف لقب، روى عن أبيه... الخ. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال مات في آخر سنة 192، وقيل سنة 190 وقيل 189.

را: التهذيب، ج3، ص44.

باب قولهم عند نزول أو اجتماع الأمر للصلاة.

(3) ف 130/ب + أخبرنا أبو العلاء زيد بن الحسين بن زيد الطحان بقرآتي عليه بالاسكندرية قلت له أخبركم أبو علي المحسن بن جعفر بن أبي... قال عن أبو عمرو عثمان بن أحمد السمرقندي قال عن أبو أمية الطرسوسي قال عن عبيد الله بن موسى قال عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمر.

(4) ومعنى خبابة: المستترين، من خبا استتر، ومعنى تنصل من الشيء: تبرأ.

(5) ويقال محشرة على الأبل المرعية والتي لا تعود إلى مكانها. را: الرازي، مختار الصحاح، ص7.

وليات إلى الناس ما يحب أن يؤتا إليه»⁽¹⁾ الحديث أتم من هذا، وقد اختصرها هنا أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه.

عن زهير بن حرب عن جرير⁽²⁾، عن الأعمش⁽³⁾، عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء قيس بن مطاوية إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال: هذه الأوس والخزرج تأمر بنصرة هذا الرجل فما بال هذا، فقام إليه معاذ بن جبل فأخذ بلحيته ثم أتى به إلى النبي ﷺ فأخبره مقالته فقام النبي ﷺ⁽⁴⁾ يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم ثودي إن الصلاة جامعة وقال: يا أيها الناس إن الرب رب واحد وليست العربية (86/أ) بأحدكم من أب ولا أم وإنما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي⁽⁵⁾. فقام معاذ بن جبل وهو أخذ بتلييته قال: فما تأمر بهذا المنافق يا رسول الله، قال: دعه إلى النار، وكان قيس ممن ارتد في ردة فقتل بالردة.

باب قولهم التصوف خلق فمن زاد في الخلق زاد في التصوف:

⁽⁶⁾ عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس

(1) قال الرسول ﷺ: إنه لم يكن نبي إلا وقد دلت أمته على الذي هو خير لهم... را: ونسبك، ج1، ص108.

(2) جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع الأزدي ثم العتكي، وقيل الجهضمي. أبو النضر البصري والدوهب. روى عن أبي الطفيل... والأعمش. وعنه الأعمش وأيوب شيخه. قال عبد الله بن أحمد سألت ابن معين عنه فقال ليس به بأس، فقلت يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير فقال ليس بشيء هو عن قتادة ضعيف. وقال ابن حبان عنه ثقة. را: التهذيب، ج2، ص69.

(3) ف 131/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسن علي بن عمر. قال عن أحمد بن الحسن بن هرون الصباحي قال عن العلاء بن سالم قال بن قره الواسطي قال عن أبو بكر الهذلي عن مالك بن أنس عن الزهري.

(4) في الهامش.

(5) يا أيها الناس أن الرب رب واحد وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم وإنما هي لسان، وهنا يدع إلى عدم التفريق.

(6) ف 131/أ + أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن... وأبو سعد القسم بن عبد الرحمن بن محمد الحاقاني... بنيسابور قالوا عن أبو طاهر محمد بن محمد الزيايدي قال عن أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قال عن محمد بن إسماعيل الأحمسي قال عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن... عن مجاهد.

الواصل بالمكافىء»، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه أوصلها»⁽¹⁾.
⁽²⁾ عن عبد الحكم⁽³⁾، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:
«ثلاثة»⁽⁴⁾ عند الله من مكارم الأخلاق أن تعفوا عن من ظلمك وتصل من قطعك
وتعطي من حرمك»⁽⁵⁾، قال الحكم: تفرد به إسماعيل.

باب قولهم احفظ الدقيقة:

⁽⁶⁾ عن غيلان بن جرير⁽⁷⁾، عن أنس بن مالك، قال: «إنكم لتعملون
أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من
الموبقات»، أخرجه البخاري، عن أبي الوليد عن المهدي مثله، فقال: إنها من
الموبقات.
⁽⁸⁾ وعن أبي قتادة، عن عبادة بن قرص أو قرط شك سليمان قال: إنكم

- (1) ليس الواصل بالمكافىء: الواصل هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها.
 را: ونسك، ج7، ص218.
- (2) ف 131/أ و 131/ب + أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي قال عن أبو
 عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال عن أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال عن
 طاهر بن يحيى بن قبيصة قال... قال عن إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى النيسابوري قال عن
 عبد الحكم.
- (3) عبد الحم: بن عبد الله بن زياد العسلي البصري. روى عن أنس وأبي الصديق. قال أبو
 حاتم عن أبيه منكر الحديث ضعيف الحديث وقال أبو نعيم الأصبهاني روى عن أنس نسخة
 منكورة. را: التهذيب ج6، ص107 - 108.
- (4) في الأصل: ثلاثة.
- (5) ثلاثة عند الله من مكارم الأخلاق (محرف: وأعف عمن ظلمك، را: ونسك، ج4،
 ص285).
- (6) ف 131/ب + أخبرنا أبو القسم قاسم بن أحمد الخياط الأصبهاني... قال عن أبو بكر
 محمد بن أحمد بن حشيش العدل أولاً في شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وثلاثمائة قال
 عن الحسين بن إسماعيل قال عن محمد بن حسان قال عن يحيى بن إسحق قال عن مهدي
 بن ميمون عن غيلان بن جرير.
- (7) غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري. روى عن أنس بن مالك قال أحمد وابن معين وأبو
 حاتم النسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مات سنة تسع وعشرين ومائة. قال ابن
 سعد كان ثقة. وله أحاديث وقال العجلي بصري ثقة. را: التهذيب، ج8، ص253 - 254.
- (8) ف 131/ب + أخبرنا فارس بن أبي الفوارس الرازي بها قال عن أحمد بن عبيد الله الكرجي
 قال عن أبو بكر أحمد بن يوسف قال عن الحرث بن محمد قال عن أبو... قال عن سليمان
 عن حميد عن أبي قتادة.

تعملون⁽¹⁾ أعمالاً اليوم هي أدق في أعينكم من الشعر أنا كنا لنعدّها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

⁽²⁾ عن أبي الأحوص قال: سمعت بن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الشيطان قد آيس من أن تعبد (86/ب) الأصنام بأرضكم هذه أو ببلدكم، ولكنه قد رضي منكم بالمحقرات من أعمالكم فاتقوا المحقرات فإنهم موبقات ألا أخبركم بمثل ذلك مثل ركب نزلوا فلاة من الأرض وليس بها حطب فتفرقوا فجاء ذا بعود وجاء بعظم وجاء ذا بروثة، وجاء ذا ببعرة حتى انضجوا الذي أرادوا فكذاك المحقرات من الذنوب.

باب قولهم الطبيب أمرضني:

⁽³⁾ عن أبي رزمة قال: دخلت مع أبي علي النبي ﷺ فرأيت الذي بين كتفيه أو على كتفيه قال أبي دعني يا رسول الله فلا أعالج هذه فإني طبيب قال: فإني أنت الرفيق والله الطبيب⁽⁴⁾ فقال: من هذا معك قال: ابني أشهد به قال أما أنه لا يجني عليك ولا تجني عليه.

باب قولهم الزيارة لحظة:

⁽⁵⁾ عن عبد الله بن حرث عن أبيه، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: اغتّبوا العيادة وأربعوا العيادة وخير العيادة اخفها إلا أن يكون مغلوباً فلا يعاود التعزية مرة⁽⁶⁾.

(1) في الأصل: تعلمون.

(2) ف 131/ب و 132/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن التيسابوري قال عن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفين... عن أبي الأحوص.

(3) ف 132/أ + أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو بكر أحمد... الفزار قال عن أبو علي أحمد بن محمد... قال عن عبد الجبار بن الملاء قال عن سفين بن عينة عن عبد الملك... عن إباد بن لقيط عن أبي رزمة.

(4) قال: أنت الرفيق والله الطبيب (محرف قليلاً) فأتني رجل طبيب قال: الله الطبيب. را: ونسنتك، ج 1، ص 80.

(5) ف 132/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل المقرئ قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن الفضل بن موسى قال عن أبو غنيم عن عبد الرحمن بن الحرث.

(6) قال: اغتّبوا العيادة. را: السيوطي، الفتح الكبير، ج 1، ص 203.

باب قولهم ذكر الوحشة وحشة:

(1) عن زكريا بن أبي زائدة⁽²⁾ قال: لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة قال: رسول الله ﷺ: «مرحباً بالراكب المهاجر»، فذكر الناس أباه، فقال رسول الله ﷺ: لا تؤذوا الحي بسبب الميت.

باب قولهم سلوك طريق الأخيار بالاختيار لإشراك:

(3) عن نافع عن (87/1) بن عمر قال: واصل رسول الله ﷺ فواصل الناس، فنهاهم فقالوا: ألسنت تواصل يا رسول الله قال: «إني لست كهيتكم أني أطعم وأسقي»⁽⁴⁾.

(5) عن أبي صالح⁽⁶⁾ عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يواصل من السحر إلى السحر ففعل ذلك بعض أصحابه فنهاه، فقال: أنت يا رسول الله تفعل ذلك فقال: «إنكم لستم مثلي أني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون»⁽⁷⁾.

(1) ف 132/ب + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن المكي بهراة قال عن أحمد بن إبراهيم العدل قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سفين عن زكريا بن أبي زائدة.

(2) زكريا بن أبي زائدة: خالد بن ميمون بن فيروز وقال بحشل اسم أبي زائدة هبيرة الهمداني الوداعي مولا هم أبو يحيى الكوفي. روى عن أبي إسحاق السبيعي وعامر الشعبي... الخ. قال النسائي ثقة. قال ابن نمير مات سنة 147، وقال أبو نعيم مات سنة 148. را: التهذيب، ج3، ص329 - 330.

(3) ف 132/ب + أخبرنا علي بن عبد العزيز النيسابوري بها قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرائيني قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق قال عن عمر بن شيبة قال عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب عن نافع.

(4) إني لست كهيتكم أني أطعم وأسقي والمقصود هنا أن الرسول ﷺ يواصل دون انقطاع. را: مختار الصحاح، ص328. قا أيضاً: ونسك، ج6، ص54.

(5) ف 132/ب + أخبرنا الحسن بن محمد الخزاغي قال عن عبد الله بن يوسف بن راهوية قال عن أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي قال عن الحسن بن محمد الزعفراني قال عن عبيدة بن حميد قال عن سليمان الأعمش عن أبي صالح.

(6) أبو صالح: الخوزي روى عن أبي هريرة. قال ابن الدورقي عن ابن معين ضعيف. وقال أبو زرعة لا بأس به. را: التهذيب، ج12، ص131.

(7) إنكم لستم مثلي إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون. (محرف قليلاً اكلفوا، كلفنا من العمل، الأعمال ما تطيقون، نطبق ما لكم به طاقة). را: ونسك، =

(1) وعن أنس بن مالك يقول: قال رجل: يا رسول الله اعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل، قال: اعقلها وتوكل (2) قال ابن صاعد (3) يعني ناقتة.
(4) وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى (5) قال: قال رجل يا رسول الله اترك ناقتي أو بعيري وأتوكل، اعقلها وتوكل (6) قال: بل اعقله وتوكل.

باب قولهم الوقت سيف أن لم تقطعه قطعك:

(7) عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس (8) أن رسول الله ﷺ قال:

- = ج 6، ص 54. ومعنى اكلف بكذا أي أولع به، وهنا اكلفوا قوموا من الأهمال ما تستطيعون القيام به. را: مختار الصحاح، ص 253.
- (1) ف 132/ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن عمرو بن علي قال عن يحيى بن سعيد قال عن المغيرة بن أبي فروة السدوسي قال سمعت أنس بن مالك.
- (2) اعقلها وتوكل. را: ونسك، ج 4، ص 300.
- (3) ابن صاعد: يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الهاشمي بالولاء بغدادي: من أعيان حفاظ الحديث، من أهل بغداد. رحل إلى الشام ومصر والحجاز له تصانيف في السنن مرتبة على الأحكام. قال أبو علي النيسابوري لم يكن بالعراق من أقران ابن صاعد أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ. قال الذهبي: لابن صاعد كلام متين في الرجال والعلل يدل على شجرة. وقال الدارقطني بنو صاعد ثلاثة: يوسف وأحمد ويحيى.
- را: الزركلي، ج 9، ص 207.
- (4) ف 1/133 + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن أبو القسم بن حبابة قال عن البخوي قال عن علي بن الجعد قال عن شريك عن هلال الوزان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
- (5) عبد الرحمن بن أبي ليلى: واسمه يسار ويقال بلال ويقال داود بن بلال بن بليلى بن أحيمه بن الجلاح بن الحرিশ... الخ. قال ابن معين ثقة وقال العجلي كوفي تابعي. را: التهذيب، ج 6، ص 260.
- (6) توجد في الهاشم أعقلها وتوكل.
- (7) ف 1/133 + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسين محمد بن أحمد سمعت أولاً في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقال عن أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البزاز قال عن... بن شعيب... بن يونس ومحمد بن عبيد... له صلح قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس.
- (8) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريك الثقفي الأخنس حجازي، ذكره ابن حبان في الثقات. قال النسائي في السنن عثمان ليس بذلك القوي.
- را: التهذيب، ج 7، ص 152 - 153.

«ما من يوم طلعت شمسهُ ألا يقول من استطاع أن يعمل خيراً فليعمل فإنني غير مكروه عليكم أبداً، وما من يوم إلا ينادي مناديان في السماء، يا طالب الخير أبشر، ويقول الآخرة يا طالب الشر اقصر، وما من يوم إلا ينادي مناديان في السماء يقول أحدهما اللهم اعط منفقاً مالاً خلفاً، ويقول الآخر، اعط ممسكاً مالاً تلفاً.

(1) عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: ما طلعت الشمس قط إلا وبجنتيها (87/ب) ملكان يناديان يسمعان من على وجه الأرض غير الثقلين، يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر، وإلهي ولا أبت إلا وبجنتيها ملكان يناديان، اللهم من أنفق فاعطه خلفاً، ومن أمسك فأعقبه تلفاً أو كما قال الأصمعي: كتب عبد الملك بن مروان (2) إلى الحجاج بن يوسف (3) يسأله عن الأمس واليوم وغد، فكتب إليه: أما الأمس فأجل، واليوم عمل، وغد أمل. وقال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول، مضى أمسك، وعسى غداً لغيرك.

(4) وعن يونس بن عبيد (5) قال: أتى رجل مقبرة فصلّى ركعتين خفيفتين

(1) ف 133/أ + أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسن اليمني بالجزيرة قال عن أبو... قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن أبو الأشعث قال عن المظفر بن سليمان قال سمعت أبي قال عن... عن خالد بن عبد الله العمري عن أبي الدرداء.

(2) عبد الملك بن مروان (26هـ - 86هـ / 646 - 705م): عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو الوليد: من أعظم الخلفاء ودهانهم. نشأ في المدينة فقيهاً واسع العلم، متعبداً، ناسكاً. وشهد يوم الدار مع أبيه. واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن 16 سنة. وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة 65هـ. فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة. فكان جباراً على معانديه قوي الهيئة. توفي في دمشق. را: الزركلي، ج 4، ص 312.

(3) الحجاج بن يوسف (40 - 95هـ / 660 - 714م) بن الحكم الثقفي أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف، وانتقل إلى الشام، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكريه، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز وقتل عبد الله وفرق جموعه. فولاه عبد الملك مكة والطائف وبغداد... وأخبار الحجاج كثيرة كان سفاكاً سفاكاً باتفاق معظم المؤرخين. مات بواسط. را: الزركلي، ج 2، ص 175.

(4) ف 133/ب + أخبرنا أبو القسم سعد بن علي الإمام الزنجاني بمكة قال عن محمد بن علي الأزدي قال عن عمر بن محمد بن يوسف قال عن الحسن بن محمد الأنصاري قال عن... بن الفضل الديلمي قال عن حمزة بن ربيعة قال عن ابن... عن يونس بن عبيد.

(5) يونس بن عبيد: را: التهذيب، ج 11، ص 442.

وتوسد قبراً فنام، فقال له صاحب القبر إليك عني فقد أثقلتني فلان تكون لي منك ركعتين أحب إلي من الدنيا وما فيها. إنكم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولا نعمل، ولا نقدر على العمل.

باب قولهم ومن العصمة أن لا تقدر:

⁽¹⁾ روى عن الحسن قال: كان حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليتعاهد وليه بالبلاء كما يتعاهد المريض أهله بالطعام، وإن الله ليحمي عبده الدنيا، كما يحمي المريض الطعام»⁽²⁾.

باب قولهم الفقير أولى بالحرمة:

⁽³⁾ عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت قال: وما أهلكك قال: وقعت على أهلي في رمضان، قال (88/أ): هل تجد ما تعتق رقبة، قال لا، قال: فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً⁽⁴⁾ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال: لا، قال: ثم جلس، فأتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر، فقال: تصدق بهذا، فقال: أعلا أفقر منا فما بين لابتيتها أهل بيت أحوج إليه منا، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: اذهب فاطعمه أهلك. واللفظ للحميدي.

باب قولهم العافية في الزاوية:

⁽⁵⁾ روى عن عطاء بن يزيد أنه حدثه أبو سعيد أنه قيل يا رسول الله أي

(1) ف 133/ب + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكتاني قال عن أبو نصر محمد بن علي بن الفضل... الخزازي قال عن محمد بن يعقوب الأموي قال عن أبو أمية قال عن موسى بن هلال... قال عن هشام بن حسان عن الحسن.

(2) إن الله يتعاهد وليه بالبلاء. را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص72.

(3) ف 134/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل... العدل بنيسابور قال عن عبد الملك بن الحسن الأزهرى قال عن أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ الأسفرائيني قال عن علي بن حرب قال عن سفين بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن.

(4) فهل تجد ما تطعم ستين مسكيناً: محذوف: فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكيناً. را: ونسبك، ج4، ص41.

(5) ف 134/أ + أخبرنا أبو بكر أحمد بن سهل النيسابوري بها قال عن أحمد بن الحسن القاضي قال عن أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان قال عن عبد الكريم بن الهيثم قال عن أبو اليمان قال عن شعيب عن الزهري قال حدثني عطا بن يزيد.

الناس أفضل قال: رسول الله ﷺ: «مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله فقال: ثم من⁽¹⁾ في شعب من الشعاب يتقي الله عز وجل ويدع الناس من شره»⁽²⁾.

باب كنايتهم عن اسم المرأة:

⁽³⁾ روى سليمان⁽⁴⁾ سمع أنس بن مالك يقول: كان للنبي ﷺ حاذي يقال له أنجشه، وكانت أمه مع أزواج النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «يا أنجشه رويدك سوقك بالقوارير».

باب كنايتهم عن الأسماء القبيحة مثل كنايتهم عن الدم والغائط⁽⁵⁾ والبول:

⁽⁶⁾ عن أبو داود سليمان بن الأشعث، وقال: غير النبي ﷺ اسم العاص وعزيز وعيلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب، فسماه هشام وسمي حرب (88/ب) سلم، وسمى المضطج المنبعث، وبنو ربة سماهم بنو الرشد⁽⁷⁾ وشعث الضلالة سماه شعب الهدى، وسمى بني مغوية بني رشد.

قال أبو داود: وتركت أسانيدھا اختصاراً.

⁽⁸⁾ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، أنه أتى

(1) الكلام في الهامش غير واضح.

(2) مؤمن يجاهد... أخى شعب من الشعاب يتقي الله عز وجل... مؤمن في شعب من الشعاب يعبد... (محرف). را: ونسك، ج1، ص112.

(3) ف 134/ب + أخبرنا نجيب بن ميمون الواسطي بهراة قال عن أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي الحافظ قال عن أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري قال عن سعدان بن نصر قال عن إسماعيل بن محمد الصفار قال عن عبد الله بن أيوب قال عن سفين بن عينة عن سليمان.

(4) في الأصل: سليمان.

(5) في الأصل: الغائط.

(6) ف 134/ب + أخبرنا علي بن أحمد بن علي التستري بالبصرة قال عن أبو عمر القسم بن جعفر الهاشمي قال عن أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو قال عن أبو داود سليمان بن الأشعث.

(7) الكلام في الهامش غير واضح.

(8) ف 134/ب + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق قال عن أبو عبد الله بن مندة الحافظ قال عن عبد الرحمن بن يحيى بن مندة قال عن أبو مسعود أحمد بن الفرات قال عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري.

النبي ﷺ فقال له: ما اسمك قال: حزن، قال: بل أنت سهل.

(1) عن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم إلى يوم القيامة» (2). «قال الشعبي، ولم يدرك الإسلام من عصاة قريش غير مطيع، وكان اسمه العاص، فسماه رسول الله ﷺ المطيع.

(3) عن حوشب، عن مجاهد في قوله عز وجل: «وَإِذَا مَرَّوَا بِاللُّغُو مَرَّوَا كَرَاماً» (4) قال: إذا ذكروا النكاح كنوا عنه.

باب قولهم كلامنا إشارة:

(5) عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، قال: أمر أبي بجريرة فصنعت، ثم أمرني، فأتيته بها رسول الله ﷺ، فقال: ما هذا يا جابر اللحم ذا، قال: قلت: لا يا رسول الله ولكن أبي أمر بجريرة فصنعت وأمرني فأتيته بها، قال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم، فقام إلى داجن له، فأمر بها فذبحت ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فحملتها إلى رسول الله ﷺ فأتيته وهو في مجلسه. فقال: ما (89/أ) هذا يا جابر، فقلت: أتيت أبي، فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ، فقلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً، قلت: نعم، قال لي: ما هذا يا جابر لحم ذا، فقال عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم، فقام

(1) ف 135/أ + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب قال عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال عن يعقوب أبو عبد الله الشيباني الحافظ قال عن محمد بن عبد الوهاب الفراء قال عن جعفر بن عون قال عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن مطيع.

(2) يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم... محرف: يوم فتح مكة يوم الفتح لا ينبغي أن يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم. را: ونسبك، ج5، ص54

(3) ف 135 + أخبرنا إسماعيل بن حمدوية اللباد قال عن عبد الجبار بن أحمد... عن عبد الرحمن بن حمدان... قال عن هلال بن العلاء قال عن سعيد... عن هشام بن العوام بن حوشب.

(4) سورة الفرقان، الآية: 72.

(5) ف 135/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البصري ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن عثمان بن صفوان النخعي بالبصرة قال عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال عن أبي عن عمرو بن... المكي عن جابر بن عبد الله.

إلى داجن فأمر بها، فذبحت، ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيك بها، فقال: «جزاكم الله معشر الأنصار خيراً ولا سيما آل عمرو بن حرام»⁽¹⁾.

باب الكلام الغامض الذي يحتاج إلى تفسير:

⁽²⁾ عن عمره، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرعكن بي لحوقاً، أطولكن يداً»⁽³⁾، قالت عائشة: كنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش⁽⁴⁾ زوج النبي ﷺ، وكانت امرأة قصيرة، ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذ أن النبي ﷺ، إنما أراد بطول اليد الصدقة، قال: وكانت زينب امرأة صناعة اليد، وكانت تدبغ وتخز وتصدق.

وروى عن⁽⁵⁾ الأزهر بن راشد⁽⁶⁾ أنهم كانوا يأتون أنس بن مالك رضي الله عنه، فحدثهم، ذات يوم أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستضيؤوا بنار الشرك ولا تنقشوا في خواتيمكم عربي»، قال⁽⁷⁾: أخرى نسيها الرجل، فاتوا (89/ب)

(1) جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، ولا سيما آل عمرو بن حرام: (محرف: جزاك الله خيراً). را: ونسك، ج1، ص345.

(2) ف 135/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقرئ السراج بنيسابور قال عن... أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال عن محمد بن عمر بن... أبو... الأزدي قال عن إبراهيم بن الهيثم البغوي قال عن إسماعيل بن أبي أويس... قال حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة.

(3) أسرعكن بي لحوقاً أطولكن يداً: محرف: أسرعكن لحاقاً بي، أطولكن يداً. را: مسلم، فضائل الصحابة، ص101. قا أيضاً: ونسك، ج2، ص454.

(4) زينب بنت جحش: بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة أم المؤمنين وأما أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ تزوجها النبي ﷺ، وكانت أول من ماتت من نساء النبي بعده. را: التهذيب ج12، ص420 - 421.

(5) ف 135/ب و 136/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار بأصبهان قال عن إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال عن هشام... عن الأزهر بن راشد.

(6) الأزهر بن راشد: البصري. روى عن أنس بن مالك والحسن البصري. قال ابن حبان كان فاحش الوهم، وقال الأزدي منكر الحديث إسناده ليس بالمرضي. را: التهذيب، ج1، ص201.

(7) غير واضحة.

الحسن، فقالوا: يا أبا سعيد أن إنساناً حدثنا اليوم حديثاً لم ندر ما هو، قال: وما هو، قال: فأخبروه قال، فقال نعم: أما قوله لا تنقشوا ما في خواتيمكم⁽¹⁾، وفي خواتيمكم محمد رسول الله، «وأما قوله لا تستضيئوا بنار الشرك فإنه يقول: «لا تستشيروا المشركين في شيء من أموركم». قال: وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ثم تلا هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً﴾⁽²⁾.

باب الأصل في الاصطلاح في العبادة:

⁽³⁾ وعن أبياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: كان شعارنا مع خالد بن الوليد⁽⁴⁾ أمت أمت⁽⁵⁾.

باب قولهم الفقر عزيز:

⁽⁶⁾ روى عن أبي المهلب، عن القاسم، عن أبي أمانة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أغبط الناس عندي منزلة مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة، قليل العيش، صابر للشدائد تعجلت منيته وقل تراثه، وقلت هواكيه، وكان غامضاً في الناس»⁽⁷⁾.

(1) وردت مرة ثانية في الحاشية.

(2) سورة آل عمران، الآية: 118.

(3) ف 1/136 + أخبرنا محمد بن عبيد الله المقرئ قال عن أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال عن أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال عن محمد بن زكريا بن أبي بكير القاضي قال عن وكيع قال عن أبو. . عن أبياس بن سلمة بن الأكوع.

(4) خالد بن الوليد: (000 - 21هـ / 000 - 642م). بن المغيرة المخزومي القرشي. سيف الله الفاتح الكبير، الصحابي روى له المحدثون 18 حديثاً. را: الزركلي، ج2، ص341 - 342.

(5) أمت أمت: هو المكان المرتفع. را: الرازي، مختار الصحاح، ص38.

قا أيضاً: القاموس المحيط، مج1، ص147.

(6) ف 1/136 + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال عن أبو جعفر محمد بن عبد الله بن الفضل قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفين عن أبي المهلب.

(7) إن أغبط الناس عندي منزلة مؤمن خفيف الحاذ. . محرف: (إن أغبط أوليائي الناس عندي لمؤمن، مؤمن. . را: ونسبك، ج4، ص459. ومعنى حوذ في الحديث المؤمن خفيف الحاذ أي خفيف الظهر واستحوذ عليه الشيطان أي غلب وقوله تعالى ألم نستحوذ عليكم أي لم نغلب على أموركم ونستولي على مودتكم.

را: مختار الصحاح، ص96.

(1) وعن أبي بصيرة البصري⁽²⁾، عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ فمر بي، فدعاني فخرجت إليه، ثم مرّ بأبي بكر فدعاه، فخرج إليه، ثم مرّ بعمر فدعاه فخرج إليه، ثم انطلق يمشي حتى دخل حائطاً⁽³⁾. لبعض الأنصار، فقال رسول الله ﷺ لصاحب الحائط⁽⁴⁾: «أطعمنا بساً (90/أ) فجاء بعدق، فوضعه فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء فشرب، ثم قال: «لنسألن عن هذا النعيم يوم القيامة». فأخذ عمر العدق فضرب به الأرض حتى تنثر البسر قبل رسول الله ﷺ، ثم قال: يا رسول الله: أنا المسؤولون عن هذا يوم القيامة، قال: «نعم إلا من ثلاثة»⁽⁵⁾ خرقة يستر بها الرجل عورته، أو كسرة يسد بها جوعته، أو حجر يدخل فيه من الحر والبرد»⁽⁶⁾.

(7) عن قتادة قال: سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، أن رجلاً مات من أهل الصفة وترك ديناراً فقال رسول الله ﷺ: «كيته ومات آخر، وترك دينارين، فقال رسول الله ﷺ كيتان». وقال⁽⁸⁾ الشيخ المقدسي رحمه الله في هذا الباب غير حديث في هذا المعنى. اختصرنا على إيراد هذه الثلاثة أحاديث والصفوية لما سمعت هذه الشرائط التي يحتاج الفقير استعمالها⁽⁹⁾، قالت الفقر عزيز إذ كل معدوم عزيز، وأيضاً فإن بني آدم

(1) ف 136/أ + أخبرنا أبو طاهر بن أبي الربيع الأستراباذي قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال عن محمد بن إسحق الصافاني قال عن يونس بن محمد قال عن بشر... بن... عن أبي بصيرة البصري.

(2) أبو بصيرة البصري: هو جميل بن بصرة. را: التهذيب، ج 12، ص 22.

(3) في الأصل: حائطاً.

(4) في الأصل: الحائط.

(5) في الأصل: ثلثة.

(6) ثلثة: خرقة يستر بها الرجل عورته أو كسرة يسد بها جوعته، أو حجر يدخل فيه من الحر والبرد. أو كسرة سد بها جوعته. را: ونسبك، ج 2، ص 441.

(7) ف 136/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب ببغداد قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن... قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة بن الحجاج عن قتادة.

(8) أثبتنا ما رجحناه.

(9) غير مقروء ما كتب في الهامش.

مجبولون على حب الغنى، فقل من ترا منهم يؤثر الفقر عليه حتى أن الفقراء يتوصلون إلى الغنى بالفقر فلما عز هذا الجنس بينهم قالوا: الفقر عزيز، وأيضاً فإن كل أحد يطيق الصبر على الدنيا وقل من تراه يصبر على الفقر لشدة مراراته.

(1) عن عمران بن سليمان (2) التميمي قال: بلغني أن لقمان (3) قال لابنه: يا بني إني قد ذقت المر كله، فلم أذق شيئاً قط أمر من الفقر، فلما كان الفقر بهذه المرارة قل من يستعمله فقالت هذه الطائفة (4) الفقر عزيز، والله أعلم بالصواب.

باب قولهم التكلف تخلف:

(5) عن عمرو بن (90/ب) معدان، وثابت، عن أنس بن مالك قال: شهدت وليمة لرسول الله ﷺ ما فيها خبز ولا لحم.

(6) وعن أبي الزبير، عن جابر قال: أتاه ناس من أصحابه فأتاهم بخبز وخل، ثم قال: كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: نعم الأدام الخل (7).

(8) عن شقيق بن سلمة قال: دخلت على سلمان الفارسي فأخرج إليّ

(1) ف 137/أ + أخبرنا أبو بكر... بنيسابور قال عن أحمد بن الحسن العاصي قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوردي قال عن محمد بن الفضيل عن عمران بن سليمان.

(2) في الأصل: سليمان.

(3) في الأصل: لقمان.

(4) في الأصل: الطائفة.

(5) ف 137/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن سلام بن مسكين عن عمر بن معدان.

(6) ف 137/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الحسين قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن أبو عبد الله محمد بن مخلد قال عن الحسن بن عرفة قال عن مبرك بن سعيد عن أخيه عن أبي الزبير.

(7) نعم الأدام الخل: (فإن الخل نعم الأدم). را: ونسبك، ج 1، ص 37.

(8) ف 137/ب + أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد بن أحمد بن بكران قال عن أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلمة قال عن حبيب بن الحسن... قال عن خلف بن عمرو... قال عن عبد... قال عن مسلمة بن قتيبة قال عن قيس بن الربيع عن عثمان بن... شقيق بن سلمة.

خبزاً وملحاً فقال: كل لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف وإن يتكلف أحد لأحد لتكلفتم لكم، هذه ثلاثة⁽¹⁾ أحاديث تبين معنى قولهم التكلف تخلف وشرحه أن الإنسان يقطعه تكلفه الشيء⁽²⁾ / عن فعل الشيء فمن ترك التكلف بذل الموجود من جهده ولم يتخلف عن القيام بالسنة في حق أخوانه.

كتاب الزهد

باب قصر الأمل والاستعداد للموقف:

⁽³⁾ عن الأعمش، عن أبي السفر⁽⁴⁾، عن عبد الله قال: جربنا رسول الله ﷺ أنا وأمي نطين فقال: ما هذا يا عبد الله، قلت: شيئاً نصلح، قال: «الأمر أسرع من ذلك»⁽⁵⁾.

⁽⁶⁾ وأيضاً روى عن عبد الله بن عمرو قال: مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج خصالنا، فقال: ما هذا قلنا: خصالنا وها فنحن نصلحه، فقال رسول الله ﷺ: ما أدى الأمر ألا أعجل من ذلك.

⁽⁷⁾ وعن أبي يعلى، شداد بن أوس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن⁽⁸⁾

(1) في الأصل: ثلاثة.

(2) موجودة في الهامش.

(3) ف 137/ ب + أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن محمد الطيان الأصبهاني بها قال عن إبراهيم بن عبد الله بن خورشيد قوله قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أبو السائب قال عن حفص عن الأعمش.

(4) أبو السفر الهمداني الأموي سعيد بن محمد: الثوري الكوفي. روى عن ابن عباس... الخ. قال ابن معين ثقة. وقال أبو حاتم صدوق قيل مات سنة اثنين عشرة ومائة أو 13. را: التهذيب، ج 4، ص 96 - 97.

(5) را: ونسك، ج 2، ص 454.

(6) ف 137/ ب + أخبرنا المظفر بن... بجرجان قال عن أبو طاهر محمد بن محمد الزيايدي قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوردي قال عن أبو معوية عن الأعمش عن أبي السفر وعبد الله بن عمرو.

(7) ف 137/ ب + أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن... الرازي بها قال عن أبو بكر محمد بن أحمد... قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أبو عتبة أحمد بن الفرج قال عن بقية عن أبو بكر... عن حمزة بن حبيب عن أبي يعلى.

(8) موجودة في الهامش.

الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، وإن العاجز من اتبع (1/91) نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل.

(1) وعن حنش⁽²⁾ عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ أهرق الماء فتمسح بالتراب قال: فقلت: إن الماء قريب، فقال: «وما أدري لعلني لا أبلغه».

(3) وعن إسماعيل، عن زيد⁽⁴⁾ قال: قال علي إنما أخاف عليكم خصلتين طول الأمل واتباع الهوى فيضل عن الحق، فإن الدنيا قد ترحلت مدبرة، وإن الآخرة قد قربت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فاليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

(5) عن طارق بن عبد الله⁽⁶⁾ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا طارق استعد للموت قبل الموت»⁽⁷⁾.

(1) ف 137/ب + أخبرنا أبو جعفر محمد بن طاهر... عن أبو الفتح أحمد بن عبيد الله... قال عن أبو بكر بن خلاد قال عن الحرث بن محمد قال عن سهل بن حاتم قال عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش.

(2) حنش: بن عبد الله ويقال ابن علي بن عمرو بن حنظلة السبائي. روى عن ابن عباس... الخ. قال المعجلي وأبو زرعة ثقة، وقال أبو حاتم صالح. توفي بإفريقية سنة مائة. را: التهذيب، ج 3، ص 57-58.

(3) ف 138/أ + أخبرنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني بها قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله... قال عن محمد بن الحسين القطان قال عن علي بن الحسن... قال عن عبيد الله بن عيسى قال عن إسماعيل.

(4) زيد: بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي ويقال الأيامي أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله الكوفي. قال النسائي ثقة، وقال أبو نعيم مات سنة 122 وقال ابن نمير مات سنة 124. را: التهذيب، ج 3، ص 310-311.

(5) ف 138/أ + أخبرنا أبو الخير محمد بن محمد إمام جامع أصبهان بها قال عن أحمد بن موسى المحافظ قال عن أحمد بن... قال عن أبو قلابة قال عن إسحق... قال عن قيس بن الربيع عن منصور عن ربعي عن طارق بن عبد الله.

(6) طارق بن عبد الله: المحاربي الكوفي. له رواية وصحبة. روى عن النبي ﷺ. وعنه أبو صخرة جامع بن شداد. وأخرج ابن حبان وابن مندة طرف من حديث لطارق. را: التهذيب، ج 5، ص 4.

(7) يا طارق استعد للموت قبل الموت. را: كنز العمال، ج 15، ص 551.

(1) وعن عبد الله بن مسور، من ولد جعفر بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿أفمن صدره للإسلام﴾⁽²⁾، قالوا: يا رسول الله، وكيف ذلك، قال: إذا دخل النور في القلب أثر وأشرح، قالوا: فهل لذلك من⁽³⁾ علم يعرف به قال: نعم، التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الموت.
(4) روى عن محمد بن منصور الطوسي⁽⁵⁾ قال: سمعت معروفاً يقول: اللهم إني أعوذ بك من طول أمل يمنع خير العمل.

باب اجتهادهم في العبادة:

(6) عن محمد بن عبد الرحمن، بن سفيان، عن أبيه، سفيان قال: اعتزل رسول الله ﷺ نساءه قبل أن يموت بشهرين وتعب حتى صار كالشن (91/ب) البالي.

باب خروجهم مما يحبون:

(7) روى عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر يا رسول الله: إني أصبت

(1) ف 138/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو الحسن أحمد بن... فراس قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن أبو عبيد الله بن سعد بن عبد الرحمن المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن خلد بن أبي... عن عبد الله بن المسور.

(2) سورة الزمر، الآية: 22.

(3) من (موجودة) فوق السطر.

(4) ف 138/ب + أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال عن عيسى بن علي قال عن عبد الله بن محمد البغري قال عن محمد بن منصور الطوسي.

(5) محمد بن منصور الطوسي: أبو جعفر العابد نزيل بغداد، روى عن ابن عيينة وابن عليه... وعنه أبو داود والنسائي... الخ. وقال النسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. قال السراج مات سنة أربع وخمسين ومائتين، وقيل سنة ست وخمسين ومائتين. را: التهذيب، ج9، ص472 - 473.

(6) ف 138/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البصري قال عن أبو طاهر المخلص قال عن محمد بن هرون قال عن محمد بن صالح قال عن محمد بن الحجاج قال عن محمد بن عبد الرحمن.

(7) ف 138/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن سعيد النيسابوري بها قال عن عبد الله بن... قال عن أبو سعيد أحمد بن محمد بن... الأعرابي قال عن الهشيم بن سهل قال عن حماد بن زيد قال عن أيوب عن نافع.

مالاً بخبير لم أصب مالاً قط أحب إلي منه، فقال: إن شئت تصدقت به، وإن شئت أمسكت أصله قال: فتصدق ابن عمر على الضعفاء والمساكين وابن السبيل.

(1) وعن حميد، عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾، قال أبو طلحة: يا رسول الله حائطي بمكان كذا وكذا صدقة، ولو استطعت أن أسره لم أعلنه، فقال رسول الله ﷺ: «اجعله في أقاربك».

(2) عن أبي الطفيل عامر بن واثل، عن أبي أمامة، لما نزلت على النبي ﷺ هذه الآية: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيراً» (3).

قام رجل من الأنصار، فقال: فذاك أبي وأمي يا رسول الله سبحانه يحتاج إلى القرض وهو عن القرض غني، قال: «يريد أن يدخلكم بذلك الجنة» (4). قال: فاستقبل الأنصاري إلى أبي الدحداح فقال: يا أبا الدحداح أنزل الله سبحانه على رسول الله ﷺ آية محكمة فيها ﴿شفاء للصدور﴾ (5) يبلغ بها صاحبها دنياه وآخرته، من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة، فأقبل أبو الدحداح إلى النبي ﷺ وقال له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله أنزل عليك هذه الآية: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾، قال: نعم (92/أ) يا أبا الدحداح قال: يا رسول الله عز وجل يسأل الناس القرض وهو عن القرض غني، قال: يا أبا الدحداح يريد يدخلكم بذلك

(1) ف 138/ب + أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب الشيرازي قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن الحسن بن محمد الأصبهاني قال عن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن الحسن بن محمد... قال عن يزيد بن هرون قال عن حميد.

(2) ف 138/ب و 139/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله المقرئ وأبو المظفر موسى بن عمران الصوفي قال عن أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي قال عن أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل الغازي قال عن عبد الله بن حماد الأملي قال عن ملك بن سلام وهو بغدادى قال عن الفضل بن عمار عن... عن أبي الطفيل عامر بن واثلة.

(3) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾. سورة البقرة: الآية: 245.

(4) يريد أن يدخلكم الجنة. غير موجود.

(5) وشفاء لما في الصدور. سورة يونس، الآية: 57.

الجنة، قال: يا رسول الله فإن أقرضت الله قرضاً تضمن لي الجنة، قال: نعم
يا أبا الدحداح، قال: وزوجتي، قال: وزوجتك، قال: وصبياني، قال: الله
واسع كريم، والصبيان، يا أبا الدحداح قال: يا رسول الله فإني أشهدك، إني
قد جعلت حائطي⁽¹⁾ لله سبحانه⁽²⁾ قرضاً، قال يا أبا الدحداح: إنا لم نسلك
كلاهما، فاجعل أحدهما، ويكون الآخر معيشة لك ولعيلتك، قال يا رسول
الله فإني أشهدك أني⁽³⁾ قد جعلت خيرهما، فقال: يا أبا الدحداح «إذا يجزيك
الله به الجنة، قال: فانطلق أبو الدحداح الأنصاري حتى أتى أم الدحداح⁽⁴⁾
تدور مع صبيانها تحت النخل. فأنشأ يقول شعراً:

هداك الله سبيل الهادي	إلى سبيل الخير والرشادي
بينني عن الحائط ⁽⁵⁾ الذي في الوادي	فقد مضى قرضاً إلى التنادي
أقرضته الله على اعتمادي	بالطوع لا من ولا ارتدادي
إلا رجاء التضعيف في المعادي	فودعي الحائط ⁽⁵⁾ ودع الغادي
وارتحلي بالفضل والأولادي	واستبقي هدية الرشادي
إن البر والتقوى لخير زادي	قدمه المرء إلى المعادي

قالت أم الدحداح أما إذا بعث من الله ورسوله، فبيع لربح لا يقال (92/
ب) ولا يستقال، ولولا ذلك: أيم الله لم تملك إلا حصتك قال لها، يا أم
الدحداح لا أنا لك من الله شيئاً⁽⁶⁾ وأنشأ يقول شعراً:

مثلك أدى ما لديه ونصح	ولك الحظ إذا الحظ وضح
قد متع الله عيالي فاصلع بالعجوة	السودا والزهو البليح
والله وليي الذي كان منح في	وأحب الحق مع ما قد شرح
والعبد يسعى وله ما قد كدح	طول الليالي وعليه ما اكتدح

ثم أقبلت على صبيانها تخرج مما في أفواههم وتنفض ما في أكمامهم

(1) في الأصل: حائطي.

(2) سبحانه: في الهامش.

(3) إني: في الهامش.

(4) مع صبيانها: في الهامش.

(5) في الأصل: الحائط.

(6) في الأصل: شيا.

حتى أفضت إلى الحائط⁽¹⁾ الآخر.

(2) عن عبد العزيز بن أبي رواد⁽³⁾، عن نافع قال: خرجت مع ابن عمر، في بعض أسفاره، إذ نزل منزلاً فبسط سفرته، فمر به راعي غنم، فقال: يا راعي هلم إلى الطعام، فقال: إني صائم، فقال: أوفي مثل هذا اليوم، وذلك في يوم قاتظ شديد الحر، قال: إني أبادر الأيام الخالية، قال: فأراد ابن عمر أن يبدلوا عقله، قال يا راعي: بعنا شاة، قال: ليست لي، قال: نطعمك من لحمها ونعطيك ثمنها وتخبر صاحبها أن الذئب قد أكلها، قال: يا عبد الله، فأين الله، قال ابن عمر: يا نافع، ارفع سفرتك، ثم رجع، فلم يزل يقول قال: الراعي: فأين الله حتى دخل المدينة، فسل عن مولى الراعي فاشتراه، واشترا الغنم منه، فكتب إليه ابن عمر يعتقه، ووهب له الغنم قال نافع: فكان ابن عمر إذا أعجبه من ماله شيء قدمه لربه، ولقد رأيت عشيّة في (93/أ) أنزل حجة أو عمره وزوجته، وهو على نجيب من الإبل له قد أعجبه سيرة، فنزل عنه فقال: يا نافع حط عنه وقلده واشعره، وادخله في البدن، قال نافع: فعرفه غلمانهم بدا لك فجعلوا يشمرون ثيابهم، ويلزمون الصف الأول، فلما رآهم أعجب بهم فأعتقهم، فقل يا أبا عبد الرحمن إنهم والله يخدعونك، فقال: من خدعنا بالله، انخدعنا له.

باب إيثارهم الفقر على الغنى:

(4) عن عطية العوفي⁽⁵⁾، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

(1) في الأصل: الحائط.

(2) ف 139/ب + أخبرنا أبو إسحق الأصبهاني قال عن أبو... بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن عبد الله بن شبيب قال عن محمد بن زيد بن خنس المخزومي قال حدثني عبد العزيز بن أبي رواد.

(3) عبد العزيز بن أبي رواد: واسمه ميمون وقيل أيمن وقيل أيمن بن بدر المكي مولى المهلب بن أبي صفرة. روى عن نافع... الخ. قال يحيى القطان عبد العزيز ثقة الحديث. قال ابن قانع مات بمكة سنة تسع وخمسين ومائة، وقيل سنة 55. را: التهذيب، ج 6، ص 338.

(4) ف 140/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب ببغداد قال عن أبو الحسن محمد بن عبد الله الدقاق قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن داود بن رشيد قال عن... عن الأعمش عن عطية العوفي.

(5) عطية العوفي: عطية بن سعد بن جنادة العوفي المجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن. روى...

«هلك المثلثون»، قالوا: إلا من يا رسول الله قال: «هلك المثلثون»، قالوا إلا من يا رسول الله قال: «هلك المثلثون» قالوا: إلا من يا رسول الله، قال: «إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا، وقليل ما هم» ووصف حفص، قال بيده، عن يمينه وعن شماله، وأمامه، وخلفه⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: إلا أن الأكثرين هم الأرذلون، إلا أن الأكثرين هم الأرذلون⁽³⁾.

⁽⁴⁾ وعن زيد بن وهب⁽⁵⁾، عن أبي ذر، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرة المدينة، عشا، ونحن ننظر إلى أحد، فقال يا أبا ذر قلت: لبيك يا رسول الله قال: أما حب أن أحداً ذاك عندي ذهباً أمسى ليلة وعندي منه ديناراً، إلا ديناراً أرصده لدين ثم مشا، فقال: «ألا أن الأكثرين هم الأقلون (93/ب) إلا من قال هكذا وهكذا» وأشار بيده أبو معاوية عن يمينه وعن شماله وأمامه أورده مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبي معاوية كذلك.

باب استعمالهم الانفاق في تركهم الاقتار:

⁽⁶⁾ عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «ما من

= عن أبي سعيد... الخ. قال أحمد عطية العوفي ضعيف الحديث، قال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه. قيل مات سنة إحدى عشرة ومائة، وقيل سنة 127/ . را: التهذيب، ج7، ص224 - 225.

- (1) هلك المثلثون - الأكثرون، المثلثون. را: ونسك، ج7، ص98.
- (2) ف 140/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال عن إسماعيل بن... قال عن يونس بن... قال عن المبرك بن... قال عن عبد العزيز بن صهيب.
- (3) هلك (هم) الأكثرون، المثلثون (أموالاً) إلا من قال هكذا وهكذا. را: ونسك، ج5، ص546.
- (4) ف 40/أ + الإسناد غير واضح.
- (5) زيد بن وهب: الجهني أبو سليمان الكوفي. رحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق. روى عن أبي ذر. قال أبو بكر بن منجوية مات سنة ست وتسعين. ذكره ابن سعد فقال كان ثقة كثير الحديث. را: التهذيب، ج3، ص427.
- (6) ف 140/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال عن علي بن عبد العزيز الرازي قال عن عبد الرحمن بن أبي... قال عن عمرو الأودي قال عن وكيع عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار.

صباح إلا وملكان يناديان سبحان الملك القدوس، وملكان يناديان اللهم اعط منفقاً خلفاً، واعط ممسكاً تلفاً وزاد فيه، وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال»⁽¹⁾.

⁽²⁾عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ما من يوم إلا وملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم اعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم اعط ممسكاً تلفاً.

باب تركهم الدنيا والاشتغال في الآخرة:

⁽³⁾عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لي اسماً أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو به الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب، قال الزهري: والعاقب الذي ليس بعده نبي أنا نبي الملحمة بعثت بالحصاد، ولم أبعث بالزراعة»⁽⁴⁾.

باب تركهم الادخار:

⁽⁵⁾روى عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ، لا يدخر شيء لغد. رواه الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل.

-
- (1) ما من صباح ألا وملكان يناديان... را: ونسك، ج6، ص263.
- (2) ف 140/ب + أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه قال عن أبو عمر ابن عبد الله قال عن أبو عبد الله المحاملي قال عن محمد بن عثمان قال حدثني خلد يعني ابن مخلد قال حدثني سليمان قال حدثني معوية عن سعيد.
- (3) ف 140/ب + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو الحسن أحمد بن أرقم قال عن أبو جعفر الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفيان عن الزهري.
- (4) إن لي اسماً أنا محمد، وأنا أحمد... وأنا الماحي الذي يمحو به الكفر: وأنا الماحي الذي يمحو به الله الكفر، يمحو به الكفر. را: ونسك، ج6، ص176.
- (5) ف 141/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسن علي بن محمد... قال عن الحسن بن الطيب الشجاعى وأخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله المفسر قال عن أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن ثابت.

(1) عن قتيبة بن سعيد قال: كتب إلي قتيبة بن سعيد كتبت الكتاب (94/أ) بخطي، وختمته بخاتمي ونقشته الله ولي سعيد وهو خاتم أبي، يذكر أن جعفر بن سليمان الضبعي (2) حدثهم عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد.

ورواه الشيخ أبي عبد الرحمن السلمى (3) عن أبي الحسين أحمد بن محمد الخفاف، ولم يسمه، أخبرناه أبو بكر أحمد بن علي الأديب قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى قال: وذكر جماعة كثيرة فيهم أبو الحسين قال: حدثنا أبو العباس السراج فذكر مثله، وهذا حديث اشتهر من حديث قتيبة بن سعيد، عن جعفر رواه عن الأئمة (4) وتابعه على هذه الرواية جماعة كبيرة يروونه (5) عن جعفر، كرواية قتيبة بن سعيد وأخرجه الترمذي في جماعة عن قتيبة كذلك، ورواه حفص بن عمر النميري (6) عن جعفر فعُدل به من طريق ثابت، وجعله عن مالك بن دينار، عن أنس، ولم

(1) ف 141/أ + أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الوكيل قال عن أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين... قال عن أبو الحسين محمد بن المعافى بن زكريا... قال عن... عن عبد الله بن أحمد... قال عن أبي قال كتب إلي قتيبة بن سعيد.

(2) جعفر بن سليمان الضبعي: أبو سليمان البصري مولى بني الحريش، كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم. روى عن ثابت البناني... الخ. قال عن ابن معين ثقة، قال ابن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث متاكير عن ثابت عن النبي ﷺ. را: التهذيب، ج 2، ص 95 - 97.

(3) أبو عبد الرحمن السلمى: هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن رواية بن سعيد أبي قبيصة بن سراقه، أبو عبد الرحمن الأزدي من أزد، وهو أزد ابن الغوث بن نيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. وقد اشتهر أبو عبد الرحمن بنسبته إلى سليم وهي قبيلة مشهورة. وهي ترجع بنسبته إلى والدته، وسبب ذلك أنها قبيلة كان لها شأن في نيسابور فتحاً وحكماً وثروة وجاهاً. توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة. را: طبقات الصوفية، ص 16.

(4) في الأصل: الأئمة.

(5) في الأصل: يرووه.

(6) حفص بن عمر النميري: بن الحارث بن سخرية الأزدي النميري أبو عمر الحوضي البصري ابن النمر بن غيمان، ويقال مولى بني عدي. روى عن شعبة... قال ابن حذيفة الحوضي أوثق وأحسن حديثاً وأشهر. قال البخاري وغيره مات سنة 225، ووثقه ابن قانع وابن وضاح والدارقطني. را: التهذيب، ج 2، ص 405.

يصنع شيئاً⁽¹⁾ ورواه عن أنس غير ثابت وهو هلال بن سويد الأحمر، قال: سمعت أنساً يذكر أن النبي ﷺ أهدى له ثلاث طوائر⁽²⁾، فأطعم خادمه طيراً، فلما كان الغداة أتاه به، فقال رسول الله ﷺ: «ألم أنهك أن تحباً شيئاً لغد، فإن الله عز وجل يأتي برزق كل غداً»، وهذا اللفظ هو معنى الحديث الذي قبله.

ورواه عن أنس كرواية ثابت، كثير بن سليم⁽³⁾ وروايته لا يعتد بها الحفاظ. ورواه أبو حمزة السكري⁽⁴⁾ عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان (94/ب) رسول الله ﷺ لا يدخر شيئاً لغد، ولا يثق القلب إلى من رواه عن أبي حمزة السكري، والحديث يعد في أفراد جعفر، ولم يقع إلى الآن على من تابعه عليه، والله أعلم.

وفي الباب عن سفيان، وكان خادماً لرسول الله ﷺ قال: أهدى لرسول الله ﷺ، فرفعت له أم أيمن بعضها فلما أصبح أتته بها، فقال: ما هذا يا أم أيمن، قالت: هذا بعض ما أهدى لك أمس. قال: «أولم أنهك أن ترفعين لأحد أو لغد طعاماً، إن لكل غد رزقه، ثم قال: اللهم ادخل بأحب خلقك إليك، يأكل معي هذا الطائر⁽⁵⁾، فدخل علي رضي الله عنه، فقال: اللهم والي مما يليق بهذا الباب حديث بلال.

⁽⁶⁾ روى عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ما هذا يا بلال قال: أدخره يا رسول

(1) في الأصل: شياً.

(2) في الأصل: ثلاثة طوائر.

(3) كثير بن سليم: الضبي أبو سلمة المدائني وليس بالإيلي. روى عن أنس بن مالك... الخ. قال الدوري عن أبي معين ضعيف، وقال أبو حاتم ضعيف ومنكر الحديث لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية أخرى. را: التهذيب، ج8، ص416 - 417.

(4) أبو حمزة السكري: هو محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري. روى عن أبي إسحق... الخ. قال الدوري كان من ثقات الناس وقد سمي السكري لحلاوة كلامه. وقال النسائي ثقة. قال ابن حبان مات سنة سبع أو ثمان. را: التهذيب، ج9، ص486 - 487.

(5) اللهم ادخل بأحب خلقك إليك، يأكل معي هذا الطائر: (غير موجود).

(6) ف 1/142 + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن عبيد الله بن جرير... قال عن بكار بن محمد بن سيرين قال عن عبد الله بن... عن محمد بن سيرين.

الله، قال: «أما تخشى أن تزاله غداً في»⁽¹⁾ نار جهنم بخاراً أنفق يا بلال، ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً»، هذا اللفظ قريب من معنى حديث أنس المتقدم. وقد روى هذا الحديث عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر فقال: ما هذا (95/أ) يا بلال قال: أعددت لك، ولضيفانك قال: أما تخشى أن يكون له بخار في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً⁽²⁾.

وعن عائشة⁽³⁾ قالت: قال رسول الله ﷺ: «أطعمنا يا بلال، قال يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك، قال: أما تخشى أن يخسف الله به»⁽⁴⁾ في نار جهنم، أنفق يا بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً.

⁽⁵⁾ عن عبيد بن عمير قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام، يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث أمسى، ولم يكن له ولد يموت، ولا بنت يحزن عليها، ولا يخبأ شيئاً لغد.

باب أخذهم بالسنة، في التوكل على الله في سائر الأحوال: ⁽⁶⁾
⁽⁷⁾ عن أبي تميم الجيشاني⁽⁸⁾ عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول

(1) في: وردت في الهامش.

(2) أما تخشى أن يكون له بخار في نار جهنم. . . ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً. ورد في الظاهرية.

(3) في الأصل: عايشة.

(4) به وردت فوق السطر.

(5) ف 142/ب + أخبرنا محمد بن إسماعيل عن أبو بكر الحيري قال عن حاجب قال عن محمد بن حماد قال عن محمد بن الفضل عن . . . عن مجاهد عن عبيد بن عمير.

(6) في الأصل: ساير.

(7) ف 142/ب + أخبرنا أبو بكر محمد بن . . . الفقيه قال عن أبو الحسن محمد بن داود العلوي وأخبرنا عثمان بن محمد بن عبد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي قال عن أبو بكر محمد بن علي النجار الحافظ قال عن محمد بن أحمد بن أنس قال عن عبد الله بن . . . المقرئ قال عن . . . عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني.

(8) أبو تميم الجيشاني: هو عبد الله بن مالك بن أبي الأكم أبو تميم الجيشاني الرعيني المصري أصله من اليمن. ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن يونس مات سنة سبع وسبعين. را: التهذيب، ج 5، ص 380.

الله ﷺ يقول: «لو توكلت على الله حق توكله لرزقت كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً»⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن زرعة⁽³⁾ عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «عرضت على الأمم فرأيت على أمتي»، قال العنسي: يعني أبطت، فأريتهم فأعجبني كثرتهم قد ملأوا السهل والجبل، فقال لي: يا محمد أرضيت، قال: نعم أي رب، قال: فإن لك مع هؤلاء⁽⁴⁾ سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون⁽⁵⁾.

⁽⁶⁾ وعن عطية العوفي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ (95/ب) لأصحابه: سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب قالوا: من هم يا رسول الله قال: «هم الذين لا يكتنون، ولا يزفون ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون».

⁽⁷⁾ وعن شعبة قال: سمعت حصين بن عبد الرحمن⁽⁸⁾ قال: كنت قاعداً عند سعيد بن جبير فقال: أية ساعة البارحة، كان كذى وكذى فقلت: كذى وكذى فظننته ظن أني كنت أصلي فقلت إنني لدغت البارحة، فقال: ألا

(1) لو توكلت على الله حق توكله لرزقت... لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقتم» را: ونسك، ج 7 ص 305.

(2) ف 143/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد قال عن عيسى بن علي قال عن عبد الله بن محمد... قال عن عبيد الله بن محمد العيش قال عن أبي سلمة عن عاصم عن زرعة.

(3) زرعة وردت في الهامش.

(4) في الأصل هالاء.

(5) ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون: را: ونسك، ج 7، ص 305.

(6) ف 143/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن أبو عبد الله المحاملي قال عن علي بن شعيب قال عن علي بن مزيد... قال عن... بن مرزوق عن عطية العوفي.

(7) ف 143/أ + أخبرنا أحمد بن علي قال عن الحاكم أبو عبد الله قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني قال عن أحمد بن حسام قال عن روح بن عبادة قال عن شعبة.

(8) حصين بن عبد الرحمن: المسلمي أبو الهذيل الكوفي ابن عم منصور، ابن المعتمد روى عن جابر... الخ. وروى عنه شعبة... الخ. قال أبو حاتم عن أحمد الثقة وقال ابن معين ثقة... قيل مات سنة 163 وقيل سنة 136. را: التهذيب، ج 2، ص 381 - 382.

استرقيت فقلت: إني سمعت الشعبي يحدث عن بريدة بن الخثيب⁽¹⁾ أنه قال: «لا رقية إلا من عين أو حمة»⁽²⁾.

قال: وحدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب قال: فقلت: من هم يا رسول الله قال: «هم الذين لا يسترقون، ولا يتطيرون، ولا يعتافون، وعلى ربهم يتوكلون»، أورده البخاري في صحيحه.

⁽³⁾ عن إسحاق بن منصور، عن روح كذلك، وعن غفار بن مغيرة، عن المغيرة بن شعبة⁽⁴⁾ قال: قال النبي ﷺ: «ومن اكتوى واسترقى فقد برىء من التوكل»⁽⁵⁾.

⁽⁶⁾ وعن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ، أخذ بيد مجذوم، فوضعا في القصعة، وقال: «كل بسم الله ثقة بالله، وتوكلاً عليه»⁽⁷⁾.
⁽⁸⁾ وعن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم

(1) بريدة بن الخثيب: بن عبد الله بن الحارث الأسلمي أبو عبد الله وقيل غير ذلك. أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر، وفتح مكة - واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه. قال ابن سعد توفي سنة 63 في خلافة يزيد بن معاوية.
را: التهذيب ج 1، ص 432 - 433.

(2) لا رقية إلا من عين أو حمة: را: ونسك، ج 4، ص 453.
(3) ف 143/ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز بهراة قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن إبراهيم بن يوسف الكندي قال عن عبيد الله الأشجعي قال عن سفين بن سعيد عن حماد عن مجاهد عن غفار بن المغيرة عن المغيرة بن شعبة.
(4) المغيرة بن شعبة: بن أبي عامر بن مسعود بن عتب بن مالك بن كعب ابن عمر بن سعد بن عوف، وهو ثقيف. ويقال أبو محمد الثقفي. شهد الحديبية وما بعدها: روى عن النبي ﷺ.
قال ابن سعد مات سنة خمسين وقيل سنة تسع وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين. را: التهذيب، ج 1، ص 262 - 263.

(5) من اكتوى واسترقى فقد برىء من التوكل را: ونسك، ج 7، ص 305.
(6) ف: 143/ب + أخبرنا عثمان بن محمد قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال عن محمد بن إسماعيل الصايغ قال عن يونس بن محمد قال عن مفضل بن فضالة عن حبيب بن... عن محمد بن المنكدر.
(7) كل بسم الله ثقة بالله، وتوكلاً عليه. را: ونسك، ج 7، ص 305.
(8) ف: 143/ب + أخبرنا أبو مسعود الوراق بأصبهان قال عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن العباس بن محمد... عن محمد بن عبد الوهاب... قال عن عبيد الله بن... قال عن مالك بن... عن عطية عن أبي سعيد.

وصاحب الصور التقم القرن، وحنأ جبهته وأصغى بالإذن متى (96/أ) يؤمر فينفخ» قالوا: فما نقول يا رسول الله، قال قولوا: «حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا»⁽¹⁾.

⁽²⁾ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك، وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوكل»⁽³⁾.

باب كراهيتهم استبقاء الرزق:

⁽⁴⁾ عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستوفي رزقه، فاتقوا الله أيها الناس، واجملوا في الطلب، خذوا ما أحل الله لكم، ودعوا ما حرم»⁽⁵⁾.

⁽⁶⁾ وعن عبد الملك بن سعيد بن سويد⁽⁷⁾، عن أبي حميد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «احملوا في طلب الدنيا، فإن كلاً مسير، لما كتب له فيها»⁽⁸⁾ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ليس شيء يقربكم

(1) قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا، را: ونسك ج7، ص306.

(2) ف 143/ب + أخبرنا القسم بن عبد الرحمن الخاقاني بنيسابور قال عن أبو محمد بن محمد... قال عن العباس بن محمد بن... قال عن محمد بن عبد الوهاب قال عن يعلى بن عبيد قال عن سفين عن سلمة بن... عن بن عاصم... عن عبد الله بن مسعود.

(3) الطيرة شرك، وما منا إلا ولكن الله يذهب بالتوكل: را: المناوي، فيض القدير، ج4، ص294.

(4) ف 144/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو الحسين بن وأخبرنا أحمد بن عن محمد أبو هبيرة... بن إبراهيم الكتاني قالاً عن أبو القسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن الوليد بن مسلمة عن ابن الزبير.

(5) أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستوفي رزقه... حتى تستوفي رزقها. را: ونسك، ج2، ص254.

(6) ف 44/أ + أخبرنا معتمر بن محمد أبو عبيد الله قال عن أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن عبد الرحمن الجلاب قال عن أبو حاتم الرازي قال عن جعفر بن شعيب قال عن أبو... الحضرمي قال عن عبد العزيز بن محمد... ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد.

(7) عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري المدني، روى عن أبي أسيد أو أبي حميد. قال النسائي ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات. قال العملي مدني تابعي ثقة را: التهذيب، ج6، ص395 - 396.

(8) احملوا ما في طلب الدنيا، فإن كلاً مسير، لما كتب له فيها. را: ونسك، ج2، ص152.

من الجنة ويباعدكم عن النار ألا وقد أمرتكم به، وليس شيء يباعدكم من الجنة ويقربكم من النار، ألا وقد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين قد نفث في روعي أن لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله وأحملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء، الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته»⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن عبد العزيز بن صهيب عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: لو أن أحدكم فر من رزقه لأدركه كما يدركه الموت⁽³⁾.

⁽⁴⁾ عن محمد بن يونس القرشي⁽⁵⁾ قال: أخبرنا الأصمعي قال: وعظ أعرابي أخاً له أي أخ (96/ب) أنك طالب ومطلوب يطلبك من لا تفوته وتطلب من قد كفيته، أي أخ ألم تر حريضاً محروماً وزاهداً ومرزقاً.

باب القناعة:

⁽⁶⁾ روى عن أبي مسلم الخولاني⁽⁷⁾ عن عمر بن الخطاب قال: قال

(1) ليس شيء يقربكم من الجنة، ويباعدكم من النار. . وما يباعدني من النار: را: ونسك، ج1، ص197.

(2) ف 144/ب + أخبرنا أبو القسم البصري ببغداد قال عن أبو طاهر المخلص قال عن إسماعيل بن العباس، الوراق قال عن حفص بن عمرو قال عن المبرك بن سخييم قال عن عبد العزيز بن صهيب.

(3) لو أن أحدكم فر من رزقه لأدركه كما يدركه «الموت». را: السيوطي، فيض القدير، ج5، ص305.

(4) ف 144/ب + أخبرنا عبد. . بن أحمد بن بكر قال عن أبو طاهر أحمد بن محمد بن أبي مسلمة قال عن عمر بن جعفر بن مسلمة قال عن محمد بن يونس القرشي.

(5) محمد بن يونس القرشي: بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم السامي. أبو العباس البصري، روى عن روح بن عبادة، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حديث عنه نسبة إلى جده لثلا يعرف. وأورد له ابن حبان وابن عدي مناكير. وقد حفظ سوء القول عن غير واحد من أئمة الحديث. وقال الخليلي ليس بذاك القوي ومنهم من يقويه. را: التهذيب، ج9، ص539 - 544.

(6) ف 144/ب + أخبرنا أبو عثمان محمد بن محمد بن ورقاء الصوفي الأصبهاني في القدس عن عبد الوهاب بن محمد بن إسحق بن مندة بأصبهان قالاً عن أبو عبد الله محمد بن إسحق بن مندة الحافظ قال عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي قال عن محمد بن فارس أبو عبد الله البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أبي مسلم الخولاني.

(7) أبو مسلم الخولاني: اليماني الزاهد الشامي: اسمه عبد الله بن ثوب ويقال ابن ثواب ويقال =

رسول الله ﷺ: «لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوثان»⁽¹⁾ ثم كان أحب إليكم من الواحد لم تبلغوا الاستقامة»⁽²⁾.

⁽³⁾ وعن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى لكثرة المال، إنما الغنى غنا النفس والقنوع»⁽⁴⁾.

⁽⁵⁾ عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على الأعواذ يقول: «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى»⁽⁶⁾.

⁽⁷⁾ عن عبد الرحمن بن سلمة المخزومي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أفلح من أسلم، وكان رزقه كفافاً فصبر عليه»⁽⁸⁾. رواه أبو عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمرو، وهو من طريقة مخرج في الصحيح لمسلم قال رسول الله ﷺ: «أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه»⁽⁹⁾، رواه مسلم. عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي عبد الرحمن، عبد

= ابن عوف.. روى عن عمر.. الخ. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، وقال كان ثقة. توفي زمن يزيد بن معاوية. را: التهذيب ج12، ص235 - 236.

- (1) أثبتنا ما رجحناه.
- (2) لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا، وصمتم... (غير موجود).
- (3) ف 1/145 + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بمكة قال عن أحمد بن إبراهيم العدل قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين عن أبي الزناد عن الأعرج.
- (4) ليس الغنى لكثرة المال إنما الغنى غنا النفس. والقنوع مجوف ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس را: ونسبك، ج5، ص17.
- (5) ف 1/145 + أخبرنا أبو القسم عبد الله بن الحسن.. ببغداد قال عن أبو حفص عمر بن إبراهيم قال عن أبو القسم البغوي قال عن محمد بن عباد قال عن أبو سعد عن صدقة بن الربيع عن عمار... عن عبد الرحمن بن أبي سعيد.
- (6) ما قل وكفى خير مما كثر وألهى: «فإن ما قل وكفى خير مما كثر: را: ونسبك ج6، ص47.
- (7) ف 1/145 + أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد القاضي قال عن أبو إسحق بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن يعقوب الدورقي قال عن.. الخزازي قال عن محمد بن أبي قيس عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الرحمن سلمة المخزومي.
- (8) أفلح من أسلم، وكان رزقه كفافاً، ثم صبر عليه: را: ونسبك، ج2، ص513.
- (9) أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه: ورزق وكان رزقه كفافاً وقنعه الله بما آتاه. را: ونسبك، ج5، ص474.

الله بن يزيد المقرئ⁽¹⁾ كذلك وعن نفع⁽²⁾ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد غني ولا فقير إلا ود أنه أوتي في الدنيا قوتاً»⁽³⁾.

⁽⁴⁾ وعن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (97/أ) ﷺ: «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً»⁽⁵⁾ للفظ واحد أخرجاه في الصحيحين من كلا الطريقتين أخرجه مسلم.

عن أبي سعيد الأشج⁽⁶⁾ عن أبي أسامة كما أوردناه من طريق محمد بن فضيل، عن أبيه البخاري، عن عبد الله بن محمد المسندي ومسلم عن زهير بن حرب كلاهما.

⁽⁷⁾ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «القناعة مالا

(1) أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ: أصله من ناحية البصرة وقيل من ناحية الأهواز. سكن مكة. روى عنه أبي بكر بن أبي شيبة. قال النسائي ثقة، مات سنة 213، وقيل 212. را: التهذيب، ج6، ص83 - 84.

(2) نفع: بن الحارث أبو داود الأعمى الهمداني الدارمي ويقال السبيعي الكوفي ويقال اسمه نافع. روى عن أنس. الخ. قال أبو حاتم منكر الحديث ضعيف وقال البخاري يضعف في الحديث. وقال النسائي متروك الحديث. وقال في موضع آخر ليس بثقة. وقال ابن عبد البر اجمعوا على ضعفه وكذبه بعضهم واجمعوا على ترك الرواية عنه. را: التهذيب، ج10، ص470 - 471 - 472.

ف: 145/ب + أخبرنا أبو مسعود الوراق بأصبهان قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحافظ قال عن محمد بن الحسن بن الحسن قال عن علي ابن أبي. بن أبي عيسى. قال عن يعلى بن عبيد قالا عن إسماعيل بن أبي خالد عن نفع عن أنس.

(3) ما من غني ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أوتي من الدنيا قوتاً: را: ونسك ج5 ص19.

(4) ف: 145/ب + أخبرنا علي بن عبد العزيز الخشاب بنيسابور عن الأديب أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفرائيني قال عن أبو عوان يعقوب بن إسحق قال عن علي بن حرب قال عن محمد بن فضيل عن أبيه قالا جميعاً عن عمارة بن القعاء عن أبي زرعة.

(5) اللهم اجعل رزق آل محمد في الدنيا قوتاً: را: كنز العمال ج3، ص395.

(6) الأشج: هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي. روى عن أبي أسامة. الخ. قال ابن معين ليس به بأس ولكنه يروي عن قوم ضعفاء، وقال أبو حاتم ثقة. توفي سنة سبع وخمسين ومائتي وقيل 256.

را: التهذيب، ج5، ص236 - 237.

(7) ف: 145/ب و146/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الطليان قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن أبو بكر النيسابوري. قال عن. بن سنان قال عن عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمر المديني قال عن المنكدر بن محمد المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري.

لا ينفذ»⁽¹⁾.

⁽²⁾ عن إسماعيل بن أبي خالد⁽³⁾ قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وعدوا أنفسكم مع الموتى واسألوا الله رزق يوم بيوم، ولا يضركم إن لا يكثر لكم.

⁽⁴⁾ وعن سلمة بن عبيد الله بن محصن⁽⁵⁾، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح آمناً في سربه معافاً في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما خيرت له الدنيا»⁽⁶⁾.

⁽⁷⁾ وروى أيضاً عن سلمة بن عبيد الله بن محصن عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح آمناً في سربه معافاً في جسده، وعنده طعام يومه فكأنما خيرت له الدنيا».

⁽⁸⁾ وعن محمد بن كعب القرظي⁽⁹⁾ في قوله عز وجل فلتحيينه حياة

(1) القناعة مالاً لا ينفذ. را: كنز العمال، ج3، ص389.

(2) ف 146/1: أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أحمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن سعيد بن عبد الرحمن المخادمي قال عن سفين بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خلد.

(3) إسماعيل بن أبي خلد: الأحمسي مولاهم، قال البخاري له نحو ثلاثمائة حديث. وقال ابن معين والنسائي ثقة. توفي سنة 146. را: التهذيب ج1، ص291 - 292.

(4) ف 146/1 + أخبرنا أبو القسم إسماعيل بن عبد الله السائي قال عن أحمد بن علي الحافظ الأصبهاني قال عن أبو عمرو بن عمران قال عن الحسن بن سفين قال عن عمرو بن... قال عن... عن عبد الرحمن بن أبي... قال عن سلمة بن عبيد الله بن محصن.

(5) سلمة بن عبيد الله بن محصن: الأنصاري الخطمي المدني. روى عن أبيه ذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج4، ص148.

(6) من أصبح آمناً في سربه معافاً في بدنه عنده قوت يومه، فكأنما خيرت له الدنيا: «أمن في سربه معافاً في جسده» را: ونسبك، ج2، ص450.

(7) ف 146/1 + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد... أحمد بن علي... بها قال عن أحمد بن محمد... عن إبراهيم بن عبد القسم الهاشمي قال عن محمد بن عبد الله بن زيد قال عن سفين بن معوية قال عن عبد الرحمن... عن سلمة بن عبد الله بن محصن.

(8) ف 146/1 + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز قال عن عيسى بن علي... قال عن أبو القسم إسماعيل قال عن محمد بن عبد الملك بن زنجوية قال عن أبو مسهر قال عن سعيد بن المزيز، عن محمد بن كعب القرظي.

(9) محمد بن كعب القرظي بن سليم بن أسد أبو حمزة وقيل أبو عبد الله المدني من حلفاء الأوس. روى عن العباس بن عبد المطلب. قال المعجلي مدني تابعي ثقة. توفي سنة 118 وقيل سنة ثمان ومائة. را: التهذيب، ج9، ص420.

طيبة⁽¹⁾ قال: القناعة.

⁽²⁾ وروى عن أبا العباس أحمد بن يحيى⁽³⁾ قال: تقول العرب قنع الرجل يقنع قناعة إذا رضي وقنوعاً أيضاً وقنع يقنع قنوعاً إذا سئل لا غير⁽⁴⁾ ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له، ولا يرى قانعاً من عاش مفتقراً، (97/ب) والعرف من يسده بحمد عواقبه ما ضاع عرف ولو أوليته حجراً.

باب التجريد:

⁽⁵⁾ روى عن عمر بن الحارث⁽⁶⁾ أخي جويرية بنت الحارث قال: لا والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً⁽⁷⁾ إلا بغلته البيضاء، وأرض تركها صدقة، رواه البخاري.

⁽⁸⁾ عن إبراهيم بن الحارث البغدادي، وعن يحيى بن أبي كثير⁽⁹⁾، عن

(1) «فتحينه حياة طيبة». سورة النحل، الآية: 97.

(2) ف/146/أ + أخبرنا أبو الخير الأصبهاني قال عن أحمد بن الحسن بن... قال قال عن محمد بن العاص... عن أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قال سمعت أبا العباس.

(3) أبو العباس أحمد بن يحيى: (200 - 291 هـ / 816 - 903 م) بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، المعروف بتغلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان محدثاً مشهوراً بالحفظ ثقة حجة. ولد ومات في بغداد. را: الزركلي، ج1، ص252.

(4) الكلمة غير واضحة.

(5) ف/146/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفي. قال عن أبو القسم عبيد الله بن محمد بن سليمي قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن زهير بن معاوية عن أبي إسحق عن عمر بن الحرث.

(6) عمر بن الحرث: بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن خزيمة. روى عن النبي... الخ. وفي كثير من الروايات عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب وزينب ثقة فيكون هو ثقيفاً، قال اللهم ألا أن يكون ابن أخيها للام أو الرضاعة فالله أعلم. را: التهذيب، ج8، ص14.

(7) في الأصل شيا.

(8) ف/146/ب أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد عن سليمان بن إبراهيم قالوا عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قالوا عن أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال عن إبراهيم بن محمد بن الحرث البغدادي.

(9) يحيى بن أبي كثير الطائي: مولا هم أبو نصر اليماني واسم أبيه صالح بن المتوكل روى عن أنس... الخ. يقول شعبة يحيى أحسن حديثاً من الزهري. قال العجلي ثقة. قيل مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة. را: التهذيب ج11، ص268 - 269 - 270.

زهير قال: حدثنا أبو إسحق، عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جويرية بنت الحارث فقال: والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرض جعلها صدقة. اللفظ للمزدكي.

عن أبي بكر القطان والباقون مثله، وعن مسروق عن⁽¹⁾ عائشة⁽²⁾ قالت: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا بغيراً ولا أوصى بشيء.
⁽³⁾ وعن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أبا بكر مات ولم يدع ديناراً ولا درهماً.

باب صبرهم على الفاقة:

⁽⁴⁾ روى عن النعمان بن بشير يقول: ألتئم في طعام وشراب ما شئتم⁽⁵⁾، فقد رأيت نبيكم ﷺ ما يجد من الذل ما يملأ به⁽⁶⁾ بطنه.

⁽⁷⁾ وعن شقيق مولى العباس قال: سمعت الهزار وكان من أصحاب النبي ﷺ، ورأى⁽⁸⁾ العباس وإسرافه، في خيبر⁽⁹⁾ السد، وغيره فقال: قبض

(1) ف 147/أ + أخبرنا أبو بكر الخطيب بالري قال عن أبو نصر أحمد بن علي بن شيبه قال عن أبو العباس عن يعقوب قال عن الحسن بن علي بن عفان قال عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش عن شقيق بن مسروق عن عائشة.

(2) في الأصل عايشة.

(3) ف 147/أ + أخبرنا محمد بن إسماعيل . . قال عن أبو بكر الحيري قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد الأبيوردي قال عن الحسن بن . . العبدى عن هشام بن عروة.

(4) ف: 147/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن عثمان بن أبي شيبة قال عن أبو الأحوص سلام بن سليم عن سماك عن النعمن بن بشير.

(5) في الأصل شئتم.

(6) وردت فوق السطر.

(7) ف 147/أ + أخبرنا أبو محمد علي بن الحسين بن أحمد بن محمد العدل بتهنيس قال عن جدي أبو العباس أحمد بن . . قال عن . . بن أحمد الشعراني قال عن محمد بن عوف الطائي قال عن أبي قال عن شقيق مولى العباس.

(8) في الأصل ورا.

(9) في الهامش.

رسول الله ﷺ (98/أ) وما شبع من خبز بر حتى قبضه الله تعالى .
⁽¹⁾ وعن عكرمة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ . كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً، وأهله لا يجدون عشاء، وكان عليه خبزهم خبز الشعير .
⁽²⁾ وعن أبي علي الحسين حدث أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الحصاصة وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب أن هؤلاء ⁽³⁾ لمجانين، فلماذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم، فقال لهم: «لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة» ⁽⁴⁾ قال فضالة: أنا مع رسول الله ﷺ يومئذ ⁽⁵⁾ .
⁽⁶⁾ وروى عن عبد الواحد بن أيمن المكي ⁽⁷⁾ عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: لما حفر النبي ﷺ وأصحابه الخندق أصاب النبي ﷺ وأصحابه جهد شديد فمكثوا ثلاثاً ⁽⁸⁾ لا يجدون طعاماً حتى ربط النبي ﷺ على بطنه حجراً من الجوع .
⁽⁹⁾ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: حضرنا عرس علي

-
- (1) ف 147/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل الشاذلي بنيسابور قال أبو طاهر محمد بن محمد . . . قال عن أبو طاهر محمد بن محمد . . . وعن علي بن . . . العدل قال عن غلي بن عبد العزيز قال عن ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة .
(2) ف 147/ب + أخبرنا فارس بن أبي الفوارس الرازي بها قال عن أحمد بن عبيد الله الكرخي قال عن أبو بكر . قال عن أبو محمد بن . . . أسامة التميمي قال عن أبو عبد الرحمن المقرئ قال عن . . . قال آخر عن أبو هانيء أن أبا علي الجنبي حدث أن سمع فضالة بن عبيد .
(3) في الأصل: هاولاء .
(4) لو تعلمون ما لكم عند الله لأجبتكم أن تزدادوا فاقة وحاجة را: كنز العمال ج 6 ص 472 .
(5) في الأصل: يومئذ .
(6) ف 147/ب + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله القدام بنيسابور قال عن أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال عن أحمد بن محمد الشرقي قال عن عبد الله بن . . . قال عن وكيع قال عن عبد الواحد بن المكي .
(7) عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولاهم أبو القسم المكي رأى ابن الزبير وروى عن أبيه . . . الخ . قال ابن معين وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات . را: التهذيب، ج 6، ص 433 - 434 .
(8) في الأصل ثلاثاً .
(9) ف 147/ب + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو الحسين بن أبي . . . قال عن محمد بن هرون قال عن أبو الخطاب بن . . . بن يحيى . . . قال عن عبد الله بن ميمون المكي قال عن جعفر بن محمد .

وفاطمة رضوان الله عليهما فما رأينا عرساً كان أحسن منه حشونا البيت كثيراً⁽¹⁾ تراباً وطيباً وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشهما ليلة عرسهما، أهاب كبش.

⁽²⁾ وعن محمد بن سيرين عن أبي (98/ب) هريرة، قال: لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله ﷺ، وبين حجرة عائشة⁽³⁾ فيقول الناس مجنون ما بي من جنون إلا أن بي الجوع.

باب استعمالهم السنة في العزلة والانزواء عن الناس:

⁽⁴⁾ عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني⁽⁵⁾، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من خير معاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع⁽⁶⁾ أو قرعة⁽⁷⁾ طار عليه يبغي القتل أو الموت في فطانة أو رجل في غنيمة في رأس سعف من هذه السعاف أو بطن وادي من هذه⁽⁸⁾ الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير⁽⁹⁾.

-
- (1) الكتيب من الرمل المجتمع: را: مختار الصحاح، ص33.
- (2) ف 147/ب و 148/أ + أخبرنا محمد بن طاهر... قال عن أبو الفتح أحمد بن عبيد الله قال عن أحمد بن يوسف قال عن الحرث بن محمد قال عن يونس قال عن أبو هلال عن محمد بن سيرين.
- (3) في الأصل عايشة.
- (4) ف 148/أ + أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفقيه بهراة قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري الفقيه قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن عبد الله بن عمران... قال عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة بن عبد الله.
- (5) بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني: روى عن أبي هريرة. قال النسائي ثقة، وقال البخاري مات قبل القسم بن محمد ومات القسم سنة 101. وأرخ ابن حبان في الثقات وفاته سنة 100. را: التهذيب، ج 1، ص 473.
- (6) غير مقروء.
- (7) وردت في الهامش ومعناها قطعة.
- (8) في الأصل هدى.
- (9) من خير معاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله... را: ريعان الصالحين ص265.

باب من رأى منهم الاختلاط بالناس⁽¹⁾:

وروى عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب⁽²⁾ عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ قلت: من هو؟ قال: ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «المسلم الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم»⁽³⁾.

باب تركهم التكبر:

⁽⁴⁾ عن أبي نصر، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، وأنا من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول شافع يوم القيامة، ولا فخر»⁽⁵⁾.
⁽⁶⁾ عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد (99/أ) قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: ﴿العز إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني فيهما عذبتة﴾⁽⁷⁾.

⁽⁸⁾ رواه عطا بن سائب، عن الأغر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول

(1) هذا الباب ساقط في ف.

(2) يحيى بن وثاب: الأسدي مولاهم الكوفي المقرئ. روى عن ابن عمرو. الخ. وروى عنه الأعمش. قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وكان مقرئ أهل الكوفة، وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث صاحب قرآن، وقال ابن معين وأبو زرعة ثقة. را: التهذيب، ج 11، ص 294، 295.

(3) المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم... «ويصبر على أذاهم» را: ونسك ج 1، ص 51. قا أيضاً: كنز العمال، ج 9، ص 22.

(4) ف 148/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أبي البصري قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن البغوي قال عن أبو الأحوصي محمد بن حيان وعبيد الله بن عمرو سريج بن يونس قالوا عن هشيم قال عن علي بن زيد عن أبي نصر.

(5) أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر. را: الفتح الكبير، ج 1، ص 271.

(6) ف 148/ب + أخبرنا أبو بكر أحمد بن سهل قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن أبو بكر محمد بن جعفر قال عن جعفر بن محمد بن شاذان قال عن محمد بن حفص بن غياث قال عن أبي عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي مسلم الأغر.

(7) العز إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني فيها عذبتة... (الكبرياء ردائي والعزة إزاري). را. ونسك ج 4، ص 204.

(8) ف 148/ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن... الدورقي قال عن إسماعيل بن... قال عن عطا بن السائب.

الله ﷺ: «الكبرياء ردائي والعظمة إزاري»⁽¹⁾ فمن نازعني في واحد منهما ألقيته في جهنم»⁽²⁾.

⁽³⁾ وعن أبي مسلم الأغر قال: سمعت أنساً يحدث قال: لقد رأيت النبي ﷺ يوم خيبر على حمار خطامه ليف»⁽⁴⁾.

⁽⁵⁾ عن عبيد الله بن عدي بن الخيار⁽⁶⁾ قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول: إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال: انتعش نعشك، فهو في عينه حقير، وفي أعين الناس كبير، وإذا تكبر وعداً طوره وهضبه الله إلى الأرض، وقال اخس أحسال الله، فهو في عينه كبير وفي أعين الناس حقير حتى لهو أحقر في أعين الناس من الخنزير.

⁽⁷⁾ وعن يزيد الرقاشي، عن أنس عن النبي ﷺ ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة بيد ملك، فإن تواضع رفعه بها، فقال: ارتفع، ارتفع رفعك الله، وإن رفع نفسه جذبه إلى الأرض، وقال: اخفض خفضك الله»⁽⁸⁾.

(1) في الأصل إزاري.

(2) الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني في واحد منها ألقته في جهنم را: ونسك، ج 1، ص 59.

(3) ف 148/ب + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن أبو القسم بن حباب قال عن عبد الله بن محمد البخري قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة قال عن مسلم الأغر.

(4) الخطام: كل ما وضع في أنف في البعير ليقناده به وهو من النخل. را: القاموس المحيط ج 4، ص 109.

(5) ف 148/ب و 149/أ + أخبرنا أبو بكر بن علي الأديب قال عن الحاكم أبو عبد الله قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن شيبان قال عن سفين عن . . عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن معمر بن . . عن عبيد الله بن عدي بن الخيار.

(6) عبيد الله بن عدي بن الخيار: بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التوفلي القرشي المدني روى عن عمر . . الخ. كان ثقة قليل الحديث، وقال خليفة مات في آخر خلافة الوليد وقال العجلي تابعي ثقة من كبار التابعين ذكره ابن حبان في الصحابة. قال مات سنة 90، وأما كون أبيه قتل ببدر فليس بمتفق عليه. را: التهذيب ج 1، ص 36-37.

(7) ف 149/أ + أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار قال عن ابن خورشيد قوله قال عن المحاملي قال عن أحمد بن إبراهيم البوسنجي قال عن حمزة عن عبيد الله بن عمر عن واقدة بن سلامة عن يزيد الرقاشي.

(8) في الأصل اخفض خفضك.

وأما حديث⁽¹⁾ أبو هريرة رواه عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من آدمي إلا وفي رأسه (99/ب) حكمة، والحكمة بيد الملك، فإن تواضع قيل أرفع حكمته»⁽²⁾.

باب لزومهم التواضع:

⁽³⁾ روى عن ثابت، عن أنس، إن امرأة أتت النبي ﷺ في عقلها شيء فقالت: إن لي إليك حاجة، فقال: يا أم فلان انظري أي طريق شئت⁽⁴⁾، تقومي فيه فقام معها يناغيها حتى قضى حاجتها.

⁽⁵⁾ وعن سنان بن سعد⁽⁶⁾، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغى بعضكم على بعض»⁽⁷⁾.

(1) ف 149/أ + أخبرنا أبو الحسن الكيالي بنيسابور قال عن أبو نصر الخزاعي قال عن محمد بن الحسين... قال عن أحمد بن يوسف قال عن عثمان بن سعيد قال عن... عن علي بن زيد... عن سعيد بن المسيب.

(2) را: فيض القدير، ج 5، ص 466. ومعنى ذلك إذا تواضع للحق والخلق قيل للملك من قبل الله تعالى أرفع حكمته أي قدره ومنزله يقال فلان عالي الحكمة، فرفعها كناية عن الأعداء (فإذا تكبر قيل للملك ضح حكمته) كناية عن إذلاله فإن صفة الدليل تنكيس رأسه فثمرته التكبر في الدنيا الذلة بين عباد الله، وفي الآخرة نار الإيثار وهي عصاة أهل النار.

(3) ف 149/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البراز قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن... بن خالد قال عن حماد بن سلمة عن ثابت.

(4) في الأصل شئت.

(5) ف 149/ب + أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن عبد الرحمن بن عمران الجلاب قال عن أبو حاتم الرازي قال عن النضر بن عبد الجبار قال عن... عن يزيد بن أبي... عن سنان بن سعد.

(6) سنان بن سعد: يقال سنان بن سعد الكندي المصري. روى عن أنس... الخ. قال ابن حبان عنه في الثقات. وقال محمد بن علي الوراق عن أحمد ابن حنبل: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم سعد بن سنان وبعضهم سنان بن سعد. وقال ابن سعد وقال ابن سعد منكر الحديث.

را: التهذيب، ج 3، ص 471 - 472.

(7) إن الله أوحى إلى أن تواضعوا. را: كنز العمال، ج 3، ص 113. «وإن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد». را: ونسك، ج 7، ص 249. (على بعض) وردت في الحاشية.

(1) وعن عطاء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿فَقُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ، فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ قال: على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس (2).

(3) وعن الأعمش، عن أبي طبيان (4)، عن جرير بن عبد الله قال: نزلنا الصفاح فإذا رجل نائم (5) تحت شجرة، قد كادت الشمس تبلغه قال: فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فأظله، فانطلق فأظله، فلما استيقظ، فإذا هو سلمان فأتيته أسلم عليه فقال يا جرير: تواضع لله عز وجل، فإنه من تواضع لله في الدنيا يرفق الله يوم القيامة (6) وذكر الحديث.

(7) عن الأوزاعي يقول: سمعت يحيى بن كثير يقول: أفضل العمل الورع، وخير العبادة التواضع.

باب تركهم المخاطبة:

(8) روى عن ثابت، عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا (100/أ) وابن سيدنا، فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا

(1) ف 149/ب + أخبرنا أبو القسم إبراهيم بن عثمان الشروطي بجرجان قال عن أبو نصر محمد بن أحمد الإسماعيلي قال عن أبو الحسن علي بن عبد الجليل العطار الهمداني قال عن أبو بكر محمد بن... قال عن الحسن بن الربيع قال عن عمرو أبي هرمز قال عن عبد الرحمن الدمشقي عن عطاء.

(2) إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. قال على البر والتقوى... سورة آل عمران، الآية: 31.

(3) ف 149/ب + أخبرنا محمد بن إسماعيل المقرئ قال عن أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن حماد قال عن أبو معوية عن الأعمش.

(4) أبو طبيان: را: الاستيعاب، ج2، ص778.

(5) في الأصل: نائم.

(6) من تواضع لله في الدنيا يرفعه الله يوم القيامة (من تواضع لله رفعه الله). را: كنز العمال، ج3، ص114.

(7) ف 149/ب + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن النيسابوري بها قال عن أبو طاهر الزيادي قال عن أبو العباس الأموي قال عن العباس... قال حدثني أبي قال سمعت الأوزاعي.

(8) ف 150/أ + أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو القسم عبيد الله بن حبابه قال عن البنوي قال عن هدية بن خالد قال عن خالد بن سلمة عن ثابت.

يستهوونكم الشيطان، وأنزلوني حيث أنزلني الله عز وجل، أنا عبد الله ورسوله»⁽¹⁾.

⁽²⁾ عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله»⁽³⁾.

⁽⁴⁾ وعن أبي العلاء قال: خرج أبي في وفد بني عامر، بن صعصعة إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله أنت سيدنا وذو الطول عليها قال: «مه مه، قولوا بقولكم ولا يستهوونكم الشيطان إنما السيد الله قالها ثلاثاً»⁽⁵⁾.

باب تركهم الشرف والرفعة:

⁽⁶⁾ وروى عن أبي مرة مولى عقيل، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما ذئبان»⁽⁷⁾ ضاريان جائعان⁽⁸⁾ في غنم افترقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فساد من أحدكم في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها»⁽⁹⁾.

(1) يا أيها الناس قولوا بقولكم: ولا يستونكم الشيطان، وأنزلوني حيث أنزلني الله عز وجل، أنا عبد الله ورسوله ولا يستهوونكم الشيطان. را: ونسك، ج7، ص153 - 241. وج4، ص25.

(2) ف 150/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن محمد بن المصيصي... قال عن أبو منصور بن محمد وأبو عبد الله أحمد... الحسين بن سهل عن خليفة... بها قال عن أبو العباس أحمد بن الإمام... قال عن علي بن... عن سفين بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

(3) قال رسول الله ﷺ: لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم. را: ونسك، ج3، ص543.

(4) ف 150/أ + أخبرنا إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال عن إبراهيم بن عبد الله قال عن أبو بكر النيسابوري قال عن أحمد بن منصور... قال عن عبد الملك بن إبراهيم الحيري قال أخبرني الأسود بن شيبان قال لم أشهد يوماً مجلس أبي العلاء.

(5) في الأصل: ثلثا.

(6) ف 150/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال عن محمد بن يوسف القاضي قال عن أحمد بن منصور قال عن ابن أبي مريم قال عن يحيى بن أيوب قال عن ابن... عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبي مرة مولى عقيل.

(7) في الأصل: ذبيان.

(8) في الأصل: جايغان.

(9) ما ذئبان جايغان أرسل في غنم... (ما ذئبان جائعان أرسل في غنم). را: ونسك، ج2، ص170.

(1) وعن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبان جائعان ضارياً باتاً في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم».

(2) رواه جماعة من الصحابة منهم كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ ما ذئبان جائعان أرسلتا في غنم بأفسد لهما من حرص المرء على المال والشرف في دين.

(3) (100/ب) ومنهم عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ ما ذئبان ضاريان في حظيرة حصينة يفتريان، ويأكلان بأسرع منهما في حب الشرف والمال في دين المرء المسلم.

(4) ومنهم عاصم بن عدي قال: اشتريت أنا وأخي مائة⁽⁵⁾ سهم من سهام خيبر فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا عاصم ما ذئبان ضاريان أصابا فريسة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المال والشرف لدينه.

(1) ف 150/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الطلابي قال عن أبو الحسن محمد بن محمد . . . قال عن أبو الحسن محمد بن علي بن حبيش قال عن الحسن بن علي بن الفارسي قال عن إبراهيم بن محمد بن عرعة قال عن عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري قال عن سفيان عن أبي . . . عن أبي حازم.

(2) ف 150/ب + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن قال عن علي بن أحمد بن شعبان قال عن أحمد بن . . . قال عن محمد بن العباس قال عن أحمد بن الحجاج الخراساني قال عن عبد الله بن المبارك قال عن . . . أبي زائدة ومحمد بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

(3) ف 150/ب و 151/أ + أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم قال عن أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب قال عن أبو حاتم الرازي قال عن . . . قال عن سعيد الثوري عن عبد الله بن دينار.

(4) ف 151/أ + أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله . . . قال عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن العباس بن محمد الدوري قال عن أحمد بن حبان قال عن عيسى بن يونس عن سعد بن عثمان السلوي عن عاصم بن أبي . . . بن عاصم بن عدي.

(5) في الأصل: مائة.

باب تركهم التماذج⁽¹⁾

(2) وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة⁽³⁾ أن رجلاً مدح رجلاً عند النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: «ويحك قطعت عنق صاحبك» ثم قال: إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة، فليقل أحسن فلاناً، ولا أذكى على الله أحد أحبه أحسبه⁽⁴⁾ الله إن كان يرا أنه كذلك. وعن خالد الحذا أنه ذكر بمعناه.

باب إخفائهم⁽⁵⁾ الأعمال:

(6) عن محمد بن عبد الرحمن⁽⁷⁾ عن أبي لبابة عن سعد قال: «قال رسول الله ﷺ: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي»⁽⁸⁾.

(9) وعن أيوب، عن أبا عثمان، عن أبي موسى قال: كنا مع رسول الله ﷺ⁽¹⁰⁾: قلنا يا رسول الله صلى الله عليك كيف نكبر في سفرنا، فجعل

(1) تمزج: نضج البطيخ، والإناء امتلاء الشيء انتفخ واتسع، ومذجه تمديجاً وسعة را: القاموس المحيط، مج1، ص214.

(2) ف 151/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفيني قال عن عبيد الله بن حبابه قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن خالد الحذا عن عبد الرحمن بن أبي بكرة.

(3) عبد الرحمن بن أبي بكرة: نقيع بن الحارث الثقفي أبو بحر ويقال أبو حاتم البصري وهو أول مولود ولد في الإسلام بالبصرة. روى عن أبيه، ذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن سعد وهو أول مولود ولد بالبصرة فاطم أبوه أهل البصرة جزوراً فكفنتهم، وكان ثقة له أحاديث ورواية. ولد سنة 14 ومات سنة 96. وقيل ولد سنة 14 وتوفي بعد الثمانين. را: التهذيب، ج6، ص148 - 149.

(4) في الحاشية.

(5) في الأصل: إخفائهم.

(6) ف 151/أ و 151/ب + أخبرنا أبو... أحمد بن عبد الله بن أحمد بن... الأصبهاني قال عن أبو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الجرجاني قال عن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن... قال عن وكيع بن الجراح عن أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن عبد الرحمن.

(7) محمد بن عبد الرحمن. را: التهذيب، ج9، ص291.

(8) خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي. را: الفتح الكبير، ج2، ص97.

(9) ف 151/ب + أخبرنا المظفر بن حمزة بجرجان قال عن أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش قال عن أبو حامد بن... قال عن عبد الله بن يعقوب الكرمانی قال عن يحيى بن بجير قال عن حماد بن زيد عن أيوب.

(10) ورد في الحاشية.

القوم إذا علو ثنية أو شرفاً كبروا. فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائب»⁽¹⁾ وقد تدعون سميعاً قريباً ثم أتى علي وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: يا عبد الله⁽²⁾ بن قيس إلا أدلك على كنز من كنوز الجنة، قال، قلت: بلى يا رسول الله قال (101/أ): «قل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

⁽³⁾ وعن الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقول أن أحدكم أني صمت رمضان كله وقمته فلا أدري أكره التزكية أم لا قال: لا بد من رقدة أو غفلة»⁽⁴⁾.

⁽⁵⁾ وعن فضيل بن عياض، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: حدثت: أن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول: إذا كان يوم صوم أحدكم، فليدهن لحيته وليمسح شفتيه، فإذا خرج إلى الناس فرآه، كأنه لم يصم، وإذا أعطى أحدكم فليعط يمينه وليخفها من شمالها، وإذا خلا أحدكم فليرد عليه ستر بابه فإن الله عز وجل يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

باب تركهم الرياء والسمعة:

⁽⁶⁾ روى عن مري بن قطري⁽⁷⁾ يحدث، عن عدي بن حاتم⁽⁸⁾ قال: قلت

(1) في الأصل: غائب. را: الفتح الكبير، ج3، ص380.

(2) في الحاشية.

(3) ف 151/ب + أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن عمرو بن علي قال عن يحيى بن سعيد قال عن العابد بن أبي... قال عن الحسن.

(4) الحديث موجود ولكنه محرف. را: كنز العمال، ح8، ص484.

(5) ف 151/ب + أخبرنا إبراهيم بن محمد قال عن إبراهيم بن خورشيد قال عن أبو عبد الله المحاملي قال عن محمد بن عمرو بن أبي... قال عن فضيل بن عياض.

(6) ف 152/أ + أخبرنا أبو محمد الصبري بن يثمد قال عن عبيد الله بن حبابه قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن سماك قال سمعت... يحدث عن عدي بن حاتم.

(7) مري بن قطري الكوفي: روى عن عدي بن حاتم. وعنه سماك بن حرب. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي لا يعرف تفرد عنه سماك. را: التهذيب، ج10، ص99.

(8) عدي بن حاتم، بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ابن عدي. روى عنه مري بن قطري. مات في الكوفة سنة 68. را: التهذيب، ج7، ص166 - 167.

يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم، ويفعل ويفعل قال: أباك أمرا، فأدركه يعني الذكر.

(1) وعن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من رآيا الله به وسمع الله به» (2).

(3) وعن مكحول (4) قال: سمعت أبا هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قام مقام (5) رأيا وسمعه رأيا الله به يوم القيامة وسمع» (6).

باب إيثارهم الخمول على الشهرة:

(7) وعن حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «رب أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره» (8).

(9) وعن ابن عمر، عن عمر أنه مرّ بمعاذ بن جبل وهو (101/ب) يبكي

(1) ف 152/أ + أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي بنيسابور قال عن أبو الفضل أحمد بن علي... قدم علينا رسولا من شاه خوارزم إلى محمود قال عن محمد بن محمد أحمد بن... الإسكافي ببغداد قال عن جعفر بن محمد بن سالم قال عن أحمد بن عبد الملك بن واقد قال عن بكير بن عبد العزيز بن أبي بكرة.

(2) من رأيا رأيا الله... را: كنز العمال، ج 3، ص 472.

(3) ف 152/أ + أخبرنا أحمد بن علي الأديب بنيسابور قال عن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي قال عن أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال عن محمد بن عبد الوهاب قال عن عبد الله بن يزيد المقرئ قال عن جعفر عن أبي... قال حدثني مكحول.

(4) مكحول: الشامي أبو عبد الله ويقال أبو أيوب ويقال أبو مسلم الفقيه الدمشقي، وأبي هند الداري. قال العجلي تابعي ثقة كان فقيها عالما، يقال توفي سنة ثمان عشرة ومائة. وقال أبو نعيم مات سنة اثنتي عشرة. را: التهذيب، ج 10، ص 289 - 293.

(5) في الحاشية.

(6) من قام ربا... محرف. را: كنز العمال، ج 3، ص 482.

(7) ف 152/أ + أخبرنا المظفر بن حمزة الجرجاني بها قال عن عبد الله... قال عن أبو سعيد... قال عن أحمد... قال عن جعفر... قال عن أسامة بن زيد عن حفص بن عبيد الله.

(8) را: الجامع الصغير، ج 2، ص 22.

(9) ف 152/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي سعد الهروي بها قال عن أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي قال عن أبو إسماعيل خلف بن أحمد... قال عن علي بن العباس الجبلي قال عن عبد الله بن الحكم قال عن كثير بن... قال عن أرقم بن... عن أبي قلابة عن ابن عمر.

فقال ما يبيحك قال: حديث سمعته من صاحب هذا القبر يعني النبي ﷺ قال: «إن أدنى الرياء الشرك، وإن أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ الأخفياؤ الأتقياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة⁽¹⁾ الهدى ومصابيح العلم»⁽²⁾.

باب إيثار بعضهم العزبة على التأهل:

⁽³⁾ وعن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعد العصر إلى غروب الشمس، فلم يبق شيئاً يكون إلى يوم القيامة، إلا أخبرنا علمه من علمه، وجهله من جهله، قال: إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله استخلفكم فيها لينظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء.

⁽⁴⁾ وعن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «ألا أن الدنيا حلوة خضرة، وأن الله عزّ وجلّ مستخلفكم فيها، ناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء»⁽⁵⁾ ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء⁽⁶⁾.

⁽⁷⁾ وعن أبي عثمان النهدي، عن أمامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

-
- (1) في الأصل: أوليك أئمة.
(2) إن أدنى الرياء شرك... را: كنز العمال، ج3، ص472.
(3) ف 152/ب + أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي بمكة قال عن أبو الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلمي قال عن سعد بن عبد الرحمن قال عن سفين عن علي بن زيد... عن أبي نصره.
(4) ف 152/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد ببغداد قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن إسماعيل بن العباس الوراق قال عن حفص بن عمرو... قال عن المبرك بن سخيخ قال عن عبد العزيز بن صهيب.
(5) إلا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء: موجودة في الهامش.
(6) ألا إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله عزّ وجلّ... (أما بعد، فإن الدنيا حلوة خضرة، وإن... فاتقوا الدنيا واتقوا النساء). را: كنز العمال ج15، ص922.
(7) ف 152/ب و 153/أ + أخبرنا محمد بن إسماعيل المقرئ بنيسابور قال عن أحمد بن الحسن... قال عن حاجب أحمد الطوسي قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن الفزاري... يعني أبو عبد الملك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي.

«ما تركت بعدي أضر على أمتي فتنة على الرجال إلا النساء»⁽¹⁾، لم يذكر أسباط علي والباقي مثله.

(2) وعن مسعر بن كدام⁽³⁾، عن أبي منخر، عن رجاء بن حياة⁽⁴⁾ قال: قال معاذ ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر، أن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا تسوّرَن الذهب ولبسن ربط الشام (102/أ) وعصب اليمن فأتبعن الغنى وكلفن الفقير ما لا يجد⁽⁵⁾.

باب كراهيتهم التكلف:

(6) روى عن الزهري عن أنس قال: قرأ عمر بن الخطاب، فأنبتنا فيها حباً وعنباً إلى قوله وأباً، ثم قال: هذا كله قد عرفناه، فما الأب قال: ويبد عمر عصية فضرِب بها الأرض، ثم قال: هذا لعمر والله التكلف، فخذوا أيها الناس بما بين لكم منه، فما عرفتم، فاعملوا به وما لم تعرفوا فكلوا علمه إلى الله عز وجل.

(1) ما تركت بعدي أضر على أمتي فتنة على الرجال إلا النساء. (ما تركت بعد أضر على الرجال من النساء). را: ونسك، ج3، ص500.

(2) ف 153/أ. أخبرنا أبو علي العدل سلمة قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عيينة عن مسعر بن كدام.

(3) مسعر بن كدام: بن ظهر بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالي العامري الرواسي أبو سلمة الكوفي أحد الأعلام. قال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث. وقال أبو طالب عن أحمد كان ثقة خياراً حديثه. قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين وقال أبو نعيم سنة خمس وخمسين. را: التهذيب، ج10، ص113 - 115.

(4) رجاء بن حياة: بن جروك ويقال جنداء بن الأحنف ابن السمط بن امرئ القيس بن عمرو الكندي. يقال إن لجده صحبة أرسل عن معاذ بن جبل... الخ. قال ابن سعد كان ثقة فاضلاً كثير العلم، قال العجلي والنسائي ثقة. مات سنة 112.

را: التهذيب، ج3، ص265 - 266.

(5) إن أخوف ما أخاف عليكم... (إن أخوف ما أخاف على أمتي...). را: ونسك، ج2، ص90.

(6) ف 153/أ. أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن عبد الوهاب الوراق قال عن الوليد بن مسلمة عن الأوزاعي عن الزهري.

(١) وعن زبير بن العوام قال: نادى منادي رسول الله ﷺ يوماً: اللهم اغفر للذين يدعون أموات أمتي ولا يتكلفون ألا إنني بريء من التكلف وصالح أمتي.

باب كراهيتهم التنطع والتعمق:

وروى عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ هلك المتنطعون^(٢) هلك المتنطعون. هلك المتنطعون قالها ثلاثاً^(٣)، لفظ عبد الله بن هاشم^(٤)، وقال علي بن المديني^(٥) قالها ثلاثاً^(٦) ولم يكرر اللفظ، أخرجه مسلم.

عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى القطان عن ثابت البناني عن أنس أن رسول الله ﷺ، فقال: واصل في آخر الشهر فواصل ناس من الناس فبلغ ذلك النبي ﷺ: فقال: «لو مد لنا الشهر لواصلت وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم، أني لست مثلكم، أني أبيت يطعمني ربي ويسقيني».

باب الرضا والتسليم:

(٧) عن عامر بن سعد عن (١٠٢/ب) عباس بن عبد المطلب أنه سمع

(١) ف ١/١٥٣ + أخبرنا أبو القسم البصري قال عن أبو طاهر المخلص قال عن أبو بكر أحمد بن عبد الله بن... السجستاني قال عن السري بن يحيى قال عن شعيب بن إبراهيم قال عن... بن داود عن زيد... عن الزبير بن العوام.

(٢) هلك المتنطعون. را: الفتح الكبير، ج ٣، ص ٢٩٢.

(٣) في الأصل: ثلثا.

(٤) عبد الله بن هاشم: بن حبان العبدي أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد الطوسي الرادكاني ولد بطوس، وكان أكثر مقامة بنيسابور. روى عن مسلم. ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة خمس وخمسين ومائة. وقال الطبري مات سنة ١٥٨. را: التهذيب، ج ٦، ص ٦٠.

(٥) علي بن المديني: علي بن محمد بن علي بن مالك المديني. سمع ابن عقدة وغيره. را: الأنساب المتفقة، ص ١٤٢.

(٦) في الأصل: ثلثا.

(٧) ف ١٠١/١٥٤ + أخبرنا أبو القسم الفضل بن عبد الله المحب بنيسابور قال عن أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد... قال عن أبو العباس محمد بن إسحق السراج قال عن أبو معمر إسماعيل بن أبي عبد الله بن معمر. وأخبرنا عبد الله بن محمد الصريفي ببغداد قال عن أبو حفص... القطان قال عن محمد بن هرون أبو حاتم قال عن خلد بن... قال عن عبد العزيز بن محمد الوراق قال عن يزيد بن العلاء عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد.

رسول الله ﷺ يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً»⁽¹⁾. اللفظ واحد أورده مسلم في صحيحه.

عن محمد بن أبي عمر العدني⁽²⁾ وبشر بن الحكم النيسابوري كلاهما عن دراوردي⁽³⁾ كما أورده، وهو حديث كبير يعز وجوده عالياً.

رواه الإمام أحمد بن حنبل عن الإمام أبي عبد الله الشافعي مع إمامته، عن عبد العزيز الدراوردي أخبرنا أميرك بن أبي معاذ النباداني بها قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي⁽⁴⁾ الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن زكريا النيسابوري قال: سمعت أبو عبد الله المقري، يقول: كنت يوماً عند إبراهيم بن أبي طالب فقال: فيما يقول: لا أعرف إماماً روى عن الشافعي قال، قلت له: بل روى عن أحمد بن حنبل حديث عباس بن عبد المطلب، ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً. الحديث، فقال: لم أعلم، لم أعلم.

⁽⁵⁾ عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً».

وعن أبي علي الجبشي⁽⁶⁾ أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: «قال رسول

(1) ذاق طعم الإيمان... را: كنز العمال، ج1، ص25.

(2) محمد بن أبي عمر العدني: العدني وهو منسوب إلى بلدة عدن وفيهم كثرة. را: الأنساب المثقفة، ص107.

(3) الدراوردي: هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي أبو محمد المدني. مولى جهينة. قال ابن سعد دراورد قرية بخراسان. وقيل رواية أخرى. قال ابن معين ثقة حجة، وقال أبو زرعة سيء الحفظ. قال ابن حبان في الثقات مات سنة 186، وقيل 189. را: التهذيب، ج6، ص353-355.

(4) أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي الحافظ: الهروي، حدثنا عنه إسماعيل. را: الأنساب المثقفة، ص28.

(5) ف 154/ب + أخبرنا أبو عبد الرحمن... ببوسنج قال عن أبو القسم عبد الرحمن بن محمد السواح قال عن أبو منصور محمد بن القسم العتكي قال عن إسماعيل بن... قال عن... قال عن محمد بن إدريس الشافعي قال عن عبد العزيز بن محمد يزيد بن... عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد.

(6) أبو علي الجبشي: هو عمرو بن مالك الهمداني المرادي المصري عن أبي سعيد الخدري. وروى عنه أبو هانئ. ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة 102، را: التهذيب، ج8، ص95-96.

الله ﷺ: من قال: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً فقد برى من الشرك». رواه أبو داود، وقال فيه أبو هاني⁽¹⁾ مكان أبي الهيثم وهو الصواب (103/أ). وعن أبي سلمة عبد الرحمن، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً نبياً ثلاث⁽²⁾ مرات حين يمسي وحين يصبح كان حقاً على الله أن يرضيه ولم يرفضه»⁽³⁾ كذا كان مكتوباً في الحديث ولم يرفعه.

ورواه عقبه بن خالد، عن سعيد بن المرزبان⁽⁴⁾ مولى حذيفة بن اليمان، عن أبي سلمة عن عبد الرحمن، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ «من قال حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه».

باب تركهم العجب:

⁽⁵⁾ روى عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذبون لخشيت عليكم أشدّ منه العجب العجيب»⁽⁶⁾.

⁽⁷⁾ وعن خلاص بن عمرو⁽⁸⁾، وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال:

(1) أبو هانيء: هو حميد بن هانيء الخولاني المصري. قال ابن حبان أنه من الثقات. توفي سنة 142. وقال الدارقطني لا بأس ثقة به وقال ابن عبد البر هو عندهم صالح الحديث لا بأس به. را: التهذيب، ج3، ص50-51.

(2) في الأصل: ثلث.

(3) من قال رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسول الله نبياً... موجود محرف قليلاً. را: كنز العمال، ج1، ص25.

(4) توجد كتابة في الحاشية مبهمّة.

(5) ف 154/ب + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بشيراز قال عن الحسن بن أحمد الحافظ قال عن أحمد بن محمد... قال عن عثمان بن سعيد الدارمي قال عن عبد الله بن عبد الوهاب الحيري. قال عن سلام... عن ثابت.

(6) 1: فيض القدير، ج5، ص331.

(7) ف 155/أ + أخبرنا خاقان بن المظفر قال عن أبو بكر أحمد بن الحسن قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن النضر بن شميل قال عن خلاص بن عمرو.

(8) خلاص بن عمرو: الهجري البصري. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة. قال العجلي بصري ثقة تابعي. قال الذهبي مات خلاص قبيل المائة.

را: التهذيب، ج3، ص176-178.

«بينما رجل شاب قبلكم يمشي في حلة محتالاً فخوراً إذ ابتلعت الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم تقوم الساعة».

(1) وعن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يمشي في حلة مرجل رأسه عجب» (2) بنفسه فخف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة» (3).

باب سكتهم للمساجد ومواظبتهم الجلوس فيها:

(4) عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله ﷺ (103/ب) فأنزلهم في المسجد حتى يكون أدق لقلوبهم قال: فاشترطوا أن لا يحشروا، ولا يحبوا ولا يستعمل عليهم غيرهم، وقال: لا خير في دين ليس فيه ركوع» (5).

(6) وعن عاصم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل وشاب نشأ لعبادة الله عز وجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وعليه» (7) تفرقا، ورجل دعتة ذات منصب وجمال، فقال: «إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدق، فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله تعالى خالياً ففاضت عيناه» (8).

(1) ف 155/أ + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن محمد قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن... يعني أحمد بن منيع عن يزيد بن هرون قال عن شعبة عن محمد بن زياد.

(2) في الأصل: فعجب بنفسه.

(3) را: الفتح الكبير، ج 2، ص 18..

(4) ف 155/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البراء قال عن أبو القسم عبيد الله بن حبابه قال عن النعمان قال قال عن... بن خالد قال عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن.

(5) قال رسول الله ﷺ: فاشترطوا أن لا يحشروا، ويحبوا ولا يستعمل عليهم غيرهم وقال: (لا خير في دين ليس فيه ركوع). را: ونسك، ج 2، ص 330.

(6) ف 155/أ + أخبرنا أبو القسم قاسم بن أحمد الخياط الاصبهاني قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن... العدل قال عن محمد بن هرون قال عن... عبد الله قال، عن يحيى بن سعد القطان عن... قال حدثني جبير بن عبد الرحمن عن حفص عن عاصم.

(7) وردت في الحاشية.

(8) سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. را: ونسك، ج 4، ص 77.

أيضا: ونسك، ج 1، ص 81.

(1) وعن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ عن إعمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل (2).

(4) وعن موسى بن أبي حبيب عن عمه الحكم بن عمير الشمالي (5) صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا ساجد بيوتاً» (6).

باب التفكير:

(7) روى عن يحيى بن عقيل قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى (8) يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر التفكير، ويقل اللغو، ويطول الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي حاجته.

(9) وعن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حقاً لم

(1) ف 155/ب + أخبرنا إسماعيل بن زاهر الطوسي قال عن محمد بن الحسين العلوي قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه قال عن أحمد بن الأزهر أبو الأزهر قال عن هاشم بن القسم قال عن صلح... عن ثابت البناني.

(2) إن عمار بيوت الله هم أهل الله عز وجل... (غير موجود).

(3) وردت في الحاشية.

(4) ف 155/ب + أخبرنا أبو طاهر أحمد بن أبي الربيع الأستراباذي بأصبهان قال عن أبو القسم علي بن عمر بن أحمد... قال عن أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحق قال آخر عن أبو عروبة قال عن محمد بن الضبيعي قال عن يحيى بن سعيد القطان قال عن عيسى بن إبراهيم القرشي عن موسى بن أبي حبيب.

(5) الحكم بن عمير الشمالي: روى عن النبي ﷺ: اثنان فما فوقهما جماعة. مخرج حديثه عن أهل الشام. را: الاستيعاب، ج 1، ص 358.

(6) كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً. را: الفتح الكبير، ج 2، ص 334.

(7) ف 155/ب + أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران الصوفي النيسابوري بها قال عن الحاكم أبو عطية الحافظ قال عن القسم بن القسم... قال عن إبراهيم بن هلال قال عن علي بن الحسن بن شقيق قال عن الحسين بن واحد قال عن يحيى بن عقيل.

(8) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة، بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أقصي بن حارثة الأسلمي أبو إبراهيم... روى عن النبي ﷺ. روى عنه يحيى بن عقيل... الخ. قيل مات سنة 86 وقيل سنة 87. را: التهذيب، ج 5، ص 151 - 152.

(9) ف 155/ب + أخبرنا أبو القسم المظفر بن... الملقب بأبي بها قال عن محمد بن عبد الله الحافظ قال عن أحمد بن محمد بن يوسف أبو... الفقيه قال عن إسماعيل بن قتيبة قال عن محمد بن... قال عن... بن سليمان عن عبد الله بن عمر عن نافع.

يكن لقمان⁽¹⁾ نبياً، ولكن كان عبداً صمصامة كثير التفكير حسن النظر (104/أ) أحب الله فأحبه فمن أحبه عليه بالحكمة.

(2) وعن أبي عثمان الهندي⁽³⁾، عن أبي موسى قال: كان النبي ﷺ في بعض الحوائط⁽⁴⁾ ومعه عود ينكت به الأرض بين الماء والطين، فجاء رجل فاستفتح فقال: «افتح له وبشره بالجنة»، الحديث.

(5) وعن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتبهينا إلى القبر، ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ مستقبل القبلة، وجلسنا معه كأنما على رؤوسنا الطير، قال: فجلس رسول الله ﷺ ما شاء الله عز وجل، كأنه ينكت بيده، ثم رفع رأسه فقال: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، قالها ثلاث⁽⁶⁾ مرات⁽⁷⁾».

(8) وعن عمر بن مرة⁽⁹⁾، عن سالم بن أبي الجعد، قال: سألت أم الدرداء

(1) في الأصل: لقمن.

(2) ف 156/أ + أخبرنا سعد بن أبي سعد الأصبهاني قال عن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني قال عن محمد بن يعقوب قال عن أبو بكر محمد بن إسحق الصنعاني قال عن سعيد بن عامر عن شعبة عن عثمان بن غياث عن أبي عثمان الهندي.

(3) أبو عثمان الهندي: هو عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن خزيمة بن كعب... أبو عثمان الهندي سكن الكوفة ثم البصرة أدرك الجاهلية. وأسلم على عهد رسول الله ﷺ. روى عن أبي موسى الأشعري... الخ. قال ابن حاتم كان ثقة. وقال أبو زرعة والنسائي وابن خراش ثقة. قيل مات سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاثين ومائة. وقال ابن معين وغيره مات سنة 100. را: التهذيب، ج 6، ص 277 - 278.

(4) في الأصل: الحوائط.

(5) ف 156/أ + أخبرنا عثمان بن عبيد الله وأحمد بن علي بن خلف قالوا عن أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال عن محمد بن حاتم بن... قال عن... بن حميد قال عن عبد الرزاق قال عن معمر عن أيوب عن... عن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب.

(6) في الأصل: ثلاث.

(7) اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر. (أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر). را: ونسبك، ج 5، ص 223.

(8) ف 156/أ + أخبرنا أبو عمرو... الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحق بن مندة بأصبهان قال عن أبي الإمام أبو عبد الله بن مندة قال عن أبو عثمان عمرو بن عبد الله البهري قال عن محمد بن عبد الوهاب... قال عن يعلي بن عبيد عن الأعمش عن عمر بن مرة.

(9) عمر بن مرة: الشنبي البصري. روى عن بلال بن يسار بن زيد. قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج 7، ص 498.

أي عمل لأبي الدرداء كان أفضل، فقالت، التفكر.

(1) وعن محمد بن ميمون، عن الحسن قال: رحم الله عبداً تفكر فاعتبر،
اعتبر، فاعتبر، فأبصر، فبصر، إذا شئت (2)، وحدثه بصير إلا صبر له.
وعن أبي الدرداء قال: تفكر ساعة خير من قيام ليلة وليلة.

كتاب الآداب

باب إبطال طريق الملامة:

قال الشيخ المقدسي رحمه الله: يا أخي أحسن الله لك المعونة إنني
ابتدأت بهذا الباب في أول الكتاب لأنه الأصل الذي يبني (104/ب) عليه
سائره (3) وهذه الطائفة (4) زعمت أنها أصلحت بواطنها وأفسدت ظواهرها وهذه
طريقة مخوفة، نهى الشرع عن سلوكها فأقل ما تركت هذه الطائفة (4) من طريقة
أهل الصفة حفظ الآداب، وأجل ما ارتكبت في سلوكها هذه الحجة ترك أوامر
الشرعية ونواهيها وكان بعض مشايخ المتقدمين يسلك هذه الطريقة لإسقاط
الجاه، وإزالة الرياء، عن نفسه، وكان يمكنه أن يزيل هذين (5) الذريعين عن
نفسه بغير هذه الطريقة من التفرد والانزواء والتغرب عن الوطن، وترك
الرياسة (6)، ولكنهم كما قال الأمير عبد الله بن طاهر (7) لإسحق بن راهوية (8)،

(1) ف 156/ب + أخبرنا أبو بكر السمسار بأصبيهان قال عن إبراهيم بن خذ شيد قوله قال عن
المحاملي قال عن سعيد بن يحيى الأمري قال عن أبو محمد عن محمد بن ميمون.

(2) في الأصل: شئت.

(3) في الأصل: سائره.

(4) في الأصل: الطائفة.

(5) في الأصل: هادين.

(6) في الأصل: الرياسة.

(7) عبد الله بن طاهر (182 - 230 هـ / 798 - 844 م) عبد الله طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق
الخزاعي، بالولاء، أبو العباس: أمير خراسان ومن أشهر الولاة في العصر العباسي. أصله من
باذ غيس بخراسان. وولى صاحب الترجمة إمرة الشام مدة. وكان المأمون كثير الاعتماد
عليه.

و: التهذيب، ج 5، ص 267، قا أيضاً الزركلي، ج 4، ص 226، 227.

(8) إسحق بن إبراهيم الحنضلي: (161 - 238 هـ / 778 - 853 م)، إسحق بن إبراهيم بن مخلد =

ودخل عليه وهو يأكل شيئاً فقال له: يا أبا يعقوب، إن لم يكن تركك الريا من الريا، فليس في الأرض أقل رياء منك.

(1) وعن إسحق بن إبراهيم الحنظلي يقول: دخلت على الأمير عبد الله بن طاهر وفي كمي تمر آكله فنظر إلي الأمير فقال: يا أبا يعقوب إن لم يكن تركك الرياء من الرياء ما في الدنيا أحد بأقل رياء منك، هذا كان الأوائل (2) من هذه الطريقة فأما اليوم مقصودهم غير ذلك، فلا يجوز أن يستر من أحوالهم ما هتكوه، وليس بينهم وبين أهل الصنعة مناسبة (البتة) (3) في شيء من أحوالهم وإنما اعتمادهم مخالفة الشرع وسلوك طريق الإباحة لا غير، فالله بمنه وفضله يعصمنا وإياك من الأهواء (105/أ) المضلة والآراء المضمحلة أنه جواد كريم.

(4) وعن عامر الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحلال بين، والحرام بين، وبينهما متشابهان لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتق الشبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقع الأوان لكل ملك حمى، وإن حما الله محارمة الأوان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح

= الحنظلي التميمي المروزي، أبو يعقوب ابن راهوية: عالم خراسان في عصره. من سكان مرة، وهو أحد كبار الحفاظ. طاف البلاد لجمع الحديث، وأخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم... وقيل سبب تلقيه ابن راهوية إن أباه ولد في طريق مكة فقال أهل مرة: راهوية: أي ولد في الطريق. وكان إسحق ثقة في الحديث. وله تصانيف. استوطن نيسابور وتوفي بها.

را: التهذيب، ج1، ص216.

قا: أيضاً: الزركلي، ج1، ص284.

(1) ف 157/أ + أخبرنا أبو بكر الخطيب قال عن أبو قانع عمر بن أحمد العبدوي الحافظ قال سمعت... أحمد التميمي يقول سمعت داود بن الحسن البيهقي يقول سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلي.

(2) في الأصل: الأوائل.

(3) وردت في الهامش.

(4) ف 157/أ + أخبرنا أبو القسم سعد بن علي الزنجاني بمكة عن أبو محمد... بن عبيد... بالمدينة وأبو الفتح نصر بن إبراهيم النابلسي بالقدس قالوا عن أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بدمشق قال عن علي بن يعقوب بن إبراهيم قال عن أبو... عبد الرحمن بن عمرو البصري، قال عن أبو نعيم عن زكريا عن عامر الشعبي.

الجسد⁽¹⁾ وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب⁽²⁾، أخرجه أبو عبد الله البخاري في صحيحه عن أبي نعيم الفضل بن ذكين⁽³⁾.

كذلك ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه زكريا ابن أبي زائدة، وعن أبو فروة، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير بالكوفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحلال بين والحرام بين، والشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان (له)⁽⁴⁾ اترك ومن اجتري علي ما شك فيه يوشك أن يواقع الحرام وأن لكل ملك حمى وحمل الله تبارك وتعالى بترك معاصيه، أخرجه البخاري.

عن علي بن المديني وغيره، عن سفيان بن عيينة كذلك ورواه مسلم عن إسحاق بن راهويه، عن جرير بن عبد الحميد، عن مطرف، وأبو فروة، وعن ابن عون، عن عامر الشعبي (105/ب) قال: سمعت⁽⁵⁾ النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن الحلال بين وإن الحرام بين، وإن بين ذلك أمور متشابهان، وربما قال: مشتبهة وسأضرب لكم في ذلك مثلاً، إن الله تعالى حمى حمى وإن حما الله ما حرم، وأنه من يرمى حول الحمى يوشك أن يخالط الحمى، وربما قال: إنه من يرمي حول الحمى يوشك أن يرتع وأنه من يخالط الريبة، يوشك أن يخسر فلا أدري أي شيء كان في الحديث أم قال الشعبي.

(1) وردت في الحاشية. ومعنى ذلك إن الشيطان يجري من الإنسان مجاري الدم فالخوف أن يقذف شيء في القلوب.

(2) الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتق الشبهات... را: ونسك، ج1، ص258.

(3) أبو نعيم الفضل بن ذكين: هو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التميمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول. روى الأعمش... الخ. قال العجلي أبو نعيم الأحول كوفي ثقة ثبت في الحديث. قال حنبل مات سنة تسع عشرة ومايتين. را: التهذيب، ج8، ص270... 276.

(4) في الحاشية.

(5) ف 157/ب + أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل النيسابوري بها قال عن أحمد بن الحسن الحيري قال عن حاجب بن أحمد الطوسي قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن النضر بن شميل قال عن... عن عامر الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير.

(1) وعن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل ملك حمى، وإن حما الله عز وجل محارمه، وإن من يرتع بحضرة الحمى يوشك أن يقع فيه» (2).

(3) وعن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك شبهات فذع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

(4) وعن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الحلال بين، والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات فمن ترك الشبهات كان تنزهاً لدينه وعرضه، ومن وقع بهن يوشك أن يواقع الحرام كمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يخالطه وهو لا يشعر».

أصل ثاني في إبطال طريقة الملامة:

(5) وعن علي بن الحسين، عن صفية بنت حيي (6) قالت: كان رسول

-
- (1) ف 157/ب و 158/أ + أخبرنا أبو القسم الفضل بن محمد بن عبد الله بن... قال عن أبو بكر أحمد بن موسى بن... قال عن أحمد بن هشام بن عمر بن أحمد بن محمد بن زياد القطان قالا عن أحمد بن عبد الجبار... قال عن أبو معاوية محمد بن حازم المزيدي عن إسماعيل بن أبي خلد عن الشعبي عن النعمان بن بشير.
- (2) لكل ملك حمى وإن حمى الله عز وجل محارق... (كراخ يرمى حول الحمى... وإلا وإن لكل ملك حمى إلا حمى الله في أرضه محارق. را: ونسنگ ج 1، ص 519.
- (3) ف 158/أ + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن... قال عن أبو بكر محمد بن محمد بن عبد... قال عن أبو العباس أحمد بن الحسين بن إسحق بن... قال عن أبو... عن روح بن الفرج قال عن إبراهيم بن محمد الشافعي قال عن عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن نافع.
- (4) ف 158/أ + أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد... بتنيس قال عن أبو بكر محمد بن علي بن يحيى... قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن سعيد بن سليم قال عن أبو علي الحسن بن حميد بن عبد الرحمن الصوري قال عن أحمد بن شبيب قال عن عبد الله بن رجاء عن عبيد الله عن عمر ونافع عن ابن عمر.
- (5) ف 158/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن عبد العزيز بن الخشاب النيسابوري بها قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى قال عن أبو عوان يعقوب بن إسحق قال عن أحمد بن محمد قال عن... قال عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية بنت حيي.
- (6) صفية بنت حيي بن أخطب بن سعيد بن ثعلبة بن عبيد بن كعب الإسرائيلية أم المؤمنين من أولادها هرون بن عمران عليه السلام. سبأها رسول الله ﷺ. ثم أعتقها ثم تزوجها. روت عن النبي ﷺ. قال الواقدي ماتت في خلافة معاوية سنة خمسين. وقيل ماتت سنة ست وثلاثين. را: التهذيب ج 12، ص 429.

الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدثته، ثم قمت فانطلقت، فقام معي يقبلني، وكان مسكنها في دار أسامة فمر (106/أ) رجلاً من الأنصار فلما رأيا رسول الله ﷺ أسرعاً، فقال رسول الله ﷺ على رسلكما، إنها صفية بنت حيي، قالا سبحان⁽¹⁾ يا رسول الله قال: إن الشيطان يجري من الإنسان مجاري الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً⁽²⁾ أو قال: شراً⁽³⁾ أورده البخاري عن محمود ومسلم عن إسحاق كلاهما عن عبد الرزاق كذلك.

أصل ثالث يدل على إبطال طريق الملامة:

⁽⁴⁾ عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمر بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «كيف بكم وبزمان أو يوشك أن يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة تبقى حشالة من الناس قد مرحت عهودهم وأماناتهم واختلفت، فكانوا هكذا»⁽⁵⁾، وشبك بين أصابعه، فقالوا: كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك قال: «تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على خويصيتكم وتدعون أمر عامتكم»⁽⁶⁾.

⁽⁷⁾ وعن حماد بن زيد، عن أبي النباح، قال: قال مطرف أتى على الناس زمان خيرهم في دينه المتسارع وسيأتي على الناس زمان خيرهم في دينه

(1) غير واضح.

(2) في الأصل شيا.

(3) إن الشيطان يجري في الإنسان مجاري الدم . . . (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم). را: ونسك، ج3، ص129.

(4) ف 158/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن عبد الرحمن بن أبي سريج قال عن يحيى بن أحمد بن صاعد قال عن عبد الله بن عمر إن العابدی قال عن عبد العزيز بن أبي حازم عن عمارة بن عمرو عن عبد الله بن عمر بن العاص.

(5) كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة . . . (يعرشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة) را: ونسك، ج4، ص478.

(6) قال: تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون . . . (تأخذون بما تعرفون، وتذرون ما تنكرون). را: ونسك، ج4، ص192.

(7) ف 158/ب + أخبرنا أبو بكر الشيرازي قال عن محمد بن محمد بن محمش الزيايدي قال عن أبو عثمان عمر بن عبد الله البصري قال عن محمد بن عبد الوهاب قال عن سليمان بن حرب قال عن حماد بن زيد.

المتثبت قال محمد بن عبد الوهاب⁽¹⁾ سألت علي بن عثام⁽²⁾ عن تفسير هذا الحديث فقال: كانوا مع رسول الله ﷺ وأصحابه إذا أمروا بالشيء سارعوا إليه فأما اليوم فينبغي للمؤمن أن يتثبت فلا يقدم إلا على ما يعرف.

أصل رابع يدل على إبطال طريق الملامة:

⁽³⁾ وعن أبي عثمان⁽⁴⁾ (106/ب) النهدي، عن عائشة⁽⁵⁾ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «افترض الله تعالى عليكم فرائض⁽⁶⁾، فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم حرمات فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تتكلفوها رخصة الله فاقبلوها».

أصل خامس يدل على إبطال طريق الملامة:

⁽⁷⁾ وعن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإنك إن تجد فقد شيء تركته لله عز وجل»⁽⁸⁾.

(1) محمد بن عبد الوهاب: بن حبيب بن مهران العبد علي أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابوري. روى عن علي بن عثام. الخ أثنى عليه مسلم بن الحجاج وروى البخاري في صحيحه حديثاً... وقال الحاكم من أعقل مشائخنا. قيل مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين. را: التهذيب، ج9، ص319، 320.

(2) علي بن عثام بن علي العامري الكلابي الكوفي أبو الحسن نزيل نيسابور. روى عن أبيه وحماد ابن زيد... الخ. وعنه محمد بن عبد الوهاب... الخ. قيل مات سنة 228. وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج7، ص363، 364.

(3) ف 159/أ + أخبرنا محمد بن إسماعيل... قال عن أبو بكر عمر بن الحسن قال عن أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن معاذ بن خلد قال عن صلح عن... عن أبي عثمان النهدي.

(4) وردت في الحاشية.

(5) في الأصل عايشة.

(6) في الأصل فرائض.

(7) ف 159/أ + أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن... ببوسنج قال عن أبو علي زاهر بن أحمد الرحني... قال عن محمد بن المسيب... قال حدثني عبد الله بن عبد الملك عن أبي... قال عن عبد الله بن وهب عن... عن نافع.

(8) دع ما يريبك إلى ما لا يريبك... (أهون من الورع) را: ونسك، ج2، ص322.

قرأت بخط أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي حدثني محمد بن الجعيد أبو عبد الله النيسابوري قال: سمعت أبا مسهر الغساني⁽¹⁾ يقول: سمعت مالك بن أنس أمام دار الهجرة يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنك لن تجد فقد شيء تركته الله عز وجل.

⁽²⁾ وعن أبي سفيان قال: سمعت ابن عمر يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ورواه أبو عمرو الشعبي فجعله من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إن عمر بن الخطاب خطب الناس، فقال: أيها الناس إني لا أدري لعلنا نأمركم بأشياء لا تصلح لكم وننهاكم عن أشياء لا تصلح لكم لكن من آخر القرآن نزولاً آية الرياء وإن رسول الله ﷺ مات ولم يبين لنا أمراً فدعوا ما يريبكم إلى ما لا يريبكم.

⁽³⁾ رواه أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

(107/أ) أصل سادس يدل على إبطالهم الملامة:

⁽⁴⁾ وعن أبي أمامة أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما الإيمان قال: «إذا سرتك

(1) أبو مسهر الغساني: هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي وكنية جده أبو قدامة. روى عن مالك بن أنس. قال ابن معين صدوق وقال ابن حبان كان إمام أهل الشام في الحفظ والاتقان ممن عني بأنساب أهل بلده توفي سنة 218. را: التهذيب، ج6، ص98.

(2) ف 159/أ و 159/ب + أخبرنا أبو... بن سعد بن إدريس... بالموصل قال عن أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن سليمان... قال عن... عن أبو عثمان قال عن أبو سعيد القسم بن أبي حرب البصري، قال عن أبو حفص عمرو بن علي... قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول عن شعبة وعن أبي سفيان.

(3) ف 159/ب + أخبرنا أبو مسعود عبد الصمد بن أبي حرب قال عن العاصم أبو بكر قال عن محمد بن يعقوب قال عن العباس بن محمد قال عن يحيى بن إسحق قال عن... أيوب عن أبي عبد الله الأسدي عن أنس بن مالك.

(4) ف 159/ب + أخبرنا أبو بكر الخطيب... قال عن أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن الصنعاني قال عن عبد الله بن... بكر قال عن هشام... عن يحيى بن زيد بن سلام عن جده... عن أبي أمامة.

حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن»⁽¹⁾ قال: يا رسول الله ما الاثم قال: «إذا حاك في صدرك شيء فدعه»⁽²⁾.

⁽³⁾ وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه أنه سمع النواس بن سمعان⁽⁴⁾ يقول: سألت رسول الله ﷺ عن البر والاثم، ثم قال: «البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس»⁽⁵⁾.

⁽⁶⁾ وعن ربيعة بن يزيد الدمشقي⁽⁷⁾، عن عطية بن قيس السعدي⁽⁸⁾، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به البأس⁽⁹⁾. قال المقدسي والأحاديث في هذا المعنى عن رسول الله صلعم، وعن الصحابة رضي الله عنهم وعن أئمة⁽¹⁰⁾

(1) قال: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن، (من سرتك حسنته وساءته سيئته فذاكم المؤمن) را: ونسك، ج1، ص113.

(2) الاثم: إذا حاك في صدرك شيء فدعه. (ولا اثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس). را: ونسك، ج1، ص15.

(3) ف 160/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد البزاز ببغداد قال عن أبو طاهر الذهبي قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن سلمة بن شبيب قال عن زيد بن الحباب قال عن معوية بن صلح قال عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير.

(4) النواس بن سمعان: الطلابي ويقال الأنصاري قال بعضهم هو ابن سمعان بن خالد روى عن النبي ﷺ. وعنه جبير بن نفيير. الخ. را: التهذيب، ج10، ص480.

(5) البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك. را: ونسك، ج1، ص160.

(6) ف 160/أ + أخبرنا أبو أحمد عبد. بن محمد بن الحسن الدينوري بالجزيرة قال عن أبو محمد بن النحاس بمصر قال عن جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي قال عن محمد بن إسماعيل الصايغ قال عن أبو النضر قال عن أبو عقيل عن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن ربيعة بن يزيد الدمشقي.

(7) ربيعة بن يزيد الأيادي أو شعيب الدمشقي القصير. وروى عن عطية السعدي قال العجلي والنسائي ثقة. قيل مات بإفريقية سنة 123 وقيل سنة 121. را: التهذيب، ج3، ص264 - 265.

(8) عطية بن قيس السعدي: بن قيس الكلابي ويقال الكلاعي أبو يحيى الحموصي ويقال الدمشقي. روى عن أبي كعب. الخ. عنه ابنه سعد وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن يزيد الدمشقي. توفي سنة 121 وهو ابن 104 سنة. وقال ابن حبان أنه من الثقات. را: التهذيب، ج7، ص228 - 229.

(9) لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين. (لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى) را: ونسك، ج1، ص215.

(10) في الأصل: أئمة.

- المسلمين من التابعين إلى يومنا هذا كثيرة لا يمكن استيعابها في هذه المسألة⁽¹⁾
اختصرنا على هذا القدر، وهذه الفرقة خالفت جميع هذه النصوص وارتكبت
ما حذر صاحب الشريعة منها، وجعلت ذلك طريقة نعوذ بالله من الخذلان .

باب جلوسهم للمراقبة والمشاهدة:

⁽²⁾ وعن نافع عن ابن عمر يقول: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله
حدثني (107/ب) يضيفك، فظن أنه شكاه، فحدثه بالذي صنع، فقال
النبي ﷺ: «لقد أخبرني جبريل ﷺ لقد عجب الله عز وجل بصنيعك إلى
ضيفك أو ضحك لصنيعك الله عز وجل»⁽³⁾.

وروى عن قتادة عن أنس، أن أم سليم بعثت بشيء فيه رطب إلى رسول
الله صلعم، فجعل يقبض القبضة يبعث بها إلى بعض أزواجه ويقبض القبضة
يبعث بها إلى بعض أزواجه وأنه يشتبهه.

وعن قيس بن أبي حازم قال: رأيت طلحة التي وقا بها رسول الله ﷺ يوم
أحد قد شلت.

باب استعمالهم السنة في شكرهم الإحسان وإظهاره:

⁽⁴⁾ عن عبد الملك بن عمير⁽⁵⁾ عن أبي المعلي، عن أبيه أن رسول الله ﷺ
خطب فقال: «ما من الناس (أحداً)⁽⁶⁾ من علينا في صحبتته وذات يده من ابن

(1) في الأصل: المسئلة.

(2) ف 160/أ + أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال عن أبو حفص عمر بن إبراهيم
الكتاني المقرئ قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن الحسن بن راشد بن عبد
الله الواسطي قال أخبرني راشد بن عبد ربه قال عن نافع.

(3) لقد عجب الله عز وجل بصنيعك إلى صنيعك.. (قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما) را:
ونسك، ج3، ص422.

(4) ف 178/أ + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار قال عن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن
قال عن البغوي قال عن محمد بن.. قال عن أبو عوان عن عبد الملك بن عمير.

(5) عبد الملك بن عمير: بن سويد بن حارثة القرشي ويقال للخمى. قال ابن معين ثقة إلا أنه
أخطأ في حديث أو اثنين. ذكره ابن حبان في الثقات. وقد مات سنة ست وثلاثين ومائة.
را: التهذيب، ج6، ص411.. 413.

(6) وردت في الحاشية.

أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن ود وأخا إيمان قال ذلك مرتين أو ثلاثة⁽¹⁾ وإن صاحبكم خليل الله عز وجل⁽²⁾.

⁽³⁾ وعن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبو بكر، فبكى أبو بكر وقال: «وهل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله»⁽⁴⁾. عن مسور بن مخرمة قال: باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً لسالم بن عمر بأربعين ألفاً، فقسم ذلك المال في قريش وبني مخزوم وبعث من ذلك المال إلى عائشة⁽⁵⁾ (108/أ) فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يخبوا عليكم من بعدي إلا الصالحون سقا الله بن عوف من سلسبيل الجنة».

باب دعائهم⁽⁶⁾ لمن أحسن إليهم:

⁽⁷⁾ روى عن عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة، قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال: «اللهم صلي عليهم، فأتاه أبي بصدقة فقال: اللهم صلي على آل بني أوفى».

⁽⁸⁾ وعن يحيى بن كثير، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند قوم قال: «أفطر عندكم الصائمون»⁽⁹⁾ وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت

(1) في الأصل ثلثة.

(2) ما من الناس أحداً من علينا في صحبتته وذات يده.. (ليس، ما من الناس أحداً آمن إلينا، علينا.. من أبي بكر ابن أبي قحافة) را: ونسك ج 6، ص 273.

(3) ف 178/ب + الإسناد غير واضح في هذه الصفحة.

(4) ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبو بكر.. (ما نفعني مال قط إلا ما نفعني مال أبي بكر). را: ونسك، ج 6، ص 304.

(5) في الأصل عائشة.

(6) في الأصل دعائهم.

(7) ف 178/ب و 179/أ + أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصريفي قال عن أبو القسم عبيد الله بن حبان قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى.

(8) ف 179/أ + الإسناد غير واضح.

(9) في الأصل: الصائمون.

عليكم السكينة، وذكركم الله فيمن عنده»⁽¹⁾.
وعن محمد بن ثابت عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من قال
لأخيه جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء⁽²⁾.

باب السنة في مكافأتهم على الجميل:

⁽³⁾وعن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من
أعطى عطاء فوجد، فيجزيه فإن لم يجد فليثني به، فإنه إذا أثني به فقد شكره،
ومن كتمه، فقد كفره، ومن تحلى بما لم يعط فهو كلابس ثوبي الزور»⁽⁴⁾.
وعن صلة بن زفر⁽⁵⁾، عن حذيفة بن اليمان قال: صليت ليلة مع رسول
الله ﷺ في رمضان، فقام يغتسل وسترته ففضلت منه فضلة في الإثناء، فقال: إن
شئت فارقه، وإن شئت⁽⁶⁾ فصبه عليه قال: فقلت يا رسول الله هذه (108/ب)
الفضلة أحب إلي مما أصب عليه فاغتسلت به وسترني قال: قلت: لا تسترني
قال: لأسترك كما سترتني⁽⁷⁾.

باب مداومتهم على الحمد والشكر لله عز وجل في السراء والضراء:

⁽⁸⁾روى عن سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال: قال رسول

-
- (1) أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار. (أفطر عندكم الصائمون).
 - را: ونسك، ج 5، ص 169. ومعنى ذلك أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم أي وشرب
شرايبكم الأبرار صائمين ومفطرين، وهو يقول «وصلت عليكم الملائكة» أي استغفرت لكم،
وأراد بالملائكة الموكلين بذلك، وأن يدعو لمن أفطر صائم مكافأة له على ضيافته إياه. را:
المنأوي، فيض القدير، ج 2، ص 54.
 - (2) جزاك الله خيراً فقد بلغ في الثناء. (جزاك الله خيراً).
 - را: ونسك، ج 1، ص 345.
 - (3) ف 179/أ + أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب الواعظ قال عن أبو عمر بن... قال
عن أبو عبد الله بن مخلد قال عن الحسن بن... قال عن إسماعيل... عن جابر بن عبد الله.
 - (4) من أعطى عطاء فوجد، فليجزيه، را: ونسك، ج 4، ص 275.
 - (5) صلة بن زفر العبسي أبو العلاء. ويقال أبو بكر الكوفي. روى عن حذيفة بن اليمان. قال ابن
خراش كوفي ثقة. وله أحاديث: وقال عنه ابن معين ثقة. را: التهذيب، ج 4، ص 437.
 - (6) في الأصل: شئت.
 - (7) سترتك كما سترتني... (غير موجود).
 - (8) ف 179/ب + الإسناد غير واضح. وهناك باب مداومتهم على ذكر الله عز وجل، ف:

(1/190).

الله ﷺ: «أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء»⁽¹⁾.

وعن أبي قميل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ⁽²⁾: «من عطس أو تجشأ فقال الحمد لله على كل حال من الحال دفع بها سبعون داء أهونها الجدام»⁽³⁾.

وعن عمر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله عز وجل وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد الله عز وجل وصبر، ففي كل يؤجر المؤمن حتى في الأكلة يرفعها إلى فيه»⁽⁴⁾.

⁽⁵⁾ وعن سليم بن عامر⁽⁶⁾ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: إن الله عز وجل يقول للملائكة: «انطلقوا إلى عبيدي فصبو عليه البلاء صباً فيأتونه فيصبون عليه البلاء فيحمد الله عز وجل فيرجعون ويقولون ربنا صبينا عليه البلاء فيحمد كما أمرتنا فيقول: ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته»⁽⁷⁾.

⁽⁸⁾ وعن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ ما من عبد ينعم عليه نعمة فحمد الله إلا كان الحمد أفضل منها⁽⁹⁾ تفرد به ابن أبي (109/أ)

(1) أول من يدعى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله. را: السيوطي الجامع الصغير، ج 1، ص 113.

(2) في الحاشية.

(3) من عطس أو تجشأ فقال الحمد لله على كل حال من الحال دفع بها سبعون داء (فإذا، وإذا، فمن عطس فحمد الله... را: ونسك، ج 4، ص 260.

(4) عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله عز وجل وشكر وإن أصابته مصيبة... (عجبت للمؤمن، للمسلم إن أصابه خير... را: ونسك، ج 4، ص 131.

(5) ف 179/ب + أخبرنا أبو القسم علي بن أحمد البندار قال عن أبو طاهر المخلص قال عن عبد الواحد بن... قال عن... قال عن أبو... قال... عن سليم بن عامر.

(6) سليم بن عامر الكلاعي الخبائري أبو يحيى الحمصي والخبائر من حمير. روى عن أبي أمامة قال العجلي تابعي ثقة، قال خليفة مات سنة 130. را: التهذيب ج 4، ص 166.

(7) إن الله عز وجل يقول للملائكة انطلقوا إلى عبيدي فصبوا عليه البلاء... (غير موجود).

(8) ف 180/أ + أخبرنا الحسن بن أحمد الخراعي قال عن أحمد بن الحسن القاضي قال عن... بن محمد الهروي قال عن علي بن... قال عن عبد الله بن عبد العزيز بن... عن إبراهيم بن... عن أبي الزبير.

(9) ما من عبد ينعم عليه نعمة الله إلا كان الحمد أفضل منها. (ما أنعم الله على عبد نعمة إلا... را: ونسك، ج 4، ص 111.

رواد⁽¹⁾ عن إبراهيم فيما يقال .

باب تركهم الحسد :

(2) وعن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي⁽³⁾ أنه سمع أبا بكر الصديق بعدما قبض النبي ﷺ قال : قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا ، ثم بكأ أبو بكر ، ثم قال : عليكم بالصدق فإنه من البر وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار وسلوا الله المعافاة ، فإنه لن يؤتي أحداً خيراً من المعافاة ولا تقاطعوا ولا تدابروا ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخواناً⁽⁴⁾ .

(5) وعن يعيش بن الوليد⁽⁶⁾ ، عن الزبير بن العوام⁽⁷⁾ قال : قال رسول الله ﷺ : «دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء ، هي الحالقة حالقة

(1) ابن أبي رواد: هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي مولى المهلب أبو عبد الحميد المكي. روى عن أبيه . . الخ. قال أحمد ثقة. قال ابن معين ثقة، إنما كان يروى عن قوم ضعفاء. را: التهذيب ج6، ص381، 383.

(2) ف 180/أ + أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب قال عن عبيد الله بن محمد بن سليمان قال عن أبو القسم البغوي قال عن علي بن الجعد قال شعبة عن يزيد بن قال سمعت سليمان بن عامر عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي .

(3) أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي: ويقال أوسط بن عامر، ويقال أبو عمر الشيباني الحمصي. أدرك النبي ﷺ ولم يره وسكن دمشق. ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة 79. را: التهذيب، ج1، ص384 - 385.

(4) عام أول مقامي هذا، عليكم بالصدق . . (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر) را: ونسك، ج3، ص284.

(5) ف 180/أ + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن أبو طاهر إبراهيم بن محمد الذهبي قال عن أبو سعيد قال عن الحسن بن محمد الزعفراني قال عن . . يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد.

(6) يعيش بن الوليد: بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن أبي معيط الأموي الدمشقي نزيل قرقيسياء. روى عن أبيه ومولى الزبير. قال العجلي والنسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج11، ص406.

(7) الزبير بن العوام: بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، روى عن النبي قيل قتل الزبير وهو ابن سبع أو ست وستين سنة وكان ذلك يوم الجمل سنة 36. را: التهذيب، ج3، ص318 - 319.

الدين لا حالقة الشعر، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم»⁽¹⁾.

⁽²⁾ وعن أبي الزناد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار»⁽³⁾.

⁽⁴⁾ وعن إبراهيم بن أسيد⁽⁵⁾، عن جده، عن أبي هريرة قال: أن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب.

باب ما لم يبيع من الحسد:

⁽⁶⁾ عن سفيان بن عيينة، عن الزهري عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ (109/ب): «لا حسد إلا في اثنين رجل أتاه الله مالاً فهو ينفق من آناء الليل والنهار، ورجل أتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل

(1) دب إليكم داء الأمم قبلكم والذي نفس محمد بيده... را: ونسك ج2، ص105.

(2) ف 180/ب + أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن زيد ببوشنج قال عن عبد الرحمن بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن يحيى بن المغيرة قال ابن أبي... عن عيسى بن أبي عيسى الخياط عن ابن أبي الزناد.

(3) الحسد الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب... را: ونسك ج1 ص465.

(4) ف 180/ب + أخبرنا أبو المظفر عيسى بن عمران قال عن أسيد عن الحسن قال عن أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال عن أبو الأزهر قال عن أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال عن سليمان بن هلال قال عن إبراهيم بن أسيد.

(5) إبراهيم بن أسيد: أبراد المدني. روى عن جده عن أبي هريرة. قال أبو حاتم شيخ مدني محله الصدق. ذكره ابن حبان في الثقات.

را: التهذيب، ج1، ص108.

(6) ف 180/ب و 181/أ + أخبرنا أبو القسم قاسم بن أحمد الخياط الأصبهاني بآمد عن أبو عمر عبد الوهاب بن محمد بن إسحق بأصبهان قال أن أبو عبد الله بن مندة الحافظ، وأخبرنا أبو القسم يوسف بن محمد بن أحمد الجرجاني إذ قال إن الحسن بن محمد بن أحمد بن القسم المحاملي... وأخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن زياد قال أن أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن البراز العكبري قالوا عن أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن الطائي قال أن علي بن حرب. وأخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن... علي قال أن أحمد بن سعد (181/أ) قال أن أبو جعفر الديلمي قال أن أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه.

والنهار⁽¹⁾ أورده البخاري عن علي بن المديني وعن مسلم، وعن أبي بكر، والناقد وزهير كلهم عن سفيان⁽²⁾.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وأبي هريرة ويزيد الأخنس، وأبي كبشة الأنصاري، ومعاذ بن جبل.

⁽³⁾ أما حديث عبد الله بن مسعود، روى عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنين، رجل آتاه الله مالاً فبسطه على هلكته بالحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها» أورده البخاري، عن عبد الله بن الزبير الحميدي، عن سفيان، وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن شيبة عن وكيع.

وأما حديث أبي هريرة عن الأعمش قال: سمعت ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنين رجل علمه الله⁽⁴⁾ القرآن فهو يتلوه، أثناء الليل وأثناء النهار»، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلاناً فعملت مثل ما يعمل قال أبو عبد الله الحاكم أخرجه البخاري.

عن علي بن إبراهيم⁽⁵⁾ عن روح، وقد قيل أنه علي بن إبراهيم بن عبد الحميد المعروف بعلان الواسطي، وكنيته أبو الحسن. وروى عن محمد بن (110/أ) سعد العوفي، قال: أخبرنا روح بمثله، قال الحاكم رواه البخاري.

(1) لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه إناء الليل... را: ونسبك، ج1، ص307.

(2) وردت في الحاشية كلمة مسلم.

(3) ف 181/أ + وأما حديث عبد الله بن مسعود. أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي... قال أن أبو منصور محمد أبو عبد الله أحمد أن الحسين بن سهل... هؤلاء عن أبو العباس أحمد بن إبراهيم الإمام قال عن علي بن حرب قال عن سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح.

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن الحاكم... بطوس قال أن أبو طاهر الزيادي قال أن جابر بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن عبد الله بن المبارك أخبرنا محمد بن مهران قال أن أبو علي الخالدي الرحمن قال عن إبراهيم بن إسحاق القاضي قال عن يعلي بن عبيد قالوا عن إسماعيل بن أبي خالد عن حسن بن أبي قاسم عن عبد الله بن مسعود.

(4) وردت في الحاشية.

(5) علي بن إبراهيم روى عن روح بن عباد، وعنه البخاري في فضائل القرآن. قال الدارقطني ثقة، قال ابن المنادي مات سنة أربع وسبعين ومائتين. را: التهذيب، ج7، ص281 - 282.

عن علي بن إشكاب⁽¹⁾، عن روح، قال المقدسي رحمه الله ورواه
النضر بن شميل⁽²⁾ عن شعبة كرواية شعبة. قال بعض الحفاظ أن مسلماً لم
يخرجه لعله، وأشار إلى رواية أبي زيد الهروي⁽³⁾.
⁽⁴⁾ عن شعبة بن سليمان قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن

- (1) علي بن إشكاب: هو علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان العامري وإشكاب لقب الحسين قاله الحاكم أبو أحمد. روى عن روح بن عباد. قال ابن أبي حاتم صدوق ثقة. وقال ابن حبان عنه في الثقات. را: التهذيب، ج7، ص302 - 303.
(2) النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي أبو الحسن (122 - 203هـ) (740 - 819م) أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة.
را: الزركلي، ج8، ص357.

- (3) أبو زيد الهروي: هو سعيد بن الربيع الحرشي، العامري أبو زيد الهروي البصري. كان يبيع الثياب الهروية. قال أبو حاتم صدوق. وقال البخاري مات سنة إحدى عشرة ومائتين. را: التهذيب، ج4، ص27.

- (4) ف 181/ب + عن أحمد بن عبيد الله... قال عن روح بن عباد قال عن شعبة عن الأعمش قال سمعت ذكوان عن أبي هريرة لرسول الله ﷺ... قال لا عبد إلا في اثنين رجلاً علمه الله القرآن فهو يتلوه إثناء الليل وإثناء النهار سمعه جاز له فقال فقال ليتني أتيت مثل ما هو بكى فكان عملت مثل ما يعمل ورجل أتاه الله مالاً فهو يعلمه في الحق. فقال رجل ليتني أتيت مثل ما لو كان وعملت بمثلها يعمل. قال أبو عبد الله الحاكم أخرجه البخاري عن علي بن إبراهيم عن روح وعملت بمثلها يعمل، قال أبو عبد الله الحاكم أخرجه البخاري عن علي بن إبراهيم عن روح و... إنه علي بن إبراهيم بن عبد الحميد المعروف بعلان الواسطي وكنيته أبو الحر.

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأيسر بنيسابور قال أن الحاكم أبو عبد الله في الأمالي قال إن أحمد بن كامل قال عن محمد بن سعد العوفي قال عن روح بمثله. قال الحاكم ورواه البخاري عن علي بن إشكاب عن روح قال الشيخ المقدسي رحمه الله ورواه النضر بن شميل عن سعيد عن أبيه مع ورواه جرير عن الأعمش. كرواية شعبة وقال بعض الحفاظ أن مسلماً أخرجه لعله... أي زيد الهروي عن شعبة.

أخبرتنا فاطمة بنت أبي علي الحسن بن علي الدقاق قالت أن عبد الملك بن الخولاني قال عن أبو عوان قال عن يحيى بن عياش قال عن شعبة عن سليمان قال سمعت سالم بن أبي الجعد حديث عن أبي كبشة الأنماري عن هذا الحديث إن شاء الله فلما عدل به شعبة من طريق أبي صالح جعل هذا على الحديث ولم يصنع شيئاً على الحديث عند الأعمشي عن طريقين أبو صالح عن أبي هريرة وسالم عن أبي كبشة وشعبة حدث بالحديثين ولا ينكر مثل هذا على السلف كأنما يروون الحديث عن طرق ويجمعون بطرق الحديث وقد رواه منصور بن حبان، المعمر عن سالم اسم الأعمش ورواه أيضاً يونس بن حبان عن أبي البحري والطائي عن أبي إن هذا الحديث ثابت عن رواية.

أبي كبشة الأنماري، عن النبي ﷺ: «مثل أمتي مثل أربعة»⁽¹⁾، الحديث يذكره في ذكر أبي كبشة بعد هذا الحديث إن شاء الله. فلما عدل به شعبة من طريق أبي صالح سالم جعل هذا علة للحديث، ولم يصنع شيئاً، فإن الحديث عن الأعشى من طريقين أبو صالح.

عن أبي هريرة وسالم عن أبي كبشة وشعبة حدث بالحديثين، ولا ينكر مثل هذا فإن السلف كانوا يروون الحديث من طرق ويجمعون طرق الحديث، وقد رواه منصور بن المعتمر، عن سالم كرواية الأعمش ورواه أيضاً يونس بن الجباب.

عن أبي البحتري الطائي⁽²⁾، عن أبي كبشة فصيح بذلك إن هذا ثابت. من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة والأعمش، عن سالم، عن أبي كبشة وأن حديث أبي كبشة⁽³⁾ غير هذا وإنما نقل المعنى. وقد يروي صحابي حديثاً يشركم فيه جماعة من الصحابة والله أعلم.

⁽⁴⁾ ورواه جرير عن الأعمش كرواية شعبة. وأما حديث يزيد بن الأخنس روى عن كثير بن مرة، عن يزيد بن الأخنس أن رسول (110/ب) الله ﷺ، قال: «لا تنافس بينكم إلا في اثنين رجل أتاه الله قرآناً يقوم به أثناء الليل وأثناء

(1) مثل أمتي مثل أربعة (مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر). را: ونسك ج1، ص94.

(2) أبو البحتري الطائي: هو سعيد بن فيروز: وهو ابن أبي عمران أبو البحتري الطائي مولا هم الكوفي. روى عن أبيه وعن أبي كبشة. قال أبو حاتم ثقة صدوق. قال أبو نعيم مات في الجماجم سنة 84.

را: التهذيب، ج4، ص72 - 73.

(3) وردت هذه الجملة في الحاشية.

(4) أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحق بن مندة الحافظ قال إن أبي الإمام... أخبرنا أبو المظفر موسى بن... النيسابوري بها قال إن السيد أبو الحسن ومحمد بن الحسين العلمي قالوا عن أبو بكر محمد بن الحسين القطان قال عن أبو الأزهر الواسطي قال عن هارون بن محمد قال عن الهيثم بن حميد قال حدثني زهير عن سليمان بن عيسى وكثير بن مرة عن يزيد بن الأخنس أن ابن عمرة بن مسعدة ومثل سعد بن حمزة علي عمرو بن مسعدة. فأخبرنا أبو بكر محمد بن (182/ب) الثعلبي المعري بنيسابور قال إن القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قال أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال إن محمد بن حماد الأيوودي قال عن أبو معمر عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سيد الأنصاري.

النهار، ويتبع ما فيه فيقول: رجل لو أن الله أعطاني قبل ما أعطي فلاناً، فأقوم به كما يقوم به ورجل أعطاه الله مالاً فهو ينفق ويتصدق فيقول رجل لو أن الله أعطاني كما عطا فلاناً لتصدقت كما تصدق⁽¹⁾، اللفظ لابن مندة.

وأما حديث أبي كبشة الأنماري عمر بن سعد وقيل سعد بن عمر، وقيل عمرو بن سعد.

روى عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة الأنماري قال: ضرب لنا رسول الله ﷺ مثل الدنيا «مثل أربعة مثال رجل أتاه الله علماً وأتاه مالاً فهو يعمل بعلمه في ماله ورجل أتاه الله علماً، ولم يؤته مالاً فهو يقول لو أتاني مثل ما أوتي فلان لفعلت فيه مثل ما يفعل فلان فهما في الوزر سواء»⁽²⁾ فإن قال معترض لم أخرج حديث أبي كبشة، قلت له لم يختلف في سماع أبي صالح عن أبي هريرة بهذا الحديث، واختلف في سماع سالم، من أبي كبشة هذا الحديث.

رواه الأعمش عن سالم، عن أبي كبشة، ولم يبن سماعه (111/أ) ورواه منصور عن سالم، فقال حديث عن أبي كبشة أنه قال لابنه احفظ⁽³⁾ عني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فلما وجدت هذه العلة كانت السبب لتركه، ولم يوجد لحديثه عن أبي صالح عن أبي هريرة علة فأخرجه من حديثه واعتمد عليه وعلة أخرى هو أن معمر بن راشد⁽⁴⁾ والمفضل روياه عن منصور عن سالم عن ابن أبي كبشة عن أبيه بهذا، فصح أن سالم لم يسمع من أبي كبشة هذا الحديث، وأما حديث معاذ بن جبل روى عن عبد الرحمن بن غنم⁽⁵⁾ عن

(1) لا تنافس بينكم إلا في الاثنين رجل أتاه الله قرآناً يقوم به... ورجل أعطاه الله مالاً...

(ورجل أتاه الله مالاً). را: ونسك، ج1، ص11.

(2) مثل الدنيا مثل أربعة... (إنما الدنيا لأربعة نفر). را: ونسك، ج2، ص215.

(3) وردت كلمة احفظ فوق السطر.

(4) معمر بن راشد: الأزدي الحُداني مولا هم أبو عروة بن أبي عمرو البصري. سكن اليمن، وروى عن ثابت البناني... الخ. عن ابن معين قال ثقة، كان من أصدق الناس، وقال النسائي ثقة مأمون. وقيل مات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. را: التهذيب، ج10، ص243 - 246.

(5) عبد الرحمن بن غنم: الأشعري مختلف في صحبته. روى عن النبي ﷺ، ومعاذ... الخ. قال ابن سعد ثقة. توفي سنة 78. را: التهذيب، ج6، ص250 - 251. ف182/ب و183/أ + قال عن وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري قال ضرب رسول =

معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم»⁽¹⁾.

باب تركهم النميمة:

⁽²⁾ عن همام بن الحارث⁽³⁾ عن حديفة، عن النبي ﷺ أنه حدث: «لا يدخل الجنة قتات»⁽⁴⁾ اللفظ ليحيى.

وقال الفضيل عن الأعمش ورواه منصور عن إبراهيم. وروى عن إبراهيم⁽⁵⁾ عن همام بن الحارث. قال: مرّ رجل على حديفة بن اليمان فقبل له هذا يبلغ الحديث عن الناس، فقال حديفة سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة قتات، قال: والقتات النمام.

= الله ﷺ مثل النسا وزاد الحديث. فإن قال قائل... حدث أبي هريرة وترك حديث أبي كبشة علمت لعلم تختلف من سماع أبي صالح عن أبي هريرة بهذا الحديث واخلف رباح سالم عن أبي كبشة هذا الحديث والأعمش عن سالم عن أبي كبشة لم... سماعه ورواه سعيد عن سالم فقال حدثت عن أبي كبشة لقد قال لابنه احفظ عني شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ... فلما حدث هذه الصلة كانت السبب لتركه ولم يوجد الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة علمه وأخرجه عن حديث داود عليه وحلة أمران وهران معز بن راشد والمفضل رواه عن منصور عن سالم عن ابن أبي كبشة عن أبيه فهذا فتح إن منا لما كم نسمع عن أبي كبشة هذا الحديث وأما (1/183) حديث معاذ بن جبل. أخبرنا ميمون بن عمران الأنصاري قال إن محمد بن الحسين أبو داود العلوي قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه قال عن محمد بن زيد السلمي قال عن حفص بن عبد الرحمن قال عن الحسن بن دينار عن خصب بن مخدر عن العمر بن سالم... عن معاذ بن جبل.

(1) ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم. را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص. 138

(2) ف 1/183 + أخبرنا أبو عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الهروي بها قال عن أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر المالين. قال عن أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن... قال عن محمد بن... قال عن فضيل بن عياض، وأخبرنا عن محمد بن إسماعيل المقرئ بنيسابور قال عن أحمد بن الحسن... قال عن أبو محمد الطوسي قال عن عبد الله بن هاشم قال عن يحيى بن سعيد قال عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحرث.

(3) همام بن الحارث: النخعي الكوفي العابد. روى عن حديفة... الخ. قال ابن معين ثقة، قيل مات في إمارة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين. وقيل خمس وستين. را: التهذيب، ج11، ص. 66.

(4) لا يدخل الجنة قتات. را: ونسك، ج5، ص. 265.

(5) في الأصل: إبراهيم.

(1) وروى عن ابن أخي الزهري، عن عروة وحמיד قالا: سمعنا أبا أيوب عن النبي ﷺ قال: هل تدرون ما الغصة قالوا الله ورسوله أعلم (111/ب) قال: نقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض يفسد بينهم⁽²⁾.

(3) وعن ابن زائدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً»⁽⁴⁾، فإني أحب أن أخرج إليهم، وأنا سليم الصدر»⁽⁵⁾. قرأت بخط أبي حاتم محمد بن إدريس الداري أخبرني محمد بن سليم بن جعفر الحميري قال: قال أبو اليماني الحمصي: رأيت ثمانم الواشين تسري وإن كانت محقرة صغاراً/ ويطوي القوم دون بني أبيهم/ وتطرح بينهم موناً كباراً/ ويترك ذا النهي والعقل منه ضئيل لرأي منكرأ حياراً⁽⁶⁾.

باب تركهم النفاق:

(7) عن الأعمش عن صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يجدون من شرار الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين⁽⁸⁾.

- (1) ف 183/أ و 183/ب + أخبرنا عثمان بن محمد بن عبيد الله النيسابوري بها قال عن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي قال عن أبو طاهر محمد بن الحسن . . . قال عن أبو بكر محمد بن إسحق الصنعاني قال عن محمد بن عمير قال عن ابن أخي الزهري.
- (2) الغصة: نقل الأحاديث من بعض الناس بعض يفسد بينهم. (غير موجود).
- (3) ف 183/ب + أخبرنا الفضل بن أبي حرب قدم علينا بالري قال عن أحمد بن الحسن الخيري قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن محمد بن . . . قال عن أحمد بن علي الذهبي قال عن إسرائيل عن الوليد بن أبي هشام عن زيد بن زائدة.
- (4) في الأصل: شياً.
- (5) لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شياً، فإني أحب . . . (لا يبلغني أحد). را: ونسبك، ج 1، ص 216.
- (6) رأيت أحاديث الثمانين وإن كانت حقيرة صغيرة فإنها تفرق بين القوم.
- (7) ف 183/ب + أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال عن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن أحمد بن سنان عن أبو معوية قال عن الأعمش.
- (8) يجدون من شرار الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين . . . (إن شر الناس ذو الوجهين . . . وتجدون شر الناس). را: ونسبك، ج 3، ص 84.

(1) وعن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «قال شرّ الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء⁽²⁾ بوجه وهؤلاء⁽²⁾ بوجه».

(3) وعن نعيم بن حنظلة عن عمار قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة».

باب تركهم الغضب:

(4) عن الأحنف بن قيس عن حارثة بن قدامة قال: قلت: يا رسول الله أوصني، وأقلل لعلي أن أعيه قال: «لا تغضب فأعاد عليه كل ذلك يقول: لا تغضب»⁽⁵⁾.

(6) وعن أبي نصر (112/أ) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب جمرة من النار ألم تر إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه، فمن وجد ذلك منكم، فإن كان قائماً⁽⁷⁾ فليجلس، وإن جالساً فليضطجع»⁽⁸⁾.

(9) وعن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل

(1) ف 183/ب + أخبرنا علي بن أحمد البصري قال عن أبو طاهر المخلص قال عن عبد الله بن زياد قال عن الحسن الزعفراني قال عن شبابه عن أبي الزناد عن الأعرج.

(2) في الأصل: هالاء.

(3) ف 183/ب و 184/أ + أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد... قال عن أبو بكر الوراق قال عن عبد الله بن محمد البغوي قال عن يحيى... قال سمعت شريكاً يقول عن... بن الربيع عن نعيم بن حنظلة.

(4) ف 184/أ + أخبرنا أبو عمرو بن مندة قال عن أبو عبد الله الحافظ قال عن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال عن أبو مسعود أحمد بن الغزات قال عن عبد الله بن النمير قال عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس.

(5) لا تغضب. را: ونسبك، ج 4، ص 523.

(6) ف 184/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أبو الحسن بن فراس قال عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال عن أبي عبيد الله المخزومي قال عن سفين بن عينة عن علي بن... بجرجان عن أبي نصر.

(7) في الأصل: قائما.

(8) إن الغضب جمرة النار... (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع). را: كثر العمال، ج 3، ص 519.

(9) ف 184/أ + أخبرنا أحمد بن محمد قال عن أبي الحسين... قال عن أبي القسم البغوي قال عن عثمان بن أبي شيبة قال عن أبو... حماد الأسدي عن أبي حصين.

إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني ولا تكثر علي لعلني أحفظ قال: «لا تغضب» قالها ثلاثاً⁽¹⁾.

باب تركهم المناجاة دون الأصحاب:

⁽²⁾ عن أبي وائل⁽³⁾، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة⁽⁴⁾ فلا يتناجا رجلان دون الآخر»⁽⁵⁾ أخرجاه عن عثمان بن أبي شيبة.

عن جرير بن عبد الحميد كذلك، ورواه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش عن أبي وائل⁽⁶⁾ وهو من حديثه مخرج في صحيح مسلم وحده من ثلاثة⁽⁷⁾ طرق أبو معاوية وعبد الله بن نمير وعيسى بن يونس.

أما حديث معاوية محمد بن حازم الضرير، عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة⁽⁷⁾ فلا يتناجا اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه». أورده عن أبي كريب عن أبي معاوية.

⁽⁸⁾ وأما حديث عبد الله بن نمير روى عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لا يتناجان اثنان دون صاحبهما فإنه يحزنه ذلك.

وأما حديث (112/ب) عيسى بن يونس.

(1) في الأصل: ثلثا.

(2) ف 184/ب + أخبرنا علي بن عبد العزيز الخطاب قال عن أبو نعيم عبد الملك بن الحسن قال عن... يعقوب بن إسحق الحافظ قال عن موسى بن نصر الرازي قال عن جرير عن منصور عن أبي وائل.

(3) في الأصل: وائل.

(4) في الأصل: ثلثة.

(5) إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجا رجلان دون الآخر. (فلا يتناجان اثنان دون صاحبهما) را: ونسبك، ج 6، ص 366.

(6) في الأصل: وائل.

(7) في الأصل: ثلثة.

(8) ف 184/ب + أخبرنا أبو بكر الخطيب بالري قال عن أبو... سهل بن عبد الله الأتباري قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال عن الحسن بن علي قال عن ابن نمير عن الأعمش عن شقيق.

(1) روى عن عبد الله بن دينار، عن عمر عن النبي ﷺ قال: إذا كان ثلاثة⁽²⁾، نفر فلا يتناجان رجلان دون الثالث.
قال عبد الله بن دينار فكان ابن عمر إذا أراد أن يناجي رجلاً دعا رجلاً ثم ناجاه.
(3) وروى عن نافع أن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا كانوا ثلاثة لا يتناجا اثنان دون الثالث واحد⁽⁴⁾.
(5) وعن ابن جريج عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إذا كنتم ثلاثة⁽⁶⁾ فلا يتناجا اثنان دون صاحبهما ولا يقيم الرجل أخاه في مجلسه فيجلس فيه».

باب تركهم التمايم⁽⁷⁾ والعود:

(8) روى عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تعلق تميمه فلا أتم الله له سرّاً مرة، ومن تعلق ودعه فلا ودع الله له»⁽⁹⁾.

(1) ف 184/ب + أخبرنا أبو علي الشافعي... قال عن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم... قال عن أبو جعفر الديلي قال عن... بن عبد الرحمن قال عن سفين بن عينة عن عبد الله بن دينار.

(2) في الأصل: ثلاثة.

(3) ف 185/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن ابن حبابه قال عن عبد الله... قال عن أبو الربيع يعني الزهراني قال عن حماد بن زيد عن أيوب عن نافع.

(4) هذه الجملة وردت فوق السطر.

(5) ف 185/أ + أخبرنا أحمد بن محمد البندار قال عن أبو حفص الكتاني قال عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن... قال عن بشر حدثني قال ابن جريج عن نافع.

(6) في الأصل: ثلاثة.

(7) في الأصل: التمايم.

(8) ف 185/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن إبراهيم الكتاني قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن سفين بن موسى القطان قال عن أبو عبد الرحمن المقرئ قال عن جعفر شريح قال عن حامد بن زيد قال سمعت... بن خاقان يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني.

(9) من تعلق تميمه فلا أتم الله له سرّاً... را: ونسك، ج4، ص412.
ومعنى ذلك إن من تمسك بشيء من المداواة واعتقد أنه فاعل للشفاء أو دافع للداء وكل إليه أي وكل الله شفاؤه إلى ذلك الشيء، وذلك حرام، والمراد من علق تميمه من تمايم الجاهلية يظن أنها تدفع أو تنفع فإن ذلك حرام.

را: فيض القدير، ج6، ص107.

باب استعمالهم السنة في النصيحة للخلق:

- (1) وعن عطاء بن يزيد الليثي قال: سمعت تميم الداري⁽²⁾ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الدين نصيحة»⁽³⁾ ثلاث⁽⁴⁾ مرات قالوا: يا رسول الله لمن، قال: وكتابه وأئمة⁽⁵⁾ المسلمين عامتهم.
- (6) وعن زياد بن علاقة الثعلبي⁽⁷⁾ قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول بايعت رسول الله ﷺ على النصيح لكل مسلم، قال سفيان: وزاد مسعود.
- عن ابن مسعر، عن زياد أو عن آخر، أن جريراً قال: وأنا لكم ناصح.
- (8) عن قيس عن جرير بن عبد الله قال: بايعنا رسول الله ﷺ على (113/أ) إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم.
- (9) وعن أبي مصباح الحمصي⁽¹⁰⁾، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه

- (1) ف 185/ب + أخبرنا نافع بن عبد الرحمن قال عن أبو طاهر الزبائدي قال عن حاجب بن أحمد قال عن عبد الرحيم بن منيب قال عن جرير بن عبد الحميد قال عن سهل قال عن سهيل وقال عن عطاء بن يزيد الليثي.
- (2) تميم الداري: وهو تميم بن أوس بن خازجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن نمازة بن لخم بن عدي ينسب إلى الدار وهو بطن من لخم، يكنى أبا رقية بابنة له تسمى رقية لم يولد له غيرها. كان نصرانياً، وكان إسلامه من سنة تسع من الهجرة وكان يسكن المدينة، ثم انتقل منها إلى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه. را: الاستيعاب، ج 1، ص 193.
- (3) الدين النصيحة. را: ونسك، ج 2، ص 165.
- (4) في الأصل: ثلث.
- (5) في الأصل: لايمة.
- (6) ف 185/ب + أخبرنا أبو... أحمد بن علي قال عن أبو عبد الله قال عن أبو علي المزكي قال عن... بن محمد قال عن سفين بن عيينة عن زياد بن علاقة الثعلبي.
- (7) زياد بن علاقة الثعلبي: أبو مالك الكوفي بن أخي قطبة. روى عن جرير بن عبد الله... الخ. قال ابن معين والنسائي ثقة. وقال أبو حاتم صدوق الحديث توفي سنة خمس وثلاثين ومائة. را: التهذيب، ج 3، ص 380 - 381.
- (8) ف 186/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن... قال عن الديلمي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفين عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جرير بن عبد الله.
- (9) ف 186/أ + أخبرنا أبو القسم البندار ببغداد قال عن أبو طاهر المخلص قال عن يحيى بن صاعد قال عن الربيع بن سليمان قال عن أيوب بن سويد الرمي قال حدثني... بن زيد عن أبي مصباح الحمصي عن ثوبان.
- (10) أبو مصباح الحمصي: المقرئ الرؤيا في الأوزاعي الحمصي. روى عن ثوبان وأبي زهير =

قال: رأس الدين النصيحة، قلنا يا رسول الله لمن قال: لله عز وجل ولدينه ولكتابه وبين⁽¹⁾ ولأئمة⁽²⁾ المسلمين عامة قال المقدسي رحمه الله: ولكل واحد من هؤلاء الصحابة رواية تجمع وليس هذا موضع إيرادها، وفي الباب عن جماعة من الصحابة غير هؤلاء⁽³⁾ إلا أن أحاديثهم في الباب أشهر وتدخل في هذا المعنى قوله ﷺ: «نضر الله أمراً»⁽⁴⁾ وله من الصحابة طرز عنهم نذكر حديث أنس ونختصر عليه.

⁽⁵⁾ روى عن عقبة بن وشاح⁽⁶⁾، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه ثلاث⁽⁷⁾، لا يغل عليهن قلت أمر مسلم، أخلص العمل لله ومناصحة ولاية الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم⁽⁸⁾، واختصت هذه الطائفة⁽⁹⁾ بالنصيحة لبني آدم مسلمهم وكافرهم، واستدللت لما روى، عن أبي عثمان النهدي، عن قبيصة بن مخارق، وزهير بن عمرو، قالوا: «لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتک الأقربين﴾»⁽¹⁰⁾. أتى نبي الله ﷺ إلى روضة من جبل، فعلا أعلاها حجراً، ثم جعل يقول أو ينادي يا بني

= الأنماري وشداد بن أوس وشرحبيل... الخ. قال أبو زرعة ثقة لا أعرف اسمه، وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج 12، ص 247.

- (1) بين في الحاشية.
- (2) في الأصل: لائمة.
- (3) في الأصل: هاوولا.
- (4) نضر الله أمراً. (نضر الله أمراً، رجلاً سمع حديثاً مني، مقالتي). را: ونسك، ج 6، ص 472. ومعنى ذلك: نضر الله أمراً بالتشديد أي نعمة، وفي الحديث نضر الله أمراً سمع مقالتي فوعاها. را: مختار الصحاح، ص 150.
- (5) ف 186/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن ابن أخي... قال عن العمي قال عن أبو... النسائي قال عن هانيء بن عبد الرحمن عن أبي عتبة قال عن إبراهيم بن أبي عتبة قال عن عقبة بن وشاح.
- (6) عقبة بن وشاح: بن حصن الأزدي البرساني البصري نزيل الشام. روى عن أنس وعمران بن حصين، وأبي الدرداء وعبد الله بن عمرو... الخ. قال أبو حاتم صالح الحديث، عن أبي داود قال ثقة. قتل يوم الزاوية سنة 82، وقيل قتل في الجماجم سنة 83. را: التهذيب، ج 7، ص 252.
- (7) في الأصل: ثلث.
- (8) في الأصل: ورايهم.
- (9) في الأصل: الطائفة.
- (10) ﴿وأنذر عشيرتک الأقربين﴾: سورة الشعراء، الآية: 214.

عبد مناف، إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو، فذهب يربوا أهله فخشى أن يسبقه (113/ب) العدو فجعل ينادي أو يهتف يا صاحباه.

باب شفقتهم على الأخوان:

(1) روى عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ، قال: «الحافي أولى بصدر الطريق من المتعل» (2).

باب استعمالهم حسن الظن:

(3) عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث» (4).

(5) وعن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله» (6)، لفظ الفضيل وقال أبو جعفر في حديثه سمعت النبي ﷺ قبل موته بثلاث يقول وذكر مثله.

وعن عمارة بن خزيمة (7)، عن أبيه خزيمة بن ثابت (8) أن رسول الله ﷺ اشترى ناقة من سوارين الحارث المحاربي مجعدة فشهد له، فقال رسول

(1) ف 186/ب + أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد قال عن عثمان بن أحمد البرجي قال عن أبو عمرة أحمد بن محمد بن... قال عن أبو حاتم الرازي قال كتب إلي قتيبة بن سعد يذكر أن ابن... حدثني عن عبد الرحمن بن حابس عن عكرمة.

(2) الحافي أولى بصدر الطريق من المتعل. را: الجامع الكبير، ج 2، ص 77. ومعناه: الحافي الذي لا خوف في رجله ولا نعل انتهى، أي هو أحق بصدر الطريق لأنه أسهل عليه. را: فيض القدير، ج 3، ص 402.

(3) ف 186/ب + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أحمد بن سليم قال عن الديلي قال عن سعيد بن عبد الرحمن قال عن سفيان عن أبي الزيادة عن الأعرج.

(4) إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. را: ونسك، ج 4، ص 87.

(5) ف 187/أ + أخبرنا أبو سهل الواسطي قال عن أبو علي الخالدي قال عن أبو بكر أحمد بن محمد بن راشد قال عن أحمد بن عبد الجبار قال عن أبو بكر بن... قالوا عن الأعمش.

(6) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج 2، ص 205.

(7) عمارة بن خزيمة: بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله ويقال أبو محمد المدني. روى عن أبيه... الخ. قال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 105 وهو ابن 75 سنة. را: التهذيب، ج 7، ص 416.

(8) خزيمة بن ثابت: بن الفاكة بن ثعلبة بن ساعدة الأنصاري الخطمي أبو عمارة المدني ذو الشهاداتين شهد بدمراً وما بعدها... روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه عمارة... الخ. قتل سنة سبع وثلاثين. را: التهذيب، ج 3، ص 140.

الله ﷺ: ما حملك على الشهادة، ولم تكن معنا حاضراً قال: يا رسول الله صدقتك بما جئت⁽¹⁾ به، وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً، فقال النبي ﷺ، من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه.

⁽²⁾ عن أبي إسحق، عن أبي حارثة بن منصور قال: قال سلمان أني لأعدّ عراق القدر مخافة أن أظن بخادمي.

باب السنة في إفشائهم⁽³⁾ السلام وسلامهم على الصغير والكبير⁽⁴⁾:

⁽⁵⁾ عن نافع، عن عبد الله بن عمر كان يقول: قال رسول الله ﷺ (114/

أ): «افشوا السلام واطعموا الطعام، وكونوا أخواناً كما أمركم الله تعالى»⁽⁶⁾.

⁽⁷⁾ وعن الأعمش عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم»⁽⁸⁾.

⁽⁹⁾ عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأتي الأنصار فيسلم على

صبيانهم ويمسح برؤوسهم.

(1) في الأصل: جيت.

(2) ف 187/أ + أخبرنا أبو محمد الصريفي قال عن عبد الله بن حبابة قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال عن زهير بن معوية عن أبي إسحق.

(3) في الأصل: أفشائهم.

(4) رجحنا ما أثبتناه.

(5) ف 187/أ + أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال عن أبو الحسن علي بن عمر الحيري قال عن أبو عبد الله أحمد بن عبد الجبار الصوفي قال عن يحيى بن معين قال عن حماد بن سلمة عن ابن جريج قال قال عن سلمة بن عمر عن نافع.

(6) افشوا السلام واطعموا الطعام وكونوا إخواناً كما أمركم الله تعالى.

را: رياض الصالحين، تحقيق د. صبحي الصالح. (دار العلم للملايين، بيروت ط السادسة، 1978)، ص 666.

(7) ف 187/ب + أخبرنا أبو الفضل بن أبي حرب قال عن أبو الحسن . . . الحافظ قال عن أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف في مسجدة قال عن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله القبس قال عن وكيع عن الأعمش.

(8) والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . . . را: رياض الصالحين تحقيق د. الصالح، ص 281.

(9) ف 187/ب + أخبرنا الفضل بن عبد الله بن المحب قال عن أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف قال عن أبو إسحق السراج قال عن قتيبة بن سعد قال عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت.

عن ثابت، عن أنس أنه مرّ على صبيان فسلم عليهم ثم حدث أن رسول الله ﷺ مرّ على صبيان فسلم عليهم أخرجهم البخاري، عن علي بن الجعد كذلك.

باب كفهم عن المناهي عند موت الميت منهم:

(1) وعن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية» (2).

باب صبرهم على الأذى:

(3) وعن أبي وائل (4) قال: قال عبد الله كأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه، فهو ينتضح الدم من جبينه، ويقول: رب اغفر لقومي، فإنهم لا يعلمون.

(5) وعن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ، كسرت رباعيته يوم أحد، وشج حتى سال الدم على وجهه، فقال: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم (114/ب) وهو يدعوهم إلى ربهم (6)، فنزلت: «ليس لك من الأمر شيء» (7). إلى آخر الآية. اللفظ للدروقي.

(1) ف 187/ب + أخبرنا أبو بكر الأصبهاني قال عن ابن خورشيد قوله عن إبراهيم بن عبد الله قال عن المحاملي قال عن يوسف بن... قال عن أبو معوية... ووکیع وأبو أسامة... وعن الأعمش عن عبد الله بن مزة عن مسروق.

(2) ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية. را: ونسنتك، ج3، ص501.

(3) ف 188/أ + أخبرنا أبو عمر وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن مندة قال عن أبي قال عن أبو علي الحسن بن علي بن النضر قال عن إسماعيل بن يزيد القطان قال عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي وائل.

(4) في الأصل: وائل.

(5) ف 188/أ + أخبرنا علي بن عبد الملك الأسترابادي بها قال عن هلال بن محمد قال عن الحسين بن يحيى بن السري قال عن هشيم عن حميد.

(6) كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم. (كيف تفلح أمة فعلوا هذا بنبيهم). را: ونسنتك، ج5، ص196.

(7) ليس لك من الأمر شيء. سورة آل عمران، آية 128.

(1) وعن الزهري، عن عطا بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري قال: لم يعط المؤمن أفضل من الصبر، قال سفيان في قوله في البأساء والضراء، وحين البأس قال القتال في سبيل الله عز وجل.

صبرهم على المصائب وكتمانها:

(2) روى عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كنوز البر كتمان الأمراض والمصائب».

باب أخذهم نفوسهم بالمجاهدة والخشونة وكراهيتهم الترفه والتنعيم:

(3) وعن عبد الله بن سعيد المقبري⁽⁴⁾، عن أبيه عن القعقاع ابن أبي حدرد⁽⁵⁾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة⁽⁶⁾.

(7) وعن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(1) ف 188/أ + أخبرنا أبو علي الشافعي قال عن أحمد بن إبراهيم قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفين عن الزهري.

(2) ف 188/أ + أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب بشيراز قال عن أبو علي الحسن بن أحمد بن الليث الحافظ قال عن عبد الله بن محمد الكعبي قال عن محمد بن حرب قال عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي... قال حدثني أبي عن نافع.

(3) ف 188/ب + أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب قال عن أبي عبد الله بن مندة قال عن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال عن أبو مسعود أحمد بن الفرات قال عن محمد بن سابق قال عن ابن أبي زائدة عن عبد الله بن سعيد المقبري.

(4) عبد الله بن سعيد المقبري: بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو عباد الليثي مولا هم المدني. روى عن أبيه... الخ. قال ابن معين حديثه ضعيف كما قال أبو زرعة ضعيف الحديث لا يوقف منه على شيء. قال النسائي ليس بثقة. وقال الدارقطني متروك، ذاهب الحديث. را: التهذيب، ج 5، ص 237 - 238.

(5) القعقاع بن أبي حدرد: بن حكيم الكناني. روى عنه سعيد المقبري قال ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد سمي أثبت عندك أو القعقاع قال قعقاع أحب إلي، وقال أحمد بن معين ثقة، وقال أبو حاتم ليس بحديثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج 8، ص 283.

(6) تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ومعنى ذلك أي تشبهوا بمعد بن عدنان في تقشفهم وخشونة عيشتهم، فكانوا يلبسون الخشن ويمشوا حفاة. را: فيض القدير، ج 3، ص 268.

(7) ف 188/ب + أخبرنا جامع بن عبد الرحمن قال عن علي بن أحمد بن حبان قال عن أحمد بن عبيد قال عن إسماعيل بن الفضل قال عن أبو موسى... قال عن عباد بن... عن أبو سهل عن أبي إسحق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك.

«البداذة من الإيمان»⁽¹⁾، قال عباد: يعني التقشف، قال أبو عبيد، قال الكسائي هو أن يكون الرجل متقلاً رث الهيئة.

⁽²⁾ وعن حفص بن عبيد الله، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره»⁽³⁾.

⁽⁴⁾ وعن سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: أتانا عمر بن الخطاب إياكم وتنعم وزى العجم رواه شعبة.

عن قتادة عن أبي عثمان النهدي (115) أتم من هذا أو أبلغ يقول: أنا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد. أما بعد فأتزروا⁽⁵⁾ وارثدوا وانتعلوا وألقوا الخفاف وألقوا السراويل⁽⁶⁾ وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل وإياكم والتنعم وزى العجم، وتمعددوا واخشوشنوا واخلولقوا واقطعوا الركب، وأتزروا⁽⁷⁾ وارموا الأعراض، وإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى قال: فما علمنا أنه يعني الأعلام.

روى عن عبد الله بن سفيان عن أبيه، وهو سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله أخبرني بأمر الإسلام حتى لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل آمنت بالله ثم استقم⁽⁸⁾ قال: فقلت فما أتقى فأقاومي بيده إلى لسانه

(1) البداذة من الإيمان: را: ونسبك، ج1، ص157. ومعنى ذلك سوء الحالة وبإذ الهيئة. را: القاموس المحيط، مج1، ص364.

(2) ف 188/ب + أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن البسطامي عن أبو بكر أحمد بن موسى بن معوية قال عن إسحق بن محمد بن علي المقرئ قال عن إبراهيم بن إسحق بن أبي العنسي قال عن جعفر... عن أسامة بن زيد عن حفص بن عبيد الله.

(3) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص22. ومعنى الطمر بالكسر: الثوب. را: مختار الصحاح، ص130.

(4) ف 188/ب + أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال عن... بن فراس قال عن أبو جعفر الديلي قال عن أبو عبيد الله المخزومي قال عن سفيان عن عاصم الأحول.

(5) في الأصل: فإتزروا.

(6) في الأصل: السراويلات.

(7) في الأصل: فإتزروا.

(8) را: ونسبك، ج1، ص108.

عريب، من حديث عبد الله بن سفيان، عن أبيه تفرد به ويعلى، وعنه هشيم
ولعبد الله أخوان عمر وعاصم والمشهور المخرج في الصحيح لمسلم من رواية
عروة بن الزبير عنه وعن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان عن عبد الله أنه
قال: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال:
«تَ آمَنتُ بالله ثم استقم» أورده مسلم عن قتبية وإسحق.

الزيادات في مخطوط فاتح

بعد مقارنة فاتح مع مخطوط الظاهرية وليزيغ تبين لنا أنها تحوي بعض الأبواب الزائدة وقد حققناها، واتضح لنا أن بعض العناوين اختلفت في التسمية واختلفت في المضمون وتجدر الإشارة إلى أن مخطوط فاتح أصابها التلف مما جعل قراءتها مضنية ومستحيلة في بعض الأماكن.

الزيادات في مخطوط «صفوة التصوف»

الفاتح - تركيا -

(1/أ)

كتاب «صفوة التصوف» تأليف الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله رواية ولده الشيخ الصالح الثقة أبي زرعة طاهر عن رواية القاضي الفقيه الإمام العالم الأوحى الأمين زين الدين حجة الإسلام أبي الحسن علي بن الفقيه سيف الدين خير الأصحاب... أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الدمشقي الشافعي⁽¹⁾ عنه سماع منه لأولاده الثلاثة⁽²⁾ شرف الدين أبي المحاسن يوسف ومعز الدين أبي العباس أحمد شمس الدين أبي عبد الله محمد يرحمهم الله ونفعهم بالعلم وزينهم بالوقار والحلم وصلى الله على محمد وسلم.

(1) يوسف بن عبد الله الدمشقي الشهير بالإمام المتوفي سنة 1055، صنف أسئلة في التفسير والحديث والفقه والعربية والمنطق كتبها بإشارة من السلطان مراد خان العثماني. را: هدية

العارفين، ج6، ص566.

(2) في الأصل: الثلاثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(1/ب)

أخبرنا القاضي الفقيه الإمام العالم الأوحد الأمين زين الدين ناصر الشريعة حجة الإسلام وأحكم الحكام قاضي قضاة المسلمين أبو الحسن علي بن الشيخ الفقيه الإمام العالم الأمين شرف الدين مفتي العراقيين... الأصحاب أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الدمشقي أن الشيخ الصالح أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قرأه عليه ونحن نسمع⁽¹⁾.

(11/ب)

... ولما دخلت بغداد في رحلتي الثانية إليها قصدت الشيخ أبا محمد عبد الله بن أحمد السكري لأقرأ عليه (تصانيف) وكان من خلال أصحاب أحمد رحمه الله ومن المنكرين على هذه الطائفة⁽²⁾ فأخذت في القراءة فقال لي الشيخ أنك لو كنت من هؤلاء الحفاد الصوفية لعذرتك أنت رجل من أهل العلم يشتغل بحديث رسول الله ﷺ وتسعى في طلبه فقلت أيها الشيخ وأي شيء أنكرت علي حتى أنظر فإن كان له أصولاً في الشريعة لزمته وإن لم يكن له أصولاً في الشريعة تركته فقال: هذه الشواذك التي في مرفقك فقلت أيها الشيخ هذه أسماء بنت أبي بكر تخبر أن رسول الله ﷺ كان له جبة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج، فالإنكار إنما وقع أن هذه الشواذك ليست من نفس الثوب والديباج ليس من جنس الجبة فاستدلنا على أن لهذا أصولاً في الشرع... وإسناد هذا الحديث مع ما (12/أ) يليق به أي بابه إن شاء الله تعالى ومثل هذا... وسنذكر إسناده في بابه إن شاء الله تعالى. وهذا في هذه المسألة⁽³⁾ نص وفي المسألة... قلتها لا لاستنباط. فلما رأيت إنكار هذين الشيخين علمت... أشد نكرة. فتبعت كتب هذه الطائفة وتصانيفهم فلم أجد أحداً من مشايخنا صنّف في هذا المعنى شيئاً⁽⁴⁾ يليق بهذا الفن ووجدت الشيخ

(1) موجود في مخطوط الظاهرية حتى صفحة 11/ب.

(2) في الأصل: الطائفة.

(3) في الأصل: المسئلة.

(4) في الأصل: شيئا.

أبا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن السلمي رحمة الله عليه صنف كتاباً سماه سنن الصوفية إلا أنه في غير هذا المعنى الذي أشير إليه فاستخرت الله تعالى وصنفت هذا الكتاب على سبيل الأخبار يشتمل على سننهم التي ينفردون بها أو ينسبون إليها في حضورهم وسفرهم وأكلهم وشربهم ويحافظون... وألفاظهم ومعاشرتهم وآدابهم وغير ذلك مما اشتهر منهم وإن كان (12/ب) إلا... به اشتهر وإليهم ينسب فاتبعته ما يليق به من... وجعلته مرتباً على فصول.

باب تبجيلهم المشايخ وتوقيرهم لهم؛ (ف 27/أ)

أخبرنا أبو محمد الصيرفي ببغداد قال: إن عبد الله بن محمد بن سليمان قال: أن أبو القاسم البغوي قال عن هارون بن عبد الله قال عن شبابة قال عن أبو خيثمة عن ابن الزبير عن جابر قال: جاء أبو بكر بأبي قحافة إلى النبي ﷺ بعد الفتح وكان رأسه ولحيته... فقال النبي ﷺ: «ألا تركته حتى نكون نحن الذين نأتيه» فقال أبو بكر: هو أحق أن يأتيك من أن تأتيه فقال: خيروا هذا، فقال لابن الزبير: وأخبره الأسود قال... (1).

باب تقديمهم المشايخ:

أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز الفارسي بهراة قال: إن عبد الرحمن بن شريح الأنصاري أن عبد الله بن محمد البغوي عن سعد بن عبد الله الزبيري عن مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي خيثمة عن عبد الله بن سهل... خرجا إلى خبير من جهد أصابهم.

(27/ب)... فأخبره أن عبد الله بن سهل تدخل... فقال: أنتم قلتم قالوا: والله ما قلنا فأجل حتى خدم على قومه... فأقبل هو وأخوه خزيمة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن مروان أخو المقتول فذهب... ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله ﷺ: أكبركم يريد السن قول... (الصفحة كلها غير مقروءة).

(1) غير مقروءة هذه الجملة.

وأخبرنا موسى بن عمران الصوفي أن الحاكم أبو عبد الله الحافظ عن محمد بن يعقوب النسائي عن محمد بن عبد الوهاب بن حسين بن الوليد عن حسن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قدم وفد جهينة على النبي ﷺ . . . فقام غلام منهم فقال رسول الله ﷺ: «فأين الكبراء». أخبرنا أبو أحمد علي أن محمد بن عبد الله الحافظ قال عن محمد بن يعقوب الحافظ قال: قال إبراهيم بن محمد بن سفيان: سألت مسلم بن الحجاج عن هذا الحديث فأنكره ثم قال لي: من حدث . . . الحسين بن الوليد فقلت: سهل بن عمار فقال: لا شيء فلما حدث به محمد بن عبد الوهاب رأيت مسلماً فأخبرته بذلك فقال محمد بن عبد الوهاب ثقة مأمون الآن. (مع الحديث).

باب سكوت الشباب عند حضور المشايخ:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: إن أبو القاسم بن حبابة قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد أن شعبة عن محارب بن دثار قال: سمعت ابن عمر (28/أ) قال: قال رسول الله ﷺ . . . «مثل المؤمن المسلم مثل الشجرة الخضراء فقال بعضهم هي كذا وقال بعضهم هي كذا وقد علمت ما يعني فكنت غلاماً شاباً فاستحييت أن أقول هي النخلة فقال رسول الله ﷺ هي النخلة»⁽¹⁾.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار بأصبهان قال: إن إبراهيم ابن خورشيد قوله عن الحسين بن إسماعيل المحاملي عن جعفر بن إسحق بن خالد الأحمر عن عمرو بن قيس، عن . . . قال عن زاذان عن البراء قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فانتبهنا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ فجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير. كذا كان في الأصل.

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن خورشيد قال: إن الحسين بن إسماعيل قوله قال عن الحسين بن إسماعيل قال عن محمد بن المثنى قال عن محمد بن يحيى عن الحسين بن القسم عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت سحبرة بن جندب يقول: لقد كنت عند محمد رسول الله ﷺ غلاماً فكنت أحفظ عنه مما

(1) را: الفتح الكبير، ج3، ص132. (محرف قليلاً).

يمنعني عن القول إلا أن ها هنا رجالاً هم أشدّ مني ولقد صليت وراء رسول الله ﷺ فماتت في نفاسها فقام عليها في الصلاة وسط... أوردته مسلم عن محمد بن المثنى كذلك.

أخبرنا سفيان ومحمد أبي الحسين بن منجويه بن أحمد قالوا: أخبرنا أبو عبد الله قال عن محمد بن الحسن بن... أبو بكر بن الخطيب عن الجويني سمعته من علقمة قال: سمعت أبو عمر بن أدهم يقول: إذا رأيت... فلانة... أخبره...

باب السنة في تقديمهم المشايخ في العطايا:

(28/ب) أخبرنا أبو الفتح المطهر بن محمد قال عن أبو سعيد محمد بن عمر النقاش قال إن محمد بن إبراهيم عن إسحق بن الحسن الحربي عن عفان بن مسلمة عن صخر بن جويرية وعن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ «رأيت في المنام كأنني أستاك وعندني رجلان فدفعت السواك إلى أصغرهما فقبل لي كبر فدفعت إلى الأكبر»⁽¹⁾. أوردته البخاري في كتابه فقال صحيح. وقال عفان...

باب لزومهم المشايخ ومن يهاب في الله عز وجل:

أخبرنا أبو الغفار عبد الواحد بن علي بهمذان قال: إن أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الطوسي قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب عن أبو... عن بقية عن ذكوان عن حسن بن عمرو عن حسن بن الأزهر بن عبد الله الحرازي قال: سمعت عبد الله بن بشر صاحب رسول الله ﷺ يقول: كنا نسمع أنه كان يقال إذا اجتمع عشرون رجلاً أو أكثر أو أقل فلم يكن فيهم من يهاب الله يحمد هذا الأمر.

فقال عن القسم عن ابن عمر. أخبر علي بن أحمد البندار ببغداد قال عن أبو عبد الله بن بطة فيما أذن لنا في رواية عنه قال عن أبو القسم عبد الله بن محمد البغوي قال عن منصور بن... قال عن الحسين بن بلال عن عبد الله بن أبي محذورة عن أبيه قال: جعل رسول الله ﷺ لنا... إلينا الأذان والسقاية لآل هاشم والحجاجة لبني عبد الهاد.

(1) را: صحيح مسلم، ج2، ص393.

باب السنة في تفریق الخدمة بین الخدام:

(31/ب) أخبرنا القاضي أبو منصور عن محمد بن أحمد بن شكرويه بأصبهان قال عن إبراهيم بن خورشيد قوله عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه قال عن أحمد بن شيبان الرملي عن سفيان بن عيينة عن ابن جدة أن هرمز حدثه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: «الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وصنع الأحزاب وحده ألا إن قتل البراء... والعصاة فيه مائة⁽¹⁾ من الإبل، منها أربعون خلفه في بطونها أولادها إلا أن كل ماشية في الجاهلية... قال: وتحت قدمي هاتي إلا ما كان من الحج صيامه... رواه معمر عن علي بن زيد.

(177/ب) باب استعمالهم السنة في الإيثار:

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن السبط عن أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ قال عن أبو بكر محمد بن الحسن بن الفرّج المقرئ، قال عن مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار قال عن عبد الله بن واسط الحربي قال عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجل من الأنصار ضاف به ضيوف وليس عنده إلا... قوت عياله فقال لامرأته نومي الصبيان واطفيء السراج فأنزل الله عز وجل: ﴿ويولدون على اسمهم ولو كان بهم...﴾.

رواه يزيد بن كيسان عن أبي حازم أتم من هذا. أخبرنا أبو القاسم علي بن... البندار قال عن محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال عن أبو عمر محمد بن يوسف القاضي قال عن محمد بن أحمد بن الجنيد قال عن الوليد بن القاسم قال عن يزيد بن كيسان عن أبي حاتم عن أبي هريرة قال: نزل نبي الله ﷺ ضيف ليلة فأرسل إلى نسائه هل عندكن شيء فقد نزل لي ضيوف فأرسلن لا والذي بعثك بالحق إلا لما إذ دخل عليه رجل من الأنصار فقال: يا فلان هل (178/أ) عندك الليلة من شيء يذهب بضيفي قال: نعم يا نبي الله فذهب لأهله فقال للمرأة: تولجين الصباح... فدخلت فقلبت وجعل يقرب يده كأنه يأكل مع ضيفه... بينه وبين الخبزة حتى أكلها وبات عنده حتى إذا

(1) في الأصل: مائة.

أصبح ضيفه لحاجة وغدا الأنصاري إلى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: كيف صنعت الليلة بضيفك فظن أنه شكاه فحدثه بالذي صنع فقال النبي ﷺ لقد... جبريل عليه السلام لقد عجب الله عز وجل بصنيعك إلى ضيفك أوضحك لصنيعك الله عز وجل، أخبرنا أحمد بن محمد البزاز فقال: إن أبو القاسم السري قال: إن أبو ظاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن عبد الله بن محمد قال عن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن عيسى بن أبي حازم قال: حملت يد طلحة وفي بها رسول الله ﷺ يوم أحد قد شلت.

(189/أ) باب الاستقامة:

أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال: إن أبو الحسن أحمد بن إبراهيم قال: إن إبراهيم الدثلي قال عن عبد الحميد بن صبيح قال عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سليمان عن أبيه وهو... بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله أخبرني ما هو الإسلام حتى لا أسأل واحداً بعدك قال: «قلت آمنت بالله ثم استسلم» قال قلت فما... غريب عن حديث عن أبي عن سفيان عن أبيه يقول به يعلى وعن هشام ولعبد الله أخوان عمرو وعاصم المشهور المخرج في المحلل رواه...

أخبرنا أبو أحمد بالجزيرة قال عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن دينور قال عن عبد العزيز بن أبي حازم... عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن سعدان أنه قال: يا رسول الله قال: إن في الإسلام قولاً لا أسأل عبداً أريد بعدك قال قلت: «آمنت بالله ثم استقم»⁽¹⁾. أورده مسلم في... أبو إسحق بن راهويه عن جرير كذلك رواه أبو... كذلك.

(189/ب) أخبرنا علي بن أحمد البصري قال: إن محمد بن عبد الرحمن الذهبي⁽²⁾ قال عن يحيى بن صاعد قال عن يحيى بن سليمان عن... قال عن عبد الرحمن بن أبي الزناد⁽³⁾ عن أبيه عن عروة بن الزبير قال: قال سفيان بن

(1) را: ونسك، ج2، ص381.

(2) محمد بن عبد الرحمن بن العباس أبو طاهر (305 - 393هـ / 918 - 1003م).

را: الزركلي، ج7، ص63.

(3) عبد الرحمن بن أبي الزناد بن عبد الله بن ذكوان القرشي، مات ببغداد سنة أربع وسبعين. قيل ثقة. را: التهذيب، ج26، ص171.

عبد الله الثقفى لرسول الله ﷺ: قل لي في الإسلام ولا أسئل عند أحداً بعدك، قال: «قل آمنت بالله ثم استقم»⁽¹⁾.

باب ذكرهم المريد عن التفحص والسؤال:

أخبرنا فارس بن أبي الفوارس الرازي بها قال أن أحمد بن عبيد الله الكرخي قال: إن أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال عن الحارث بن محمد قال عن يزيد بن هارون قال إن محمد بن إسحق بن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أتركوني فأترككم فإنما هلك من كان بكثرة سؤالهم واختلافهم على... فإذا نهيتكم عن شيء فإنكم أو إذا... قمتم. بأمر... ما استطعتم»⁽²⁾.

باب كراهيتهم رفع الصوت بين الأصحاب:

أخبرنا أبو المظفر الأنصاري بنيسابور قال: إن أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال عن أبو نصر محمد بن حمويه قال عن عبد الله بن خلاد الأيلي قال عن نعيم بن حماد قال عن مسلم بن علي عن يحيى بن الحارث الذماري⁽³⁾ عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل يكره الرجل الرفيع الصوت ويحب الخفيض.

باب استقبالهم القبلة في الملاء والخلوات:

أخبرنا أحمد بن محمد قال: إن أبو القاسم بن حبابه. أخبرنا أبو محمد الخطيب قال أبو حفص الكتاني قال: أن أبو القاسم البغوي قال عن عبيد الله العيشي قال عن أبو القدام هشام بن زياد⁽⁴⁾ قال عن محمد بن أحمد القوتلي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ... (190/أ) قال: إن كل شيء شر فإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة⁽⁵⁾.

(1) السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص87.

(2) را: وإن أترككم فقد ترككم. را: ونسك، ج1، ص270.

(3) يحيى بن الحارث الذماري الغساني أبو عمر ويقال أبو عمر البشامي القاري.

را: التهذيب، ج11، ص193.

(4) هشام بن أبي يزيد القرشي أبو المقدم بن أبي هشام المدني.

را: التهذيب، ج11، ص38.

(5) را: ونسك، ج5، ص258.

باب مداومتهم على ذكر الله عز وجل:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي قال: إن أبو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد قال عن يحيى بن خالد بن أيوب بن سلمة قال عن عيسى بن عمر بن كثير الخرازي قال: أفضل الدعا الحمد وأفضل الذكر لا إله إلا الله⁽¹⁾. أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن أن يسلموا به قال: إن أحمد بن الحسن القاضي قال عن محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد الجبار قال عن أبي... وعن الأعمش عن أبي صالح عن أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكر في نفسه ذكرني في نفسي وإن ذكرني في فلا ذكرته في ملاء خير منهم وإن اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً وإن أتاني يمشي أتيته أهراً⁽²⁾».

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية. أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال: إن أبو طاهر القاضي قال عن يحيى بن صاعد قال عن يحيى بن سليمان قال عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ...: «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني».

أخبرنا أبو محمد الخطيب قال: إن عبد الله بن حبابة قال عن المعتمر قال عن علي بن الجعد قال إن إسماعيل بن عياش قال: حدثني عمرو بن عيسى... عن عبد الله بن بشر المازني قال... فقال: يا رسول الله أي الأعمال تعمل قال: إن تفارق المياه لسانك ذكر الله عز وجل. وأخبرنا أن... (190/ب) محمد بن عبيد الله السراج قال: إن أبو محمد بن... قال إن أبو سعيد بن الأعرابي قال إن عبد الرحمن بن محمد بن منصور⁽³⁾ قال عن عبد الرحمن بن مهدي قال عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم الأبهري عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: ما

(1) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص49.

(2) را: ونسك، ج4، ص87.

(3) عبد الرحمن بن محمد بن منصور. را: التهذيب، ج6، ص26.

جلس قوم بذكر من الله إلا حث بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده⁽¹⁾، وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الشيرازي ما قال أن أبو علي بن الليث الحافظ قال عن أحمد بن هشام بن مطيع قال عن يحيى بن أبي طالب قال عن علي بن هشام قال عن داود بن أبي هند عن موسى بن أبي كثير⁽²⁾ قال قال رجل لابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾⁽³⁾. قال: لا تقوم إلى الصلاة... حتى تذكر الله عز وجل قال: فقال له الرجل: رجلاً يقول خير الذي قلت قال... لما ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه قال...

باب السنة في اشتياق بعضهم إلى بعض:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب الصريفي قال أن أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابه. وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال: إن أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وأخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البندار. إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: إن أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنظور قال عن شيبان بن فروخ⁽⁴⁾ قال عن مبارك بن فضالة قال عن الحسن بن أنس قال: كان النبي ﷺ بخطبة يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كبر المحاسبي قال... إلى منبر... فلما قام على المنبر... أنت الخشبة (191/أ) قال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة. نحن خير الوالد حتى نحن إليها فاحتضنها فسكنت. فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث... الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً لمكانه من الله فأنتم أخق أن تشتاق إليه. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي قال: إن أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الفرات⁽⁵⁾ قال: إن أبو علي أحمد بن محمد بن نذير... قال عن أحمد بن عبد الله... قال عن

(1) را: ونسك، ج1، ص360.

(2) موسى بن أبي كثير الأنصاري أبو الصباح الكوفي ويقال الهمداني ويقال الواسطي قيل ثقة، وذكره ابن حبان في الضعفاء. را: التهذيب، ج10، ص367.

(3) سورة العنكبوت، الآية: 45.

(4) شيبان بن فروخ وهو شيبان بن أبي شيبه الخطبي. را: التهذيب، ج4، ص374.

(5) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الفرات. را: الزركلي، ج1، ص82.

محمد بن الحسن معين بن ذباله⁽¹⁾ عن عبد... عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ يميل إلى خشبة فلما بنى جدار المسجد⁽²⁾... قال... إلي رسول الله ﷺ فمسها بيده فهدأت.

باب السنة في انبساط بعضهم إلى بعض:

أخبرنا أبو محمد الخطيب قال: إن أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق قال: إن البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن هشيم قال: أن أبو الزبير محمد بن جابر⁽³⁾ قال: بعثنا النبي ﷺ مع أبي عبيدة بن الجراح فنفذ زادنا فوجدنا شيء... قد قذفه البحر فأردنا أن نأكل منه فنهانا أبو عبيدة ثم قال: لا نحن جيش رسول الله ﷺ وفي سبيل الله فأكلنا منه أياماً فلما رجعنا إلى رسول الله ﷺ أخبرناه فقال: إن كان بقي معكم منه تبقى فابعثوا به إلينا، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال: إن أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال عن يحيى بن محمد بن صاعد قال عن محمد بن عمرو بن العباس أبو بكر الباهلي البصري قال عن عبد الوهاب الثقفي⁽⁴⁾ عن هشام بن حبان عن محمد بن... (191/ب) عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سافرنا سفيراً فنزلنا منزلاً فأئتت جارية فقال: إن سيد الحي سليم... أتى فقال رجل من القوم أنا فقال أبو سعيد: والله ما كنا نأتيه بذلك ولا نر في أن ذلك جده وذهب فقرأ عليه بفاتحة الكتاب، فقام من أوامر لنا بثلاث شاه فلما جاء قلنا... قال: لا ولكن قرأت عليه بفاتحة الكتاب فلما كنا قربنا... قال لا يحدث فيها شيئاً حتى أسأل النبي ﷺ عن... النبي ﷺ... فذكرت له فقال ما كان يدره أنها رقية انقسموا أو اضربوا لي بسهم معكم⁽⁵⁾، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد البندار قال: إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال عن يحيى بن صاعد قال عن هلال بن بشر قال

(1) محمد بن الحسن معين بن ذباله قيل ثقة وقال آخر ليس بثقة وحديثه ضعيف.

را: التهذيب، ج9، ص115.

(2) را: ونسنتك، ج2، ص31.

(3) أبو الزبير محمد بن جابر، را: التهذيب، ج9، ص88.

(4) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي أبو محمد البصري. قيل ثقة، مات 194.

را: التهذيب، ج6، ص449.

(5) را: ونسنتك، ج3، ص505.

عن أبو خلف عبد الله بن عيسى الخراز عن يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ مع . . . فرأى أبا بكر جالساً في المسجد فقال: ما أخرجك يا أبا بكر هذه الساعة فقال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله . . . قال: ثم جاء عمر فقال: ما أخرجك يا ابن الخطاب هذه الساعة قال: أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله يحدثنا ثم قال: هل لكما من قوة فتكلفان إلى هذه النخلة إلى دور الأنصار فتصبيان طعاماً وشراباً . . . إن شاء الله قلنا قال: فانطلق رسول الله ﷺ وانطلقنا معه حتى أتى منزل . . . فأنت أذن رسول الله . . . قال: وأم الهيثم خلف الباب فسمع الكلام فلما أراد رسول الله ﷺ الانصراف خرجت أم الهيثم تسعى فقالت: يا رسول الله . . . والله سمعت تسليمك ولكن أحب . . . أزداد من هؤلاء فقال لها رسول الله ﷺ، فقال: خيراً ورد عليها فقال ابن أبو الهيثم (192/أ) قالت هو قريب يأتي الآن ذهب . . . استعذب لنا قال يلبث إن جاء أبو الهيثم ومعه حمارة عليه قريبتين من ماء ومال عن حمارة إلى نخلة فقال لنا: أهذا ماء فجعل رسول الله ﷺ قول حديثك . . . فقال: يا رسول الله إن . . . من رطبه وتدنو به وبسربه وقام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها فقال رسول الله ﷺ: إياك ذاهبون وذبح لنا شاة وشوي لنا ووضعنا رؤوسنا فأتينها وقد أدرك الطعام فأكلنا وشربنا وحمدنا الله عز وجل فقال رسول الله ﷺ هذا . . . الذي يسألون عنه قال: وأعاد أبو الهيثم بقبته الأغداق فأكلنا وشربنا وحمدنا الله عز وجل فقال رسول الله ﷺ إذا بلغك أنه قد أتاني رفيق فأنا بالمدينة قال: فبلغه أن . . . ورفيق قال: فأتيته ما هو لي . . . قال فما زلت . . . من أعظم بركة منه قال فقام رسول الله ﷺ فأخذ الباب جالساً فقال أكل طعامكم الأبرار⁽¹⁾ فقلت عليكم . . . وأعطى منكم قال ابن صاعد فقاما . . . عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ . . . وعن أبي الهيثم عن النبي ﷺ . . .

باب السنة في طلبهم التبرك من المشايخ:

أخبرنا أبو بكر السمسار الأصبهاني قال: إن أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الساجي قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن . . . سأخرجه قال

(1) را: ونسك، ج 1، ص 69.

عن يزيد بن هارون قال عن عبد العزيز عن إسحق بن عبد الله عن أبي طلحة عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأتي أم سليم فينام على فراشها وفي بيتها في ذات يوم وهو على فراشها . . . فأتيت أم سليم فقيل ماذا يا رسول الله ﷺ يدل على فراشك فجاءت فإذا هي (192/ب) فجاءت بقواريرها فاستيقظ رسول الله ﷺ . . . فقال: ما تصنعين يا أم سليم فقالت: يا رسول الله من حما بركته لصبياننا قال: أصبت.

باب السنة في المعارضة:

أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن يحيى قال: إن إبراهيم بن خورشيد قوله قال عن أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال عن يونس بن عبد الأعلى قال عن أبي وهب أن مالكاً أخبره عن عبد الرحمن بن القاسم⁽¹⁾ عن أبيه أنه كان يقول في قول الله لا جناح عليكم فما عرضتم به من خطبه النساء يقول للمرأة وهي في عدتها في وفاة زوجها إنك على . . . واني فيك لراغب وأن الله لسائق إليك خيراً ورزقاً . . . هذا من القول. وأخبرنا أحمد بن علي النبدار قال: إن محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال عن يحيى بن صاعد قال عن هارون بن موسى الغروي⁽²⁾ قال عن محمد بن . . . عن عيسى بن عقبه قال قال ابن شهاب حدثني عروة عن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف ابن عامر بن لؤي وقد شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح يأتي وكان مولى رسول الله هو صالح أهل البحر وأنه سيحميمهم العابد الخرمي معلم أبو عبيدة فقال . . . سمعت الأنصار بمذهبه فواضعت مولاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما انصرف فعرضوا إليه فتبسم رسول الله ﷺ كعمرة قال: المسلم سمعتم بقدوم أي عبد وأنه جاء بشيء قال: فابشروا واحلوا ما يسركم . . . خشي عليكم ولكني أخشى عليكم أن تتبسط البساطة بكم كما بسطت على قبلكم منا⁽³⁾.

(1) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التميمي أبو محمد المدني قيل ثقة مات سنة 126 وقيل 131هـ. را: التهذيب، ج6، ص254.

(2) هارون بن موسى الغروي بن أبي علقمة أبو موسى المدني قيل ثقة توفي سنة 253هـ. را: التهذيب، ج11، ص13.

(3) را: ونسنتك، ج1، ص183.

باب السنة في استعمالهم الكلام عند القلم:

أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال إبراهيم: هذا المقال عن الحسن (193/أ) الإسفرائيني قال: إن أبو عوان يعقوب بن إسحق⁽¹⁾ قال عن محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني السكوري⁽²⁾ وأحمد بن محمد بن عثمان⁽³⁾ عن أبو عمر والدمشقي⁽⁴⁾. أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الهروي قال: إن عبد الرحمن بن أبي شريح قال: عن يحيى بن صاعد قال عن محمد بن منظور⁽⁵⁾... قالوا: أخبرنا الوليد بن مسلم قال عن أبو عمرو الأوزاعي قال عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة عن عبد الرحمن قال: حدثني أبو هريرة قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة قام في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: إن الله عز وجلّ فسلما عليها رسول وألهتني وأنها لا تحل لأحد كان قبلي وإنما أحلتها لي ساعة من بعدي وأنها لا تحل لأحد من بعدي فلا يذر... ولا تختلي خلاها شجرها ولا تحل إلا لمنشدة ومن قتل ليقتل فهو بخير... عن محمد بن منصور. أما أن يفدي وأما أن... فقام العباس فقال: ألا يا رسول الله فأنا بجعله من بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله ﷺ فقام لبيوتنا ركبتهم إلا بشاة قال الوليد: قلت الأوزاعي ما قوله قل يا رسول الله، قال: هذه الخطبة التي سمعتها عن رسول الله ﷺ... أخرجاه في الصحيحين من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي العلوي أخرجه عن يحيى بن... عن مسلم عن زهير بن... عن أبو عبيد الله بن سعد⁽⁶⁾ عنه أورده أبو داود في المثنى. عن أحمد بن... أخبرنا أبو علي

(1) يعقوب بن إسحق أبو عوانة.

را: التهذيب، ج11، ص392.

(2) محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني أبو بكر السكوري بغدادى الأصل سكن الاسكندرية قبل ثقة توفي سنة 262. را: التهذيب، ج9، ص281.

(3) أحمد بن محمد. را: الزركلي، ج1، ص192 - 194.

(4) أبو عمرو الدمشقي السيباني الشامي الفلسطيني اسمه زرعة وهو عم الأوزاعي ثقة. را: التهذيب، ج12، ص182.

(5) محمد بن منظور، را: التهذيب، ج9، ص471.

(6) أبو عبيد الله بن سعد هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، كاتب الواقدي ولد سنة 168هـ - 782م.

را: سيزكين، ج1، ص480.

الشافعي قال عن أبو الحسن بن... قال أن أبو نصر الديلمي قال عن أبو عبد الله المخزومي قال عن سفيان بن عيينه... عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: هذه مكة حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض (193/ب) ولم تحل لأحد علي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي من ساعتني هذه... الله عز وجل إلى يوم القيامة... (غير مقروءة لآخر الصفحة)⁽¹⁾.

باب قيام بعضهم لبعض:

أخبرنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي قال: إن محمد بن عبد الله أحمد بن محمد... الأديب الأبهري قال عن أبو عمرو بن هيثم قال عن أبو أمية قال عن يعقوب بن محمد⁽²⁾ قال عن صالح بن محمد بن صالح بن دينار القناد... عن محمد بن صالح وسعد بن إبراهيم⁽³⁾ عن عمر بن سعد عن أبيه قال: حكم رسول الله ﷺ (194/أ) سعداً في بني قريظة فحكم أن يقتل كل من عليه موسى فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال لقد حكم معهم بحكم الله من حق سبع سموات فطلع سعد داخلاً إلى المسور فقال رسول الله ﷺ قدموا إلى سويد... بنات سعد بعد الخرق بشهر وبعده بليال وذكر الحديث. رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم فأقام إسناده وأتى به على الصواب.

أخبرنا أبو علي بن أحمد التستري بالبصرة قال القاضي أبو عمر الهاشمي⁽⁴⁾ قال أن أبو علي اللؤلؤي⁽⁵⁾ قال عن أبو داود السجستاني قال عن حفص بن عمر قال عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي ماجه بن سهل ابن

(1) را: كنز العمال، ج4، ص98.

(2) يعقوب بن محمد: را: التهذيب، ج11، ص394.

(3) سعد بن إبراهيم. را: التهذيب، ج3، ص462.

(4) حمزة بن القسم بن عبد العزيز الهاشمي أبو عمر. أصله من بغداد ولد سنة 249هـ / 863م وكان يتولى الإمامة في مسجد المنصور، سمع منه الدارقطني توفي في بغداد سنة 335هـ / 946م.

را: سيزكين، ج1، ص296.

(5) الحسن بن زياد اللؤلؤي أبو علي من الكوفة ولد سنة 734م، أقام مدة ببغداد، وكان أحد تلاميذ أبي حنيفة وهو من الرواة الثقات. توفي سنة 819. را: سيزكين، ج2 ص73.

خفيف عن أبي سعد الهروي أن أهل قريظة من آرامل . . . أرسل إليه رسول الله ﷺ، فجاء على حمار أقرم . . . وقال فقوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم فحاجتي بعد إلى رسول الله ﷺ أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة . أخبرنا أبو عمر والمحمي قال: قال أن أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم⁽¹⁾ قال: إن أبو علي سهيل بن محمد قال: أنشدنا المبرد إذا ما بصر بكم مقبلاً جالساً ملك الحبشة ابتدرن القيام فلا ينكرن قيامي له فإن الكريم يحيل الكراما .

باب من كره منهم القيام له أن يقام له :

أخبرنا أبو محمد الصريفني قال: إن عبيد الله بن حبابة قال: إن البغوي قال عن علي بن الجعد قال أن شعبة عن حب بن . . . قال سمعت أبا . . . يحدث أن معاوية خرج وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير . . . قصد ابن الزبير . . . فقال معمّر إن رسول الله ﷺ قال من ستره أن تقبل عباد الله قيامه فليبدأ (194/ب) هذا الحديث لا يكون مخالفاً للأول فإن الأول أمرهم فيه بل قوموا لمساواتهم وكبرائهم وما في معناه . وهذا الحديث نهى أن يسر الذي يقام الناس له لا عن القيام فالواجب على الذي يقام له أن لا يسر به إلى ولا يكبر ويسلم الله على ما أولاه وأخبره الرفعة والله أعلم .

باب توسيعهم الأخوان في المجلس :

أخبرنا عبيد الله بن الحسن الخلال ببغداد قال: إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال يحيى بن محمد بن صاعد قال عن بكار بن قتيبة⁽²⁾ قال عن محمد بن أبي الوزير أبو المطرف⁽³⁾ قال عن موسى بن عبد الملك بن عمير⁽⁴⁾ عن أبيه عن شيبه المحجبي عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ :

(1) أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم . را: التهذيب، ج6، ص131.

(2) بكار بن قتيبة بن أسد أبو بكرة من بني الحارث بن كلدة الثقفي فقيه محدث . را: الزركلي، ج1، ص34.

(3) الوزير أبو المطرف بن أبي الوزير البصري اسمه محمد بن عمر بن مطرف . را: التهذيب، ج12، ص238.

(4) موسى بن عبد الملك الأصبهاني 246هـ / 860م . را: الزركلي، ج8، ص275.

«ثلاث... لك رد أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس
وندعو... وأصحابه وآله»⁽¹⁾.

باب كراهيتهم أن يقوم الرجل للرجل من مجلسه فيجلس له... فيرتاح:
أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي قال: إن عبد الرحمن بن أحمد
الأنصاري قال: إن عبد الله بن محمد البغوي قال عن العلاء بن موسى الباهلي
قال عن الليث بن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «لا يقيم
أحدكم الرجل للرجل من مجلسه ثم يجلس فيه»⁽²⁾.

باب استعمالهم السنة في المواقاة:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي⁽³⁾ قال: إن أبو محمد داود بن يوسف
الأصبهاني قال: إن أبو سعيد بن الأعرابي قال عن الحسن بن محمد الزعفراني
قال عن معاذ بن معاذ⁽⁴⁾ قال عن هند بن الكحيل عن أنس قال: قدم عبد
الرحمن مجاهداً فجاء النبي ﷺ وعن سعيد بن الربيع وذكر الحديث وأخبرنا
علي بن أحمد بن محمد الفارسي⁽⁵⁾ بنيسابور قال: إن أبو بكر أحمد بن
الحسن⁽⁶⁾ قال عن أبو العباس محمد بن يعقوب قال عن أحمد بن عبد
الجبار⁽⁷⁾ قال (195/أ) عن يونس بن بكر عن ميمون المحاربي عن أنس قال
سمعتة يقول آخا رسول الله ﷺ بين المسلمين فقال: «لعلي أنت أخي وأنا
أخوك وأخا بني أبي بكر وعمرو أخا من المسلمين جميعاً».

-
- (1) را: صحيح مسلم، ج2، ص177 - 178.
(2) را: السيوطي، الفتح الكبير، ج3، ص369.
(3) أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي أبو بكر المروزي قاضي دمشق قيل ثقة.
مات سنة 292هـ. را: التهذيب، ج1، ص62.
(4) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري التميمي أبو المثنى (119 - 196هـ / 737 - 812م).
قاضي بصري. را: الزركلي، ج9، ص167.
(5) علي بن أحمد الفارسي. را: الزركلي، ج5، ص59.
(6) أحمد بن الحسن بن الفرج أبو بكر بن شقير. عالم بالنحو بغداد له كتب في المقصور
والممدود. را: الزركلي، ج1، ص105.
(7) أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطار من ذرية التميمي العطاردي أبو عمر
الكوفي مات سنة 272هـ.
را: التهذيب، ج1، ص51.

باب ما يقول إذا آخا رجلاً:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد قال: إن أبو القسم بن حبابه قال: إن البصري قال عن محمد بن خالد... بن ميمون قال عن غيلان عن حميد بن عمير أنه كان إذا آخا في الله عز وجل استقبل العليم. وقال: اللهم اجعلنا سعداء بما جابه نبيك ﷺ واجعل محمداً شهيداً علينا بالبيان فقد سبقت فيك الحسنى غير متناول علينا للمداوة قاسية قابلين ما ليس لنا بحق لا سائل لك ما ليس لنا به علم.

باب قولهم في الاستئذان فلان وكراهيتهم أن يقول أما أنا:

أخبرنا أبو محمد الصريفي قال: إن عبيد الله بن محمد قال: إن أبو القاسم البغوي قال: إن علي بن الجعد قال: إن شعبه عن محمد بن المنكدر قال: سمعت على النبي ﷺ فقال: من ذا فقلت: أنا فقال: أنا فكأنه كرمه.

باب استعمالهم السنة في الاستئذان:

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور النيسابوري بها قال: إن أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي⁽¹⁾ قال: إن أبو حامد بن... قال عن عبد الرحمن بن بشر قال عن سفيان بن عيينه عن منصور عن هلال بن يساف: إن استأذنت على النبي ﷺ فقال: إذا استأذنت فلا تستقبل الكتاب.

أخبرنا ميمون بن مهران قال: إن أبو الحسن محمد بن الحسين قال عن أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدي قال عن أبو فلان قال عن هشام بن... عن أبو الوليد قال عن حسن بن الربيع⁽²⁾ عن منصور عن طلحة بن ميمون عن الهذيل عن قيس بن سعد فقال استأذنت... إلى الباب قال: ما هذا (195/ب) ما هذا يا قيس فإنما الاستئذان من أجل البصر⁽³⁾.

(1) محمد بن محمد بن محمش أبو طاهر الزيادي 317 - 410هـ / 929 - 1019م من علماء الشافعية. را: الزركلي، ج7، ص245.

(2) الحسن بن الربيع البجلي القسري أبو علي الكوفي قال العجلي ثقة.

را: التهذيب، ج2، ص278.

(3) را: ونسك، ج1، ص46.

باب قبولهم الطيب وكرهيتهم رده:

أخبرنا أدهم بن أبو الأصبهاني قال: إن أبو إسحاق بن خورشيد قال عن الحسن بن إسماعيل المحاملي قال عن عبد الله بن عمر... قال عن عبد الرحمن بن حماد⁽¹⁾ قال عن جبر وبنيت ثابت عن تمامه عن أنس أن رسول الله ﷺ كان لا يرد الطيب. وأخبرنا أبو العلاء صاعد بن يحيى القاضي بهراة قال: إن علي بن محمد الطرازي قال عن أبو حامد أحمد بن علي بن... قال عن أحمد بن يزيد المصري قال عن سفيان بن عيينة عن عباد بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: رأيت المسك في مفرق رسول الله ﷺ ها هنا نعرف رسول الله ﷺ... في ظلمة الليل إلا بالغالبية في لحيته. وأخبرنا أبو محمد الصريفيني قال: إن عبيد الله بن حبابه قال عن البغوي قال عن علي بن الجعد قال: إن مبارك بن فضالة عن إسماعيل بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: قال ما زلت...

باب كراهيتهم الجلوس وهم متربعون واستحبابهم جلسة الجثو:

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال: إن أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن قال: إن أبو القاسم البغوي قال عن داود بن رشيد قال عن خالد بن عمرو قال عن المثنى عن أبو سلمه... وكان ابن عباد... قال عن مسلم الأعور عن عابد عن أنس عن... (196/ب) النبي ﷺ جالساً في الحجر بيده... الميزاب. رماه حسن بن صالح⁽²⁾ عن مجاهد فأتى به على الصواب.

أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال: إن أبو عمر بن مهدي قال: إن أبو عبد الله بن مخالد قال عن محمد بن عثمان بن كرامه قال عن عبيد الله عن حسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ جلس عند الكعبة معتمد رجله... تحت يديه. وله أصل من ابن

(1) عبد الرحمن بن حماد بن شعيب ويقال ابن عمارة الشيعي أبو سلمة العنبري البصري. قيل

ثقة، توفي مات سنة 212هـ.

را: التهذيب، ج6، ص164.

(2) حسن بن صالح بن حي وهو حيان بن شفي.

قال أبو نعيم مات سنة 169.

را: التهذيب، ج1، ص277.

عمر عن علي بن نافع⁽¹⁾ عنه أخرجه البخاري عن محمد بن أبي غالب عن إبراهيم بن المسور عن محمد بن فليح⁽²⁾ عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ الكعبة... بيده.

باب السنة في تركهم النوم بعد الصلاة حتى تطلع الشمس:

أخبرنا أبو محمد الخطيب قال: إن أبو القاسم عبد الله بن محمد بن سليمان⁽³⁾ قال: إن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال عن علي بن الجعد قال: إن زهير بن معاوية⁽⁴⁾ عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس حتى تطلع الشمس. رواه محمد بن إسحاق السراج عن محمد بن باذان الجوهري عن علي بن الجعد. أخبرنا أبو القاسم الفضل بن عبد الله المفسر قال: إن أبو الحسن أحمد بن محمد القنطري الخفاف قال عن أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال حتى أبو شيبه إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن رمثة⁽⁵⁾ قال عن الفضل بن موفق⁽⁶⁾ قال عن مالك بن فضيل عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة»⁽⁷⁾.

وقال: «من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة حجة وعمرة متبليتين». أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز (197/أ)

- (1) (0001 نحو 230هـ - 845م) علي بن نافع أبو الحسن الملقب بزرياب نابغة الموسيقى في زمنه، كان شاعراً مطبوعاً، عالماً ببعض الفنون وهو الذي جعل العود في خمسة أوتار وكانت أوتاره أربعة. را: الزركلي ج5، ص180.
- (2) محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي ويقال الخزاعي المدني، قيل ليس بثقة وقيل ثقة مات سنة 197هـ را: التهذيب، ج9، ص406.
- (3) أبو القسم عبيد الله بن سليمان قال أن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب، ج7، ص18.
- (4) زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل أبو خيشمة الكوفي، قال النسائي ثقة مات سنة 177. را: التهذيب، ج3، ص351.
- (5) أبو شيبه إبراهيم بن عبد الله بن رمثة بن أبي بكر بن أبي شيبه الكوفي كان ثقة. را: التهذيب، ج1، ص136.
- (6) الفضل بن موفق الثقفي أبو الجهم الكوفي، قال أبو حاتم ضعيف الحديث. را: التهذيب، ج8، ص288.
- (7) را: ونسبك، ج3، ص237.

قال: إن أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق قال عن يحيى بن صاعد عن عبد الله أبو شبيب الربعي قال عن إسماعيل بن أبي أويس⁽¹⁾ قال حدثني أبي بكر قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن خباب⁽²⁾ عن أبيه عن النبي ﷺ قال: من صلى الفجر في جماعة ثم قعد في مجلسه يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس فيقوم فيصلي أربعاً أو ركعتين كتب له كأجر حجة وعمرة تامة. أخبرنا أبو الفتح البيع بأصبهان قال: إن أحمد بن عبد الله قال عن عبد الله بن جعفر قال عن محمد بن عاصم⁽³⁾ قال عن زيد بن الحبان⁽⁴⁾ قال عن عمر مولى أبي علقمة المكي قال عن عطا بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ جالساً وأبو بكر الصديق وابن مسعود ومعاذ بن جبل ونعيم بن مسلم فجاء برید بن سويد بعثها رسول الله ﷺ يبشر أن المشركين عذبهم الله فقال أبو بكر: يا رسول الله ما رأيت سويد أسرع إياباً ولا أفضل مغنماً من هؤلاء فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر ألا أدلك على من هو أسرع إياباً وأفضل مغنماً من صلى الفجر مع الإمام في جماعة ثم جلس حتى تطلع الشمس»⁽⁵⁾.

باب حفظهم الأدب في المصافحة والمجالسة/

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار قال: إن إبراهيم بن عبد الله التاجر قال عن الحسين بن إسماعيل المحاملي قال عن أحمد بن محمد بن سعيد⁽⁶⁾ قال عن يحيى بن آدم⁽⁷⁾ قال عن أبو يحيى قال عن رباح

-
- (1) إسماعيل بن أبي أويس هو ابن عبد الله. را: التهذيب، ج1، ص284.
 - (2) الوليد بن خباب بن عطاء الحجازي، قيل ثقة. را: التهذيب، ج11 ص142.
 - (3) محمد بن عاصم بن يحيى، أبو عبد الله من فقهاء الشافعية من أهل أصبهان. را: الزركلي، ج7، ص50.
 - (4) زيد بن الحبان الرقي الكوفي الأصل، ذكره ابن حبان في الثقات. را: التهذيب ج3، ص404.
 - (5) إن النبي ﷺ كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسن. را: صحيح مسلم، ج1، ص186.
 - (6) أحمد بن محمد بن سعيد (250 - 332هـ - 864 - 944م) ابن عقدة الكوفي أبو العباس حافظ زيدي جارودي، كانت كتبه ستمائة حمل. را: التهذيب ج1، ص89.
 - (7) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي الكوفي، قيل عنه ثقة ت سنة 203هـ. را: التهذيب، ج11، ص175.

المنلا عن زيد العمي عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يد الرجل حتى يكون الرجل هو الذي نزعها ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف وجهه⁽¹⁾ قال... رسول الله ﷺ: ولم ير (197/ ب) متقدماً ركبته بين يدي جليس له.

باب جلوسهم الجثو:

أخبرنا أبو ناصر محمد بن سهل السراج قال: إن عبد الملك بن الحسن الأزهري قال: إن أبو عوانة الحافظ قال عن عثمان بن... قال عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال عن حفص بن النضر السلمي قال عن حازم بن خارجة بن سبعت: أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر قال، فقال: «اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب»⁽²⁾ قال ففعلوا فشقوا حتى جثوا لن يكشف عنهم».

باب إحكامهم الأعمال:

أخبرنا عثمان بن محمد قال أن عبد الرحمن بن إبراهيم قال أن أبو عمرو بن السماك قال إن محمد بن عدي بن حيان قال عن محمد بن الفضل بن عطية⁽³⁾ عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس قال شيع رسول الله ﷺ جنازه فجلس عند القبر فجعل يأمرهم وسعوا كذا اصنعوا كذا ثم قال: «إني لأعلم إن هذا لا يغني عنه شاء لكم الله عز وجل أحب من العبد إذا عمل العمل أن يحكمه»⁽⁴⁾.

باب تركهم الشماتة بالأخوان:

أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن الحسن اليميني الدينوري بالجزيرة قال عن أحمد بن محمد بن أحمد الواعظ قال عن حمزة بن القاسم

(1) را: ونسبك، ج3، ص325. وقد ورد نفس الكلام إنما ذكر بشكل مختلف في ل: وف - تحت اسم باب المصافحة وآدابها).

(2) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص10.

(3) محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسي ويقال المروزي، قيل ثقة توفي سنة 180هـ. را: التهذيب، ج9، ص402.

(4) إذا عمل عملاً أثبتته، را: ونسبك، ج4، ص369.

الهاشمي قال عن سعيد بن أحمد بن عثمان بن سليمان عن يحيى بن أيوب قال |
عن عمر بن إسماعيل الهمداني⁽¹⁾ قال عنهم جعفر بن غياث عن زيد بن سنان
عن مكحول عن وائلة بن الأسقع قال، قال رسول الله ﷺ: «لا تظهر الشماتة
لأخيك فيعاقبه الله»⁽²⁾.

(198/أ) باب كتمانهم أسرار الأخوان:

أخبرنا محمد بن عبد العزيز الهروي بها قال: إن أبو محمد عبد الرحمن
بن أبي شريح قال عن يحيى بن صاعد، قال عن محمد بن صالح، قال عن
المعتمر بن سليمان، قال أبي يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: أسر إلي
نبي الله ﷺ فما أخبرت أحداً بعده واحد سألتني عنه أم مسلمة فما أخبرتها به.

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل المقرئ بنيسابور قال: إن أبو بكر
أحمد بن الحسن الحيري⁽³⁾ قال: إن حاجب بن أحمد قال عن محمد بن...
قال عن زيد بن هارون قال عن حميد عن أنس قال: كنا مع الغلمان فمر بنا
رسول الله ﷺ علينا فبعثني في حاجة وقعد في فيء جدران أو في ظل جدار
حتى أتيت فابلغته الرسالة التي أرسلني فيها فلما أتيت أم سليم قالت: ما
حبسك قلت: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة قالت: ما هي فقلت: إنها سر
قالت: ما جمعنا سر رسول الله ﷺ مما بعث به لحافظ.

باب استعمالهم علو الهمة في الأمور:

أخبرنا أبو عمرو الحمي قال عن أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: إن
أبو سعيد الأعرابي قال عن الرمادي يعلي أحمد بن منصور قال عن عبد الرزاق
قال: إن منصور عن أبي حازم عن طلحة بن كثير الخزاعي قال: قال رسول
الله ﷺ: «إن الله كريم يحب معالي الأخلاق ويكره سفافها»⁽⁴⁾.

(1) عمر بن إسماعيل الهمداني نزيل بغداد، ذكره ابن معين في الثقات.

را: التهذيب، ج7، ص427.

(2) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج2، ص201.

(3) أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، عالم بالنحو، بغداد، را: الزركلي ج1، ص105.

(4) را: السيوطي، الجامع الصغير، ج1، ص72.

باب اختصاصهم بالفراصة:

أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: إن أبو سعيد محمد بن موسى قال: إن أبو عبد الله محمد بن أبي الصفار قال عن أبو عثمان أحمد بن عيسى - الجمال الكوفي قال عن جبير بن إسحق العطار قال (198/ب) عن فراس عن الشعبي عن زياد عن عبد الله الأنصاري⁽¹⁾ قال: لما بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن... على أهل... خويلد... ليشهد في هذا المعنى حديث الحسن عن أبي هريرة. أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد البعيني بالجزيرة قال: إن يوسف بن أحمد بالدينور قال: إن أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال عن أحمد بن زكريا بن كثير الجوهري قال عن محمد بن عيسى بن بديع الشيباني⁽²⁾ قال عن حماد بن مظهر الكوفي قال عن أبو معاذ عن الحسين عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: «اتقوا فراصة المؤمن فإنه ينظر خلف البصر»⁽³⁾ قال: إن القاضي أبو عمر قال عن أبو العباس الأشرم قال عن علي بن حرب قال عن سفيان بن عيينه عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: إن كان الرجل... بالحديث فيكذب الكذبة فيقول: احبس هذه فيقول هما حدثني حق الإمامتين. أن أحبسه.

أخبرنا أبو علي بن أحمد بن علي السقطي بالبصرة قال: إن أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال عن أبو العباس محمد بن أحمد الأشج⁽⁴⁾ قال عن أبو زيد عمر بن شيبان النميري⁽⁵⁾ قال عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال أفرس الناس ثلاثة صاحب... يوسف قال: أكرمني... قال أبو زيد... موسى حيث قالت:

-
- (1) عبد الله الأنصاري بن سعد الأنصاري الحرامي ويقال القرشي الأموي، عداؤه في الصحابة. را: التهذيب، ج5، ص235.
 - (2) محمد بن عيسى بن بديع الشيباني بن الصلت أبو علي البصري البزاز، قتل بمكة سنة 290. را: التهذيب، ج9، ص390.
 - (3) اتقوا فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل. را: الجامع الصغير، ج1، ص9.
 - (4) أبو العباس محمد بن أحمد الأشج، هو محمد بن أحمد بن أبي الثلج. را: التهذيب، ج9، ص20.
 - (5) أبو زيد عمر بن شيبان النميري بن أبي معاذ النحوي البصري. را: التهذيب، ج7، ص461.

استأجره... من استأجرت القوي الأوس وأبو بكر حيث تفرس... استخلف
عمر...

باب تركهم التطير وإتيان الكهان والمنجمين:

أخبرنا أبو عمر بن عثمان بن محمد بن عبيد الله قال عن أبو نعيم
الإسفرائيني قال عن أبو عوانة (199/أ) يعقوب بن إسحاق قال عن محمد بن
عبد الله بن ميمون السكري وأحمد بن عثمان الثقفي قالاً عن الوليد بن مسلم
قال عن أبو عمرو الأوزاعي قال أبو عوانة وعن عمار قال عن عبد الصمد قال
عن أبان قالاً: خرجا عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمون... عن
معاوية بن الحكم⁽¹⁾ السلمي قال: يا رسول الله أما كنا حديث عهد...
بالإسلام وأن رجلاً... يتطيرون قال: «ذاك شيء يحبونه في صدورهم»⁽²⁾
قال: ورجال... الكهان قال: فلا يأتوهم قلت: رجال منا يخطون قال: قد
كان نبي من الأنبياء ممن نعطه فذاك قال... أما مع النبي ﷺ في صلاة إن
عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله قال: فحدثني القوم بأبصارهم قال:
فقلت: وأكل مالكم تنظرون إلى مال فضرب القوم بأيديهم على... فلما
رايتهم بسكوتي لكنني سلمت فلما انصرف النبي ﷺ من صلاة دعاني فبأبي
وأمي... ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماته والله علمني ولأعلم
ولا... ولكن قال لي: إن... شاهده لا يصلح فيها... وإنما هو...
والتكبر... فقالوا: إن قال وأطلعت غنيمة... يا حارية لي قيل...

(199/ب) باب حفظهم الأدب في خروجهم عن السجادة عند قدوم القادم
عليه ليجلس عليها:

أخبرنا علي بن أحمد بن علي التستري قال: إن محمد القاسم بن جعفر
بن عبد الواحد الهاشمي قال: إن أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي
قال عن سليمان بن الأشعث قال عن الحسن بن علي...⁽³⁾

(1) معاوية بن الحكم السلمي روى عن النبي ﷺ. را: التهذيب، ج10، ص205.

(2) را: صحيح مسلم، ج2، ص191.

(3) باقي المخطوطة غير مقروءة.

الخاتمة

كان المقدسي نبعاً جديداً من ينباع الصوفية الأولى لذلك انصب اهتمامي على دراسته، للوصول إلى نتيجة مفيدة من كتاب الصفوة. والواقع أن دراسة التصوف وفلسفته تعطينا صورة واضحة عن حياة المسلمين، وبرآة تطورهم، وانعكاس لما في باطن وظاهر مجتمعهم من آمال وآلام.

ولقد كشفت الدراسة لكتاب الصفوة وتحليل الفقرات الجزئية عن النتائج العامة التالية:

1 - إن الصوفي رجل عمل وعلم ولقد سعى المقدسي لمحاربة الباطنيين أمثال الملامتين الذين أساؤوا للتصوف، ومثال ذلك يقول المقدسي: «زعمت - هذه الطائفة - أنها أصلحت بواطنها وأفسدت ظواهرها، وهذه طريقة مخوفة نهى الشرع عن سلوكها، فأقل ما تركت هذه الطائفة من طريقة أهل الصفة حفظ الآداب، ولعل أجل ما ارتكبت في سلوكها هذه الحجة ترك أوامر الشريعة ونواهيها...» «فقد كان الأوائل من الزهاد يفعلون ذلك اجتناباً للرياء في الحقيقة إذ يتركون أنفسهم على سجيتهما». أما في عصر المقدسي، فهم برأيه يخالفون الشريعة الظاهرة لا اجتناباً للرياء بل اعتمادهم على مخالفة الشرع وسلوك طريق الإباحة لا غير.

2 - انطلق المقدسي فاتبع السنة وحاول الحفاظ عليها والرجوع إليها، فكان دفاعه عن التصوف دفاعاً سنياً وعودة إلى النبع، فإيمانه بالدين والسير على خطى الرسول هو تصديق القلوب بما علمه الشرع من الغيوب. فهنا المقدسي يصبغ الإيمان باللون الصوفي الذي يبتعد عن الرسوم وينقله إلى الحقائق.

- 3- كان المقدسي يورد الأحاديث التي تدعو إلى شكر الله على نعمته وأن البركة دائماً في اتباع الرسول والصحابة في المأكل والمشرب والحياة اليومية. ويدعو العامة والخاصة إلى اتباعها.
- 4- يدعو المقدسي في هذا المخطوط غير مرة إلى المجاهدة والتكشف قشداً على أنها من سنة الرسول ﷺ، وهذه السنة اتبعها الصوفية كما اتبعها الصجاجة من بعده فقد حاول التقريب بين التصوف والسنة.
- 5- لم ينس المقدسي الناحية الفقهية، فإلى جانب رده آداب الصوفية إلى سنة الرسول ﷺ، فإنه كذلك قيد التصوف بالقضايا العملية، (كالصلاة وشروط وآداب ومبطلات الأحكام الشرعية).
- 6- كان المقدسي عالماً بالحديث وناقلاً له وقد أغرم بالسفر كبقية المسلمين الساعين وراء الروحانية العلمية فجمع الأحاديث وحافظ على التصوف وأظهر أحواله وآدابه على أنها من لباب الشريعة وقوانينها العلمية وحياتها الروحية السامية.
- 7- لم يكن المقدسي مجرد ناقلاً وحافظاً للأحاديث النبوية، إلا أن كتاباته كانت تحمل أفكاراً مهمة، كان لها دور سياسي وأبعاد دينية وفكرية. من هنا كان اهتمامي بالمقدسي بالحقبة التي عاشها للمساهمة في تقديم هذا البحث وإجلاء غوامضه.
- 8- كان المقدسي نبعاً من ينباع التصوف فقد شدد على المراقبة والمشاهدة وهي من أهم بنود التصوف.

أبواب مخطوط الظاهرية

أوراق غير مبهوبة في بداية مخطوط الظاهرية من 1/ب حتى 16/ب :
نسب الصوفي - المنكرين لأهل الصفة - الإساءة والظن بالناس - تغير أحوال
المسلمين - ترك عيوب الآخرين عدم التكبر - السنة في استعمال السواك .

رقم الباب	ورقة المخطوط	صفحة
1	باب الاستبراء بعد البول	16/ب 191
2	باب اتخاذهم اللف للاحتراز من البول	16/ب 191
3	باب اغتسالهم للجمعة	17/أ 192
4	باب اغتسالهم لدخول الدويرات إذا قدموا من سفر	17/ب 192
5	باب اغتسالهم لدخول مكة	18/أ 193
6	باب ملازمتهم الإزار عند الاغتسال	18/أ 193
7	باب نومهم على الطهارة	18/ب 194
8	باب استعمالهم السنة في النظافة في الثوب والجسد	19/أ 194
9	باب اتخاذهم المنديل بعد الوضوء والغسيل	20/أ 195
10	باب اتخاذهم الجبة الضيقة الكمين للطهارة	21/ب 197
11	أبواب الصلاة	22/أ 197
12	باب اتخاذهم الميزان ليعلموا به وقت الصلاة والسنة في قولهم القدم	22/أ 197
13	باب الصلاة في أول الوقت	22/ب 198
14	باب الركعتين عند دخولهم المسجد	23/أ 199
15	باب الركعتين عند دخولهم الدويرات من السفر	23/أ - ب 200
16	باب الركعتين عند خروجهم إلى السفر	23/ب 201
17	باب الركعتين بعد لبس المرقعة والتوبة	24/أ 201
18	باب الركعتين بعد الوضوء	26/أ 203
19	باب إكثارهم من قراءة قل هو الله أحد في الصلاة	26/ب 203
20	باب المداومة على صلاة الضحى	27/أ 204
21	باب تغليسهم بالصبح	27/ب 205
22	باب تأهبهم للجمعة	27/ب 206
23	أبواب الصيام	28/أ 207

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
24	باب صيام يوم الاثنين والخميس	207 ب/28
25	باب من رأى منهم صيام الدهر	208 ب/28
26	باب من لزم منهم صوم نبي الله داود	208 أ/29
27	باب صيام يوم عرفة في غير عرفة	209 ب/29
28	باب صيام يوم عاشوراء	209 ب/29
29	باب صيامهم أيام البيض ثلاثة أيام من كل شهر	209 ب/29
30	باب أمرهم الشباب بالصوم	211 ب/30
31	باب استحبابهم الفطر على التمر فإن لم يجدوه افطروا على الماء	212 ب/31
32	باب السنة في إفطار الصائم منهم يوم الدعوة	213 أ/32
33	أبواب الحج	214 ب/32
34	باب إكثارهم من الحج	214 ب/32
35	باب حجهم مشاة	214 ب/32
36	كتاب المشايخ والخدام	216 ب/33
37	باب اختيارهم الخدمة على العبادة	216 أ/34
38	باب الرفق بالخدام	217 ب/34
39	باب تركهم الاعتراض على الخادم وإن كان المخدوم أفضل	218 أ/35
40	باب مطالبة الفقراء الخادم بالتوسعة عليهم	218 ب/35
41	باب السنة في أخذهم من الخادم إذا قتر عليهم وهو واجد	219 أ/36
42	باب السنة في إلزامهم الخادم إذا تخلق مع واحد منهم أن نعم الجماعة	219 ب/36
43	باب السنة في وقوف الخادم عند أكل الجماعة	220 أ/37
44	باب السنة في تأخير الخادم طعامه وشرابه حتى يفرغ القوم	220 ب/37
45	باب السنة في حمل الخدام على رؤوسهم	221 ب/37
46	باب السنة في تحمل الخادم الغرامة عن الفقير	221 أ/38

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
	كتاب اللباس	
47	باب السنة في لبسهم الخرقة من يد الشيخ	222 ب/38
48	باب السنة فيما يشترط الشيخ على المريد عند لبس المرقعة	222 ب/38 222 أ/39
49	باب السنة في لبسهم الثياب المرقعة	224 أ/40
50	باب ترقيةهم العمام التي يسمونها الملمعات	226 ب/41
51	باب استعمالهم السنة في قصر طول القميص وقصر كفه	226 ب/41
52	باب حد الأزرار والقميص والرداء واستعمالهم السنة في ذلك	227 أ/42
53	باب السنة في تركهم التزرر	230 ب/43
54	باب لبسهم القلائس والسنة في ذلك	231 ب/43
55	باب السنة في لباسهم الصوف	232 أ/44
56	باب من رأى منهم لباس الشعر والسنة في ذلك	233 ب/44
57	باب اتخاذهم الإزار للنوم	233 ب/44
58	باب السنة في التحافهم بالإزار	233 أ/45
59	باب السنة في لبس الفرجية	234 ب/45
60	باب السنة في القراوز والشوازيك وغير ذلك	235 ب/45
61	باب اتخاذهم السجادة	236 أ/46
62	باب كراهيتهم العلم في الثوب وغيره	237 ب/46
63	باب السنة في لبسهم المصبغات من الألوان	237 ب/46
64	باب السنة في لباسهم النعال وابتدائهم باليمين في اللبس والخلع من اليسار	238 أ/47
65	باب اتخاذهم الوطاء	240 أ/48
66	باب اتخاذهم الجورب	240 أ/48
	كتاب الأطعمة والأشربة	
67	باب السنة في إجابتهم الداعي	241 ب/48
68	باب السنة في تركهم الأكل على الخوان	243 أ/49
69	باب الأكل على السفرة	243 أ/49

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
70	باب استعمالهم السنة في الدعاء قبل الأكل والدليل على أن دعوة الشيخ دعوة للجماعة	244 ب/49
71	باب التسمية على الأكل	244 ب/49
245	باب السنة في إمساكهم عن الطعام حتى يبدأ الشيخ	245 أ/50
73	باب استعمالهم السنة في الأكل باليمين	246 ب/50
74	باب استعمالهم السنة في الأكل مما يلي كل واحد منهم	247 ب/50
75	باب السنة في الابتداء بالملح لشرفه وفضله	248 أ/51
76	باب تركهم عيب الطعام	249 أ/52
77	باب أكلهم اللقمة إذا سقطت	249 أ/52
78	باب السنة في إعطائهم الأكابر ثم الأيمن فالأيمن وإن كان الأيسر أشرف	250 ب/52
79	باب السنة في لعق الأصابع	251 أ/53
80	باب استعمالهم السنة في أسلات القصعة	251 ب/53
81	باب السنة في تركهم الاعتماد على اليد في حالة الأكل وغيره	252 ب/53
82	باب استعمالهم السنة في الاجتماع على الطعام وكراهيتهم الأكل فرادى	254 أ/54 و ب/54
83	باب السنة في أكلهم بثلاث أصابع	255 أ/55
84	باب السنة في مداومتهم على الشريد	256 أ/55
85	باب قولهم أكرموا الخبز	258 ب/55
86	باب كراهيتهم النفع في الطعام	259 أ/56
87	باب خلعهم الأحذية عند الأكل	259 أ/56
88	باب السنة في حفظهم ما يبقى على السفرة من اللقم	260 أ/56
89	باب السنة في تحسي المرق	260 ب/56
90	باب السنة في أنه إذا اجتمعوا لا يفرقوا إلا على ذواق	261 ب/56
91	باب السنة في تلقيمهم الخادم إذا لم يجلس معهم	261 أ/57
92	باب الدعاء والشكر عند انقضاء الطعام	262 أ/57
93	باب السنة في إياهم عن السفرة دفعة واحدة	263 ب/57

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
94	باب السنة في مواظبتهم على الخلال	264 أ/58
95	باب السنة في أخذهم الأسنان باليمنى	265 ب/58
96	باب مداومتهم على غسل الأيدي عند انقضاء الطعام	265 ب/58
97	باب غسل أيديهم في طست واحد والسنة في ذلك	266 أ/59
98	باب السنة في مسحهم أعينهم من بلل اليد وكراهيتهم نفض اليد	266 أ/59
99	باب السنة في اتخاذهم الدعوة في الصحارى	267 أ/60
100	باب السنة في اتخاذهم الطعام عند موت الرجل منهم يسمونه العرس	267 أ/60
101	باب السنة في اصطناعهم الطعام للأخوان	269 أ/61
أبواب الأشربة		
102	باب السنة في تخميرهم الأواني	269 أ/62
103	باب استعمالهم السنة في الشرب باليد اليمنى	270 أ/62
104	باب السنة في الشرب وهم جلوس وكراهيتهم الشرب قياماً	270 ب/62
105	باب السنة في شربهم بثلاثة أنفاس والحمد في كل نفس	271 ب/62
106	باب إعطائهم الأكابر الأيمن فالأيمن	272 أ/63
107	باب مداومتهم على الحمد لله بعد الأكل والشرب	272 أ/63
108	باب قولهم الماء لمن طلب	273 ب/63
كتاب الهدية والقسمة		
109	باب قبولهم الهدايا والسنة في ذلك	274 أ/64
110	باب قبولهم هدايا السلاطين	275 ب/64
111	باب السنة في مكافأتهم على الهدية	275 ب/64
112	باب السنة في إعطائهم الحاضرين من الهدية	276 ب/64
113	باب تركهم قبول هدية الأغيار الذين يتشوفون إلى العوض	276 أ/65
114	باب الفتوح الذي يأتي من مسألة	277 ب/65

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
115	باب تركهم السؤال	281 ب/66
116	باب إباحة السؤال للخادم إذا كثرت دينه أو نزل به جماعة	285 أ/69
117	باب نظرهم إلى المعطي لا إلى العطاء	286 أ/70
118	باب الدليل على جواز قبول رفق النسوان	288 ب/70
119	أبواب القسمة التي يسمونها طرسوس	289 ب/71
120	باب السنة في ذلك وأمر النبي ﷺ به سفيان بن عيينة	289 أ/72
121	باب السنة في قسمهم الشيء وإن قل	290 ب/72
122	باب ترك التمييز بين الحر والعبد في القسمة	291 ب/72
123	باب إنصافهم في القسمة	292 أ/73
124	باب إعطائهم الطيب في القسمة	293 أ/74
125	باب السنة في تفضيلهم المتأهل على المجرد في القسمة والدليل على أن الفتوح لا يؤخر قسمه إلى وقت آخر	294 ب/74
126	باب تفضيلهم الفقير لمعنى يكون فيه	295 أ/75
127	باب السنة في تأخير الذي يقسم نصيبه إلى آخر القسمة.	296 ب/75
128	باب كراهيتهم النهبة والسنة في تركهم للشيء يكون يقسم	296 أ/76
298	أ/77	كتاب المعاشرة
129	باب استماع النبي الحداة وأمره لهم بذلك	306 أ/83
130	باب الدليل على أن الواجب على ما أعتقد تحريم الغناء ظناً إذا صح عنده تحليله قطعاً أن يستمع ولا يعاند	309 أ/85
131	باب قولهم للمنشد أحسنت لا يفضض الله فاك	310 ب/85
132	باب السنة في إكرامهم القوال وإفراد الموضع له	312 ب/86
133	باب السنة في الاقتضاء من القوال	312 أ/87
134	باب السنة في إلقائهم الثياب إلى القوال والدليل على أن ما ألقى إليه يصير ملكاً له من غير وجود لفظ الإيجاب والقبول	313 ب/87

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
135	باب السنة في أخذهم المعنى من قول القوال وتلفظهم به في حالة السماع	88/ب 315
136	باب الاقتراح على القوال والسنة فيه	89/أ 316
137	باب السنة في الاستماع إلى حسن الصوت	89/ب 317
138	باب مدحة النبي للصوت الحسن	90/أ 318
139	باب السنة في تقديم حسن الصوت للأذان وغيره	92/أ 321
140	باب الدليل على جواز سماع الغزل من الشعر	92/ب 322
141	باب الدليل على أن بعض الناس أميل إلى السماع من بعض.	92/ب 322
142	باب نهى القوال عن الغناء إذا خيف على الرقيق القلب	94/ب 325
143	باب السنة في رد الخطأ على القوال	94/ب 326
144	باب السنة في تأخيرهم ليلة المعاشرة إلى أن تنقضي	95/أ 327
145	باب قولهم روحوا القلوب تعي الذكر	95/ب 328
331	<u>مسألة الرقص</u>	97/أ 331
146	باب الحال	98/ب 334
147	باب الرجل	99/أ 334
148	باب الخوف	99/أ 335
149	باب الصفاء	100/أ 337
150	باب السنة في تركهم مزاحمة صاحب الحال	100/ب 338
151	باب بيان قولهم الفقير أولى بالخرقة	101/ب 339
152	باب كراهيتهم الرجوع فيما خرج منهم	104/ب 341
153	باب الدليل على أن الذي يطرح الخرقة لا يجوز له أن يشتريها من الجمع	105/أ 342
342	<u>مسألة المزاح والملاعبة</u>	105/ب 342
154	باب مزاح النبي مع أصحابه	107/أ 343
155	باب الضحك	109/ب 344
156	باب السباق	110/ب 345
157	باب السباحة	112/أ 346

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
158 باب طلاقه الوجه	ب / 112	346
159 باب التبادج	أ / 114	347
160 باب اللعب	ب / 114	348
161 باب اللعب بالطين وما يجري مجراه -	أ / 115	348

أبواب مخطوط ليزيغ

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
1	باب تركهم ما لا يعينهم	154 ب/1
2	باب إخلاصهم النية في الأعمال	158 أ/3
3	باب استعمالهم الصدق والإخلاص في أعمالهم	159 أ/3
4	باب تركهم الكذب	162 أ/4
5	باب احترازهم من الخيانة	164 أ/5
6	باب تجنبهم الغدر ومحافظتهم على الوفاء بالعهد	165 أ/5
7	باب تركهم المراء والجدال	165 أ/5
8	باب تركهم المنة فيما بدلوه	167 ب/5
9	باب الحياء	168 أ/6
10	باب الحلم	172 أ/7
11	باب أعمالهم على مخالفتهم لنفوسهم	175 ب/7
12	باب مداومتهم على العمل	177 ب/8
13	باب أخذهم بالقصد والرفق في سائر أعمالهم	178 ب/8
14	باب استعمالهم لين الجانب في الأمور	180 ب/9
15	باب الألف	181 أ/10
16	باب ومن آدابهم الموافقة وترك المفارقة	182 ب/10
17	باب شكائتهم من لم يوافق من الأصحاب	183 أ/11
18	باب الموافقة في العطاء	184 أ/11
19	باب الموافقة بالقلب	184 ب/11
20	باب تركهم الموافقة في الخطى	185 ب/11
21	باب استعمالهم السنة في المؤاساة	185 ب/11
22	باب استعمالهم السواك	186 ب/11
23	باب الاستبراء بعد البول	191 أ/12
24	باب اتخاذهم اللف للاحتراز من البول	191 أ/12
25	باب اغتسالهم للجمعة	192 أ/12
26	باب اغتسالهم لدخول الدويرات	192 أ/12
27	باب اغتسالهم لدخول مكة	193 ب/12

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
28	باب ملازمة هذا الإزار عند الاغتسال	12/ب 193
29	باب نومهم على الطهارة	12/ب 194
30	باب استعمالهم السنة والحث على تنظيف الثوب والجسد	12/ب 194
31	باب اتخاذهم المنديل بعد الوضوء والغسيل	13/أ 195
32	باب اتخاذهم الجبة الضيقة الكمين للطهارة	13/ب 197
33	باب اتخاذهم الميزان ليعلموا أوقات الصلاة والسنة في ذلك	13/ب 197
34	باب الصلاة في أول الوقت	14/أ 198
35	باب الركعتين عند دخول المسجد	14/أ 199
36	باب الركعتين عند دخولهم بين الدويرات من السفر	14/أ 200
37	باب الركعتين عند خروجهم للسفر	14/ب 201
38	باب الركعتين بعد لبس المرقعة والتوبة	14/ب 201
39	باب الركعتين بعد الوضوء	15/أ 203
40	باب إكثارهم من قراءة قل هو الله أحد	15/أ 203
41	باب المداومة على صلاة الضحى	15/ب 204
42	باب تأهبهم للجمعة	15/ب 206
43	ابواب الصيام	16/أ 207
44	باب تغليسهم بالصبح	16/أ 205
45	باب صيام الاثنين والخميس	16/أ 207
46	باب من رأى منهم صيام الدهر	16/أ 208
47	باب من التزم منهم صوم داود عليه السلام	16/أ 208
48	باب صيام عرفة في غير عرفة	16/ب 209
49	باب صيام يوم عاشوراء	16/ب 209
50	باب صيامهم أيام البيض ثلاثة أيام من كل شهر	16/ب 209
51	باب أمرهم الشباب بالصوم	17/أ 211
52	باب استحبابهم الفطر على التمر فإن لم يجدوه أفطروا على الماء	17/أ 212
53	باب السنة في إفطار الصائم منهم يوم الدعوة	17/أ 213
54	باب في أبواب الحج وإكثارهم من الحج	17/ب 214

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
55	باب حجهم مشاة	17/ب 214
<u>كتاب المشايخ والخدام</u>		
56	باب وإكرامهم المشايخ	17/ب 351
57	باب السنة في ركوب المشايخ ومشي الميردين	18/أ 351
58	باب أخذهم المركاب للشيخ حتى يركب	18/أ 352
59	باب صحبتهم المشايخ رجاء البركة والخير	18/أ 352
60	باب استناد المشايخ إلى المخدة	18/أ 352
61	باب تركهم الجلوس على سجاد المشايخ والأخوان وتقديمتهم للإمام	18/ب 353
62	باب الخدام بالسنة في اشتراط الشيخ على الخادم نصيبه للخدمة	18/ب 353
63		
64	باب السنة في خدمة المشايخ لمن دونهم في السن	19/أ 355
65	باب تشريفهم الخادم	19/ب 355
66	باب اختيارهم الخدمة على العبادة	19/ب 216
67	باب الرفق بالخدام	19/ب 217
68	باب تركهم الاعتراض على الخادم وإن كان المخدوم أفضل	20/أ 218
69	باب مطالبة الفقراء الخادم بالتوسعة عليهم	20/أ 218
70	باب السنة في أخذهم من الخادم إذا قتر عليهم وهو واجد	20/ب 219
71	باب السنة في إلزامهم الخادم إذا تخلق	20/ب 219
72	باب السنة في وقوف الخادم عند أكل الجماعة	20/ب 220
73	باب السنة في تأخير الخادم طعامه وشرابه حتى يفرغ القوم	20/ب 220
74	باب السنة في حمل الخدام على رؤوسهم	21/أ 221
75	باب السنة في تحمل الغرامة عن الفقير	21/أ 221
76	باب السنة في لبسهم الخرقة من يد الشيخ	21/أ 222

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
77	باب السنة فيما يشترط الشيخ على المريد عند لبسه المرقعة	222 ب/21
78	باب السنة في لبسهم الثياب المرقعة	224 ب/21
79	باب ترقيعهم العمام التي يسمونها ملمعات	226 ب/22
80	باب استعمالهم السنة في قصر طول القميص وقصر كفه	226 ب/22
81	باب حد الإزار والقميص والرداء في استعمالهم	227 ب/22
82	باب السنة في تركهم التزرر	230 ب/23
83	باب لبسهم القلائس والسنة في ذلك	231 ب/23
84	باب السنة في لباسهم الصوف	232 ب/23
85	باب من رأى منهم لباس الشعر والسنة في ذلك	233 أ/24
86	باب في اتخاذهم الأزار للنوم	233 أ/24
87	باب السنة في التحافهم بالإزار	233 أ/24
88	باب السنة في لبس الفرجية	234 ب/24
89	باب السنة في الفرايز والشوازيك وغير ذلك	235 ب/24
90	باب اتخاذهم السجادة	236 أ/25
91	باب كراهيتهم العلم في الثوب وغيره	237 أ/25
92	باب السنة في لبسهم المصبغات من الألوان	237 أ/25
93	باب السنة في لباسهم النعال وابتدائهم باليمين في اللبس وفي الخلع باليسار	238 أ/25
94	باب الفراش والوطاء	240 أ/26
95	باب اتخاذهم الجورب	240 أ/26
96	كتاب الأطعمة والأشربة	241 أ/26
97	باب السنة في إجابتهم الداعي	241 أ/26
98	باب السنة في تركهم الأكل على الخوان	243 ب/26
99	باب الأكل على السفرة	243 ب/26
100	باب السنة في استعمالهم الدعاء قبل الأكل	244 26
101	باب التسمية على الأكل	244 أ/27
102	باب السنة في إمسакهم عن الطعام حتى يبدأ الشيخ	245 أ/27
103	باب استعمالهم السنة بالأكل باليمين	246 أ/27

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
104	باب استعمالهم السنة مما يلي كل واحد منهم	247 ب/27
105	باب السنة في الابتداء بالملح لشرفه وفضله	248 ب/27
106	باب تركهم عيب الطعام	248 أ/28
107	باب أكلهم اللقمة إذا سقطت	249 أ/28
108	باب السنة في إعطائهم الأكابر الأيمن فالأيمن وإن كان الأيسر أشرف	250 أ/28
109	باب السنة في لعق الأصابع	251 ب/28
110	باب استعمالهم السنة في أسلات القصعة	251 ب/28
111	باب السنة في تركهم الاعتماد على اليد في حال الأكل وغيره	252 أ/29
112	باب استعمالهم السنة في الاجتماع على الطعام	254 أ/29
113	باب السنة في أكلهم بثلاثة أصابع	255 ب/29
114	باب السنة في مداومتهم على الثريد	257 ب/29
115	باب أكلهم الثريد قبل اللحم	257 أ/30
116	باب قولهم الزموا الخبز	258 أ/30
117	باب كراهيتهم النفخ في الطعام	259 ب/30
118	باب خلعهم الأحذية عند الأكل	259 ب/30
119	باب السنة في حفظهم بما يبقا على السفرة من اللقم	260 ب/30
120	باب السنة في تحسي المرق	260 ب/30
121	باب السنة في أنهم إذا اجتمعوا لا يفترقون إلا عن ذواق	261 ب/30
122	باب السنة في تلقيهم الخادم إذا لم يجلس معهم	261 أ/31
123	باب الدعاء والشكر عند انقضاء الطعام	262 أ/31
124	باب السنة في قيامهم عن السفرة دفعة واحدة	263 ب/31
125	باب السنة في مواظبتهم على الخلخال	264 ب/31
126	باب السنة في أخذهم الأثنان باليمين	265 أ/32
127	باب مداومتهم على غسل الأيدي عند انقضاء الطعام	265 أ/32
128	باب غسل أيديهم في طست واحد والسنة في ذلك	266 أ/32
129	باب السنة في مسحهم أعينهم من بلل اليد وكراهيتهم نقض اليد	266 أ/32

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
130	باب السنة في اتخاذهم الدعوة في الصحارى	267 ب/32
131	باب السنة في اتخاذهم الطعام عند موت الرجل منهم الذي يسمونه العرس	267 ب/32
132	باب السنة في اصطناعهم الطعام للأخوان	269 أ/33
133	باب الآداب في كتاب الأطعمة	269 أ/33
134	باب السنة في تخميرهم الأواني	269 أ/35
135	باب السنة في استعمالهم السنة في الشرب باليد اليمنى	270 أ/35
136	باب السنة في الشرب وهم جلوس وكراهمتهم في الشرب قياماً	270 أ/35
137	باب السنة في شربهم بثلاثة أنفاس والحمد في كل نفس	271 أ/35
138	باب إعطائهم الأكابر الأيمن فالأيمن	272 أ/35
139	باب مداومتهم على الحمد لله الأكل والشرب	272 ب/35
140	باب قولهم الماء لمن يطلب	273 أ/36
كتاب الهدية		
141	باب قبولهم الهدية والسنة في ذلك	274 أ/36
142	باب قبولهم الهدايا من السلاطين	275 ب/36
143	باب السنة في مكافأتهم على الهدية	275 ب/36
144	باب السنة في إعطائهم الحاضرين من الهدية	276 ب/36
145	باب تركهم قبول الهدية من الأغيار	276 ب/36
146	باب الفتوح الذي يأتي من غير مسألة	277 أ/37
147	باب تركهم السؤال	281 أ/38
148	باب إباحة السؤال للخادم	285 أ/39
149	باب نظرهم إلى المعطي لا إلى العطاء	286 ب/39
150	باب الدليل على جواز رفق النسوان	288 أ/40
151	باب القسمة التي يسمونها بلسانهم طرسوس	289 ب/40
152	باب السنة في ذلك وأمر النبي ﷺ	289 ب/40
153	باب السنة قسمهم الشيء وإن قل	290 أ/41
154	باب ترك التمييز بين الحر والعبد	291 أ/41

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
155	باب إنصافهم في القسمة	41/أ 292
156	باب إعطائهم الطيب في القسمة	41/ب 293
157	باب السنة في تفضيلهم المتأهل على المجرد في القسمة	42/أ 294
158	باب تفضيلهم الفقير لمعنى يكون فيه	42/ب 295
159	باب السنة في تأخير الذي يقسم نصيبه إلى آخر القسمة	42/ب 296
160	باب كراهيتهم النهبة والسنة في تركهم للشيء يكون يقسم	42/ب 296
298	كتاب المعاشرة	43/أ
161	باب استماع النبي ﷺ الحداة وأمره لهم بذلك	46/ب 306
162	باب الدليل على أن الواجب على من اعتقد تحريم الغناء	47/ب 309
163	باب قولهم للمنشد أحسنت لا يفرض الله فاك	47/ب 310
164	باب السنة في إكرامهم القوال وأفراد الموضع له	48/ب 312
165	باب السنة في الاقتضاء من القوال	48/ب 312
166	باب السنة في إلقائهم الثياب إلى القوال	49/أ 313
167	باب السنة في أخذهم المعنى من القوال وتلفظهم به	49/ب 315
168	باب السنة في الاقتراح على القوال	49/ب 316
169	باب السنة في الاستماع إلى حسن الصوت	50/أ 317
170	باب مدحه النبي ﷺ للصوت الحسن	51/أ 318
171	باب السنة في تقديمهم حسن الصوت للأذان وغيره	51/ب 321
172	باب الدليل على جواز استماع الغزل والشعر	51/ب 322
173	باب الدليل على أن بعض الناس أميل إلى السماع من بعض	51/ب 322
174	باب نهى القوال عن الغنا إذا خيف على رقيق القلب	52/ب 325
175	باب السنة في رد الخطأ على القوال	53/أ 326
176	باب السنة في تأخيرهم الصلاة ليلة المعاشرة إلى أن تنقضي	53/ب 327
177	باب قولهم روحوا القلوب تعي الذكر	53/ب 328

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
	<u>مسألة الرقص</u>	
178	باب الحال	331 ب/53
179	باب الوجل	334 أ/55
180	باب الخوف	334 ب/55
181	باب الصفاء	335 ب/55
182	باب السنة في تركهم مزاحمة صاحب الحال	337 أ/56
183	باب البكاء	338 ب/56
184	باب صلاح القلب	355 ب/56
185	باب قسوته وليته	356 ب/57
186	باب تقلبه وثبوته	357 ب/57
187	باب خشوع القلب	357 ب/57
	<u>مسألة تمزيق الخرقة</u>	
188	باب بيان قولهم الفقير أولى بالخرقة	358 أ/58
189	باب كراهيتهم الرجوع فيما خرج منهم	339 أ/62
190	باب الدليل على أن الذي يطرح الخرقة لا يجوز له أن يشتري من الجمع	341 أ/63
	<u>مسألة المزاح والملاعبة</u>	
191	باب مزاح النبي ﷺ مع أصحابه	342 أ/63
192	باب الضحك	343 ب/63
193	باب السباق	344 أ/64
194	باب السباحة	345 ب/64
195	باب طلاقة الوجه	346 أ/65
196	باب التبادج	346 أ/65
197	باب اللعب	347 ب/65
198	باب لعبهم بالطين وما يجري مجراه	348 ب/65
	<u>باب المجازاة والاستغفار</u>	
199	باب سبب المجازاة والمطالبة للأخوان	348 ب/65
		362 أ/66

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
200	باب جواز المجازاة التي يسمونها الصوفية النصار	67/أ 362
201	باب قولهم الصوفية بخير ما تناقروا	67/ب 363
202	باب استئذانهم في الكلام قبل المقال	67/ب 364
203	باب استعمالهم الكلام في حال النصار	68/أ 364
204	باب السنة في الإنصات في حال ما يتكلم في حال المجازاة	68/أ 366
205	باب السنة في مطالبتهم أهل الدعاوى بـصحة ما يدعوا	68/أ 366
206	باب السنة في مطالبتهم الأخوان بالواجب إذا منعه	68/ب 367
207	باب هجرانهم لمن ترك المرافقة، من غير عذر	69/أ 368
208	أبواب الاستغفار	69/أ 369
209	باب قولهم عند الخطأ، استغفر الله وللقبول من المستغفر وإن عظم الذنب	69/أ 369
210	باب جامع في هذا المعنى من الكتاب والأثر	70/ب 374
211	باب الدليل على أن الاستغفار من مستغفر توبة له وإن لم يلفظ بها	71/أ 375
212	باب السنة في قبول الاستغفار المستغفر	71/ب 376
213	باب السنة في تقبيل المستغفر يد الشيخ	71/ب 377
214	باب السنة في اعتذار الرجل إلى أخيه	72/أ 379
215	باب السنة في قبول العذر من المعتذر	73/أ 381
216	باب اثم من لم يقبل العذر	73/ب 382
317	باب الإقلال من المعاذير	73/ب 383
218	باب السنة في أخذهم من المستغفر وإبتداء المستغفر بالعطية	74/أ 384
219	باب تحميلهم الغرامة إذا حكموا على الأخوان بحكم وكان الأمر خلافه	74/أ 385
220	باب الدليل على أن من وجبت عليه غرامة فلم يؤديها ألزمه أكثر منها	74/ب 385
221	باب السنة في إعطاء ما تلفظوا به والدليل على أن الفقير خيرهم بين عطيتين ألزمه إحضارهما	74/ب 386

كتاب السفر

387	ب/75	باب إثارةهم الغربة على الوطن	222
388	ب/75	باب السنة في اتخاذهم الدويرات في البلدان والمنازل	223
388	ب/75	باب اتخاذهم عن الآلة للسفر وحضرهم ما يحتاجون إليه والدليل على أن ذلك لا يضر التجريد	224
388	أ/76	باب اتخاذهم العصي في السفر	225
389	أ/76	باب التزكي على العصا والاعتماد عليها في السفر والحضر	226
391	ب/76	باب اتخاذهم الركوة	227
391	ب/76	باب اتخاذهم المرأة	228
392	ب/76	باب اتخاذهم المشط	229
392	أ/77	باب اتخاذهم المكحلة	230
393	أ/77	باب السنة الاستئذان من المشايخ عند السفر	231
393	أ/77	باب السنة في توديعهم الأخوان إذا أرادوا السفر	232
394	ب/77	باب التماسهم الدعا من المشايخ	233
395	ب/77	باب المصافحة وآدابها	234
396	أ/78	باب المعانقة	235
396	أ/78	باب اتخاذهم الرفيق في السفر	236
397	ب/78	باب السنة في شد الوسط في السفر	237
397	ب/78	باب السنة في تزودهم للسفر	238
398	أ/79	باب السنة في المشي والسفر	239
398	أ/79	باب الزيارات	240
399	ب/79	باب تحاببهم في الله عز وجل	241
400	أ/80	باب السنة في أعلام الرجل أخاه إذا أحبه	242
401	أ/80	باب البغض في الله	243
401	أ/80	باب المرء مع من أحب	244
405	ب/81	باب زيارتهم الأخوان	245
406	ب/81	باب السنة في زيارتهم النسوان	246
407	أ/82	باب زيارتهم المساجد	247

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
248	باب سفرهم الشام	82/ب 408
349	باب من أثر منهم المقام بمدينة رسول الله	82/ب 410
250	باب توزعهم في سفرهم في المطعم والمشرب	83/أ 410
251	باب زيارتهم القبور	83/أ 411
252	باب السنة في اتخاذهم الطعام للزائر	83/ب 412
253	باب حسن الصحبة في السفر	83/ب 412
254	باب تركهم الدخول على القوم بعد العصر	84/أ 413
255	باب الدخول في أول النهار	84/أ 414
256	باب فرحهم بالقادم عليهم	84/ب 415
257	باب تقبيلهم وجه المسافر إذا قدم	84/ب 415
258	باب تقبيل المسافر وجه المقيمين	84/ب 415
359	باب قيامهم للمسافر إذا قدم	84/ب 416
360	باب حق القدوم	84/ب 416
261	باب السنة في وضعهم السفارة عند قدوم القادم	85/أ 416
262	باب تحفة القادم	85/أ 417
263	باب اتخاذهم السفارة للقادم	85/أ 417
264	باب السنة في تغميزهم القادم أول ليلة لتعبه	85/ب 418
265	باب إكرامهم الغرباء والصبر لهم	85/ب 418
266	كتاب العبادات	86/أ 419
266	باب قولهم التصوف خلق فمن زاد في الخلق زاد في التصوف	86/ب 420
267	باب قولهم احفظ الدقيقة	86/ب 421
268	باب قولهم الطبيب أمرضني	87/أ 422
269	باب قولهم الزيارة لحفلة	87/أ 422
260	باب قولهم ذكر الوحشة وحشة	87/أ 423
271	باب قولهم سلوك طريق الأخيار بالاختيار أشراك	87/أ 423
272	باب قولهم الوقت سيف إن لم تقطعه قطعك	87/ب 424
273	باب قولهم ومن العصمة أن لا تقدر	88/أ 426
274	باب قولهم العافية في الزاوية	88/ب 426

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
275	باب كنايتهم عن اسم المرأة	427 ب/88
276	باب كنايتهم عن الأسماء القبيحة مثل كنايتهم عن الدم والغائط والبول	427 ب/88
277	باب قولهم كلامنا إشارة	428 أ/89
378	باب الكلام الغامض الذي يحتاج إلى تفسير	429 ب/89
279	باب الأصل في الاصطلاح في العبادة	430 أ/90
280	باب قولهم الفقر عزيز	430 أ/90
281	باب قولهم التكلف تخلف	432 ب/90
433	كتاب الزهد	433 أ/91
282	باب قصر الأمل والاستعداد للموقف . . .	433 أ/91
283	باب اجتهادهم في العبادة	435 ب/91
284	باب خروجهم مما يحبون	435 أ/92
285	باب إثارةهم الفقر على الغنا	438 أ/93
286	باب استعمالهم الإنفاق في تركهم الإقتار	439 أ/94
287	باب تركهم الدنيا والاشتغال بالآخرة	440 أ/94
288	باب تركهم الادخار	440 أ/94
289	باب أخذهم بالسنة في التوكل على الله في سائر الأحوال	443 ب/95
290	باب كراهيتهم استبقاء الرزق	446 ب/96
291	باب القناعة	447 أ/97
292	باب التجريد	451 أ/98
293	باب صبرهم على الفاقة	452 أ/98
294	باب استعمالهم السنة في العزلة والانزواء عن الناس	454 أ/99
295	باب من رأى منهم الاختلاط بالناس	455 أ/99
296	باب تركهم التكبر	455 أ/99
297	باب لزومهم التواضع	457 أ/100
298	باب تركهم المخاطبة	458 أ/100
299	باب تركهم الشرف والرغبة	459 ب/100
300	باب تركهم التماذج	461 أ/101

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
301	باب إخفائهم الأعمال	461 101/أ
302	باب تركهم الرياء والسمعة	462 101/ب
303	باب إثارةهم الخمول على الشهرة	463 101/ب
304	باب إثارة بعضهم العزبة على التأهل	464 102/أ
305	باب كراهيتهم التكلف	465 102/ب
306	باب كراهيتهم التنطع والتعمق	466 102/ب
307	باب الرضا والتسليم	466 102/ب
308	باب تركهم العجب	468 103/ب
309	باب سكتانهم للمساجد ومواظبتهم الجلوس فيها	469 103/ب
310	باب التفكير	470 104/أ
كتاب الآداب		
311	باب إبطال طريق الملامة	472 104/ب
312	باب جلوسهم للمراقبة والمشاهدة	480 107/ب
313	باب استعمالهم السنة في شكرهم الإحسان وإظهاره	480 108/أ
314	باب دعائهم لمن أحسن إليهم	481 108/ب
315	باب السنة في مكافأتهم على الجميل	482 108/ب
316	باب مداومتهم على الحمد والشكر لله عز وجل في السراء	482 109/أ
317	باب تركهم الحسد	484 109/ب
318	باب ما لم يبيح من الحسد	485 109/ب
319	باب تركهم النميمة	490 111/ب
320	باب تركهم النفاق	491 112/أ
321	باب تركهم الغضب	492 112/أ
322	باب تركهم المناجاة دون الأصحاب	493 112/ب
323	باب تركهم التمايم والعود	494 113/أ
324	باب استعمالهم السنة في النصيحة للخلق	495 113/أ
325	باب شفقتهم على الأخوان	497 114/أ
326	باب استعمالهم حسن الظن	497 114/أ

رقم الباب	ورقة ل المخطوطة	صفحة
327	باب السنة في إفشائهم السلام وسلامهم على الصغير والكبير	498
328	باب كفهم عن المناهي عند موت الميت منهم	499
329	باب صبرهم على الأذى	499
330	باب صبرهم على المصايب وكتمانها	500
331	باب أخذهم نفوسهم بالمجاهدة والخشونة وكراهيتهم الترفه والتنعيم	500

أبواب مخطوط فاتح

رقم الباب ورقة المخطوط صفحة

كتاب العبادات

1	باب السنة في تغطية الرأس (غير مقرأ)	أ/13	-
2	باب الجمع بين الماء والحجر في الاستنجاء (غير مقرأ)	أ/13	-
3	باب محافظتهم على الطهارة (غير مقرأ)	ب/13	-
4	باب اتخاذهم . . . للطهارة (غير مقرأ)	أ/14	-
5	باب مداومتهم على السواك	ب/14	186
6	باب الاستبراء بعد البول	أ/15	191
7	باب اتخاذهم اللف للاحتراز من البول	أ/15	191
8	باب اغتسالهم للجمعة	ب/15	192
9	باب اغتسالهم لدخول الدورات	ب/15	192
10	باب اغتسالهم لدخول مكة	أ/16	193
11	باب ملازمتهم الإزار عند الاغتسال	أ/16	193
12	باب نومهم على الطهارة	ب/16	194
13	باب استعمالهم السنة في النظافة في الثوب والجسد	ب/16	194
14	باب اتخاذهم المنديل بعد الوضوء والغسيل	أ/17	195
15	باب اتخاذهم الجبة الضيقة الكمين للطهارة	أ/18	197

أبواب الصلاة

16	باب اتخاذهم الميزان ليعلموا به وقت الصلاة والسنة في قولهم . . . القدم	ب/18	197
17	باب الصلاة في أول الوقت	أ/19	198
18	باب الركعتين عند دخولهم المسجد	ب/19	199
19	باب الركعتين عند دخولهم الدورات من السفر	ب/19	200
20	باب الركعتين عند خروجهم إلى السفر	أ/20	201
21	باب الركعتين بعد لبس المرقعة والثوبة	أ/20	201

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
22	باب الركعتين بعد الوضوء	203 21/أ
23	باب إكثارهم من قراءة قل هو الله أحد في الصلاة	203 21/ب
24	باب المداومة على صلاة الضحى	204 22/أ
25	باب تغليسهم بالصبح	205 22/أ
26	باب تأهيبهم للجمعة	206 22/ب

أبواب الصيام

27	أبواب الصيام	207 23/أ
28	باب صيام الاثنين والخميس	207 23/أ
29	باب من رأى منهم صيام الدهر	208 23/أ
30	باب من لزم منهم صيام نبي الله داوود عليه السلام	208 23/ب
31	باب صيام يوم عرفة في غير عرفة	209 23/ب
32	باب صيام يوم عاشوراء	209 23/ب
33	باب صيامهم أيام البيض ثلاثة أيام من كل شهر	209 24/أ
34	باب أمرهم الشباب بالصوم	211 24/ب
35	باب استحبابهم الفطر على التمر فإن لم يجدوه أفطروا على الماء	212 25/أ
36	باب السنة في إفطار الصائم منهم يوم الدعوة	213 25/ب

أبواب الحج

37	باب إكثارهم من الحج	214 25/ب
38	باب حجهم مشاة	214 26/أ

كتاب المشايخ والخدام

39	باب إكرامهم المشايخ	351 27/أ
40	باب تبجيلهم المشايخ وتوقيرهم لهم	505 27/أ
41	باب تقديمهم المشايخ	505 27/أ
42	باب سكوت الشباب عند حضور المشايخ	506 27/ب
43	باب السنة في تقديمهم المشايخ في العطايا	507 28/ب
44	باب لزومهم المشايخ ومن يهاب في الله عز وجل	507 28/ب

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
45	باب السنة في ركوب المشايخ ومشى المريدين	29/أ 351
46	باب أخذهم المركاب للشيخ حتى يركب	29/أ 352
47	باب صحبتهم المشايخ رجاء البركة والخير	29/أ 352
48	باب استناد المشايخ إلى المخدة	29/ب 352
50	باب تركهم الجلوس على سجادة والأخوان وتقديمهم الإمامة	30/أ 353

أبواب الخدام

51	باب السنة في اشتراط الشيخ على الخادم وقت الخدمة	31/ب 354
52	باب السنة في تفريق الخدمة بين الخدام	31/ب 508
53	باب السنة في خدمة المشايخ لمن دونهم في السن . . . (غير مقروءة)	32/أ 355
54	باب تشريفهم الخادم (غير مقروء)	33/أ 216
55	باب اختيارهم الخدمة على العبادة	33/ب 216
56	باب الفرق بالخدام	34/أ 217
57	باب تركهم الاعتراض على الخادم وإن كان المخدم أفضل	34/أ 218
58	باب مطالبة الفقراء الخادم التوسعة عليهم	34/ب 218
59	باب السنة في أخذهم من الخادم إذا قتر عليهم وهو واجد	34/ب 219
60	باب السنة في إكرامهم الخادم إذا تخلق مع واحد بات أن يعم . . . الجماعة	35/أ 219
61	باب السنة في وقوف الخادم عند أكل الجماعة	35/أ 220
62	باب السنة في تأخير الخادم طعامه وشرايه حتى يفرغ القوم	35/أ 220
63	باب السنة في حمل الخدام على رؤوسهم	35/ب 221
64	باب السنة في تحمل الخادم الغرامة عن الفقير	35/ب 221

كتاب اللباس

65	باب السنة في لبسهم الخرقة من يد الشيخ	36/أ 222
66	باب السنة فيما يشترط الشيخ على المريد عند لبس المرقعة	36/ب 222

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
67	باب السنة في لبسهم الثياب المرقعة	224 أ/37
68	باب ترقيعهم العمام التي يسمونها الملمعات	226 ب/38
69	باب استعمالهم السنة في قصر طول القميص وقصر كفه	226 ب/38
70	باب حد الإزار والقميص والرداء واستعمالهم السنة في ذلك	227 أ/39
71	باب السنة في تركهم التزور	230 أ/40
72	باب لبسهم القلائس والسنة في ذلك	231 ب/40
73	باب السنة في لباسهم الصوف	232 أ/41
74	باب من رأى منهم لباس الشعر والسنة في ذلك	233 ب/41
75	باب اتخاذهم الإزار للنوم	233 ب/41
76	باب السنة في التحافهم بالإزار	233 أ/42
77	باب السنة في لبس الفرجية	234 أ/42
78	باب السنة في الفراوز والشوازيك وغير ذلك	235 ب/42
79	باب اتخاذهم السجادة	236 أ/43
80	باب كراهيتهم العلم في الثوب وغيره	237 أ/43
81	باب السنة في لبسهم المصبغات من الألوان	237 ب/43
82	باب السنة في لباسهم النعال وابتدائهم باليمين في اللبس وفي الخلع باليسار	238 أ/44
83	باب اتخاذهم الوطأ	240 أ/45
84	باب اتخاذهم الجورب	240 أ/45

كتاب الأطعمة والأشربة

85	باب السنة في إجابتهم الداعي	241 أ/45
86	باب السنة في تركهم الأكل على الخوان	243 أ/46
87	باب الأكل على السفرة	243 أ/46
88	باب السنة في الدعاء قبل الأكل والدليل على أن دعوة الشيخ دعوة الجماعة	244 ب/46
89	باب التسمية على الأكل	244 ب/46
90	باب السنة في إمساكهم عن الطعام حتى يبدأ الشيخ	245 أ/47

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
91	باب استعمالهم السنة في الأكل باليمين	246 أ/47
92	باب السنة في الأكل مما يلي كل واحد منهم	247 ب/47
93	باب السنة في الابتداء بالملح لشرفه وفضله	248 أ/48
94	باب تركهم عيب الطعام	249 ب/48
95	باب أكلهم اللقمة إذا سقطت	249 أ/49
96	باب السنة في إعطائهم الأكابر ثم الأيمن فالأيمن وإن كان الأيسر أشرف	250 أ/49
97	باب السنة في لعق الأصابع	251 ب/49
98	باب استعمالهم السنة في أسلأت القصعة	251 أ/50
99	باب السنة في تركهم الاعتماد على اليد في حالة الأكل وغيره	252 ب/50
100	باب استعمالهم السنة في الاجتماع على الطعام وكراهيتهم الأكل فرادى	254 أ/51
101	باب السنة في أكلهم بثلاثة أصابع	255 ب/51
102	باب السنة في مداومتهم على التريد	256 أ/52
103	باب أكلهم التريد قبل اللحم	257 أ/53
104	باب قولهم أكرموا الخبز	258 ب/53
105	باب كراهيتهم النفخ في الطعام	259 ب/53
106	باب خلعهم الأحذية عند الأكل	259 ب/53
107	باب السنة في حفظهم ما يبقى على السفرة من اللقم	260 أ/54
108	باب السنة في تحسي المرق	260 أ/54
109	باب السنة في أنهم إذا اجتمعوا لا يفترقون إلا عن ذواق	261 ب/54
110	باب السنة في تليمهم الخادم إذا لم يجلس معهم	261 أ/55
111	باب الدعاء والشكر عند انقضاء الطعام	262 أ/55
112	باب السنة في قيامهم عن السفرة دفعة واحدة	263 ب/55
113	باب السنة في مواظبتهم على الخلال	264 أ/56
114	باب السنة في أخذهم الأثنان باليمين	265 ب/56
115	باب مداومتهم على غسل الأيدي عند انقضاء الطعام	265 ب/56
116	باب غسلهم أيديهم في طست واحد والسنة في ذلك	266 أ/57

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
117	باب السنة في مسحهم أعينهم من بلل اليد وكراهيتهم نفض اليد	266 1/57
118	باب السنة في اتخاذهم الدعوة في الصحارى	267 ب/57
119	باب السنة في اتخاذهم الطعام عند موت الرجل الذي يسمونه العرس	267 ب/57
120	باب السنة في اصطناعهم الطعام للأخوان	269 1/58
121	باب جامع الآداب في كتاب الأطعمة	269 1/58
أبواب الأشربة		
122	باب السنة في تخميرهم الأواني	269 1/60
123	باب استعمالهم السنة في الشرب باليد اليمنى	270 1/60
124	باب السنة في الشرب وهم جلوس وكراهيتهم الشرب قياماً	270 ب/60
125	باب السنة في شربهم بثلاثة أنفاس	271 ب/60
126	باب إعطائهم الأكابر الأيمن فالأيمن	272 ب/61
127	باب مداومتهم على الحمد لله بعد الأكل والشرب	272 ب/61
128	باب قولهم الماء لمن طلب	273 1/62
كتاب الهدية والقسمة		
129	باب قبولهم الهدايا والسنة في ذلك	274 ب/62
130	باب قبولهم هدايا السلاطين	275 ب/62
131	باب السنة في مكافأتهم على الهدية	275 1/63
132	باب السنة في إعطائهم الحاضرين من الهدية	276 ب/63
133	باب تركهم قبول هدية الأغيار الذين يتشوفون إلى العوض	276 ب/63
134	باب الفتح الذي يأتي من غير مسألة	277 1/64
135	باب تركهم السؤال	281 ب/65
136	باب إباحة السؤال للخادم إذا كثر دينه أو نزل به جماعة	285 ب/67
137	باب نظرهم إلى المعطي لا إلى العطاء	286 ب/68
138	باب الدليل على جواز قبول رفق النسوان	288 1/69

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
139	باب القسمة التي يسمونها بلسانهم طرسوس	289 ب/69
140	باب السنة في ذلك فأمر النبي ﷺ	289 ب/69
141	باب السنة في قسمهم الشيء وإن قل	290 أ/70
142	باب ترك التمييز بين الحر والعبد في القسمة	291 أ/70
143	باب إنصافهم في القسمة	292 ب/70
144	باب إعطائهم العليب في القسمة	293 أ/71
145	باب السنة في تفضيلهم المتأهل على المجرد في القسمة والدليل على أن الفتح إذا حضر لا يؤخر قسمة إلى وقت آخر	294 ب/71
146	باب تفضيلهم الفقير لمعنى يكون فيه	295 ب/71
147	باب السنة في تأخير الذي يقسم نصيبه إلى آخر القسمة	296 أ/72
148	باب كراهيتهم النبهة والسنة في تركهم للشيء يكون يقسم	296 ب/72
149	كتاب المعاشرة	298 أ/73
150	باب استماع النبي ﷺ الحداة وأمره لهم بذلك	306 ب/77
151	باب الدليل على أن الواجب على من اعتقد تحريم الغناء ظناً إذا صح . عنده تحليلاً قطعاً أن يستمتع ولا يعاند	309 ب/78
152	باب قولهم للمنشد أحسنت لا يفضض الله فاك	310 أ/79
153	باب السنة في إكرامهم القوال وأفراد الموضع له	312 أ/80
154	باب السنة في الاقتضاء من القوال	312 أ/80
155	باب السنة في إلقائهم الثياب إلى القوال والدليل على أن ما ألقى إليه يصير ملكاً له من غير وجود لفظ الإيجاب والقبول	313 ب/80
156	باب السنة في أخذهم المعنى من قول القوال وتلفظهم به في حالة السماع	315 أ/81
157	باب الاقتراح على القوال والسنة فيه	316 ب/81
158	باب السنة في الاستماع إلى حسن الصوت	317 ب/81
159	باب مدحه النبي ﷺ للصوت الحسن	318 أ/82
160	باب السنة في تقديم حسن الصوت للأذان وغيره	321 أ/83

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
161	باب الدليل على جواز استماع الغزل من الشعر	83/ب 322
162	باب الدليل على أن بعض الناس أميل إلى السماع من بعض	84/أ 322
163	باب نهى القوال عن الغنى إذا خيف على الرقيق القلب	85/أ 325
164	باب السنة في رد الخطأ على القوال	85/ب 326
165	باب السنة في تأخيرهم الصلاة ليلة المعاشرة إلى أن تنقضي	86/أ 327
166	باب قولهم روحوا القلوب تعي الذكر . . .	86/ب 328
167	مسألة الرقص	87/أ 331
168	باب الحال	88/ب 334
169	باب الوجل	88/ب 334
170	باب الخوف	89/أ 335
171	باب الصفاء	89/ب 337
172	باب السنة في تركهم مزاحمة صاحب الحال	90/ب 338
173	باب البكاء	90/ب 355
174	باب صلاح القلب وفساده	91/ب 356
175	باب قساوته ولينه	92/أ 357
176	باب تقلبه وثبوته	92/أ 357
177	باب خشوع القلب	92/ب 358
178	مسألة تمزيق الخرقه	93/أ 359
179	باب بيان قولهم الفقير أولى بالخرقة	97/ب 339
180	باب كراهيتهم الرجوع فيما خرج منهم	98/ب 341
181	باب الدليل على أن الذي يطرح الخرقه لا يجوز له أن يشتريها من الجمع	99/أ 342
182	مسأل المزاح والملاعبة	99/أ 342
183	باب مزاح النبي ﷺ مع أصحابه	99/ب 343
184	باب الضحك	100/أ 344
185	باب السباق	100/ب 345
186	باب السباحة	101/أ 346
187	باب طلاقة الوجه	101/أ 346

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
188 باب التباذج	101/ب	347
189 باب اللعب	102/أ	348
كتاب المجازاة والاستغفار		
190 باب سبب المجازاة والمطالبة للأخوان	103/أ	362
191 باب جواز المجازاة التي يسمونها الصوفية النصار	104/ب	362
192 باب قولهم الصوفية بخير ما تناقروا	105/أ	363
193 باب استئذانهم في الكلام قبل المقال	105/أ	364
194 باب استعمالهم من الكلام في حالة النصار ما سهل وكراهيتهم التغيير	105/أ	364
195 باب السنة في الإنصات فيما يتكلم به في حال المجازاة	105/ب	366
195 باب السنة في مطالبتهم أهل الدعاوى بصره ما يدعونه	105/ب ص	366
196 باب السنة في مطالبتهم الأخوان بالواجب إذا منعه	106/أ	367
197 باب هجرانهم لمن ترك الموافقة من غير عذر	106/ب	368
أبواب الاستغفار		
198 باب قولهم عند الخطأ استغفر الله والقبول من المستغفر وإن عظم الذنب	106/ب	369
199 باب جامع في هذا المعنى من الكتاب والأثر	109/أ	374
200 باب الدليل على أن الاستغفار من المستغفر توبة له وإن لم يلفظ بها	110/أ	375
201 باب السنة في قبول استغفار المستغفر	110/أ	376
202 باب السنة في تقبيل المستغفر يد الشيخ المستغفر منه	110/أ	377
203 باب السنة في اعتذار الرجل لأخيه	112/أ	381
204 باب إثم من لم يقبل العذر	112/ب	382
205 باب الإقلال من المعاذير	112/ب	383
206 باب السنة في أخذهم من المستغفر وإبتداء المستغفر بالعطية	113/أ	384
207 باب تحملهم الغرامة إذا حكموا على الأخوان بحكم . . . وكان الأمر بخلافه	113/ب	385

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
208	باب الدليل على أن من وجبت عليه غرامة فلم . . . ألزموه . . .	114/أ 385
209	باب السنة في إعطاء ما تلفظوا به والدليل على أن الفقير إذا خيرهم بين عطيتين ألزموه إحضارهما	114/أ 386
كتاب السفر		
210	باب إيثارهم الغربة على الوطن	114/ب 387
211	باب السنة في اتخاذهم الدويرات في البلدان والمنازل	115/أ 388
212	باب اتخاذهم من الإله لسفرهم وحضرهم ما يحتاجون إليه والدليل على أن ذلك لا . . . التجريد	115/أ 388
213	باب اتخاذهم العصا في السفر	115/ب 388
214	باب التوكي على العصا والاعتماد عليها في السفر	115/ب 389
215	باب اتخاذهم الركوة	116/ب 391
216	باب اتخاذهم المرأة	116/ب 391
217	باب اتخاذهم المشط	117/أ 392
218	باب اتخاذهم المكحلة	117/أ 392
219	باب السنة في الاستئذان من المشايخ عند السفر	117/ب 393
220	باب السنة في توديعهم الأخوان إذا أرادوا السفر	117/ب 393
221	باب التماسهم الدعاء من المشايخ	118/أ 394
222	باب المصافحة وآدابها	118/ب 395
223	باب المعانقة	119/أ 396
224	باب اتخاذهم الرفيق في السفر	119/أ 396
225	باب السنة في شد الوسط في السفر	119/ب 397
226	باب السنة في تزودهم للسفر	119/ب 397
227	باب السنة في المشي في السفر	120/أ 398
228	أبواب الزيارات	120/أ 398
229	باب تحاببهم في الله عز وجل	120/ب 399
230	باب السنة في أعلام الرجل أخاه إذا أحبه	121/أ 400
231	باب البعض في الله عز وجل	121/أ 401
232	باب المرء مع من أحب	121/ب 401
233	باب زيارتهم الأخوان	124/أ 405
234	باب زيارتهم النسوان	124/ب 406

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
235	باب زيارتهم المساجد	أ/125 407
236	باب سفرهم الشام	ب/125 408
237	باب من آثر المقام بمدينة الرسول ﷺ	أ/126 410
238	باب توزعهم في سفرهم في المطعم والمشرب	أ/126 410
239	باب زيارتهم القبور	ب/126 411
240	باب السنة في اتخاذهم الطعام للزائر	أ/127 412
241	باب حسن الصحبة في السفر	أ/127 412
242	باب تركهم الدخول على القوم بعد العصر	ب/127 413
243	باب الدخول في أول النهار	أ/128 414
244	باب فرحهم بالقادم عليهم	أ/128 415
245	باب تقييلهم وجه المسافر إذا قدم	ب/128 415
246	باب تقييل المسافر وجه المقيمين	ب/128 415
247	باب السنة في قيامهم للمسافر إذا قدم	أ/129 416
248	باب حق القدوم	أ/129 416
249	باب السنة في وضعهم السفرة عند قدوم القادم	أ/129 416
250	باب تحفة القادم	ب/129 417
251	باب اتخاذهم السفرة . . . للقادم	ب/129 417
252	باب السنة في تنعيمهم القادم أول ليلة لتعبه	ب/129 418
253	باب إكرامهم الغرباء والصبر لهم	أ/130 418
كتاب العبادات		
254	باب قولهم عند نزول نازلة أو اجتماع لأمر الصلاة	ب/130 419
255	باب قولهم التصوف خلق فمن زاد في الخلق زاد في التصوف	أ/131 420
256	باب قولهم احفظ الدقيقة	ب/131 421
257	باب قولهم الطبيب أمرضني	أ/132 422
258	باب قولهم الزيارة لحظة	أ/132 422
259	باب قولهم ذكر الوحشة وحشة	ب/132 423
260	باب قولهم سلوك طريق الأخيار بالاختيار	ب/132 423
261	باب قولهم الوقت سيف إن لم تقطعه قطعك	أ/133 424

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
262	باب قولهم ومن العصمة أن لا تقدر	133/ب 426
263	باب قولهم الفقير أولى بالخرقة	134/أ 426
264	باب قولهم العافية في الزاوية	134/أ 426
265	باب كنايتهم عن اسم المرأة	134/ب 427
266	باب كنايتهم عن الأسماء القبيحة بمثل كنايتهم عن الدم والغائط والبول	134/ب 427
267	باب قولهم كلامنا إشارة	135/أ 428
268	باب الكلام الغامض الذي يحتاج إلى تفسير	135/ب 429
269	باب قولهم الفقر عزيز	136/أ 430
270	باب قولهم التكلف تخلف	137/أ 432
كتاب الزهد		
271	باب قصر الأمل والاستعداد للموقف	137/ب 433
272	باب اجتهدهم في العبادة	138/ب 435
273	باب خروجهم مما يحبون	138/ب 435
274	باب إثارة الفقر على الغنى	140/أ 438
275	باب استعمالهم الإنفاق وتركهم الإقتار	140/ب 439
276	باب تركهم الدنيا والاشتغال بالآخرة	140/ب 440
277	باب تركهم الادخار	141/أ 440
278	باب أخذهم السنة في التوكل على الله في سائر الأحوال	142/ب 443
279	باب كراهية استبقاء الرزق	144/أ 446
280	باب القناعة	144/ب 447
281	باب التجريد	146/ب 451
282	باب صبرهم على الفاقة	147/أ 452
283	باب استعمالهم السنة في العزلة والانزواء عن الناس	148/أ 454
284	باب تركهم التكبر	148/ب 455
285	باب لزومهم التواضع	149/أ 457
286	باب تركهم المخاطبة	150/أ 458
287	باب تركهم الشرف والرفعة	150/ب 459

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
287	باب تركهم التماذج	461 أ/151
289	باب إخفائهم الأعمال	461 أ/151
290	باب تركهم الرياء والسمعة	462 أ/152
291	باب إيثارهم الخمول على الشهرة	463 أ/152
292	باب إيثار بعضهم العزبة على التأهل	464 ب/152
293	باب كراهيتهم التكلف	465 أ/153
294	باب كراهيتهم التنطع والتعمق	466 أ/153
295	باب الرضا والتسليم	466 أ/154
296	باب تركهم العجب	468 ب/154
297	باب سكانهم المساجد ومواظبتهم الجلوس فيها	469 أ/155
298	باب التفكير	470 ب/155

كتاب الآداب

299	باب إبطال طريق الملامة	472 ب/156
300	باب جلوسهم المراقبة والمشاهدة	480 أ/160
301	باب تركهم الخوض فيما لا يعنيهم	154 ب/160
302	باب إخلاصهم النية في الأعمال	158 أ/165
303	باب استعمالهم الصدق والإخلاص في أعمالهم	159 ب/165
304	باب تركهم الكذب	162 ب/166
305	باب احترازهم من الخيانة	164 أ/168
306	باب تجنبهم الغدر ومحافظتهم على الوفاء بالمعهد	165 أ/168
307	باب تركهم المراء والجدال	165 أ/168
308	باب الحياء	168 أ/169
309	باب الحلم	172 أ/170
310	باب أعمالهم على مخالفتهم لنفوسهم	175 أ/171
311	باب مداومتهم على العمل	177 ب/172
312	باب أخذهم القصد والرفق في سائر أعمالهم	178 ب/172
313	باب استعمالهم لين الجانب	180 ب/173
314	باب الألف	181 ب/174
315	باب ومن آدابهم الموافقة وترك المفارقة	182 أ/175

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
316	باب شكايتهم من لم يوافق من الأصحاب	176/أ 183
317	باب الموافقة في العطاء	176/أ 184
318	باب الموافقة بالقلب	176/أ 184
319	باب تركهم الموافقة في الخطي	176/ب 185
320	باب استعمالهم السنة في المواساة	176/ب 185
321	باب استعمالهم السنة في الإيثار	177/ب 508
322	باب استعمالهم السنة في شكرهم الإحسان	178/أ 480
323	باب دعائهم لمن أحسن إليهم	178/ب 481
324	باب السنة في مكافأتهم على الجميل	179/أ 482
318	باب مداومتهم على الشكر لله عز وجل	179/ب 482
325	باب تركهم الحسد	180/أ 484
326	باب ما لم يبيع من الحسد	180/ب 485
327	باب تركهم النميمة	183/أ 490
328	باب تركهم النفاق	183/ب 491
329	باب تركهم الغضب	184/أ 492
330	باب تركهم المناجاة دون الأصحاب	184/ب 493
331	باب تركهم التمانم والعود	185/ب 494
332	باب استعمالهم السنة في النصيحة والخلق	185/ب 495
333	باب شفقتهم على الأخوان	186/ب 497
334	باب استعمالهم حسن الظن	186/ب 497
335	باب السنة في إفشائهم السلام وسلامهم على الصغير والكبير	187/أ 498
336	باب كفهم عن المناهي	187/ب 499
336	باب على الأذى	188/أ 500
337	باب صبرهم على المصائب وكتمانها	188/أ 500
338	باب أخذهم نفوسهم المجاهدة والخشون وكراهميتهم الترفه والتنعم	188/ب 509
339	باب الاستقامة	189/أ 509
340	باب ذكرهم المريد عن التفحص والسؤال	189/ب 510
341	باب كراهميتهم رفع الصوت بين الأصحاب	189/ب 510
342	باب استقبالهم القبلة في الملأ والخلوات	189/ب 510
343	باب مداومتهم على ذكر الله عز وجل	190/أ 511

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
344	باب السنة في اشتياق بعضهم إلى بعض	190/ب 512
345	باب السنة في انبساط بعضهم إلى بعض	191/أ 513
346	باب السنة في طلبهم التبرك من المشايخ	192/أ 514
347	باب السنة في المعارضة	192/ب 515
348	باب السنة في استعمالهم الكلام عند القلم	192/ب 516
349	باب قيام بعضهم لبعض	193/أ 517
350	باب من كره منهم القيام له أن يقام له	194/أ 518
351	باب توسيعهم الأخوان في المجلس	194/ب 518
352	باب كراهيتهم أن يقوم الرجل للرجل من مجلسه	194/ب 519
353	باب استعمالهم السنة في الموأخاة	194/ب 519
354	باب ما يقول إذا آخا رجلاً	195/أ 520
355	باب قولهم في الاستئذان فلان وكراهيتهم أن يقولوا أما أنا	195/أ 520
356	باب استعمالهم السنة في الاستئذان	195/أ 520
357	باب قبولهم الطيب وكراهيتهم رده	195/ب 521
358	باب السنة في إطفائهم السراج عند النوم (غير مقرأ)	195/ب -
359	باب كراهيتهم الجلوس وهم متربعون واستحبابهم جلسة . . .	196/أ 521
360	باب السنة في تركهم النوم بعد الصلاة حتى تطلع الشمس	196/ب 522
361	باب حفظهم الأدب في المصافحة والمجالسة	197/أ 523
362	باب جلوسهم الجثو	197/ب 524
363	باب إحكامهم الأعمال	197/ب 524
364	باب تركهم الشماتة بالأخوان	197/ب 524
365	باب كتمانهم أسرار الأخوان	198/أ 525
366	باب استعمالهم علو الهمة في الأمور	198/أ 525
367	باب اختصاصهم بالفراصة	198/أ 526
368	باب تركهم التطير وإتيان الكهان والمنجمين	198/ب 527
369	باب حفظهم الأدب وخروجهم عن السجادة عند قدوم القادم عليهم لمجلس	199/ب 527

رقم الباب	ورقة المخطوطة	صفحة
370	باب جلوس أحدهم حيث ينتهي به المجلس (غير مقرر)	199/ب -
371	باب جامع في آدابهم وأخلاقهم . . . وسيرتهم في احوالهم . . . (غير مقرر)	199/ب -
372	باب تركهم عداوة الصالحين وتقريبهم إلى الله عز وجل بالنوافل (غير مقرر)	202/أ -
373	باب كراهيتهم رفع الصوت . . . (غير مقرر)	202/ب -
374	باب حفظهم الأدب في العطاس (غير مقرر)	203/ب -
375	باب لزومهم الصمت (غير مقرر)	203/ب -

الأبواب المشتركة

الباب	ورقة المخطوط (ط)	ورقة المخطوط (ل)	ورقة المخطوط (ف)	صفحة
- باب الاستبراء بعد البول	ب/16	أ/12	أ/15	191
- باب اتخاذهم اللف للاحتراز من البول	ب/16	أ/12	أ/15	191
- باب اغتسالهم للجمعة	أ/17	أ/12	ب/15	192
- باب اغتسالهم لدخول الدويرات إذا قدموا من سفر	ب/17	أ/12	ب/15	192
- باب اغتسالهم لدخول مكة	أ/18	ب/12	أ/16	193
- باب ملازمتهم الإزار عند الاغتسال	أ/18	ب/12	أ/16	193
- باب نومهم على الطهارة	ب/18	ب/12	ب/16	194
- باب استعمالهم السنة في النظافة في الثوب والجسد	أ/19	ب/12	ب/16	194
- باب اتخاذهم المنديل بعد الوضوء والغسيل	أ/20	أ/13	أ/17	195
- باب اتخاذهم الجبة الضيقة الكمين للطهارة	ب/21	ب/13	أ/18	197
- باب اتخاذهم الميزان ليعلموا أوقات الصلاة والسنة في قولهم القدم	أ/22	ب/13	ب/18	197
- باب الصلاة في أول الوقت	ب/22	أ/14	أ/19	198
- باب الركعتين عند دخولهم المسجد	أ/23	أ/14	ب/19	199
- باب الركعتين عند دخولهم الدويرات من السفر	ب/23	أ/14	ب/19	200
- باب الركعتين عند خروجهم إلى السفر	ب/23	ب/14	أ/20	201
- باب الركعتين بعد لبس المرقعة والتوبة	أ/24	ب/14	أ/20	201
- باب الركعتين بعد الرضوء	أ/26	أ/15	أ/21	203
- باب إكثارهم من قراءة قل هو الله أحد في الصلاة	ب/26	أ/15	ب/21	203
- باب المداومة على صلاة الضحى	أ/27	ب/15	أ/22	204
- باب تغليسهم بالصبح	ب/27	أ/16	أ/22	205
- باب تأهيبهم للجمعة	ب/27	ب/15	ب/22	206

الباب	ورقة المخطوط (ط)	ورقة المخطوط (ل)	ورقة المخطوط (ف)	صفحة
- باب صيام يوم الاثنين والخميس	ب/28	أ/16	أ/23	207
- باب من رأى منهم صيام الدهر	ب/28	أ/16	أ/23	208
- باب من لزم منهم صوم نبي الله داود	أ/29	أ/16	ب/23	208
- باب صيام يوم عرفة في غير عرفة	ب/29	ب/16	ب/23	209
- باب صيام يوم عاشوراء	ب/29	ب/16	ب/23	209
- باب صيامهم أيام البيض ثلاثة أيام من كل شهر	ب/29	ب/16	أ/24	209
- باب أمرهم الشباب بالصوم	ب/30	أ/17	ب/24	211
- باب استحبابهم الفطر على التمر فإن لم يجدوه أفطروا على الماء	ب/31	أ/17	أ/25	212
- باب السنة في إفتار الصائم منهم يوم الدعوة	أ/32	أ/17	ب/25	213
- باب إكثارهم من الحج	ب/32	ب/17	ب/25	214
- باب حجهم مشاة	ب/32	ب/17	أ/26	214
كتاب المشايخ والخدام				
- باب اختيارهم الخدمة على العبادة	أ/34	ب/19	ب/33	216
- باب الرفق بالخدام	ب/34	ب/19	أ/34	217
- باب تركهم الاعتراض على الخادم وإن كان المخدم أفضل	أ/35	أ/20	أ/34	218
- باب مطالبة الفقراء الخادم بالتوسعة عليهم	ب/35	أ/20	ب/34	218
- باب السنة في أخذهم من الخادم إذا قتر عليهم وهو واجد	أ/36	ب/20	ب/34	219
- باب السنة في إلزامهم الخادم إذا تخلق مع واحد منهم أن يعم الجماعة	ب/36	ب/20	أ/35	219
- باب السنة في وقوف الخادم عند أكل الجماعة	أ/37	ب/20	أ/35	220
- باب السنة في تأخير الخادم طعامه وشرابه حتى يفرغ القوم	ب/37	ب/20	أ/35	220
- باب السنة في حمل الخدام على رؤوسهم	ب/37	أ/21	ب/35	221

الباب	ورقة المخطوط (ط)	ورقة المخطوط (ل)	ورقة المخطوط (ف)	صفحة
- باب السنة في تحمل الخادم الغرامة عن الفقير	أ/38	أ/21	ب/35	221
كتاب اللباس				
- باب السنة في لبسهم الخرقة من يد الشيخ	ب/38	أ/21	أ/36	222
- باب السنة فيما يشترطه الشيخ على المريد عند لبس المرقعة	أ/39	ب/21	ب/36	222
- باب السنة في لبسهم الثياب المرقعة	أ/40	ب/21	أ/37	224
- باب ترقيعهم العمائم التي يسمونها الملمعات	ب/41	ب/22	ب/38	226
- باب استعمالهم السنة في قصر طول القميص وقصر كفه	ب/41	ب/22	ب/38	226
- باب حد الإزار والقميص والرداء واستعمالهم السنة في ذلك	أ/42	ب/22	أ/39	227
- باب السنة في تركهم التزرر	ب/43	ب/23	أ/40	230
- باب لباسهم القلائس والسنة في ذلك	ب/43	ب/23	ب/40	231
- باب السنة في لباسهم الصوف	أ/44	ب/23	أ/41	232
- باب من رأى منهم لباس الشعر والسنة في ذلك	ب/44	أ/24	ب/41	233
- باب اتخاذهم الإزار للنوم	ب/44	أ/24	ب/41	233
- باب السنة في التحافهم بالإزار	أ/45	أ/24	أ/42	233
- باب السنة في لبسهم الفرجية	ب/45	ب/24	أ/42	234
- باب السنة في الفراوز والشوازيك وغير ذلك	ب/45	ب/24	ب/42	235
- باب اتخاذهم السجادة	أ/46	أ/25	أ/43	236
- باب كراهيتهم العلم في الثوب وغيره	ب/46	أ/25	أ/43	237
- باب السنة في لبسهم المصبغات من الألوان	ب/46	أ/25	ب/43	237
- باب السنة في لباسهم النعال وابتدائهم باليمين في اللبس وفي الخلع باليسار	أ/47	ب/25	أ/44	238

الباب	ورقة المخطوط (ط)	ورقة المخطوط (ل)	ورقة المخطوط (ف)	صفحة
- باب اتخاذهم الوطاء	أ/48	أ/26	أ/45	240
- باب اتخاذهم الجورب	أ/48	أ/26	أ/45	240
- باب السنة في إجابتهم الداعي	ب/48	أ/26	أ/45	241
- باب السنة في تركهم الأكل على الخوان	أ/49	ب/26	أ/46	243
- باب الأكل على السفرة	أ/49	ب/26	أ/46	243
- باب استعمالهم السنة في الدعاء قبل الأكل والدليل على ذلك أن دعوة الشيخ دعوة للجماعة	ب/49	ب/26	ب/46	244
- باب التسمية في الأكل	ب/49	أ/27	ب/46	244
- باب السنة في إمساكهم عن الطعام حتى يبدأ الشيخ	أ/50	أ/27	أ/47	245
- باب استعمالهم السنة في الأكل باليمين	ب/50	أ/27	أ/47	246
- باب استعمالهم السنة في الأكل مما يلي كل واحد منهم	ب/50	ب/27	ب/47	247
- باب السنة في الابتداء بالملح لشرفه وفضله	أ/51	ب/27	أ/48	248
- باب تركهم عيب الطعام	أ/52	أ/28	ب/48	249
- باب أكلهم اللقمة إذا سقطت	أ/52	أ/28	أ/49	249
- باب السنة في إعطائهم الأكار ثم الأيمن فالأيمن وإن كان الأيسر أشرف	ب/52	أ/28	أ/49	250
- باب السنة في لعق الأصابع	أ/53	ب/28	ب/49	251
- باب استعمالهم السنة في أسلات القصبة	ب/53	ب/28	أ/50	251
- باب السنة في تركهم الاعتماد على اليد في حالة الأكل وغيره	أ/53	أ/29	ب/50	252
- باب استعمالهم السنة في الاجتماع على الطعام وكراهيتهم الأكل فرادى	أ/54	أ/29	ب/51	254
- باب السنة في أكلهم بثلاثة أصابع	أ/55	ب/29	ب/51	255
- باب السنة في مداومتهم على الثريد	أ/55	ب/29	أ/52	256
- باب قولهم أكرموا الخبز	ب/55	ب/30	ب/53	258
- باب كراهيتهم النفخ في الطعام	أ/56	ب/30	ب/53	259

الباب	ورقة المخطوط (ط)	ورقة المخطوط (ل)	ورقة المخطوط (ف)	صفحة
- باب خلعهم الأحذية عند الأكل	أ/56	ب/30	ب/53	259
- باب السنة في حفظهم ما يتبقى على السفرة من اللقم	أ/56	ب/30	أ/54	260
- باب السنة في تلقيمهم الخادم إذا لم يجلس معهم	أ/57	أ/31	أ/55	261
- باب الدعاء والشكر عند انقضاء الطعام	أ/57	أ/31	أ/55	262
- باب السنة في قيامهم عن السفرة دفعة واحدة	ب/57	ب/31	ب/55	263
- باب السنة في مواظبتهم على الخلال	أ/58	ب/31	أ/56	264
- باب السنة في أخذهم الأسنان باليمنى	ب/58	أ/32	ب/56	265
- باب مداومتهم على غسل الأيدي عند انقضاء الطعام	ب/58	أ/32	ب/56	265
- باب غسل أيديهم في طست واحد والسنة في ذلك	أ/59	أ/32	أ/57	266
- باب السنة في مسحهم أعينهم من بلل اليد وكرايتهم نقضى اليد	أ/59	أ/32	أ/57	266
- باب السنة في اتخاذهم الدعوة في الصحارى	أ/60	ب/32	ب/57	267
- باب السنة في اتخاذهم الطعام عند موت الرجل منهم يسمونه العرس	أ/60	ب/32	ب/57	267
- باب السنة في اصطناعهم الطعام للأخوان	أ/61	أ/33	أ/58	269
- باب السنة في تخميرهم الأواني	أ/62	أ/35	أ/60	269
- باب استعمالهم السنة في الشرب باليد اليمنى	أ/62	أ/35	أ/60	270
- باب السنة في الشرب وهم جلوس وكرايتهم الشرب قياماً	ب/62	أ/35	أ/60	270
- باب السنة في شربهم بثلاثة أنفاس والمحمد في كل نفس	ب/62	أ/35	ب/60	271
- باب إعطائهم الأكابر الأيمن فالأيمن	أ/63	أ/35	ب/61	272

الباب	ورقة المخطوط (ط)	ورقة المخطوط (ل)	ورقة المخطوط (ف)	صفحة
- باب مداومتهم على الحمد لله بعد الأكل والشرب	أ/63	ب/35	ب/61	272
- باب قولهم الماء لمن طلب	ب/63	أ/36	أ/62	273
كتاب الهدية والقسمة				
- باب قبولهم الهدايا والسنة في ذلك	أ/64	أ/36	ب/62	274
- باب قبولهم هدايا السلاطين	ب/64	ب/36	ب/62	275
- باب السنة في مكافأتهم على الهدية	ب/64	ب/36	أ/63	275
- باب السنة في إعطائهم الحاضرين من الهدية	ب/64	ب/36	ب/63	276
- باب تركهم قبول هدية الأغيار الذين يتشفون إلى العوض	أ/65	ب/36	ب/63	276
- باب الفتوح الذي يأتي من غير مسألة	ب/65	أ/37	أ/64	277
- باب تركهم السؤال	ب/66	أ/38	ب/65	281
- باب إباحة السؤال للخادم إذا أكثر دينه أو نزل به جماعة	أ/69	أ/39	ب/67	285
- باب نظرهم إلى المعطي لا إلى العطاء	أ/70	ب/39	ب/68	286
- باب الدليل على جواز قبول رفق النسوان	ب/70	أ/40	أ/69	288
- أبواب القسمة التي يسمونها طرسوس	ب/71	ب/40	ب/69	289
- باب السنة في ذلك وأمر النبي ﷺ	أ/72	ب/40	ب/69	289
- باب السنة في قسمهم الشيء وإن قل	ب/72	أ/41	أ/70	290
- باب ترك التمييز بين الحر والعبد	ب/72	أ/41	أ/70	291
- باب إنصافهم في القسمة	أ/73	أ/41	ب/70	292
- باب إعطائهم الطيب في القسمة	أ/74	ب/41	أ/71	293
- باب السنة في تفضيلهم المتأهل على المجرد في القسمة	ب/74	أ/42	ب/71	294
- باب تفضيلهم الفقير لمعنى يكون فيه	أ/75	أ/42	ب/71	295
- باب السنة في تأخير الذي يقسم نصيبه إلى آخر القسمة	ب/75	ب/42	أ/72	296

الباب	ورقة المخطوط (ط)	ورقة المخطوط (ل)	ورقة المخطوط (ف)	صفحة
- باب كراهيتهم النهبة والسنة في تركهم للشيء يكون يقسم	أ/76	ب/42	ب/72	296
- باب استماع النبي الحداة وأمره لهم بذلك	أ/83	ب/46	ب/77	306
- باب الدليل على أن الواجب على ما أعتقد تحريم الغناء ظناً إذا صنع عنده تحليله	أ/85	ب/47	ب/78	309
- باب قولهم للمنشد أحسنت لا يفضض الله فاك	ب/86	ب/47	أ/79	310
- باب السنة في إكرامهم القوال وأفراد الموضح له	ب/86	ب/48	أ/80	312
- باب السنة في الاقتضاء من القوال	أ/87	ب/48	أ/80	312
- باب السنة في إلقائهم الثياب إلى القوال والدليل على أن ما ألقى إليه يصير ملكاً له من غير وجود	ب/87	أ/49	ب/80	313
- باب السنة في أخذهم المعنى من قول القوال وتلفظهم به في حالة السماع	أ/89	ب/49	أ/81	315
- باب الاقتراح على القوال والسنة فيه	أ/89	ب/49	ب/81	316
- باب السنة في الاستماع إلى حسن الصوت	ب/89	أ/50	ب/81	317
- باب مدحه النبي للصوت الحسن	أ/90	أ/50	أ/82	318
- باب السنة في تقديم حسن الصوت للأذان وغيره	أ/92	ب/51	أ/82	321
- باب الدليل على جواز سماع الغزل من الشعر	ب/92	ب/51	ب/83	322
- باب الدليل على أن بعض الناس أميل إلى السماع من بعض	ب/92	ب/51	أ/84	322
- باب نهى القوال عن الغناء إذا خيف على الرقيق القلب	ب/94	ب/52	أ/85	325
- باب السنة في رد الخطأ على القوال	ب/94	أ/53	ب/85	326
- باب السنة في تأخيرهم ليلة المعاشرة إلى أن تنقضي	أ/95	ب/53	أ/86	327
- باب قولهم روحوا القلوب تعي الذكر	ب/95	ب/53	ب/86	328
- مسألة الرقص	أ/97	ب/53	أ/87	331

الباب	ورقة المخطوط (ط)	ورقة المخطوط (ل)	ورقة المخطوط (ف)	صفحة
- باب الحال	ب/98	أ/55	ب/88	334
- باب الوجل	أ/99	ب/55	ب/88	334
- باب الخوف	أ/99	ب/55	أ/89	335
- باب الصفاء	أ/100	أ/56	ب/89	337
- باب السنة في تركهم مزاحمة صاحب الحال	ب/100	ب/56	ب/90	338
- باب بيان قولهم الفقير أولى بالخرقة	ب/101	أ/62	ب/97	339
- باب كراهيتهم الرجوع فيما خرج منهم	ب/104	أ/63	ب/98	341
- باب الدليل على أن الذي يطرح الخرقة لا يجوز له أن يشتريها من الجمع	أ/105	أ/63	أ/99	342
- مسألة المزاح والملاعبة	ب/105	ب/63	أ/99	342
- باب مزاح النبي مع أصحابه	أ/107	ب/63	ب/99	343
- باب الضحك	ب/109	أ/64	أ/100	344
- باب السباق	ب/110	ب/64	أ/100	345
- باب السباحة	أ/112	أ/65	أ/101	346
- باب طلاقة الوجه	ب/112	أ/65	أ/101	346
- باب التباذج	أ/114	ب/65	ب/101	347
- باب اللعب	ب/114	ب/65	أ/102	348

فهرس الشواهد من الآيات القرآنية

مرتبة حسب ورود السور في القرآن الكريم

الآية	رقم الآية	الصفحة	السورة
لما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين	16	320	البقرة 2
أبى واستكبر وكان من الكافرين	34	89	البقرة 2
يحبونهم كحب الله والذين آمنوا	165	102	البقرة 2
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	195	374	البقرة 2
وتزودوا- فإن خير الزاد التقوى	195	374	البقرة 2
ثم الفيضوا من حيث أفاض الناس	197	398	البقرة 2
من ذا الذي يقرض قرضاً حسناً	245	85	البقرة 2
قل أن ما تخفون ما في صدوركم	29	82	آل عمران 3
قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني	31	87	آل عمران 3
فاتبعوني يحببكم الله	31	458	آل عمران 3
يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم	118	430	آل عمران 3
ليس لك من الأمر شيء	128	499	آل عمران 3
والله يحب المحسنين	148	90	آل عمران 3
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك	65	137- 89	النساء 4
وعلى الله فتوكلوا أن كنتم مؤمنين	23	86	المائدة 5
يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه	54	101	المائدة 5
يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء	101	400	المائدة 5
رضى الله عنهم ورضوا عنه	119	89	المائدة 5

السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
6 الأنعام	ولا تطرد الذين يدعون ربهم	52	83
6 الأنعام	ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه	52	185
6 الأنعام	وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم	54	186
6 الأنعام	والذين هم على صلاتهم يحافظون	92	199
7 الأعراف	خذلوا زيتكم عند كل مسجد	31	392
7 الأعراف	الذين يتبعون الرسول النبي الأمي	157	132 - 298
7 الأعراف	ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث	157	131
7 الأعراف	يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم	160	410
8 الأنفال	ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم	33	374
8 الأنفال	لو أنفقت ما في الأرض جميعا	63	399
9 التوبة	وعلى الله فليتوكل المؤمنون	51	86
9 التوبة	ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم	78	90
10 يونس	وشفاء لما في الصدور	57	436
16 النحل	وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس	44	90
16 النحل	فلنحيينه حياة طيبة	97	451
18 الكهف	وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وأتبع هواه	28	187
22 الحج	يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق	27	215
22 الحج	وأذن في الناس بالحج يأتوك	22	113
23 المؤمنون	يا أيها الرسل كلوا من الطيبات	51	410
23 المؤمنون	والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجاهه	60	334
24 النور	يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار	37	99
24 النور	فليحذر الذين يخالفون عن أمره إن تصيبهم	63	138
25 الفرقان	وإذا أمروا باللغو مروا كراما	72	428

الصفحة	رقم الآية	الآية	السورة
469	214	وانذر عشيرتك الأقربين	26 الشعراء
512	45	لذكر الله أكبر	29 العنكبوت
141	19	إن أنكر الأصوات صوت الحمير	31 لقمان
160	23	من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا	23 الأحزاب
382	50	أنا أحللنا لك أزواجك	33 الأحزاب
90	52	والله على كل شيء رقيباً	33 الأحزاب
141	1	يزيد في الخلق ما يشاء	35 فاطر
320	18	الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه	39 الزمر
435	22	أفمن شرح الله صدره للإسلام	39 الزمر
138	6	يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق	49 الحجرات
131	3	وما ينطق على الهوى إن هو إلا وحي يوحى	53 النجم
99	46	ولمن خاف جنة ربه جنتان	55 الرحمن
90	60	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان	55 الرحمن
137	7	وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه	59 الحشر
303	11	وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها	62 الجمعة
86	3	ومن يتوكل على الله فهو حسبه	65 الطلاق
374	44	سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	68 القلم
199	23، 8	والذين هم على صلاتهم دائمون	70 المعارج
161	8	وتبتل إليه تبتلاً	73 المزمل
224	31	ولفأكهة وآباً	80 عبس
92	4	حمالة الحطب	111 المسد
153	1	قل هو الله أحد	112 الإخلاص

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
أبا ذر ليردك عن عيب الناس ما تعلم	175
ابتلينا بالضراء فصبرنا	465
أبغض الرجال إلى الله عز وجل الألد الخصم	166
أبغض الرجال إلى الله عز وجل الذي يتخلل بلسانه	365
إبلي واخلي	222
أناكل التمر وبك رمد	344
أناكم أهل اليمن أرق قلوباً بالإيمان والفقه يمان والحكمة يمانية	357
أتخوف على أمتي الشرك	202
اتركوني فأترككم فإنما هلك من كان قلبه بكثرة سؤالهم	510
اتق الله ولا تحقرن من المعروف	347
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر خلف البصر	526
اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب يا رب	524
اجعلها خمراً بين الفواطم	359
اجعله في أقاربك	436
أحب الصلاة إلى الله صلاة داود	112 - 208
أحبك الذي أحببتني	400
أحملك على ابن الناقة	343
احملوا في طلب الدنيا فإن كلا ميسر لما كتب فيها	446
أخبره بأن الله يحبه	204
أخبروه إن الله يحبه	111

الحديث	رقم الصفحة
اخلعوا نعالكم عند الطلع فإنها سنة جميلة	259
إذن بني وسم كل يمينك	245 - 118
إذا أتاك الله مالاً فليرعليك	195
إذا استأذنت فلا تستقبل الكتاب	520
إذا أكل أحدكم الطعام فليمص أصابعه	251 - 119
إذا أكل أحدكم فليأكل يمينه وليشرب	247
إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى . . .	251
إذا أكل أحدكم ليأكل يمينه	270
إذا أكلتم اللحم فابدؤا بالثريد قبل اللحم	285
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين	239
إذا انتعلتم فابدؤوا باليمين	238 - 117
إذا توضئتم فاشرّبوا أعينكم بالماء	267
إذا جاء أحدكم خادمه بطعامه	261
إذا جاء أحدكم المسجد ركعتين	199 - 110
إذا حاك في صدرك	479
إذا حدث أحدكم فلا يكذب	163
إذا حدث الإنسان فرأى المحدث يلتفت فهي إهانة	366
إذا خرج أحدكم إلى سفر	393
إذا دخل أحدكم ليلاً	414
إذا دخل النور في القلب	435
إذا دعي أحدكم إلى وليمة، فليأتها	243
إذا زار أحدكم أخاه	393
إذا سرّتك حسنتك وسائتك سيئتك	478 - 98
إذا سقطت لقمة أحدكم فليعط عنها الأذى	249
إذا صافح رجلاً لم ينزع يده من يد الرجل حتى يكون الرجل هو الذي نزعها	524
إذا صلى الفجر جلس حتى تطلع الشمس	522
إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكّنه الصلاة	406
إذا عاد الرجل أخاه أو زاره	406
إذا فقد من يهاب في الله عزّ وجلّ فقد حضر الأمر	351

الحديث	رقم الصفحة
إذا قدم أحدكم من سفر	413
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجا رجلان دون الآخر	493
إذا نمت فاطفثوا السراج	270
إذا وضعت المائدة فليأكل ممّا يليه	263
اذهب فاطعمه لأهلك	426
اربطوا على أوساطكم بإزركم	397
ارسلني معها بغناء الأنصار يحبونه	134
أروح للقدمين	120
الأرواح جنود مجنّدة تطوف بالليل	182
إزار المؤمن إلى أنصاف ساقيه	229
أسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك	105
استأذنت ربي تبارك وتعالى	411
استحيوا من الله حق	170
استعد للفاقة	402
الاستغفار ممحاة للذنوب	376
استودع الله دينك وأمانتك	393
أسرعكنّ بي لحوقاً	429
أسلم وأنت كارهأ	176
أشهد لها ولاء الشهداء	411
أصّب من هذا الطعام	344
أصبتُم شيئاً	417
اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه أتاهم أمر يشغلهم	268
اضمنوا لي بست أضمن لكم الجنة	160
أطعمنا بسرأ	431
اعقلها وتوكل	107 - 424
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم	381
أعندكم شيء	289
أعوذ بك من قلب لا يخشع	103
اغبوا العيادة واربعوا العبادة	422
الفتح له وبشره بالجنة	471

الحديث	رقم الصفحة
افترض الله تعالى عليكم فرائض	477
أفرس الناس ثلاثة	526
أفشوا السلام واطعموا الطعام	498
أفضل الدعاء الحمد وأفضل الذكر لا إله إلا الله	511 - 104
أفطر عندكم الصائمون	481
أفلح من أسلم	448
اقتدوا بالذين من بعدي	225
اقسمه بين الناس	290 - 124
أكل طعامكم الأبرار	514
أكرموا الخبز فإن الله عز وجل	258
اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة	163
الله اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا	369
الله أشد إذناً إلى الرجل حسن الصوت	304
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً	449
اللهم اجعل صمتي فكراً ونطقي ذكراً	90
اللهم ادخل بأحب خلقك إلي	442
اللهم اعط منفقاً خلفاً	440
اللهم اغفر للذين يدعون	466
اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم	263
اللهم اهدي دوساً وآتي بهم مرتين	173
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	471
اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يدفع وقلب لا يخشع	358
اللهم صلّي عليهم	481
اللهم مصروف القلوب اصرف قلوبنا إلى طاعتك	358
ألم أنهك أن تخبىء شيئاً للغد	442
ألهتني أعلام هذه اذهبوا بها	237 - 116
أما الله عز وجل فقد براك	124
أما تخشى أن تخسف الله به	443
أما تخشى أن تزاله غداً في نار جهنم	443

الحديث	رقم الصفحة
أما هذا فلا تقولوه لا يعلم ما في غد إلا الله	327
أمر أتخوفه على أمتي	202
الأمر أسرع من ذلك	433
أمرني بصوم ثلاثة أيام من كل شهر	205
أمتي خمس طبقات	168
أمسك بعض مالك فهو خير لك	385
إن الله أوحى إلي أن تواضعوا ولا يبيني بعضكم	87 - 457
إن الله حيي يحب الحياء والستر	169
إن الله عز وجل يكره الرجل الرفيع الصوت ويحب الخفيض	510
إن الله عز وجل يقول لملائكته انطلقوا إلى عبيدي	483
إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده	284
إن الله كريم يحب معالي الأخلاق ويكره سفافها	525
إن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل	177
إن اتخذ منبراً فقد اتخذه	389
إن أخوف ما أخاف على أمتي . . .	465
إن أدنى الريا الشرك	464
إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء	121 - 269
إن الإسلام بدأ غريباً	188
إن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة	510
إن الغادر ينصب لواء يوم القيامة ، يقول هذا عذره فلان	165
إن أغبط الناس عندي منزلة	430
إن الأنصار قوم فيهم غزل	323
إن البركة في وسط الطعام فكلوا من نواحيه	118 - 247
إن بعدكم قوماً يخونون ولا يؤتمنون	164
إن تفارق المياه لسانك	511
إن الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة	214
إن حسن الصوت زينة القرآن	312
إن الحلال بين وإن الحرام بين	474
إن خير الناس الموجودين في قرني	82 - 179
إن الدين متين فأوغل فيه برفق	92 - 495

رقم الصفحة	الحديث
495	إن الدين النصيحة
464	إن الدنيا حلوة خضرة
312	إن روح القدس مع حسان ما دام ينافع عن رسول الله ﷺ
225	إن سرك اللحق بي فإياك ومجالسة الأغنياء
436 - 85 - 387	إن شئت تصدقت به وإن شئت أمسكت
482	إن شئت فارقه وإن شئت فصبه عليه
476	إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم
422	إن الشيطان قد آيس من أن تعبد الأصنام
162	إن الصدق يهدي إلى البر
214	إن عبداً صححت له جسمه ووسعت عليه في معيشته
492	إن الغضب جمرة النار
256	إن فضل عائشة على النساء كفضل... .
357	إن في الرجل أو العبد مضغة إذا صلحت صلح لها سائر جسده
165	إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة
358	إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها
461	إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسن فلاناً
513	إن كان بقي معكم منه... فابعثوا
375	إن كنت ألممت بذنب... .
500	إن كنوز البر كتمان الأمراض والمصائب
434	إن الكيس من دان نفسه
252	إن لعق الصفحة أعظم للبركة
171	إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الجياد
179	إن لكل عمل شره، ولكل شره فترة
300 - 134	إن لكل قوم عيد وهذا عيدنا
475 - 142	إن لكل ملك حمى
297 - 182	إن للمنافقين علامات يعرفون بها تحييتهم لعنة
440	إن لي إسماعلاً أنا محمد
261	إن مكارم الأخلاق أعمال أهل الجنة
334	إن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها

الحديث	رقم الصفحة
إن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يخاف منها	98
إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا	183
إن من الشعر لحكمة	142
إن المسألة لا تحل إلا لثلاث رجل حمل حمالة . . .	286
إن الثقة اقتحمت بي	418
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن ترك مالا	114 - 222
أنا بفتح خبير أسر مني بقدم جعفر	415
أنا سيد والد آدم يوم القيامة ولا فخر	455
أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فأما ذكر في نفسه ذكرني في نفسي	511
إننا لم نرده عليكم إلا إننا حرم	379
إننا قوم حرم لا نأكل الصيد	380
إننا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا	352
أنت أخي وأنا أخوك بين المسلمين فقال لعلي أنت أخي وأنا أخوك، وأخا أبي بكر وعمر وأخا من المسلمين جميعاً	519
أنت مع من أحببت	401
أنت ولي في الدنيا	396
انزعوا الطسوس وخالفوا المجوس	121 - 266
أنت إلى ثمنه أحوج والله غني عنه	340
إنكم لستم مثلي	423
إنما الأعمال بالنيات	159
إنما المؤمن كرجل واحد إذا اشتكى عضو من أعضائه	183
إنما هذا من إخوان الكهان	365
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس	94 - 233
إنما يلبس هذه من لا خلاق له	385
إنه قد صدقكم	381
إنه لم يكن نبي إلا وقد	419
إنه لم يمنعني أن أرد عليك	381
إنه ليغان علي قلبي	101 - 371 - 370
إنه لا يدري في أي طعام يبارك له فيه	251

الحديث	رقم الصفحة
إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير	191
إني أعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدعه أحب إليّ	339
إني خبأت لك هذا	235
إني لأستغفر الله في كل يوم	372
إني لأعلم أن هذا لا يغني عنه	524
إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً	243 - 343
إني لست كهيتكم إني أطعم	423
إني نظرت إليها فألهمتني	385
أوله من يدعى إلى الجنة الحمّادون الذين يحمدون	483
أولم ولو بشاة	367
أهديت عروسك	323
أهل الجنة أمشاطهم الذهب	392
ألا أخبركم بأشد من هذا رجل كان...	175
ألا أخبركم على من تحرم النار غداً، على كل هيئن ليّن قريب	103 - 180
ألا أدلك على من هو أسرع إياباً وأفضل مغنماً من صلّى	523
الفجر مع الإمام في جماعة ثم جلس حتى تطلع الشمس	
ألا إن الأكثرين هم الأرذلون	439
ألا إن الأكثرين هم الأقلون	439
ألا أن العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم	221
ألا إن مثل المؤمنين ومثل توذاهم وتحابهم	182
ألا تركته حتى نكون نحن الذين نأتيه	505
ألا خمرته ولو يعود تعرضه عليه	122 - 269
أي عائشة إن كنت ألممت بلذنب	376
أيمن فالأيمن	250
الأيمنون	122 - 272
إياك والقوارير	325
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	82 - 497
إياكم الكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور	162

الحديث	رقم الصفحة
أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستوفي رزقه	446
(ب)	
بش البيت الحمام	193
البذاذة من الإيمان	500
البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك	82 .. 479
بعثت لأتمم محاسن الأخلاق	105
بل اعقله وتوكل	424
بينما رجل شاب يمشي في حلة	469
(ت)	
تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون	476
تأكل الثمر وأنت رمد	344
التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود	435
تخللوا فإنه نظافة والنظافة تدعو إلى الإيمان	264
تصلي بالناس حتى أقيم	362
تقبلوا إلي بست، أتقبل لكم بالجنة	163
تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة	500
تواضع لله عز وجل فإنه من تواضع لله في الدنيا يرفعه الله يوم القيامة	458
تؤذيها عنك إذا قدمت إبل الصدقة	285
(ث)	
ثلاث من كنّ فيه فهو منافق	163
ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فأما المنجيات فخشية الله	176
في السر والعلانية	
ثلاث على فريضة وهي لك تطوع سنة الوتر والسواك	189
ثلاثة عند الله من مكارم الأخلاق أن تعفوا عن . . .	421
ثلاث . . . لك رد أخيك	519
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم	167

الحديث	رقم الصفحة
--------	------------

(ج)

332	جeden بنات أرفدة
482	جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء
386 - 429	جزاكم الله معشر الأنصار

(ح)

363	حاج آدم موسى عليه السلام
497 - 92	الحافي أولى بصدر الطريق من المتتمل
401	الحب في الله والبغض في الله
264	حبذا المتخللون بالوضوء والطعام
111	حدّثني بأرجا عمل عملته في الإسلام
446	حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
161	حسبي الله ونعم الوكيل
485 - 91	الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
175	حفت الجنة بالمكاره وحقت النار بالشهوات
470	حقاً لم يكن لقمان نبياً ولكن...
508	الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده
119	الحمد لله، اللهم لك الحمد أطعمت فأشبع...
262	الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً غير مودع ولا مستغنى عنه
473	الحلال بين والحرام بين
171 - 168	الحياء من الإيمان
365	الحياء والعي شعبتان من الإيمان

(خ)

278	خذه فتموله أو تصدّق به وما جاءك من هذا
219	خذي ما يكفيك ولدك بالمعروف
172	خصلتان من أخلاق العرب وهما من عمود الدين
412	خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه
461	خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي
408	خير ما أرحلت إليه الرواحل مسجد إبراهيم

الحديث	رقم الصفحة
الخير مع أكارمكم	352
خيركم قرني ثم الذين يلونه	164
(د)	
دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء	484
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	98 - 474 - 477
دعاكم أخوكم وتكلف لکم ثم تقول إني ضائم	213
دعه فإن الحياء من الإيمان	169
دعها يا أبا بكر فإنها أيام عيد وتلك الأيام أيام منى	301
دونكم يا بني أرفدة	137 - 302
(ذ)	
ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً	467
ذاك شيء يحبونه في صدورهم	527
(ر)	
رأس الدين النصيحة	496
رأيت الأمم بالمواسم فرأيت أمتي . . .	86
رب أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسم على الله	463
رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له	501
رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون	93 - 499
رحم الله المتخللين من أمتي	264
رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً	464
رويدك يا أنجشة رويدك سوقك . . .	307
زُينوا القرآن بأصواتكم	317
(س)	
ساقى القوم آخرهم شرباً	220
سبعة يظلهم الله في ظله يوم . . .	469
سدّدوا وقاربوا واغدوا وروحوا	172
السمت الحسن والتودّد والاقتصاد، جزء من أربعة وعشرين جزء	178

الحديث	رقم الصفحة
--------	------------

(ش)

408	شدُّوا الرواحل إلى ثلاث مساجد
492	شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
271	الشرب في ثلاثة أنفاس أمراً وأشفأ وأبرأ

(ص)

383	صلِّ صلاة مودِّع كأنك تراه
209	صوم يوم عرفة كفارة ستين سنة قبلها . . .
407	صلاة في مسجد قبا كعمرة
401 - 198	الصلاة لوقتها
210	صيام الدهر وإفطاره ثلاثة أيام من كل شهر

(ض)

246	ضعها وقل بسم الله وكل من أدناها
406	طببت وطاب ممشاك
168	طبقات أمتي على خمس طبقات
409	طوبى للشام مليكة الرحمن باسطوا أجنحتها
446	الطيرة شرك، وما منّا إلّا ولكن الله يذهب بالتوكّل

(ع)

341	العائد في هبته كالعائد في قيئه
483	عجبت للمؤمن إن أصابه خير حمد الله عزّ وجلّ
288	عرف الحق لأهله
455	العز إزارِي والكبرياء ردائي
189	العلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك
165	على كل خله يطيع المؤمن
165	على كل الخلال يطيع المؤمن إلّا على الكذب والخيانة
249	عليّ بذاك الأبيض الذي يكون في العجين
212	عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعله بالصوم
409	عليكم ببيت المقدس فلعلّ الله يرزقك يغدون

الحديث	رقم الصفحة
عليكم بالصدق فإنه من البر وهما في الجنة	162 - 484
عليكم بالنسلان	398

(ف)

فاشترطوا أن لا يحشروا ولا يحبوا	469
فالجمل ابن الناقة	344
فالمرء مع من أحب	403
فإن لجسدك عليم حقاً، وأن لزورك عليك	122
فإن لك مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة	444
فأنت مع من أحببت	404
فإنما الاستئذان من أجل البصر	520
فإني أنت الرفيق والله الطيب	422
فأين الكبرا	506
فرّق ما بيننا وبين المشركين لبس العمائم	231
فشققته أو قسمتها بين نسائي	360
فصل ما بين الحرام والحلال ضرب لدف	305
فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح	146
فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام	256
في ديننا فسحة	136
في كل إبل سائمة	385

(ق)

قبلة المسلم المصافحة	101 - 395
قدمت عليكم لكم يومان تلعبون فيهما	348
قدموا إلى سويد . . . بنات سعد	517
قا آمنت بالله ثم استسلم	509
قل آمنت بالله ثم استقم	501 - 502 - 509
قل اللهم احفظني بالإسلام قاعداً . . .	387
قل اللهم إنك خلّاق عظيم	386
قل بسم الله وكل يمينك وكل ممّا يليك	245

الحديث	رقم الصفحة
قل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم	462
قل لا يفضي الله فاك	310
القناعة مالاً لا ينفد	449
قولوا لا إله إلا الله	196

(ك)

الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني	456
كفى بالمرء خيراً أن لا يسأل عما لا يعنيه	154
كل بسم الله ثقة بالله وتوكلًا عليه	445
كلوا من جوائبها ولا تأكلوا من وسطها	248
كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً	470 - 89
كيف أصبحت يا حارث	366
كيف أنعم وصاحب الصبور . . .	445
كيف بكم وبزمان أو يوشك أن يأتي	476
كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم	499

(ل)

لعلكم تفرقون على طعامكم اجتمعوا	254
لعلّي أنت أخي وأنا أخوك	519
لقد أعطني مزمراً من آل داود	141
لقد أوتي هذا من مزامير داود	318
لقد حسن إسلام أخيك	201
لقد سمعت من هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت	371
لقد هممت أن لا أتهب هبة إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي	277 - 276 - 123
لكل أهل حاضرة بادية	343
لله أشد إذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن	304 - 141
لن يخبوا عليكم من بعدي إلا الصالحون	481
لنسألن عن هذا النعيم يوم القيامة	431
لو أن أحدكم فرّ من رزقه لأدركه كما يدركه الموت	447
لو أن عبدي استقبلني بقراب الأرض	173

الحديث	رقم الصفحة
لو أهدى إلي ذراع لقبلت ولو دعيت إلى كراع	241
لو تعلمون ما لكم عند الله	453
لو توكلت على الله حق توكله	444
لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلي ذراع	123 - 274
لو ضليتم حتى تكونوا كالحنايا	448
لو كان المؤمن في حجر لقيض الله	183
لو كنتم تكونون إذا خرجتم من عندي على الحال	99 - 337
لو كنتم على حال الذي تكونون لزارتكم الملائكة	337
لو كنتم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة	337
لو لم تذبون لخشيت عليكم	468
لو مد لنا الشهر لواصلت	466
لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لأستقأ	270
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة	189
ليس الشديد من الرجال بالصرعة	175
ليس شيء يقربكم من الجنة	446
ليس الغني عن كثرة العرض إنما الغني عن النفس	100 - 448
ليس الغني لكثرة المال إنما الغني	87 - 339
ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمرة	284
ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم	490
ليس منا من ضرب الخدود	499
ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت	421
ليست لك عليهم نفقة وعليك العدة	407
ليسوا بشيء	108
ليعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة	136 - 300

(م)

ما أبقيت لأهلك	100 - 340
ما أدى الأمر إلا أعجل من ذلك	433
ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنّى بالقرآن	137 - 304

الحديث	رقم الصفحة
ما أكرم شاب شيخاً لسنة إلا قبض الله له من يكرمه	351
ما تحابوا رجلان في الله	399
ما تركت بعدي أضر	465
ما جلس قوم بذكر من الله إلا حث بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة	512
ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له	451
ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم	88 - 459
ما رأيت سويد أسرع إياباً ولا أفضل مغنماً	523
ما طلعت الشمس قط إلا . . .	425
ما على أحدكم أن يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعه	206
ما قل وكفى خير مما كثر والهي	448
ما كان يدريه أنها رقية إنقسموا أو إضربوا لي بسهم معكم	513
ما من أحد غني ولا فقير إلا ود أنه أوتى في الدنيا قوتاً	449
ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة	456 - 457
ما من صباح إلا وملكان يناديان سبحان الملك القدوس	440
ما من عبد ينعم عليه نعمة فحمد الله	483
ما من الناس أحد إلا من علينا	480
ما من يوم طلعت شمس . . .	425
ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبو بكر	480
ما هذا إني الله وارفع إزارك	115
ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه	155
ما يكن من خير فلن أدره عنكم	123
مثل أربعة مثال رجال أتاهم الله علماً	489
مثل أصحابي في أمتي كمثل الملح في الطعام لا يصلح	118 - 248
مثل أمتي مثل أربعة	488
مثل المؤمن المسلم مثل الشجرة الخضراء	506
مثل المؤمنين في توادهم وتباذلهم	182
مثل هذا القلب مثل ريشة ملقاة بفلاة الأرض تقلبها الرياح	102 - 357
ظهراً لبطن	
المرء مع من أحب	102 - 403

الحديث	رقم الصفحة
مرحباً بالراكب المهاجر	423
مرحباً يا جبير جزاكم الله . . .	386
المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم	455
من أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي	254
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	101
من أتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها	123
من إستحيا من الله حق الحياة	170
من أصبح منا في سره معافا	450
من أعتذر إلى أخيه معذرة	382
من أعطى حظه من الدنيا والآخرة	179
من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير	179
من أعطى عطاء فوجد	275 - 482
من انتهب فليس منا	125 - 297
من بات طاهرا بات في شعاره ملك	194
من بات ولم يغسل يديه من طعامه . . .	266
من بات وفي يده غمر لم يغسله	121 - 265
من بدأ بالكلام قبل السلام، فلا تجيبوه	93
من تصبر يصبره الله، ومن يستعف يعفه الله	283
من تعلق تميمه فلا أتم الله له سرامرة	494
من تنصل إليه فلم يقبل	383
من توبتي أن انخلع من مالي	384
من جاءه من أخيه معروف من غير سؤال ولا إشراف	278
من جلس في المسجد ينتظر	390
من حب يا أخي وشريكي لا يداري ولا يماري	166
من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه	155
من خير معاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه	454
من رآيا الله به	463
من رغب في سستي فليس مني	146
من ستره أن تقبل عباد الله قيامه فليبدأ	518
من سره أن يجد طعم الإيمان	399

الحديث	رقم الصفحة
من سن حسنة كان له أجرها	184
من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه	498
من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فذاك صيام الدهر	207 - 111
من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة حجة وصره متقبلتين	522
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد في مجلسه يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس فيقوم ويصلي أربعاً	523
من عطس أو تجشأ	483
من قال حين يمسي وحين يصبح رضى	468
من قال رضى بالله رباً	468
من قال لأخيه جزاك الله خيراً	482
من قتل قتيلاً فله سلبه	338
من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة	327
من كان صائماً فليصم من الشهر البيض	211
من كان له فضل أرض فليزرعها أو ليزرعها أخاه المؤمن	185
من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان	492
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار	138
من كف غضبه كف الله عنه عذابه	382
من لم يجد الثعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكون أسفل من الكعبين	360
من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء	213
من وجه إليه شيء من هذا الرزق في غير مسألة	278
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى	377
من يا معاوية ليس بكريم من لم يهتز عند ذكر السماء	362
من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة	281
من يستغف يعفه الله ومن يستغفر يغنه الله	283
من يشتري العبد	343
من يؤمني، من ينصرتني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة	223
المؤمن لين حتى تخاله من اللين أحق	180
المؤمن يالف ولا خير فيمن لا يتألف	181

الحديث	رقم الصفحة
مؤمن يجاهد في سبيل الله	427
مؤمنون ورب الكعبة	89
الموالة في الله والمعادات في الله	401
(ن)	
نحن أحق بالمصافحة	395
نضربا الله أمراً	496
نعم الآدام الخل	432
نعم آلا من ثلاثة	431
النفخ في الطعام يذهب بالبركة	259
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر	411
(هـ)	
هاتها يا أم أنس	244 - 118
هذا نكاح ليس بالسفاح	306 - 146
هذه إمرأتي صفية بنت حبي	97
هذه جلسة المغضوب عليهم	119
هذه مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض	517
هلك المتنطعون . . .	466
هلك المثلون	439 - 86
هم الذين لا يكتنون ولا يزفون	445 - 444
هم عباد من عباد الله في بلدان شتى	400
هما يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين عز وجل	208
هو مع من أحب	403
هو معي، أن المرء مع من أحب	403
هو يوم القيامة مع من أحب	405
هون عليك فإنني لست بملك	180
(و)	
والذي نفسي بيده لو دعيت إلى كراع لاجبت	275

المحدث	رقم الصفحة
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا	498
والله لو وجدت خبزاً ولحماً لأطعمتكموه	218
واللهنني وإنها لا تحل لأحد كان قبلي وإنما أحلته لي . . .	516
وما أدري لعلي لا أبلغه	434
ومن أكتوى وأسترقى فقد يرى	445

(لا)

لا آكل وأنا متكئ	252
لا تحل لأحد كان قبلي وإنما أحلته لي ساعة من بعدي	516 ± 517
لا ترتد في صدقتك	341
لا تردوا الهدية وأجيبوا الداعي ولا تضربوا المسلمين	118 - 241
لا تزال الصوفية بخير ما تناقروا	363
لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه	284
لا تستضيئوا بنار الشرك	429
لا تشد الرواحل إلا إلى ثلاث	408
لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم	459
لا تظهر الشماتة لأخيك فيعاقبه الله	525
لا تعود في صدقتك	342
لا تغضب قالها ثلاثاً	92 - 492
لا تماري أخاك ولا تمازح	166
لا تنافسوا بينكم إلا في اثنين	488
لا تؤذوا الحي بسبب الميت	423
لا حسد إلا في اثنين رجل أتاه الله مالاً فسلطه	485
لا حسد إلا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه إناء الليل وإناء النهار	91 - 485
لا رقيه إلا من عين حمة	445
لا سترتك كما سترتني	482
لا سمر بعد العشاء إلا لمسافر أو مصلي	327
لا شج عبد القيس إن فيك خصلتان	173
لا صام من صام الأبد	122

الحديث	رقم الصفحة
لا تكلم رجلاً تخلف عتاً	100
لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً	491
لا يدخل الجنة عاق ولا مئان	167
لا يدخل الجنة قتات	83 .. 92 .. 490
لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة خردل من كبر	221
لا يزداد إلا شدة	170 - 172
لا يقمن أحدكم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه	519
لا ولكن لا يكن بأرض قومي	148
لا هم الذين يصلون ويتصدقون وقلوبهم وجلة	335
لا يا بنت أبي بكر الصديق ولكنهم الذي يصلون	99 - 334
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين	479
لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً	491
لا يتناجان اثنان دون صاحبهما	493
لا يزداد المال إلا إضافة ولا يزداد الأمر إلا شدة	172
لا يزداد إلا شدة	172
لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون فيه	85
لا يصبر على لأوا المدينة	410
لا يقمن أحدكم الرجل الرجل من مجلسه	519
لا يقول إن أحدكم إنني صمت رمضان كله	462
لا يكلمن رجلاً تخلف عتاً	368
لا يلج النار رجل بكى من خشية الله	102
لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله	497
لأن ترتدوا الصماء في ثوب واحد ولا يأكلن أحدكم بشماله	247
لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره	281 .. 282
لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره	282

(ي)

يا أبا بكر لكل قوم عيد وهذا عيدنا	300
يا أم حارث إنها ليست جنة إنما جنة من جنات	367
يا أنجشة رويدك سوقك . . .	427
يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم	462

الحديث	رقم الصفحة
يا أيها الناس استغفروا ربكم	371
يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً	410
يا أيها الناس توبوا إلى ربكم	371
يا بنية خمري عليك صدرك وتخاف على أبيك	196
يا بلال حدثني بأرجا عمل عملته عندك في الإسلام	203
يا جابر لا تقطع ذراً ولا نسلاً	412
يا خالد أسلم	176
يا طارق استعد للموت	434 - 84
يا عائشة اقلبي من المعاذير	383
يا عائشة أما معكم من لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو	303
يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من الأنصار يحبون	323
يا عائشة من أعطاك عطاء بغير مسألة فأقبله	280
يا عبد الله إنك تصوم الدهر وتقوم الليل إنك إذا فعلت ذلك	210
يا علي ابدأ بالملح واختتم بالملح	248 - 118
يا ليتته مات بغير مولدة	387
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج	212
يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله لكم عيداً	192
يا معشر الملأ تهادوا فإن الهدية تذهب بالسخيمة	274 - 106
يا هذا أتق الله وارفع إزارك	228
يا هذا إن النجاشي كان إذا أكرم أحداً من أهل ..	415
يجدون شرار الناس عند الله يوم القيامة	491 - 92
يجزي عنك الثلث	384
يجزيك من ذلك الثلث	384
يريد أن يدخلكم الجنة	436 - 85
يصبح أحدهم صائماً فتعرض شهوة من شهوات الدنيا فيفطر	202
يصبح المؤمن يوم الجمعة وهو محرم	206
يطوي المؤمن على شك إلا الخيانة والكذب	165
يلعب بنو أرفدة	298
يميل إلى خشية لما بنى جدار المسجد	512
يوم فتح مكة لا يقتل قرشي	428
يوم القوم أقدروهم هجرة	353
يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف	232

فهرس الاعلام

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
إبراهيم بن ميسرة الطائفي: 316 - 253		إبراهيم: 177 - 216 - 264 - 325 - 389 - 484	
إبراهيم بن ينال: 47		إبراهيم بن أبي طالب: 467	
إبراهيم التميمي بن أدهم بن منصور العجلي: 408		إبراهيم بن أبي عبلة شمس بن يفتان: 279	
ابن الأثير (علي بن محمد): 39 - 41 - 42		إبراهيم بن إسماعيل: 324	
ابن أم مكتوم: 183		إبراهيم بن أسيد المدني: 485	
ابن باجه: 135		إبراهيم بن الحارث البغدادي: 451	
ابن تميمة: 71		إبراهيم بن الحصين: 392	
ابن جريج: 200 - 382 - 398 - 494		إبراهيم بن خورشيد (أبو إسحاق): 506 - 508	
ابن جرير: 165		إبراهيم الدوثلي: 509	
ابن جلجة: 215		إبراهيم بن سعيد (أبو إسحاق الجبال): 16 - 148 - 154	
ابن الجوزي: 8 - 38 - 64 - 65 - 69 - 71		إبراهيم بن عبد الله التاجر: 523	
ابن حازم: 167		إبراهيم بن علقمة: 311	
ابن حجر: 20 - 96		إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز أبادي: 147	
ابن حشيش: 18		إبراهيم بن محمد الشافعي: 333	
ابن خلكان: 13 - 14 - 37		إبراهيم بن محمد بن سفيان: 506	
ابن الراوندي: 71		إبراهيم بن المسور: 522	
ابن زائدة: 491		إبراهيم بن مطهر: 167	
ابن الزبير: 292 - 505			
ابن شهاب محمد بن مسلم: 171 - 183 - 200 - 237 - 246 - 300 - 318 - 335			

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو أيوب الأنصاري: 164 - 185 - 207 -		أبو جعفر: 497	
264 - 383 - 491		أبو جعفر بن البحتري: 18	
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري: 66 -		أبو جعفر بن البياضي: 58	
116 - 183 - 232 - 233 - 370 - 371 -		أبو جهل بن حنظلة: 260	
372 -		أبو حاتم بن حبان: 29	
أبو بكر بن أبي قحافة (أبو بكر الصديق):		أبو حارثة بن منصور: 498	
100 - 122 - 134 - 136 - 137 - 140 -		أبو حازم: 334 - 410 - 411 - 460	
217 - 218 - 225 - 250 - 272 -		أبو حامد الغزالي: 57 - 85 - 102 - 103 -	
273 - 282 - 291 - 300 - 301 - 302 -		115 - 116 - 117 - 119 - 120 - 122 -	
334 - 337 - 340 - 362 - 369 -		130 - 132 - 140 - 142 - 144 -	
396 - 397 - 406 - 431 - 452 - 481 -		145 - 146 - 147 - 149 - 150 -	
484 - 486 - 504 - 519 - 523 -		أبو حذيفة بن عتبة: 245	
أبو بكر الأبهري: 330		أبو حرب بن أبي الأسود الدئلي: 218 -	
أبو بكر الأصبهاني: 24 - 25 - 514		388	
أبو بكر بن أبي شيبة: 359 - 416 - 448 -		أبو الحسن بن محمد بن علي بن الليث	
486 - 511 -		الحافظ: 376	
أبو بكر بن الباقلاني: 330		أبو الحسن التميمي: 329 - 330	
أبو بكر الخطيب: 526		أبو الحسن الكرخي: 35 - 178	
أبو بكر الخوارزمي: 59		أبو الحسين بن سمعون: 330	
أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر		أبو الحسين المدني: 325	
ابن الخطاب المدني: 246 - 270 -		أبو الحسين بن النقور: البراز: 16 - 30	
507		أبو حصين: 492	
أبو بكر بن عياش سالم الأسدي: 356		أبو حفص الحداد: 96	
أبو بكر بن لال: 18		أبو حفص الكتاني: 510	
أبو بكر القطان: 452		أبو حمزة الصوفي: 73	
أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن		أبو حميد الساعدي: 446	
زكريا: 467		أبو حمه: 283	
أبو بكر المنكدر: 283		أبو حنيفة: 29 - 30 - 58	
أبو بكره: 171 - 172 - 462		أبو خالد الأحمر: 176	
أبو بلح: 305		أبو الدحداح الأنصاري: 436 - 437	
أبو جحيفة: 252			

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو دحية : 95		أبو طالب المكي : 65 - 66 - 70 - 100	
أبو حَيْثَمَة : 504		أبو طاهر السلفي : 21 - 35	
أبو الدرداء : 179 - 425 - 458 - 472		أبو طاهر الصائغ (ابن خطاب) : 38	
أبو رافع : 405		أبو طبيان : 458	
أبو رزين : 183		أبو الطفيل : 397 - 436	
أبو رفاعه : 419		أبو طلحة الأنصاري : 124 - 208 - 290 -	
أبو رمته : 237 - 422		514	
أبو الزبير : 323 - 407 - 432 - 446 - 482 -		أبو الطيب الطبري : 42 - 71	
483 - 506 - 513		أبو القباس الأشرم : 392 - 526	
أبو زرعه : 21 - 449 - 503 - 504		أبو العباس السراج : 441	
أبو زكريا المزكي : 18		أبو العباس الفرغاني : 333	
أبو زياد : 175		أبو عبد الرحمن الجبلي : 412 - 448	
أبو زيد بن ثابت : 268		أبو عبد الرحمن السلمي : 71 - 333 - 438	
أبو سعد الهروي : 518		أبو عبد الله الحاكم : 222 - 304 - 311	
أبو سعيد بن الأعرابي : 70 - 511 - 519		أبو عبد الله الحافظ : 506	
أبو سعيد الخدري : 173 - 213 - 229 -		أبو عبد الله الشافعي : 467	
236 - 283 - 340 - 351 - 392 - 430 -		أبو عبد الله بن مجاهد : 330	
438 - 439 - 444 - 445 - 455 -		أبو عبد الله المخزومي : 517	
464 - 467 - 492 - 500		أبو عبد الله المقرئ : 467	
أبو سعيد الأزدي : 184 - 276		أبو عبيد الثقفي : 279	
أبو سعيد الأشج : 449		أبو عبيد الله بن م خالد : 521	
أبو سفيان : 357 - 358 - 478 - 497		أبو عبيدة : 94 - 101 - 236 - 373 - 378 -	
أبو سلمة : 163 - 172 - 181 - 331 - 364 -		513	
406 - 408 - 468		أبو عثمان النهدي : 337 - 369 - 464 -	
أبو سليمان الخطابي : 378		501 - 496 - 477 - 471	
أبو شيبة الرعي : 165		أبو عسيب : 432 - 330	
أبو صالح : 181 - 306 - 423 - 442 - 481 -		أبو علي الجبشي : 467	
492 - 511		أبو علي الشافعي : 31 - 517	
أبو صالح الحنفي : 359		أبو علي اللؤلؤي : 147 - 517 - 527	
أبو صالح سالم : 488		أبو علي محمد أحمد بن أبي موسى	
		الهاشمي : 329	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو عمر: 235 - 293 - 516		أبو الكنود: 184	
أبو عمران الأنصاري الشامي: 371 - 409		أبو لبابه بن عبدالمندر الأنصاري: 461	
أبو عمر بن عثمان بن عبيد الله: 527		أبو لبيد: 297	
أبو عمرو بن أنس: 382		أبو ليلى الجعدي: 32 - 504	
أبو عمرو بن السماك: 524		أبو ماجد بن سهل بن خفيف: 517	
أبو عمرو بن مهدي: 8 - 17 - 521		أبو محمد بن عبد العزيز: 505	
أبو عمرو بن هيثم: 517		أبو محمد الجويني: 360	
أبو عمير بن أنس بن مالك الأنصاري: 342		أبو محمد الخطيب: 510 - 511 - 513 - 522	
أبو عوانه الحافظ: 516 - 524 - 527		أبو محمد الصريفي: 504 - 513 - 518 - 520 - 521	
أبو العلاء صاعد بن يحيى: 18 - 424 - 521 - 459		أبو مرة مولي عقيل: 195 - 459	
أبو عيسى الترمذي: 25 - 26 - 31 - 33 - 225		أبو مسعود الأنصاري: 180 - 308 - 353	
أبو غالب: 175		أبو مسلم الأغبر: 455 - 456 - 511	
أبو الفرج الطرسوسي: 289		أبو مسلم الخولاني: 447	
أبو فروه: 474		أبو مسهر الغساني: 478	
أبو الفضل بن منصور بن نصر الكاغد: 361		أبو مصبح الحمصي: 495	
أبو القاسم بن أبي العلاء صاعد بن محمد البخاري: 17		أبو مصعب: 329	
أبو القاسم بن أبي الفضل بن أبي حرب الحسن: 181		أبو المظفر الأنصاري: 510	
أبو القاسم البغوي: 31 - 261 - 504 - 506 - 510 - 513 - 520 - 521		أبو معاذ النباداني: 467	
أبو القاسم بن جبابه: 506 - 510 - 520		أبو معاوية: 184 - 439 - 493 - 511	
أبو القاسم البصري: 509		أبو معروف: 173	
أبو القاسم الداركي: 330		أبو المعلي: 480	
أبو قتادة السلمى: 199 - 209 - 338 - 421		أبو منخر: 465	
أبو قميل: 483		أبو منصور: 508 - 515	
أبو كريب: 184 - 410 - 511		أبو المهلب: 430	
		أبو موسى: 293 - 461 - 471	
		أبو موسى الأشعري: 141 - 183 - 258 - 240 - 317 - 318 - 357 - 404	
		أبو موسى الأصبهاني: 22	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو ميمون: 403		أحمد بن عبيد الله الكرخي: 510	
أبو نصر الديلي: 517		أحمد بن عثمان الثقفي: 527	
أبو نصر السراج: 372		أحمد بن علي الأيسر (أبو بكر): 519	
أبو نصر الغازي: 20		أحمد بن علي البندار: 515	
أبو نصر الكلاباذي: 24 - 65 - 66		أحمد بن علي بن شعيب (أبو علي الرحمن النسائي): 26 - 28 - 33 - 75	
أبو نصره: 173 - 455 - 464 - 492		أحمد بن عيس (أبو سعيد الخراز): 373	
أبو نعيم الفضل بن دكين: 474		أحمد بن عيس (الجمال الكوفي): 526	
أبو نعيم الأسفرائيني: 527		أحمد بن محمد بن أحمد البزاز (أبو الحسن): 511 - 512 - 520 - 521 - 522	
أبو النواس: 321			
أبو النياح: 476			
أبو وائل: 241 - 493 - 499			
أبو الوليد: 421			
أبو وهب: 515			
أبو هاني: 468			
أبو هند الداري: 463			
أبو الهيثم: 312 - 468 - 514			
أبو يعقوب: 473			
أبو اليمان الحمصي: 491			
أحمد بن إبراهيم الأمام (أبو الحسن): 509			
أحمد بن إبراهيم بن الفرات: 512			
أحمد بن بويه معز الدولة: 43 - 44			
أحمد بن الحسن القاضي: 511 - 519 - 525			
أحمد بن زكريا بن كثير الجوهري: 526			
أحمد بن شيان الرملي (أبو عبد الرحمن): 375 - 508			
أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير أبو عمر الكوفي: 511 - 519			
أحمد بن عبد الرحمن السبط: 508			
أحمد بن عبد الله: 512 - 523			

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أحمد بن يزيد المصري : 521		إسماعيل بن سعد، أبو القاسم الجرجاني	
أحمد بن يوسف بن خلاد : 510		الإسماعيلي : 17	
أحمد بن يونس : 289 - 169		إسماعيل بن إبي أويس (أبو عبد الله) :	
الأحنف بن قيس التميمي : 492 - 466		523	
الأحوص : 164		الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة	
أدهم بن أبو الأصبهان : 521		التميمي : 287	
ارسلان، أبو الحارث البساسيري : 46 - 47		الأسود بن يزيد بن قيس النخعي : 197	
54 - 56		اسيد بن حصير : 407	
الأزهر بن راشد البصري : 429		الأشج : 176	
إسحاق عليه السلام : 125 - 273 - 292 -		الأصمعي : 174 - 177 - 216 - 313 - 324	
476 - 502		373 - 378 - 425 -	
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : 473		الأقرع بن حابس التميمي : 185 - 186 -	
إسحاق بن الحسن : 398		187	
إسحاق بن راهويه : 361 - 472 - 474		أكيد الكندي بن عبد الملك : 295 - 359 -	
إسحاق بن عبد الله : 224 - 514		385	
إسحاق بن منصور : 353 - 445		أم أنس : 118 - 244 - 348	
إسماء بنت أبي بكر : 235		أم أوس البهزية : 288	
إسماعيل عليه السلام : 125 - 216 - 292 -		أم أيمن : 442	
434 - 501		أم الحارث : 367	
إسماعيل بن إبراهيم : 523		أم خالد بنت خالد : 222	
إسماعيل بن إبي خالد الأحمسي : 450 -		أم الدحداح : 437	
509		أم الدرداء : 179 - 279 - 280 - 471	
إسماعيل بن أمية بن عمر بن سعيد بن		أم سلمة : 117	
العاص : 384		أم سليم بنت ملحان أخت أم حرام	
إسماعيل بن جعفر الصادق : 55		الأنصارية : 480 - 515	
إسماعيل عبد الله بن جعفر بن إبي طالب		أم الفضل الهلالية : 288	
الهاشمي : 415 - 521		أم نهار : 231	
إسماعيل عبد الله بن سماعة العدوي : 303		أم هانئ بنت أبي طالب : 195 - 314 -	
إسماعيل بن علي : 18		382	
إسماعيل بن عياش : 511		أم الهيثم : 514	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أمامة بن زيد : 464		إسماعيل : 24 - 25 - 26 - 30 - 32	
أنجشة 307 - 427		- 33 - 75 - 82 - 133 - 147 - 159 -	
أنس بن سيرين الأنصاري أبو موسى - 412		160 - 166 - 169 - 191 - 200 - 222	
أنس بن مالك بن النضر البخاري		- 239 - 257 - 262 - 289 - 299 -	
الخزرجي : 24 - 29 - 118 - 122 -		300 - 301 - 302 - 326 - 342 - 360	
124 - 126 - 155 - 159 - 163 - 167 -		- 367 - 379 - 381 - 391 - 398 -	
168 - 169 - 170 - 171 - 176 - 183 -		404 - 421 - 445 - 449 - 451 - 474	
184 - 195 - 201 - 206 - 208 - 212 -		- 476 - 486 - 499 - 507 - 518 -	
213 - 217 - 220 - 221 - 226 - 231 -		522	
232 - 238 - 239 - 241 - 342 - 243 -		البراء : 237	
244 - 248 - 249 - 250 - 251 - 255 -		البراء بن عازب : 317 - 395 - 471	
256 - 259 - 261 - 264 - 271 - 272 -		البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم : 117	
273 - 274 - 276 - 282 - 289 - 295 -		325 -	
296 - 306 - 307 - 317 - 318 - 325 -		بروكلمان : 61	
327 - 343 - 351 - 355 - 357 - 358 -		بريد بن سويد : 523	
361 - 362 - 366 - 367 - 368 - 392 -		بريدة الأسلمي : 178	
395 - 399 - 400 - 401 - 402 - 406 -		بريدة بن الخضيب : 445	
412 - 417 - 421 - 422 - 424 - 427 -		البسطامي : 70 - 113	
429 - 432 - 436 - 440 - 442 - 443 -		بشر بن الحكم : 365	
449 - 456 - 457 - 470 - 478 - 480 -		بشر بن الحكم النيسابوري : 467	
481 - 485 - 496 - 498 - 499 - 501 -		بشير بن سعد : 364	
512 - 515 - 519 - 521 - 524 - 525 -		بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني : 454	
أوس أبو الجوزاء : 167		البغدادي : 60	
أوس بن خالد : 288		بكار بن عبد العزيز بن أبي بكره : 463	
أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي :		بكار بن قبية : 518	
484		بكر بن عبد الله : 307 - 347	
أياس بن سلمه الأكموع : 345 - 430		بكر بن وائل بن داود التميمي الكوفي :	
أيوب : 182 - 461 - 494		376	
(ب)		بندار : 166	
البخاري (الإمام أبو عبد الله محمد بن		بهاء الدولة : 49 - 59 - 286	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
بهر بن حكيم: 334 - 385 - 409		جابر بن عبد الله: 117 - 119 - 185 - 221	
بلال: 85 - 110 - 185 - 203 - 241 - 362		- 223 - 231 - 239 - 247 - 251	
420 - 442 - 443		254 - 267 - 269 - 275 - 295 - 302	
البیهقي: 115		- 306 - 322 - 323 - 340 - 344	
(ت)		366 - 380 - 383 - 386 - 391 - 396	
تابع الدولة (أبو الغنالم): 59		- 397 - 398 - 404 - 407 - 408	
الترمذي أبو عيسى: 26 - 27 - 28 - 65 -		412 - 413 - 414 - 416 - 428 - 433	
66 - 67 - 69 - 75 - 135 - 168		- 445 - 446 - 449 - 453 - 482	
169 - 441		484 - 497 - 505 - 506	
تميم الداري (تميم بن أوس بن خارجة):		جبله بن سحيم: 292 - 393	
495		جبير بن إسحاق العطار: 386 - 526	
تميم بن سلمة السلمي: 378		جبير بن نغير: 294 - 336	
تميم بن مر: 80		جريح أبو شاة: 322	
(ث)		جرير بن حازم بن عبد الله بن شجاع	
ثابت بن مطرف بن عبد الله الشخير		الأزدي: 377	
الحارثي العامري: 317 - 335		جرير بن عبد الله: 184 - 331 - 355 - 420	
ثابت البناني: 167 - 224 - 251 - 366 -		458 - 488 - 495	
367 - 370 - 399 - 400 - 433 - 440		جرير بن عبد الحميد بن قرط الرازي	
- 441 - 442 - 457 - 458 - 466		الضبي: 136 - 162 - 474 - 493	
468 - 470 - 498 - 499		جعفر بن إسحاق: 396 - 506	
ثعلب، (أحمد بن يحيى): 177		جعفر بن سليمان الضبيعي: 267 - 441	
ثمالة الحنفي: 201		جعفر بن غياث: 525	
ثوبان: 281 - 468 - 495		جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن	
الثوري: 361		أبي طالب: 220 - 227 - 248 - 249	
(ج)		- 267 - 279 - 398 - 415 - 416	
جابر: 179 - 180		435 - 442 - 453	
جابر بن حارث: 185		جميل بن الحسن: 320	
جابر بن سمرة: 238 - 351 - 352 - 522		جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري: 175 -	
		177 - 282 - 439	
		الجنيد: 69 - 90	
		جردان: 382	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
جولد تسيهر: 113		حديقة بن اليمان: 228 - 426 - 468 - 482	
جويزيه بنت الحارث: 451 - 452		490 -	
جهجاه الغفاري: 390		الحريري: 60 - 62 - 91	
جلال الدولة (أبو طاهر): 49		حسان بن ثابت: 312	
(ح)		الحسن: 171 - 172 - 233 - 243 - 254 -	
حاجب بن أحمد: 525		274 - 401 - 418 - 430 - 462 - 469	
حارث بن أبي هالة التميمي: 367		512 -	
الحارث بن ربيع بن رافع الأنصاري		الحسن الاسفرائيني: 516	
السلمي (أبو قتادة): 199 - 209		الحسن بن الأزر: 472 - 507	
الحارث بن عبد الله بن العباس: 138		الحسن بن إسماعيل المحاسبي: 521	
الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة		الحسن بن إسماعيل المحاملي: 523	
الدوسي: 291		الحسن بن أبي الحسن يسار البصري: 202	
الحارث بن عمر: 394		405 -	
الحارث المحاسبي: 64 - 66 - 69 - 72 -		الحسن البصري: 95 - 96	
73 - 91 - 98 - 129 - 497 - 512		الحسن بن حجر العسقلاني: 266	
الحارث بن محمد: 510		الحسن بن الربيع (أبو علي الكوفي): 520	
حارثة بن قدامة: 492		الحسن بن صالح بن حي (حيان بن	
حازم بن خارجة بن سعد: 524		شفي): 521	
حاطب بن أبي بلتعة اللخمي: 381		الحسن بن عبد الرحمن المكي الشافعي:	
الحاكم (أبو عبد الله الحافظ): 380 - 486		16	
حامد يحيى: 376		الحسن بن عبد الله العزي البجلي: 390	
الحباب بن المنذر بن الجموح: 287		الحسن بن علي: 94 - 287 - 426 - 527	
حيان بن أبي جيله القرشي: 121 - 269		الحسن بن عمرو: 507	
الحجاج بن يوسف الثقفي: 169 - 425		حسن القزاز: 107	
الحجاج بن منهل: 360		الحسن بن محمد الزعفراني: 519	
حدير بن كرب الحضرمي (أبو الزاهرية):		الحسن بن مكي: 17	
385		الحسين بن إسماعيل المحاملي أبو عبد	
حديقة بن أسيد (أبو سريحة الغفاري): 376		الله: 506 - 414	
404 -		الحسين بن بلال: 507	
		الحسين بن عبد الرحمن (الصفراوي): 17	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الحسين بن علي بن أبي طالب: 94-155-215- 453-274-233		الحميدي عبد الله بن الزبير بن عبيد الله: 336 - 382	
الحسين بن الوليد: 506		حنش بن عبد الله بن حنظلة السبائي: 434	
حصين بن عبد الرحمن السلمي (أبو الهذيل): 444		حنظلة السدوسي: 395	
حفص بن عبيد الله بن أنس: 439 - 463 - 501		حنظلة الكاتب: 336	
حفص بن عمر النميري: 441 - 517		حوشب: 428	
حفص بن نصر السلمي: 524		الحلاج: 70 - 113	
حفصة أم عطية الأنصارية: 288			
حفصة بنت سيرين (أم الهذيل الأنصارية البصرية): 212-296		(خ)	
الحكم بن عمير الثمالي: 470		خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري: 268	
حماد: 311 - 335 - 370		خاقان بن الأهشم: 174	
حماد بن أسامة الكوفي (أبو أسامة): 300		خالد الحدا: 288	
حماد بن زيد: 159 - 476		خالد بن ذكوان: 326	
حماد بن مظهر الكوفي: 526		خالد بن عمرو: 521	
حمزة بن عبد الله بن الزبير: 168		خالد بن معادن بن أبي كريب الكلاعي: 262	
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: 284 - 308		خالد بن الوليد: 145 - 430	
حمزه بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي (أبو عمر الهاشمي): 525		خباب بن الأرت: 185	
جميد: 155 - 175 - 176 - 184 - 491 - 499		خریم بن أبي أوس حارثة بن لام: 311	
حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرواسي (أبو عوف): 419-426		خزيمة بن ثابت: 497 - 498 - 505	
حميد بن عمير: 520		خليق النصراني: 226	
حميد الطويل: 261 - 357		خليل بن أبيك بن عبد الله (الصفدي): 42	
حميد بن هانيء (أبو هانيء): 436		خيصة بن أبي سبرة (يزيد بن مالك): 245	
حميد بن هلال بن هيرة بن سويد: 157 - 370 - 371		(د)	
		داود عليه السلام: 28 - 112 - 141 - 208 - 280	
		داود بن أبي هند: 512	
		داود بن رشيد الهاشمي (أبو الفضل الخورازمي): 369 - 513 - 521	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
داود بن شاپور	175	روح: 445 - 486 - 487	
داود بن يوسف الأصبهاني (أبو محمد):	519	رويم بن أحمد بن يزيد بن رويم: 363	
الدارقطني: 29 - 30		(ز)	
دارم بن أبي دارم الجرشي: 74 - 167		زادان: 471 - 506	
الدروقي: 290		زاهر بن حرام: 343	
الدمياطى: 96		الزبير: 282 - 345 - 396	
دي يونغ: 22		زبير بن أسلم: 340	
(ذ)		الزبير بن بكار: 126 - 343	
الدبال بن حرمله: 418		الزبير بن عدي الهمداني: 169	
ذكوان: 486 - 507		الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد	
الذهبي: 14 - 36 - 96		العزي: 381 - 466 - 484	
ذو الرمة: 356		زر بن حبش بن أوس الأسدي: 402	
(ر)		زرعة: 444	
رابعة العدوية: 113		زكريا بن أبي زائدة (خالد بن ميمون):	
راشد بن سعيد الرملي: 304		423 - 474	
الراضي (محمد الراضي بالله): 43		زكريا بن يحيى (أبو يحيى) الساجي: 27	
رافع بن سلمة الأشجعي: 305 - 343 - 381		زهير بن أبي سلمى: 314	
الرباب بنت صليح (أم الراح الضبية		زهير بن حرب: 168 - 273 - 420 - 449	
البصرية): 212		زهير بن عمرو: 452 - 496	
رباح بن المعترف: 139 - 316 - 317		زهير بن معاوية (أبو خيثمة الكوفي): 486	
رباح المنلا: 523		زياد: 522	
الربيع بن أنس البكري: 296		زياد بن علاقة الثعلبي (أبو مالك الكوفي):	
الربيع بنت معوذ بن عفرا: 326 - 327		495	
ربيعة بن يزيد الدمشقي: 479		زياد بن الفياض الخزاعي (أبو الحسن): -	
رجا بن حياة: 465		378	
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي: 521		زياد بن المنذر: 370 - 371	
		زيد بن أرقم (الأغر، المزني): 393	
		زيد بن أسلم العدوي: 115 - 296 - 342 - 418	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
زيد بن ثابت الضحاك الأنصاري : 352 - 409		السخاوي : 95 - 96 - 100	
زيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب الباقي : 434		السدي : 173 - 184	
زيد بن الحبان الرقي : 523		سعد : 461	
زيد بن الحسن العلوي : 320		سعد بن أبي وقاص : 396	
زيد بن خالد الجهني (أبو طلحة المدني) : 189 - 278 - 364		سعد بن إبراهيم : 517	
زيد بن سنان : 525		سعد بن بشير الأزدي : 161	
زيد العمي بن الحوراني البصري : 395 - 524		سعد بن سعيد الأنصاري : 177	
زيد بن هارون : 525		سعد بن سنان الخدري : 123	
زيد بن وهب الجهني (أبو سليمان الكوفي) : 359 - 439		سعد بن سهل الساعدي : 390	
زينب بنت جحش (زوج النبي) : 429		سعد بن عبد الله الزبيدي : 505	
زينب : 196 - 323 - 333		سعد بن علي الزنجاني : 16	
(س)		سعد بن معاذ بن النعمان بن عمرو القيس : 160	
السائب بن السائب : 166		سعيد : 185 - 397 - 440	
الشائب بن فروح (أبو العباس المكي) : 209		سعيد بن أبي بردة (عمر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري) : 273	
سابق البربري : 355		سعيد بن أبي هند : 195	
سابورين اردشير : (أبو نصر) : 58 - 59		سعيد بن أحمد بن عثمان بن سليمان : 525	
سالم بن أبي الجعد (رافع الإشجعي) : 168 - 169 - 343 - 360 - 391 - 471		سعيد بن جبيل بن هشام الأزدي : 247 - 249 - 324 - 444 - 445 - 482	
- 485 - 487 - 489		سعيد بن الربيع الحرشي (أبو زيد الهروي) : 519	
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي : 277 - 278 - 308 - 393		سعيد بن سعيد : 176	
481 - 488		سعيد بن سنان : 163	
سحبره بن جندب : 506		سعيد بن عامر الضبعي البصري : 361 - 362	
السراج (أبو نصر) : 70 - 71		سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي : 347	
		سعيد بن المرزبان : 468	
		سعيد بن المسيب : 333 - 376 - 408	
		417 - 427 - 457	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
سعيد بن ميناء المكي (أبو الوليد):	185	سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني	
سعيد الجريري:	337	(أبو داود):	376 - 427 - 516 - 517
سفيان الثوري:	224 - 374		527 -
سفيان بن عبد الله الثقفي:	486 - 501 -	سليمان التميمي:	307
510 - 511		سليمان بن حرب:	367
سفيان بن عيينه:	30 - 31 - 168 - 182 -	سليمان بن داود:	390
216 - 232 - 247 - 250 - 267 - 271		سليمان بن داود الزهراني (أبو الربيع):	
289 - 307 - 321 - 316 -			159
336 - 337 - 339 - 376 - 380 - 384		سليمان بن موسى الأشدق الدمشقي:	147
390 - 392 - 442 - 474 - 485 -		سليمان بن مهران (الأعشى):	155 - 166
495 - 500 - 501 - 508 - 517 - 521			167 - 241 - 404 - 420 - 433 -
526 -			458 - 491 - 498 - 511
سلجوق بن تقان أو دقاق:	44	سليمان بن هرمز:	387
سلجوق بن دقاق، بيغو:	45	سليمان بن يسار الهلالي:	390
سلجوق بن دقاق، جفري بك:	44	سماك بن حرب أوس:	183 - 351 - 522
سلجوق بن دقاق، طغر بك ميكائيل:	44	سنان بن سعد الكندي المصري:	411 -
45 -			457
سلمان:	94 - 187 - 498	سهل بن سعد بن مالك بن خالد:	206
سلمان بن عامر الضبي:	212	سهل بن سعد الساعدي:	362
سلمان الفارسي:	420 - 432	سهل بن عمار:	506
سلمى أم رافع:	246	السهروودي:	95 - 132
سلمه بن الأكوع (ابن عمرو بن الأكوع):		سهيل:	181
126 - 209		سهيل بن محمد (أبو علي):	518
سلمة بن عبيد الله بن محصن الأنصاري		سويد بن مقرن:	217
الخطمي المدني:	450	سيار بن الحكم (أبو الحكم العتري):	157
سلمة بن كهيل (أبو يحيى الكوفي):	165		413 -
السلولي:	389	سياف مالك:	379
سليم بن جابر، أبو جريء الجهمي:	346		
347 -		(ش)	
سليم بن عامر الكلاعي البخاري:	483	الشافعي (محمد بن إدريس بن عثمان):	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
103 - 139 - 141 - 180 - 181 - 324		صخر بن جويريه : 507	
325 - 329 - 361 - 467		الصريفيني (أبو محمد) : 504 - 513 - 518	
شبابه بن سوار الفزاري : 398 - 505		520 - 521	
الشبلي : 70		صعب بن جثامة الليثي : 379 - 380	
شداد بن أوس (أبو يعلي) : 202 - 327 - 433		صفوان بن عال المرادي الجملي : 402	
الشرباصي، أحمد :		صفية بنت حنين بن أخطب بن سعيد	
شرف الدين (أبو المحاسن) :		(زوجة الرسول) : 97 - 474 - 476	
شرف الملك (أبو سعد المستوفي) : 58 - 59		صلة بن زفر العبسي (أبو العلاء) : 482	
الشريد بن سويد : 409		صهيب : 185 - 344 - 420	
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي		(ض)	
الأزدي : 157 - 173 - 276 - 283 - 360		ضرار بن الخطاب : 139 - 260	
شعبة بن سليمان : 487		(ط)	
شعيب بن زريق الطائفي الثقفي : 394		طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال	
شقيب مولاي العباس : 452		بن سلمه (أبو عبد الله الكوفي) : 526	
شقيق بن سلمة الأسدي (أبو وائل) : 162 - 328 - 432 - 493		طارق بن عبد الله المحاربي الكوفي : 84 - 434	
شمس الدين أحمد بن محمد أبو العباس		طاهر بن الحسن (أبو الحسن) : 330	
ابن خلكان : 13 - 14 - 37		طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي (أبو	
شمعون بن زيد خناقة (أبو ربحانه) : 320		زرعة) : 21	
شيبان بن فروخ : 512		طاوس بن كيسان الهمداني : 157	
شيوخه بن شهردار : 19 - 36		طالوت : 163	
(ص)		طغر بك : 45 - 46 - 47 - 59	
الصادق : 398		طفيل بن عمر الدوسي : 172	
صالح بن أحمد بن حنبل : 333		طلحة (أبو عبد الله البصري) : 388 - 480	
صالح بن محمد بن دينار : 491 - 515		طلحة بن زيد القرشي : 396	
صبره : 416		طلحة بن كثير الخزاعي : 525	
		طلحة بن مالك : 218	
		طلحة بن ميمون : 520	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
طلحة بن يزيد (أبو حمزة الأنصاري):	258	عامر بن لؤي: 515	
(ع)		عايد بن شريح: 274	
عائشة: 94 - 99 - 108 - 116 - 117 - 123 - 124 - 126 - 132 - 134 - 135 - 179 - 177 - 165 - 142 - 140 - 183 - 206 - 205 - 204 - 203 - 209 - 249 - 246 - 237 - 233 - 225 - 256 - 259 - 275 - 280 - 286 - 287 - 289 - 298 - 300 - 301 - 302 - 303 - 309 - 312 - 318 - 323 - 331 - 332 - 234 - 239 - 340 - 345 - 349 - 369 - 375 - 376 - 383 - 396 - 397 - 417 - 429 - 443 - 452 - 454 - 477		عباد بن عمر: 521	
العاصم بن وائل: 333		عبادة بن الصامت: 164	
عاصم: 502 - 469		عبادة بن قرص أو قرط: 421	
عاصم الأحول: 501		عبادة بن نسيء: 202 - 521	
عاصم بن بهدلة: 183		عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت	
عاصم بن حذرة (قيل حذرد): 243		الأنصاري المدني: 222	
عاصم بن عدي بن الجد العجلاني: 293 - 460		عباس بن سهل بن سعد: 513	
عاصم بن لقيط بن صبرة العقيلي: 416		العباس بن عبد الرحمن الأشجعي: 382	
عامر بن الأكوع (سنان): 313		العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف: 311 - 452 - 466 - 467	
عامر بن سعد: 396 - 466 - 467		عبد الأعلى بن عدي البهراني: 262	
عامر بن شراحيل (الشعبي): 182 - 137 - 219 - 356 - 413 - 415 - 417 - 445 - 474 - 475		عبد الأعلى بن مسهر (أبو مسهر الغساني): 478	
عامر بن عبد الله (أبو عبيدة بن الجراح): 515 - 94		عبد الحكم بن عبد الله بن زياد العسلمي	
عامر بن فهير: 397		البصري عبد الحميد بن صبيح: 421	
		عبد الرحمن بن إبراهيم (أبو الحسن): 524 - 518	
		عبد الرحمن بن أبي بكر: 179	
		عبد الرحمن بن أبي بكره (نقيع بن الحارث الثقفي أبو بكر): 461	
		عبد الرحمن بن أبي الزناد (القرشي): 511	
		عبد الرحمن بن أبي سعيد: 448	
		عبد الرحمن بن أبي شريح: 525	
		عبد الرحمن بن أبي لبابة: 384	
		عبد الرحمن بن أبي ليلي (يسار ويقال بلال): 424	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عبد الرزاق: 476		عبد الله بن الأعور (البغوي): 315	
عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنبادي:		عبد الله بن أحمد السكري: 504	
517		عبد الله بن بريدة الأسلمي: 173 - 218 -	
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري:		506 - 269	
414		عبد الله بن بسر: 227 - 263 - 507	
عبد العزيز بن أبي رواد: 438		عبد الله بن بكر السهمي: 176	
عبد العزيز بن أبي حازم (سلمة بن دينار		عبد الله بن جعفر: 267 - 523	
المحاربي): 411		عبد الله بن حبابه: 511	
عبد العزيز بن الحارث التميمي (أبو		عبد الله بن حبيب (أبو عبد الرحمن	
الحسن): 329		السلمي): 333	
عبد العزيز بن صهيب البناني: 170 - 361		عبد الله بن حرث: 422	
- 447 - 464		عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب:	
عبد العزيز بن محمد (أبو القاسم الداركي):		221	
عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد		عبد الله بن خلاد الأيلي: 510	
الداروردي: 467		عبد الله بن داود بن عامر الهمداني: 374	
عبد الغني بن سعيد الحافظ: 154		عبد الله بن دينار العدوي (أبو عبد	
عبد الكريم القشيري (أبو القاسم): 61 -		الرحمن): 165 - 407 - 460 - 494	
68 - 70 - 71 - 100 - 360		عبد الله بن ذكوان القرشي (أبو الزناد):	
عبد الكريم بن محمد المروزي (أبو سعد		242	
السمعاني): 35 - 39		عبد الله بن ربيعة (العجاج): 322	
عبد الله: 162 - 167 - 264 - 348 - 399 -		عبد الله بن الزبير الحميدي الأسدي (أبو	
433 - 438 - 493 - 499 - 502		بكر): 486 - 518	
عبد الله الأنصاري (القرشي الأموي): 525		عبد الله بن زيد بن عمرو (أبو قلابه): 306	
عبد الله بن أبي أوفى (علقمة بن خالد):		عبد الله بن السائب (الكندي الشيباني):	
470 - 481		166	
عبد الله بن أبي محذوره: 507		عبد الله بن سرجس: 178	
عبد الله بن أبي مليكة: 234		عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي (أبو	
عبد الله بن أبي نجيع (ابن أبي نجيع):		سعيد الأشج): 449	
216		عبد الله بن سعيد المقبري: 500	
عبد الله بن أحمد بن حنبل: 139		عبد الله بن سفيان: 501 - 502	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عبد الله بن سليمان: 504		عبد الله بن عمر بن العاص: 208 - 387	
عبد الله بن سهل: 505		عبد الله بن عمرو بن العاص: 179 - 365 -	
عبد الله بن سلام بن الحارث الأسرائيلي		420 - 433 - 476	
أبو يوسف: 221		عبد الله بن عيسى الخزاز (أبو خلف):	
عبد الله بن الشخير: 102		514	
عبد الله بن شداد: 236		عبد الله بن عيسى الهاشمي: 291	
عبد الله بن صالح: 213		عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري:	
عبد الله بن طاهر الخزاعي: 472 - 473		318 - 462	
عبد الله بن الطفيل بن سبخرة (أخو		عبد الله بن كعب بن مالك: 200 - 384 -	
عائشة): 397		500	
عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي (أبو		عبد الله بن مالك (أبو تميم الجيشاني):	
محمد المدني): 280 - 518		443	
عبد الله بن الجبار بن النظر السلمي: 177		عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي:	
عبد الله بن عبد الرحمن الزهري المزني		159 - 287	
(أبو سلمة): 163 - 364		عبد الله بن محمد البغوي: 505	
عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة: 165		عبد الله بن محمد الأنصاري (أبو	
عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة: 214 -		إسماعيل): 28 - 154	
215		عبد الله بن زياد النيسابوري (أبو بكر):	
عبد الله بن عثمان بن جيثم: 166		508	
عبد الله بن بن عطا: 366		عبد الله بن محمد بن سليمان: 522	
عبد الله بن علي (أبو نصر السراج		عبد الله بن المازني: 511	
الطوسي): 105 - 372		عبد الله بن محمد: 506	
عبد الله بن علي (المستكفي بالله): 43		عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو	
عبد الله بن عون الخزاز: 172		بكر): 515	
عبد الله بن عيسى الهاشمي: 291		عبد الله بن محمد بن العزيز: 522	
عبد الله بن عمر: 140 - 147 - 157 - 165		عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (أبو	
- 168 - 172 - 173 - 182 - 186 -		القاسم البغوي): 507 - 518	
199 - 209 - 210 - 229 - 252 - 308		عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	
- 328 - 358 - 361 - 376 - 377 -		الهوري: 516	
387 - 412 - 419 - 448 - 476		عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الخطاب (أبو محمد الصيرفي):	512	عبد الملك بن قريبن عبد الملك (الأصمعي):	216
عبد الله بن محمد المستدي:	449	عبد الملك بن مروان الأموي:	425
عبد الله بن مسعود:	140 - 164 - 169	عبد الملك بن مسلمة الرقاشي:	167
180 - 197 - 198 - 211 - 232 - 271		عبد الملك محمد بن يوسف:	50
312 - 327 - 369 - 403 - 413		عبد الواحد بن أيمن المكي:	453
422 - 443 - 444 - 446		عبد الواحد بن زيد:	202
عبد الله بن مسور:	433	عبد الواحد بن علي:	507
عبد الله بن مطيع:	428	عبد الواحد بن غياث المريدي البصري:	163
عبد الله بن نمير:	493	عبد الوهاب الأنماطي:	20
عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي:	466	عبد الوهاب الثقفي (أبو محمد الثقفي):	513
عبد الله بن وهب:	310	عبد الوهاب بن محمد البعيني:	526
عبد الله بن يزيد المعافري (أبو عبد الرحمن الحبلي):	404	عبد الوهاب بن محمد التميمي:	17
عبد الله بن يزيد المقرئ (أبو عبد الرحمن):	448	عبد الوهاب بن محمد الذينوري (أبو أحمد):	524
عبد الله بن يوسف (أبو محمد):	379 - 525	عبد الوهاب بن منده:	17 - 489
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي (ابن أبي رواد):	484	عبيد الله:	521
عبد الملك بن جابر بن عتيك:	366	عبيد الكلابي:	181
عبد الملك بن حبيب الأزدي:	293	عبيد الله بن أبي رافع المدني:	246
عبد الملك بن الحسن الأزهري:	524	عبيد الله بن جرير:	521
عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري المدني:	446	عبيد الله بن حبابه:	511 - 512 - 518
عبد الملك بن سلمة:	167	521	
عبد الملك بن شعبة:	18	عبيد الله بن الحسن:	518
عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريح):	200	عبيد الله بن خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله الخطاب:	307 - 518
عبد الملك بن عمير بن سويد:	480	عبيد الله بن سليمان (أبو القاسم):	522
		عبيد الله بن عدي بن الخيار النوفلي القرشي المدني:	456

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عبيد الله بن عمير	161 - 404 - 443	عطاء السلمي	336
عبيد الله العيشي	510	عطاف بن خالد بن عبد الله العاص	213 -
عبيد الله بن كعب بن مالك	200 - 460		215
عبيد الله بن محمد الطابخي	267	عطية العوفي، عطية بن سعد بن جنادة	
عبيد الله بن مسلم	405	العوفي المجذلي القيسي	438 -
عبيده	355		444 - 445
عتات البكري	352	عطية بن قيس السعدي الكلابي	479
عتبة بن مرقد	375 - 501	عفان بن مسلمة	507
عثمان	255 - 390 - 396	عقبة بن خالد	468
عثمان بن أبي سودة المقدسي	406	عقبة بن عامر الجهني	393 - 494
عثمان بن أبي شيبة	162 - 198 - 416 -	عقبة بن عامر بن عيس بن عمرو	290
	493	عقبة بن عمرو	353
عثمان بن أبي العاص	469	عقبة بن وشاح بن حصن الأزدي	496
عثمان بن محمد النيسابوري (أبو عمرو)		عقيل بن طلحة السلمي	346
	524	عكرمة بن أبي جهل (عمرو بن هشام بن	
عثمان بن عفان	211	المغيرة)	332 - 398 - 415 - 423 -
عثمان بن المغيرة الثقفي (الأعمش)	425		453 - 496
عدي بن حاتم بن امرئ القيس	382 -	عكرمة البربري (أبو عبد الله المدني)	401
	462		416 -
عروة بن الزبير	124 - 205 - 286 - 293 -	علقمة	177
	301 - 318 - 376 - 491 - 502	علقمة بن قيس	197 - 264
عروة بن مضر الطائي	404	علقمة بن وقاص	158 - 413
عروة بن المغيرة بن شعبه	197	علي بن أبي شجاع بن بويه (عماد	
عطاء	169 - 264 - 361 - 396 - 426 -	الدولة)	43
	458	علي بن أبي طالب	95 - 144 - 155 - 188
عطاء بن أبي رباح (أسلم القرشي)	265 -		225 - 227 - 273 - 275 - 291 -
	523		359 - 361 - 381 - 388 - 402 - 434
عطاء بن السائب بن مالك	247 - 455		442 - 453
عطاء بن يزيد الليثي	495 - 500	علي بن إبراهيم بن عبد الحميد المعروف	
عطاء بن ياسر	439	بعلان الواسطي	486

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
علي بن أحمد: 167		علي بن مسهر: 509	
علي بن أحمد البندار: 507 - 512 - 513		علي بن نافع (أبو الحسن): 522	
علي بن أحمد البصري: 509		علي بن يوسف القرشي (أبو الحسن): 289	
علي بن أحمد التستري (أبو علي): 517 - 527		عمار: 185 - 492	
علي بن أحمد الفارسي: (أبو الحسن): 518		عمار بن إسحاق (أبو بكر): 361 - 362	
علي بن أشكاب علي بن الحسين بن إبراهيم: 487		عمار بن ياسر: 295	
علي بكار البصري (أبو الحسن): 336 - 499		عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي: 497	
علي بن الجعد: 518 - 520 - 521 - 522		عمر بن إبراهيم الكتاني (أبو حقص): 512	
علي بن حرب (أبو الحسن): 526		عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد: 118 - 244	
علي بن الحسين: 155 - 475		عمر: 224 - 225 - 250 - 257	
علي بن زيد (بن عبد الله أبي مليكة): 173 - 276		عمر بن إسماعيل الهمداني: 525	
علي بن السقطي: 526		عمر بن ثابت بن الحارث الأنصاري: 207 - 451	
علي بن عبد الرحيم القناد: 372		عمر بن الحرث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائد بن خزيمة: 452	
علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني (أبو الحسن): 373		عمر بن حفص السدوسي: 263 - 369	
علي بن عبد الملك الحفصي: 18		عمر بن الخطاب: 82 - 93 - 101 - 122 - 125	
علي بن عبيد الأنصاري المدني: 224		125 - 138 - 139 - 155 - 158 - 159 - 195	
علي بن عثمان بن علي العامري الكلابي الكوفي: 477 - 512		207 - 277 - 293 - 296 - 309 - 313 - 316	
علي بن الفقيه سيف الدين: 503		317 - 340 - 341 - 345 - 346	
علي بن محمد الشروطي: 376		363 - 379 - 381 - 385 - 386 - 396	
علي بن محمد الشيرازي: 512		431 - 435 - 443 - 447 - 450	
علي بن محمد طرازي: 521		456 - 459 - 463 - 465 - 478 - 494	
علي بن المدني: 466 - 474 - 486		501 - 502 - 514	
علي بن مسلمة: 46		عمر بن رافع: 305	
		عمر بن سعد (أبو كبشة الأنماري): 483 - 486 - 488 - 517	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عمر بن سفيان (أبو الأسود الدؤلي):		عمر بن محمد بن أبي رزين الخزاعي:	
الشياني: 198		380	
عمر بن شيبه النميري: 526		عمر بن معدان: 432	
عمر بن عبد العزيز: 375 - 355		عمر بن ميمون الأودي: 399	
عمر بن مالك الشرعي: 167		عمير: 418	
عمر بن مرة الشني البصري: 471 - 371		عوف بن أبي جحيفة بن وهب: 388 -	
عمر بن سليمان التيمي: 432		416	
عمر مولي ابن علقمه المكي: 523		عوف بن مالك (أبو الأحوص الكوفي):	
عمران: 164		125 - 172 - 294	
عمران بن الأصم: 323		العلاء بن عبد الرحمن: 229	
عمران بن الحصين: 172		العلاء بن المسيب: 214	
عمرة: 345 - 429		العلاء بن موسى الباهلي: 519	
عمرة بنت حرام: 267		عياض بن عبد الله بن سعد: 340	
عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد		عيسى بن أبي حازم: 509	
الأنصارية: 383		عيسى بن عطا: 375	
عمرو: 429 - 471		عيسى بن عقبة: 515	
عمرو بن أبي زائدة: 323 - 324		عيسى بن عمر بن كثير الخرازي: 511	
عمرو بن ثعلبة: 339		عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي (أبو	
عمرو بن جمال بن زهير التيمي (أبو نعيم		محمد المدني): 290	
الفضل بن ذكين): 474		عيسى بن يزداد: 191	
عمرو بن الشريد: 119 - 228 - 253 - 316		عيسى بن يونس: 493	
عمرو بن حرام: 295		عينه بن بدر: 187	
عمرو بن حاكم: 276		عينه بن حصن الفزاري: 185	
عمرو بن العاص بن وائل بن هشام (أبو		عينه بن عبد الرحمن: 178	
عبد الله): 218			
عمرو بن عوف الأنصاري: 362 - 515			
عمرو بن عيسى: 511			
عمرو بن قيس: 506			
عمرو بن مالك الهمداني (أبو علي			
الجبتي): 467			
		غالب: 349	
		غفار بن مغيرة: 445	
		الغوث بن مر: 80 - 81 - 156	
		غيلان بن جرير المغولي الأزدي البصري:	
		421	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
(ف)		قرة بن دعموص النميري: 394	
فارس بن أبي الفوارس الرازي: 510		قزعة: 393	
فاطمة بنت الأسدبه: 359		قطن بن أبي المجالد الهدادي: 174	
فاطمة بنت حمزة: 359		الققعاق بن أبي حدرود: 500	
فاطمة: 195 - 233 - 274 - 359 - 416 - 454		قيس بن أبي حازم: 180 - 377 - 480 - 486	
فاطمة بنت قيس: 406		قيس بن سعد: 520	
فضالة بن عبيد: 135 - 163 - 304 - 453		قيس بن عاصم (أبو قبصة): 174	
الفضل بن عبد الله المفسر: 522		قيس بن مسلم: 495 - 526	
الفضل بن عطية: 215		قيس بن مطاوية: 420	
الفضل بن المحب: 17		قيصر: 275	
الفضل بن موفق (أبو الجهم الكوفي): 522 - 410		(ك)	
الفضيل بن عياض: 30 - 158 - 365 - 462 - 497 -		كثير بن سليم الضبي (أبو سلمة المدائني): 442	
(ق)		كثير من مدرك: 197	
القائم بأمر الله: 47		كثير بن مرة: 489	
القاسم: 430		كسرى: 275	
قاسم بن أحمد الأصبهاني الخياط: 18		كعب بن زهير: 314 - 315	
القاسم بن جعفر الهاشمي: 526		كعب بن مالك: 100 - 368 - 383 - 414 - 460	
القاسم بن عبد الرحمن: 171		كنانه بن نعيم العدوي (أبو بكر البصري): 285	
القاسم بن محمد: 177 - 179		كهمس بن الحسن: 173	
قبصة بن عامر الأسدي: 158		(ل)	
قبصة بن مخارق بن عبد الله بن شداد: 496 - 285		لقمان الحكيم: 157 - 432 - 471	
قتادة: 171 - 173 - 204 - 223 - 244 - 355 - 358 - 395 - 406 - 431 - 480 - 501 -		لقيط بن صبرة أو لقيط بن عامر: 416	
قتيبة بن سعيد: 200 - 368 - 441 - 502		لمازة بن زبار الأزدي (أبو لبيد): 297	
		الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي: 280	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الليث بن نافع : 519		محمد بن أحمد شكرويه : 508	
(م)		محمد بن أحمد بن علي السمسار (أبو بكر) : 506 - 523	
الماتريدي : 66		محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي : 527	
مالك بن أنس : 24 - 29 - 30 - 31 - 157 - 224 - 243 - 255 - 328 - 361 - 379 - 478 - 505		محمد بن أحمد العلمي (أبو منصور) : 515	
مالك بن أوس الحدثنان النصري : 293		محمد بن أحمد القوتلي : 510	
مالك بن دينار السلمى الناجي (أبو يحيى البصري) : 254 - 405 - 441		محمد بن إدريس بن عثمان (الشافعي) : 139	
مالك بن فضيل : 522		محمد بن إدريس (أبو حاتم الرازي) : 478 - 491	
مبارك بن فضالة : 512 - 521		محمد بن إسحاق الثقفي : 181	
المبرد : 518		محمد بن إسحاق أبي الزناد : 510	
مجاهد بن جبير : 160 - 166 - 175 - 179 - 194 - 216 - 227 - 389 - 401 - 420 - 428 - 521		محمد بن إسحاق بن محمد (أبو زكريا بن منده) : 489	
محارب بن دثار بن كردوس : 413 - 416 - 506		محمد بن إسحاق أبو العباس السراج : 522	
محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي : 290		محمد بن إسماعيل المقرئ (أبو بكر) : 525	
محمد بن إبراهيم العجلي : 18 - 507		محمد بن باذان الجوهري : 522	
محمد بن أبي الصفار (أبو عبد الله) : 526		محمد بن بشر : 136 - 273	
محمد بن أبي عمر العدني : 467		محمد بن بشير السلماني : 265	
محمد بن أبي غالب : 522		محمد بن بكر بن محمد الأنصاري : 376	
محمد بن أبي مسعود الفارسي : 17		محمد بن ثابت : 482	
محمد بن أبي الوزير : 518		محمد بن جابر : 360 - 513	
محمد بن أحمد الأشج : 526		محمد بن جبير بن مطعم : 335 - 336 - 440	
محمد بن أحمد الجارودي (أبو الفضل) : 467		محمد بن جرير (أبو جعفر الطبري) : 71	
محمد بن أحمد بن الجنيد (أبو علي) : 508		محمد بن الجعد : 166	
		محمد بن الجنيد (أبو عبد الله النيسابوري) : 478	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمد بن حازم (أبو معاوية التميمي السعدي): 163		محمد بن سلام الجمحي: 174	
محمد بن حاطب: 305		محمد بن سيرين: 85 - 180 - 349 - 442 - 454	
محمد بن حامد الخيام المذكر (أبو المحاسن): 360		محمد بن شهاب: 31	
محمد بن الحسن بن الفرج المقرئ (أبو بكر): 508		محمد بن صالح: 517 - 525	
محمد بن الحسن المحدث (أبو طاهر): 507		محمد بن الصباح: 336	
محمد بن الحسن معين ابن زباله: 513		محمد بن عاصم: 523	
محمد بن الحسين (أبو عبد الرحمن السلمي): 505-441-181		محمد بن عبد الرحمن: 178 - 435 - 461	
محمد بن الحسين الرضي العلوي الحسيني الموسوي (أبو الحسن): 510 - 115 - 520		محمد بن عبد الرحمن الذهبي: 508 - 509 - 515	
محمد بن حمويه: 510		محمد بن عبد الرحمن المخلص (أبو طاهر): 512 - 513 - 518 - 521	
محمد بن خالد: 520		محمد بن عبد العزيز الفارسي: 511	
محمد بن داود الدينوري (أبو بكر): 143		محمد بن عبد العزيز الهروي: 512 - 513	
محمد بن دينور: 509		محمد بن عبد الله (الفقيه المالكي أبو بكر الأبهري): 330	
محمد بن رافع: 253		محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق (أبو الحسن): 513 - 523	
محمد بن ركانه (أبو جعفر): 231		محمد بن عبد الله الشافعي: 526	
محمد بن زكريا الغلابي بن دينار: 320		محمد بن عبد الله بن ميمون الأسكنداني: 516 - 527	
محمد بن زكريا النيسابوري (أبو بكر): 467		محمد بن عبد الله بن نمير: 439 - 474	
محمد بن زياد: 226 - 469		محمد بن عبد الله يحيى بن الخباز (أبو بكر): 139	
محمد بن زيد بن محمد بن مهاجر الأنصاري: 167		محمد بن عبد الله بن زيد القرشي (ابن المقرئ): 168	
محمد بن سعد العوفي: 486		محمد بن عبد الملك المظفر (أبو منصور): 361	
محمد بن سعد بن منيع البصري: 516		محمد بن عبد الوهاب: 477	
محمد بن سليم بن جعفر الحميري: 491		محمد بن عبد الوهاب بن مهران العبد: 477	
محمد بن سهل السراج: 524			

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمد بن عبد الوهاب بن الوليد: 506		محمد بن قيس: 223	
محمد بن عبيد الله (أبو محمد الثقفي): 404		محمد بن كعب القرظي (أبو حمزة): 185	
محمد بن عبيد الله بن سعيد (أبو عون الثقفي): 257		450 -	
محمد بن عثمان بن كرامة: 521		محمد بن مبادر الشاعر: 320	
محمد بن عدي بن حيان: 524		محمد بن المتوكل بن أبي السري: 266	
محمد بن عجلان: 276		محمد بن المثنى بن قيس بن دينار: 506 -	
محمد بن علي بن أحمد الطوسي: 507		507	
محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي (أبو جعفر): 414		محمد بن محمد الحسين الزبيدي: 115	
محمد بن علي بن حمزة المروزي (أبو علي الحافظ): 380		محمد بن محمد بن محمد الزيايدي (أبو طاهر): 520	
محمد بن علي الشروطي (أبو الحسن): 376		محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: 168 -	
محمد بن عمر: 174		200	
محمد بن عمرو بن العباس (أبو بكر الباهلي البلدي): 513		محمد بن مسلمة: 396	
محمد بن العلاء الهمداني (أبو كريب): 410		محمد بن المظفر: 18	
محمد بن عيسى بن بديع الشيباني (أبو علي البزاز): 526		محمد بن منصور: 516	
محمد بن الفضل (أبو النعمان الدوسي): 159		محمد بن منصور الطوسي (أبو جعفر العابد): 435	
محمد بن الفضل بت عطية (المروزي): 524		محمد بن منصور الكندري: 51	
محمد بن فضل بن غزوان الضبي: 399 -		محمد بن المنكدر: 179 - 180 - 195 -	
449		520 - 445	
محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي: 522		محمد بن موسى (أبو سعيد): 526	
محمد القاسم بن جعفر بن عبد الواحد: 527		محمد بن ميمون: 472	
		محمد بن ميمون المروزي (أبو حمزة السكري): 442	
		محمد بن ناصر: 20	
		محمد بن النعمان: 363	
		محمد بن نمير: 404	
		محمد بن يحيى بن حبان: 373 - 523	
		محمد بن يحيى بن عمر بن محمد: 506	
		محمد بن يزيد (أبو عبد الله بن ماجة): 26	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
محمد بن يعقوب (أبو العباس): 506 - 507	506 - 507	محمد بن يعقوب النسائي: 511 - 506	511 - 506
محمد بن يوسف الزبيدي (أبو حمة): 283	283	محمد بن يوسف القاضي (الأزدي): 508	508
محمد بن يونس القرشي: 447	447	محمود بن سبكتكين الغزنوي: 45 - 46	45 - 46
محمود بن غيلان العدوي: 414 - 476	414 - 476	محمود عبد الحليم: 75	75
مروان بن الحكم: 268	268	مرة بن شراحيل الهمداني: 169	169
مروى بن قطري الكوفي: 462	462	المريسي: 139	139
المزكي: 452	452	المزني: 324 - 370 - 371	324 - 370 - 371
مزينة العبدي بن جابر المصري: 379	379	المستنصر بالله أبو تميم مسعود بن أبي الحسن	
علي الظاهر: 46	46	المستكفي بالله، عبد الله بن علي: 43	43
مسدد بن مسرهد: 367	367	مسروق بن الأجدع بن مالك: 177 - 403	177 - 403
مسعر بن كدام بن صعصعة الهلالي: 465	465	مسلم الأحرار: 521	521
مسلم بن الحجاج (أبو الحسين		مسلم بن عيسى بن مسلم الصفار: 508	508
النيسابوري): 24 - 25 - 26 - 30	24 - 25 - 26 - 30	مسلم الملائي: 232	232
82 - 133 - 159 - 160 - 162 - 166 - 184	82 - 133 - 159 - 160 - 162 - 166 - 184	مسلمه بن عبد الله: 187	187
191 - 200 - 222 - 238 - 257	191 - 200 - 222 - 238 - 257	مسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن	
271 - 272 - 278 - 282 - 299 - 300	271 - 272 - 278 - 282 - 299 - 300	عبد مناف: 234 - 481 - 515	234 - 481 - 515
		مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري:	
		164 - 165 - 199	164 - 165 - 199
		مصعب بن عبد الله الحرشي العامري (ابن	
		الشخير): 474 - 476	474 - 476
		المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد	
		المطلب الهاشمي: 280	280
		المطهر بن محمد: 507	507
		المطيع لله (الفضل بن المقتدر): 43 - 44	43 - 44
		معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس	
		الأنصاري: 389 - 340 - 463 - 486	389 - 340 - 463 - 486
		489 - 490 - 523	489 - 490 - 523
		معاذ بن معاذ بن نصر التميمي أبو	
		(المثنى): 519 - 525	519 - 525
		معاذة العدوية بنت عبد الله: 204	204
		معاوية بن أبي سفيان: 164 - 268 - 315	164 - 268 - 315
		362	362
		معاوية بن أبي مزد: 410	410
		معاوية بن الحكم السلمي: 527	527
		معاوية بن قره بن أياس بن هلال المزني:	
		115 - 230 - 396	115 - 230 - 396

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
معاوية محمد بن حازم: 493		الصباح: 512	
المعتمر بن سليمان بن طرخان التميمي:		موسى بن إسماعيل: 391	
220 - 175		موسى بن طارق اليماني: 291	
السعتصم (أبو إسحاق بن هارون) 42 -		موسى بن عمران (أبو قره): 506	
358 - 220 - 175		موسى بن عبد الملك بن عمير: 518	
معره: 235		موسى بن عتبه: 523	
مروان بن الحكم: 268		الموفق هبة الله: 51	
معروف: 435		المهدي: 421	
معز الدولة (أبو الحسين أحمد بن بويه):		ميسرة (مولى فضالة بن عبيد): 303	
55 - 43		ميمون المحاربي: 519	
معمر بن راشد الأزدي الحداني: 489		ميمون بن مهران الجزري (أبو أيوب	
معن بن ثعلبة: 315		الرقبي): 520 - 389 - 355	
المغيرة بن شعبة (أبو محمد الثقفي): 445		ميمونة (زوج النبي): 236	
المقبري: 178			
المقتدر: 43		(ن)	
مقسم بن بجرة: 247		النابعة الجعدي: 310	
مكحول الشامي (أبو عبد الله): 463		النابعة الهذلي: 364	
ملكشاة: 50 - 56		ناصر الدولة سبكتكين الغزنوي: 45	
منجوف بن جبير: 319		نافع: 85 - 121 - 182 - 242 - 266 - 279 -	
منصور: 162 - 171 - 462		345 - 383 - 391 - 392 - 407 - 423	
منصور بن أبي وائل: 162		- 435 - 438 - 470 - 475 - 477 -	
منصور بن زاذان: 172		480 - 498 - 500 - 521	
منصور بن المعتمر: 162 - 488 - 489 -		الناقد: 380	
490		نبيط بن حابان: 167	
منيب بن مذكر الأزدي: 196		النجاشي: 220	
المؤيد هبة الله بن موسى بن داود		نسية بنت كعب (أم عطية الأنصارية):	
الشيرازي: 46		289	
موسى عليه السلام: 363		الفقيه نصر بن إبراهيم (أبو الفتح نصر):	
موسى بن أبي حبيب: 470		15	
موسى بن أبي كثير الأنصاري (أبو		النضر بن شميل: 487	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
نظام الملك : 48 - 50 - 51 - 53 - 56 - 57 - 58 -		هشام بن سيرين : 289	
النظير بن انس : 159 - 160		هشام بن عروة بن الزبير بن العوام : 136 -	
النعمان بن بشير بن ثعلبة الخزرجي :		183 - 206 - 219 - 237 - 255 - 282	
الأنصاري : 182 - 183 - 219 - 333 - 356 -		300 - 303 - 312 - 331 - 349 -	
475 - 474 - 473 - 452 - 374 -		502 - 452	
نعيم بن حماد : 510		هشيم بن بشير بن عازم السلمي : 172 -	
نعيم بن حنظلة : 492		305 - 502 - 513	
نفيح بن الحارث (أبو بكرة) : 171		همام بن الحارث النخعي : 490	
نفيح بن الحارث (أبو داود الأعمى		هند بن أبي هالة (البناشة بن زرارة) : 418	
الهمداني) : 449		هند بنت عتبة : 219	
النواس بن سميان الكلابي الأنصاري :		هند بن الكحيل : 519	
479		هلال بن أبي ميمون : 527	
النوري : 104		هلال بن بشير : 513	
نيح العتري : 185		هلال بن سويد الأحمر : 442	
(هـ)		هلال بن محمد الحفار : 18	
هارون بن عبد الله : 505		هلال بن ميمون : 527	
هارون بن موسى الأزدي (أبو إسحاق) :		هلال بن يساف : 217 - 462	
372		الهيثم بن كليب : 361	
هاشم بن موسى الرحمن بن الزبير : 386		(و)	
هبة الله بن أحمد المقرئ : 19		وائل بن داود التميمي : 375	
الهجويري : 71		وائل بن الأسقع الليثي الكتاني : 378 -	
الهديل : 520		525	
هرمز : 508		واصل بن السائب الرقاشي : 264	
الهروي : 71		وحشي بن حرب الحبشي الحمصي : 254	
الهزار : 452		الوضاح بن خالد اليشكري (أبو عواته) :	
هشام بن حبان : 513		391	
هشام بن حسان القردوسي : 370		وكيع : 235 - 359 - 416 - 486	
هشام بن زيد (أبو القدام) : 510		الوليد بن خباب : 523	
		وليد بن القاسم الهمداني : 154	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الوليد بن مسلم القرشي : 304 - 527		يحيى بن عقيل : 470	
وهب بن بقية : 171		يحيى بن كثير : 458 - 481	
وهب بن الورد : 157		يحيى بن محمد بن صاعد (ابن صاعد) : 518	
(ي)		يحيى بن ميمون الحضرمي : 390	
يحيى : 307		يحيى بن وثاب الأزدي الكوفي : 455	
يحيى بن آدم : 523		يحيى بن يحيى التميمي الحنظلي : 368 - 379	
يحيى بن أبي طالب : 512		يحيى سهل : 180	
يحيى بن أبي كثير الطائي (أبو نصر اليماني) : 451 - 527		يحيى القطان : 466 - 526	
يحيى بن أيوب : 525		يزيد بن أبي زياد : 196	
يحيى بن الجزار العزي الكوفي : 388		يزيد بن الأخنس : 486 - 488	
يحيى بن جعفر البخاري الأزدي : 398		يزيد بن اسلم : 139	
يحيى بن الحارث الدماري (أبو عمرو) : 510		يزيد بن حصين : 174	
يحيى بن الحارث الرازي : 378		يزيد الرقاشي (أبو عمرو البصري) : 392 - 456	
يحيى بن خالد : 511		يزيد بن زريع العيشي التميمي : 307	
يحيى بن زائدة : 136		يزيد بن كيسان : 508	
يحيى بن سعيد القطان التميمي : 526		يزيد بن معاوية النخعي : 326	
يحيى بن سعيد الأنصاري (يحيى بن قيس) : 159		يزيد بن هارون : 82 - 160 - 510 - 514	
يحيى بن سليم بن بلح (أبو بلح الفزاري) : 305		يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي : 288	
يحيى بن سليمان : 509 - 511		يعقوب بن محمد : 517	
يحيى بن صاعد : 509 - 511 - 513 - 515		يعلي بن أحمد بن منصور : 502 - 525	
- 516 - 518 - 523 - 525		يعلي بن الأشدق العقيلي : 310	
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة : 316 - 331 - 338		يعلي بن أمية بن أبي عبيدة : 169	
يحيى بن عبد الوهاب (ابن مندة) : 34 - 35		يعلي بن عطاء الثقفي : 297	
		يعلي بن عطاء العامري : 509	
		يعلي بن الزهري : 155	
		يعيش بن الوليد : 484	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
يوسف بن أحمد:	526	يونس بن الحباب:	488
يوسف بن عبد الله الدمشقي:	503	يونس بن زيد الأيلي:	384
يونس:	313 - 282	يونس بن عبد الأعلى:	180 - 329 - 515
يونس بن بكر بن واصل الشيباني (أبو بكر):	519	يونس بن عبيد:	425 - 514

فهرس الأماكن

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
آمد: 18		تبوك: 311	
آمل: 19		تركستان: 45	
أذربيجان: 501		تركيا: 77 - 78	
أرمينيا: 51		تنيس: 37 - 38	
استراباذ: 18		الثغر: 17	
اسدآباد: 19		جرجان: 17	
أصفهان: 17 - 45 - 506 - 523		جرد: 19	
المانيا: 78		الجزيرة: 17	
الأنبار: 19		جند: 45	
أنطاكية: 51		جيحون: 51	
الأهواز: 19		حبشة: 415	
ايران: 51 - 53		الحجاز: 51	
بدر: 100 - 159 - 293 - 381		الحج: 13 - 316	
بسطام: 19 - 113		الحرمين: 19	
البصرة: 18 - 60 - 388 - 526		حلب: 17	
بغداد: 13 - 15 - 16 - 42 - 43 - 44 - 47 -		خراسان: 69 - 96	
48 - 50 - 52 - 54 - 60 - 69 - 147 -		خوارزم: 51	
148 - 407 - 505		خيبر: 321 - 436 - 452 - 456 - 505	
بوشنج: 18		دمشق: 15 - 17	
بيت المقدس: 13 - 15 - 37 - 280 - 289			
373 - 409 -			

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الرجبة : 19	الكريخ : 47 - 49 - 54	الروحى :	الكعبة : 345
الري : 18 - 47	الكوفة : 19	سامه : 19	المدينة : 283 - 323 - 347 - 397 - 416 -
سجستان : 392	438 - 439	سرخس : 18 - 361	مرو : 19
سمرقند : 51	مصر : 16 - 19 - 154	سوريا : 51	مكة : 211 - 223 - 321 - 381 - 397 - 414 -
الشام : 22 - 33 - 37 - 38 - 53 - 101 -	428 -	409 - 465	منى : 211 - 223
شيراز : 18 - 43 - 53 - 376	الموصل : 15 - 19	صريفين : 15	نهاوند : 19
صنعاء : 294	نيسابور : 17 - 46 - 53 - 360 - 510	العراق : 44 - 49 - 51 - 53 - 138	هراة : 17 - 154 - 521
فارس : 44	همدان : 19 - 20 - 36 - 47	قزوين : 18	واسط : 19 - 47
قيصرية : 13	اليمن : 465		

المصطلحات الصوفية

(ث)

التبتل⁽¹⁰⁾
التجافي عن دار الغرور⁽¹¹⁾
التحابب في الله⁽¹²⁾
تركهم التكبر⁽¹³⁾
تركهم الدنيا والاشتغال بالآخرة⁽¹⁴⁾
تركهم الشرف والرفعة⁽¹⁵⁾
التصوف: ينفي عن صاحبه البخل⁽¹⁶⁾ قال
الرسول: «ثلاثة عند الله من مكارم
الأخلاق أن تعفو عن من ظلمك،
وتصل من قطعك، وتعطي من
حرمك»⁽¹⁷⁾
التقوى⁽¹⁸⁾
التواضع⁽¹⁹⁾

- (10) را: ل 4/أ.
(11) را: ل 91/ب.
(12) را: ل 79/ب.
(13) را: ل 99/ب.
(14) را: ل 94/أ.
(15) را: ل 100/ب.
(16) ظ: 2/أ.
(17) را: ل 86/ب.
(18) را: ل 78/ب.
(19) را: ل 100/أ.

(أ)

ابتلينا بالبقاء⁽¹⁾
اجتهادهم في العبادة⁽²⁾
الاستئذان من المشايخ عند السفر⁽³⁾
الاستغفار⁽⁴⁾
أهل الصفة: الذين حضروا التنزيل وتأدبوا
بأخلاق الرسول ﷺ⁽⁵⁾
إيثار العزبة على التأهل: قال الرسول ﷺ:
«ما تركت بعدي أخضر على أمتي فتنة
على الرجال إلا النساء»⁽⁶⁾
إيثارهم الخمول على الشهرة⁽⁷⁾

(ب)

البغض في الله⁽⁸⁾
البلاء⁽⁹⁾

- (1) را: ل 82/أ.
(2) را: ل 91/ب.
(3) را: ل 77/أ.
(4) را: ل 69/أ.
(5) را: ظ 4/ب.
(6) را: ل 102/أ.
(7) را: ل 101/ب.
(8) را: ل 80/أ.
(9) را: ل 109/أ.

التوبة⁽¹⁾.

التوكىء على العصا⁽²⁾.

الثياب المرقعة : ما يقتضي لبسه - المؤمن
ويخشع له القلب⁽³⁾.

(ج)

جباب الصوف⁽⁴⁾.

(ح)

الحال :

المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها
ولا يتافس أهلها في عزها ، لأهلها حال
وله حال آخر قد أهمه ، الناس منه في
راحة والناس منه في شغل⁽⁵⁾.
الحب⁽⁶⁾.

(خ)

الخرق⁽⁷⁾.

خشى الله⁽⁸⁾.

خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي⁽⁹⁾.

(ذ)

الذاكرين⁽¹⁰⁾.

(ر)

الرضا والتسليم⁽¹¹⁾.

روى الله⁽¹²⁾.

(ز)

الزهد⁽¹³⁾.

(س)

السفر⁽¹⁴⁾.

سكنائهم للمساجد ومواظبتهم الجلوس⁽¹⁵⁾.
سمع الله⁽¹⁶⁾.

(ش)

الشيخ⁽¹⁷⁾.

(ص)

صبرهم على الأذى⁽¹⁸⁾.

صبرهم على الفاقة : قبض رسول الله ﷺ وما
شبع من خبز بر حتى قبضه الله
تعالى⁽¹⁹⁾.

الصوفية : قوم في الجاهلية يقال لهم صوفة
انقطعوا إلى الله عز وجل وقطنوا
الكعبة⁽²⁰⁾.

(11) را : ل 102/ب.

(12) را : ل 101/ب.

(13) را : ل 91/أ.

(14) را : ل 75/أ.

(15) را : ل 103/ب.

(16) را : ل 101/ب.

(17) را : ل 71/ب.

(18) را : ل 114/ب.

(19) را : ل 97/ب.

(20) را : ظ 2/أ.

(1) را : ل 71/أ.

(2) را : ل 76/أ.

(3) را : ظ 40/أ.

(4) را : ظ 44/أ.

(5) را : ظ 98/ب.

(6) را : ل 80/أ.

(7) را : ظ 101/ب ، ظ 105/أ.

(8) را : ل 2/أ.

(9) را : ل 101/أ.

(10) را : ل 81/أ.

(ع)

العارفين بالله⁽¹⁾.

- العبادة: اعتزل الرسول ﷺ نساءه قبل أن يموت بشهرين وتعبّد حتى صار كالشنّ البالي⁽²⁾.
- العذر⁽³⁾.
- العزلة والانزواء⁽⁴⁾.

(غ)

- الغربة على الوطن⁽⁵⁾.

(ف)

- الفاقة⁽⁶⁾.

الفقير والغني: عند الصوفية هو غني القلب وفقير لا الوجود والعدم⁽⁷⁾.

(ق)

قصر الأمل⁽⁸⁾.

القناعة⁽⁹⁾.

(ك)

كراهيتهم الترفه والتنعم⁽¹⁰⁾.

لباس الشعر⁽¹¹⁾.

لبس المرقعة⁽¹²⁾.

اللين⁽¹³⁾.

(م)

المجاهدون⁽¹⁴⁾.

المحبة: من سمه أن يجد طعم الإيمان فليحب المرم لا يحبه إلا الله عز وجل⁽¹⁵⁾.

المراقبة والمشاهدة⁽¹⁶⁾.

المريد⁽¹⁷⁾.

المصافحة⁽¹⁸⁾.

المعاذير⁽¹⁹⁾.

المعانقة⁽²⁰⁾.

منشياً عليه⁽²¹⁾.

المكافئ⁽²²⁾.

المناجاة⁽²³⁾.

الواصل⁽²⁴⁾.

(و)

الوجل: من أصابهم الوجل الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجلة⁽²⁵⁾.
الورع⁽²⁶⁾.

(13) را: ل 9/ب.

(14) را: ل 81/أ.

(15) را: ل 92/أ.

(16) را: ل 107/ب.

(17) را: ظ 24/أ.

(18) را: ل 77/ب.

(19) را: ل 73/ب.

(20) را: ل 78/أ.

(21) را: ل 81/أ.

(22) را: ل 86/ب.

(23) را: ل 112/ب.

(24) را: ل 86/ب.

(25) را: ظ 99/أ.

(26) را: ل 100/ب.

(1) را: ل 1/ب.

(2) را: ل 91/ب.

(3) را: ل 73/أ.

(4) را: ل 99/أ.

(5) را: ل 75/ب.

(6) را: ل 80/أ.

(7) را: ظ 101/ب.

(8) را: ل 91/أ.

(9) را: ل 97/أ.

(10) را: ل 115/أ.

(11) را: ل 44/ب.

(12) را: ظ 24/أ.

المرجعية

(١)

- 1 - إبراهيم، حسن: النظم الإسلامية، مطبعة لجنة التأليف والنشر القاهرة 1939.
- 2 - ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، انتشارات إسماعيليان، تهران ناصر خسرو، 1284، 1286هـ.
- 3 - ابن الأثير: الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، 1966.
- 4 - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، بركلي، مطبعة جامعة كاليفورنيا 1930.
- 5 - ابن تيمية: رسالة في السماع والرقص من مجموعة الرسائل المنبرية مصر 1346هـ.
- 6 - ابن جبير: الرحلة، مصر، مطبعة السعادة، 1908.
- 7 - ابن جبير: الرحلة، بيروت، دار صادر. د.ت
- 8 - ابن الجوزي: تلبس إبليس، القاهرة، طبعة الخانجي، 1340هـ.
- 9 - ابن الجوزي: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، حيدر آباد، مطبعة دار المعارف العثمانية.
- 10 - ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر آباد، مطبعة المعارف العثمانية، 1359هـ.
- 11 - ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، طبعة أولى، 1325.

- 12 - ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون دار المعارف بمصر، 1382هـ - 1962م، ذخائر العرب.
- 13 - ابن خلكان: وفيات الأعيان، القاهرة، مكتبة النهضة، سنة 1948.
- 14 - ابن خلكان: وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة بيروت لبنان.
- 15 - ابن سعد: الطبقات الكبرى، القاهرة، دار التحرير، 1388هـ / 1968م.
- 16 - ابن عبد ربه (أحمد): العقد الفريد، القاهرة، طبع ونشر المكتبة التجارية الكبرى، 1935.
- 16 - ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مكتبة المقدسي، 1350هـ.
- 17 - ابن كثير: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1966.
- 48 - ابن مسكويه: تجارب الأمم، طبعة شركة التمدن الصناعية بمصر المحمية سنة 1915.
- 19 - ابن النديم: الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، 1971.
- 20 - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د.ت.
- 21 - أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية الطبعة الأولى، د.ت.
- 22 - أبو نعيم: حلية الأولياء، تصوير دار الكتاب العربي بيروت، 1967.
- 23 - أبو نواس: ديوان أبي نواس، دار صادر، بيروت، 1961.
- 24 - أمين أحمد: ظهر الإسلام، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية 1962.
- 25 - أمين د. حسين: تاريخ العراق في العصر السلجوقي.

(ب)

- 1 - البخاري: التاريخ الكبير. حيدر آباد، مطبعة جمعية دائرة المعارف 1361 - 1964.

- 2 - براون: تاريخ الأدب في إيران، ترجمة الشواربي، مصر، 1954.
- 3 - بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، القاهرة، دار المعارف بمصر.
- 4 - البستاني، بطرس: دائرة المعارف، مطبعة الهلال، بمصر 1898.
- 5 - البستي، محمد بن حبان: مشاهير علماء الأمصار، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر. 1379هـ / 1959م.
- 6 - بسيوني، إبراهيم: التصوف الإسلامي، القاهرة، 1969.
- 7 - البغدادي إسماعيل: الفرق بين الفرق، عن النسخة الوحيدة في المكتبة الملوكية، برلين، 1328هـ / 1910م.
- 8 - البغدادي، إسماعيل: هدية العارفين، استنبول، 1951، وبغداد، تصوير مكتبة المثنى، د.ت.
- 9 - البغدادي، الخطيب: تاريخ بغداد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، المكتبة الغريبة بغداد، الطبعة الأولى، 1349هـ / 1931م.
- 10 - بللا، شارل: الحلم عند العرب، بيروت، دار الكتاب، 1973.

(ث)

- 1 - الترمذي: مخطوط عين العلم، كوبرلي (تركيا).

(ج)

- 1 - الجبر، خليل: لا روس، المعجم العربي الحديث، المطبعة البوليسية، جونية، 1972.
- 2 - الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1969.
- 3 - جولد تسهر: العقيدة والشريعة في الإسلام، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة، د.ت.

(ح)

- 1 - حاجي، خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حامية استانبول 1947.

- 2 - الحريري: المقامات، الطبعة الثالثة، بيروت، المطبعة الأدبية، 1903.
- 3 - الحموي، ياقوت: معجم البلدان، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر الطبعة الأولى.

(د)

- 1 - دائرة المعارف الإسلامية: نقلها محمد ثابت الفندي، القاهرة، 1933.

(ذ)

- 1 - أنذهبي: تذكرة الحفاظ، الطبعة الثالثة صحح عن النسخة المنحفوظة في مكتبة الحرم الملكي. د.ت.

(ر)

- 1 - الراوندي: راحة الصدور وآية السرور، وراجعته نشر مقدماته. د. إبراهيم الشواربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية 1379هـ 1960م.
- 2 - روزنتال فرانتر: مناهج العلماء المسلمين، بيروت، 1961.

(ز)

- 1 - الزبيدي: شرح إحياء علوم الدين، مصر 1199هـ (فرغ من تأليفه).
- 2 - الزركلي، خير الدين: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، والمستشرقين، الطبعة الثالثة، بيروت، 1969.
- 3 - زغلول، عبد الحميد: التاريخ العباسي والأندلسي، مطبعة كريدية أخوان بيروت، د.ت.
- 4 - زيدان، جرجي: آداب اللغة، القاهرة، دار الهلال، 1957.
- 5 - زيعور، علي: العقلية الصوفية ونفسانية النصارى، بيروت، دار الأندلس 1980.

(س)

- 1 - السبكي: طبقات الشافعية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، د.ت.

- 2 - السخاوي: المقاصد الحسنة، صححه وعلق حواشيه عبد الله محمد الصديق قدمه عبد الوهاب عبد اللطيف، ط. الخانجي بمصر 1956.
- 3 - السراج، أبو نصر: اللمع، تحقيق محمود سرور، القاهرة، 1960.
- 4 - سركيس، يوسف اليان: معجم المطبوعات، مطبعة سركيس بمصر/ 1928.
- 5 - السلمي، أبو عبد الرحمن: طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين شريعة مكتبة الخانجي، بالقاهرة، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الثانية 1389هـ/ 1969م.
- 6 - السهروردي: عوارف المعارف، بذيل إحياء علوم الدين للغزالي، ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر، د.ت.
- 7 - السيوطي، جلال الدين: الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، 1954.
- 9 - السيوطي: الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

(ش)

- 1 - الشعراني: الطبقات الكبرى، المطبعة الشرقية 1299هـ.
- 2 - الشهرستاني: الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1381هـ/ 1961م.

(ص)

- 1 - الصالح، صبحي: علوم الحديث ومصطلحه، الطبعة الثامنة، بيروت دار العلم للملايين.

(ع)

- 1 - عبد الباقي، محمد فؤاد: المعجم المفهرس ألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1945.
- 2 - المعجلوني: كشف الخفاء، صححه وعلق عليه أحمد القلاش، نشر مكتبة التراث الإسلامي بحلب، د.ت.

- 3 - عطية الله، أحمد: القاموس الإسلامي، القاهرة، مكتبة النهضة 1386هـ/ 1966م.
- 4 - عفيفي، أبو العلاء: الملامتية والصوفية وأهل الفتوة. (القاهرة) دار إحياء الكتب العربية، 1945.

(غ)

- غالب، مصطفى: الحركات الباطنية في الإسلام، دار الكتاب العربي (د.ت).
- 2 - الغزالي، أبو حامد: إحياء علوم الدين القاهرة 1199، (فرغ من تأليفه).
- 3 - الغزالي، أبو حامد: كتاب الجوامع العوام عن علم الكلام. ط.ق.
- 3 - الغزالي، أبو حامد: المتقذ من الضلال، د.ت.
- 4 - الغزالي، آداب العشرة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1968.

(ف)

- 1 - الفيروز، آبادي: القاموس المحيط، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، 1371هـ/ 1952م.

(ق)

- 1 - القرآن الكريم: بهامشه نزهة القلوب في تفسير القرآن، للإمام أبي بكر السجستاني، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- 2 - القشيري: الرسالة القشيرية في علم التصوف، وفيها هوامش من شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، الناشر، دار الكتاب العربي، بيروت د.ت.
- 3 - القشيري: الرسالة القشيرية، نشرة عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف 1966.

(ك)

- 1 - الكلاباذي: التعرف لأهل التصوف، تحقيق وتقديم محمود أمين النواوي القاهرة مكتبة الكليات الأزهرية، 1966.

(ل)

- 1 - لوساني، أحمد: كتاب سير الملوك، والمشتهر باسم سياسة نامه، رسالة دكتوراه، دولة، جامعة القديس يوسف، بيروت 1979.

(م)

- 1 - الماوردي: قوانين الوزارة وسياسة الملك، تحقيق رضوان السيد، دار الطليعة، بيروت 1979.
- 2 - المحاسبي: الرعاية لحقوق الله، طبعة عبد القادر عطا، القاهرة، 1967.
- 3 - المسعودي: التنبيه والإشراف، مكتبة خياط، بيروت 1965.
- 3 - المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، عنى بتحقيقها شارل بلا، بيروت المكتبة الشرقية، 1979.
- 4 - مسلم: صحيح مسلم، مصر، 1290.
- 5 - المقدسي: أحسن التقاسيم، الطبعة الثانية، لايدن، مطبعة بريل، 1909 الطبعة الأولى، لايدن، بريل، 1906.
- 6 - المقدسي: البدء والتاريخ، طبعة طهران، نقلاً عن نسخة باريز 1916.
- 7 - المقدسي، محمد بن طاهر: الأنساب المثقة، بغداد، مكتبة المثنى د. ت.
- 8 - المقدسي، محمد بن طاهر: تذكرة الموضوعات عنى بتصحيحه وتعليق حواشيه السيد محمد الخانجي الكتبي، الطبعة الأولى، القاهرة، مطبعة السعادة 1323.
- 9 - المقدسي، محمد بن طاهر: (ابن القيسراني) شروط الأئمة الستة، القاهرة كتب القدسي سنة 1357هـ.
- 10 - المقدسي، محمد بن طاهر: (ابن القيسراني) كتاب السماع تحقيق أبو الوفا المراغي، القاهرة، 1390هـ / 1970م.
- 11 - المقدسي، محمد بن طاهر: (ابن القيسراني) صفوة التصوف، تحقيق أحمد الشرباصي، القاهرة.

- 12 - المكي أبو طالب قوت القلوب: القاهرة 1310هـ.
13 - المناوي: فيض القدير، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة 1972.

(ن)

- 1 - النشار، علي سامي: نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعارف، ط4، 1966.
2 - نفيس، سعيد: المدرسة النظامية في بغداد، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي، ج1، و3، 1954.
3 - نكلسن: تاريخ الأدب العباسي، ترجمة صفاء خلوصي، المكتبة الأهلية بغداد، 1967.
4 - النوبختي: فرق الشيعة، عني بتصحيحه هـ. رينز، النشریات الإسلامية مطبعة الدولة، استانبول، 1931.
5 - النووي: رياض الصالحين في كلام سيد المرسلين، عني بمقابلة أصوله والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، دار الكتاب العربي، بيروت د.ت.
6 - النووي: منهل الواردين شرح رياض الصالحين، ضبط الأصل ووضع الشرح، وصنع الفهارس د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة، 1978.
7 - النويري: نهاية الأرب، ط، دار الكتب المصرية، ط2، 1967 - 1979.

(و)

- ونسك، أوفنسك: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، نشره بورخمان مطبعة بريل في ليدن 1936 - 1969.

(ي)

- ياقوت بن عبد الله الروحي: تاريخ العراق في العصر السلجوقي، بغداد، 1385هـ - 1965م.

المراجع الأجنبية

- 1- Boyle J.A: The Cambridge history of Iran, Cambridge, 1968.
- 2- Browne, EG: A literary history of persia, Cambridge University press Fetter Lane, London. 1928.
- 3- Dozy: Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les arabes. Amsterdam, Jean Müller, 1845.
- 4- Encyclopédie de L'Islam: Nouvelle édition, tome I, A-B. Leiden, Paris, maison neuve et Larousse, 1975.
- 5- Makdisi, G.: Ibn Aqil et la résurgence de l'Islam. Traditionaliste au XIe Siècle (IVe Siècle de l'hégire, Damas, 1963.

فخرنا أبو اسحاق إبراهيم بن سعيد الكمال الحافظ
 بقوله قال أبو محمد بن أبي الغيث محمد بن عبد الحافظ
 "سألت ولدي بن الفارس الرازي بسبب الصوفية
 فقال كان قوما في الجاهلية يقال لهم
 صوفية انقصوا إلى الله عز وجل وقطنوا
 العفة فمن تشبه بهم فهم الصوفية قال
 عبد الغني ها ولا المعروفون بصوفية
 هم ولد الغوث بن مراد بن محمد بن
 وقال المروزي اري كيفية الجد بن شمس
 عن صاحبه المجلد والنصوف بن
 عن صاحبه النجل فاذا اجتمعوا فاهيل
 بما بنا

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الشيخ الإمام الحافظ أبو الفيل محمد بن
 طاهر بن علي المقدسي رحمه الله تعالى

الحمد لله الواجد الذي لا يحد الفؤاد الصمد الذي لا يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم وفيه طمأنينة لطلقاته وسأله
 الصلاة على خير ولد الصطفى له حبيبته التي
 لم تزل في الدنيا على عبي طاعة الفؤاد الذي
 باسمه الدفء على خلقه الفؤاد الذي
 في سائر أسماؤه

الا الامين فان الامين كيس ولا تصعب الفلجحري تعلم من مجوده
 واستشروني لمرك الذي تخشون الله وروى عن هذا قال كان
 عبد نوبيا مجوعا اذا مشا فرمصطك الركبتين وقال في غير حديث
 مجاهد انه قيل له الست عبد بني فلان قال يلقي قال فما بلغ بك
 هذا قال تقوى الله تعالى والصمت وترك ما لا يعنيني وعن
 طاسوس عن الجهميرة قال مر رجل يلقي قال والنا من جمعهم فقال
 له الست العبد الاسود الذي كنت تراعيانا في موضع كذا وكذا
 قال يلقي قال فما بلغ بك ما اري قال صدق الحديث وكذا الامانة
 وترك ما لا يعنيني وعن شعبة عن سيبا وابي الحكم قال قيل للقيظان
 ما يحتمك قال الا اسلمها قال نعمت ولا اتكلف ما لا يعنيني وعن مالك
 بن انس امام دار الهجرة رضي الله عنه انه قال بلغني ان القمار الحكيم
 قيل له ما بلغ بك ما نرى قال القمار صدق الحديث واذا امانته
 ترك ما لا يعنيني وعن وهب بن الورد قال بينما انا اسير في ارض
 الروم اذ سمعت ها قفا من اسر الجبل عجمت لمن اقر بالموت كفة فتعثر
 فلما صلبت به ضاعفرك فلاديت انسي اجمو فقال لا بال اني فعلت بها
 يعينك ولا تشغل نفسك بما لا يعينك وعن حميد بن هلال قال قال
 عبد الله بن عمرو لا تتكلم في شي لمست منه في شيء واخر لها ناك

كما اخبرني كيس دراهمك وعن الفضيل بن عياض قال سمع من المبارك
 بن جلابيتم فيما لا يعنيه فقال لفظ لسلك ان اللسان سريع الى المرء
 في قتله وان اللسان يربط للفواريد للرجال على قتلهم
 عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
 بالنيات او لا مسلم في صحيحه عن ابي اليربع هذا واسمه سليمان
 بن داود الذي هو الذي عن جهم بن زبيل كذلك او لا الذي هو الذي
 النعمان بن محمد بن الفضل عن حماد بن زيد وانا بهذا الحديث وطريقه الى
 التي عن بن سعيد الانصار الذي اختصرنا على ايراد من طريق ابي الهيثم
 حماد بن زيد بن زبيل عن البصري عن حماد بن زيد وانا بهذا الحديث وطريقه الى
 شيخه ابا الدبيع عاليا والثاني جلاله حماد بن زيد وروى عن عبد الله بن المبارك
 له يقول بها الطالب علما انت حماد بن زيد فخل العلم برقوق فيه بقيل
 وهذا الحديث من احمد الاربعين التي اشار اليها ابو داود وعن
 عبد الرحمن بن عماري قال لوصفت الاموار لجمعات حماد بن عمار
 بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاعمال انما يات في اول
 كل باب ولله حديث الباع الذي اشار اليه ابو داود وذكرناه في
 كتاب السفر

جَعَلُوا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ ذُرْبَةً إِلَى الْخَيْرِ أَفْضَلُ
 وَوَسِيلَةً إِلَى تَجْصِيلِ أَمَانِهِمْ ٥
 وَأَرْفَكَ الْعَتَمَةَ الْمَكْرُوفَةَ الْبَلَاءَ مِنْ
 آخِرِ الْمَهْمِ وَأَفْعَالِهِمْ عَلَى مَا رَوَى فِيهِ
 بَنُ عَامِرٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثَّابٍ
 وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ عُرْضُ نَفْسِهِ
 لِلْمَهْمِ فَأَمَّا يَوْمُ مَنَعَ عَنْ إِيْسَاءِهِ الطَّنَّانِ
 وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ نَابِئًا حَانُوا بِوَجْهِهِ ٥
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَلَمَّا الْوَجَّحِي قَدْ تَقَطَّعَ وَانَا ٥
 نَاخِلٌ مِنْ الْأَنْبَاءِ بِأَطْهَرِ مِنْ عَالِيهِمْ
 أَطْهَرُ لَنَا خَيْرًا أَمَانَةً وَخَيْرًا لَا لَيْسَ

قَالَ الْإِمَامُ الْمُقَدِّسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ
 أَمَّا أَنْتَ أَخِي تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّهِ
 وَطَائِفَةٍ مِنْهُمْ بِطَنُهُ وَجَائِزُهُ فَانْزِلْ
 ذُلَّكَ مَا أَرْتَهُ مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ عَلَى أَهْلِ
 الرُّصْفَةِ فِي مَرْضَانَا هَذَا فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبَالِغُ
 أَنَّ الْمَلِكَ فِي مَرْضَانَا عَلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْكَثْرَةَ
 وَمَنْ يُوَافِقُهَا وَلَمْ يَمُرَّ بِكَ الْمَلِكُ وَجَدَ
 بِالْإِمَامِ الْأَنْصَارِيِّ سُبْحَانَهُ وَأَقَامَ عَلَيْهِ حُجَّتَهُ
 وَدَلِيلَهُ عِنْدَ ظُهُورِهِ هَذَا الْأَحْثَالِ ٥
 الْمُنْتَسِبِينَ بِهَذَا الْقَوْمِ قَوْلُ الْمُنْتَائِينَ
 فِي هَذَا فَضْلًا لِلدِّينِ لِمَنْ تَأْتِي بَوَائِبُ شَيْخٍ
 يَجْتَنِبُ وَلَا تَقْعُدُ عَنْ جِهَةِ دَرْسِهِ ٥
 جَعَلَنَّا

كتاب صفوة الكرمين لمحمد بن الحسين الطوسي

٢٤١٦

٢٠٢٤

نقولا ج من مخطوط فاتح

الفهرس العام

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
اهداء	5
المقدمة	7
المصطلحات	11
الفصل الأول: المقدسي الرجل والأعمال	13
حياته	13
شيوخه	15
تلاميذه رواته	20
مؤلفاته	22
منزله في التراث	34
الفصل الثاني: الخلفيات الاجتماعية لقطاعات الكلام والفقه والتصوف	
في عصر المقدسي خصائص سياسة لعصر المقدسي	33
الفصل الثالث	63
كتاب صفوة التصوف	63
المقدسي وابن الجوزي	64

مواقف مختلفة تجاه الصوفية من خلال مؤلفات كان لها دوراً مهماً في	
الحياة الصوفية	65
أصل السماع عند الصوفية	69
السماع عند المقدسي	72
صفوة التصوف ومنزلته بين مؤلفات المقدسي	72
النشأة الأولى للصفوة	73
منهجية التحقيق	75
الفصل الرابع: تحليل المخطوط	80
القسم الأول: الجانب الصوفي عند المقدسي	80
مفهوم المقدسي لنشأة التصوف	80
أخلاق الصوفية عند المقدسي	81
مفاهيمه الصوفية الأساسية	84
الزهد	84
التوكل	86
أصول الملامتية وطريقة تصوفها	96
كتاب المعاشرة	108
القسم الثاني: الجانب الفقهي عند المقدسي	109
باب الطهارة	109
أبواب الصلاة	110
الصيام وأبوابه	111
أبواب الحج	112
أبواب الخدمة	113

114	كتاب اللباس
117	آداب الطعام والشراب
122	أبواب الأشربة
123	كتاب الهدية والقسمة
125	مسألة المزاح والملاعبة
129	الفصل الخامس: السماع عند المقدسي والغزالي
129	السماع عند المقدسي
132	إثبات إباحته للسماع عن طريق الأحاديث النبوية المدعومة بالآيات
138	تأييد إباحته للسماع بموافقة بعض الصحابة
139	سماع الغناء عند بعض الأئمة
140	الموقف الحازم للمقدسي بالنسبة للسماع
140	السماع عند الغزالي
143	أقسام السماع عند الغزالي
149	قيمة آراء المقدسي والغزالي وتقاربهما

تحقيق مخطوط صفوة التصوف

191	الأبواب المشتركة بين الظاهرية وليزيغ وفاتح
351	الأبواب المشتركة بين ليزيغ وفاتح
503	الزيادات في مخطوط فاتح
529	الخاتمة
531	أبواب مخطوط الظاهرية
539	أبواب مخطوط ليزيغ
553	أبواب مخطوط فاتح

569	الأبواب المشتركة بين الظاهرية وليزيغ وفاتح
577	فهرس الشواهد من الآيات القرآنية
580	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
602	فهرس الأعلام
634	فهرس الأماكن
636	المصطلحات الصوفية
639	المرجعية
649	نماذج لمخطوط صفوة التصوف

